Bibliothèque Nationale

تراثنا

تهذيب اللغة

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري

٢٨٢ هـ - ٣٧٠ هـ

الجزء الرابع عشر

تحقيق
يعقوب عبد النبي

مراجعة
الأستاذ: محمد علي النجار

الدار المصرية للتأليف والترجمة

مطابع سجل العرب
شارع ٢٦ يوليو - ٩ ش البستان - القاهرة
تليفون ٩٣٢٢٦٠

بسم الله الرحمن الرحيم

أبواب الثلاثي المعتل من حرف الطاء

ط د و ای

وطد . [و ط ی[1]] . طدى . طاد

[أطاد[1]]

[وطد[2]]

فى حديث ابن مسعود : أن زيادَ بنَ عَدِيٍّ أتاه[3] فَوطَدَه إلى الأرض، وكان رجلا مجبولا[4]، فقال عبد الله : أعُلُّ عَىَّ فقالَ : لا حتى يخبرنى متى يَهلِكُ الرجلُ وهو يعلم؟ قال : إذا كان عليه إمامٌ إن أطاعه أكفَرَه ، وإن عصاه قَتَلَه .

قال أبو عبيدة : قال أبو عمرو : الوطْد غَمْزُك الشىء إلى الأرض ، وإثباتُك إيّاه ،

يُقال منه : وطَدْتُه أطِدُه [وطدا[5]] إذا وَطِئْتَه وغَمَزْتَه وأثبتّه ، فهو مَوْطود ، وقال الشَّمّاخ :

فأتْفَى بِبِجْلَةَ[6] نَاسِيهم وكُن معهم
حتى يُعيروك مَجدا غيرَ مَوْطودِ

الليث : المِطَدَّةُ خَشَبةٌ يُوطَدُ بها السكانُ فيُصلِّبُ[7] الأساسُ بناءً أو غيره .

عمرو عن أبيه : العَادِى : الثابتُ .

وقال أبو عبيد فى قول القطامى :

* ولا تَقضِى بوائقِ دَيْنِها العادِى[8] *

قالَ : يراد به الواطِدُ ، فأخّر الواو وقدّمها

(١) زيادة فى م .
(٢) زيادة فى م .
(٣) فى د : قام .
(٤) المجبول : العظيم البدن ، مأخوذ من الجبل وقوله « أعل عى » من الإعلاء أى أنزل .

(٥) زيادة فى م .
(٦) فى م مبتهلة .
(٧) فى م : « ليصلب » .
(٨) صدره : ما اعتاد حب سلمى حين معتاد ، وفى د ، ج دنها وفى م وما تقضى بوائق غرسها العادى أو « قضيها » والتصويب عن اللسان .

ألفاً[1] ، ويقال : وَطَدَ اللهُ لِسلطان مُلْكَه وأَطْدَه إذا ثبّته .

سلمة عن الفراء : طادَ إذا ثَبتَ وطَادَ إذا حَمَق[2] ، ووَطَد إذا سارَ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : طَوَّدَ إذا طوّف فى البلاد لِطلب المعاش .

وقال أبو عبيد : الطَّوْدُ الجبلُ المعظيم ، وجمعه أَطوادٌ ، وقال غيره : طوّد فلانٌ بفلانٍ تَطْويدا وطَوَّحَ به تطويحا ، وطَوَّد بنفسه فى المطاوِد ، وطوّح بها فى المطاوِح ، وهى المذاهب .

وقال ذو الرُّمّة :

أخو شُقَّةٍ جابَ البلادَ بِنفْسِه
على الهول حتى طَوَّحَتْه المَطَاوِدُ[3]

وابنُ الطَّوْدِ الجلمودُ الذى يَتَدَهْدَى مِن الطَّوْد .

وقال الشاعر :

دعوتُ خُلَيْدا[4] دَعْوةً فكأنّما
دَعَوْتُ به ابن الطَّود أو هو أَسْرعُ

ط ث و ا ى

أهمله الليث ، وقال ابن الأعرابى : تَطَا إذا ظَلَم وتَطَا إذا هَرَب . رواه أبو العباس عنه .

ط ظ . ط ذ

أهملت وجوهها .

ط ث و ا ى

ثطا . ثاط . وطث . طثا

أبو العباس عن ابن الأعرابى : ثَطَا إذا خَطا وثَطا إذا لَعِبَ بالقُلَّة قال[5] والثُّطى العاكب والثُّطَى[6] الخشباتُ الصِّغار .

وروى عمرو عن أبيه : الثُّطَأةُ العَكْبوتُ .

وقال الليث : الثَّطْأَةُ دُوَيبة ، يقال لها : الثُّطَأةُ ، وجاء فى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم مرّ بامرأة سوداء تُرَقِّصُ صَبِيًّا لها وهى تقول :

---

(١) كذا فى الأصول والصواب : (باه) .
(٢) هذان الضلان من (طود) .
(٣) كذا فى جميعها : « الجبل » بدل « الهول » .
(٤) خليدا : كذا فى م ، د ، ح ؛ وفى اللسان : جليدا .
(٥) و (٦) زيادة فى ل ، ج .

ذُوَّالَ يابنِ القَـــــرْمِ[1] يادُوَّالَة
يَمشِي القَطَا وَيَخلِسُ الحَبَقَقَه[2]

وقال الليث[3] : القَطَا إفراطُ الحُمق، يقال : رجل قَطٍ بَيِّنُ القَطَا ، وأرادت أنه يَمشِي مشى الحُمقَى ، كما يقال فلان يمشِي[4] بالحمق ومنه قولهم فلان [من[5]] قطاتِه لا يعرفُ قَطَاتِهُ من لَطَاتِهِ ، قال القطاةُ موضع الرديف من الدابة ، واللَّطاة غُرَّة الفرس ، أراد أنه لا يَعرِف من جُثَّته مُقَدَّم الفرس من مُؤخره .

قال ويقال : إن أصل القَطا من التَّأْطَة وهيَ الحَمأَة[6] وقيل للذى يُفرِطُ فى الحمق : تَأْطَةٌ مُدَّتْ بِمَاء[7] وكأنه مقلوب .

(١) القرم : السيد وفى م القوم ، وفى د ، ج : الفور .
(٢) الحبلقة : الأحمق .
(٣) فى م ، ج القتبى .
(٤) وفى م يتكلم .
(٥) زيادة فى م ، ج .
(٦) الحمأة : الطين الأسود المنتن ونبت .
(٧) قوله : تأطة مدت بماء سهو مثل يضرب للرجل يفتقد مروءته وحسبه ، لأن التأطة إذا أصابها الماء ازدادت فساداً ورطوبة .

أبو عبيد عن الأحمر : أنه قال : التَّأْطَةُ[8] والدَّكَّةُ والطَّامَةُ : الحَمأَةُ .

وقال أبو عبيدة نحوه فى التَّأْطِ . وأنشد شمر لتبع :

فأتى مَنِيبَ الشمسِ عندَ غُرُوبِها
فى عينِ ذى خُلُبٍ وتَأْطٍ حَرْمَدِ[9]

[طثا]

أبو العباس عن ابن الأعرابى : طثا إذا لعِبَ بالقلة، قال والطَّثا الحشبات الصغار[10].

[وطث]

الوَطْثُ والوَطْسُ الكَسْر ، يقال : وَطَثَه يَطِئُه وَطْثاً فهو مَوْطوث ووَطَسَه فهو مَوْطوس [إذا تَوَطَّأه حتى يَكسِره[11]] .

(٨) فى د : مثله وفى م ، د التأطة ، وفى اللسان : التأط .
(٩) نسب صاحب اللسان هذا البيت لأمية بن أبى الصلت .
(١٠) زيادة فى م .
(١١) زيادة فى م .

بابُ الطاءِ والدال

قال عمرو الشيبانى : الدَّوَطُ أن يَطولَ لِلَهَنَك الأعلى ويَقْصُرَ الأسفلُ .

وقال أبو زيد نَحْوَه .

وقال أبو عبيد : الدَّوَطُ سُقَّاطُ الناس ، قال : والدَّوْطُ أيضا صِغَرُ الذَّقَنِ .

وقال أبو زيد : ذَاطَه يَذُوطُه ذَوْطا[1] ، وهو الخَنْقُ حتى يَدْلَعَ لِسانُه .

وقال أبو عمرو : الذَّوْطَةُ وجمعها الذواط : عَنْكبوتٌ لها قوائمُ ، وذنبُها مثلُ الحبَّة من العِنَب الأسْوَد ، صَفْراء الظهر صغيرة الرأس ، تَكَمُ[5] بِذَنَبِها فتُجهِدُ من تَكَمَه حتى يَذُوطَ ، وذَوْطُه أن يَحْذَرَ مَرَاتٍ ، ومن كلامهم ياذَوْطَةُ ذُو طِيه . انتهى والله أعلم .

بابُ الطاءِ والراءِ[3]

طر و اى

طرا . طار . طرى . راط . ورط

وطر . أطر . أرْطى . طرى . طرو

[طرو][3]

الحرَّانى عن ابن الأعرابىّ : لحمٌ طَرِىٌّ غير مهموز وقد طَرُوَ يَطْرُوُ طَرَاوة [وطراءة[4]] .

وقال الليث : طَرِى يَطْرَى طراوة وطَرَاءة ، وقلما يُستعمل لأنه ليس بحادثٍ .

قال : والمطرَّاةُ ضربٌ من الطِّيب ، قلت : يقال : لِلْأُلُوَّة مُطَرَّاةٌ إذا طُرِّيتْ بِطيب ، أو عَنْبَرٍ أو غيره .

وقال الليث : الطَّرْى يُكَثِّرُ به عَدَدَ الشىء يُقالُ : تم أكثر من الطَّرْى والتَّرْى .

وقال بعضُهم : الطَّرْى فى هذه الكلمة :

---

(١) زيادة فى د ؛ وفى م : وطاذ واى : استعمل منه الرباعى .

(٢) زيادة فى د .

(٣) زيادة فى م .

(٤) زيادة فى م .

(٥) تكم : تكم الغرب بذنبها وكما ضرب ونقر (اللسان) .

كلُّ شيء من [الخَلْق[1]] لا يُحصى عدده وأصنافه ، وفى أحد القولين : كل شيء على وجه الأرض مما ليس من جِبِلَّة الأرض من التراب والحَصْبَاء[2] ونحوه ، فهو الطَّرِىّ .

أبو زيد فى كتاب الهمز : طرأتُ على القوم أطْرَأ طَرْأً وطُروءاً[3] ، إذا أتيتَهم من غير أنْ يعلموا .

وقال الليث : طَرَأَ فلانٌ علينا إذا خرج عليك من مكان بعيد فَجْأَة ، قال : ومنه اشتُقّ الطِّرْآنى .

[وقال بعضهم : طَرَآنٌ جبل فيه حمام كثير إليه يُنسب الحمام الطِّرْآنى[4]] .

وقال أبو حاتم : حمام طِرْآنى ، من طَرَأَ علينا فلانٌ أى طَلَعَ ولم نعرفه قال : والعامة تقول : حمام طُورانىٌّ وهو خطأ وسُئل عن قول ذى الرمة :

أعاريبُ طُورِيُّون عن كُلِّ قريةٍ
يَحِيدونَ عنها مِن حِذَارِ القَادِرِ

فقال : لا يكون هذا من طَرَأَ ، ولو كان منه لقال : طَرْئِيُّون ، الهمزة[5] بعد الراء ، فقيل له : فما معناه ؟ فقال : أراد أنهم من بِلاد الطُّور يعنى الشام فقال : « طوريون » كما قال العجاج :

* دَانَى جَنَاحَيْهِ مِن الطُّورِ فَمَرْ *

أراد أنه جاء من الشام ، يقال : أطْرَى فلانٌ فلانا إذا مَدَحه بما ليس فيه .

وقال ابن الأعرابى : أطرى فلانٌ فلانا إذا مدحه بما ليس فيه ، ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم : « لا تُطْرُونى كما أطْرَتْ النصارى عيسى المسيح ابن مريم [وإنما أنا عبد الله . ولكن قولوا عبد الله ورسوله[6]] وذلك أنهم مدحوه بما ليس فيه فقالوا : هو ثالث ثلاثة وإنه ابن الله وما أشبهه من شرِّ كهم وكفرهم .

عمرو عن أبيه : أطْرَى إذا زاد فى الثناء ، وفلان مُطَرًّى من شأنه أى مُتَحَيِّر :

(١) سائط من الأصل وفى م : الخلوة وعبارته : كل شىء لا يحصى عدده وأصنافه .
(٢) فى م الحصا (الحصى ؟) .
(٣) فى م ، ج ، فى هذه الكلمة كل شىء من الخلق لا يحصى عدده وأصنافه ، وفى أحد القولين كل شىء على وجه الأرض فهو الطرى .
(٤) الزيادة من م .
(٥) وفى د ، ج : طرانون .
(٦) الزيادة عن اللسان ، لأنه تكملة حديث .

قال ابن السكيت : هو الطِّرِيَّان الذى يؤكل عليه ، جاء به فى باب حروف شدَّدت فيها الياء مثل البارِىّ والسَّرَارِىّ[1] .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : الطِّرِيَّانُ الطِّبْقُ والطِّرِىُّ القريب ، وطَرَى إذا أتى وطَرَى إذا مضَى وطَرَى إذا تجدَّد ، وأطْرَى إذا زَادَ فى الثناء .

وقال فى موضع : [آخر[2]] طَرِىَ يَطْرَى إذا أقبل ، وطَرِى يَطْرَى إذا مرَّ .

عمرو عن أبيه : يقال رجلٌ طارِىٌ وطَوَرانِىٌّ وطَوِىٌّ وطُخْرور وطُمْرور وطُخْرُور أى غَرِيبٌ .

ويقال : لكلِّ شىء أطْرَوَانِيَّةٌ : يعنى الشبابَ .

أبو عبيد عن الأحمر : هى الإطرية بكسر الهمزة ، وقال شَمِر : الإطْرِيةُ شىء يُعمل مثلُ النِّشَاستج للتكبُّقة .

وقال الليث : يُقال له : الأُطْرِيةُ ، وهو طعام يتَّخِذُه أهلُ الشام ليس له واحد ، قال : وبعضهم يَكْسِر الألف فيقول : إطرية ، مثل [زِبْلِيَة[3]] ، قلت : والصواب إطرية بالكسر ، وفصحها ثَمَن عندهم ، ويقال لِلغرباء : الطُّرَّاء ، وهم الذين يأتون من مكان بعيد ، قلت : وأصله الهمزة من طرأ يطرأ .

أبو زيد : أطْرَيْتُ النَّسْلَ إطراء وأحْدَثْتُه واخترْتُه[4] سواء .

[أطر]

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم : أنه ذكر المظالم التى وقعت فيها بنو إسرائيل ، وللماضى فقال : « لا والذى [نفسى بيده حتى[5]] يأخذوا على يَدَىِ المظالم تَأْطِروه على الحق أطْراً » .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو وغيره : قوله : تَأْطِروه يقول : تَعْطِفونه عليه ، وكل شىء عَطَفْتَه على شىء فقد أطَرْتَه تأطِرُه أطْراً .

قال طرفة يذكر ناقةً وضلوعَها :

كأن كِنَاسَىْ ضَالَةٍ يَكْنُفَانِها
وأطْرَقِىَّ تحتَ صُلْبٍ مُؤَيَّدِ

(١) زيادة فى د ، ج .
(٢) زيادة فى م .
(٣) زيادة فى د ، ج .
(٤) فى م ، د ، ج : اخترت ،
(٥) زيادة فى م ، ج .

شبهِ انحياء الأضلاع بما حُنِيَ من طَرَفَيْ القَوْس .

وقال المغيرةُ بن حَبْنَاء التميمى :

وأنتم أناسٌ تقيصونَ من القَنا
إذا مارَقِى أكتافِكم وتأطّرا

أى إذا انثنَى .

وقال أبو زيد : يقال أطَرْتُ السهمَ أطْراً إذا لَفَفْتَ[1] على مجمع القُوقِ عَقِبةً ، واسم تلك العَقِبةِ أُطْرَةٌ .

وقال [أبو زيد : يقال : أطَرْتُ السهمَ أطْراً . وقال أبو عبيد : قال أبو عمرو : الأُطْرَةُ[2] أن يُؤخذ رَمادٌ ودَمٌ فيُلطَخَ به كَسْرُ القِدْر ، وأنشد :

* قَدْ أصْلَحَتْ قِدْرِى الما بِأُطْرَةْ[3]]*[4]

وقال أبو زيد : تأطّرتِ[5] المرأة تأطّرا إذا قامت[6] فى بيتها ، وأنشد[7] :

تأطّرْنَ حتى قلن لَسْنَ بَوارِحاً
وذُبْنَ كما ذابَ السَّويقُ المَرْهَدُ

وسُئل عمر بن عبد العزيز عن الشَّفة فى قصّ الشارب ، فقال : إنْ تَقُصَّه حتى يَبْدُوَ الإطار .

قال أبو عبيد : الإطار الحَيْدُ الشّاخِصُ ما بين مَقَصّ الشّارِبِ والشَّفَة الحيط[8] بالفم وكذلك كلّ شىء أحاط بشىء فهو إطار له ، قال بشر بن أبى حازم :

وَحَلَّ الحَىُّ حَىُّ بنى سُبَيْعٍ
قَرَاضِبَةً ونحن هُمُ إطارُ

أى ونحن محدقون بهم .

وقال الليث : الإطار إطار الدُّفّ وإطار للنَّخْل ، وإطـــار الشَّفة ، وإطار البيت ، كالمِنْطقة حول البيت وأتأطَرَ الشيء انْتِطارا أى عَطَفته ، فانْعطف كالقَود تراه مُستديرا إذا جمعتَ بين طرفيه .

أبو عبيد عن الفرّاء قال : الأطِيرُ الذّئب ، ويقال فى المثل : أخَذَنى بِأطِيرِ غَيْرِى أى بذَنْب غيرى .

(١) فى د : التفت ؛ وفى م التفت ؛ وكلاهما خطأ وفى ج : لفت .
(٢) فى ج ؛ د ؛ م : القرن .
(٣) زيادة فى د .
(٤) وعجز البيت/وأملست كرديدة وقدرة .
(٥) فى م : تأطرت المرأة تأطرا .
(٦) وفى م أقامت .
(٧) هو عمر بن أبى ربيعة .
(٨) المحيط وفى م ، د ، ج المحيط وهو الأصح .

وقال مسكين الدّارمى :

أبصرَ نَنِى بأطيرِ الرِّجالْ وكَلَّفَتْنِى ما يقولُ البَشَرْ .

وقال الأصمعى : إنّ بينهم لَأواصِرَ رَحم وأواطِرَ رحم ، وعَواطِفَ رحم بمعنى واحد ، الواحدةُ آصِرةٌ وآطِرةٌ .

أبو عبيدة : [فى كتاب الخيل[1]] الأُطْرَةُ طَفَطَفةٌ غَليظةٌ كأنها عَصَبةٌ مُرَكَّبةٌ فى رأس الحَجَبَةِ وضِلَع الخَلْف .

وقال ابن الأعرابى : التَّأطيرُ أنْ تَبْقَى الجاريةُ زمانًا فى بيت أبَوَيْها لا تَتَزَوَّج .

[وطر]

قال الليث : الوَطَرُ كل حاجـــةٍ كان لصاحبها فيها هِمَّة ، فهى وَطَرُه ، ولم أسمع له فِعلا أكثر من قولهم : قَضَيتُ مِن أمرِ كذا وكذا وَطَرى أى حاجتى وجمع الوَطَر أوْطار .

[طار يطور[2]] .

[طور]

قال الله جل وعز : (وشجرة تخرج من طورسيناء[3]) الطُّورُ فى كلام العرب الجَبلُ وقيل : إن سيناء حجارةٌ ، وقيـل : انه اسم المكان ؛ والعرب تقول : ما بالدار طُوريٌّ ولا دُورِيٌّ[4] .

قال الليث : ولا طُوَرانِيٌّ مثله ، وقال بعض أهل اللغة فى قول ذى الرمة :

أعَاريبُ طُورِيُّون مَن كُلِّ قَرْيَةٍ

[حِذَارَ المَنايا أو حِذَارَ المَنادِرِ[5]]

وقال طُورِيُّون : أى وَحْشِيُّون يَحيدون عن القُرَى حِذَار الرَّماء والقَنْف ، كأنهم نُسبوا إلى الطُّور ، وهو جَبَل بالشام .

وقال أبو عمرو : رجـلٌ طُورِيٌّ أى غَريبٌ ، وحام طُورِيٌّ إذا جاء من بَلَد بعيـد .

وقال الفراء فى قول الله جل وعز : (وقد خلقكم أطوارا[6]) قال : نُطفةً ثم عَلَقةً ثم مُضْغةً ثم عظما ، وقال غيره : أراد جلّ وعزّ اختلاف المناظر والأخلاق .

وقال الليث : الطَّوْرُ التارةُ يقول : طَوْرا بعد طَوْرٍ أى تارة بعد تارةٍ والناس أطوارٌ

(١) زيادة فى م .
(٢) زيادة فى م .
(٣) المؤمنون ٢٠
(٤) قوله / ما بالدار طورى ... ـ أى أحد .
(٥) زيادة فى د ، ج .
(٦) سورة نوح ١٤

أى أصناف[1] على حالات شتى وأنشد :

* والمرء يُخلَق طَوْرا بعد أطْوَارِ *

ويقال : لا تَطُرْ حَوَالَيْنا[2] وفلان يَطُور بفلان : أى كأنه يحوم حَوَاليه ويدنو منه .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : الطَّوْر الحَدُّ ، يقال : قد تعدَّى فلان طَوْرَه أى حدَّه ، والطَّوْرَةُ فِناء الدار والطَّوْرة الأَتَيَة .

وقال الليث : الطَّوارُ ما كان حَذْوَ الشوه وما كان بِحِذائه ، يقال : هذه الدار على طَوارِ هذه الدار ، أى حائطُها مُتصلٌ بحائطها على نَسَقٍ واحد ، وتقول : رأيت مَعْمَلا بِطَوَارِ هذا الحائط ، أى بِطولِه ، والطَّوار أيضا مصدر طار يطور .

أبو عبيد عن أبى زيد : فى أمثالهم فى بلوغ الرجل النهاية فى العلم بلغ فلان أطْوَرَيْه وأطْوَرَيه بكسر الراء أى أقصاه .

[طار . يطير]

قال الليث : الطَّيْرُ معروفٌ ، وهو إسم جامع مُؤَنَّثٌ ، والواحد طائر ، وقلما يقولون :

(١) فى م : أخبار ، وفى ج : أخياف .
(٢) قوله/لا تطر حوالينا/أى لا تقرب ما حولنا .

طائرةٌ للأنثى ، وقال أحمد بن يحيى : الناس كلهم يقولون للواحد : طَائِرٌ ، وأبو عبيدة معهم ثم انفرد فأجاز أن يقال : طَيْر للواحد ، وجَمْعه على طُيُور ، وقال وهو ثقة .

وقال القراء فى قول الله جل وعز : وكل إنسان ألزمنـــاه طائره فى عنقه[3]) قال : طائِرُه فى عنقه عَمَلُه إنْ خيراً فخيرا ، وإنْ شرا فشرا[4] .

وقال أبو زيد : شقاؤه ، أفادنى المنذرىّ عن ابن اليزيدىّ قال[5] : قُرِىء طَائِرُه وطَيْرُه ، والمعنى فيهما : قيل : عمله : وخيره وشره ، وقيل : شَقَاؤُه وسعادَتُه .

قلت : والأصل فى هذا كلّه أن الله تبارك وتعالى لما خَلَق آدم عَلِم قبل خَلْقِه ذريته أنه يأمرهم بتوحيده وطاعته وينهاهم عن مَعْصيته ، وعلم المطيعَ منهم مِن العاصين والظالمَ لِنَفْسِه ، [من الناظر لها][6] فكتبَ

(٣) سورة الإسراء ١٣
(٤) قوله / إن خيراً فخير ـ هكذا فى اللسان و م ، د ، ج والأولى أن يقال / إن خيراً فخير بالرفع أى فهو خير .
(٥) قوله : اليزيدى . وفى د ، ج : الزيدى ، والتصويب من اللسان و م .
(٦) زيادة فى م .

ما عليه منهم أجمعين ، وقضى بسعادة من عليه مُطيعاً ، وشقاوة من عليه عاصياً[1] ، فصار لكل من عَلِمَه ماهو صائرٌ إليه عند إنشائه. فلذلك قوله : (وكلُّ إنسانٍ ألزمناه طائرَه فى عنقه)[2] أى ما طار له بَدْءا فى علْمِ الله من الشرّ والخير ، وعلْمِ الشهادة عند كونهم[3] ، يوافق علْمَ الغيب ، والحجة تلزمهم الذى يَعْلَمُون ، وهو غير مُخالف لما عَلِمه الله منهم قبل كَوْنهم ، والعرب تقول : [أى صار له وخرج لَه به سهمُه][4] أطرقَ للمالِ وطيَّرته بَينَ القوم قِطَارَ لكل منهم سَهْمُه ، ومنه قول لبيد يَذكرُ ميراثَ أخيه [أَرْيد] بين ورثته[5] وحيازة[6] كل [ذى] سهم [منهم][7] سَهْمَه . فقال :

تَطِيرُ عَدَائِدُ الأشراكِ شفعًا[8]
وَتِرًا والزعامةَ لِلْغُلام

والأشراكُ : الأنصباء ، وأحدها شِرْكٌ ، وقوله : شفعًا وَتِرًا أى قَسِيمَ لهم للذكر مثلُ حَظِّ الأنثيين ، وخَلَصَتْ الرياسةُ والسِّلاحُ للذكور من أولاده .

وقال الله جل وعز فى قصة ثمود وتشاؤمهم بنبيِّهم للبعوث إليهم ، صالح عليه السلام : (قالوا اطَّيَّرْنا بك وبمن معك[9] ، قال طائرُكم عند الله) ومعنى قولهم : تَطَيَّرنا تَشاءمْنا ، وهى فى الأصل تَطَيَّرنا ، فأجابهم فقال [الله عز وجل][10] : طائرُكم معكم[11] أى شؤمكم معكم ، وهو كفرهم وقيل : الشُّؤم طائر وطَيْر وطِيَرة ، لأن العرب كان من شأنها عِيافةُ الطَّير ، وزجرُها ، والتَّطيُّر بيارحها وبِتَعيق غِرْبانها ، وأخذها ذاتَ اليسار إذا أثاروها فَسَمَّوا الشؤمَ طَيْراً وطائراً وطِيَرَةً لِتشاؤُمِهم بها [وبأفعالها][12] فأعْلَمَ الله جل ثناؤُه على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) فى م : كافراً .
(٢) سورة الإسراء ١٣
(٣) فى م : عند تكوينهم .
(٤) فى م يظهرون .
(٥) زيادة فى م .
(٦) زيادة فى م .
(٧) عبارة م : وحيازة كل من ورثته ماصار له.
(٨) زيادة فى م ، ج .
(٩) النمل ٤٧
(١٠) زيادة فى م .
(١١) يس ١٩
(١٢) زيادة فى م .

أن طِيرَتَهم بها باطلة وقال : لا طِيرَةَ ولا هامةَ[1] .

وكان النبيّ عليه الصلاة والسلام يفائل ولا يَتَطيّر ، وأصل التفاؤل الكلمة الحسنة يَسْمَعُها عليل فَتُوهِمُه[2] بسلامته من علّته وكذلك المنزِلُ يسمع رجلا يقول يا واجدُ فيجد ضالّته والطِّيَرَة مُضادّة[3] للفال ، (على ما جاء في هذا الخبر)[4] وكانت العربُ مذهبها في الفال والطِّيَرة واحدٌ ، فأثبت[5] النبي صلى الله عليه وسلم الفالَ واستحسنه ، وأبطل الطِّيَرة ونهى عنها .

وقال الليث : يقال طارَ الطائرُ يَطير طيرانا ، قال : والتَّطايُرُ التفرّق والذهاب ، والطِّيَرة اسمٌ من أطيرتُ وتَطَيّرت ، ومثل الطِّيَرة الخِيَرَةُ .

ويقال: استطارَ الغُبارُ إذا انتشر في الهواء، واستطار الفَجْرُ إذا انتشر في الأفق ضَوْؤُه ،

(١) في م ، د ، ج ولا هام .
(٢) في م فيخبر بها ما له من علة مثل أن يسمع نداء رجل يا سالم فيقدر بذلك سلامته .
(٣) في م عنه .
(٤) زيادة في م .
(٥) وفي م : فأثبت الله على لسان رسوله .

فهو مُسْتَطِيرٌ ، وهو الصبح الصادق البيّن الذي يُحَرِّم على الصائم الأكل والشرب والجماع ، وبه تحل صلاةُ الفجر ، وهو الخيط الأبيض الذي ذكره الله تعالى في كتابه ، وأما الفجر المستطيل باللام فهو المُشْتَدّ الذي يُشَبّه بذَنَب السِّرحان، وهو الخيطُ الأسودُ ، ولا يُحرِّم ولا يحل الصائم شيئًا ، وهو الصبح الكاذب عند العرب .

وقال الليث : يقال : للفَحْل من الإبل هائجٌ ، وللكلب مُستَطير .

وقال غيره: أجْمَلَتْ الكلبةُ واستطارتْ إذا أرادت الفحلَ ، أخبرني بذلك المنذري عن [الحرّاني][6] عن التَّوَّزيّ وثابتُ بن أبي ثابت في كتاب الفروق .

روى ابن السكيت عن [أبي عاصم] الكلابي[7] : يقال : استطار فلانٌ سيفَه إذا انتزعه من غِمده مسرِعا .

وأنشد :

● في صفة سيوف ذكرها رؤية ●[8]

(٦) زيادة في د ، ج .
(٧) زيادة في م .
(٨) زيادة في م .

إذا استُطيرتْ من جُنون الأفئدهْ

فقَـالَ بالصَّقع يُرَاميحَ الصَّادْ

واستطار الصَّدْعُ فى الحائط إذا انتشر فيه، واستطار البَرْق (إذا انتشر)[1] فى أُفُق السماء، ويقال: استُطيرَ فلانٌ بِسُتطارُ [استطارةً][2] فهو مُستَطارٌ إذا ذُعِرَ.

وقال عنترة:

متى ما تلْقَنِى فَرْدَيْنِ تَرْجُفْ

رَوَانِفُ أَلْيَتَيْكَ وتُستطارَا

ويقال للقوم إذا كانوا هادئين ساكنين: كأنما على رءوسهم الطَّيرَ، وأصله أنَّ الطيرَ لا تقع إلا على شىء ساكن من المَوَات[3]، فَضُرِبَ مثلاً للانسان. ووقاره وسكونه. ويقال للرجل إذا ثار غضبُه: ثار ثائرُه، وطار طائره، وفار فائره، وأرضٌ مَطارة كثيرة الطَّيْر.

وقال ابن السكيت: يقال طائرُ الله لا طائرُك، ولا يقال طَيْرُ الله.

(١) زيادة فى م و ج.
(٢) زيادة فى د.
(٣) هذه العبارة مضطربة فى م [وأصله أن الطير لا تقع على ساكن من الموات].

وروَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابى أنه قال فى قوله[4]:

* ذَرِكَ الشذَى والمَنْدَلِىُّ المُـطَيَّرُ *

قال: المَنْدَلِىُّ السُّود الهِنْدِىُّ والمُطَيَّرُ النُّطَرِىُّ فَقَلَب، وقال غيره: المُطَيَّرُ الشقّقُ السُّكَّرِىُّ[5].

وقال ابن كُحَيل: بَلَغْتُ من فلان أطْوَرَيْهِ أى الجُهْدَ والغاية فى أمره.

وقال الأصمعى: لقيتُ منه الأمَرَّيْنَ والأطورين والأكورين بمعنى واحد.

وقال ابن الفَرَج: سمعت الكلابى [يقول][6]: ركب فلان الدهر وأطْوَرَيْه أى طَرَفَيْه.

[ورط]

أخبرنى المنذرى عن المفضل بن سَلَمة أنه قال: فى قول العرب: وقع فلان فى وَرْطة.

قال أبو عمرو: هى الهَلَكَةُ.

وأنشد:

(٤) الشاهر السبيز الحلولى: وصدر البيت:
* إذا ما مشت ناشى بما فى ثيابها *
(٥) فى م: الموقس
(٦) زيادة فى م، ج.

إنْ تأتِ يوماً مثلَ هذى أُخلطَّة
تلاقى من ضَرْبِ تُمَيْرٍ ورْطَهْ

قال : وقال غيره : الورْطةُ الوَحَلُ والرَّدَغةُ تقعُ فيها الغنم فلا تقدر على التخلُّص منها[1] يقال : تَورَّطَتِ الغنم إذا وقعتْ فى ورْطة ، ثم صارت مَثَلا لكل شدَّة وقع فيها الإنسان .

وقال الأصمعى : الوَرْطةُ أَهْوِيَةٌ مُنصوبةٌ تكون فى الجبل تَشُقُّ على من وقع فيها .

وقال مُلَقِّط يصف الإبل :

تهابُ طريقَ السَّهْل تحسَبُ أنّه
وُعورُ وِراطٍ[2] وهو بَيْداءُ يَلْقَعُ

وقال شمر : يقال : تَوَرَّط فلانٌ فى الأمر ، واستَوْرَطَ فيه إذا ارتبك فيه فلم يَسْهُل له التخرج منه ، وفى حديث وائل بن حُجْر وكتاب النبى صلى الله عليه وسلم له (لا خِلاطَ ولا وِراطَ) قال أبو عبيد : الوِراطُ الخديعةُ والغِشُّ . قال : ويقال : إن معناه كقوله : لا يُجمَع بين مُتفرِّق ولا يُفرَّق بين مُجتمِع ، وقال شمر الوِراط : أن يُوارِط إبِلَه فى إبل أخرى ، أو فى مكان لا تُرى بَيْنَها[3] فيه ، [قال][4] وقال ابن هانى : الوِراط مأخوذٌ من إراطِ الجرير فى عُنُق البعير إذا جَعَلْتَ طَرَفه فى حَلْقِه ، ثم جدَبْتَه حتى تُحَقِّقَ البعيرَ ، وأنشد لبعض العرب :

حتى تراها فى الجرير المُوَرْطِ
سُرُحَ القِيادِ سمحةَ التَّهَيُّطِ

قال شمر ، وقال ابن الأعرابى : الوِراط أن يَخْبَأها ويُغَرِّقها . يقال : قد وَرَّطَها وأَوْرَطَها أى سَتَرها .

قال ابن الأعرابى الوِرَاطُ أن يُنَقِّبَ مألَه ويجحد مكانها .[5]

[ربط]

قال الليث وغيره . الرِّبْطَةُ مُلاءةٌ لَيِّنَةٌ يلتفقن كلها نَسْجٌ واحد وجمعها رِباطٌ ، قلت : ولا تكون الرِّبْطَةُ[6] إلا بَيْضاء ، ورِبْطَةٌ اسم للرأة ولا يقال رَابِطَةٌ .

(١) كذا فى م . وفى غيرها : « فتقل » .
(٢) فى م : وعور ورباط .
(٣) فى م : بينها فيه
(٤) زيادة فى م .
(٥) زيادة فى م .
(٦) فى م ولا تكون الرباط إلا بيضا .

ارط [ورطى] (١)

ابن السكيت عن أبي عمرو : الأَرِيطُ : العاقِر من الرجال وأنشد(٢) :

ماذا تُرَجِّينَ من الأَرِيطِ
حَزَنْبَلٍ يَأْتِيكِ بالتَبْلِيطِ
ليسَ بِذِي حَزْمٍ ولا سَفِيطِ

قال الليثُ في الأريط مِثْلَه .

أبو عبيد : الأَروطُ من الجلود المدبوغُ بالأَرْطَى ؛ ثعلب عن ابن الأعرابي : إهابٌ مَأْرُوطٌ ومُؤَرْطِيٌّ إذا دُبِغَ بالأَرْطَى ، قلت : والأَرطاةُ شجرةٌ ورقُها حَبَلٌ مفتولٌ وجمعُها الأَراطَى(٣) ، مدينتها الرمال لها عروق حُمر يُدْبَغُ بورقها أَسافِلُ النِّعال ، فيطيبُ طعمُ اللَّبن فيها ، وقال للبرد : أَرْطَى على بناء فَعْلَى مثل عَلْقَى ، إلا أن الألف في آخرها ليست للتأنيث لأن الواحدة أرطاةٌ وعَلْقاةٌ ، قال : والألف الأولى أصلية .

وقال أبو عبيد فيما أقرأني الإياديّ عن شمر : أَرْطَت الأرض إذا أخرجت الأَرْطَى ، وقال أبو الهيثم : أَرْطَتْ بَعْضٌ وإنما هو آرَطَتْ بألفين لأن ألف الأرطى أصلية .

[قلت الصواب ما قال أبو الهيثم](٤) .

[الهروى]

أبو عبيد عن أبي عمرو : إذا انضغ بطنُ الرجل قيل أَطْرَوْرَى أَطْرِيرا . قال الأصمعي : وحُيِطَ مثلُه سواء ، وأخبرني الأياديّ عن كُراع قال : أطرورَى بالطاء لا أدري ما هو ؟ قال : وهو عندي بالظاء ، قلت : وقد رَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال : ظَرِيَ بطنُ الرجل يَظْرَى إذا لم يتمالك لِينًا ، قلت : والصواب اظْرَوْرَى بالظاء كما قال شَمِر .

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : الوِرَاطُ أن يُغيِّبَ مالَه ويَجْحَدُ مكانَهـ(٥) انتهى والله أعلم(٦) .

(١) زيادة في د ، ج .
(٢) هو حميد الأرقط = والمثبط : السخي الطيب النفس .
(٣) قوله الأراطى كذا في ، ومثله : أرطيات ، وأراط . ق . وفي م ، د وجمعها الأرطى وهو خطأ .
(٤) زيادة في م .
(٥) الضمير في مكانها راجع إلى الغنم أو الإبل .
(٦) زيادة د ، ج وحقها أن تكون في السادة السابقة .

باب الطاء واللام

«ط ل و ا ى»

طال . طلى : أطل . لاط . لطا . ليط .

طال

الليث: طال فلانٌ فلاناً إذا فاقه فى الطُّول، وأنشد :

تَحُطُّ بقَرْنَيها بَرِيرَ أراكةٍ
وتَمْطُو بِظِلْفَيْها إذا الغُصْنُ طالها

أى طاوَلَها فَلَم تَنَلْه .

قال : ويقال للشىء الطويل : طال يَطُول طُولاً فهو طَوِيل ، قال : والأطوَل نقيضُ الأقصَر ، وتأنيثُ الأطوَل الطُّولى ، وجمعُها الطُّوَل . قال : ويُقَال لِلرَّجل إذا كان أهوَجَ الطُّولِ: رجلٌ طُوَالٌ وطُوَّالٌ ، وامرأةٌ طُوالةٌ وطُوَّالة . قال : والطُّوَل هو الحَبْلُ الطويلُ جدًّا ، وقال طَرَفة :

لَعَمْرُكَ إنّ المَوتَ ما أخطأ الفَتَى
لَكالطُّوَلِ المُرْخَى وثِنْياهُ باليَدِ

وجمعُ الطُّويل : طِوال وطِيَال ، وهما لُغتان

(١) زيادة فى د ، ج .

ويقال . قد طالَ طِوَلُكَ يا فلان ، إذا طال تمادِيه فى أمرٍ أو تَراخِيه عنه ، وبعضُهم يقول: قد طال طِيَلُهُ .

وقال أبو إسحاق الزَّجاج [يقال](٢) : طال طِوَلُكَ وطِيَلُكَ : أى طالَتْ مُدَّتُهُ .

الحرانى عن ابن السكيت ، يقال : قد طال طِوَلُكَ وطِيَلُكَ وطُولُكَ وطَوالُكَ . قال : والطُّوَل : الحَبْل الَّذى يُطوَّل للدابَّة فَتَرْعَى فيه ، وقال طَرَفة] لَكالطول المرخى وثنياه باليد](٢) .

ثم قال : وقد شَدَّدَ الراجز الطُّوَلَ للضرورة فقال(٣) :

تعرَّضْتَ لَمَّا تَأْلُ من قَتْلِ لِي
تَعَرُّضَ المُهرةِ فى الطُّوَّلِ

وقال القُطَامِيّ :

(٢) زيادة فى م .

(٣) هو منظور بن مرثد الأسدى (اللسان مادة طول) ورواية اللسان :

تعرضت لى بمكان حل
تعرضا لم تأل عن قتلى
تعرض المهرة فى الطول

ثم قال / ويروى / : عن قتالا لى ـ حل الحكاية أى من قولها / : قتلا لى .

إنّا مُحَيُّوكَ فاسْلَمْ أيُّهـــا الطَّلَلُ
وإنْ بَلِيتَ وإن طالَتْ بكَ الطِّيَلُ

وقال الزّجّاج فى قوله جلّ وعزّ : (وَمَن لم يَستطِع منكم طَوْلًا)(١) الآية ، معناه من لم يَقدِر منكم على مَهْرِ الحُرّة . [قال أبو إسحاق: والطول هنا](٢) القُدْرة على المَهْر ، وقد طالَ الشىء طُولاً ، وأطَلْتُه إطالةً ، وقولُ الله جلّ ثناؤه (ذِى الطَّوْلِ لاَ إلَهَ إلاّ هُوَ)(٣) أى ذى القُدْرة ، وقيل : الطَّوْلُ الغِنَى : والطَّوْلُ الفَضل ، يقال : لِفلان على فلانٍ طَوْل ، أى فَضْل .

وقال اللّيث . يقال إنّه لَيتطوّلُ على الناس بفضلِه وخيرِه(٤) . قال : واشتقاق الطائل من الطُّولِ ، ويقال للشىء الخسيس الدُّون : هذا غيرُ طائلٍ ، والتذكير والتأنيث فيه سواء ، وأنشد :

* لقد كلّفونى خُطّةً غيرَ طائلِ *

قال : والطُّوَال : مَدَى الدّهر ، يقال : لا آتيك طَوَالَ الدّهر ، قال : والطُّوَل : طُولٌ فى المِشْفَر الأعلى على الأسفل . يقال : جَمَل أطوَل ، وبه طَوَل ، والمُطاولة فى الأمر هى التطويل ، والتطاوُل فى مَعْنًى : هو الاستطالةُ على الناس إذ هو رَفَع رأسَه ورأى أنّ له عليهم فَضْلًا فى القَدْر . قال : وهو فى معنًى آخر : أن يقوم قائمًا ، ثمّ يتطاوَل فى قِيامه ، ثم يرفَعَ رأسَه ويَمُدّ قوامَه للنّظر إلى الشىء .

قلت : والتَّطَوُّلُ عند العَرَب محمود ، يُوضع مَوْضعَ الحَماسن [ويُمتدح منه فيقال فلان يتطول ولا يتطاول](٥) . التطاوُل مذموم ، [وكذلك](٦) الاستطالة يُوضَعان موضع التكبُّر .

وقال اللّيث : الطَّوِيلةُ : اسمُ حَبْل تُشَدُّ به قائمةُ الدّابّة ، ثم تُرسَل فى المَرْعَى ، وكانت العربُ تتكلّم به ، يقال : طَوِّل لِفرسِك يا فلان ، أى أرْخِ له حَبْلَه فى مَرْعاه .

قلت : ولم أسمع الطَّوِيلة بهذا المعنى

(١) النساء ٢٤
(٢) زيادة فى م .
(٣) غافر ٣
(٤) وخيره : كذا فى د ، ج وفى م وحواشيه .
(٥) زيادة فى م .
(٦) زيادة فى د .

من العَرَب ، ورأيتهم يسمونه هذا الحَبْل الطَّوِيل[1] .

وفى الحديث : « لا حِمَى إلّا فى ثلاث » طِوَلِ الفَرَس ، وحَلْقَةِ البِئْر ، وحَلْقَةِ القوم .

ورأيتُ بالشّيحان رَوْضَةً واسعةً يقال لها الطّويلة ، وكان حَزْنُها قَدْرَ مِيل فى طولٍ ثلاثةِ أميال ، وفيها مَسَاكُ لِماء السماء إذا امتلأ شَرِبوا منه الشهرَ والشهرين . ومَطَاوِلُ الخيل أرْسَانُها ، والسبْعُ الطُّوَلُ من سُوَر القرآن[2] سَبْعُ سُوَر ، وهى :

سورة البقرة ، وسورة آل عمران ، وسورة النساء ، وسورة المائدة ، وسورة الأنعام ، وسورة الأعراف ، فهذه ستُّ سُوَر متواليةٌ .

واختلفوا فى السابعة ، فمنهم من قال : هى الأنفال وبراءة ، وعدّهما سورةً واحدة ، [وعلى هذا قولُ الأكثرين][3] ومنهم من جَعَل السابعةَ سورةَ يونس ، والطُّوَل : جمعُ الطُّولَى ، يقال : هى السورةُ الطُّولَى ، وهُنّ الطُّوَل ، والطوائل الأوْتارُ والنُّحُول ، واحدتُها طائلة .

يقال : فلانٌ يطلب بَنِى فلانٍ بِطَائِلةٍ أى بوِتْرٍ ، كأنّ له فيهم ثأرًا فهو يَطْلُبه بِذَمِّ فِعْلِه .

[أطل]

أبو عُبيد الإِطْل والأَبْطَل : الخاصرة ، وجمع الإِطْل [آطال وجمع الأَبْطَل أباطل ، وأبطل][4] فَيْعَل . والألفُ أصليّة .

[طل]

قال الليث : الطَّلا : هو الولد الصغير من كلّ شىء ، وحتّى قد شُبِّه رَمادُ المَوْقِد بين الأثافىّ بالطَّلا ، والأطلاء جِماعُه . قال : والطُّلْيان والطِّلْيان[5] جماعه .

أبو عُبيد عن الفرّاء طَلَيْتُ الطِّلَى وطَلَوْتُه وهو الطَّلْى مقصور يعنى رَبَطْتُه برِجْله .

[سلمة عن الفرّاء : أطْلُ طَلِيّكَ والجميع الطُّلْيانُ أى اربِطْه برِجلِه . حكاه عن

(١) زيادة فى م .
(٢) فى م : من كتاب الله .
(٣) زيادة فى م .
(٤) فى د ، ج : يقال : إبل وآبال ، وأبطل فيعل وجمعه م إبطل وآبال ، وأبطل وأبابل وأطل ، والتصويب من اللسان .
(٥) زيادة فى م ، ج .

ابن الجرّاح قال: وغيره يقول: أطْرِ طَلِيَّك، وقال العجّاج:

* طَلِّي الرِّمادِ استَتَرَتْ طَلِيُّ *

قال أبو الهيثم: هذا مَثَلٌ جَعل الرّمادَ كالرَّكِيّ للإبلة[1] أيْنُق، وهي الأثافيّ عُطِفْنَ عليه، يقول: كأنّما الرّمادُ وَلَدٌ صغيرٌ عُطِفَتْ عليه ثلاثة أيْنُق[2].

أبو عُبيد عن الأصمعيّ: أوّل ما يُولَدُ الظَّبْيُ فهو طَلًا. قال. وقال غيرُه واحد من الأعراب: وهو طَلًا ثم خِشْف.

ثعلب عن ابن الأعرابيّ طَلَى إذا شَمَّ شَيْئاً قبيحاً.

وقال غيره: الطَّلَوانُ: الرِّيق الخاثر. قال: والطَّلاوة: دَوَابُّ اللبَن.

أبو عُبيد عن الأحمر. يأسناه طَلِيٌّ وطِلْيان ولقد طَلِيَ فُوهُ فهو يَطْلَى طَلًى مقصورٌ وهو القَلَحُ.

وقال اللّيث: الطُّلاوة الرِّيق الذي يجفّ على الأسنان من الجوع، وهو الطَّلَوَانُ. قال:

والطُّلاةُ هي العُنق والجمع طُلًى[3].

ثعلب [عن ابن الأعرابيّ]: واحدة الطلى طلاة وطليـة[4]. يمثـل: نقـاوِنق، وقال اللّيث: وبعضهم يقـول: طُـلْوَةٌ وطُـلًى.

الحرانيّ عن أبن السّكيت قال: الطُّلَى: جمعُ الطُّلْيَة، وهي صَفْحَةُ العُنُق. قال: وقال أبو عمرو والفرّاء: واحدتُها طُلاةٌ[5] وقال الأعشى:

مَتَى تُسْقَ من أنْيابِها بَعْدَ هَجْعَةٍ
من اللّيل شِرْباً حين مالَتْ طُلاتُها

الأصمعيّ يقول: طُلْيَة وطُلًى.

أبو عُبيد عن الأصمعيّ: الطُّلاوة: البَهْجَة والحُسْن، يقال: حديثٌ عليه طُلاوة، وكذلك غيرُه.

قلتُ: وأجاز غيرُه. طَلاوة، يقال ما على وَجْهِه حَـلاوة ولا طَلاوَة، والضّمُّ اللّغـةُ الجيّدة.

(١) كذا والصواب: «ثلاث أيْنق».
(٢) كذا والصواب: «ثلاث أيْنق».
(٣) في م: والجمع الطلى.
(٤) زيادة في م، ج.
(٥) وفي د، ج و م: طلاوة والصوب من اللسان:

عمرو عن أبيه قال : المُطَلَّى هو المُفَتَّى ، وهو العَرَبِيُّ والنَّهْيُ والنَّاخِمُ[1] كلُّه بمعنى المُفَتَّى .

أبو عُبيد عن أبي زيد : طَلَيْتُهُ فهو مَطْلِيٌّ وطَلِيٌّ : أي حسيته[2] .

الحرّاني عن ابن السكّيت : طَلَيْتُ فلانًا تَطْلِيَةً إذا مَرَّضْتَه وقمتَ عليه في مَرَضه . وقد أَطْلَى الرجلُ إطْلاءً فهو مُطْلٍ ، وذلك إذا مالتْ حقنُه لموتٍ أو غيره ، وأنشد :

تَرَكْتُ أَبَاكِ قد أَطْلَى[3] ومالَتْ
عليه القَشْعَمَانِ من النُّسُورِ

أبو سعيد ، الطِّلَاءُ الذِّئب ، والطِّلَاءُ : القاربُ الخفيف الجسم ، شُبِّهَ بالذئب ؛ وقال الطِّرِمَّاح :

سَادَفْتَ طِلْوًا طَوِيلَ القَرَا
حافظَ العَيْنِ قَلِيلَ الشَّمَمْ

وقال أبو عمرو : ليلٌ طالٍ أي مُظلِمٌ ، كأنَّه طَلَى الشُّخُوصَ غَطَّاها ، وقال ابن مُقْبِل :

أَلَا طَرَقَتْنَا بالمدينةِ بعدَ ما طَلَى
الليلُ أذنابَ النَّجادِ فأَظْلَمَا

أي غَشَّاها كما يُطْلَى البعيرُ بالقَطِران .

ويقال : فلانٌ ما يُساوِي طَلْيَةً ، وهي الصُّوفة التي يُطْلَى بها الجَرْبَى ، وهي الرِّبْدَة أيضًا .

قاله ابن الأعرابيّ . قال : والطِّلَاء : الشَّرَابُ ، شبه بطِلاء الإبل ، وهو الهناء . قال : والطِّلَاء : الشَّحْمُ ، وقد طَلَيْتُهُ أي شَحَمْتُهُ . قال : والطِّلَاء : أنقيط ، وقد طَلَيْتُ الطِّلَاء : أي شدَدْتُه . قال : والطِّلَاء : الدمُ ، يقال : تركتُه يَتَشَحَّط في طِلَائه ، أي يضطرب في دمِه مقتولا .

وقال أبو سعيد : الطِّلَاء : شيءٌ يخرج بعدَ ثَوْبِ الدَّمِ [الذي][4] يُخَالِف[4] لَوْنَ الدَّمِ ، وذلك عند خُروج النَّفْس من الدَّمِ بيسيرٍ وهو الدَّمُ الذي يُطْلَى .

(١) الناخم نخم = كصر : لغة وهي أجود الثناء (ق) ورا .

(٢) قوله حسيته : عبارة اللسان : الطلى والطلاء الميل الذي يعهد به رجل الطلى لما وقد وطلوت الطلى حسيته ، وأي : زيادة في م واللسان .

(٣) قبله :
وسائله تسائل عن أبيها
فقلت لها وقمت على المشير
من اللسان (طلى) .

(٤) زيادة في م .

ابن نجدة عن أبي زيد : قال . أَطْلَى الرجلُ إذا مالَ إلى هوًى .

وفى الحديث ما أَطْلَى نَبِيٌّ قطّ أى ما مال إلى هواه ، وقال غيرُه فى قولهم ما يساوى طُلْيَه ، إنّه الخيط الذى يُشَدّ فى رِجْل الجَدْى ما دام صغيرًا ، وقال الطُّلْيَة خِرْقَةُ المَارِك ، وقيل : هى الشَّمْلَة التى يُهْنَأ بها الجَرْبَ .

وقال أبو سعيد : أمرٌ مَطْلِىٌّ(١) أى مُشْكِل مُظْلِم ، كأنّهُ قد طُلِى بما لَبَّسه ، وأنشد ابن السكّيت :

شَاهِدًا تَتْقِى الشِّمِسَّ على الشَّرْ
بَكِ كَرْهًا بالصَّرْفِ ذى الطُّلَاء

قال : الطُّلَاء الدَّمُ فى هذا البيت ، قال : وهؤلاء قومٌ يُرِيدون تسكينَ حَرْب ، وهى تَسْعِى عليهم وتَزْيِنُهُم لِما هُم فيه من الدِّماء . وأراد بالصَّرْف ، الدَّمَ الخالص .

أبو حنيفة ، لَطالِى : الأرضُ السَّهْلةُ النَّبْتة تُنبِت النَّعَمَا(٢) واحدتها يطلاء على بِنَاء .

عن أبى عمرو وابن الأعرابىّ : تَطَلَّى فلان إذا لَزِم اللهوَ واللعب ، ويقال : قَضَى

(١) فى م : معلل والصواب ما أثبت .
(٢) النعما : كذا فى د ، م ، ج وفى اللسان : الضاء .

فلانٌ طَلَاءَ مِن حاجته أى هواه .

[لأط]

قال أبو زيد فى كتاب النَّوادر : لَأَطْتُ فلانًا لَأْطًا ، إذا أمرْتَه بأمرٍ فألَحّ عليه ، وتقَضّاه(٣) فألَحّ عليه . ويقال : لَأَطْتُ الرجلَ لَأْطًا إذا تتبعتَه ببَصَرك(٤) فلم تَعرِفه عنه حتى يتوارَى .

[لطأ]

قال أبو زيد : لَطِىء فلانٌ بالأرض يَلْطَأُ لَطْأً إذا لَزِق بها ، وأجاز غيره : لَطَأَ يَلْطَأُ ، وقال شَمِر : لَطَأَ(٥) يَلْطَأُ بغير همز(٦) إذا لَزِق بالأرض ولم يَتكد يَبْرح ، وهما لغتان .

وقال ابن أحمر :

فألقَى القِنَاعِ منها بِلَطَاتِهِ
وأَحْلَطَ عَذَا لا أَعُودُ وَرَائِيا(٧)(٨)

قال أبو عبيد فى قوله بلَطَاته : أرضه وموضعه ، وقال شمر : لم يُجِد أبو عبيد فى لَطاته

(٣) فى م تقاضاه .
(٤) وفى م أتبعه بصرك .
(٥) فى لطأ .
(٦) وفى م : بهمز .
(٧) كتبت القصيدة بالألف لأن الأصل فيها الهمز فيها خففان .
(٨) ورواية اللسان : لا أريم مكانيا .

قال : ويقال : أَلْقَى لَطَاتَهُ إذا أقامَ ثم يَبْرَحْ، كما تقول : أَلْقَى أَزْوَادَهُ[1] وجَرَامِيزَه . قال : وقال ابن الأعرابيّ : أَلْقَى لَطَاتَهُ طَرَحَ نفسَه ، وقال أبو عمرو : لَطَاتُهُ [متاعُهُ[2]] وما معه .

أبو العبّاس عن ابن الأعرابي : بيْضَ اللهُ لَطَاتَكَ ، أى جَبْهَتَك . قال : واللَّطَاةُ أيضا اللُّصوص ، قومٌ لُطَاةٌ ، ويقال فلانٌ من لُطَاته[3] لا يَعرف لَطَاتَهُ من لَطَاتِه ، أى لا يَعرِف مقدّمَتَه من مُؤَخَّرِه ، وقال اللَّيْث : اللَّطْه لُزوقُ الشيء بالشيء ، يقال : رأيت فلاناً لاطِئًا بالأرض ، ورأيتُ الذئبَ لاطئا للسَّرِقة ، وهذه أُكْمَة لاطئة ، قال : واللاطئة خُرَاج يَخْرُج بالإنسان فلا يكاد يَبرأ منه ويَرْعون أنها من نَسْمة الطَّاعُون .

ابن السكيت عن الأحمر : لَطَأْتُ [بالأرض[4]] ولَطِئْتُ أى لَزِقْتُ ، وقال الشمّاخ فتَرَكَ الهمزة :

فَوَافَقْنَ أَطْلَسُ عامِرِيٌّ
لَطًا بِصَفَائِحٍ مُتَنَابِذَاتِ

أراد لطأً ، يعنى الصَّيَّاد أى لَزِق بالأرض فتَرَكَ الهمز .

[لاط]

فى حديث أبى بكر : أنّه قال : إنّ عمرَ لأَحَبُّ النّاس إلىّ . ثم قال : اللهمّ أَعِزَّ ، والوَلَهَ أَوْلَطُ .

قال أبو عبيد : قولُه والوَلَه أَوْلَط أى ألصَق بالقَلْب ، وكذلك كلُّ شيء لَصِق بشيء فقد لاطَ به يَلُوطُ لَوْطا . قال : ومنه حديث ابن عبّاس فى الّذى سألَه عن مالِ يتيم وهو وَالِيه[5] : أيُصيبُ من لَبَن إبِله ؟ فقال : إن كنتَ تَلُوطُ حَوْضَها ، وتَهْنَأُ جَرْبَاها ، فأَصِبْ من رِسْلِها . قال : قولُه : تَلُوط حَوْضَها أراد باللَّوْط تطيين الحَوْض ، وإصلاحَه ، وهو من اللصوق ، ومنه قيل للشيء إذا لم يكن يُوافِق صاحبَه :

(١) ألقى أزواده = عند هبطه عدوه ، والجراميز : كل البدن .
(٢) زيادة فى ، ج .
(٣) كذا فى م وهو الصواب ، وفى د : من لطاته .
(٤) زيادة فى م ، ج .
(٥) واليه ، كذا فى م واللسان . وفى ج ، د « وليه » .

ما يُلاط ، هذا بصَقَرِى أى لا يُلصَق بقلبى ، وهو مُفْتَعِل من اللَّوْط ، قال : ومنه حديثُ علىّ بن الحسنِ فى المُستَلاط أنه لا يَرِث ، يعنى المُلصَق بالرجُل فى النَّسَب الذى وُلِد لغير رِشْدَة .

وقال اللَّيث [يقال(١)] : التاطَ فلانٌ ولَدًا واستلاطه وأنشد :

تَهِلْ كُنتَ إلا بُهْتَةً استلاطَها
شَقِىٌّ من الأقوام وَغْدٌ ومُلْحَقُ

أبو عُبيد عن الكسائى : إنّى لأجد له لُوطًا ولِيطًا(٢) بالكسر ، وقد لاطَ حُبُّه يَلُوط ويَليط أى لَصِق .

وقال أبو عبيد : اللِّياط الرِّيا سُمِّى لِياطا لأنّه شىء لا يَحِلّ ، ألْصِق بشىء ، ومنه حديثُ النبىّ صلّى الله عليه وسلّم : أنه كَتَبَ لثقيفَ حين أسلَموا كِتابا فيه : (وما كان لهم من دَيْنٍ إلى أجَلٍ فبلغ أجلَه فإنّه لِياط مُبْرأٌ من الله) ، فاللِّياط ههنا الرِّبا الذى كانوا يُرْبُونه فى الجاهليّة ، رَدَّهم اللهُ إلى أن يأخذوا رُءوس أموالهم ، ويَدَعُوا الفَضْلَ عليها .

أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ قال : جمعُ اللِّياط وهو الرِّبا ، لِيطٌ وأصلُه لُوطٌ .

وقال الليث : لُوطٌ كان نبيّا بَعَثَه الله إلى قومه فكذّبوه وأحدَثوا ما أحدَثوا ، فاشتقّ الناسُ من اسمه فِعلا لمن فَعَلَ [فِعْلَ(٣)] قومه . قال : واللِّيطُ قِشْرُ القَصَب اللّازق به ، وكذلك لِيطُ القَناة ، وكلُّ قِطعة منه لِيطةٌ . قال : ويُقال للِّسان الذَّلِق اللَّسِنِ : إنّه لَلَيِّن اللِّيط ، وأنشد :

فَصبَّحتْ جابِيَةً صُهارِجَا
تَحسَبُها لَيْطَ السماء خارِجَا

شبّه خُضْرة الماء فى الصَّهريج بجلد السماء ، وكذلك لِيطُ القَوْس العربيّة مُسَحَّج ومُمَرَّن حتّى تَصْفَرّ ويصير لها [لون و(٤)] لِيط .

قلتُ : ولِيطُ العُود : القِشْر الذى تحت

(١) زيادة فى م .
(٢) قوله ليطا . القياس ليطا من الفعل لاط يليط إذا كان المراد المصدر :
فان أريد الاسم
فالأكثر أن يقال / ليطا

(٣) زيادة فى م ، ج .
(٤) زيادة فى م .

القِشْرُ الأعلى ، وقال أوس بن حَجَر [يصف قوسا[1]] :

فَمَرَّتْ بالَّلبِيطِ[2] الَّذى مَحَتْ قِشرَها
كَخِرْقِيءِ بَيْضٍ كَنَّهُ القَيْضُ من عَلِ

وقال أبو عبيد : اللِّبِيط اللِّزْن وهو اللِّباط أيضا :

ومنه قولُ الشاعر يصف قوسا :

* عاتِكةُ اللِّباط *

وقال الليث : تَلَيَّطْتُ لِيطةً أى تَشَقَّقْتُها [من قشر القصب[3]] .

ثعلب عن ابن الأعرابى : اللَّوْط الرِّداء ، يقال : ائتِ لَوْطَكَ فى الغزالة حتى يَجِفَّ ، ولَوِّطْهُ رِداده [ونقطه بسعله[4]] . قال : ويقال أستلاطَ القومُ وأطلوا إذا أذنبوا ذُنوبا تكونُ لِمَنْ عاقَبَهم عذرا ، وكذلك أعذَروا .

وفى الحديث[5] : أنّ الأقرع بنَ حابس قال لِعُيَينة بن حِصْن : لم استلطمتُم[6] دمَ هذا الرجل؟ قال : أقسَمَ منّا خمسون أنّ صاحبَنا قُتِلَ وهو مؤمن ، فقال الأقرع : فَسألكم رسُولُ الله أن تَقْبَلُوا الدِّيَةَ وتَعْفُوا فلم تَقْبَلُوا ، ولَيُقْسِمَنَّ مائةٌ من بنى تميم أنّهُ قُتِلَ وهو كافر ، قوله : بمَ استلطمتم ؟ أى استوجَبْتم واستحقَقْتُم ، وذلك أنهم لمّا استحقّوا الدَّمَ وصار لهم الصَّفْوه بأنفسهم .

ثعلب عن ابن الأعرابى ، يقال : استلاط القومُ واستحَقُّوا وأوْجَبُوا وأعْذَروا ودَنُّوا إذا أذنبوا ذُنوبا تكونُ لمن يُعاقِبُهم عذراً فى ذلك لاستحقاقهم .

أبو زيد ، يقال : [فلان[7]] ما يَليطُ به الذَّميم ولا يَليق به ، معناه واحد ، انتهى والله أعلم .

(١) وفى اللسان : لمالك بالأدهم .
(٢) زيادة فى م .
(٣) زيادة فى م ، ج .
(٤) أطلى : مال إلى الهوى .
(٥) قوله م : وفى جميع النسخ : ثم والتصويب من اللسان .
(٦) زيادة فى م .

بابُ الطـاء والنون

ط ن و ا ى

طان . طفى . وطن . ناط . نطا . طان

[وتناطى[1]]

[طان]

قال الليث : الطِّين معروف ، يقال : طِنْتُ الكتابَ طَيْناً جَبَلْتُ عليه طِيناً لأُخْتِمَه به ، وقال الله جلّ وعزّ : (قال أأسجدُ لِمن خَلَقْتَ طِيناً[2]) .

قال أبو إسحاق : نَصَبَ طيناً على الحال[3] ، أي خلقْتَهُ في حال طِينيَّتِه .

قال الليث : ويقال طِنْتُ البيتَ والسَّطح ، والطِّيانَة حِرْفَةُ الطَّيان ، وأما الطِّيان من الطَّوَى ، وهو الجوع فليس من هـذا ، والطِّينةُ ، قِطعة من الطِّين يُختَم بها الصَّكّ ونحوُه .

(١) زيادة في م .
(٢) الإسراء ٦١
(٣) قوله على الحال : الأولى أن يكون (طيناً) منصوباً على نزع الخافض لأن من معها مقدرة ، والحالية هنا تقصد المعنى ، وفي أكثر آيات القرآن ظهور من مع الطين في قصته خلق الإنسان ، ولا مانع لجعل طيناً تمييزاً ، فالمصدر المأخوذ من الفعل خلق .

أبو عبيد عن الأحمر : طانَهُ اللهُ على التَّطْيير وطامَهُ يعني جَبَلَه ، وهو يطِينُه ، وأنشد :

* ألا تِلكَ نفسٌ طِين مِنها حَياؤُها[4] *

ويقال : لقد طانَني اللهُ على غير طِينَتك .

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : طانَ فلانٌ وطامَ إذا حَسُنَ عَمَلُه . يقال : ما أحسَنَ ما طامَهُ وطانَه . الليحاني : يَوْم طانٌ ذو طِين .

[طفى]

قال الليث : الطفى لزُوق الرِّئة بالأضلاع حتى ربما عَفِنَتْ واسودَّت وأكثرُ ما يُصيبُ الإبلَ ، وبعيرٌ طَفٍ[5] وقال رؤبة :

مِن داءِ نَفْسي بعد ما طَفِيتُ

مِثلَ طَفى الإبلِ وما ضَفِيتُ

أي وبَعْدَ ما ضَفِيت ، أبو عبيد : الطفى لُزوق الطِّحال بالجَنْب .

(٤) قوله : منها حياؤها — كذا في م ، د وفي اللسان : فيها حياؤها .
(٥) زيادة في م ، ج

وقال الحارث بن مُصرف[1] :

أكويه إنّا أرادَ الكَيَّ مُعْتَرِضاً
كَيَّ المُطَلَّى من النَّحْزِ الطَّلى الطَّحِلا

قال : المُطَلَّى : الذى يُطَلَّى البعيرَ إذا طَلَى .

قلت: الطَّلى يكون فى الطِّحال كما قال أبو عبيد ورَواه عن الأصمعى .

وقال الصِّحانىّ : رجُلٌ طَلٍ ، وهو الذى يَحْمَرّ غِيظًا فيعظُمُ طِحالُه ، وقد طَلِىَ طَلَى .

قال : وبعضُهم يهمز فيقـــول : طَلِىء [يطلأ[2]] طَلَأً فهو طَلِىء .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ أطْلَى الرجلُ إذا مال إلى الطَّـلَى وهو الرَّبِيَةُ والتِّهمَةُ أطْلَى إذا مال إلى الطَّلَى وهو البِساط فنام عليه كَسَلا .

قال : أطْلَى إذا مال إلى الطَّلَى ، وهو النَّزِل ، وأطْلَى إذا مال إلى الطَّلَى[3] فشَرِبه وهو المـاء يَبْقى أسفلَ الحوض ، وأطْلَى إذا أخَذَه الطَّلَى وهو لُزوق الرِّئة بالجَنْب .

وقال ابن الأعرابىّ أيضًا : الطَّلْء الرَّبِية

(١) هو أبو مزاحم الخليل (اللسان طلى) .
(٢) قوله : النحز — وفى م النجر، وفى د النضر .
(٣) قوله : الطلى ، وفى د ، م ، ج : الطلق .

والطِّلْء : الأرض البَيْضاء ، والطِّلْء الروضة ، وهى بَقِيّة الماء فى الحَوْض .

أبو عُبيد عن الأمَوىّ : الطِّلْء : النَّزِل .

وقال شمر : الطِّلْء الرَّبِية والتهمة . [وأنشـد الفرّاء] :

* كان على ذى الطِّلْء عَيْنًا بَصِيرة[4] *

وفى النوادر : الطِّلْء شىء يُتَّخَذ لصَيْد السِّباع مثل الرُّبْية .

وقال الليث : الطِّلْء فى بعض الشِّعْر اسمٌ للرَّماد الهـامد ، والطِّلْء : الفُجور ، قال : ويقال قوم طَلَأَةٌ زُناةٌ . وأخبرنى المنذرىّ عن أبى الهيثم أنّه يُقال لدَفَتَخْمَتِـهَ فأطْفَتَهُ إذا لم تَقْتُله ، وهى حيّـةٌ لا تُطْلِيه أى لا تُخطِيه . والإطلاء مثل الإشواء .

سـلمة عن الفرّاء : الأطـلاء الأهواء ، والأطلاء : التطيّات .

أبو تراب عن شمر : طَلَأْتُ طُلُوءا وزَأْتُ إذا استعجَيْتُ . قال : وقاله الأصمعىّ ، ولم يَشْرِفه أبو سعيد . أبو زيد ، يقال : رُمِىَ فلانٌ فى طِلْئِه وفى نَيْطِه ، وذلك إذا رُمِىَ فى جَنازَتِه ومعناه إذا مات .

(٤) زيادة فى م .

[وطن]

قال الليث: الوَطَنُ مَوْطِنُ الإنسان ومَحَلُّه قال: وأَوْطانُ القَسَمِ مَرابِضُها التي تأْوِي إليها. ويقال: أَوْطَنَ فلانٌ أَرضَ كذا وكذا، أي اتَّخَذَها مَحَلاً ومَسْكَناً يقيم فيها، قال رؤبة:

حتى رأى(١) أهلُ العراقِ أَنِّي
أَوطَنْتُ أَرضاً لم تكن من وَطَنِي

وأَمّا الوَطَنُ فكلُّ مكانٍ(٢) قام به الإنسان لأَمرٍ فهو مَوْطِنٌ له، كقولك: إذا أَتيتَ فوقفتَ في تلك المواطنِ فادْعُ اللهَ لي ولإخواني، وتقول: واطَنْتُ فلاناً على هذا الأَمر إذا جمعتما في أَنفُسِكما أن تفعلاه، فإذا أَردتَ معنى وافَقْتَه قلتَ: وأَطَأْتُه، وتقول: وطَّنْتُ نفسي على أَمرٍ فتوطَّنتْ، أي حَدَّثْتُها فحَدَّثَتْ، وقال كُثَيِّر:

وقلتُ لها يا عَزُّ كلُّ مصيبةٍ
إذا وُطِّنت يوماً لها النفسُ ذَلَّتِ

أبو نصر عن الأَصمعي: هو الوَيْدَنُ والبِيطانُ بفتح الميم من الأَوَّل وكسرها من الثاني. وَرَوَى نحرو عن أبيه [أنه قال/هي](٣) المَياطِين والمَيادِين.

[ناط]

قال الليث: النَّوْط مصدرُ ناطَ يَنُوط نَوْطاً، تقول: نُطْتُ القِرْبةَ بِمِياطِها نَوْطاً.

أبو عُبيد: النَّوْطُ: الجُلَّةُ الصغيرة فيها التَّمْر، رواه عن أبي عمرو، وسمعتُ البَحْرانِيِّينَ يُسَمُّون الجِلالَ الصِّغارَ المكبوزةَ بالتمر[(٤)] التي تُعلَّق بثَمَرِها من أَقْناب النخلة بِياطاً، واحدُها نَوْط.

وفي الحديث(أَنَّ وَفْدَ عبدالقيس قَدِموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأَهْدَوْا له نَوْطاً من تَمْضُوضِ هَجَرَ) أي أهدَوْا له جُلَّةً صغيرة من تَمْرِ التَّمْضُوض، وهو من أَسْرَى تُمْرانِ هَجَرَ أَسْوَد جَعْدٌ [لَحِيم][(٥)] عَذْبُ الطَّعْم [شديد الحلاوة][(٦)]. وقال الليث: النِّياط عِرْقٌ غَليظٌ قد عُلِّق به القَلْبُ من الوَتِين وجمعُه أَنْوِطَة فإذا لم تُرِد التعدّد جاز أن تقول:

(١) حتى رأى: وفي رواية اللسان: كما ترى.
(٢) مكان: في اللسان وج مقام.
(٣) زيادة ل م وفي د ؛ ج: المياطين؛ المبادين وهي صحيحة كما في اللسان.
(٤) زيادة ل م.
(٥) زيادة ل م وج.
(٦) عبارة م؛ وفي د: «حلو».

للجمع : نوطٌ لأنّ الياء التى فى النِّياط واوٌ فى الأصل ، وإنما قيل لبُعد القلادة نِياط لأنّها مَنُوطةٌ بفلانٍ أخرى تَتَّصِل بها .

وقال رؤبة[1] :

* وبلدةٍ بَعيدةِ النِّياطِ *

ويقال : امتاحَتْ المَغازى[2] أى بَعُدَتْ ، من النَّسوط ، وانْقَطَتْ جائزٌ على القَلْبِ . قال رؤبة :

* وبلدةٍ يِاطُها تَطِيُّ *

أراد نَيَطٌ فقلب ، كما قالوا : فى جمع قَوْسٍ قِسِيٌّ .

وقال الخليل : المدّاتُ الثلاثُ مَنُوطاتٌ بالهمز ، ولذلك قال بعضُ العرب فى الوقوف : أفْعَلْ وأفْعَلاْ وأفْعَلُوْ فهمَزَوا[3] الألفَ والياء والواوَ حينَ وَقَفوا .

أبو عبيد عن أبى عمرو / التَّنوُّطُ عَلَمٌ واحدتُها تَنُوطة ، ويقال : تُنَوَّط ، واحدتها تُنَوَّطة .

قال الأصمعىّ : وإنّما سُمِّىَ تنوطا لأنّه يُدَلَّى خُيوطا من شجرةٍ ، ثم يُفرَخُ فيها .

وقال أبو زيد : نحو فلك .

شَمِر عن ابنِ الأعرابى : بئرٌ نَيِّطٌ إذا حُفِرَتْ فأتَى الماء من جانبٍ منها فسال إلى قَعْرِها ، ولم تَكِنْ مِن قعرها بشىء ، وأنشد قال :

لا تَسْتَقِى دِلاؤُها من نَيِّطِ
ولا بَعيدٍ قَعْرُها مُخَرَّطِ

وقال أبو الهَيْثَم : النَّيِّط : المَوْت ، والنَّيِّط : العَيْن فى البئر قبل أن تصلَ إلى القَعْر .

وقال أبو عبيد : بعيرٌ مَنُوطٌ ، وقد نِيطَ : لونه نَوْطةٌ إذا كان فى حَلْقِه وَدَم ، ورجل مَنُوطٌ بالقوم : ليس من مُصاصِيهِم وقال حسّان :

وأنت مَنُوطٌ نِيطَ من آلِ هاشمٍ
كما نِيطَ خَلْفَ الراكبِ القَدَحُ الفَرْدُ[4]

أبو عبيد عن أبى زيد والأمويّ : النَّيِّط الموت ، وقال الأصمعىّ يقال : للبعير إذا وَرِمَ

(١) نسبه فى اللسان هى مادة «نوط» للعجاج : وعجز البيت :
بعهولة تتقال خطو المناطى
(٢) وفى م المناطى .
(٣) قوله / أفعل . . . . ـ أى بدل من أفعل ، والفعلا ؛ والفعلوا .
(٤) قوله / منوط ؛ وفى اللسان : دمى .

نَصْرُه وأرفاغُه قد نِيطَ : له نَوْطَةٌ ، قال ابن أحمر :

ولا عِلْمَ لى ما نَوْطَةٌ مُستكِنَّةٌ
ولا أىُّ مَن فارقت أشْقِى سِقائيا

قال : ويقال : رَماه الله بالنِّيط ، وهو الموت .

قلت : إذا خُفِّف فهو مِثلَ الهَيْن والهَيِّن واللَّيْن واللَّيِّن ، ورُوِى عن علىّ أنه قال[1] لمعاوية ، إنه ما بَقِىَ من بنى هاشم نافِعُ ضَرْبَةٍ إلا طُعِن فى نَيْطه ، معناه ما بقىَ منهم أحد[2] وأنهم ماتوا كلهم .

شَمِر عن ابن شُمَيل : النَّوْطةُ ليست بوادٍ ضَخْم ولا بقَلْعةٍ هى بينهما .

وقال ابن الأعرابى : النَّوْطةُ : للكان فيه شجرٌ فى وسطه وطَرَفاهُ لا شجرَ فيها ، وهو مُرتفِع عن السَّيْل .

وقال أعرابى وصف غيثاً : أصابنا[3] مَطَرٌ جَوْد ، وإنا لَبِنَوْطَةِ فجاء بجارٌ الضَّبُع[4] .

[نطا]

قال الليث وغيرُه : الإنطاء لغةٌ فى الإعطاء .

وفى الحديث : إنَّ مالَ اللهِ مَسئُولٌ ومُنطًى ، أى مُعطًى .

ورَوَى سَلَمة عن الفرّاء : الأَنطاء : التَّعْلِيَات .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : رَوَى الشَّعْبىُّ أنّ النبىّ صلّى الله عليه وسلم قال [لرجل[5]] أنطِه كذا وكذا ، أى أعْطِه .

قال : وقال زيد بن ثابت : كنتُ مع النَّبىّ صلّى الله عليه وسلّم وهو يُمْلِى علىّ كِتاباً ، وأنا استَفْهِمه ، فاستأذن رجلٌ عليه ، فقال لى : أنْطُ أى اسكُتْ . قال ابن الأعرابىّ : فقد شرَّف النبىُّ صلّى الله عليه وسلّم هذه اللغة وهى حِميريّة .

قال : وقال الفضْل : وزَجَرٌ للعَرَب

(١) قوله : قال لمعاوية : ولى م : قال : لولد معاوية ، وهو أقرب للسياق .
(٢) زيادة فى م .
(٣) زيادة فى م .
(٤) جار الضبع : أى بسيل يجر الضبع .
(٥) زيادة فى م ، ج .

تَقُولُ للبعير تسكيناً له إذا نَفَر : أَنْطُ ، فيسكُن .

قال : وهو أيضاً إسْلاء الكَلْب [١] .

وقال الليث : النَّطَاةُ حُمَّى تأخذ أَهْلَ خَيْبَر .

قلتُ : هذا غَلَط ، ونَطَاةُ عَيْنُ ماء بخَيْبَر تَسقِى نَخيلَ بعض قُراها[٢] وهى [فيما زعموا[٣]] رَبِيئَةٌ وقد ذكرها الشاعر[٤] قال [يذكر محموماً[٥]] :

كأنَّ نَطَاةَ خَيْبَرَ زَوَّدَتْهُ
بَكُورَ الوِرْدِ رَبِئَةُ القُلُوعِ

فظنّ الليث ، أنّها اسم للحمّى ، وإنما نَطَاةُ اسمُ عَيْنٍ بخيبر . ومنه قول كثير :

حُزِنَتْ لى بحَزْمِ قَيْدَةَ تُحْدَى
كاليهوديّ من نطاةَ الرَّقالِ

أبو عبيد عن الكسائى تَناطَيْتُ الرِّجال ولا تُناطِى الرِّجال ، أى لا تمرّس بهم ولا تُشارِسهم .

ومنه قولُ لبيد يَمْدَح قومَه :

* وهُمُ المشيرةُ إنْ تَناطَى حاسِدٌ[٦] *

أى هم عَشيرتى [التى أفتخر بهم][٧] إن تمرّسَ بى عدوٌ يحسُدنى .

وحكى عن أبيه : النَّطْوَة : الشَّقْرة[٨] البعيدة .

ويقال : نَطَرْتُ المرأةُ غَزْلَها أى شَدَدْتُه تَنْطُوه نَطْواً ، وهى ناطِيَةٌ ، والغَزْلُ مَنْطُوٌ ونَطِىٌّ ، أى مُسَدًّى ، والناطِى : المُسَدِّى .

قال الراجز :

ذَكَّرْتُ سَلْمَى عَهْدَهُ[٩] فَشَوْقَا
وهُنَّ يَذْرَعْنَ الرِّقاقَ السَّمْلَقَا
* ذَرْعَ النَّواطِى السُّحُلَ المُدَقَّقَا *

(طون)

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : الطُّونَةُ كثرة الماء [نأط][١٠] وقال ابن بُرُرْج : نأطَ بالحِمْل نأطاً إذا زَفَر به ، ونَئِيطاً . [انتهى والله أعلم][١١] .

(١) وفى د ، م : أهلاء الكلب والصوب من اللسان .
(٢) وفى م : عين ماء بقرية من قرى خيبر تسقى نخلها .
(٣) زيادة فى م .
(٤) هو الدماخ (اللسان نطا) .
(٥) زيادة فى م .
(٦) زيادة فى م .
(٧) زيادة فى م .
(٨) فوله : عبده ؟ وفى د ، م : عهدها .
(٩) زيادة فى م .
(١٠) زيادة فى م .
(١١) زيادة فى د

بابُ الطاءِ والفاء

طف و ای

طفا . طاف . وطف : فعلـــا طفيء .

فوطه .

رُوِيَ عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه ذكرَ الدَّجّالَ فقـــال : كأن عينَه عِنَبَةٌ طافِيَةٌ .

قال أبو العبّاس : وسُئل عن تفسيره فقال: الطافية من العِنَب : الحبّة التي قد خَرجتْ عن حدِّ نِبْتةِ أخواتِها من الحَبِّ فنتأتْ وظهرتْ . قال : ومنه الطّافي من السّمك لأنه يعلو ويَظهرُ على رأس الماء .

وقال الليث : طَفا الشيء فوقَ الماء يطفو طَفْوًا ، وقد يقال للثور الوحشيّ إذا عَلا رَمْلةً طَفا فَوْقَها .

قال العجّاج :

إذا تَلَقّتْه الدَّهاسُ خَطْرَفا

وإن تَلقّتْه العَقاقيلَ طَفا

وفي حديث آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : اقْتُلوا الجانَّ[1] ذا الطفيتين والأبتر .

قال أبو عبيد : قال الأصمعيّ: الطفْيةُ : خُوصة للقُلّ وجمعها طُفًى. قال : وأراهُ شَبّه الخطّين اللذَين على ظهره بخُوصتين من خُوص القُلّ، وأنشد بيتَ أبي ذؤيب :

عَفَتْ[2] غيرَ نُؤْيِ الدارِ ما إن تُبِينُه

وأَقْماعِ طُفًى قد عَفَتْ في المَآقِلِ

وأنشد ابن الأعرابيّ :

* حَبْدٌ إذا مارَسَبَ القومُ طَفَا *

قال : طَفَا أي نزَا بجهله إذا تَرَزَّنَ الحِلْم .

سَلَمةُ عن الفرّاء : الطُّفاوِيُّ مأخوذٌ من الطُّفاوَة ، وهي الدارة حولَ الشمس .

وقال أبو حاتم : الطفـاوَة الدّارة التي حولَ القمر ، وكذلك طُفاوَة القِدْر ما طفا عليها من الدَّسَم .

---

(١) ذو الطفيتين : حية لها خطان أسودان على ظهرها ، والأبتر حية خبيثة قصيرة الذنب (لسان) .

(٢) قوله : عفت ، ورواية اللسان : هفا .

قال العجّاج :

* طُفاوَةُ[1] الأُثْرِ كَحَمِّ الجُثْمُلِ *

والجُثْمُل الذين يُذيبُونَ الشحمَ .

[طفأ]

قال الله جلّ وعزّ : « كلّما أوقدوا ناراً للحَرْب أطفأها الله »[2] أى أهمدها حتى تَبْرُدَ ، وقد طَفِئَتْ تطفَأ طُفُوءاً ، والنار سَكَن لهبُها وجَمْرُها يتّقد[3] فهى خامدة ، فإذا سَكَنَ لهبُها وبَرَدَ جَمْرُها فهى هامدة طافئة .

(طاف)

قال الله جلّ وعزّ : « فأرسلنا عليهمُ الطوفان والجَرَاد »[4] .

قال القرّاء : أرسل اللهُ عليهم السماءَ سَبْتاً فلَمْ تُقلِع لَيْلاً ولا نهاراً ، فضاقَتْ بهم الأرضُ ، فسألوا مُوسى أن يَرْفَع عنهم بدُعائه ، فلم يتوبوا .

وأخبرنى المنذرىّ عن أبى بكر الخطّابى ، عن محمد بن يزيد ، عن يحيى بن يمان عن المفضّل بن خليفة ، عن الحجّاج ، عن الحكم [بن عُتَيْبة][5] عن عائشة قالت : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : الطوفان المَوْت .

وأخبرنى عن أبى العباس أنه قال : قال الأخفش فى قوله : « فأرسلنا عليهمُ الطوفان »[6] قال : واحدتُهُ فى القياس طُوفانَةٌ ، وأنشد قال :

غَيَّرَ الجِدَّةُ من آياتِها
خُرُقُ الرِّيحِ وطوفانُ المَطَرْ

قال : وهو من طافَ يطوف[7] .

وقال أبو العباس : الطوفان مصدرٌ مثلُ الرُّجحان والنُّقصان ، فلا حاجة إلى أن نطلبَ له واحداً .

وقال غيره : يقال لِشدّة سوادِ الليل طُوفان .

وقال الراجز :

* وعَمَّ طُوفانُ الظَّلامِ الأَثْأَبَا *[8]

(١) الأثر : خلاصة السمن والدهن .
(٢) المائدة ٦٤ .
(٣) كذا فى م ، وقد سقطت هذه العبارة من غيرها والتصويب من اللسان .
(٤) الأعراف ١٣٢ .
(٥) زيادة فى ج (ابن بيناه) .
(٦) الأعراف ١٣٢ .
(٧) زيادة فى د ، ج .
(٨) هذا عجز بيت للعجاج ، وصدره :
* حتى إذا ما بولها تصيبا *

وقال الزجّاج : الطوفان من كلّ شيء ، ما كان كثيراً مُحيطاً مُطيفاً بالجماعة [كلها][1] كالغَرَق الذى يَشمل المُدُن الكثيرة ، يقال له : طُوفان ، وكذلك القَتْل الذريع طُوفان ، والموت الجارف طُوفان .

وقال الفرّاء فى قوله جلّ وعزّ : (طَوّافون عليكم[2] بعضُكم على بعض) هذا كقولك فى الكلام : إنما هُمْ خَدَمُكم ، وطوّافون عليكم ، قال : ولو كان نَصباً كان صواباً تُخْرِجه مِن عليهم .

وأخبرنى المنذرىُّ عن أبى الهيثم قال : الطائف هو الخادم الذى يَخدمك برِفق وعناية ، وجمعه الطوّافون وقول النبىّ صلى الله عليه وسلم فى المرّة : إنما هى من الطوّافات فى البيت [أراد والله أعلم أنها][3] من خَدَم البيت .

وقال الفراء فى قول الله جلّ وعزّ : (إذا مَسّهم طائفٌ من الشيطان)[4] وقرىء (إذا مَسّهُمْ طَيْفٌ) الطائف والطيف سواء ، وهو ما كان كالخَيال ، والشىء يُلِمّ بك .

وقال الهذلى[5] :

* فإذا بها وأبيكَ طَيفُ جُنونِ *

وروى ابن أبى نجيح عن مجاهد ، (إذا مَسّهم طائفٌ من الشيطان) قال : الغَضَب رَوَى الحكمُ عن عكرمة فى قوله : إذا مَسّهم طَيْفٌ من الشيطان تَذكّروا)[6] قال ابن عباس : الطيفُ الغَضَبُ :

قلتُ : الطَّيفُ فى كلام العَرَب الجُنون ، رواه أبو عبيد عن الأحمر ، وقيل : الغضبُ طيفٌ لأن عَقْلَ من استفزّه الغَضَب يُسْرَبُ حتى يَصيرَ فى صورة المجنون الذى زال عقلُه ، وينبغى للعاقل إذا أحسّ من نفسه إفراطا فى الغضَب أن يَذكُرَ غَضَبَ الله على المُسْرِفين ، فلا يُقْدِم على ما يوبِقُه[7] ونسألُ الله توفيقَنا للقَصْد فى جميع الأحوال إنه الموفق له .

---

(١) زيادة فى م ، ج .
(٢) النور ٥٨ .
(٣) زيادة فى م .
(٤) الأعراف ٢٠٠ .
(٥) هو أبو الدِّيال المُزلِّيء ، وهذا عجز بيت له وصدره :
* ومنحنى جناء حين منحنى *
(٦) زيادة فى ج
(٧) فى ه واللسان ، وفى د : يوقعه .

[ولا حول ولا قوة إلا به][1]

وقال غيره طُفْت أطوفُ طَوْفًا وطَوَافًا، وطاف الخيالُ يَطيف طَيْفًا:

وقال الليث: كلُّ شيء يَنشى البصَر مِن وَسْواسِ الشيطان فهو طَيْف؛ قال: ويقال أطافَ فلانٌ بالأمر إذا أحاط به، والطائف: الماسُّ بالليل، قال: والطائفُ الذي بالقَوْرِ سُمِّيت طائفًا[2] لمحاطِها البيتَ حولَها المحدقِ بها، والطائفة من كل شيء قِطْعةٌ، يقال: طائفةٌ من الناس، وطائفةٌ من الليل، ويقال: طاف بالبيت طَوَافًا، واطَّوَّف اطَّوُّافًا[3]، والأصل تَطَوُّفَ تَطَوُّفًا، وطافَ طَوْفًا وطِوافًا[4].

أبو عبيد عن الأحمر، يقال لأوّل ما يَخرُج من بطن الصبي حِفْيٌ، فإذا رضِعَ فما كان بعد ذلك قيل: طافَ يَطوفُ طَوْفًا،

وقال ابن الأعرابي مِثلَه، وزاد فقال:

أطَافَ يَطاف اطِّيافًا، إذا ألقَى ما في جَوفِه، وأنشد.

عَشَّيْتُ جابانَ حتى اشْتَدَّ مَتْرِضُهُ
وكادَ يَنقَدُّ إلا أنهُ أطَّافَا

جابان. اسمُ جَمَل[5]، والطاف، موضعُ الطواف حولَ الكعبة:

وقال الليث الطوف قِرَبٌ يُنفخ فيها ثم يشد بعضها إلى بعض كهيئة سطح فوقَ الماء يُحمل عليها البِرَة، ويُعبَر عليها.

قلتُ: الطَّوْفُ الذي يُعبَر عليه في الأنهار الكبار تُسوَّى من القَصَب والبِيدان يُشَدّ بعضُها فوقَ بعض، ثم تُشَكَّلُ (بالقِمْط) حتى يُؤمَنَ انحلالُها، ثم تُرَكَّبُ ويُعبَرُ عليها، وربما حُمِل عليها الجَمَل على قَدْر قُوَّته وثخانته، وهو الرَّمْثُ أيضًا، وتُسمَّى العامّة[6] بتضعيف الميم[7].

وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: (فطافَ عليها طائف من ربِّك)[8] لا يكون

(١) زيادة في م.
(٢) لمحاطها: في م بمحاطها.
(٣) كذا. والصواب: «الطوفا».
(٤) وفي د، ج، م طوفاً.
(٥) اسم جمل؛ وقال مصحح اللسان إنه اسم رجل.
(٦) والعبارة كلها محولة عن مكانها في م.
(٧) العامة وفي م. العام.
(٨) القلم ١٩.

الطائف إلا لَيْـلاً ، ولا يكون نهاراً ، وقد تتكلّم به العرب فيقولون : أطفْتُ به نهاراً ، وليس موضعُه بالنهار ، ولـكنه بمنزلة قولك : لو تُرِكَ القَطَا [لَيْلاً] لَنَام ، لأنّ القطا لا يَسْرِى لَيْلاً ، أنشد فى أبو الجرّاح :

أطفْتُ بهـا نَهاراً غيرَ لَيلٍ
وأنّى ربَّها طَلَبُ الرِّجالِ(١)

وقال الليث : الطَّيَاف : سوادُ القَيْـل ، وأنشد :

* جِنّان دَجْنٍ بادَرَتْ طِيافَا *

[فطأ]

أبو زيد فى كتاب الهمز : فَطَأْتُ الرجُلَ أفطَؤُهُ فَطْأً إذا ضَرَبْتَه بعَصًـــا ، أو بظهرِ رِجلِك .

قال : وتَفاطَأ فلانٌ عن القوم بعد ماحَمَل عليهم تَفاطُؤًا ، وذلك إذا انـكَسَر عنهم ورَجَع .

قال : ويقال : تَبازَغ عنهم تَبازُغا فى معناها .

وقال الليث : الفَطْأ فى سَنام البعير ، بعيرٌ أفطأ الظَّهْر(٢) ، والفعل فَطِئَ يَفْطَأُ فَطَأً .

أبو عبيد عن الأحمر وأبى عمرو : الأفطأ مهموز : الأفطَس .

ثعلب عن ابن الأعرابى : أفطَأ الرجلُ إذا جامَعَ جِماعا كثيراً ، وأفطَأ إذا اتّسعتْ حالُه ، وأفطَأ إذا ساء خُلُقه بعد حُسْن .

[وطف]

قال الليث : الوَطَفُ كثرةُ شَعَرِ الحاجبَين والأشفار واسترخاؤه .

ويقال : سحابة وَطْفاء ، كأنما بوجهها جِثْلٌ(٣) كثير ، ويقال فى الفيـل : ظلامٌ أو طَفٌ(٤) .

[ومن صفة رَسولِ الله صلّى الله عليـه وسلّم أنّه](٥) كان بأشفارِه وَطَف ، المعنى أنه كان فى هُدْب أشفارِ عَيْنيه طُولٌ يقال : رجلٌ

(١) الرجال ، وفى م : الرخال .

(٢) أفطأ الظهر ، وفى م بعد هذه الجملة وهو (الدبر بفتح) وهو عبارة فارسية .

(٣) قوله جثل كثير ، وفى اللسان : وسحاب أوطف فى وجهه كالجثل الكثيل ويريد بالجثل : الماء الغزير ، وفى م : خل وهو الصواب .

(٤) ظلام أوطف ؟ وجاء بعده فى م . وفى حديث أم معبد حين وصفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت .

(٥) عبارة د ، ج .

أو حلْف ، وامرأة وَطْفاء ، إذا كانا كثيرَىْ شعرِ أهْدابِ العَيْن .

وفى حديث آخر أنّه كان أهدبَ الأشفار أى طويلَها .

أبو زيد : الوَطْفاء الدِّيمة السَّحُّ الكثيفةُ طال مطرُها أو قَصُر إذا تَدَلَّتْ ذُيولُها ، وقال امرؤ القيس :

دِيمةٌ هَطْلاء فيها وَطَفٌ (١)

[فوط]

قال الليث : الفُوطُ : ثيابٌ مُجلَّب من السَّدَد ، الواحدة فُوطَة ، وهى غِلاظ قِصارٌ تكون مآزِرَ .

قلت : لم أسمع (٢) فى شىء من كلام العرب [العاربة] (٣) الفُوطَ ، ورأيتُ الكوفة أُزُرا غِلاظا يشتريها المُجتازون ويتقدّم فيتّزِرون بها ، الواحدةَ فُوطة ، قال : فلا أدرى أعربىّ أم لا . [انتهى والله تعالى أعلم] (٤) .

باب الطاء والباء

« ط ب و ا ى »

طاب . طبى . وطب . وبط . ابط . باط . بطو .

[وبط] .

أبو عبيد عن أبى زيد : الوابِطُ الضَّعيفُ ، وقد وَبَط يَبِط وَبْطًا .

وقال الليث : وَبَط رأىُ فلانٍ فى هذا الأمر وُبُوطا ، إذا ضَعُف .

[ابط] (٥)

أبو عمرو الشيبانى ، وَبَطه الله ، وأبَطَه الله وهَبَطَه بمعنًى واحد .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : أبَطَه الله وهَبَطه [بمعنًى واحد] (٦) .

وأنشد أبو عمرو :

(١) تمامه :
* طبى الأرض تحرى وتدر *

(٢) ولم م : لا .
(٣) زيادة ل م .
(٤) زيادة ل د .
(٥) زيادة ل د ، ج .
(٦) زيادة ل د ، ج .

أذاكَ خيرٌ أيُّها المضارِطُ
أم مُستَبِلاتٌ شبيثُونَ[1] وابِطُ

أى واضِعُ الشرَف . والإبْطِ إبْطُ الرجُل والدّوابِ ، وجمعُه الآباطِ .

وقال ابن شميل : الإبْط أسفَلُ حَبْلِ[2] الرَّمْل ومُنقطَعُه .

ورُوِى عن أبى هُريرة : أنّه كانت رِدْيَتُهُ الباطُ .

وقال الأصمعىّ : هو أن يُدخِلَ الثوبَ تحتَ يده اليُسرَى ، فيلقيَه على منكِبِه الأيسَر ، حكاه أبو عبيد عنه .

وقال الليث : تأبَّطَ فُلانٌ سَيْفًا أو شيئًا ، إذا أخذَه تحتَ إبْطِه ولذلك قيل لثابت[3] ابن التَّمْثيل الشاعر تأبَّطَ شرًّا[4] .

[باط]

قال الليث : البُسوطة التى يُذيب فيها الصّاغةُ ونحوهم من الصُّنّاع .

ثعلب عن ابن الأعرابى : باطَ الرجلُ يَبُوط إذا افتقَر بعد غِنًى وذَلَّ بعد عِزّ .

وقال أبو زيد : تَبَأْطَ الرجلُ تَبَؤْطًا إذا أمتَى رَخِىَّ البال غير مهموم صالحا .

[بلو]

قال الليث : البَطْوُ : الإبطاء ، يقال : بَطُؤَ فى مَشيه يَبْطُؤُ بُطْءا ، فهو بَطِىء ، ومنه الإبْطاء والتَّباطُؤ .

ويقال : ما أبْطَأَ بك يا فلان عنّا ، وبطُأَ فلانٌ بفُلان إذا ثبَّطه عن أمرٍ عَزَم عليه .

قال الليث : باطِيَةُ : اسمٌ مجعولٌ أصلُه :

قلت : الباطيّة الدّاجودُ الذى يُجعَل فيه الشراب وجمعه البواطِى ، وقد جاء فى أشعارهم[5] .

[وطب]

الوَطْبُ : سِقاء اللّبن ، وجمعُه وِطاب وأوْطاب ، وامرأة وَطْباء إذا كانت ضخمة الثُّدَيين ، كأنّها تحمِل وَطْبا من اللّبن ، ويقال

(١) كذا فى م : وفى غيرها « شبيهون » .
(٢) جبل الرمل ، كذا فى م واللسان وفى د ، ج جبل الرمل .
(٣) هو ثابت بن جابر الفهمى .
(٤) زيادة فى م .
(٥) وعبارة م : وقد جاء فى الشعر القديم والمحدث .

الرّجل إذا ماتَ أو قُتِل صَفِرَتْ وِطابه ، أى فَرِغَتْ وخَلَتْ .

وقيل : أنهم يَعْنون بذلك خُروجَ دَمِه من جَسدِه ، قال امرؤ القيس :

وأفْلَتَهنّ عِلْباءٌ جَرِيضاً
ولو أدْرَكْنَه صَفِرَ الوِطابُ[1]

ويقال ذلك للرّجل يُغار على نَعَمِه ومالِه .

(طاب)

قال الليث : الطَّيِّبُ[2] على بِناء فَعْل : والطيب نَعْت ، والفِعلُ طابَ يَطيب طِيبا .

قال : والطابة : الخَمْر .

قلتُ : كأنّها بِمَعْنَى طَيِّبَة ، والأصْل طَيْبة ، وكذلك اسمُ مدينةِ الرّسول صلّى الله عليه وسلّم طابَة وطَيْبَة ، ومنه قوله :

* فأصبحَ سَيْمونا بطَيْبَةَ راضيا *

ويقال ما أطْيَبَه وأَيْطَبَه وأطْيَبَ به [وأيْطَبَ به][3] كلّه جائز .

وقال الله جلّ وعزّ (طوبى لهم وحُسنُ مآب)[4] .

قال أبو إسحاق : طُوبَى فُعْلَى من الطِّيب . قال : وللمَعَى العيشُ الطيّب لهم ، قال : وقيل : إن طُوبَى اسمُ شجرةٍ فى الجنّة ، وقيل (طوبى لهم) حُسنَى لهم ، وقيل (طوبى لهم) خَيرٌ لَهُمْ وقيل : طوبى اسمُ الجنّة بالهِندية . وقيل : طوبى لهم خِيرَةٌ لهم . قال : وهذا التفسير كلّه يُسَدِّد قولَ النحويّين أنها فُعلى من الطِّيب .

وقال غيرُه [العرب][5] : تقول طوبى لك ، ولا تقول طوباك ، وهذا قولُ أكثر النحويّين إلاّ الأخفش فإنه قال : من العرب من يُضيفُها فيقول طوباك .

ورُوِى عن سعيد بن جُبَير أنه قال : طوبى اسمُ الجنّة بالحبشية .

قلت : وطُوبَى [كانت[6]] فى الأصل طُيْبَى فقُلبت الياء واوا لانضمام الطاء .

(١) علباء : اسم رجل ؛ والجريض : الغصص الموت .
(٢) كذا فى م . وسقط فى غيرها .
(٣) زيادة فى د ، ج .
(٤) الرعد ٢٩
(٥) زيادة فى ج .
(٦) زيادة فى م .

أبو حاتم عن الأصمعيّ مَهًى طَيِّبَة ، أى سَبْىٌ طَيِّبٌ يَحِلّ سَبْيُهُ ، ولم يُسْبَوْا ولهم عَهْدٌ وذِمّةٌ ، وهو بوَزْن خَيِّرة وتوأة .

ورُوِى عن النبى صلّى الله عليه وسلّم أنه نَهَى أن يَستطيبَ الرجلُ بيمينه . قال أبو عبيدة : الاستطابةُ الاستنجاء ، سُمِّى استطابةً لأنه يُطيِّبُ جسَدَه ممّا عليه من الخَبَث بالاستنجاء فيقال منه : استطَابَ الرجُل / فهو مُستطيب ، وأطَابَ نفسَهُ فهو مُطيب . قال الأعشى :

يا رَبَّحَا قَافِلَ على مطلوبِ[1]
يُحِيلُ كَفَّ المَارِىِّ للطِّيبِ

ثعلب عن ابن الأعرابى : أطَابَ الرجلُ واستطَابَ إذا استنجَى وأزال الأذَى ، وأطَابَ إذا تَكلّمَ بكلامٍ طيّب وأطابَ قَدَّم طعاما طيّبًا ، وأطابَ : وَلَدَ بنينَ طيّبين ، وأطابَ : تَزوّج حَلالا ، وأنشد :

لَمَا ضَمِنَ الأحشاءُ منكَ عَلاقةٌ
ولا زُرتَنا إلّا وأنتَ مُطِيبُ

(١) على مطلوب ، وفى م : على بكوب .

أى متزوّج ، وهذا قالته امرأةٌ بلَدتها[2] . قال : والحَرَام عند المشّاق أطيبَ ولذلك قالت :

* ولا زرتنا إلا وأنت مطيب *

قال الليث : مَطايِبُ اللَّحْم ، وكلّ شىء لا يُفْرَد فإنْ أُفرِد فواحدُه مَطابٌ ومَطابة . وهو أطيبه .

وروَى اللّحيانى عن الأصمعىّ قال : يقال : أطيَبَتْ مَطايبها وأطايِبها واذكر مَنَاتِنَها وأنَاتِنَها . وامرأةٌ حَسَنة للمَارِى ، والخِلْوُ تَجرِى على مَسَاوِيها ، والمَحاسنُ ، والمقاليدُ لا يُعرَف لهذه واحدة .

قال : وقال الكسائى : واحد المَطَايِب مَطْيَبٌ ، وواحد المَارِى مَمْرًى وواحد المَساوِى مَسْوًى .

وقال الليث : الطِّيباتُ من الكلامِ أفضَلُه وأحسَنُه ، ويقال : طابَ القتالُ أى حَلّ ، وفى حديث أبى هُرَيرة : طابَ المَضْرَبُ ، والقتل يريد طابَ الضَّرْبُ والقتلُ أى حَلّ ،

(٢) خدنها ، وفى النسخ : جدتها ، والتصويب من اللسان .

وقال الله جلّ وعزّ : (الطيّبات للطيّبين والطيّبون للطيّبات أولئك مبرّأون[1]) .

قال الفرّاء : أى الطيّبات من الكلام للطيّبين من الرجال .

[وقال غيره : الطيبات من النساء للطيبين من الرجال[2]] .

وأمّا قولُه جلّ وعز : (يسألونك ماذا أُحِلّ لهم قُل أُحِلّ لكم الطيّبات[3]) . الخطاب للنّبيّ صلّى الله عليه وسلم ، والمراد به العرَب ، وكانت العربُ تستقذِر أشياء كثيرةً فلا تأكُلها ، وتستطيب أشياء تأكلها فأحَلّ اللهُ جلّ وعزّ لهم ماستطابوه ، ممّا لم يَنزِل بتحريمه تِلاوةٌ مِثل لُحوم الأنعام وألبانها ، ومثل الدوابّ ألّتى كانوا يأكلونها مِن الضّبّ واليرابيع والأرانب [والظباء[4]] وغيرها .

أبو عبيد عن أبى عبيدة قال : الأَطْيَبان الفَمُ والفَرْج .

(١) النور ٢٦
(٢) زيادة فى م .
(٣) مائدة ٥ ، ٦
(٤) زيادة فى م .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ ذهب أطيبَاه أكلهُ ونِكاحُه .

وقال ابن السكّيت : هما النَّوْمُ والنِّكاح ، والطُّوبة : الآجُرّةُ ذَكّرها الشافعىّ ، قال : والطوبُ الآجُرُّ .

[وروى شمر عن ابن شميل قال : فلان لا آجُرّةَ له ولا طُوبَـة . قال : الطُّوب الآجر[5]] .

ويقال : فلان طيّب الإزار ، إن كان عَفيفاً . وقال النابغة :

وِرَاقُ النِّعالِ طيّبٌ حُجْزَاتُهُمْ
[يُحَيَّوْنَ بالرّيحان يومَ السَّبَاسِبِ[6]]

أراد أنّهم أعفّاء [الفروج[7]] عن المحارِم ، وماء طيّبٌ [وطُيّابٌ . قال الراجز :

* إذا وَجَدنا ماءها طُيّابا[8]] *

إذا كان عَذبا وطعام طيّب إذا كان

(٥) زيادة فى د ، ج .
(٦) زيادة فى م .
(٧) زيادة فى م .
(٨) زيادة فى م .

سائغا فى الحلق ، وفلانٌ طيِّب الأخلاق إذا كان سَهْلَ المعاشرة[1] ، وبَلد طيبٌ لاسباغَ فيه ، والكلمة الطيِّبة : شهادة أن لا إله إلا الله ؛ وأن محمدا رسول الله ؛ وماء : طيب[2] ؛ أى طاهر ؛ ويقال . طيَّبَ فلانٌ فلانًا بالطِّيب ، وطيَّب صَبِيَّهُ إذا قارَبَه وناغاه بكلام يوافقه.[وماء طيَّاب:أى طيِّب، وقال[3] :

* إنا وَجَدْنا ماءَهَا طُيَّابَا]*[4]

[طبى]

أبو عبيد عن الأصمعىّ ، يقال : للسِّباع كلِّها طُبًى وأطباء ، وذواتُ الحافر كلُّها مِثْلُها، والخُفُّ والظِّلْف خِلْف وأخلاف .

أبو عبيـــد عن الفرّاء : طَبَانى الشىء يَطْبِينى ويَطْبُونى إذا دَعاك ، وقال الليث : طَبى فلانٌ فلانًا يَطْبِيه عن رأيه وأمره . وكل شىء صَرَف شيئًا عن شىء ، فقد طَبَاه عنه ، وأنشد :

* لا يَطْبِينى العَمَلُ المُقَدَّى *

أى لا يستميلنى . قال : والطُّبى[5] : الواحدُ من أطباء الضَّرْع [وكل شىء لا ضرع[6]] له مثل الكلية فلها أطباء .

وقال شَمِر : طَبَاهُ وأطْباهُ واستَطباه[7] دعاه لطعامه .

[انتهى والله أعلم[8]] .

باب الطاء والميم

طم و اى

طام . طمى . أطم . مطى . ماط . وطط

[طام]

يقال : ما أحسنَ ماطامَه الله وطاءَه ، أى جَبَلَه ، يَطِيمُهُ طَيْمًا ويَطِيمه [طَيْنًا[9]] .

(١) فى م : العشرة .
(٢) عبارة م : « يقال للماء الطاهر: إنه لطيب وطيب » .
(٣) زيادة فى د ، ج .
(٤) ورد فى اللسان غير منسوب . وهو عجز بيت صدره :
* نحن أجدنا دونها الضرابا *

(٥) والطبى حلمات الضرع .
(٦) زيادة فى م ، ج .
(٧) كذا فى د ، م وفى اللسان : استدعاه .
(٨) زيادة فى م .
(٩) زيادة فى م .

أبو عُبيد عن الأحمر : طالَه الله على الخير وطاله ، أى جَبَلَه .

[طمى]

قال الليث : يقال طَمَى الماء يَطمِى طُمِيًّا ويَطْمُو طُمُوًّا فهو طامٍ ، وذلك إذا امتلأ / البحرُ أو النهر أو البئر .

ابن السكّيت عن أبى عبيدة : طَمَا الماء يَطْمُو طُمُوًّا ويَطمِى طُمِيًّا إذا ارتفع ، ومنه يقال: طَمَتْ المرأةُ بَرَجها أى ارتفعَتْ[به] .

[معلى]

ثعلب عن ابن الأعرابى : مَعَلَى إذا صاحَبَ صَدِيقا ، وهو مِعْلَوِى أى صاحبى .

قال: ومَعَلَى إذا فَتَح عينيه ، وأصلُ المَطْو للدُّ فى هذا ، ومَطَا إذا تَمَطَّى ، وإذا تَمطَّى على الحلىّ فذلك المُطَوَّاء ، وقد مَرَّ تفسيرُ المَطِيطاء فى باب المضاعف ، وهو المُطَيْلاء والتَّبختُر ، وقوله [عز وجل[1]] . (ثم ذهب إلى أهله يتمطّى[2]) أى يتبختر ، يكون من المَطّ والمَطْو ، وهما المدّ .

وفى حديث أبى بكر أنه مَرَّ بهلال وقد مُعِلَ فى الشمس ، فاشتراه وأعتقه ، معقَ مُعِلَ أى مُدَّ ، وكلّ شىء مَدَدْتَه فقد مَطَوْتَه ؛ ومنه المَطْو فى السَّير .

وقال ابن الأعرابى . مَطَا الرجُل يَمْطو إذا سارَ سَيْرا حسَنا ، وقال رؤبة .

بِهِ تَمطَّتْ غَوْلَ كلِّ رَسِيلَة
بِنا جَراجِيحُ المَطِىِّ النُّقَّه

تَمطَّتْ بنا ، أى سارت بنا سَيْراً طويلا محمودا ، وقال الآخر .

تمطّت به أمُّه فى النِّفاس
فليس بِبَانٍ ولا تَوأَمِ

أى تَعْجَبَتْ به وجَرَّتْ خَلْفَه ، وقال الآخر .

تَمطَّتْ به بيضاء فرعٌ نَجيبةٌ
هِجانٌ وبعضُ الوَالداتِ غَرامُ

والمَطِيّة . الناقةُ التى يُرْكَب مَطاها[3] .

أبو عبيد عن الأسوى . المَطْوُ الشَّرْاخ

(١) زيادة ل م .
(٢) القيامة ٣٣

(٣) قوله يركب مطاها : ظهرها .

بُلغة بَلحارث بن كَعْب، وجمعه بطاء، وهى الكِباب[1] والعَاسى[2].

وقال ابن الأعرابى: مَطَأ الرجلُ إذا أكل الرُّطَب من الكُباسة، قال: والأُنطِيُّ الذى يُعمَل منه العِلْكُ.

قال: والقُبَّاية: شجر الأُنطِيّ، وقال النضر [اليعلو][3] سَبَلُ الذَّرة. واللَّطَا: مقصورٌ. واللطية: البعيرُ يُقتَفَى ظَهْرُه، وجمعه اللَّطايا بغير هاء للذَّكر والأنثى؛ وقال ابنُ بُزرج: سمعتُ الباهليّين يقولون: مَطَا الرجلُ المرأةَ ومَطأها بالهمز أى وَطِئَها.

قلت: وقَطأها بالشين بهذا المعنى لُغةٌ.

[أطم]

عمرو عن أبيه، الأُطُوم: سَمَكةٌ فى البحر يقال لها المَلِصَة، والزَّاوِلة.

وقال أبو عبيد: الأُطُوم تَمَكةٌ من البحر وأنشد:

وجِلْدُها من أُطُومٍ ما يُؤَيِّسُه
طِلْحٌ بضاحيَةِ البَيْداء مَنْزُولُ

(١) كذا فى م. وفى غيرها: «الكباسة».
(٢) العاسى: الضراح من ثمار يخ العذق.
(٣) زيادة فى م، ج.

ثعلب عن ابن الأعرابى قال: الأُطُوم: القُصور؛ والأُطُوم: الشَّظاظ.

أبو عبيد: الأطيمةُ مَوقِدُ النار، وجمعها أطائم، وقال الأقرَعُ الأَوْدِىُّ:

فى مَوْطِنٍ ذَرِبِ الشَّبا فَكأنما
فيه الرجالُ على الأطائم والقِلى

وقال نُجَير: الأطيمةُ نوقَد[4] الحِمام بالفارسيّة وقال ابن شميل الأتُون والأطيمةُ الدَّاستورن[5].

ابن بُزُرج: أطَمْتُ على البيت أطْمًا أى أرْخَيتُ سُتُورَه، وأطَمْتُ أطُومًا إذا سَكَتَّ وتأطَّم فلانٌ على تأطُّما إذا غَضِبَ، وأطَمْتُ البئرَ أطْمًا إذا ضَيَّقْتَ فاها. ويقال: للرجل إذا صُبِّرَ عليه بُروزُ غائطِه: قد أُطِمَ أطْمًا وأُتْطِمَ اتْطِيمًا.

أبو عبيد عن الأصمعىّ: هى الآطام والآجام للحصون، واحدها أطْمٌ وأجْمٌ.

الليث: تأطَّم السَّيلُ: إذا ارتفعَتْ فى

(٤) نوقد وفى م: توقن.
(٥) الداستورن وفى م: الداهوزن.

وَجْهِهِ طَعَمَاتٌ كالأمواجِ ، قال رؤبة :

• إذا ارتمَى فى وَأْدِهِ تأطَّبُهْ •

وَأْدُهُ صَوْتُه .

ويقال : أصابه أُطام وإطام إذا احتبسَ بطنُه .

وقال أبو زيد : يومٌ تأطوم ، وقد أَطِم إذا لم يُبَل من حاه يكون به ، والتَّأطِيمُ فى الهَوْدَج : أن يُسَتَّر بثياب، يقال: أطَّمْتُه تأطيما، وأنشد :

• تَدخُل جَوْزَ الهَوْدَجِ المُؤطِّمِ •

وقال أبو عمرو : التَّأطُّمُ سُكوتُ الرجُل على ما فى نفسه ، وتأطُّمُ الظِّلِّ ظُلْمَتُه ، وقال خليفة : أَزَمَ بيَده وأطَمَ إذا عَضَّ عليها .

[مأط]

أبو عُبيد عن الكسائى : مِئْتُ عنه وأَمَطْتُ إذا تنحَّيْتَ عنه ، وكذلك مِطْتُ غيرى وأَمَطْتُه أى نحَّيْتُه .

وقال الأصمعىّ : مِئْت أنا ، وأَمَطْتُ غيرى ، ومن قال بخلافه فهو باطلٌ ، وأنشد :

فَيحيى تَحيى بصُلْبِ الفُؤادِ
وَوَصْلٍ كَرِيمٍ[1] وكنَّادِها

شمر عن ابن الأعرابىّ : مِطْ عنّى أَمِطْ وأَمِطْ عنّى بمعنًى ، وروَى بيتَ الأعشى :

• أميـــــلى تَحيى •

أبو عبيد عن الفرّاء تَمايَطَ القومُ تَمايُطًا إذا اجتمَعوا وأصلَحوا أمرَهم ، وتَمايَطوا تمايُطا إذا تباعدوا وفسَد ما بينهم .

وأخبرَنى المنـــذرىّ عن أبى طالب [النَّحوى][2] [عن مسلمة][3] قال : قولُهم ما زلنا بالمياطِ والمِياطِ ، قال الفرّاء : المِياطُ أشدُّ السَّوق فى الورد ، والمِياط أشدُّ السَّوق فى الصَّدَر ، [قال][4] ومَعْنى ذلك بالمجىء والذَّهاب .

وقال اللِّحيانىّ : المِياط : الإقبـــال ، والمِياط : الإدبار .

---

(١) فى اللسان : ووصل حبل .

(٢) زيادة فى د ، م .

(٣) زيادة فى د وعبارة ج « عن أبى طالب بن سلمة » . وهو الصواب .

(٤) زيادة فى م .

وقال غيره : المياط : اجتماعُ الناس للصُّلح ، والمياط الفرَّق عن ذلك .

وقال الليث : المياط للزَّاوية ، والمياط للمَيْل ، ويقال : أماطَ اللهُ عنك الأذَى أى نحَّاه .

ويقال : أرادوا المياط الجلَبة والصَّخَب ، والمياط التباعُد والتنحِّى والمَيْل .

أبو زيد : يقال أمِطْ عنِّى أى اذهَبْ عنِّى واعدِلْ . وقد أماطَ الرجُل إماطةً .

وقال أبو الصَّقر ماطَ عنِّى مَيْطاً ومِطْ [وأمِطْ] عنِّى الأذى إماطةً . لا يكون غيرُه .

[ومط]

[أبو العباس عن](٢) ابن الأعرابىّ : الوَمْطة(٣) الصَّرعةُ من التَّب .

[انتهى والله أعلم](٤) .

باب المضعَّف من حرف الطاء

طوى . وطأ . طاط . وطوط . أطأ . طاطأ . طاب .

[وطو](١)

قال الخليل بن أحمد : الطاء حرف من حروف العربية أنَّها ترجع إلى الياء ، إذا هجَّيْتَه جزمْتَه ولم تُحرِّكْه كما تقول . طَ . مَرْسَلة اللفظ بلا إعراب ، فإذا وصَفْتَه وعبَّرْتَه اسماً أعربتَه ، [كما يعرب الاسم فيقال : هذه طاء طويلة ، لما وصفته أعربته](٥) . وتقول : طويتُ الصحيفة أطويها طيّاً فالطىُّ للصدرُ ، وطوَيْتُها طَيَّة واحدة ، أى مرَّة واحدة ، وإنَّه لحسَنُ الطِّيَة بكسر الطاء يريدون ضَرْباً من الطىّ ، مِثل الجِلْسة والمِشْية ، وقال ذو الرُّمة :

* كما نُثِر بعد الطَّيِّ السَّكَبُ(٦) *

(١) زيادة فى م .

(٢) زيادة فى م .

(٣) زيادة فى د .

(٤) زيادة فى م والسان .

(٥) صدره :

* من دمنة لعفت عنها العبا سحماً *

فكسّر الطاء لأنّه لم يُرِدْ به الطَّيّة الواحدة ويقال للحيّة وما يُشْبِهها انطَوَى يَنطَوِى أنطواء، فهو منطوٍ على مُنْفَعِل.

قال: ويقال اطّوَى يَطّوِى اطِّوَاء، إذا أردتَ به افْتَعَل فأدْغِمْ التاء فى الطاء، فتقول: مُطْوٍ مُفْتَعِل. قال: والطَّيّة تكون مَنزِلا، وتكون مُنْطَوًى، يقال: مَضَى لِطَيّته أى لِنيّته التى انْتواها، وبُدِئَتْ عَنايَتُه، وهو المَوْضع الّذى أنْتواه، ويقال: طَوَى اللهُ لنا البُعْدَ، أى قَرَّبه، وفلانٌ يَطوِى البلادَ أى يَقْطَعُها بَلَدًا عن بلد، ويقال: طِيَّةٌ وطِيَّةٌ، وقال الشاعر:

* أَصَمّ القَلْبِ حُرِمَ الطِّيّاتِ *

وقال: طَوَى فلانٌ كَشحَه إذا مَضَى لوجهه، وأنشد:[1]

وصاحبٍ قد طَوَى كَشحًا قُلْتُ له
إنّ الطواءَكَ هذا عنك يَطْوِينى

وأخبرَنى المذرى[2] عن أبى الهيثم، يقال طَوَى فلانٌ فؤاده على عزيمة أمرٍ إذا أسَرّها فى فؤاده، وطَوَى فلانٌ كَشحَه على عداوة إذا لم يُظهرها.

ويقال: طَوَى فلانٌ حديثًا إلى حديث، أى لم يُخْبِر به أسرّهُ فى نفسه، فجازَه إلى آخَرَ كما يَطوِى المسافرُ منزلا إلى منزل فلا يَنزِلُ،

ويقال: المحو هذا الحديثَ أى اكتُمْه.

ويقال: طُوَى فلانٍ عنّى كَشحه أى أعرَض عنّى. مُهاجِرًا. وطَوَى كَشحَه على أمرٍ إذا أخْفاه وقال زُهير.

وكان طَوَى كَشحا على مُستَكِنّةٍ
فلا هوَ أبْداها ولم يَتقدّمِ

أراد بالمستكِنّة عَداوةً أكنّها فى ضميره

ثعلب عن ابن الأعرابى: طَوَى إذا أبَى، وطَوَى إذا جازَ:

وقال فى موضع آخر: الطَّىُّ الإتيان، والطَّىُّ الجواز يقال: مرّ بنا فَطَوَانا أى

(١) زيادة فى د.
(٢) زيادة فى د، ج وى م: «قال أبو الهيثم».

جَلَس عنـــدنا(١) ومَرّ بنا فَعَوانا أى جازَنا .

وقال الليث: أطْوَله الناقة : طَرائِقُ شعر جَنْبَيْها وسَنامِها على فوق على، ومَطاوِى الحيّة ومطاوِى الأَسماء. والشعر والبَطن والثوب أطواؤُها ، والواحد مَطْوِىّ(٢) وكذلك مطاوِى الدَّرْع إذا ضُمَّتْ ضُمُوناً ، وأنشد :

وعِنْدِىَ حَنْداءُ مَسْرُودَةٌ
كأنّ مطاوِيَها يِبْرَدُ

وقوله جلّ وعزّ (إنك بالوادى المقدّس طُوًى(٣)) قال أبو اسحاق [طُوًى](٤) اسمُ الوادى وهو مذكّر ، سمّى بذكّر على فعل نحو حطم وصُرَد ومن لم يُنَوِّنه تَرك صرفه من جهتين إحداهما أن يكون معدولا عن طاوٍ ، فيصير مثل عُمَرَ المعدول عن عامر، فلا ينصرف، كما لا ينصرف عُمَرُ ، والجهة الأخرى أن يكون اسما للبُقْعة ، كما قال : (فى البُقْعة المباركة من الشجرة)(٥) وإذا كسر فنوّن طِوًى فهو مِثل بِئْر وضِلّع معروف ، ومن لم يدون جعله اسما للبقعة .

وسئل المبرد عن وادٍ يقال : له طُوًى أتصرفه ؟ قال نعم ، لأن إحدى العلتين قد انحَرَمَتْ عنه وقرأ ابن كثير ونافع « وأبو عمرو ويعقوب الحضرمى)(٦) طُوَى وأنا وطوى اذْهَبْ غيرَ مُجْرًى(٧) .وقرأ الكسائى وعاصم وحمزة وابن عامر : طُوًى منوّنا فى السورتين.

أبو عبيد عن الكسائى : رجلٌ طَيّانٌ لم يأكل شيئا.وقد طَوِىَ(٨) يَطْوَى،وطَوَى،فإذا تعمّد ذلك ، قيل : طَوَى يَطْوِى .

وقال الليث : الطَّيّان الطّاوى البَطين ، وللمرأة طَيّا وطاوِيَة . وقال : طوَى نَهارَه جائعا يَطْوِى طَوًى فهو طاوٍ طَوٍ(٩) . قال : طَىٌّ قبيلةٌ بوزن قَيْل والهمزة فيها أصليّة .

(١) قوله جلس عندنا — كذا فى د ، ج وفى م: جازنا .
(٢) قوله : مطاوى : وفى اللسان / مطاوى الدرع غضونها إذا ضممت واحدها مطوى .
(٣) طه ١٢
(٤) زيادة فى م ، ج .
(٥) القصص ٣٠
(٦) زيادة فى د ، ج .
(٧) غير مجرى : غير مصروف . (وطوى الذهب) فى الآيتين ١٦، ١٧ من النازعات .
(٨) طوى : ضمن من الجوع .
(٩) فهو طاو طو ، وفى اللسان : طاو ، وطوى.

قال: والنسبة إليها طائىٌّ لأنه نُسِب إلى فَعِل[1] فصارت الياء ألفا، وكذلك تَنسبوا إلى الحيرة حارِيٌّ، لأن النسبة إلى فَيعِل فَعَلِيّ، كما قالوا[2] فى رَجُل من النَّمِر نَمَرِيٌّ. قال: وتأليف طىء من همزة وطاء وياء، وليست من طَوَيْتُ، وهو مَيْتٌ التصريف.

وقال بعض النسابين: سُمِّيت طَيِّئًا لأنه أوّل من طَوَى المَناهِل، أى جاز مَنْهَلا إلى مَنْهَلٍ آخَرَ ولم يَنزِل.

ابن السكّيت، ما بالدار طُوَيٌّ بوَزْن طُوَيْعٍ وطُوْوِىٌّ بوزن طُوَيْعٍ، وقال العجّاج:

* وبلدةٍ ليس بها طُوَوِىُّ *

أى ليس بها أحد. والطَّوِىُّ: البئرُ التطْوِيَةُ بالحجارة، وجمعها أطْواء.

[وطىء]

قال الليث: الوطْءُ: التوضّع. قال: وكلُّ شىء يكون الفعلُ منه على فَعِل يَفْعَل فالفِعْل منه مفتوح العين إلاّ ما كان من بَنات الواو على بناء وَطِىء يَطَأُ وَطْأً. قال: وإنّما ذَهَبت الواوُ من يَطَأُ فلم تَثْبُت كما تَثْبُتُ فى وَجِل يَوْجَل، لأن وَطِىءَ يَطَأُ مَبنِىٌّ على نَوْعٍ من فَعِل يَفْعِل مِثل وَرِم يَرِم ضُرِبَ أنّ الحرف الذى يكون فى موضع اللام مِن يَفْعَل من هذا الحدّ إذا كان من حروف الحلق السبعة، فإنّ أكثرَ ذلك عند العرب مفتوح، ومنه ما يُقِرّه على أصلِه[3] تأسيسه مِثل وَدِمَ يَدِمَ، وأمّا وَسِع يَسَع فَشَبِّهت يَسَع لِعِلّة العلّة.

وقال الليث: الوطْء بالقدم والقوائم، تقول. وطَأْتُه[4] بقدمى إذا أردتَ به الكثرة. ووطَأْتُ لك الأمرَ إذا هيّأته. [ووطَأْتُ][5] لك الفِراشَ، وقد وَطِئَ يَوْطَؤُ وَطأً. والوطْء بالتثقيل أيضا. ويقال: وَطِئْتُهُ العدُوَّ وَطأَةً شديدةً. والوَطأَةُ: الأَخْذَةُ.

وجاء فى الحديث: اللهمّ اشْدُدْ وطأتك على مُضَر، أى خُذْهم أخْذًا شديدا، فأخذهم الله بالسِّنين. والوَطأَةُ هم أبناء السَّبيل من

(١) قوله / لأنه نسب إلى فعل، كذا فى م، د واللسان والمراد أن الياء الساكنة حذفت فصارت الكلمة على طىء بزنة فعل.

(٢) عبارة (م): كما قالوا الرجل.

(٣) زيادة فى د، ج.

(٤) فى م: وفى د: أوطأته، وفى ج وطأته وطئته بقدمى.

(٥) فى نسخة فى م، ج.

الناس ، تُحُوا وَطْأَةً لأنّهم يطئون الأرضَ .

ويقال : أوطأتُ فلانٌ دابّتى حتى وَطِئَتْه .

أبو عبيد عن أبى عبيدة ، قال : أبو عمرو ابنُ العلاء : الإيطاء ليس بعَيْب فى الشّعر [عند العرب][1] وهو إعادة القافية مرّتين ، وقد أوطأ الشاعر .

قال الليث : إنما أُخِذ من المُواطأة ، وهى المُوافقة على شىء واحد ، يقال واطأ الشاعرُ وأَوْطأ إذا اتّفقتْ له قافيتان على كلمة واحدة [معناها واحد][2] . قال: فإذا اختَلَفَ المعنى واتّفق اللفظ فليس بإيطاء .

وأخبرنى أبو محمد التُرْجانى عن [أبى][3] خليفة ، عن محمد بن سلاّم الجمحىّ أنه قال : إذا كثُرَ الإيطاء فى قصيدة مرّاتٍ فهو عَيْبٌ عندهم .

وقال الليث : تقـــول . واطأتُ فلانًا وتواطـأنا ، أى اتّفقنا على أمرٍ . ووَطّنْتُ

(١) زيادة فى د ، ج .
(٢) زيادة فى د ، ج .
(٣) زيادة فى ى .

الجارية ، أى جامعتُها ، قال: والوَطىء من كل شىء ما سَهُل ولانَ حتى إنّهم يقولون: رجلٌ وطىء ، ودابّة وطيئة ، بيّنة الوَطاءة ، ويقال: ثَبّتَ اللهُ وطأتَه .

وفى الحديث عن النبىّ صلّى الله عليه وسلّم وأن آخِرَ وطأةٍ لله بوجٍّ ، والوَطأة كالأخذة الوَقْعَة ، ووَجّ هى الطائف ، وكانت غَزْوةُ الطائف آخرَ غزاةٍ غزاها النبىّ صـلّى الله عليه وسلّم .

وقال النبىّ صلّى الله عليه وسلّم : اللهمّ اشدُدْ وَطأتَك على مُضَر . وقد وطِئَتهم وَطْأةً ثقيلا . ويقال : هـذه أرضٌ مستويةٌ لا رِياء فيها ولا وِطاء : لا صَعودَ فيها ولا انخفاض .

قال ووَطّأتُ له المجلسَ توطئةً . والوَطيئة طعامٌ للعَرَب تُتّخذ من التمر .

وقال شَمِر : قال أبو أسلَم الوطيئة التمر ويُجعَل فى بُرْمة ويُصَبُّ عليه الماء والسّمن إن كان ، ولا يُخلَـط به أقِط ، ثم يُشرَب كما تُشرَب الحَسيّةُ .

وقال ابن شميل : والوطيئة مِثلُ الحيْس

تمرٌ وأقطٌ يُعْجنان بالسَّمن . قال الوطيئة الغِرارةُ أيضاً ، ورجل مُوَطَّأُ الأكناف إذا كان سَهْلا دَمِثا كريما يَنزِل به الأضيافُ فيَقْرِيهم .

وقال ابن الأعرابيّ : الوَطيئة الخَيْسة ، وقال الله جلّ وعزّ (إنّ ناشئة الليل هي أشدّ وَطْأً)[1] .

قرأ أبو عمرو وابن عامر : وِطاء بكسر الواو وفتح الطاء واللدّ والهمزة ، من المُواطأة والموافقة .

وقرأ ابنُ كَثير ونافع وحمزة وعاصم والكسائيّ : وَطْأى [بفتح الواو][2] ساكنة الطاء مهموزةً مقصورة .

وقال الفرّاء : معنى هي أشدّ وَطْأً ، يقول : هي أثبتُ قِياما . قال : وقال بعضهم: أشدُّ وَطْأً أى هي أشدُّ على المصلّى من صلاة النهار ، لأنّ القيل للنّوم، قال : هي وإن كانت أشدَّ وَطْأً فهي أقوَم قِيلا[3] .

(١) المزمل ٦

(٢) زيادة فى م ، ج .

(٣) ورواية م : وهى إن كانت أشد وطأ فهى أقوم قيلا ، وهى الأولى والأظهر .

قال : وقرأ بعضُهم هى أشدُّ وِطاء على فِعال يريدون أشدّ عِلاجا ومُواطأةً . وأخبار أبو حاتم [فيما أخبرنى أبو بكر بنُ عثمان عنه][4] أشدُّ وِطاء بكسر الواو واللدّ .

وأخبرنى المنذرىّ عن أبى الهيثم : أنه اختار [هذه القراءة][5] . وقال : معناه أنّ سمعَه يُواطِئ قلبَه وبَصَرَه ، ولسانُه يواطِئ قلبَه وِطاء ، يقال واطأنى فلان على الأمر : إذا وافقَك عليه لا يَشتغل القلبُ بغير ما اشتَغَل به السّمع، يقال : [واطأنى فلانٌ على الأمر][6] وهذا واطأ ذاك[7] يريد قيامَ الليل ، والقراءةَ فيه .

وقال الزّجاج : أشد وِطاء لقلّة السّمع ، ومَن قرأ وَطأً فمعناه هى أبلغ فى القيام وأبينُ فى القول .

أبو زيد : ابتَطَأَ الشّهرُ وذلك قبلَ النّصف بيَوم وبعدَه بيوم ، يوزن ابتَطَعَ .

(٤) زيادة فى د .

(٥) زيادة فى د ، ج ، وفى م : له اختار وطاء أيضا .

(٦) زيادة فى د .

(٧) وعبارة م : السمع هذا واطأ ذاك ، وذاك واطأ هذا .

[وطوط]

روى عن عطاء أنّه قال فى الوَطواط : يَصيدُه المُحرِم[1] قُلْتُ لابْنِ جُرَيْج . قال أبو عُبيد عن الأصمعىّ : الوَطواط الخُفّاش . قال أبو عبيد يقال . إنّه الخُطّاف ، وهذا أشبَهُ القَوْلَيْن عندى بالصّواب ، وقد يقال للرجل الضّعيف الوَطواطُ ولا أراه يسمّى بذلك إلاّ تشبيها بالطّائر ، وجمعُ الوَطواط وَطاوط .

وقال اللّحيانى : يقال للرّجل الصّيّاح وَطواط .

قال : وزعموا : أنّه الّذى يُقارِب كلامَه كأنّ صوتَه صوتُ اختطاطيف ، ويقال للمرأة وَطواطة .

طوط . [طاط[2]]

قال الليث : الطّاط الفَحْل المائجُ يُوصَف به الرجلُ الشّجاع والجميع الطّاطون ، وفُحولٌ طاطةٌ .

قال : ويجوز فى الشّعر فُحولٌ طاطاتٌ وأطْواطٌ .

(١) يصيده المحرم، وبعده فى د فيقتل ولا لزوم له.
(٢) فى م طاط ؛ وفى د طوط .

وقال ابن الأعرابىّ فى الطاطِ مثله ، قال ذو الرُّمّة :

فربَّ امرئ طاطٍ عن الحقّ طامِحٍ
بعينَيْه عمّا عــــوَّدَتْه أقارِبُهْ

قال : طاطٍ يَرْفَعُ عَيْنَهُ عن الحقّ لا يكاد يُبصِره ، كذلك البعيرُ المائجُ الّذى يَرفَع أنفَه عمّا به ؛ ويقال : طاطٌ ، وقال ابن الأعرابىّ : رجلٌ طاطٌ طويل ، قال : وطَوْطَ الرّجُل إذا أتَى بالطّاطِة من الفِدْلَان ، وهم الطِّوال .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : فَحْل طاطٌ ، وقد طاطَ يَطِيط [طُوُوطاً[3]] وطُيُوطاً .

وقال غيرُه : يَطّاط ، وهو الّذى يُهْدِرُ فى الإبل .

وقال ابن الأعرابى : (جمع الوَطْواط ، الوُطُطُ[4] الضعيفُ العقل والأبدان ، من الرّجال ، والواحد وَطْواط[5]) .

(٣) زيادة فى د .
(٤) وفى م : قال : والوطط : الضعيف العقول والأبدان .
(٥) وطواط وفى م : وطوط .

شعر عن الفرّاء : رجل طاطٌ وطَوطٌ إذا كان طويلا ، والطّاط : الشديدُ الخصومة .

(قال الليث : الطُّوطُ . الحيّة) وأنشد[1] :

ما إنْ يَزالُ لها شَأْوٌ يُقَوِّمُها
مقوَّمٌ مِثلُ طُوطِ الماءِ تجدولُ

يعني الزمام[2] شبّهه بالحيّة .

عمرو عن أبيه قال : الطُّوط : الحيّة . أبو عبيد عن الأصمعيّ : الطُّوطُ : القُطْنُ . نصر عن ابن الأعرابيّ : الطَّيطانُ : الكَرْكَرِيُّ .

[أط]

ابن الأعرابي أيضا الأَطَطُ الطويل ، والأنثى طَطَّاء .

وقال الليث : الأطُّ والأَطِيط تَقَبُّضُ صوت الحامل والرِّحال إذا أُثقِلَ عليها الرُّكبان . وأَطِيط الإبلِ صوتُها . يقال : لا أفعلُ ذلك ما أَطَّت الإبل .

(١) في م وقال أبو عبيدة ، وقال الأصمعي : الطوط القطن عمرو عن أبيه : الطوط الحية، وقاله الليث وأنشد في صفة زمام شبهه الفاعر بالحية : ، وفي ج قال الليث : الطوط الحية .

(٢) عبارة م : يعني بالفأو الزمام ، وفي د ، ج: يعني الزمام .

وقال ابن الأعرابي : أَطِيطُ البَطْن صوتٌ يُسمَع عند الجوع ، وأنشد :

هل في دَجُوبِ الحوْضِ المَطِيطِ
وَذِبْلَةٌ تَشْفِي من الأَطِيطِ

[طأطأ]

عمرو عن أبيه : الطَّأطاء المكان المطمئنّ الضيق ، ويقال له الصَّاحُ والمِيحَ . والطَّأطاء : الجَمَل الناقِرُ بَعِيصِه ، وهو القصير الشَّبُّور[3] .

قال الليث : الطَّأطأةُ مَصْدَرُ طأطأ فلانٌ رأسَه (طَأْطَأَةً) ، وقد تَطَأْطأ إذا خَفَضَ رأسَه والفارِسُ إذا نَهَزَ دابَّته[4] بقَعِيدَةِ به ثم حرّكه للحُضْر يقال طَأْطأ فَرَسَه .

وقال للرّاجز :

شُدُّدْ أشَدَّ ما وَرَّعته
وإذا طُوِّلِيَ حُيِّارٌ طِيرُه

وقال أبو عُبَيدة / في طَأْطأةِ الفَرَس نحوه ، وطأطأ فلانٌ من فلان وَضَع من قَدْرِه .

(٣) في اللسان : وهو القصير السير .

(٤) في اللسان : نحر دابته .

[الطابة]

ثعلب ابن الأعرابى : الطَّابَة : السَّطْح الَّذى يُنام عليه ويوزْنه الثَّابَة ، وهو أن يُجمَع بين رُومِس ثلاثِ شَجَرات أو شجرتين ، ثم يُلْقَى عليها ثوبٌ فيُستظلُّ بها .

وقال الليث : الطَّابَة صخرةٌ عظيمةٌ فى رَمْلة ، وأرْضٌ لا حِجارةَ فيها ، وقال غيرُه : جاءت الإبل طاياتٍ ، أى قُطْعانا ، واحدتها طابَة .

وقال عَمرو بنُ جَأْ يصفُ إبلا :

* تَرِيعُ طاياتٍ وتَمشِى خَمْسا *

والطَّيطَوَى : ضَرْبٌ من الطير معروف ، وعلى وزنه يِيتَوَى ، وكلاهُما دَخِيلان(١) .

وقال بعض المحدَثين :

[أمّا والذى أرسى ثَبِيرا مكانه
وأنبتَ زَيْتونا على نهرِ يِيتَوَى](٢)
لئن طلبَ أقوامٌ مَقالِى بقَوْلِهِمْ
لَمازِغْتُ عن قَوْلى مدى فِرْطيطوَى(٣)

(١) دخيلان : ولى م دخيل وهو أفصح .
(٢) زيادة فى د .
(٣) زيادة فى د .

وذُكِر عن بعضهم أنّه قال : الطَّيطَوَى ضَرْبٌ من القَطَا طِوال الأرْجُل .

قلت ولا أصلَ لهذا القول . ولا نظيرَ لهذا فى كلام العرب(٤) .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ عن المفضّل قال : الوَطِيء و الوَطِيئةُ العَصِيدةُ الناعمةُ ، فاذا تخثّرت فهى النَّفِيقةُ ، فإذا زادتْ قليلا فهى النَّفِيئة بالهاء ، فإذا زادَتْ فهى اللَّفِيئةُ ، فاذا تملّكت فهى العَصِيدةُ .

أبو تراب عن الحصين يقال : ألْقِ بطيئتك وبيئتك أى بحاجتك(٥) .

وقال الفرّاء وابن الأعرابى : إلْقِ بطيئتَ وبيئتَ مثلها .

شمر قال : الوطواط(٦) الضعيف ، ويقال : الكثير الكلامُ وقد وَطْوَطُوا أى ضَعُفوا :

(٤) كذا فى د ، ج وعبارة م : قلت ما أراه صحيحاً .
(٥) زيادة فى د ، ج .
(٦) فى د ، م ، ج الوطواطى وفى اللسان : الوطواط .

ويقال إذا كثر كلامُهم . وقال الفرزدق:

إذا كرهَ الشَّتْمُ الشُّقَاقَ وَوَطَّطَ

الضعـاف وكان البِزُّ أمْرَ بَزَازِ[1]

[وقال ابن شميل[2]] : الوطواط : الرجلُ الضعيف المتقـــل والرَّأْلى . قال : والوَطواط الخُفَّاش . وأهلُ اليَمَن يسمّونه السَّرَوْع ، وهى البحرية ، ويقال لها الخفاش . والله أعلم .

باب الرباعى من حرف الطاء

قال الليث : الطَّرْمُوث الرَّغيف . قال : والطَّرْمُوسَة[3] الطلمة .

[أبو عُبيد][4] عن الفرّاء : وَقَع فلانٌ فى تُرْمُقَانٍ[5] أى فى طِينٍ ورَطْب .

قال نَصْر : وأَتْرَمَطَ السِّقاء إذا انتفخ ، وأنشدنى ابن الأعرابى :

تأكلُ بَقْلَ الرِّيف حتّى تَحْبَطا

فبَطْنُها كالوَطْبِ حين أَتْرَمَطَا

وقال شَمِر : الأتْرَمْاط أطْيَحْوار السِّقاء إذا رابَ ورَمَا وكَرَثَأَ .

قال : وكَرْثَأَ إذا انتَفَخَ اللَّبَنُ عَلَتَهُ كَرْثَأَة مثلَ القَبَـــاء الغليظ ، حكاه عن أبى التطاف الفَتَوىّ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : التُّغْطُبُ بِحِوابُ القَفَّاصِ .

كثير ، قال أبو نصر : والبَرَاطِيل : للعَاوِل ، واحدها بِرْطيل .

ثعلب عن ابن الأعرابى البِرْطيل البَيْلَم[6] والبِرْطيل : خَطْمُ القَلْمَس ، وهو الكَلْب ، والقَلْمَس : الذئب المُسِنّ .

وقال شَمِر : قال أبن شميل : البِرْطيـل الحجَر الطويل الرَّقيق وهو الفَصِيـل ، قال :

(١) هذا البيت مضطرب فى د ، ج والتصحيح من م .
(٢) زيادة فى م قوله الأصمعى/الوطواط الخفاش .
(٣) كذا فى م : الطرموسة الطلمة ، والطلمة : خبز الملة .
(٤) زيادة فى م ، ج .
(٥) فى م : طرمطة .
(٦) البيم : الحنة .

وهما طُرَّتان تمطولان تُنقَرُ بهما الرَّحَى وهما من أصْلَب الحجارة مسلكةً محدَّدة ، وقال كعب بن زهير :

كأنّ ما فات عَيْنَيْها ومَذْبَحَها
مِن خَطْمِها ومِن اللَّحْيَيْنِ بِرْطِيلُ[1]

الليث : البِرْطِلَة هي المِفْلَة العَيْنِيَّة[2] .

وقال غيرُه : إنما هو ابنُ الفِلَّة .

ورُوِيَ عن النبيّ صلّى اللهُ عليه وسلّم إذا سَرَّ أحدُكم بطِرْبالٍ مائلٍ فليُسرِع المشيَ . قال أبو عبيد : كان أبو عُبيدة : يقول هو شَبيهٌ بالمنظَّر من مَنَاظِر التمّ كهَيْئَة الصَّوْمَعة والبناء المرتفع ، قال جرير :

أَلْوَى بها شَذَبُ العُروق مُشذَّبٌ
فكأنّما وَكَنَتْ على طِرْبالِ

ورأيتُ أهلَ النَّخْل في بَيْضَاء بَنى جَذِيمة يَبْنون خِياماً من سَعَف النخل فوقَ نُقْيان الرِّمال فيتظلّلون بها تَوَاطِيرُهم [أيام الصرام][3] ويسمونها الطَّرابيل والعَرازيل .

(١) البرطيل : حجر مستطيل عظيم شبه به رأس الناقة (ل) .
(٢) زيادة في م .

وقال الليث : الطِّرْبال عَلَم يُبنى .

وقال شمر : قال أبو عمرو : الطرابيل الأَمْيال ، واحدها طِرْبال .

وقال ابن شميل : الطِّرْبال بناء يُبنى عَلَماً للخَيل يُسْتَبَق إليه[4] . ومنه ما هو مِثلُ المَنارة وبالمِجَشانية واحد منها [وأنشد][5] :

[بموضع قريب من البصرة قال دُكَيْن][6]

حتى إذا كانَ دُوَيْنَ الطِّرْبالْ
بِشْرٌ[7] مِنه بِصَهِيلٍ صَلْصالْ
مُعْلِمِهِ[8] الصُّورة مِثل التِّمْثالْ

سلَمة عن الفرّاء قال : الطِّرْبال الصُّوْمَعة . وقال ابن الأعرابيّ هو الهَدَف المشرف .

[بلنط]

قال الليث : البَلَنْطَى شيء يُشبه الرُّخام ، إلاّ أنّ الرُّخامَ أَعَشُّ منه وأَرْخَى ، وأنشد بيت عمرو بن كُلْثوم :

(٤) علماً للخيل يسابق إليه وفي م : علماً للغاية التي تسابق الخيل إليها .
(٥) زيادة في م ، ج .
(٦) زيادة من اللسان .
(٧) بشر منه ؛ وفي اللسان : رجس منه .
(٨) معلم ؛ وفي اللسان : معلم .

وَسَـــارِيَتَيْ رُخَامٍ أو بَلَنْطٍ
بَرِنٌّ خشاشُ حَلْيِهِما رَنِينا

وأخبرَنى المنذرىُّ عن ابن حَمْوَيْه قال : سمعتُ أبا تُراب يقول : كتب أبو محكَم إلى رجل : اشترِ لنا جَرّةً ولتكن غيرَ قَمْراء ولا دَنّاء ولا مُطَرَّبلة الجوانب ، قال ابنُ حَمْويه : فسألتُ شيرا عن الدَّنّاء قال : القصيرة ، قال : والمطربلة الطويلة .

أبو عُبيد عن الأصمعىّ : مَرْطَلَ الرجلُ ثوبَه بالطين إذا لَطَخَه ، [وأنشد](٢)

* تَمُوتُ أعراضُهُمْ مُمَرْطَلَهْ *

قال : والمُطَلْطَفِي ، اللاطئ(٣) بالأرض .

وقال الضبّانىّ : هو المستلقِى على ظهره .

[قال أبو زيد/ اطلفأت اطلفاء إذا لزقت بالأرض](٤) .

وقال الليث : الطُّنْبور الذى يُلعَب به معرّب . وقد أستعمل فى لفظ العربيّة .

(١) كذا فى د ، م ، ى اللسان : بلنط أو رخام

(٢) زيادة فى د والرجز لسخبر بن عبيرة كما فى اللسان مادة (مرطل) وهو صدر بيت له وعجزه :

* كما تلاث فى الفضاء الثيلة *

(٣) وفى م : اللازق بدل من اللاطئ .

(٤) زيادة فى م ، ج .

وقال أبو حاتم عن الأصمعىّ : الطُّنْبور دخيل ، إنّما شبّهَ بالتِّبْل(٥) الحَمل ، وهو بالفارسية دُنْبَهْ بَرَهْ ، قليل : طُنْبُور .

أبو عبيد عن الأمويّ : البِرْطام : الرجلُ الضَّخْمُ الشفةِ .

وقال الليث : البِرطَمة عُبوسٌ فى أتضاخ وتَغَيُّظ ، تقول : رأيتُه مُتَبَرْطِما ، ولا أدرى ما الذى بَرْطَمَهُ .

وقال الأصمعىّ : يقال للرّجل قد بَرْطَم بَرْطمةً إذا غَضِبَ . ومثلُه اخْرَنْطَم ، وبَرْطَمَ الليلُ إذا أسودّ .

وقال الليث : القُرطومة بمقدار الُلْطة إذا كان طويلا محدَّد الرّأس .

وفى الحديث : أنّ شيبَةَ الدَّجّال شوارِبُهم طويلة ، وخفافُهم مُقَرْطَسَة .

قلتُ : وقد رَوَى أبو عمر عن أحمدَ ابن يحيى ، عن ابن الأعرابىّ أنه قال : قال أعرابىّ : جاءنا فلان فى بُخْتَيْنِ مُقَرْطَسَيْن

(٥) كذا فى م . وفى غيرها : « باليد » .

[بالقاف][1] أى لها مقدارٌ والقُضاضُ : العَظمُ رواه بالقاف، وهو عندى أصحّ ممّا رواه الليث بالفاء .

عمرو عن أبيه ، جاء فلان مُبَرْطِيا إذا جاء متغضّبا .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ التفاطير : البَدْر قال وأنشدنى المفضّل :

تفاطيرُ لِلَّاحٍ بِرَجْرَاجِ سَلْمَى
زَمَانًا لا تَفاطيرُ القِباحِ[2]

وقرأتُ بخطّ أبى الهَيْثم يقالُ لِلْحُطَيْئة فى صفة إبلٍ نَزَعَت إلى البيت بلد [ذكره][3] قال :

طِبَاهُنَّ حتى أطفلَ الليلُ دونَها
تفاطيرُ وَسْمِيٌّ رِوَاءٌ جُدُورُها

أى رَعَاهنّ تفاطيرَ وَسْمِيّ . قال : والتفاطير نَبْذٌ من البيت يقع فى مواقعَ من الأرض مختلفة

(١) زيادة فى م .
(٢) وروايةُ اللسان :
تفاطير المجنون يرجو سلامى
قديماً لا تفاطيرَ القباب
وروايةُ الأزهرى هى الأليق بالسياق — والتفاطير، والتفاطير واحد .
(٣) زيادة فى م .

قال : ويقال : التَّفاطِير أوّل البيت .

قلتُ : من هذا أخذ تَفاطير البَدْر . وأطفَلَ الليل ، أى أظلَم .

وقرأت فى نوادر اللِّحيانى عن الإيادى : فى الأرض تَفاطير من عُشْب بالثاء أى نَبْذٌ متفرّق ، وليس له واحد . [وقال بعضهم : التفاطير من النبات ، وهو رواية الأصمعىّ والناس ، والتفاطير بالثاء الدُّور] .

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : قَدْنِى طُرْطُبٌ أى طويل .

وقال أبو عمر : امرأةٌ طُرْطُبَةٌ مسترخيةُ[4] الثَّدْيين وأنشد :

أنَّى لِعَبْدِكِ الدَّقِيرِ الجِرْدَبَّهْ
المُتْقِفِيرِ الجَلْنَبَّحِ الطُّرْطُبَّهْ

قال : والطُّرْطُبَّة دُعاء الحمار[5] وأنشد :

* وَجَالَ فى جِعاشِهِ وطَرْطَبَا[6] *

أبو عُبيد عن أبى زيد : طَرْطَبَ بالنَّعجةِ طَرْطَبَةً إذا دعاها .

(٤) زيادة فى م .
(٥) كذا فى د ، م ؛ وفى اللسان الحمر .
(٦) صدره :
* إذا رآنى قد أهبت قرطبا *

أبو تراب الطَّواطم والطَّماطمُ الضَّخم ، وأنشد للأفوه [الأودى][1] :

كالأسود الحَبَشيّ الحُمْسِ يَتْبَعُه
سُودٌ طماطمُ فى آذانها النُّطَفُ .

الليث ، البَرْبَطُ معرَّب ، وهو من تلاهى العَجَم ، شبيه بصَدْر البَطّ والصَّدْر (بالفارسيّة بَطْ) فقيل بَرَبَط والبِرْبِيطيّاء موضع يُنْسَبُ إليه الوَتَرُ ، ذكَرَه ابنُ مُقبِل فى شعره ، فقال :

خُزَاميّ وسَنْدانٌ كأنّ رِيَاحَها
مُهْدَنَ بذى البِرْبِيطياء المهذَّبِ

وقال أبو عمرو البِرْبِيطياء : ثيابٌ ، ورُوِى عن الكسائى أنه قال : البَرْطَلَةُ والبَرْمَكَةُ كهيئة القَفَاوُصِ .

وقال أبو سعيد نحواً منه ، [والله تعالى أعلم . انتهى][2] .

آخر كتاب الطاء والحمد لله على نعمه[3] .

كتاب حرف الدال

أبواب المضاعف من حرف الدال

د ب . مهمل . د ظ .

قال الليث : الدَّظّ هو الشَّلّ بلُغَة أهل اليَمَن ، يقال : دَظَظْناهم فى الحرب ، ونحن نَدُظُّهم دَظّاً .

قلت : لا أحفَظُ الدَّظّ لغير الليث .

د ذ . مهمل

دث أهلُه الليث ، وهو مستعمل عند الثِّقات .

روَى أبو عبيد عن الأصمعىّ قال : من الأمطار الدَّثّ وهو الضعيف ، وقد دَثَّتِ السماء تَدِثّ دَثّاً .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : الدَّثّة والهَدْنة للمطر الضعيف .

وقال أبو زيد أرض مَدْثُوثة وقد دُثَّتْ دثّاً ، قال : ويقال : دَثَثْتُه أدُثُّه دثّاً وهو

(١) زيادة فى م .

(٢) زيادة فى د .

(٣) زيادة فى م .

الرَّمْيُ المُقَارِبُ[1] من وراء الثِّيابِ .

عمرو عن أبيه قال : الدُّثَّةُ الزُّكام القليـــل . قال : والدُّثَّاثُ صَيَّادُو الطَّيْرِ بالبُنْدُقَة .

وروى ثعلب عن ابن الأعـرابي قال : الدَّثُّ والدَّفُّ الجَنْبُ[2] ، والدَّثُّ : الضَّرْبُ للمُلْم ، الدَّثُّ : الرَّمْيُ بالحِجَـارة ، والدَّثُّ الزُّكام ، ودُثَّ فلانٌ دَثًّا وهو الوَهْيُ في بعض جلده .

[انتهى والله أعلم][3] .

بابُ الدالِ والراءِ[4]

در ، دد ، رد

قال الليث : دَرَّ اللبنُ يَدِرُّ دَرًّا وهو كذلك الناقة إذا حُلِبَتْ فأقبل منها على الحالب شيء كثير ، قيل : دَرَّتْ وإذا اجتمع في الضَّرْع من العُرُوق وسائر الجَسَد قيل : درَّ اللبنُ ودرَّت العُرُوق إذا امتلأت دَمًا . ودَرَّت السماء إذا كثُرَ مطرُها ، وسحابةٌ مِدْرار وناقةٌ دَرُورٌ .

ورُوِي عن عمرَ بن الخطَّاب أنه أوصَى خُمَّالَه حين بعثهم فقال في وصيَّته لهم أَدِرُّوا لِقحة المسلمين .

قال الليث : أراد بذلك قَبْضَهم وخراجهم .

قال : والاسم من ذلك الدِّرَّة .

وقال غيره : يقال دَرَّت الناقةُ تَدِر وتَدُرُّ [إذا امتلأت لبنًا] وأَدَرَّها فصيلُها وأَدَرَّها[5] مارِيها دُون الفصـــيل ، إذا تسبَّح ضَرْعها ، ويقال للسماء إذا أغاثت : دُرِّي دُبَسَ بضمّ الدال ، روى ذلك عن العرب ابنُ الأعرابي وهذا من دَرَّ يَدُرُّ .

وقال أبو الهيثم : دَرَّتْ الناقةُ تَدِرُ دُرُورًا ودِرًّا ، وتدُرُّ أيضًا ، قال : ودرَّ السِّراجُ وسراجٌ دَرَّارٌ ودَرِير ، ودرَّ الفَرَسُ دِرَّة فهو دَرِير إذا أسْرَعَ في عَدْوه ، قال : وأصلُ

(١) وفي م : وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه الرمي المقارب .

(٢) كذا في د ، ج وفي م : المضب .

(٣) زيادة في د .

(٤) ساقط من م .

(٥) زيادة في م .

الدَّرّ فى كلام العرب اللَّبَن . قال : ويقال : للهِ دَرُّك .

وقال الليث : للهِ درُّك معناه للهِ خيرُك وفِعالُك، يقال : [هذا لمن يُمدح ويتعجب من عمله][1] وإذا شتَموا[2] قالوا : لا درّ درُّه أى لا كثُرَ خيرُه . قال : والدَّرِير من الخيل السَّريع المكتَنز الخلْق المقتدِر .

وقال ابن شميل فى قولهم للهِ دَرُّك ، أى للهِ ما خرج منك مِن خير .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الدَّرّ العمل من خير أو شرّ ، ومنه قولهم : للهِ درُّك يكون مدحاً ، ويكون ذمّاً كقولهم : قاتله الله ما أكفره ، وما أشعرَه .

قال : والدَّرُّ النفس . والدِّرّ اللبن ، ودَرَّ وجهُ الرجل يَدِرّ إذا حَسُن وجهُه بعد العِلّة ، ودرّ الخَرَاج يدرّ إذا كثُرَ ، ودرّ الشىء إذا جُمِع ، ودرّ إذا مُحِل .

وقال أبو زيد : الدَّرَّة فى الأمطار أن يَتلبّد بعضُها بعضاً ، وجمعُها دِرَرٌ .

سلمة عن الفرّاء قال : الدَّرْدرَى الذى يذهب ويجىء فى غير حاجة .

وقال أبو عبيد

يُقلّ الفرسُ يدَه

يعنُفها فى الطِّعْن .

وقال[3] الزجّاج فى قول الله (كأنها كوكب دُرِّىّ)[4] من نسبَه إلى الدُّر فى صفائه وحُسْنه . قال : وقرئت (دِرِّىء) بالكسر .

وقال الفراء : من العرب من يقول : (كوكب دِرِّىّ) ينسبُه إلى الدُّر ، كما قالوا بحرّ لُجِّىّ ونَجِلىّ ، وقرئت دِرِّىء بالهمز وسنذكره فى موضعه إن شاء الله تعالى .

وقال الليث : الدُّر العِظام من اللؤلؤ ، الواحدة دُرّة ، قال : والكوكب الدُّرِّىّ : الثاقبُ المضىء وجمع الكواكب درارِىّ . قالوا : ودَرَّايةُ : من أسماء النِّساء . والدُّرْدُورُ : موضعٌ من البحر يجيشُ ماؤه فلّما تسلم السفينة منه ، يقال : لُجِّجوا فوقعوا فى الدُّرْدُور ، ويقال : دَرِدَ الرجُل فهو أَدْرَدُ إذا سَقطت

(١) زيادة فى م .
(٢) وفى م : فإذا ذم حمله ليل : لادر درك .
(٣) فى م : وقال : أبو إسحاق ، وهو الزجاج .
(٤) النور ٣٥

أسنانه وظهرت دَرادِرُها وجمعُه الدُّرْدُ](1)
ومن أمثال العرب السائرة : أعَيَيْتِنى بأُكْرِ ، فكيفَ أرجوكِ بدُرْدُرٍ .

قال أبو عبيد : قال أبو زيد : هذا يُخاطب امرأتَه يقول : لم تقبَلى الأدبَ وأنت شابّةٌ ذات أُكْرٍ فى شَرَك ، فكيف الآن وقد أسنَنْتِ حتى بدتْ دَرادِرُك وهى مَغارِزُ الأسْنان [ودرَّد الرجل إذا سقطت أسنانه وظهرت درادره](2) .

قال : ومثلُه أعيَيتنى من شُبِّ إلى دُبِّ ، أى من لدن شبَبْتَ / إلى أن دَبَبْتَ والدُّرَّة : درَّة السلطان التى يضرب بها.

الأصمعى ، يقال : فلان دَرَكَ أى قَبالتك .

وقال ابن أحمر :

كانت مَدَاجِعَها الدَّهْنا وجارَتُها
والقُفُّ مِمَّا تَراه فوقَهُ دَرَرَا

وقال أبو سعيد : يقال هو على دَرَر الطريق ، أى على مَدَرَّجه .

وقال أبو زيد : يقال : فلان على درر الطريق ، ودَارِى بِدَرَرِ دارك أى بحذائها إذا تقابلَتا .

وفى حديث عمرو بن العاص أنه قال لمعاوية : أتيتُك وأمرُك أشدُّ انفِضاحاً من حُقِّ الكهول ، فما زالَ أُرُّمُه حتى تركتُه مثل فلكة المِدرِّ .

وذكر القُتَبِىّ هذا الحديث فأخطأ فى لفظه ومعناه : وحُقُّ الكهول بَيْتُ العنكبوت وقد مرَّ تفسيرُه ، وأما المِدرُّ فهو النزّال : ويقال للمِغزَل نفسها الدِّرَارَة ، وقد ادرَّت الغزّالة(3) دِرَارَتها ، إذا أدارتْها لتستحكم قوّة ما تغزله من قطن أو صوف ، وضرَب فلكةَ المِدرِّ مثلا لاستحكام أمرِه بعد استرخائه ، وانسياقه بعد اضطرابه ، وذلك أن الغزّال يُبالغ فى إحكام فلكة مِغزَله وتقويمها لئلا(4) تتلقّ إذا أدَرَّ الدِّرَارَة .

أبو عبيد ، سمعتُ الأمويّ يقول : يقال للمِعزَى إذا أرادت الفحلَ قد استدرّت

(1) زيادة فى د ، ج .
(2) زيادة فى م .
(3) الغزالة : فى م : النازلة .
(4) فى م : لأنه إذا ألقى لم تدر الدوارة .

استدراراً ، وللضأن قد استوْبلتْ استيبالاً .

وفى حديث ذى الثُّدية للقتول بالنهْروان ، كانت له ثُدَيَّةٌ مثل البَضْعة تدَرْدَرُ أى تحرّك وترجّح .

وقال أبو عمرو : يقال للمرأة إذا كانت عظيمة الأليتين ، فإذا مشتْ رَجَفَتا هى تدرْدرُ .

وأنشد فقال :

أقسم إن لم تأتنا تدرْدرُ
ليُقطعنّ من لسانى ذَرْذرُ

قال والذَّرْذرُ هُهنا طرف اللسان ، ويقال : هو أصلُ اللسان ، وهو متَمرز السن فى أقصى الكلام .

وأنشد أبو الهيثم :

لما رأتْ شيخاً لها دَوْدرّى
فى مثل خيْط المِهْن المُتمرّى

قال : الدَّوْدرّى من قولهم فرس دوردر ، والدليلُ عليه قوله :

* فى مثل خيْط المِهْن المُتمرى *

يريد به الخَرُوف ، والمُتمرّى : جُمّات له غُرُوّة ، والدَّرْدارُ ضرب من الشجر معروف[1] .

[رد]

قال الليث : الردُّ مصدرُ رددتُ الشىء ، ورُدُودُ الدّراهم واحدُها رَدٌّ ، وهو ما رُدّ عليك فرُدّ على ناقده بعد ما أخذ منه .

قال : والرّدّ ما صار عادا الشىء يبدأه ويردّه .

قال : والرَّدَّة : تقاعُس فى الذقن .

ثعلب عن ابن الأعرابى يقال للانسان إذا كان فيه عيب فه فَطْرة ورَدّة وعَثَلة[2] :

وقال أبو تُخيْمر : قال أبو ليلى : فى فلان ردّة أى رِدّة اليسر عنه من قُبحه .

قال : وفيه نظرة أى قبح .

وقال الليث : يقال للمرأة إذا اعترضها شىء من جمال وفى[3] وجهها شىء من قباحة : هى

---

(١) زيادة فى م .

(٢) قوله : خيلة وفى نسخ جفنة والتصويب من اللسان .

(٣) قوله / شىء من جمال — كذا فى م ، ه ، وفى اللسان / شىء من جمال وفى اللسان فى المادة نفسها / وفى وجهها ردة أى قبح من شىء من اجمال .

جميلة ، ولكن فى وجهها بعض الرِّدَّة .

وردّادٌ : اسم رجل كان مُجبَّرًا يُنسب إليه المُجبِّرون ، وكلُّ مجبِّر يقال : له رَدّادٌ .

وفى حديث الزُّبير فى دار له وقفها فيكتب : والمَرْدُودة من بناتى أن تسكنَها ، قال أبو عبيد : قال الأصمعى : المردُودة من النساء المطلّقة .

ورُوِى عن النبىّ صلّى الله عليه وسلّم أنّه قال لسُراقة[1] بن مالك : ألا أدُلُّك على أفضل الصّدَقة ابنتُكَ مَرْدُودَةٌ عليك لا كاسبَ لها غيرُك ، أرادأنّها مطلّقة من زَوجها ، فأنفِق عليها .

وقال أبو عمرو : الرُّدَّى : المرأة المردودة المطلّقة .

أبو عبيد عن الكسائىّ : ناقة مُرْدِفٌ على مثالِ مُكرِم ، ومُرِدٌّ مثال مُقِلّ إذ أشرق ضَرْعُها ووَقَم فيه اللّبن .

قال أبو عبيد : [وأنشد غيرُه[2]][3] :

* تَمشِى من الرُّدَّة مَشْىَ الخُفَّل *

وقال غيره : ناقةٌ مُرِدّ إذا قَربت الماء فَوردِم ضَرْعُها وحياؤها من كثْرة الشرب ، يقال : نُوقٌ مَرادٌّ ، وكذلك الجِمال إذا أكثرتْ من الشّرب فتقُلْتْ .

ورَجُلٌ مُرِدّ إذا طالت[4] هُزْبَتُه فَقَرَادّ الماء فى ظهره .

ويقال : بَحْر مُرِدّ أى كثيرُ الماء ، وأنشَد :

رَكِبَ البحرُ [إلى البحرِ[5]] إلى
نَحَراتِ السوت ذِى المَوْجِ المُرِدّ

ورُوِى عن عمرَ بن عبد العزيز / أنّه قال : لا رِدَّ يدَى فى الصّدَقة . يقول : لا مُرَدَّ .

وقال أبو عبيد : الرَّدَّيدَى من الرَّدّ فى الشىء .

أبو تراب عن زائدة : يقال : رَدَّه عن الأمر ولَدَّه ، أى صرَفه عنه برفق ، قال :

(١) كذا فى م ، ج وفى اللسان : جعشم .
(٢) هو أبو النجم ، وتتمة البيت :
* معى الروايا بالمزاد المثقل *
(٣) زيادة فى د ، ج .
(٤) طالت عزبته : كما فى م وفى د : كثرت عزبته .
(٥) زيادة فى د ، ج .

والرِّدَّة الظَّهْر والحُمولة من الإبل.

قلتُ: سُمِّيَتْ رِدَّةً لأنَّها مُرَدِّدَةٌ مَرَّتَها إلى الدار إذا احتملَ أهلُها، قال زُهير:

رَدَّ القِيانُ جِمالَ الحَيِّ فاحْتَمَلوا
إلى الظَّهيرة وأمرٌ بينهم لَبِكُ

ابن الأعرابيّ: الرُّدُدُ: القِباحُ من النَّاس، يقال: فى وجهِهِ رَدَّة وهو رادٌّ، وارتَدَّ الرجُل عن دِينِه رِدَّةً إذا كَفَر، بعد إسلامه، وأمرُ الله لا مَرَدَّ له. (انتهى والله أعلم).

بابُ الدالِ واللام

(دلّ. دل. لد[1])

[دل] (٢)

فى الحديث: أن أصحابَ عبدِ الله ابنِ مسعود كانوا يَرحَلُون إلى عمرَ بن الخطاب فينظُرون إلى سَمْتِه وهَدْيِه ودَلِّه فيَتَشَبَّهون به.

قال أبو عبيد: أما السَّمْت فيكون بمعنيين: أحدُهما حُسْنُ الهيئةِ والنَّظَرِ فى الدِّين وهيئة أهلِ الخير، والمعنى الثانى أن السَّمْتَ الطريق، يقال الزَمْ هذا السَّمْتَ، وكلاهما له معنًى إنَّما أرادوا هَيْئَةَ الإسلام (أو طريقة أهلِ الإسلام[3]).

وقوله إلى هَدْيِه ودَلِّه فإنَّ أحدَهما قريب من الآخر، وهما من السكينة والوَقار فى الهيئة والنَّظَر والشمائل وغير ذلك.

وقال عديّ بن زَيْد يمدح امرأةً بحُسن الدَّلّ فقال:

لَمْ تَطَلَّعْ من خِدْرِها تبتغى خِبًّا
ولا سَاءَ دَلُّها فى العِنـــاقِ

ورُوِى عن سعد أنَّه قال: بينا أنا أطوف بالبيت إذْ رأيتُ امرأةً أعجبَنى دَلُّها، فأردتُ أن أسأل عنها، فخِفتُ أن تكون مشغولةً ولا يَنْفُكّ جَمالُ امرأة لا تعرفها.

وقال شمِر الدَّلّالُ للمرأة، والدَّلّ حُسْن الحديث وحُسْن المَزْح والهيئة، وأنشد فقال:

(١) زيادة فى م.
(٢) زيادة فى م.
(٣) زيادة فى م.

فإن كان الدّلالُ فلا تلمني
وإن كان الوَداعُ فبالسّلام[1]

قال : ويقال هي تَدِلّ عليه ، أي تجترئ عليه ، يقال : ما دَلّك عليّ أي ما جرّأك عليّ ، وأنشد :

فإن تَكُ مَدّلوا عليّ فإنني
لِبَهْدِكَ لا غُمْرٌ ولستُ بِغانِي

أراد ، فإن جرّأكَ عَلَيّ جِلْبي فإني لا أُقِرّ بالظُّلْم .

وقال قيس بنُ زهير :

أظنُّ الحِلْمَ دَلّ عليّ قومي
وقد يُستَجهَلُ الرجلُ الحليمُ

قال محمد بنُ حبيب : دَلّ عليّ قومي ، أي جرّأهم ، وفيها يقول :

ولا يُغيبِكَ عُرْقوبٌ لِلأْيِهِ
إذا لم يُسعِفْكَ النِّصفَ الخصيمُ

وقوله : عُرْقوب لِلأْي ، يقول : إذا لم يُنصِفك خَصْمُك فأدخِل عليه عُرْقوبا يَفْسَخُ حجّته ، والدِّلُّ بالشجاعة : الجرىء .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدَّلَّل الذي يتجنّى في غير موضع تَجَنٍّ . قال : ودَلّ فلان إذا هَدَى ، ودَلّ إذا انضمّ .

سَلَمة عن الفرّاء ، الدّلّ : المِنّة ، والدّلالة الإدلال .

وقال ابن الأعرابي أيضا : دَلّ يَدُلّ إذا هَدَى ، ودَلّ يَدِلّ إذا مَنّ بعطائه ، والأَدَلّ المَنّان بمَنّه .

وقال الليث : يقال تدلّلتِ المرأةُ على زَوْجها ، وذلك أن تُريَه جَرَاءةً عليه في تَغَنُّج وشَكْلٍ كأنها تُخالِفه ، وليس بها خلاف .

قال والبازيُّ يُدِلّ على صيده . والدّلّة مِمّن يُدِلّ على من له عنده مَنزِلة شِبهُ جَراءة منه .

ابن السكّيت عن الفرّاء : دَليلٌ من الدّلالة والدِّلالة بالكسر والفتح .

وقال أبو عبيد : الدَّلِيل من الدِّلالة .

وقال شمر : دَلَلْتُ بهذا الطريق دِلالةً ، أي عرفتُه ، ودلَلْتُ به أَدُلّ دَلالة ، وقال أبو زيد : أَدْلَلْتُ بالطريق إدْلالا .

(١) فلا تلمني : وبرواية اللسان : فلا عدلي .

قال : وقلتُ : وسمعتُ أعرابيّاً يقول لآخَر : أما تَدَلّ على الطّريق ، وأنشد ابن الأعرابي :

مالكَ يا أحمقُ لا تَدَلّ
وكيف يَدلّ امرؤٌ عِضَوّلُ[1]

وقال الليث : الدُّدَل شيءٌ عظيم أعظمُ من القُنْفُذ ذو شوك . والتَّدلدُل كالتهدُّل .

ثعلب عن ابن الأعرابيّ من أسماء القنفذ ، الدُّدَل والدَّيْهَم والأزيبُ[2] .

اللّيحانى ، وقع القومُ فى دَدالٍ وبَدالٍ إذا اضطرب أمرُهم وتدَبْدَب وقومٌ دَدالى إذا تَدَلْدَلُوا بين أمرين فلم يستقيموا ، وقال أوس :

أمْ مَنْ لَمَى أضاعوا بعضَ أمرهمُ
بين القُوطِ وبين الدِّين دَدالا

وقال ابن السكّيت : جاء القومُ دُلْدُلا إذا كانوا مُذبذَبين لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ، وقال أبو مَعْدان الباهليّ :

جاء الحُمَيْزَاتُ والزِّبّانُ دُلْدُلاً
لا سابِقِينَ ولا مَنْ قُطْنَ قُطْنِ

فتعجبتُ مِن عَمرو وماذا كَلّفتْ
ومجيءُ عَوْفٍ آخِرَ الرَّكْبانِ

قال : والحُمَيْزَتان والزِّبِيتَان مِن باهلة ، وهما حَزِيمة وزَبِينة ، لجسمها ، وتَدَلْدَلَ الشيءُ وتَدَرْدَرَ إذا تحرّك .

وقال الكسائيّ : دلدَل فى الأرض وبَلْبَل وقَلْقَل ذهبَ فيها .

[د]

فى حديث النبي صلّى الله عليه وسلّم أنه قال : خيرُ ما تداويتُم به اللَّدُود والحِجامةُ والمَشيُ .

قال أبو عُبَيْد ، قال الأصمعى : اللَّدُود : ما سُقِيَ الإنسانُ فى أحد شِقَّى الفَم ، وإنما أخذ اللَّدُودُ من قِبَل وادى الوادى وهما جانباه ، ومنه قيل للرجل هو يتلدّد إذا تلفّت يمينًا وشمالا ، ولَدَدْتُ الرجلَ ألُدُّه لَدًّا إذا سقيتَه ، كذلك وجعُ اللدود أيضًا : وقال ابن أحمر :

(١) الضول : القدم المسترخى ، والكبير ضعر الرأس .

(٢) الدَّيهم : ذكر القنافذ — وكذلك القنفذ .

(٣) قوله من عمرو : فى اللسان : من عوف .

شَرِبتُ الشَّكاعَى والتَدَدْتُ أَلِيَّةً
واقتَبَلْتُ أَفواهَ العُروقِ المَكاوِيا

والوَجُور فى وَسَط الفَم.

وقال الفرّاء: اللَّدّ: أن يُؤخَذ بلسان الصبىّ شَيْئاً إلى أحَدِ شِقَّيه ويُوجَر فى الآخر الدواء فى الصَّدَف، بين اللسان وبين الشِّدْق.

قال: واللَّدِيدان صَفْحتا الشِّدْق، وأنشد:

لَدَدْتُهُمُ النَّصيحةَ كلَّ لَدّ
فَصَبُّوا النُّصْحَ ثم تَقَوّاقاءُوا

وقال رؤبة:

* على لَدِيدَىْ مُعْتَسِلٍ صِلْخادْ *

وقال ابن الأعرابى: اللَّديد الرَّوْضة الزَّهراء.

وقال أبو اسحاق فى قول الله جلّ وعزّ: (وهو أَلَدُّ الخِصام[1]) معنى الخصم فى اللغة (الأَلَدّ[2]) الشديدُ الخصومة، والاشتقاقُ من لَدِيدَىِ العُنُق، وهما صَفْحتاه، وتأويلُه أنّ خصمَه أىّ وجهٍ أخَذ من وجوه الخصومة غَلَبَهُ فى ذلك، يقال رجُلٌ أَلَدُّ، وامرأةٌ لَداء، وقومٌ لُدٌّ وقد لَدِدْتَ يا هذا تَلَدّ لَدًّا، ولَدَدْتُ فلانا أَلُدُّه لَدًّا إذا جادَلْته فغلبْتَه.

وقال ابن السكيت: رجل أَلَنْدَد (ويَلَنْدَد[3]) وهو الشديد الخصومة، وقال الشاعر يذكر ناقةً:

* بعيدةُ بَيْنَ العَجْبِ والمُلَدَّدِ *

أراد أنها بعيدة ما بين الذَّنَب والعُنُق.

وقال الليث: لَدَدْتُه عن كذا وكذا أى حَبَسْته.

ثعلب عن ابن الأعرابى: لَدَدْتُه وبَدَدْتُه إذا تَمَّمْتَ به.

وقال أبو عمرو: الدِّلِيلة الحُجبة البَيْضاء (وهى الدُّلَّى[4]).

(١) البقرة ٢٠٤
(٢) النصوب من اللسان، وفى ج، م: معنى الأَلدّ الخصم.
(٣) زيادة فى د، ج.
(٤) زيادة فى د، وفى جميع النسخ: وهى الحدية.

بابُ الدالِ والنونِ

دن . ند . ددن . دوان

الدَّدَنُ: اللَّهْوُ واللَّعِبُ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: هو اللَّهْوُ ، والدِّيدَبُون ، وهو دَدٌ ودَدًا ودَبْدٌ ودَيْدَانٌ وَدَدَنٌ كلُّها لغات صحيحة .

وفى الحديث : ما أنا مِن دَدٍ ولا الدَّدُ مِنِّى .

قال أبو عبيد : قال الأحمر : فيه لُغات ، يُقال اللَّهْوُ دَدٌ مثل يَدٍ ودَدًا مِثل قَفًا وعَصًا ، ودَدَنٌ مِثل حَزَنٍ ، وأنشد(٢) .

أيُّها القلبُ تَعَلَّلْ(٣) بِدَدَنْ
إنَّ هَمًّى فى تَماعِ وَأَدَنْ

وقال الأعشى :

* وكنتَ كَمَنْ قَضَى اللُّبانَةَ من دِيدِ(٤) *

وقال : سَيْفٌ دَدَانٌ أى كَهام(٥) .

وقال الليث : الدَّنُّ ما عَظُمَ من الرَّواقيد ، والجمع الدِّنان ، وهو كهيئة الجُبِّ ، إلاَّ أنَّه طويلٌ مُستوِى الصَّنْعة فى أسفله كهيئة قَوْسِ البَيْضة .

أبو عبيد عن الأحمر : الأَدَنُّ من الناس : المُنتِنُ الظَّهر .

وقال أبو الهيثم : الأَدَنُّ من الدواب الذى يداه قصيرتان وعُنُقُه قريبة من الأرض ، وأنشد .

بَرَّحَ بالصَّيْفِ طُوَلُ لَدَنّ
وسَيْرُ كلِّ رَاكِبٍ أَدَنّ
* معترضٍ مثل اعتراضِ الطَّنّ *(٦)

وقال الراجز :

* لا دَنَنٌ فيه ولا إخْطاف *

والإخطاف صِغَرُ الجَوف ، وهو قَصَرُ صيوب الخيل :

ثعلب عن ابن الأعرابى الأَدَنُّ الذى كأنَّ صُلْبَه دَنّ ، وأنشد :

(١) زيادة فى د ، ج .
(٢) قاله : حدى .
(٣) تعلق : كذا فى د ، فى اللسان و ج : تعلل .
(٤) صدره :
* أترحل من ليلى ولما ترد *
(٥) كذا فى د ج وعبارة م ويقال سيف كهام ، ودداد بمعنى واحد .
(٦) الطن العلاوة التى تكون فوق الدبلين (لسان) وما بين القوسين زيادة فى د .

قد حَلَأت أمَّ خَيْثَمَ بِأَدَنْ
بِنائيِّ الجبهة مَقْشُوه القَطَنْ

قال : والقَشَأ : دُخُول العُنْب والقَفَأ : خُروج الصَّدْر .

ويقال دَنٌ وأَدَنٌ ودِنَانٌ[1] ودَنَةٌ .

وقال أبو زيد : الأَدَنُ البعير المائل قُدُمًا ، وفي يَدَيْه قِصَر ، وهو الدَّنَمُ (والدَّنَن : اسمُ بلدٍ بعَيْنِه ، ومنه قول ابن مقبل[2] :

يَشْبِينَ أعناقَ أُدْمٍ يَحْمِلْنَ بِهَا
حَبَّ الأَراكِ وحَبَّ الضَّالِ مِن دَنَنِ[3]

وفي الحديث : فأمَّا دَنْدَنَتُكَ ودَنْدَنَةُ مُعاذ فلا نُحْسِنُها :

قال أبو عبيد : الدَّنْدنة أن يتكلم الرجلُ بالكلام تَسمَع نَغْمَتَه ولا تفهمه عنه لأنه يُخفيه . والخَمْنَمَةُ نحوٌ منها .

وقال شمر : طَنْطَن طَنْطَنَة ودَنْدَن دَنْدَنَةً بمعنًى واحد ، وأنشد :

تُدَنْدِنُ مِثْلَ دَنْدَنَةِ الذُّبابِ :

وقال الليث : الدَّنِين والدَّنْدَنة أصواتُ النَّحْل والزنابير ، وأنشد :

كَدَنْدَنَةِ النَّحْلِ فى الخَشْرَمِ .

أبو عبيد عن الأصمعيّ قال : إذا أسود التَّيْبِيسُ من القِدَم فهو الدَّنْدِن ، وأنشد[4] .

مِثْلَ الدَّنْدِنِ البَالِي :

وقال الليث : الدَّنْدِن أصولُ الشجر .

قلت : الدَّنْدِن ما تَكَسَّرَ الأصمعيّ وهو الدِّرِين .

أبو تراب ، أَدَنَ الرَّجُلُ بالمكان إذا نانا (وأَبَنَ ابْنانا[5]) إذا أقام ، ومثلُه مما يعاقب فيه الدال . والباء ، أبَرَى وادْرَى بمعنًى واحد .

[ند]

قال ابن المظفَّر : النَّدُّ ضَرْبٌ من الدُّخْنَة .

وروى أبو بَحْلَى عن الأصمعيّ عن أبي عمرو بن العلاء .

ويقال للعنبر النَّدّ ، وللبَقَّم العَنْدَمُ (وللمِسك العَتِيق[5]) .

(١) زيادة فى م .
(٢) زيادة فى د ، ج .
(٣) وفى م : دنن جاءنا اسم بلد بعينه .

(٤) هو حسان بن ثابت ، والبيت كله / للمال يبقى أثاثا لا طباع لهم
كالسيل يبقى أصول الدندن البالى
(٥) زيادة فى د و ج .

ويقال : نَدَّ البعيرُ يَنِدُّ نُدوداً إذا شَرَدَ .

وقال الله جلّ وعزّ (يَوْمَ التَّنادِ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ[1]) القُرَّاء على تخفيف الدال من التَّنادِ ، وقرأ الضَّحاك وحدَه (يومَ التَّنادّ) بتشديد الدال .

وأخبرَنى المنذرىّ عن أبى الهيثم أنه قال: هو من نَدَّ البعير نِداداً أى شَرَدَ . قال : وقد يكون التَّنادِ بتخفيف الدال من نَدَّ فثقلوا تشديد الدال وجَعلوا إحدى الدالين ياءا ، ثم حذَفوا الياء ، كما قالوا : دِوان ودِيباج ودِينار وقِيراط . والأصل دِوّان ودِبّاج وقِرّاط ودِنّار . والدليلُ على ذلك جمعُهم إيّاها على دَوَاوِين وقَرَارِيط ودَبَابِيج ودَنَانِير ، قال : والدليل على صحّة قراءة من قرأ التَّنادّ بتشديد الدال قولُه (يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ)

أبو عبيد عن أبى زيد : نَدَّدْتُ بالرجل تَنْديدا ، وسَمَّتُ به تسميماً إذا أسمعتَه القبيحَ وشنّعتَه .

شمر عن الأخفش فى قول الله جلّ وعزّ (واتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللهِ أَنْدَاداً)[2] قال : النِّدّ الضِّدّ والشِّبْه . قال : وقوله : (وتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَاداً)[3] أى أضداداً وأشْبَاهاً ، وفلانٌ نِدّ فلان ، وتَنْديدُه [وتَديدَتُه][4] أى مِثْلُه وشِبْهُه ، وأنشد لقَيد :

كيلا يكونُ السُّنْدَرِىّ تَنْديدِى

وأجْعَل[5] أقواماً حُمُوماً حَمَاحِما

وقال أبو الهيثم : يقال للرجل إذا خالَفَكَ فأردْتَ وَجْأً تذهَبُ فيه ونازعك فى ضدِّه : فلانٌ يِدِّى وتَديدِى الذى يريد خلافَ (الوجه الذى تريد)[6] وهو بمنزلة من ذلك يمثل ما تَسْتَقِلُّ به .

وقال حسّان :

أَتَهْجُـــوه ولستَ له بِنِدٍّ

فشَرُّ كما لخيرِكما الفداء

أى لستَ له بمثْلٍ فى شىء من معانيه .

ويقال : نادَدْتُ فلاناً أى خالَفْتُه ، والتَّنْديدُ : رفْعُ الصَّوت ، وقال (طرفة)[7]

(١) خافر ٣٢

(٢) البقرة ١٦٥

(٣) الزمر ٨

(٤) زيادة فى م .

(٥) أجعل ، كما فى السان ؛ وفى د ، ج : اهتم

(٦) زيادة فى م .

(٧) زيادة فى م

* لِهِجْسٍ خَفِيٍّ أو لصَوْتٍ مُنَدَّدِ *
والعَوْتُ للمُدَّد المُبَالِغُ فى النِّداء .

ويقال : ذهب القومُ يَنادِيدَ وأَنادِيدَ إذا تفرقوا فى كلّ وجه .

وقال ابن شُميل : يقال : فلانةُ بِدُّ فلانة، وخَتَنُ فلانةَ وِتْرُبُها ، ولا يقال : فلانةُ بِدُّ فُلانٍ ولا خَتَنُ فلان ، فَتُشَبِّهُها به .

قال : وأما قولُه :

قَضَى على الناس أمراً لا نِدادَ له
عنهم وقد أَخَذَ الميثاقَ وأَعْتَقَدَا

فمعناه أنه لا يَندُّ عنهم ولا يَذهب .

باب الدال والفاء

دف فد /

قال الليث : الدَّفُّ والدَّفَّة : الجانب لكلّ شىء ، وأنشد(٢) فى الدَّفَّة :

ورَامِيَةٍ زَجَرْتُ على وَجاها
قَرِيعِ الدَّفَّتين من البِطانِ

قال : ودَفَفْنا الطِّفْلَ . الثَّدْيَ على رأسه ، ودَفَّفْنا المُصْحَفَ شِمَامَتَاه من جانبيه .

وفى حديث عمر أنه قال لمالك بن أوس(٣) : أنه قد دُفَّت عليها من قومك دافَّةٌ وقد أَمَرْنا لهم بِرَضْخٍ فاقْسِمْه فيهم .

قال أبو عُبيد : قال أبو عمرو : الدَّافَّة : القومُ يسيرون جماعةً سيراً ليس بالشديد ، يقال : هم يَدِفُّون دَفِيفا .

ومنه الحديث الآخَر أن أعرابيًّا قال : يا رسولَ الله هل فى الجنّة إبل ؟ فقال نَعَم إنّ فيها العجائبَ تَدِفُّ بِرُكْبانها ، قال : وقال أبو زيد : خُذْ ما دَفَّ لك وَاسْتَدَفَّ ، أى ما تهيَّأ .

ثعلب عن ابن الأعرابى دفَّ على وجه الأرض وزَفَّ بمعنًى واحد ، ونادَى منادِى خالد بن الوليد فى بعض غَزَواته : ألا مَن كان معه أسيرٌ فليُدافَّه . (قال أبو عبيد : قال

(١) زيادة فى د .
(٢) هو الليث .
(٣) قال لمالك بن أوس : بعده فى م : بالمال .

أبو عمرو والأمويّ قوله : فليدافّه[1] يعنى ليُخْبِزْ عليه ، يقال : دافَفْتُ الرجلَ دِفافًا ومُدافّةً وهو إجهازك عليه ، قال رُؤْبة :

لمّا رآنى أرْمِشتْ أحْرَاقِ
كان مع الشَّيْبِ من الدِّفافِ

وكان الأصمعىّ يقول : تَدافّ القومُ إذا ركبَ بعضُهم بعضًا .

قال أبو عبيد : وهو من هذا . قال : وفيه لغة أخرى فليُدافِهِ بتخفيف الفاء[2] من دافَيْتُه ، وهى لغةٌ لجهينة .

ومنه الحديث المرفوع : أنه أُتِى بأسير فقال : أَذْفُوه ، يريد الدَّفْءَ من التِّرْسِ ، فقتلوه فوَارَاه رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم ؛ قال أبو عبيد : وفيه لغةٌ ثالثة بالذال فليذافّه ، يقال : ذفَفْتُ عليه تَذْفيفًا إذا أجهزتَ عليه ، ومنه حديثُ عَلِىّ : لا يُذَفِّفُ على جريح ، والدَّفّ : الذى يُضرَبُ به ، يقال له : دَفٌّ أيضًا . وأما الدَّف بمعنى الجانب فهو بالفتح لا غير ، وجمعه دُفُوف .

(١) زيادة فى م ، ج .
(٢) فى د : بخفف الذال ؛ وفى م واللسان بتخفيف الفاء وهو الأصح .

وقال الليث : الدَّفيف أن يَدُفَّ الطائرُ على وجه الأرض بجرّك جناحيه ، وبِرِجلاه بالأرض وهو يطير ، ثم يستقلّ ، وقال رؤبة :

* والنسرُ قد يركُضُ[3] وهو دافِ[4] *

فذفّفَ وكسَرَ على كَسرةِ دافٍ ، وحَذْف إحدى الفاءين .

وقال ابن شميل : دُفوف الأرض أسنادُها ، وهى دَفادِفُها ، الواحدة دَفْدَفة ، ودَفّ العُقاب يَدُفّ : إذا دَنا من الأرض فى طَيَرانه . والدَّفيف : التدْو أيضًا .

[فد]

فى حديث النبىّ صلّى الله عليه وسلّم : إنّ الجفاء والقسوةَ من الفدّادين .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : هى مخفّفة[5] واحدها فَدّان مشدّدة ، وهى البقر التى يُحرَث بها .

وقال أبو عبيد : ليس الفدّادين من هذا فى شىء ، ولا كانت العرب تعرفها ، إنّما هذه

(٣) فى م ، د يركض ، وفى اللسان ينهض ، وهو بالطائر أشبه .
(٤) فى اللسان : دان بالياء م
(٥) الفدادين : جمع تكسير ، والفدادون جمع تصحيح وفى ج فى الفدادين ، وفى د : من الفدادين .

للرُّوم وأهلِ الشام ، وإنما افتُتحت الشام بعد النبيّ صلّى الله عليه وسلّم ، ولكنهم القَدّادونَ بتشديد الدال واحدُهم قَدّاد .

وقال الأصمعيّ : وهم الذين تَعلُو أصواتُهم فى حروبِهم وأموالِهم ومَواشيهم وما يعالجون بها . وكذلك قال الأحمر . يقال : منه : قَدَّ الرجلُ يَقِدُّ قَديدا . إذا اشتدَّ صوتُه . وأنشد :

أنْبِئْتُ أخوالى بَنِى يَزيدُ
ظُلْمــاً علينا لهمُ قَديدُ

وكان أبو عبيدة يقول غير ذلك [كأنه] قال[1] : القدادون الكثيرون من الإبل الذين يملك أحدهم المئتين من الإبل إلى الالف يقال له : قَدّاد إذا بلغ ذلك . وهم مع هذا : جُفاةُ أهلِ خَيْلاء .

قال أبو عبيد : وقول أبى عبيدة هو الصواب عندى . ومنه الحديث الآخر إنّ الارض[2] إذا دُفن فيها الإنسانُ قالت له : مَشَيْتَ على ظَهرِى قَدّاداً ذا مالٍ كثير وذا خُيَلاء ، نُسب عن ابن الأعرابى : قَدَّدَ الرجلُ مَشَى على [وجه][3] الأرض كِبْراً وبَطَراً . وقَدَّدَ إذا صاحَ فى بَيْهَمه وشرائه .

قال أبو العباس : وقوله عليه السلام : اجْلِفاء والقَشْوة فى القَدّادين ، هم الجُلّافُونَ والرُّعْبان والبَقّارون [والحَمّارُون][4] وقَدْقَدَ : إذا عَدَا هارِباً من عَدُوّ أو سَبُع .

قال الليث : القديدُ صوتٌ كالخفيف ، وقد قَدَّ يَقِدّ قَديدا ، ومنه القَدْقَد .

وقال النابغة :

أوَابِدُ كالسّلام إذا استمرّت
فليس يَرُدُّ قَدْقَدَها التَّغَنّى

وفَلاةٌ قَدْقَد لا شىء فيها .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : القَدْقَدُ المكان المرتفع فيه صَلابةٌ ، ونحو ذلك قال ابن شميل .

وقال ابن الأعرابى : يقال لِلّبن الثّخين قُدَقِدٌ .

---

(١) زيادة فى م .
(٢) زيادة فى م ، ج .
(٣) زيادة فى م .
(٤) زيادة فى د ، ج .

بابُ الدالِ والبَاء

دب . بد .

[ديدبون](١)

ثعلب عن ابن الأعرابي الدِّيْدَبون الفَهْو ، والدِّيْدَبان الطِّلِيمة وهو الشَّيْغَمُ قلتُ : أصله ديدَبان ، ففَيَّروا الحركةَ وقالوا دَيْدَبان (وجعلوا الدال دالا)(٢) . لُغة أعرب .

[دب]

قال ابن المظفَّر دَبَّ النَّمْل يَدِب دَبِيبا أى مَشَى على هيئته. لم يُشرِحْ [ودب الشراب فى شاربه دبيبا ؛ ودب القوم إلى العدو دبيبا ، أى مَشَوْا على هيئتهم لم يسرعوا](٣) قال : والدَّبْدَبة المَجْرُوفُ من النَّمْل ، وذلك أنَّهُ أَوْسَع(٤) خَطْوا وأعجَل نَقْلا . والدَّبَّابة آلة تُتَّخذ(٥) فى الحُروب يَدخلُ فيها الرجال ثم تُدَفَع فى أصلِ حِصْن فينقبونَهُ وهم فى جَوْف الدَّبَّابة .

(وأخبرنى) المنذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابىّ : الدَّبَّة الكَثِيب بفتح الدال .

قال : ودُبَّةُ الرجلِ طريقتُه من خيرٍ أو شرّ بالضّم .

وقال ابن عبّاس : اتَّبِعوا دُبَّةَ قريش ولا تُفارقوا الجماعة، والدُّبَّة : الموضع الكثيرُ الرّمل يُضرَبُ مَثَلاً للأمر الشديد ، وَقَعَ فلانٌ فى دَبَّةٍ من الرّمل ، لأن الجملَ إذا وقع فيه تَعِب، ودَبَبْتُ أدِبُّ دِبَّةً خَفِيَّة (والدَّبَب(٦) الزَّحف على الوجه وأنشد :

• تَفْشَر النساء دَبَبَ العروس •

والدَّبيب : الزَّحف على الوجه .

وأنشد :

تِرْجِيبَةٌ فى دَمٍ أو بَيْضةٌ جُعِلَتْ

فى دَبَّةٍ من دِبابِ الرَّمل(٧) مِيهار

---

(١) زيادة فى د ، ج .
(٢) زيادة فى د ، ج .
(٣) زيادة فى م وهى تدل على أن الأصل بالدال .
(٤) زيادة فى م ، ج .
(٥) زيادة فى م : الدبابة / آلة من جلود وخشب تتخذ فى الحروب (ل) .
(٦) زيادة فى م .
(٧) زيادة فى م
(٨) وروايه اللسان : باب الميل ، والسياق يؤيد الرواية الأولى .

وقال ابن الأعرابيّ : يقال دَبَّ إذا اختبأ[1]، ودَبَّ إذا مَشَى من قولهم : أكَذَبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ، فدَبَّ مَشَى، ودَرَجَ ماتَ وانقَرَضَ عَقِبُهُ وقال رؤبة :

إذا تَزَابَى مِشْيَةً أزَابِيا
سمعتَ من أصواتِها دَبَادِبا

قال : تَزَابَى مَشَى مِشْيَةً فيها بُطْءٌ. قال: والدَّبادِب (صوت كأنَّهُ)[2] دُبُّ دُبُّ، وهو حكايةُ الصَّوت. وقال ابن الأعرابيّ أيضاً : الدَّبادِبُ والجَباجِبُ الكثيرُ الصِّياحِ والجَلَبَةِ، وأنشد :

إيَّاكِ أنْ تَسْتَبْدِلِي قَرِدَ القَفَا
حَزَابِيَةً وَهَيَّبَانًا جُبَاجِبَا[3]

ومعنى قولهم : (فلانٌ)[4] أكْذَبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ ، أي أكْذَبُ الأحياء والأموات.

وفي الحديث : لا يَدخُلُ الجنَّةَ دَيُّوثٌ ولا قَلَّاعٌ ، الدَّيُّوثُ الذي يَدِبُّ بالنميمة بين القوم ، وهو كقوله صلى الله عليهِ : لا يَدخُلُ الجنةَ قَتَّاتٌ .

ويقال : رَجُلٌ دَيُّوث ودَيْبُوث الذي يجمع بين الرجال والنساء ، سُمِّيَ دَيْبُوثًا لأنَّهُ يَدِبُّ بينهم ويَستضعِفُ .

قال أبو عمرو[5] دَبدَبَ الرجُلُ إذا جَلَبَ ودَرْدَبَ إذا ضَرَبَ بالطِّبل :

[أبو عبيد[6]] أرض مَدَبَّة كثيرة الدَّبَبَةِ ، واحدها دُبٌّ والأنثى دُبَّة ،

وفي الحديث أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال لنسائه : لَيتَ شِعْرِي أيُّكُنَّ صاحبةُ الجمل الأدْبَبِ تنبحها كلابُ الحوأب فاوا أراد [بالأدْبِ[7]] الأدَبَّ فأظهر التضعيف، وهو الكثيرُ الوَبَر .

قال ابن الأعرابيّ : [جملٌ[8]] أدَبّ كثيرُ الدَّبَبِ ، وقد دَبَّ يَدِبُّ دَبَبًا ، قال : والدَّبَبُ : الشَّعْرُ الذي على وجه المرأة .

قلتُ : والخَلْصاء : رَمْلٌ يقال له

(١) قوله : اختبأ ؛ وفي النسخ اختبى .
(٢) زيادة في م .
(٣) جباجبا : كذا في النسخ واللسان، وفي التاج: حباحبا .
(٤) زيادة في د ، ج .
(٥) زيادة في د ، ج .
(٦) زيادة في م .
(٧) زيادة في م ، ج .
(٨) زيادة في م .

الدَّبَّابُ ، وبهذا نُحْلانُ كثيرة ، ومنه قولُ الشاعر يذكره[1]:

كأنَّ هِنْدا تَنابِلا وبَهْجَتَها
لَمَّا التَقَيْنا على أدْحالِ دَبَّابِ

وقال الزَّجّاج فى قول الله جلّ وعزّ : (والله خلق كلّ دابة من ماء[2]) الدابّةُ اسمٌ لكلّ حيوان مميِّز وغيره ، فلما كان فيما يعقل وفيما لا يعقل قال : فِنْهم ، ولو كان فيما لا يعقل لقيل فيها أو فيهنّ ، وتصغيرُ الدابة دُوَيبة ، الياء ساكنة ، وفيها اثنتانِ من الكسر ، وكذلك كلُّ ياء التصغير إذا جاء بعدها حرفٌ مُثقَّل فى كل شىء ، وللدِّبِّ : موضعُ دَبيب النَّمل وغيره .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : للذَّبَبُ : الجملُ الذى يمشى دَبَادِب ، والدَّبُوب : الناقة السَّيِّدة ، وجمعُها دُبُبٌ ، والدُّباب مَشْيُها .

وقال سيبويه : يقال للمضَبَّع : دَبابِ ، يريدون دِبِّى كما يقال : نَزالِ وحَذارِ ، (وَدُبّ فى بنى شَيْبان ، دُبّ بن مُرّه ابن ذُهْل بن شيبان[3]) .

[بد]

قال الليث : البُدُّ : بيتٌ فيه صَنَم وتصاوير . ويقال البُدُّ هو الصَّنَم نفسه ، وهو إعراب : بُتْ بالفارسية وأنشد :

لقد عَلِمَتْ تَكاكِرةُ[4] ابنِ نِهْرِى
غَداةَ البُـــدِّ أنَّى هِبْرِزِىٌّ

ويقال : ليسَ لهـذا الأمر بُدٌّ أى لا محالة[5] .

عمرو عن أبيه : البُدُّ : الفِراق ، يقال : لابُدَّ اليومينِ قضاء حاجتى ، أى لا فِراق ، ومنه قول أم سلمة أيدَّيهم ثَمْرةً ثَمْرة : أى فَرِّق فيهم .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعى : يقال : أبْدَدْتُهم العَطاء إذا لم تجمعْ بين اثنين ، وقال أبو ذؤيب يصف صيّادا ، فرّق سهامَه فى وُحوش الوَحْش .

(١) زيادة فى م .
(٢) النور ٤٥
(٣) زيادة فى م .
(٤) تكاكرة : كذا فى د ، وفى م تكاكرة وفى اللسان : تكاثرة .
(٥) وفى اللسان : إن ساكن سألوها فقالت : بابية : أبيهم ...

[فأبْدَهَن حُتُوفَهن فهارِبٌ
بذمائِهِ أو بارِكٌ مُتَجَعْجِعُ(١)]

وقال أبو عبيد : الإبْدَادُ فى الجملة أن يُعطىَ واحدا واحدا ، والقِرانُ أن تُعطِىَ اثنين اثنين ، وقال رجل من العرب : إن لى صِرْمة أُبِدُّ منها وأُقْرِنُ .

ثعلب(٢) عن عمرو عن أبيه : البَدُّ القَسْمُ ، وهو بِدُّه وبَدِبدادُه أى بِدُّه ، قال وقال ابن الأعرابى : البَدادُ والبِدَادُ : الدَّاهِدَةُ قال : وبَدَّدَ إذا نَسِبَ ، وبَدَّد إذا أخرج نَهْدَه ، والبَدِبدُ القَطِيرُ يقال : ما أنت بِبَدِبدٍ لى فتكلمنى ، والبِدَّان المِثلان .

أبو حاتم عن الأصمعىّ يقال : أَبِدَّ هذا الجَزورَ فى الحىّ فأعطِ كلَّ إنسان بُدَّتَه أى نَصِيبَتَه .

وقال ابن الأعرابىّ : البُدَّة : القِسْم . وأنشد :

فَسَحَتْ بُدَّتَها رفيقا جانِحًا(٣)
والنارُ تَلفَحُ وجْهَهُ بأُوارِها

(١) زيادة فى م ، ج .
(٢) فى م : وروى عمرو عن أبيه ، وفى ج : ثعلب عن عمرو عن أبيه .
(٣) فى اللسان : جانحا .

أىْ أطعمته بعضَها : أىْ قِطعةٍ منها ، قال : والبِدَادُ أن تبدّ المالَ القومَ فتقْسِمه بينهم ، وقد أبْدَدْتهم المالَ والطعام ، والاسم البُدَدُ والبِدادُ ، والبُدَدُ جمع البُدَّة ، والبُدُدُ جمع البِدادِ ؛ وقال : جاءت الخيل بَدَادِ (بِدادِ(٤)) إذا جاءت مُتَبدِّدة ، وقال ذلك أبو زيد وأنشد(٥) :

كُنَّا ثمانِيةً وكانوا جَحْفلاً
لجبًا فشُلُّوا بالرِّماحِ بَدَادِ

أى متبددين :

وقال الأصمعىّ : العربُ تقول : لو كان البَدَاد لما أطاقونا . قال والبَدَاد : البِرازُ تقول : لَوْ بارَزُونا رجل لرجلٍ(٦) . قال : فإذا طرحوا الألف واللام خَفَضُوا ، فقالوا : يا قوم بَدَادِ بَدَادِ مرتين أى ، لِيأخذْ كلُّ رجلٍ رَجُلاً ، وقد تبادَّ القومُ إذا أخذوا أقرانَهم . ويقال :

(٤) زيادة فى م . وهو الصواب .
(٥) قائله : حسان بن ثابت .
(٦) والأظهر أن تكون منصوبة على الحالية ؛ إذ لا يحتمل أن تكون بدلا من الواو فى بارزونا ، لأنه لا يبدل الظاهر من المضمر إلا شاذا .

لقَوا قومًا أبدادَهم ، و لَقِيتهم قومٌ أبدادُهم[1] ، أى أعدادُهم لكل رجلٍ رجلٌ .

ويقال : لقىَ فلانٌ وفلانٌ فلانًا فابتدّاه بالضرب ، اى أخذا من ناحيتيه[2] والسَّبْعَانِ يَبْتَدّان الرجلَ[3] والرضيعان التَّوْأمان يبتدّان أمَّهما ، يرضع هذا من ثَدْيٍ وهذا من ثَدْيٍ ، ويقال : لو أنَّها لَقِيَاه بِخَلَاءَيْهِ ابتدّاه لما أطاقاهُ ، ويقال : لما أطاقه أحدُهما ، وهى البُدادَةُ . ولا يقال : ابتدّها [ابنها][4] ولكن ابتدها ابنُاها ويقال : إن رَضَاعَهـــا لا يتم منهما موقعًا فأَبَدّها تلك النَّضْجة[5] الأخرى ، فيقال : قد أَبْدَدْتَها .

غيره : تَبَدَّدَ القومُ : إذا تفرقوا ، وذهب القومُ بَدَادِ بَدَادِ ، وجاءت الخيل بَدَادِ بَدَادِ أى واحداً واحداً ، واستبدّ فلان برأيه إذا تفرّدَ به .

أبو عبيد عن أبى زيد : البِدَادان فى القَتَب بمنزلة الكَرَّ فى الرَّحْلِ .

وقال أبو مالك : البِدَادُ بِطانةٌ تُحشى وتُجعل تحت القَتَب وقايةً للبعير ألّا يصيبَ ظهرَه القَتَبُ ، ومن الشق الآخر مثلـــه ، وهما تُحيطان مع[6] القتب ، والجَلَبَاتُ من الرَّحل شِبْهُ الصَّدَفَةِ يُعلَّق به أعالى الظِّلْفات إلى وَسَطِ الحِقْوِ .

قلت : البِدَادان فى القتب شيئانِ يخلَوَيْنِ تُحشيان وتُشدّان بالحبوط إلى ظِلْفات القَتَب (وأحنائه)[7] . ويقال لها : الأَبِدّة واحدها بِدٌّ وللاثنين بِدّان فإذا شُدّتْ إلى القَتَب فهى مع القتب حِداجَةٌ حينئذ

وقال الليث : البِدادُ لِبْدٌ يُشدُّ مَبْدُودًا على الدَّابة الدَّبِرَة تقول بُدَّ عن دَبِرِها أى شُدَّ .

قال : وقَلَاةٌ بَدَبَدٌ لا أحَدَ فيها .

أبو عبيد : رجل أبدّ وامرأةٌ بَدّاء عظيمة

---

(١) كذا فى د ، واللسان ؛ وعبارة م : يقال : لقوا قوما أقرانهم ، أبعادهم ولقيهم قوم أبعادهم أى أعدادهم .

(٢) زيادة فى د ، ج .

(٣) قوله / يبتدان الرجل : أى يأتيانه من جانبيه (ل) .

(٤) زيادة فى م ، ج .

(٥) فلك النضجة : كذا فى د ، ج والأول فى م ؛ بلك النضجة .

(٦) تحيطان مع القتب ؛ وفى م : تحيطان .

(٧) زيادة فى د ، ج .

الخَلْق وأنشد[1] :

* بَدَّاءُ تَمشي بِشِيَةَ الأَبَدِّ *

ويقال : هو العريض ما بين المِنكبين، وقال الليث : [يردون أبد ، وهو الذى فى يديه تباعد عن جنبيه ، وهو البِدَد ، قال : والحائل أَبْد أبدا ، وقال أبو زيد فى بعير أَبَدّ وهو الذى فى يديه كفل][2] . وقال أبو مالك : الأَبَدُّ الواسعُ الصَّدر .

ثعلب عن ابن الأعرابى : فى فَخِذه بَدَد أى طول مُفرط . وقال ابن السِّكِّيت : البَدَد تباعُد ما بين الفَخِذين فى الناس من كَثرة لحمها، وفى ذوات الأربع فى اليدين ، ويقال للفرس أَبِدّ ضَبَعَيْك ؛ وإبدادُهما تفريجُهما فى الشجود ، ويقال : أَبَدَّ فلانٌ يدَه إذا مدَّها .

وأخبرنى المنذرى ، عن ثعلب عن ابن الأعرابى : قال : قال ابن الكلبى : كان دُرَيْدُ بن الصِّمة قد بَرِصَ بادَّاهُ مِن كَثرة رُكوب الخيل إعْراء ، وبادَّاهُ ما يَلِى السَّرْج مِن فَخِذه .

وقال التَّنُوخِى : يقال : الملك الموضع من الفَرَس : بادٌّ ، والبَدَّاء المرأةُ كثيرة لَحْم الفَخِذين .

وروى أبو حاتم عن الأصمعى : أنه قال قيل : لامرأةٍ من العرب عَلَامَ تُمَلِّسين زوجَك القِضَّة ؟ قالت : كَذَبَ والله إنى لأُطأطِئ له الوسادَ ، وأُرْخى له البَادَّ ، تريد أنها لا تنعم مَفذيها وقال الراجز[3] :

جارِيةٌ يَبُذُّها أَبُّهـا
قد عَمَّتْها بالسَّوِيق أُمُّها

والرجل إذا رأى ما يَسْتَنْكِره فأدام النظرَ إليه يُقال : أَبَدَّهُ بَصَرُه .

أبو عبيد عن أبى زيد : ما لك بهذا بُدٌّ . وما لك به بِدَّةٌ أى مالك به طاقةٌ ولا يَدَان .

الكسائى : ذهب القوم عَبابِيدَ (إذا تفرقوا)[4] وقال الفراء بَبَادِيدَ (إذا تفرقوا)[5]

(١) هو نخيلة السعدى ، وصدر البيت / من كل ذات طائف وذاؤد، والطائف : الجنون — والزؤد الفزع .
(٢) زيادة فى ج ، م .
(٣) هو أبو نخلة السعدى .
(٤) زيادة فى د ، ج .
(٥) زيادة فى م .

وأنشد[1] .

* يَرَوْنَنِي خارجاً عليهِمْ يَتَبَادِيدُ *

ويقال : أَبَدَّ فلانٌ نظرَه إذا مَدَّه ، وأبدتُ يدى إلى الأرض فأخذتُ منها شيئاً ، أى مَدَدْتُها . عمرو عن أبيه : البديدة الفَرَق .

باب الدال والميم[2]

د م .

[مد]

قال الليث الدَّمْ[3] (الفعل) من الدِّمام وهو كل دَوَاء يُلْطَخ على ظاهر العَيْن . وأنشد :

تَجُرُّ بقادِمَتَىْ حمامٍ أَبِيكَةٍ
بَرَدَاً تَحَلَّلُ لِثَّـــاتُهُ بِدِمامِ

يعنى الثُّؤور قد طُلِيَتْ به حتى رَسَخَ[4] ويقال للشيء السمين كأنما دُمَّ بالشحم دَمًّا وقال عَلْقَمَةُ :

* كأنَّهُ من دَمِ الأَجْوافِ مَدْمُومُ *

ثعلب عن ابن الأعرابى : دَمَّ الرجلُ فلاناً إذا عَذَّبه عذاباً مما ودَمَّ الشيء إذا طَلَى [سلمة عن الفراء فى][5] قوله جل وعز (فدَمْدَم عليهم ربهم بذنبهم فسواها)[6] . قال دَمْدَم أرْجَفَ ، وقال أبو بكر بن الأنبارى فى قوله (فدمدم عليهم ربهم) أى غضب قال وتكون الدَّمْدَمَةُ الكلام الذى يُرْهِج الرجلَ إلا أن أكثر المفسرين قالوا فى دَمْدَم عليهم أى أطبَقَ عليهم العذاب[7] ، يقال: دَمْدَمْتُ[8] على الشيء أى أطبقتُ عليه ، وكذلك دَمْدَمْتُ عليه القَبْرَ وما أشبهه ، الليث يقول : ناقةٌ مَدْمُومة أى

(١) وصدره : كأنما أهل حجر ينظرون مى — وقالله : مطارد بن قران ، جاء فى القاموس / وتصحف على الجوهرى فقال / طير يباديد وأنشد / يرون خارجاً طير يباديد وإنما هو / طير اليباديد بالنون والإضافة والقافية مكسورة .

(٢) زيادة فى د ، ج

(٣) زيادة فى م ، ج

(٤) قوله حتى رسخ ، وفى اللسان حتى رشح

(٥) زيادة فى د ، ج

(٦) القمس ١٥

(٧) أطبق عليهم العذاب : كذا فى د ، وعبارتهم : إلا أن أكثر المفسرين قالوا فى دمدم عليهم ، أى أرجف الأرض بهم ، وقال الزجاج : معنى دمدم عليهم : أطبق عليهم العذاب

(٨) يقال دمدمت على الصى أى أطبقت عليه ، كذا فى د ، ج ؛ وفى م : دمت وكذلك دمت عليه القبر ؛ وهو الصواب

قد أُلبِسها الشعرُ فإذا كَرَرْتَ الإطباقَ . دَمْدَمْتَ عليه

وأخبرنى المنذرى عن ابراهيم الحربى عن عمرو عن أبيه قال الدمدم مايبس من الكلأ[1]

قلت : هو الدُّنْدُنُ ، قال : والدُّمادِمُ هو شىء يشبه القَطِران يسيل من السَّلَم والسَّمُر أحمرُ الواحد دُمَدِمٌ وهو حَيْضَةُ أمِّ أَسْلَمَ يَعْنى شجرةً .

قال : وقال أبو الخرفاء تقول للشىء يُدفن : قد دَمْدَمْتَ عليه أى سوَّيْتَ عليه .

أبو عبيد عن الفراء : الدُّوَدِمُ شِبْهُ الدَّمِّ يخرج من السَّمُرة وهو الصَّمْغ ، يقال : قد ضاحَتِ السَّمُرة إذا خرج ذلك منها ، وقال أبو تراب قال أبو عمرو : [الدِّمدِم][2] أصول الصَّلْبان الطِّوال ، فى لغة بنى أسد وهو فى لغة بنى تميم الدُّنْدُنُ .

اللحيانى : ورَجُلٌ دَمِيم وقوم دِمام وامرأة دَمِيمة من نسوة دمائم ودِمام ، وما كان دميا ولقد دمَّ وهو يَدِمُّ دَمامة .

أبو عبيد عن أبى زيد : دَمَّ يَدِمُّ دَمامةً . قال وقال الكسائى : دَمَمْتَ بمدى تَدِم دَمامة .

وقال اللحيانى : يقال للرجل إذا طَعَن القومَ فأهلكهم قد دَمَّهم يَدُمُّهم دَمًّا .

ويقال للربوع إذا سَدَّفا حُجُرَه بلبِنَتِه ، قد دَمَّه يَدُمُّه دَمًّا ، واسم الجُحْر الدَّمَّاء ممدود والدُّمَّاء والدُّمَّة والدُّمَّة .

ويقال للمرأة إذا طَلَتْ ما حول عينها بِعَبِير أو زعفران : قد دَمَّتْ عينها تَدُمُّها دَمًّا ، ودُمَّ البعيرُ دَمًّا إذا كَثُر شحمُه ولَحمُه حتى لا يجد اللامس مَسَّ حَجْمِ عَظْمٍ فيه .

ويقال لِلقِدر إذا طُلِيت بالدَّم أو بالطُّحال بعد الجَبْر : قد دُمَّت دَمًّا ، وهى رُمَّة مَدْمُومة ، ودَمِيم ودَمِيمة ، ويقال : دَمَمْتُ ظَهْرَه بآجُرَّة أَدُمُّه دَمًّا ، أى ضربتُ ظَهْرَه ودَمَمْتُ البيت أَدُمُّه دَمًّا أى طَيَّنْتُه ، جَصَّصْتُه ودَمَمْتُ رأسَه إذا ضَرَبْتَه فشَجَجْتَه .

قال / وقال الكسائى : لم أسمع أحداً يُثَقِّل الدَّمَّ ، ويقال منه : قد دُمِّيَ الرجل وأُدْمِيَ .

(١) زيادة فى م
(٢) زيادة فى م

ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال : الدَّمِيمُ بالدال فى قَدِّه والذَّمِيم فى أخلاقه .

وقال الليث : يقال أساء فلان وأدَمَّ أى أتبعَ الفِعْل اللازم ذَمّ ذَمِيم وقد قيل ذَمَمْتَ يا فلان كَدُمَّ وليس فى المضاعف مثله .

ابن الأعرابيّ الدَّمّ ذهاب والدُّمُّ القُدُورُ المُطْلِيةِ والدَّمّ القُولَنْجُ[1] . وقال : دَمْدَمَ إذا عَذَّبَ عذاباً تامّاً ومَدْمَدَ إذا هَرَّب .

[مد]

قال الليث: المَدُّ كثرةُ للماءالمُدُودِ، يقال : مَدّ النهرُ ، وامتَدّ الحبلُ ، وهكذا تقوله العرب .

[أبو حاتم][2] عن الأصمعىّ : المَدُّ مَدُّ النهر ، والمَدّ الحَبْلُ ، والمَدّ أن يَمُدّ الرجلُ الرجلَ فى غَيِّه[3] .

ويقال : وَادِى كذا يَمُدّ فى نهر كذا : أى يزيد فيه ، ويقال مِنْهُ : قَلّ ماء رَكِيَّتِنا فَمَدَدْتُها رَكِيَّـــةٌ أُخرى ، فهى تَمُدّها مدًّا وأنشد[4] :

سَيَلٌ أَتَىٰ سَمْدُ أَتِيُّهْ

وقال الأصمعى : امتَدّ النهرُ ، ومَدّ إذا امتلأ ، ومَدّه نهرٌ آخر ، ومددتُ الحبلَ وامتَدّ[5] .

قال والإمْداد : أن يُرْسِلَ الرجلُ لرجل بمَدَدٍ ، يقال : أَمْدَدْنا فلانا بجيش .

قال جل وعز (أن يُمِدَّكم ربكم بخمسة آلاف)[6] .

وقال فى المال (أيحسبون أنما نُمِدهم به من مال وبنين)[7] . هكذا روى نُمِدهم بضم النون .

وقال : (وأمددناكم بأموال وبنين)[8] .

وقال الفراء فى قوله تعالى : (والبحر يَمُدُّه من بعده سبعةُ أبحر)[9] . قال : يكون يمدادا

(١) القولية ، وهى محرفة عن (القليط) وهى الأدرة ؛ وقد ورد هذا المعنى فى القاموس وشرحه ولى اللسان : الدم . القرابه

(٢) زيادة فى لوة ، ج

(٣) زيادة فى د ، ج

(٤) فاته الحاج وعجزه : شب سماء فهو رالرال

(٥) زيادة فى د ، ج

(٦) آل عمران ١٢٥

(٧) المؤمنون ٥٦

(٨) الإسراء ٦

(٩) البقرة ٢٧

كالمِدادِ الذى يُكتب به ، والشيء إذا مَد الشيء فكان زيادةً فيه فهو يَمُدُّه ، يقول : دِجْلةُ تَمُدُّ بِنَارَنا وأنهارَنا ، والله يَمُدُّنا بها ، وتقول : قد أمْدَدتُك بألف فَمُدَّ . ولا يُقاسُ على هذا كلُّ ما وَرَد .

الأصمعيّ : أمَدّ الجُرحُ يَمُدُّ إمْدادا وأمْدَدْتُ الدَّوَاة إمْداداً .

وقال أبو زيد : مَدَدْتُ الإبلَ أمُدُّها مَدّا ، والاسم المَديدُ ، وهو أن يَسقيها الماء بالبَرْد أو الدقيق أو السَّمسم .

أبو عبيد عن الكسائى : مَدَدتُ الدواة، وأمْدَدتُها جعلتُ فيها ماء .

وقال أبو عبيد : مَد النهرُ جرى فيه ، ومَدَدْنا القومَ سِرنا لهم مَدَداً ، وَأمْدَدْناهم بغيرنا؛ وَأمَدّ الجرحُ(١) ، وَأمْدَدْتُ الرجلَ مَدَّةً وَأمْدَدْتُ الدَّوَاةَ إذا جعلت فيها مِدادا .

وقال الليث : المَدَدُ ما أمْدَدتَ به قومَك فى حرب أو غير ذلك من طعام أو أعوان ، والمادةُ كلُّ شيء يكون ـ مدادا ـ لغيره ،

(١) أمد الجرح : صارت فيه مدة

ويقال : دَعْ فى الضَّرع مادَّةَ اللبن ، فالتروكُ فى الضرع هو الدّاعيةُ ، وما اجتمع إليه فهو المادّة ، والأعرابُ مادةُ الإسلام ، والمِدادُ ما يُكتبُ به ، يقال: مُدَّنى بإغلامٍ أى أعطنى مَدّة من الدَّواة ، وإن قلت : امْدُدْنى مُدة كان جائزا(٢) ، وخُرِّج على مجرى المَدَدَ بها والزيادة ، والمديدُ شعير يُخشُّ ثم يُبلُّ فيضغرُ البعيرَ والمدّة الغاية ، يقال : لهذه الأمة : مُدّةٌ أى غاية من بقائها، ويُقال : أمدَّ الله فى عمرك، أى جعل لعمرك مُدةً طويلة ، والمُدُّ مكيال معلومٌ وهو رُبع الصاع ، ولُعبة للصبيان تسمى مداد قيس .

وقال أبو زيد : يقال : مُدٌّ وثلاثةُ أمداد ومِددٌ ومدادٌ كثيرة ، والتمْدُدُ(٣) كتهدُّدِ السَّقاء ، وكذلك كل شيء تبقى فيه سَعَةٌ للمدّ ، ويقال : امتدّ بهم السَّيرُ أى طال .

وقوله سبحان الله : (مداد كلماته)(٤)

(٢) مدة: المراد بها الوحدة المرة ،من مد، ومدة : المراد بها الاسم من مد والمدة، ما يجمع فى الجرح من القيح من الفعل : أمد

(٣) كذا فى د وى م واللسان تتمدد

(٤) الكهف ١١٠

أى مدّدَها وكثّرتها ، والأمدّة للسّاكُ فى حافق[1] الثوب إذا ابتدىء فى عمله .

وقال ابن الأعرابى : مدّمد أى هرب ، قال : والمددُ العساكر التى تلحق المغازى فى سبيل الله ، ويُقال : جاء هذا على مدادٍ واحد أى على مثال واحد .

وقال جَندل :

لم أقْوِ فيهنّ ولم أساءد
على مدادٍ ورَوِىٍّ واحد

والإمدّان مياهُ السِّباخ .

وقال أبو العلّمّان :

فأصبحن قد أثفين حقّ كأنّ
حياض الإمدّان الظّباء القوارحُ

وقال أبوزيد : الأمدان الماء الملح الشديد الملوحة[2] وفلان يُمادُّ فلاناً ، أى يُماطله ويماذبُه ويقال : مددتُ الأرض مدًّا إذا زِدْت فيها تُراباً أو سماداً من غيرها ، ليكون أحمر لها وأكثر ريعاً لزرعها / .

وقال شمر : كل شىء امتلأ وارتفع فقد مدّ وأمددتُه أنا ، ومـــــدّ النهارُ : إذا ارتفع .

وقال يونس : ما كان من الخير فإنك تقول : أمددتُه ، وما كان من الشر ، فهو مددتُهُ : ومدّ النهرُ النهر إذا جرى فيه .

ومددنا القوم صرنا لهم مدداً وأمددناهم بغيرنا .

وقال أبو زيد : الإمدّانُ الماء المالح الشديدُ الملوحة .

[انتهى والله أعلم][3] .

---

(١) قوله / حافق الثوب ؟ كذا فى م ، د ؛ وفى اللسان / جانبى الثوب وفى ج ، د ، م المائل بدل المساك .

(٢) زيادة فى م

(٣) زيادة فى د ، ج

أبواب الثلاثي الصحيح من حرف الدال

(دتظ ، دتخ ، دتث ، دتر)[1] مهملات الوجوه .

(در ط ، دب د ، دتث ، دق ر ، مهملات ، دق ل)[2] استعمل منه.

تلد ، لتد

قال الليث : التِّلادُ كل مالٍ قديم يرثه الرجلُ عن آبائه وهو التَّالِدُ والتَّليـــــدُ والتِّلدُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : تلّد الرجلُ ، إذا جمع ومنع .

وقال غيره : جاريةٌ تليدة إذا وَرِثها الرجلُ ، فاذا وُلدتْ عنده فهي وليدةٌ .

أبو مالك : لَتَدَه بيده مثل وكزه ، والأتلادُ بطونٌ من بني عبد القيس)[3] .

الأصمعي: تلّد بالمكان تُلودا : أي أقام به، رواه أبو عبيد عنه ؛ وأتلد ، أي اتّخذَ المال .

وقال أبو زيد : تَلَد المالُ يتلِد ويتلُد وأتلدتُه أنا .

ورُوي عن شُريح أن رجلا اشترى جارية وشرط أنها مُولّدة[4] فوجدها تليدةً فردها شُريح .

قال القتيبي : التليدةُ هي التي وُلدتْ ببلاد العجم ، وحُملت فنشأت ببلاد العرب . والمولدةُ التي وُلدتْ في بلاد الإسلام ، قال : وذكر الزيادي عن الأصمعي أنه قال : التليدُ ما وُلد عند غيرك ؛ ثم اشتريته صغيراً فَشَبَّ عندك ، والتِّلاد ما ولدتَ أنتَ .

قلت:وسمعتُ رجلا من أهل مكة يقول: تلادي بمكة ؛ أي ميلادي .

وقال ابن شميل : التليدُ الذي وُلد عندك

(١) زيادة في م
(٢) زيادة في د ، .
(٣) زيادة في د ، ج
(٤) قوله / مولدة : في ج ، د ، م مولودة،وهو غير المراد .

وهو المولد ؛ والأنثى المولّدة ؛ قال : والمولّد والمولّدة والتليد واحد عندنا ؛ رواه أبو داود المصاحفي عنه .

دتب، دت ف، دت ن، أهملت وجوهها .

[لتد](١)

قال أبو مالك :

لَتَدَهُ بيده ، مثل وكَزَه فهو لاتِدٌ .

دت م .

قال ابن دريد : متد بالمكان يمتُدُ فهو ماتِدٌ إذا أقام به .

قلت : ولا أحفظه لغيره(٢) .

دت ظ . دت ذ . مهملات أهملت الدال مع الظاء غير حرف واحد وهو دَلَظ يُقال دَلَظَه بدِلَظِهِ ويدْلُظُه)(٣) (دلظا)(٤) إذا وَكَزه ولَهَزَهُ ، ورجلٌ يِدْلَظٌ أي يدْفَعُ .

د . د أهملا في الثلاثي الصحيح إلى آخر الحروف انتهى .

باب الدال والثاء

(في الثلاثي الصحيح)(٥)

دثر . ثرد . رثد مستعملة .

[دثر]

رُوِي عن النبي صلى الله عليه وسلم (أنه قال : ذهب أهل الدُّثور بالأجور) .

قال أبو عبيد : واحد الدُّثُور دَثْر ؛ وهو المالُ الكثير ، يُقال هم أهل دثر ودُثور .

وقال الليث : يقال : هم أهل دثر ؛ ومال دثر ومال دَبْر أيضا بمعناه .

ورُوِيَ عن الحسن أنه قال : حادثوا لعله القلوب بذكر الله فإنها سريعة الدثور .

(١) زيادة في م .

قال أبو عبيد قوله سريعةُ الدُّثور ، يعني دُروسَ ذِكرِ الله ، يُقال للمنزل إذا عفا ودرس : قد دَثَر دُثورا .

قال ذو الرمة :

* أشاقَتْكَ أطْلاقُ الرُّسومِ الدوائرِ *

وقال شمر : دُثُور القلوب انمحاء الذِّكر منها ودُروسُها قال : ودُثُورُ النفوس سُرعةُ

(٢) زيادة في د ، ج
(٣) زيادة في د ، ج
(٤) زيادة في م ، ج
(٥) زيادة في د ، ج .

نسيانها ، ودَثَر الرجلُ إذا عَلَتْه كَثْرةٌ واستِكْثَان .

وقال ابن شميل : الدثرُ الوَسَخُ ، وقد دَثِر دَثَراً إذا اتَّسخ ودَثَر السَّيفُ إذا صَدِئ .

وقال أبو زيد : سيفٌ دَاثِرٌ وهو البعيد العهد بالصقال .

قلت : وهذا هو الصواب[1] ، يدل عليه قوله حادثوا هذه القلوب أي اجلوها واصقلوا عنها الرَّيْن والطَّبَع بذكر الله كما يُحادَثُ السيفُ إذا صُقِل وجُلِي ومنه قول لَبيد :

* كَبَقْلِ السَّيفِ حُودِثَ بالصِّقالِ *

أي جُلِي وصُقِل ، والدَّثار الثوبُ الذي يُستدَفأ به من فوق الشِّعار ، يقال : تَدَثَّر فلان بالدَّثار تَدَثُّرا وادَّثارا فهو مُدَّثِر [والأصل مُتَدَثِّر[2]] فأُدْغِمت التاء في الدال وشُدِّدت .

وقال الفراء في قول الله جل وعز : (يا أيها المدثر[3]) يَعْنِي المُتَدَثِّر بثيابه إذا نام .

عمرو عن أبيه قال : المُتَدَثِّر من الرجال : المأبُونُ ، قال : وهو المُتَدَأِّم والمُتَدَهِّم والمُتَفَهِّر والمُتَفَارّ .

[ثرد]

قال الليث : الثَّرِيدُ : معروفٌ قلت : أصل الثَّرْد الكَسْر ، ومنه قيل لما يُهْشَمُ من الخُبْز ويُبَلُّ بماء القِدْر وغيره : ثَرِيد .

وسئل ابن عباس عن الذبيحة بالعُود فقال : كُل ما أفْرى الأَوْداجَ غير مُثَرَّد .

قال أبو عبيد : قال أبو زياد الكلابي : المُثَرَّدُ الذي يَفْعَلُ بغير ذَكاةٍ يقال : ثَرَّدْتَ ذَبِيحَتَكَ .

وقال غيره : التَّثْرِيدُ أن تَذبح الذبيحةَ بشيء لا يُنْهِرُ الدمَ ولا يُسيله ، فهذا المُثَرَّدُ ، وما أفرى الأَوداجَ من حديدٍ أو لِيطَةٍ أو ظُفُرٍ[4] أو عُودٍ له حَدٌّ ، فهو ذَكِيٌّ غيرُ مُثَرَّدٍ .

(١) وعبارة م : وهذا صحيح يدل على صحته قول الحسن

(٢) زيادة في م

(٣) المدثر ١

(٤) ظفر : اللسان طرير ، والظفر الحجر الحاد ، والطرير أيضاً الحديد المسنون .

ثعلب عن ابن الأعرابى : تَرِد الرجلُ حُبِل من المعركة مُرْتَئًّا .

وقال ابن شميل : ثوب مَرْءُودٌ أى مَغْمُوس فى الصِّبْغ ، ويقال أكلنا ثَرِيدة دَرِمة بالماء على معنى الاسم أو القطعة من الثريد .

[رند]

أهمله الليث ، وقال ابن السكيت : الرَّنْدُ مصدرُ رَنَدْتُ المتاعَ إذا نَضَدْتَ بعضَه فوق بعض ، وهو طعام مَرْنُودٌ ورَنِيدٌ ، ويُقال : تركتُ فلانا مُرْتَنِداً ما تحمّل بعد : أى ناهِداً مَتاعَه ومنه اشتُقّ مَرْتَدٌ ، وقال ثعلبةُ بنُ صُعَيْر :

فَقَدَ كَرًّا تَقَلَّا رَنِيداً بَعْدَ ما
أَلْقَتْ ذُكَاه يَمِينَها فى كَافِرِ (١)

قال : والرَّنْدُ متاعُ البيت المنضود بَعْضُهُ فوق بعض .

وقال غيره : الرَّنْدَةُ والقُنْدَةُ الجماعةُ من الناس الكثيرة ، وهم القيمون وسائرهم يَقْلَمُون .

(١) يعنى أن الظليم والنعامة تذكرا بينهما فأسرعا إليه .

د ث ل

دلث . لئد .

قال الليث : الدَّلاثُ من الإبل السريعُ قال كُثَيِّر :

دِلاثُ التَّنِيـــقِ ما وَضَعَت زِمامَه
مُتِيفٌ بِهِ الهادى إذا احتَثَّ ذَامِلُ

أبو عبيد عن الأصمعى فى الدلاث مثله ، قال وقال الفراء : الاندلاثُ : التقدم . وقال الأصمعى : انْدَلَثَ فلان اندلاثا إذا رَكِب رأسه فلم يُنْهِهُ شىء فى قتال ، ويقال : هو يَدْلِف ويَدْلِث دَلِيفاً ودَلِيثا إذا قارب خَطْوَه مُتَقَدِّما .

[لئد]

يقال لَئَدتُ القَصْعَة بالثريد مثل رَنَدْتُ إذا جمعتَ بعضه على بعضٍ وسوَّيته ، فهو لَئِيدٌ ورَنِيـدٌ واللُّئْدَةُ والرَّنْدَةُ الجماعةُ يُقيمون ولا يَقْلَمون .

د ث ن

ثدن . ئدن . دثن

مستعملة .

[ثد]

قال الليث : الثُّنْدُوَةُ لحمُ الثَّدْى . وقال ابن السكيت : هى الثُّنْدُوَةُ اللحم الذى حول الثدى للمرأة[1] .

[غير مهموز . قال : ومن همزها ضم أولها فقال ثُندُؤة . وقال غيره الثندوة للرجل والثَّدى للمرأة[2] .

[ثدب]

يقال : رجل مُثَدَّنٌ إذا كان كثير اللحم على الصدر وقد ثُدِّنَ تَثْدِيناً وقال :

• وخَوْرُ العِظام مُثَدَّنٌ عَبَلُ الشوى[3] •

وفى حديث على : أنه ذَكَرَ الخوارج فقال : فيهم رَجُلٌ مُثَدَّنُ اليَدِ أى تُشْبِهُ يدُه ثدىَ المرأة .

[دثن]

قال الفراء : الدَّثِينَةُ والدَّفِينَةُ منزلٌ لبنى سُلَيم ، وقال :

(١) زيادة فى م و ج
(٢) زيادة فى د
(٣) صدره : عارت عليه نوطه بهيتم

ونحنُ تَرَكْنا بالدَّثِينةِ حاضِراً
لِآلِ سُلَيم هامةً غيرَ نائمِ

وقال ابنُ دريد : دَثَنَ الطائرُ تَدْثِيناً إذا طَارَ وأسرع السقوط فى مواضعَ مُتقارِبة .

ث ف د[4]

أهمله الليث .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى : الثفافيد سحائبُ بيضٌ بعضُها فوق بعض ، والثفافيدُ بطائنُ كلِّ شىء من الثياب وغيرها ، وقد ثَفَّدَ دِرْعَه بالحديد[5] أى بطنه .

قال أبو العباس / وغيره تقول : ثَفَافِيدُ .

د ث ب

أهمل .

د ث م

دمث . ثمد . مثد . ثدم

أهمل الليث .

(٤) وفى : د ، م : د ث ف ، والخطأ فيه واضح
(٥) فى اللسان بالحديد ، وفى م بالحرير .

[ثدم]

وقال غيره : الدَّمَاثُ ما سَهُل ولان ورجلٌ قَدْمٌ ثَدْمٌ بمعنى واحد .

[مثد]

أهمله الليث . وروى عمرو عن أبيه : المائِد الدِّيْدَبَان وهو اللابدُ والمختفي، والثَّيْئَةُ والرِّيبة .

[دمث]

شمر عن ابن شميل : الدَّمَاثُ السهول من الأرض الواحدة دَمِيثَةٌ ، كلُّ سَهْل دَمِيث ، والوادي الدَّمِيث السَّهْل[1] . ويكون الدَّمَاث فى الرمال وغير الرمال ، وقال غيره: الدَّمَاثُ ماسهُل ولان واحدها دَمِيثَةٌ . ومنه قيل للرجل السَّهْل الطَّلْق السكريم: دَمِيثٌ وامرأة دَمِيثَةٌ شُبِّهتْ بِدِماثِ الأرض لأنها أكرم الأرض، ويقال : دَمَّثتُ له المكانَ . أى سَهَّلْتُه له ، ويقال دَمَّثْ لى ذلك الحديث حتى أطمَئن فى حوْصِيه أى اذْكُر لى أوّله حتى أعرفَ وجهَه وتَقَلْ للعرب : دَمِّثْ لِجَنْبِيكَ قَبْلَ اللَّيْلِ مُضْطَجَعاً أى خذ أهبَتَه واستعِدَّ له وتقدَّمْ فيه قبل وُقوعه .

[ثمد]

قال الليث : الثَّمْدُ الماء القليل، والإثمد ضَرْبٌ من الكُحْل .

وقال أبو مالك: الثَّمْدُ أن تمهِّد إلى موضع يَلزمُ ماء السماء تجعلُه صَقْعا ، وهو المكان يجتمع فيه الماء وله مَسَايلُ من الماء وتحفر فيه من نواحيه ركايا فتملؤها من ذلك الماء ، فيشربُ الناسُ الماءَ الظَّاهِرَ حتى يجف إذا أصابَهُ بَوَارِحُ القَيْظ ، وتَبْقَى تلك الركايا ، فَهِيَ الثِّماد وأنشد :

لَعَمْرُكَ إِنَّنِي وطِلابَ سَلْمَى
لَكَا لمُتَعَرِّضِ الثَّمَدَ الظِّنُونا

والظِّنُون الذى لا يُوثَق بمائه ، ويقال : أصبحَ فلان مَثْمودا إذا أُلِحَّ عليه فى السؤال حتى قَنِيَ ما عنده ، وكذلك إذا تَمَدَّدَهُ الناسُ فلم يَبْقَ فى صُلْبه ماء .

شمر عن ابن الأعرابيّ : الثَّمْدُ قُلَّتُ[2]

(١) قوله / السهل ؛ وفى اللسان الوادى الدمث السائل ، ولفظ الأصل أقرب لما المراد

(٢) : الثلث الثغرة فى الجبل

يَجْتَمِعُ فيه ماءُ السماء، فيَشربُ[1] به الناس شهرين من الصَّيف، فإذا دَخل أولُ القيظ انقطع، فهو ثَمَدٌ وجمعه ثِمادٌ.

وقال أبو عمرو: يُقال للرجل يَسهر ليلةً ساريًا أو عامِلا: فلانٌ يَجعل الليلَ إثْمِدا: أي يسهرُ، فجعلَ سوادَ الليل بِمِثْلِه كالإثْمِد لأنه يَسْهَر الليلَ كلَّه في طلب المعالي، وأنشد أبو عمرو:

كَيفَ يُنامُ الإزْرارُ يَجْعَلُ الليلَ إثْمِدا
ويَغْدُو عليها مُشْرِقًا غيرَ واجِمِ

ثَمودُ حَيٌّ من العَرَب الأوَّل، يقال: إنهم بين عُمَّانَ[2] وحاضِر، بعث الله إليهم صالحا، وهو نبيٌّ عَرَبيٌّ، واختَلَفَ القُرّاء في إجرائه في كتاب الله فمنهم من صَرَفَه، ومنهم من لم يَصْرِفه، فمن صَرَفَه ذهب به إلى الحيِّ، لأنه اسم عربيٌّ مُذكر سُمِّي بمذكر ومن لم يصرفه ذهب به إلى القبيلة وهي مؤنثة.

[انتهى والله تعالى أعلم].

بابُ الدالِ والراءِ
(من الثلاثي الصحيح)

دول. أهملت وجوهه. ودَرَ ولية. اسم بلد في أرض الروم.

درن. دثر. رثن. رند. لدر. نرد

قال الليث: الدَّرَنُ تَلَطُّخ الوَسَخ، وثوب دَرِنٌ وأدْرَنُ (أي وسخ)[3].

قال رؤبة [يمدح رجلا][4]:

إنِ امرُؤٌ دَنَّسَ عِرْضًا تَوْبُهُ لم يَدْرَكِنِ
سَلِمَتْ عِرْضًا ثَوْبُهُ لم يَدْرَكِنِ

أبو عبيد عن الأصمعي: كلُّ حُطام شَجر أو حَمْض أو أحرار بَقْل، فهو الدَّرِن إذا قَدُم.

وقال الليث: اليَبيسُ الحُوْلُ هو الدَّرِن،

(١) به كذا في د، وفي م: فيه
(٢) زيادة في م
(٣) زيادة في م
(٤) بقية / كذا في د، وفي م: بقايا

ويقال : ما فى الأرض (من التيبس)[1] إلا الدُّرَانَةُ . قال : وناس من أهل السكونة يسمون الأحق دُرَيْنَة :

وقال الليث: دُرَّانةُ اسم من أسماء الجوارى وهو فُعْلانة[2] . قلت : (النون فى) درَّانة[3] إن كانت أصلية فهى فُعْلالَة من الدَّرَنِ ، فإن كانت غير أصلية فهى فُعْلانَة من الدُّر أو الدَّر، كما قالوا : قُرَّان من القُرِّ[4] أو من القَرِين .

ثعلب عن ابن الأعرابى : فلان إدْرَوْنُ شَرٍّ وطِيرُ شرٍّ إذا كان نهاية فى الشر .

وقال شمر : والإدْرَوْنُ الأصْلُ[5] ، وقال القُلاخُ :

ومِثْلُ عَتَّابٍ رَدَدْناه إلَى
إدْرَوْنِهِ ولُؤْمِ أصْلِ[6] على
الرَّغْمِ مَوْطُوءِ الحصى مُذَلَّلا

قال : وإدْرَوْنُ الدَّابة آرِيُّه[7] . قلت : ومن جعل الهمز فى إدْرَوْن / فاء للمثال فهى

(١) زيادة فى د ، ج
(٢) زيادة فى م
(٣) زيادة فى م
(٤) قوله من القر ، وفى اللسان ود ، من القرى
(٥) الأس : الأصل
(٦) الأرى : المنف

رُباعية ، مثل فِرْعَوْن وبِرْذَوْن .

[در]

قال الليث[8] : يقال : دَرَّ وجهُ الرجل إذا تَلألأ وأشْرَقَ ودينار مُدَرَّرٌ أى مَضروبٌ ، وبِرْذَوْنٌ مُدَرٌّ اللون أشْهَبُ على مَتْنَيْهِ وحَجْزِهِ سَوادٌ مُسْتَدِيرٌ يُخالِطُهُ شُهْبَةٌ .

وقال أبو عبيد : المُدَرَّر من الخيل الذى به نُكَتٌ فوق البَرَشِ .

وقال أبو الهيثم : أصل دينار ودَنَّارٌ قلبت إحدى النونين ياء ولذلك جُمع على دنانير مثل قِيراط أصله قِرَّاطٌ ودِيباج أصله دِبَّاج .

(ويقال : دُرَّ الرجلُ فهو مُدَرٌّ ، إذا كثرت دنانيره)[9] .

[ردن]

الليث . الرِّدْنُ مُقَدَّمُ كُمِّ القميص .

عمرو عن أبيه : الرِّدْنُ الكُمّ .

أبو عبيد عن أبى عمرو : الرِّدْنُ الخَلْقُ .

وقال فى قوله :

* كَشَقِّ[10] القَرَارِيِّ ثَوْبَ الرِّدَنْ *

(٧) ساقط من د ، ج
(٨) زيادة فى م
(٩) صدره : يعدى الأمور بجدها : والله الأعمى

قال : الرِّدَنُ الخزّ الأصفر .

وقال الليث : الأُرْدُنُّ أرض بالشام .

وقال ابن السكيت : الأُرْدُنُّ الدُّعاصُ الغالبُ وأنشد[1] .

* قد أخذَتْنى نَعْسَةٌ أُرْدُنُّ *

قال : وبه سميت الأُرْدُنُّ البَلَدَ .

وقال الليث : الرادِنِىُّ من الإبل ماجُدِّدَ وَبَرُه ، وهو منها كريم جميل يُضْرِبُ إلى السَّواد قليلا .

أبو عبيد عن الأصمعى : إذا خالَطَ حُمْرَةَ البعير صُفْرَةٌ كالوَرْسِ قيل جَمَلٌ رادِنِىٌّ[2] وناقة رَادِنِيَّةٌ .

وقال الليث : ليلٌ مُرْدِنٌّ ، أى مُظْلِمٌ . وعَرَكٌ مَرْدونٌ قد تَمَسَّ الجِلْدَ كلَّه ، وأنشد قول أبى دُوَاد الإيادى :

أشاذَتْ ليلةً وبِوما فظا
دَخَلَتْ فى مُسْتَرِيعٍ مَرْدُونِ

فإن بعضهم قال : أراد بالمردُون المردوم فأبدل من الميم نونا والمُسْتَرِيعُ الواسعُ ، وقال بعضهم : المَرْدُومُ الموصول .

وقال شمر : المَرْدُون المَنْسُوجُ . قال : والرَّدَنُ الغَزْلُ أراد بقوله : فى مُسْتَرِيعٍ مَرْدون الأرضَ التى فيها السَّراب . وقيل الرَّدَنُ الغَزْلُ الذى ليس بمستحكم .

[ردد]

أبو عبيد عن أبى عبيدة : الرَّنْد شَجَرٌ طَيِّبٌ من شجر البادية ، قال وربما سَوَّاعودَ الطيب الذى يُتَبَخَّر به رَنْدا ، وأنكر أن يكون الرَّنْدُ الآس .

وروى أبو عمرو عن [أبى العباس[3]] أحمد بن يحيى أنه قال : الرَّنْد الآسُ عند جماعة أهل اللغة ، إلا أن[4] عمرو الشيبانى وابن الأعرابى فإنهما قالا : الرَّند الحلفوف وهو طيب الرائحة . قلت : والرند عند أهل البحرين شبه جُوالِقٍ واسع الأسفل مخروط الأعلى يُسَفّ[5] من خَوص النَّخل ، ثم يُخَيَّط ويُضْرَب [بالشَّرْط[6]] للفتوقة من الليف

(١) هو أبو الدبيرى
وعجز البيت / وموهب مينيها معن
(٢) قوله «جمل رادنى» قال الأصمعى : ولا أدرى إلى أى شىء نسب هذا ما جاء باللسان ، وأقول : لعله نسب إلى الزادن ، وهو الزعفران

(٣) زيادة فى د ، ج
(٤) إلا أبا عمر ، كذا فى م ، وفى د إلا أن ، وفى ج إلا أبى عمرو
(٥) (يسف) سف الخوص نسجه
(٦) ساقط من م

حتى يَتَمَتَّنَ فيقوم قائماً ، ويُمْرَى بِمُرَّى وثيقةٍ يثقل فيه الرُّطب أيّام الجِرَاف ، ؛ يُحمل منه رَنْدان على الجمل القويّ ، [وَرأيت(١)] هَجَريّاً يقول له : النَّرْد وكأنه مقلوب ، ويقال له القَرْنة أيضاً وأما النَّرد الذى يتقامر به فليس بعربيٍ وهو مُعرب(٢) .

[ندر]

قال الليث : يقال : نَدَر الشيء إذا سقط ؛ وإنما يقال ذلك لشيء يَسْقُط من بين شيء أو بين ـــــوف شيء ؛ وكذلك نوادرُ الكلام يَنْدِرُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّدْرَةُ الفضّةُ بالتَّعْلَة وفى الحديث « أن رجلا نَدَر فى مجلسٍ عمرَ فأمر القومَ بالتَّطهُّر لئلا يخجل النادرُ » .

ويقال نَدَر الرجـلُ : إذا مات ، وقال ساعدة الهُذَلىّ :

كِلانا وإنْ طال أيامُه(٣) سيَنْدُر عن شَزَنٍ مُدْحِضِ .

سيَنْدُر(٤) : سيموت ، والنَّدْرَةُ القطعة من الذهب أو الفضة توجد فى المعدن .

وقال الليث : الأَنْدَرِىّ وجميع الأندرين يقال لهم الفتيان الذين يجتمعون من مواضع شتى وأنشد(٥) :

* ولا تُبقِى خُوَر الأَنْدَرِينا *

عمرو عن أبيـــه : الأَنْدَرِىُّ : الجَمَلُ الغليظ وقال لبيد :

* نُمِرٍ كَكَرٍّ الأَنْدَرِىِّ شَعِيم *

وقال الليث : الأَنْدَر : البَيْدَر شامِيّة ، ويقال للرجل إذا خَفَّفَ : نَدَرَ بها وقيل : [الأَنْدَرُ قرية بالشام فيها كروم ؛ وكأنه على هذا للمعنى أراد خور الأَندَرِيِّين(٦)] خفَّفْتُ ياء النِّسبة كما تقول الأشـــعرين [يعنى الأشعريّين(٧)] إنما يكون ذلك فى النَّدْرة بَعْد النَّدْرة إذا كان فى الأحايين مرة ، وكذلك الخطيئةُ بعد الخطيئة .

دفر . ردف . رفد . فدر . فرد . دفر . مستعملات .

(١) وفى م : وسمت
(٢) وفى م : إذا أعربوه قالوا نرد
(٣) طال أيامه ؛ فى م طالب أيامه
(٤) كذا فى م . وسقط فى غيرها سيموت .
(٥) هو عمرو بن كلثوم
(٦) زيادة فى م وفى ج : وقيل / الأندر قرية بالعام فيها كروم لجمعها . الأندرين .
(٧) زيادة فى م ، ج

[ردف]

قال الليث : الرِّدْفُ ما تبع شيئا فهو رِدْفُه ، وإذا تتابع شيء خلْفَ شيء فهو التَّرادُف ، والجميع الرُّداقَى ، وقال لبيد :

هُدَافِرةٌ تَقَمَّصُ بالرُّداقَى
تَحُوْنُها زُولى وارْتِحالى

ويقال : جاء القوم رُداقَى ، أى بعضهم يَتْبَعُ بعضا .

ويقال : للحُداةِ الرُّداقَى ، وأنشد أبو عبيد قول الراعى :

وَخُرْدٍ من اللاتى يَشُمْنَ بالضُّحَى
قَرِيضَ الرُّداقَى بالفَضاءِ المُهَوَّدِ

وقيل الرُّداقَى : الرِّدْفُ ؛ وأخبرنى المنذرىّ عن ابن فهم عن محمد بن سلام عن يونس فى قول الله تعالى : ﴿ رَدِفَ لكم[1] ﴾ . قال : قَرُبَ لكم .

وقال الفرّاء فى قوله : (قل عسى أن يكون رَدِفَ لكم) جاء فى التفسير : دَنا لكم فكأن اللام دخلت إذْ كان [دنا[2]] معنى لكم .

قال : وقد تكون اللام داخلة ، والمعنى رَدِفَكم كما تقولون نَقَدْتُ لهما مائةً [أى نَقَدْتُهما مائةً[3]] .

وقال أبو الهيثم : يقال : رَدِفْتُ لفلانٍ أى صرتُ له رِدْفا .

قال : وتزيدُ العرب اللامَ مع الفعل الواقع ، فى الاسم المنصوب فتقول سَمِعْتُ له ، وشكرتُ له ، ونَصَحْتُ له أى سَمِعْتُه ونصحته وشكرْتُه .

وقال الزجّاج : فى قول الله جل وعز : ﴿ بألف من الملائكة مُرْدِفين[4] ﴾ قال : ومُرْدَفين فُعِل بهم [ذلك[5]] .

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال : رَدِفْتُه وأَرْدَفْتُه بمعنى واحد .

أبو عبيد عن أبى زيد يقال : رَدِفْتُ الرجلَ وأَرْدَفْتُه إذا ركبتَ خلفه وأنشد[6] :

---

(١) النحل ٧٢
(٢) ساقط من د ، وزيادة فى م ، ج .
(٣) زيادة فى د ، ج
(٤) آل عمران ٩
(٥) زيادة فى م
(٦) هو خزيمة بن مالك بن همبد

إذا الجَوْزَاءُ أَرْدَفَتِ الثُّرَيا
ظَنَنْتُ بآلِ فاطمةَ الظُّنونا[1]

وقال شمر : رَدِفتُ وأَرْدفت إذا فعلتَ بنفسك ، فإذا فعلتَ بغيرك فأَرْدَفْتَ لا غير .

وَقال الزجاج : يقال : رَدِفْتُ الرجلَ إذا ركبتَ خَلْفَه ، وأَرْدَفْتُهُ أَركبته خلفي ؛ ويقال : هذه دابةٌ لا تُرادف ، ولا يقال : لا تُرْدِف ، ويقال : أَرْدَفَتْ الرجلَ إذا جِئتَ بعده .

وقال الليث : يقال : نَزل بهم أمرٌ قد رَدِفَ لهم أعظمُ منه ، قال : والرِّدافُ هو موضع مركَبِ الرديف ، وأنشد :

* لِيَ القَصْدِيرُ فاتْبَعْ فى الرِّدافِ *

أبو عبيد عن الأصمعيّ : أَتَيْنا فلانا فارْتَدَفْنَاهُ أى أخذناه أخذا .

وقال الليث : يقال : هذا اليَرْذَوْنُ لا يُرْدِفُ ، ولا يُرادِفُ أى لا يَدَع رَديفا يَرْكَبُه ، قلت : كلام العرب : لا يُرادِف وأما لا يُرْدِفُ[2] فهو مُولَّد من كلام أهل الحضر .

وقال الليث : الرَّديف كوكبٌ قريبٌ من النَّسر الواقع ، والرديف فى قول أصحاب النجوم هو النجم الناظر إلى النجم الطالع وقال رؤبة :

وراكبُ المِقْدارِ والرَّديفُ
أَفْنَى خُلُوفًا قَبْلَها خُلُوفُ

فراكب المِقدار هو الطالع ، والرَّديف هو الناظرُ إليه .

وقال ابن السكيت : فى قول جرير :

* على عِلَّةٍ فيمن رَحَلْ مُرادِفِ *

أى قد أُرْدِفَ الرحلُ رَحَلَ بعير وقد خُلِفَ وقال أوس :

* أَمُونٍ وسُلَّقَى للرَّميلِ مُرادِفِ *

وقال الليث : الرَّدْفُ الكَفَل[3] ، وأَرْدافُ النجوم توابعها ، وقال غيره أَرداف الملوك فى الجاهلية الذين يَخْلُفونهم فى القيام بأمر المملكة بمنزلة الوزراء فى الإسلام ، وهى

(١) قوله : بآل فاطمة ، وفى د ، ج ظننت بالفاطمة الظنونا

(٢) عبارة م : ومن قال: لا يردف فهو مولد ...

(٣) قوله : الكفل كذا فى م، وفى د : الكمل

الرَّدافةُ ، والروادفُ أتباعُ القومِ المؤخَّرون، يقال هم[1] رَوَادِف وليسوا بأردافٍ ، والرِّدْفانِ الليلُ والنهارُ ، لأن كلَّ واحدٍ منهما رِدْفُ لصاحبه .

شمر عن أبي عمرو الشيباني : أنه قال في بيت لبيد :

وشَهِدتُ أنْجِيَةَ الأفاقةِ عاليا
كَعْبِي وأرْدافُ الملوكِ شُهودُ

كان للملكِ يَرْدِفُ خَلْفَه رجلا شريفا ، وكانوا يركبون الإبل ، وَوَجَّه النبي صلى الله عليه وسلم مُعاويةَ مع وائل بن حُجْرٍ رسولا في حاجة له ، ووائلٌ على نجيب له ، فقال معاوية : أرْدُفْني .

فقال : لستَ من أرْدافِ الملوك .

قال شمر : وأنشدني ابن الأعرابي :

كُمْ أهلُ أفراحٍ[2] السريرِ ويَمْنَعُه
قَرابينَ أرْدافاً لها وشمالها

قال الفراء : الأرداف ههنا يَتْبَعُ أوَّلَهم آخِرُهم في الشرف يقول يتبع البنونَ الآباءَ في الشرف .

[فرد]

أبو زيد عن الكلابيين : جمعونا فرادَى وهم فُرادٌ وأزواج نوّنوا ، وأما قول الله جل وعز : ﴿ ولقد جئتمونا فُرادَى[3] ﴾ .

فإنّ الفراء قال : فُرادى جمع قال : والعرب تقول : قوم فُرادَى وفُرادٌ يا هذا فلا يُجْرونها[4] شُبِّهتْ بثلاثَ ورُباعَ ، قال : وفُرادَى واحدها فَرَدَ وفَرِيد وفَرِيدٌ وفُرْدانٌ ، ولا يجوز فَرْد في هذا المعنى قال وأنشدني بعضهم :

تَرَى النَّقراتِ الأُرْقَ تحتَ لَبانِهِ
فُرادَ ومَثنى أضْعَفَتْها صَواهِلُه

وقال الليث : الفَرْد ما كان وحده ؛ يقال : فَرَدَ يَفْرُد وأفْرَدْتُه جعلتُه واحداً[5] ، ويقال : جاء القومُ فُرَاداً[6] وعَدَدْتُ الجوْزَ والدراهمَ أفْراداً ، أي واحدا واحدا ،

(١) هم روادف ؛ وفي د : لهم روادف
(٢) كم أهل : كذا في م ، ج
(٣) ٩٤ الأنعام
(٤) قوله : فلا يجرونها أي يصرفونها
(٥) قوله واحداً ، وفي م : فردا
(٦) قوله / فرادا = عبارة اللسان / جاء القوم فراداً وفرادى ، وفي النسخ فرادى منونا وغير منون

والله هو الفَرْدُ قد تَفَرَّد بالأمر دون خَلْقه .

ويقال : قد استَفْرَدَ فلانٌ لهم ، فكلما استَفْرَدَ رجلا كَرَّ عليه جَبْدٌ له والفَرِيدُ الشَّذْرُ ، الواحدة فَرِيدة ويقال لها الجاوَرْسَقُ بلسان العجم ، وبيَّاعُهُ الفَرَّادُ .

وأخبرني المنذري عن[1] إبراهيم الحربي قال : الفريدُ جمعُ الفريدة ، وهي الشَّذْرُ من فِضَّة كاللؤلؤة .

وقال أبو عبيدة : الفريدةُ الحالةُ التي تخرج من الصَّهْرَة التي تلي المَراقِم ، وقد تَفْعَأُ من بعض الخيل ، سُمِّيَتْ فريدةً لأنها وَقَصَتْ بين الفَقَارِ وبين تحالِ الظَّهر ومَراقِم العَجُز [والمراقم[2]] مُلتقى أطراف العِظام .

سُئل عن ابن الأعرابي : الفُرودُ كواكبُ زاهرةٌ حول الثُّرَيَّا ، وقال : فَرَّد الرجلُ إذا تنقَّهَ ، واعتزلَ الناسَ وخَلا بمراعاةِ الأمر والنهي ، وجاء في الخبر « طوبى للمُفَرِّدين » .

(١) كذا في م . وفي غيرها المنذري عن أبي الهيثم الحربي .
(٢) زيادة في م ، ج

وذكر القتيبي هذا الحديث وقال : المفرِّدون الذين قد هَلَكَ لداتُهم من الناس[3] وذهب القَرْنُ الذين كانوا فيه وبَقُوا ، فهم يذكرون [الله[4]] قلت : وقول ابن الأعرابي في التفريد عندي أصوب ، من قول القتيبي[5] .

أبو زيد : فَرَدْتُ بهذا الأمر أُفْرُدُ به فرودا إذا تَفَرَّدتَ به ، ويقال : استَفْرَدتُ الشيء إذا أخذتَه فَرْدا لا ثانيَ له ولا مِثْلَ .

وقال الطِّرِمّاح يذكر قِدْحا من قِداح الميسر .

إذا انْفَتَحَتْ بالشِّمالِ بارِحَةً
جَالَ بَرِيحًا واستَفْرَدَتْه يَدُه

وقال ابن السكيت : استفردَ فلانٌ فلانا أي انفَرَدَ به ، وقال الليث : الفارِدُ والفَرْدُ الثَّوْر .

وقال ابن السكيت في قوله :

* طَاوِي المَصِيرِ كَسَيْفِ الصَّيْقَلِ الفَرَدِ *

قال : الفَرَد ، والفَرْد بالفتح والضم ،

(٣) من الناس ، ويعده في د أقرانهم من الناس
(٤) زيادة في د ، ج
(٥) وعبارة م : ابن قتيبة

أى هو مقطع القرين لا مِثْلَ له فى جَوْدَتِه .

قال : ولم أسمع بالفَرَد [إلا فى هـذا البيت(١)] وأما الفَرْدُ فى صفات الله فهو الواحد الأحد الذى لا نظيرَ له ولا مِثلَ ولا ثانى [ولا شريكَ ولا وزيرَ(٢)] .

[رفد]

أبو زيد : رَفَدْتُ على البعير : أَرْفِد عليه رَفْدا ، إذا جعلتَ له رِفَادة ، قلت : هى مثل رِفادة السَّرج .

وجاء فى الحديث : (تروح بِرِفْدٍ وتغدو بِرِفْدٍ) .

روى عن ابن المبارك أنه قال فى قوله : (تروح بِرِفْد وتغدو بِرِفْد(٣)) الرِّفْـد : القَدَحُ تُحْتَلَبُ الناقةُ فى قَدَح ، قال : وليس من المعونة .

قال شمر : وقال المؤرِّج : هـو الرِّفد الاناء الذى يُحْلَبُ فيه .

وقال ابن الأعرابى : هو الرِّفد ، أبو عبيد عن الأصمعى : الرِّفد بالفتح .

وقال شمر : رِفْدٌ ورِفْـدٌ للقَدَح ، والكَسْرُ أعْرَب .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الرِّفْدُ أكمة من النَّس(٤) (وقال) وناقةٌ رَكُودٌ رَفُودٌ(٥) تقدم على إنائها فى شِتائها لأنها تجالِدُ الشجرَ .

وقال الكسائى : الرِّفد والمِرْفَد الذى يُحْلَبُ فيه .

وقال الليث : الرِّفد المَسُولةُ بالعطا وسَقْى اللبن ، والقول وكُلُّ شىء .

وأخبرنى المنذرى عن(٦) الشَّيبانى . سلمة عن أبى عبيدة : فى قول الله جل وعز (بِئْسَ الرِّفْدُ المَرْفُود(٧)) مجازُه بِئْسَ المعانُ(٨) يقال : رَفَدْتُه عند الأمير ، أى أعَنْتُه قال : وهو مكسور الأوّل فإذا فتحتَ أوّله فهو الرِّفْد .

وقال الزجاج : كل شىء جملته عَ

(١) زيادة فى د ، ج
(٢) زيادة فى م
(٣) قوله : برفد/ فى اللسان/ الرفد ، والرفد ، والمرفد = النس الضخم وقيل : القدح العظيم
(٤) كذا فى م . وسقط فى غيرها .
(٥) فى م « ابن فهم »
(٦) سورة هود ٩٩
(٧) قوله / مجازه مجاز العون المعان كذا فى م ، ج وفى اللسان / مجاز العون المجاز

لشيء وأسندتَ به شيئا فقد رَفَدْتَه ، يقال : تَحَمَّدتُ الحائطَ وأَسْنَدتهُ ورَفَدْتُه بمعنى واحد، قال : والمِرْفد القَدَحُ العظيمُ .

وقال الليث : رَفَدْتُ فلانا مَرْفِدا ، وقال : ومن هذا أُخِذَت رِفَادَةُ السَّرج من نحته حتى يرتفع .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال : نَحْشَبِ السَّقْف الرَّاوفد .

وقال الليث : ناقةٌ رَفود تملأُ مِرْفدها ، وتقول : ارْتَفَدْتُ مالا إذا أَصَبْتَه من كَسْبٍ .

وقال الطرماح :

عَجَبًا ما عَجِبْتُ مِن جامِعِ المال
يبـــاهي بِهِ ورَيْفِدُه[1]

والرَّيْفِدُ نَحْوٌ من المُسْلَجَة ، وقال أُمَيَّةُ ابن أبي عائذ الهذلي :

وإن غُصَنٌ مِن غَرْبِها رَفَدَتْ
وسيجًا وأَوْتَ بِحِلْسٍ حُوال

وأراد بالحِلْس أصلَ ذَنَبها :

وقال أبو عبيدة : الرَّفَادَةُ شيء كانت قريش تَتَرافَدُ به في الجاهليَّة ، فيُخْرِجُ كلُّ إنسانٍ على قدر طاقته فيجمعون مالا عظيما أيام الموسم ، ويشترون به الجُزُر والطعامَ والزبيبَ للنبيذ ، فلا يزالون يُطعمون الناسَ حتى ينقضيَ الموسم ، وكان أوَّل من قام بذلك هاشم بن عبد مناف ، ويسمى هاشما لِهَشْمِه الثَّريدَ .

وقال ابن السكيت : الرافدان : دِجلةُ والفرات.

وقال الفرزدق :

بَكَتْ على العِراق وَرافِدَيْهِ
فَزَارِيا أَحَـــــذَّ يدِ القَمِيصِ

أراد أنه خَفيفُ اليد بالخِيانة .

وفي الحديث : « من القِباب الساعة أن يكون الفَيْء رِفدا (أي[2]) يكون الخراجُ الذي لجماعة أهل الفَيْء رِفدا أي صِلات لا يُوضَع مَوْضِعَهَ ، ولكن يُخَصُّ به قومٌ دون قوم على قدر الهوى ، لا بالاستحقاق ،

(١) قوله / من جامع المال / ورواية اللسان : من واهب المال

(٢) زيادة في د ، ج

وَالرَّفْد العَطَاء يقال : رَفَدْتُه رَفْدا[1] والاسم الرِّفْدُ .

[دفر]

ثعلب عن ابن الأعرابى : دَفَرْتُهُ فى قفاه دَفْرا أى دَفَقْتُه ، فالَوا ومنه قولُهم : وادَفْراهُ بُرِيد : واذُلَّاهُ ؛ وقال أبو عبيدة : معناه وَانَقْدَاهُ .

[قال والدَّفَرُ النَّتْنُ ، ومنه قيل للدنيا أمُّ دَفَر ، ويقال لِلأَمَة : يا دَفَارِ أى يا مُنْتِنةُ ؛ وأما الدَّفَرُ بالذال [وتحريك الفاء][2] فهو حِدَّةُ رائحةِ الشىء الطيب ، أو الطِّيب ؛ ومنه قول مِسْك أَذْفَرَ ويُقال للرَّجُل إذا قَبُحتْ أمْرَه: دَفْرَ أَدَافِرَ .

وروى عن مجاهد فى قول الله جل وعز : (يوم يُدَعُّون إلى نار جهنم دَعًّا)[3] قال دَفْرا فى أقفيتهم أى دَفْعًا .

[فدر]

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال لِلفَصْل إذا انقطع عن الضِّراب : فَدَرَ وفَدَّر وأفْدَرَ وأصله فى الإبل .

وقال الليث : فَدَرَ الفصلُ فُدُورا إذا فَكَر من الضِّراب ؛ قال : والفَدُور الوَعِل الماثِلُ فى الجبال والفادِرةُ الصَّخْرَةُ الضَّخْمَةُ ، وهى التى تراها فى رأس الجبل ، شُبِّهَتْ بالوَعِل ، ويقال للوعل : فَادِرٌ وجمعه فُدَّرٌ ، وقال الراعى (فى شعره) :[4]

وكأنَّا انْبَطَحَتْ على أثْبَاجِهـا
فُدَّرٌ بشابَةَ قَدْ يَمَنَّ وُعُولا[5]

وقال الأصمعى : الفَادِر من الوُعول الذى قد أَسَنَّ بمنزلة القارح من الخيل ، والبازِل من الإبل ، والصَّالِغ من البقر والغنم .

قال الليث : الفِدْرَةُ قِطعة من الخيل ، والفِدْرَة قِطعة من اللَّحم للطبوخ البارِدة .

أبو عبيد عن الأصمعى : أعطيته فِدْرَةً من اللحم وهَبْرَةً إذا أعطاه قِطعةً عجمعة وجمعها فِدَرٌ ، وقال ابن الأعرابى : أَدْفَرَ الرجلُ إذا فاح ريح صُنَانِه .

(١) الرفد = العصد ، والرفد : الاسم منه
(٢) زيادة فى د ، ج
(٣) الطور ١٣
(٤) زيادة فى د
(٥) هذا البيت أورده صاحب اللسان على أن الجمع فدر وقبله ذكر : أن جمع الفادر : فدر

درب . دبر . ربد . ردب . برد . بدر مستعملات .

[درب]

قال الليث : الدَّرْبُ بابُ السِّكةِ الواسعةِ ، والدَّرْبُ كلُّ مَدخل من مداخل الروم دَرْبٌ من دُروبها .

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّدْريبُ الصَّبر في الحَرْب وقتَ الفِرار يقال : دَرِبَ فلان وعَرِدَ (١) عمرو .

وفي الحديث عن أبي بكر : « لا تزالون تَهزِمون الرومَ فإذا صاروا إلى التَّدْريبِ وَقَفَتْ الحربُ » ، أرادَ الصَّبْرَ .

أبو عبيد عن الأحمر : الدَّرْبَةُ الضَّراوَة ؛ وقد دَرِبَ يَدْرَب .

وقال أبو زيدٍ مِثْلَه ، يقال : دَرِبَ دَرَبًا ، ولَمِجَ لَهَجًا ، وضَرِيَ ضَرًى ، إذا اعتاد الشيءَ وأُولِعَ به .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدَّارِبُ الحاذِق بصناعته ؛ قال : والدَّارِبَةُ السابِقة ، والدَّارِبةُ أيضًا العَبَّاءَةُ .

(١) قوله « درب فلان » وعرد عمرو : هكذا ضبطه في اللسان ، وفي م : درب فلان ، وعرد عمرو

وقال الليث : الدُّرْبةُ عادةٌ وجُرْأةٌ على حَرْبٍ وكلِّ أمرٍ ؛ ورَجُلٌ مُدَرَّبٌ قد دَرَّبَتْه الشَّدائِد حتى مَرَن عليها ، ويقال : ما زال فلانٌ يعفو عن فلان حتى اتَّخذها دُرْبة .

وقال كعب بن زهير :

وفي الحِلم إدْهانٌ وفي العَفوِ دُرْبَةٌ
وفي الصدقِ مَنجاةٌ مِن الشرِّ (٢) فاصْدُقِ

وتَدْريبُ البازِيِّ على الصَّيْدِ أي تَضْرِيَتُه ، وشيخٌ مُدَرَّب أي مُجَرَّب .

ابن الأعرابي : أدْرَبَ إذا صَوَّتَ بالطَّبْل .

أبو عبيدة عن أبي عمرو : الدَّرْدَابُ صوتُ الطَّبْل والدَّرْدَبَةُ الخضوع ومنه للذل دَرْدَبَ لَمَّا عَضَّه الثِّقاف (٣) ، وفي كتاب (٤) الليث : داءٌ في المِعدة .

قلت : هذا عندي غلط وصوابه : الدَّرَبُ داءٌ في المِعدة وقد ذكرته في كتاب الذال .

(٢) قوله من العمى ، وفي النسخ : وفي العمى

(٣) هو مثل ، ومعناه ذل وخضع ، والثقاف خشبة تسوى بها الرماح

(٤) وعبارة م : وقد ذكرته في بابه

[ردب]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الرَّدْبُ الطريق الذي لا يَنْفُذُ ، والدربُ الطريق الذي ينفذ .

وفي الحديث مَنَعتِ العِراقُ دِرهَمها وقَفِيزَها ، ومَنعتْ مِصرُ إِرْدَبَّها وعُدتُم من حيث بَدَأْتُم ؛ الإِرْدَبُّ مِكْيالٌ معروفٌ لأهل مصرَ ، وقيل : إنه يأخذُ أربعةً وعشرين صاعا من الطعام بصاع النبي صلى الله عليه وسلم؛ والقَنْقَلُ نِصفُ الإِرْدَبِّ ، والإِرْدَب أربعةٌ وستون مَنًّا بِمَنِّ بلدنا .

ويقال : للباقوعة من الخَزَفِ الواسعة : إِرْدَبَّةٌ شُبِّهتْ الإِردب المكيال؛ ويجمع الإِردبُّ أرادِب .

وقال ابن الأعرابي : دَرَّبَنِي فلانٌ فلانًا يُدَرِّبُهُ إذا أَلقاه وأنشد .

اعْلُوَطًا حَمْرًا لِيَشْبِيَاهُ
فِي كُلِّ سُوءٍ وَيُدَرِّبِيَاهُ

يُشْبِيَاهُ ويُدَرِّبِيَاهُ أي يُلْقِيَانِ بِهِ فيما يكره .

[برد]

في الحديث : أصلُ كلِّ داءٍ البَرْدَةُ .

(١) وفي م ، ج : ردب

[سلمة](٢) عن الفراء (قالت)(٣) الدَّبَرِيَّة : البَرْدَةُ الغُضَّة وكذلك العَنَق والرَّان.

أبو العباس عن الأعرابي قال : البَرْدَةُ النُّقْلَةُ على المِدَة .

وقال غيره : سميت الغُضَّةُ بَرْدَةً لأن الغُضَّة تُبْرِدُ المِدَه فلا تَسْتَرِيء الطعامَ ، ولا تُنْضِجُه ؛ وأما البَرَدُ بغير هاء فإن الليث زعمَ : أنه مَطَرٌ جايِدٌ وسَحابٌ بَرِدٌ ، ذو قُرٍّ وَبَرَدٍ ؛ وقد بُرِدَ القومُ إذا أصابهم البَرَد .

وأما قول الله جل وعز .

(وينزل من السماء من جبالٍ فيها من بَرَدٍ فيصيبُ به مَن يشاء)(٤) .

ففيه قولان : أحدهما وينزل من السماء من من أمثال جبال فيها من بَرَدٍ ، والثاني وينزل من السماء من جبال فيها بَرَدٌ .

ومن صِلَةٌ(٥) .

(٢) زيادة في د ، ج
(٣) زيادة في م
(٤) النور ٤٣
(٥) زيادة في د ، ج

وقوله جل وعز :

(لا يذوقون فيها بَرْداً ولا شرابا)[1] .

قال الفراء : رواية عن الكلبي عن ابن عباس قال : لا يذوقون فيها بَرْدَ الشراب ولا الشراب .

قال : وقال بعضهم :

(لا يذوقون فيها بردا)[2] يريد نوما وإن النوم كَيُبَرِّدُ صاحبَه وإن العطشان ليلقى بَيْبَرُدُ بالنوم .

وقال أبو طالب[3] في قولهم : ضُرِب حتى بَرَدَ .

قال : قال الأصمعي : معناه حتى مات ؛ والبَرْد النوم[4] .

قال أبو زُبَيْد :

بارِزٌ ناجِذَاهُ قد بَرَدَ المو

ت على مُصْطَلاه[5] أيَّ بُرُود

قال : وأمّا قولهم : لم يَبْرُد يبدي منه شيء ، فالمعنى : لم يَسْتَقِرَّ ولم يَثْبُتْ وأنشد :

اليومُ يومٌ باردٌ تَمُومُهُ[6] :

قال : وأصله من النوم والقَرار ، يقال : بَرَد أي نام وأنشد[7] .

فإنْ شِئْتُ حرّمتُ النِّساء سِوَاكُم

وإن شِئْتُ لم أُطْعَم نُقَاخاً ولا بَرْدَا

فالنُّقَاخُ للماء العَذْب ، والبَرْدُ النوم وأنشد ابن الأعرابي :

أحِبُّ أمّ خَالِدٍ وخَالِدا

حُبّا سَخَاخِينَ وحُبا باردا

قال : سخاخينَ حُب يُؤْذِيني ، وحُبّا باردا يَسْكن إليه قلبي .

ويقال : بَرَدَ لي عليه كذا كذا دوهما أي ثَبَتَ .

وقال ابن الأعرابي : البَرْدُ النَّحْتُ .

يقال : بَرَدْتُ الخشبةَ بالمبرد أبْرُدها بَرْدا إذا نَحَتَّها .

قال : والبَرْدُ تَبْرِيدُ العين ، والبُرُودُ

(١) النبأ ٢٤

(٢) زيادة في د

(٣) وعبارة م : وقال المفضل بن سلمة في قولهم

(٤) وفي م : البرد الموت

(٥) مصطلاه : يداه ورجلاه ووجهه ، وكل ما برز منه (لسان)

(٦) وتكملة البيت من اللسان :

من جزع اليوم فلا تلومه

(٧) العرجي

كُحّل يُبَرِّدُ العين (والبرود)[1] من الشراب ما يُبَرِّدُ الغُلّة وأنشد :

* ولا يُبَرِّدُ الغليلَ الماء *

وقال الليث : يقال : بَرَدْتُ الخُبْزَ بالماء إذا صَبَبْتَ عليه الماء فبلّلته واسم ذلك المبلول : البَرُود والتَبْرُود ؛ ويقال اسقنى سَويقًا أُبَرِّد به كَبِدى ، وبرَّدتُ الماء تبريدا جَعَلْتَه باردًا .

وفى الحديث : أَبْرِدوا بالظُّهْرِ فإن شِدّةَ الحر منَ فَيحِ جهنم .

وقال الليث : يقال : جئناك مُبْرِدِين ، إذا جاءوا وقد باخَ الحرُّ .

وقال محمد بن كعب : الإبْرادُ أن تَزِيغَ الشمسُ ، قال : والرَكْبُ فى السفر يقولون : إذا زاغت الشمس قد أَبْرَدتم فَرُوحوا ، وقال ابن أحمد :

* فى مَوْكِبٍ زَجِلِ الهواجِرِ مُبْرِد *

قلت : لا أعرف لمحمد بن كعب هذا ، غير أن الذى قاله صحيح من كلام العرب ، وذلك أنهم يَتَحَرَّوْنَ للتَّهْجِير فى شدة الحر ، ويَقِيلون ، فإذا زالت الشمسُ ثاروا إلى رِكابِهم ، فَهَجَّرُوا عليها أنجابها ورحالها ، ونادى مُنادِيهم : ألا قد أَبْرَدتم فاركبوا .

وقال الليث : يقال أَبْرَدَ القومُ إذا صاروا فى وقتِ القَرِّ آخِرِ القَيظِ ، قال : والبَرُود كُحلٌ يُبَرِّدُ به العينُ من الحر ، والإنسانُ يَتَبَرَّدُ بالماء : يغتسلُ به[2] ، ويقال : سقيته فأَبْرَدْتُ له إبْرادا إذا سقيته باردا .

ورُوِى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال :

إذا أَبْرَدْتم إلىّ بريدا فاجعلوه حسنَ الوجه حسنَ الاسم .

والبَرِيدُ : الرسولُ وإبرادُه إرسالُه ، وقال الراجز :

رابَتْ للموتِ بَرِيداً مُبْرَدَا :

وقال بعض العرب : الحُمّى بَرِيدُ الموت ، أراد أنها رسولُ الموت تُنْذِر به .

وسكك البَرِيدِ كُلُّ سِكّة منها (بريد)[3] اثنا عشرَ ميلا ، والسَّفَر الذى يجوز فيه قَصْر الصلاة أَرْبعةُ بُرُدٍ ، وهى ثمانية وأربعون ميلا بالأميال الهاشمية التى فى طريق مكة .

(١) زيادة فى م ، ج

(٢) وفى م : لغا اغتسل به

(٣) زيادة فى م

وقيل لِدابّة البريد : بَرِيدٌ لِسَيْره فى البَريد وقال الشاعر .

إنى أُنصُّ البِيسَ حتى كأنّنى
عليها بِأَجْوازِ الفَلاة بريدُ

أبو عبيد عن الفراء : هى لك بَرْدَةُ نَفْسِها . أى خالصا[1] وهو لى بَرْدَةُ يَمِينى إذا كان لك مَتاعا .

قال ابن شميل : إذا قال : وابَرْدَهُ على الفؤاد إذا أصاب شيئاً هينا ، وكذلك وابَرْدَاه على الفُؤاد .

فأما قول الله جل وعز (لا بارد ولا كريم)[2] فإن المنذرى أخبرنى عن الحرانى عن ابن السكيت : أنه قال عَيْشٌ باردٌ أى طَيِّب وأنشده :

فلِمثلِهنَّ لَحِم الناظِرَيْن يَزِينُها
شبابٌ وتَخْفوضٌ مِن العيش بارِدُ

أى طاب لها عيشها ، ومثله قولهم نسألك الجَنَّة وبَرْدَها أى طيبَها ونَعيمها .

وقال ابن بُرُزْج : البَرادُ ضَعْفُ القوائم من جوع أو إعياء .

(١) وهو : كذا فى اللسان وج ، وفى دم وهى
(٢) زيادة فى م

وبقال : به بُرَاد وقد بَرَدَ[3] فلان إذا ضَعفت قوائمه .

وفى حديث ابن عمر : أنه كان عليه يوم الفتح بُرْدَةٌ فَلُوتٌ .

قال شمر : رأيت أعرابياً بحَرْمِيَّةٍ وعليه شِبْهُ مِدْيل من صوف قد ائْتَزَر به فقلت . ما تَسْمِيه ؟ فقال بُرْدَةٌ قُلْتُ : وجمعها بُرَدٌ وهى الشَّمْلة المُخَطَّطَةُ .

وقال الليث : البُرْدُ مَعروفٌ من بُرُودِ العَصْب ، والوَشْى ، وأما البُرْدَةُ فَكِساءٌ مُرَبَّعٌ فيه صُفْرة[4] ونحو ذلك .

قال ابنُ عمر ، وقال ابن شميل : ثوب بَرُودٌ ليس له زِئْبِرٌ .

وقال أبو عُبيد : يقال بَرَدتُ عينَه بالكُحْل أَبْرُدُها [بَرْدا ، وسُقَيْتُه شَرْبةً بَرَدْتُ بها فؤاده وكلاهما من البَرُود][5] .

قال وسحابة بَرْدَةٌ إذا كانت ذات بَرْد .

ويقال : لا تُبَرِّدْ عن فلان بِقَوْل : أى

(٣) برد ، وفى اللسان : برد
(٤) فى اللسان : البردة : كساء مربع فيه (صغر) وكذا هو فى م : يريد انه صغير وفى م أيضاً : كسى بلد : كساء
(٥) زيادة فى ه ، ج

إن ظلمك فلا تَشْعُه فَتَنقص من إثمه ، ويقال: إن أصحابك لا يُبالون ما بَرَّدوا عليك أى أتْبَعُوا عليك .

وقال شمر : ثوب بَرُودٌ إذا لم يكن دفيئا ولا كثيفا من الثياب ، ورجل به بِرْدَةٌ وهو تَقْطيرُ البول ولا يَنْبَسِط إلى النساء ، وبَرَدَى اسم نهر بدمشق قال حسان :

يَسْقُون مَن وَرَدَ البَرِيصَ عليهمُ
بَرَدَى يُصَفِّق بالرَّحيق السَّلْسَلِ

وبُرْدَا الجراد جناحاه .

وقال ذو الرمة :

* إذا تجاوَبَ بين بُرْدَيْ تَرَنيمُ *(١)

وقال الكُمَيْتُ يَهْجُو بارِقًا فقال :

تَنَقَّضُ بُرْدَى أمِّ عَوْفٍ ولم يَطِرْ
لنا بارِقٌ(٢) بخ للوعيد والرهب
وأمُّ عَوْفٍ كُنْيَةُ الجراد .

ابن السكيت : البَرْدَان والأَبْرَدان الغَدَاةُ والعَشِيُّ وهما الرَّدَفان ، والصَّرَحان ، والقَرَّتان ، ابن الأعرابى البارِدَةُ الرَّاحة فى التجارة ساعة يشتريها ، والبارِدةُ النَّهيمةُ الحاصلةُ بغير تعب ، ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم الصوم فى الشتاء الغنيمة البارِدة لتحصيله الأجر بلا ظمأ فى الهَوَاجر(٣) .

قال ابن الاعرابى : ويقال : أَبْرَدَ طعامَه وَبَرَّدَه وبَرَّدَه ، والأَبارِدُ : الثُّمور واحدها أَبْرَدُ ، يقال للتمر الأُنْثى : أَبْرَدُ والخَنَيْقَةُ ، والبُرْدِيّ ضرب من تمر الحجاز جَيِّدٌ معروف .

وقال الليث : البَرَادَةُ كَوَّارَةٌ يُبَرِّدُ عليها الماء . قلت : ولا أدرى أهى من كلام العرب أو من كلام المولدين .

[ربد]

أبو عبيد : الرِّبْدُ فِرِنْدُ السيف . وقال صغر (الفَتَ)(٤) :

* أُبَيْضَ مَهْوٍ فى مَتْنِهِ رِبْدُ *(٥)

أبو عبيد عن أبى عمرو : يقال للظَّلِيم : الأَرْبَدُ لِلَوْنه ، والرِّبْدَةُ الرُّمْدَةُ شِبْهُ الوُرْقة تَضْرِب إلى السواد .

(١) صدره : كأن رجليه رجلا مقطف عجل
(٢) قوله / لنا بارق بخ للوعيد والرهب ، كذا فى جميع النسخ ، وفى اللسان / لنا بارق لخ والرهب ؟
(٣) فى م : فى هواجر القيظ
(٤) زيادة فى م
(٥) صدره / وسارم أخلصت خفيته

وقال الليث[1] : الأَرْبَدُ ضَرْبٌ من الحيّات خبيث . وإذا غَضِبَ الإنسان تَرَبَّدَ وَجْهُه كأنه يسودّ منه مواضع . قال : وَإذا أَضْرَمَتِ الشاةُ قيل : رَبَدَتْ وَتَرَبَّدَ ضَرْعُها إذا رأيتَ فيه لُمَعاً من سَوادٍ بِبَياض خَفِيّ .

وقال أبو زيد : تقول العرب : رَبَّدَتِ الشاةُ تَرْبِيداً إذا أَضْرَمَتْ قاله أبو زيد : قال : والرِّبْداء من التَّعْزى السَّوداء للنَّقْطة للوسومة مَوْضِعَ النِّطاق منها بحُمْرة .

اللِّحيانى : [في][2] نعامة رَبْداء ورَمْداء أى سوداء .

وقال بعضهم : هى التى فى سوادها نُقَطٌ بيض أو حمر .

الأصمعى : ارْبَدَّ وجهُه وأَرْمَدَّ إذا تَغَيَّرَ .

وأنشد الليث : فى تَرَبُّد الضَّرع [قال فى بيت له][3].

إذا والد منهـا تَرَبَّدَ ضَرْعُها
جعلتُ لها السكين إحدى القَلائِدِ

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم : « إن مَسجده كان مِرْبَداً لِيَتيمين فى حِجر معوذ[4] بن عَفْراء فاشتراه منهما معاذبن عفراء فجعله للمسلمين ، فبناه رسول الله صلى الله عليه وسلم مَسْجداً » .

قال أبو عبيد : قال الأصمعى : المِرْبَد كلُّ شىء حُبِسَتْ به الإبل ولهـذا قيل : مِرْبَدُ النَّعَم الذى بالمدينة وبه سمى مِرْبَدُ البصرة ، إنما كان موضع سُوق الإبل ، وكذلك كل ما كان من غير هذه المواضع أيضاً إذا حُبِسَتْ به الإبل.

وأنشدنا الأصمعى [قال فى شعره][5] :

عَوَامِيَ إلا ما جَعَلْتُ وِرادها
عَصاً مِرْبَدٍ تَغْشَى نُحُوراً وأَذْرُعا

قال : يعنى بالمِرْبَد ههنا عَصاً جعلها مُعْتَرِضةً على الباب تمنع الإبل من الخروج سماها مِرْبَداً ، لهذا .

قلت : وقد أنكر غيره ما قال ، وقال : أراد عَصاً مُعتَرِضةً على باب المِربد ، فأضاف

(١) زيادة فى د ، ج
(٢) زيادة فى د
(٣) زيادة فى د
(٤) قوله : معوذ ، كذا فى م وفى د : معاذ
(٥) زيادة فى د

العصا المعترضة إلى المِرْبد ، ليس أن العصا مِربدٌ .

قال أبو عبيد : والمِرْبد أيضا موضع التمر مثل البَيدَر ، فالمِربد بلغة أهل الحجاز ، والجرينُ لهم أيضاً ، والأنْدَرُ لأهل الشام ، والبَيْدَرُ لأهل العراق .

وقال غيره : المِربدُ الحبْس[1] .

وقال ابن الأعرابي : الرَّابِدُ الخازن ، والرَّابِدةُ الخازنة .

وروى عمرو عن أبيه : رَبَدَ الرجلُ إذا كنز التمرَ في الرَّبائِد وهي الكُراخات[2] .

[دبر]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ثلاثةٌ لا تُقبل لهم صلاةٌ ، رجلٌ أتى الصلاةَ دِباراً ، ورجل اعْتَبَدَ مُحَرَّراً ، ورجل أمَّ قوماً هم له كارهون .

قال الأفريقيُّ وهو الذي روى هذا الحديث : معنى قوله دِباراً بعد ما يفوت الوقت .

وقال ابن الأعرابي قوله : دِباراً جمع دَبْر ودَبَر : وهو آخر أوقاتِ الشيء ، الصلاةِ وغيرِها . ومنه الحديث الآخر : (ولا يأتي الصلاة إلا دَبَرِيًّا[3]) .

قال والعرب تقول : العلم قَبْليٌّ وليس بالدَّبَرِيِّ .

قال أبو العباس : معناه أن العالِمَ المُتْقِنَ يُجيبُك سريعاً ، والمُتَخَلِّفَ يقول : لي فيها نظر .

وقال الليث : يقال شرُّ الرَّأي الدَّبَرِيُّ أي شرُّه إذا أدبرَ الأمر وفاتَ قال : ودُبُر كل شيء خِلاف قُبُله في كل شيء ، ما خلا قولهم جَعَل فلانٌ قولَك دَبْرَ أذنِه أي خَلْفَ أذنه .

وقال الفراء في قول الله جل وعز : [سيهزم الجمعُ ويُولُّونَ الدُّبُرَ)[4] كان هذا يومَ بدر ، وقال: الدُّبُر فوحِّد ولم يقل الأدبار، وكل جائزٌ صوابٌ ، يقال : ضربنا منهم

(١) المربد المحبس ، كذا في م ، وفي اللسان : المربد المحبس

(٢) قوله : الكراخات : كذا في النسخ ، وفي اللسان : الكراحات بالحاء

(٣) دبريا ، كذا في د ، وفي م واللسان : إلا دبرها

(٤) النمر ٤٥

الرءوس وضربنا منهم الرأس ، كما تقول : فلان كثيرُ الدينار والدرهم .

وقال ابن مقبل :

* الكاسرينَ القَنَا فى حَوْزةِ الدُّبُرِ *

وقال : فى قوله عز وجل : (وأدبار السجود)[1] ومن قرأ بفتح الألف جمع على دبُرٍ وأدبار ، وهما الركعتان بعد المغرب .

وروى ذلك عن علىّ بن أبى طالب قال وأما قوله : (وإدْبَارَ النُّجُومِ)[2] فى سورة الطور فيها الركعتان قبل الفجر قال: وتكسران جميعاً وتفتحان جائزان .

وقول الله جل وعز[3] (إذْ أدبر) قرأها ابن عباس ومجاهد[4] والليل إذا دبرَ وقرأها كثير من الناس والليل إذْ أدبَرَ .

قال الفراء : وهما لغتان دبَرَ النهارُ وأدبر ودبَرَ الصيفُ وأدبَرَ ، وكذلك قَبَلَ وأقبَلَ ، فاذا قالوا : أقبَلَ الراكبُ أو أدبَرَ ، لم يقولوا إلاّ بالألف وإنهما عندى فى المعنى واحدٌ لا أبتعـــــد أن يأتى فى الرِّجال ما أتى فى الأزمنة .

وقال غير الفراء : بمعنى قوله (والليل إذا دبَرَ) جاء بعد النهار كما تقول خَلَفَنى ، يقال: خَلَفنى فلان ، ودبَرَنى أى جاء بعدى ، ومن قرأ (والليل إذْ أدبر) فمعناه وَلَّى ليذهب .

وقول الله جل وعز : (فَقُطِعَ دابِرُ القَوْمِ الذينَ ظَلَمُوا)[5] .

وقال فى موضع آخر : (وَقَضَيْنَا إِلَيهِ ذلِكَ الأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلاءِ مَقْطُوعٌ)[6] .

أخبرنى المنذرىّ عن أبى طالب ابن سلمة قال : قولهم : قطَعَ الله دابِرَه .

قال الأصمعى وغيره : الدابِرُ الأصل أى أذهب الله أصله .

وأنشد[7] :

فِدًى لكما رِجْلَىَّ أُمّى وخَالَتى
غَدَاةَ الكَلابِ إذْ يُحَزُّ الدَّوابِرُ

أى يُقتل القومُ فيذهب أصولهم ولا يبقى لهم أثرٌ .

(١) ق ٤٠
(٢) الطور ٤٩
(٣) المدثر ٣٣
(٤) زيادة فى م ، ج
(٥) الأنعام ٤٥
(٦) الحجر ٦٦
(٧) قائله : دعبل

وقال ابن بزرج : دابرُ الأمر آخره ، وهو على هذا كأنه يدعو عليه بانقطاع العَقِب حتى لا يبقى له أحد يَخلُفه ، وعَقِبُ الرجل دابرُه .

ثعلب عن ابن الأعرابي . قال : الدَّابِرةُ المُشْئومةُ ، والدَّابِرةُ المزينة ، والدَّابِرةُ صِيصيةُ الدِّيك . قال : والدَّبُور : الكثير المال ، والمدْبور المجروح .

وقال ابن السكيت : الدَّبْرُ النَّحْل وجَمْعُه دُبُورٌ . قال لبيد :

* وأَرَى دَبُورِ شَرَاتِهُ النَّحْلَ عاسِلُ[1] *

قال : والدَّبْر المال الكثير . يقال : مالٌ دَبْرٌ[2] ومالان دَبْرٌ وأموال دَبْرٌ ومثله مال دَثْرٌ .

ويقال جعل الله عليهم الدَّبْرَةَ : أي الهزيمة ، وجعل لهم الدَّبْرَةَ على فلان أي الظَّفَرَةَ والنُّصْرَةَ ، وقال أبو جهل لابن مسعود يوم بدر : و[هو[3]] مُثْبَتٌ

(١) نسبه اللسان للمثل زيد الخيل ، وصدره بأبيض من أبكار مزن سحابة ، ثم قال / وفى الصحاح قال لبيد / بأعجب من أبكار مزن سحابة

(٢) مال دبر وفى م : مال دبر

(٣) زيادة فى م ، ج

جَرِيحٌ لمنْ الدَّبْرَةُ ؟ فقال : لله ولرسوله يا عدُوَّ الله .

أبو عبيد عن أبي عمر : والدَّابِرُ ، للشارَاتُ واحدتها دَبْرَه .

قال الليث : وهى الكُرْدَةُ من المزْرَعة ، وقال النبى صلى الله عليه وسلم : (لا تَدابَروا ولا تَقاطَعُوا) .

وقال أبو عبيد : التَّدابر : المصارمة والهجرانُ ، مأخوذ من أن يُولِّى الرجلُ صاحبَه دُبرَه ويُعرِضَ عنه بوجهه وأنشد[4] :

أَأَوْصى أبو قَيْسٍ بأن تَتَواصَلُوا
وأَوْصَى أَبُوكم وَيْحَكُمْ أن تَدابروا

ويقال : إن فلانا لو استقبلَ من أمره ما استدبره لَمُدِيَ لوجْهِه أمره ، أى لو علم فى بَدْءِ أمره ما علمه فى آخره لاسترشد أمره[5] ، وقال أَكْثَمُ بنُ صَيْفِيٍّ لبنيه : يا بَنِيَّ لا تَتَدَبَّرُوا أعجازَ أمور قد وَلَّتْ صُدورها . [يقول : إذا فاتكم الأمْرُ لم ينفعكم الرأْىُ وإن كان مُحْكَما[6]] . والتدْبِيرُ أن يُعْتِق

(٤) وأنشد ، وبعده فى د : فقال فى هجره

(٥) وفى م : لاسترشد للصواب ، ج : لاسترشد أمره

(٦) زيادة فى م

الرجلُ عبدَه بعد موتِه فيقول له : أنت حرٌّ بعد موتى ، والتدبير أيضا أن يُدَبِّرَ الرجلُ أمرَه ويَتَدَبَّرَهُ أى ينظر فى عواقبـــه ، والدَّبرانُ نجمٌ بين الثريا والجوزاء ، ويقال له : التَّابِع والثُّوبِعُ ، وهو من منازل القمر ، سُمِّىَ دَبرانا لأنَّه يدبُرُ الثُّريا أى يَتْبَعُهُ ، والدَّبُور ريحٌ تَهُبُّ من نحو المغرب ، والصَّبا تقابلها من ناحية المشرق .

وقال النبى صلى الله عليه وسلم : « نُصِرتُ بالصَّبا وأُهلِكَتْ عادٌ بالدَّبور » .

وقال الأصمعى : دَبَرَ السهمُ الهـدفَ يَدْبُرُه دَبْرا إذا صار من وراء الهـدَفِ ، ودَبِرَ البعيرُ يَدْبَرُ دَبَرا .

ويقال : ناقة مُقَابَلةٌ مُدابَرة : أى كريمة الطرفين من قبل أبيها وأمها ، وغلام مُدابَرٌ مُقابَل كريم الطرفين ، ويقال : ذهب فلان كما ذهب أمس الدابر ، وهو الماضى لا يرجع أبدا ، ويقال : جعلت كلامه دَبْرَ أُذُنى أى : أعرَضتُ عنه ، ولم أُلْفِتْ إليه .

وفى حديث العجاشى أنه قال : ما أُحِبُّ أنَّ لى دَبْرَ ذهبا وأنى آذيتُ رجلا من المسلمين وفُسِّرَ الدَّبْر بالجَبَل فى الحديث ؛ ولا أدرى أعربى هو أم لا ؟

وقال أبو الهيثم : الدَّبْر : الموت يُقال : دَابَرَ الرجلُ إذا مات .

وقال أمية[1] :

زَعَمَ جُدعَانُ ابنُ عَمْ
رو أنى يَوْما مُدَابِر[2]

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يُضَحَّى بمُقَابَلةٍ أو مُدَابَرة .

وقال أبو عبيد قال الأصمعى : المُقابَلة أن يُقطَعَ من طَرَف أذنها شىء ثم يُترَكَ مُعَلَّقا لا يَبِينُ كأنه زَنَمَة ، ويقال لمثل ذلك من الأيل : المزَنَّمُ ويسمى ذلك المثلثُ الرِّعْلُ[3] ، والمدابرةُ أن يُفعَل ذلك بمؤخَّر الأذن من الشاة .

قال الأصمعى : وكذلك إن بَانَ ذلك من الأذن فهى مُقَابَلةٌ ومَدَابَرة بعد أن كان قَطْعٌ .

قال ويقال : شاةٌ ذات إقْبالٍ وإدْبارٍ

(١) هو أمية ابن أبى الصلت

(٢) وبعده : مسافر سفر أبيدا لا يؤوب له مسافر

(٣) الرعل) فى القاموس : الرعلة جلدة من أذن الناقة والعناة تفق فتصل فى مؤخرها كأنها زنمة ، والعناة . رعلاء من رعل

إذا شُقَّ مُقَدَّمُ أُذُنِها / ومُؤَخَّرُها وفُتِلَتْ كأنها زِنمة .

وفلانٌ مُقَابَلٌ ومُدَابَر إذا كان مَخْضاً من أبويه قال ويقال : دَبَّرْتُ الحديث أي حَدَّثْتُ به عن غيري .

قال شمر: دَبَّرْتُ الحديثَ ليس بمعروف ، قلت : وقد جاء في الحديث : (أما سمعته من معاذ بدَبَّرِه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) .

قلت : وقد أنكر أحمد بن يحيى بُدَبَّرِه بمعنى يُحَدِّثُه ، وقال : إنما هو يَدْبُرُهُ بالدال والباء أي يُتْقِنُهُ ، وأما أبو عبيد فان أصحابه رووا عنه : يُدَبَّرِه كما ترى .

وقال الأصمعي : الدِّبار الهلاك ، ودَابِرَةُ الحافِرِ مُؤَخَّرُهُ وجمعها الدَّوابِر .

وقال أبو زيد : فلان لا يأتي الصلاة إلا دَبَرِيّاً :

قال أبو عبيد : والمُحَدِّثون يقولون : دُبُرِيّاً بمعنى في آخر وقتها .

وقال أبو الهيثم : دَبَرِ بفتح الدال وجزم الباء .

الأصمعي : فلان ما يَدْرِي قَبيلا من دَبير ، المعنى ما يدري شيئا .

وقال الليث : القَبيلُ فَعْلُ القُطْنِ والدَّبيرُ فَعْلُ الكَتَّانِ والصُّوفِ ، ويقالُ : القبيلُ ما وَلِيكَ والدَّبيرُ ما خَلْفَكَ[1] .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَدْبَرَ الرجلُ إذا حَرَّفَ دَبِيرَهُ من قَبيله .

قال ثعلب قال الأصمعي : القبيلُ ما أَقْبَلَ به القَاتِلِ إلى عَدُوِّه والدَّبِيرُ ما أدبر به القاتِلِ إلى رَكْبَتِيه .

وقال المفضل: القبيلُ فَوْزُ القِداحِ في القِمار والدبير خَيْبَةُ القِدْحِ .

وقال الشيباني : القَبِيلُ طاعةُ الرب والدَّبِيرُ مَعصيتُه .

وقال ابن الأعرابي : أَدْبَرَ الرجلُ إذا سافر في دبار وهو يوم الأربعاء . قال : وَعَمَّمَ مجاهدٌ عن يوم النحس فقال : هو أربعاء لا يدور في شهر ،

وقال ابن الأعرابي : أَدْبَرَ الرجلُ إذا مات ، وَأَدْبَرَ إذا تغافل عن حاجة صديقه ،

(١) كذا في م . وفي غيرها : « خالفك »

وَأدبر صار له دَبْر ، وهو المال الكثير .

وقال الأصمعى : فى قول المذلى :

فَغَضْغَضْتُ صُقْعَىَ فى جَحْفِلٍ
خِياضَ الدَّبابِرِ قِدْحاً عَطُوفا

قال للدابِر المولّى المعرض عن صاحبه .

وقال أبو عبيد : الدابِر الذى يَضرب بالقِداح . وقيل للدابِر الذى قُمِر مرةً بعد مرة فعاوَدَ ليَثْأر .

وقال ابن الأعرابى : دَبَرَ ، رد ، وَدَبَرَ تَأخر ، قال : وَأَدْبَرَ إذا انْقَلَبَتْ فَقَلةُ أُذنِ الناقة إذا نُحِرَتْ إلى ناحية القَفَا ، وأقبل إذا صارت هذه الفقلة إلى ناحية الوَجْه .

أبو عبيد : سمعتُ أبا عبيدة يقول : رجل أدبار لا يقبل قول أحد ولا يأوى على شىء . ورَجُلٌ أَبارٌ يَبْأَرُ رجله فيقْطَعُها . ورجلٌ أخايلٌ وهو المختال ، وأجادِلُ اسم موضع ، وكذلك أجابِرُ[1] .

[بدر]

قال الليث : البَدْرُ القمر [ليلة][2] أربعَ عَشْرة ، وإنما سُمِّى بَدْراً لأنه يُبادِر بالغروب طلوعَ الشمس ، لأنهما يتراقبان فى الأفق صُبحاً ، قال : والبَدْرَةُ مكيالٌ فيه عَشرةُ آلافِ دِرهمٍ أو ألفٌ . والجَمْعُ البُدُور ، وكلاثُ بَدَراتٍ .

أبو عبيد عن أبى زيد يقال لِسَنْك السَّخْلة ما دامت تَرْضَع : الشَّكْوَةُ ، فإذا فُطِم فَسَكُه : البَدْرَةُ ، فإذا أَجْذَعَ فسَكُّه السَّقاء .

قال وقال أبو عمرو : والبادِرة[3] من الإنسان وغيره اللحمةُ التى بين المَنكِبِ والعُنُق وأنشدنا[4] :

* وجاءت الخيلُ تُحُمراً بوادِرُها *

ثعلب عن ابن الأعرابى : البادِرُ القَمَرُ ، والبادِرَة الكلمةُ العَوْراء ، والبادِرَةُ الغَضَبَةُ السريعة ، يقال : احذروا بادِرَتَه .

وقال الليث : البادِرتان جانبا السِّكِّيرَة ويقال (له) عِرقان اكتنفاها وأنشد :

* تَمْرِى بَوادِرَها منها فَوارِقُها *

(١) زيادة فى م .
(٢) زيادة فى ج
(٣) فى د ، و م ، ج البوادر
(٤) قائله خراشة بن عمرو العبسى وعجزه / زوراً وزلت يد الرامى عن الفوق

يعنى فَوارقَ الإبلِ وهى التى أَخَذَها المخاضُ فَفَرِقَتْ نادَّةً فكلما أخذها وَجَعٌ فى بطنها مَرَسَتْ ، أى ضَرَبَتْ بخُفِّهـا بادِرَةَ كِرْكِرَتِها وقد تفعَلُ ذلك عند العطش .

ثعلب عن ابن الأعرابى : أَبْدَرَ الرجلُ إذا سَرَى فى ليلةِ البدْرِ وأَبْدَرَ الوصىُّ فى مالِ اليتيم بمعنى بادَرَ (كِلاهُمَا) وبَدَّرَ[1] (مثله) ويقال : ابْتَدَرَ القومُ أمراً وتَبادَرُوه : أى بادر بعضُهم بعضاً إليه أيُّهم يَسْبِقُ إليه فيَنْتَهِبُ عليه وبادر فلانٌ فلاناً مُوَلِّياً (ذاهباً)[2] فى فِراره .

قال : والبَدْرُ الغلامُ المُبـاكِر ، وعَيْنٌ حَدْرَةٌ بدْرة . (قال الأصمعىّ حَـدْرَة)[3] سُكِّنَتْ صُلبة ، وبَدْرَةٌ تَبْدُرُ بالنظَرِ ، وقال ابن الأعرابى : حَدْرَةٌ واسعةٌ ، وبدْرةٌ تامَّةٌ ، وقيل : ليلةُ البدرِ لِتمام قَمَرِها .

الحرّانى عن ابن السكيت يقال : غلام بَدْرٌ إذا كان مُعِدِّيًّا ، وقد أَبْدَرَنا إذا طلع لنا البَدْرُ وهى بَدْرًا لامتلائه .

(١) زيادة فى م
(٢) زيادة فى د ، ج
(٣) زيادة فى م ، ج

د ر م

دمر . ردم . مدر . مرد . مستعملات .

[درم]

قال الليث : (الدَّرَم)[4] استِرخاء الكَعْب وعَظْمِ الحاجب ونحوه إذا لم يَنْغَيِر فهو أَدْرَمُ ، والفعل دَرِم يَدْرَم (فهو دَرِم)[5] ، قال : ودَرِمٌ اسم رجل من بنى شيبان ذكره الأعشى فقال :

ولم يُودِ مَنْ كُنْتَ تَسْعَى له[6]
كما قيلَ فى الحربِ أَوْدَى دَرِمْ

قال أبو عمرو : هو دَرِمُ بنُ دُبّ بن ذُهْل ابن شيبان ، فُقِدَ كما فُقِدَ القارظُ العَنَزِىّ فصار مَثَلًا لكلِّ مَن فُقِد ، وقال الليث : بنو دَارِم حىٌّ مِنْ بنى تميم فيه لغتان وكسرها ، وقال غيره : سمى دارما لأنه حَمَلَ إلى أبيه شيئًا[7] يَدْرِمُ به أى يُقارِبُ خُطاه فى مَشْيِه ، عمرو عن أبيه ، الدَّرُوم من النوق الحسَنَةُ المشية .

(٤) زيادة فى م ، ج
(٥) زيادة فى م ، ج
(٦) زيادة فى د ، ج
(٧) قوله : المال أبيه ، وفى م : حمل المال أمه بدرة من المال

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : الدَّرِيم الغُلام الزُّهْدُ النّاعمُ .

الليث : الدَّرّامة من أسمـــاء القَنْفَذ والأرانب، والدَّرامةُ من نَعتِ المرأةِ القصيرة، قال : والدَّرْمَانُ مِشْـيَةُ الأرنب والقـأرةِ والقُنْفُذ وما أشبهه[1] والفعلُ دَرَمَ يَدْرِم .

أبو عبيد عن الأصمعي : الدَّرْماء من نبات السّهل ، وكذلك الطَّخْماء والخُرْشاء[2] والصَّفراء .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : إذا أَتْقَى الفَرَسُ أَلْقَى رَوَاضِعَه فيقال : أَتْقَى وَأَدْرَمَ للأثْناء ثم هو رَبَاعٌ .

ويقال : أَهْتَمَ للإرْباع .

وقال ابن شميل : الإدرام أن يَسْقُطَ سِنُّ البعيرِ لِسِنِّ تَبْقَتْ .

يقال : أَدْرَمَ لِلأثْنـاء وأدرم للإرْباع وأَدْرَمَ للإسداس .

(١) وما أشبهه كذا فى د ، ج وفى بوسا أشبهها
(٢) الطخماء نبات ، أو النخيل ، والخرشاء نبت أو خرطل البر (ك)

ولا يقال : أَدْرَمَ لِلبُزُول لأن البازل لا ينبت إلا فى مكان لم تكن فيه سنّ قبله ومكانٌ أَدْرَمُ مسفوٍ .

أبو عُبيد عن أبى زيد : دَرَمَتْ الدّابّةُ تَدْرِمُ دَرْمًا إذا دَبَّتْ دَبِيبًا[3] .

شمر : للدَّرْمَةُ من الدُّروع اللّيّنة المستوية وأنشد لقال :

هَاتِيكَ تَحْمِلُنى وتَحمِلُ شَكَّتِي
ومُفَاضَةٌ تَغْشَى البَنَانَ مُدَرَّمَهْ

[ردم]

الليث : الرَّدْمُ سَدُّكَ بابًا كُلَّه أو ثُلْمَةً أو مَدْخَلًا ونحو ذلك يقال: رَدَمْتُه رَدْمًا والاسم الرَّدْم وجمعه[4] رُدُوم وثوب مُرَدَّمٌ ومُلَمَّم إذا رُقِّع . وقال عنترة :

* هل غادر الشعراء مِنْ مُتَرَدِّمِ *

أى مُرَقَّع مُستَصْلَح (وقال غيره : هل ترك الشعراء مقالا لقائل)[5] .

أبو عبيد عن الأصمعى : الرَّدْم واللَّدْم

(٣) زيادة فى د ، ج
(٤) وجمعه ردوم ، كما فى اللسان والقاموس، وزاد
(٥) ردم
(٦) وعجزه/ أم هل عرفت الدار بعد توهم
(٦) زيادة فى م

والمرقم وقال غيره : ثوبٌ رَدِيمٌ خَلَقٌ وثيابٌ رُدُمٌ .

وقال ساعدة الهذلي :

يُذْرِينَ دَمْعًا على الأَظْفَارِ مُنْحَدِرًا
يَرْفُلْنَ بَعْدَ ثِيابِ الخالِ فِي الرُّدُمِ

ثعلب عن ابن الأعرابي : الأَرْدَمُ اللاَّحُ والجمع الأَرْدَمُونَ وأنشد: في صفة ناقة فقال :

وتَهْفُو بهادٍ لهـا مَيْلَجٍ
كما أَقْصَمَ القَادِسَ الأَرْدَمونا

المَيْلَجُ المضراب هكذا وهكذا والمَيْلَمُ الخفيف .

أبو عبيـد عن الأصمعي [وسلمة عن الفراء[1]] . أَرْدَمَتْ عليه الحُمَّى إذا لم تُفارِقْه .

وقال أبو الهيثم الرُّدَامُ ضِراطُ الحِمار وقد رَدَمَ يَرْدُمُ إذا ضَرِط .

[مرد]

ثعلب عن ابن الأعرابي : المَرَدُ التَّرِيدُ .

(١) زيادة في د ، ج

أبو عبيد عن الأصمعي مَرَدَ فلان الخبزَ في الماء ومَرَّثَهُ .

شمر يُقال : مَرَدَ الطعام إذا مالَهُ حتى يَلِينَ فقد مرَدَه [وتَمْرٌ مريدٌ[2]] وقال النابغة :

فَلَمَّا أَبى أَنْ يَنْزَعَ القَوْدُ لحْيَهُ
نزعـا المريد والمريدَ لِيَصْبُرا

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المَرَدُ نَقاءُ الخدِّين من الشعر ، ونقاء الغُصْن من الورق ، والمَرَدُ التَّدْلِيسُ ومَرَدْتُ الشيءَ وَمَرَّدْتُهُ لَيَّنْتُهُ وصَقَلْتُه ، وغلام أَمْرَدُ ، ولا يقال : جارية مَرْداء ، ويقال : شـــجرة مَرْداء ، ولا يقال : غُصْنٌ أَمْرَدُ .

أبو عبيد عن الأصمعي : أَرْضٌ مَرْداء وجمعها مَرَادَى وهي رمال مُتَسَطِّحةٌ لا يُنْبِتُ فيها ، ومنها قيل : للغلام أمرد ، قال : والبَرِيرُ ثمرُ الأَراك ، فالقَضْبُ منه المَرْدُ ، والنَّضِيجُ الكَبَاثُ ، قال وقال الكسائي : شجرةٌ مَرْداء ، وغصن أَمْرَدُ لا ورق عليها .

(٢) زيادة في م

(٣) وفي م : المريد : كذا في اللسان وفي د ، م « المديد »

أبو عبيد المُتَرَدَّد بناء طويل ، قلت : ومنه قول الله جل وعز (مُمَرَّد من قوارير[1]) وقيل: المُتَرَدَّدُ المُتَمَلِّسُ ، وأما قول الله جل وعز (ومن أهل المدينة مَرَدوا على النفاق[2]) قال الفراء : يريد مَرَنوا عليه وجَرَبوا[3] كقولك : تمرّدوا .

وقال ابن الأعرابي : المَرْدُ : التَّطاوُل بالكِبْر والعاصي ومنه قوله : مَرَدوا على النفاق أي تطاولوا .

وقال الليث : المَرْدُ دَفْنُكَ السَّفينة بالمُرْدِيّ ، وهي خشبةٌ يدفعُ بها المَلاّحُ ، والفعل يَمْرُدُ .

قال : ومُرادٌ حي ، هم اليوم في اليمن ، ويقال : إن نسبهم في الإصل من يَزَن .

قال: المُرادُ مَصدر المارِدِ، والمَرِيدُ من شياطين الإنس والجن وقد تمرَّدَ عليها أي عتا [واستعصى ومَرَدَ على الشرّ تمرّد أي عتا وطغى[4]] .

(١) النمل ٤٤
(٢) التوبة ١٠٢
(٣) جربوا ، وفي د : حرفوا
(٤) زيادة في م ، ج

قال : والمُرادُ بيتٌ صغير يجعل في بيت الحمّامِ لِيَبيضه ، فإذا جُعِلتْ تَسقّاً بعضُها فوق بعض فهي المَراديدُ وقد مرّدها صاحبها تمْريداً وتَمْراداً .

والمِرْادُ الاسم بكسر التاء قال : والمَريدُ : المَلِيس والقطين ، والأَمْرَدُ الشابُّ الذي بلغ خروج لحيته (وطرَّ شاربه وأَلَمَّ تَبَدُّلُ لحيتِهِ[5]) وقد تمرَّدَ فلان زماناً ثم خرج وجهه ذلك أن يبقى أَمْرَدَ ،قال: وامرأة مَرْداءُ لم يُخلَق لها إسْبٌ وهي شِعْرَتُها .

وفي الحديث : (أهل الجنة جُرْدٌ مُرْدٌ) .

وقال أبو تراب سمعتُ المُخَشِّيَ يقول : مَرَدَه وَهَرَدَه إذا قطّعه وهَرْطَ عِرْضَه وهَدَده، ومن أمثالهم: تمرَّدَ مارِدٌ وعزَّ الأَبْلَقُ ، وهما حِصْنان في بلاد العرب عزّتهما الزَّبّاء فامتنعا عليها فقالت هذه المقالة وصارت مثلاً لكل عزيز ممتنع ، والمَرِّيد الخبيث .

(٥) زيادة في د ، ج
(٦) وفي اللسان : بني زمانا

[القرد وكذلك السارد والمريد[1] والمتمرّد الشرير[2]] .

[رمد]

الحرانى عن ابن السكّيت : الرَّمْدُ الهلاك يقال رَمَدَت الغنمُ إذا هلكتْ من بَرْدٍ أو صقيع ، قال أبو وَجْزة السّعدى فى شعره :

صَبَبتُ عليكم حاصِبى فتركتُكُم
كأصرامِ عادٍ حين جَلَّلها الرَّمْدُ

قال: والرَّمْدُ فى الدين، وقد رَمِدْتَ تَرْمَدَ رَمَداً .

وقال شمر فى تفسيره . عام الرَّمادة يقال: أرْمَد القومُ إذا جُهِدوا .

قال : سمّيت عام الرَّمادة بذلك قال ويقال رَمَد عيشهم إذا هلكوا، وهو الرَّمْد .

يقال أصابهم الرَّمد إذا هلكوا ، قال : وقال : القاسم : رَمَدَ القومُ وأرْمَد وإذا هلكوا والرَّمادةُ المَلَكَةُ ، قلت : وقد أخبرنى ابن هاجك عن ابن جَبَلة عن عبيد أنه قال: رَمِد القوم بكسر الميم وارْمَدُّوا بتشديد الدال والصحيح ما رواه شمر: رَمَدُوا وأرْمَدُوا، كذلك .

قال ابن السكيت : قال شمر ، وقال ابن شميل : يقال للشىء الهالك من الثياب خُلُوقةٌ : قد رَمَدَ وتَمَدَ وباد ، والرَّامِد البالى الذى ليس فيه تَماءٌ : أى خَير وبَقِيَّةٌ ، وقد رَمَد يَرْمُد رُمودَةً .

وأقرأنى الإيادى لأبى عبيد عن أبى زيد: الرَّمَد الهلاك وقد رَمَدَهم يَرْمِدهم فهم لازم متعدّيا .

وقال الليث : يقال عَيْنٌ رَمْداء ورجل أرْمَدُ . وقد رَمِدتْ عينُه وأرْمدت ، والرَّمادُ دُقاقُ الفحم من حُراقةِ النار ، وصار الرَّمادُ رِمْدِداً، إذا هَبا ، وصار أدقّ ما يكون والمُرَمَّد من اللحم المشويُّ الذى مُلَّ فى الجاثِر وقد رَمَّدْت الناقة تَرْميداً إذا أنزَلَتْ شيئاً قليلا من اللبن عند النِّتاج .

أبو عبيد عن أبى زياد[3] : إذا استبان

(١) زيادة فى م
(٢) زيادة فى د ، ج
(٣) أبى زياد ، كذا فى ج ، م ، د وفى اللسان: ابن زيد

حملُ الشاةِ من المز والضأن وحَلَمُ ضرعُها .
قيل : رَمَّدتْ تَرْميدا وأضرعتْ .

وقال ابن الأعرابي: العرب تقول : رَمَّدتِ الضأنُ فَرَبَّقْ رَبِّقْ ورَمَّدَت للمرعى فَرَنِّقْ رَنِّقْ، وقد مر تفسير التَّرْنيق والتربيق فى كتاب القاف .

وقال الكسائى : ناقة مُرْمِدٌ ومُرِدٌّ إذا أَضْرَعَتْ .

وروى عن قتادة أنه قال: (يوضأ الرجلُ بالماء الرَّميدِ وللماء الطَّرِدِ ، فالطَّرِدُ الذى خاضَتْه الدَّوابُّ، والرَّميدُ الكَدِر . قلت[1]: وبالشُّواجين ماء يقال له : الرَّمادَةُ ، وشربْتُ من مائها[2] فوجدتُه عَذْبا فُراتا .

أبو عبيد عن أبي عمرو : ارْقَدَّ البعيرُ ارْقِداداً ، وارْمَدَّ ارْمِداداً ، وهو شدة التدْوِ .

وقال الأصمعيّ : ارْقَدَّ وارْمَدَّ إذا مضى على وجهه وأسرع ، وثيابٌ رُمْدٌ وهى الغُبْرُ فيها كُدُورةٌ مأخوذٌ من الرَّماد ، ومن هذا قيل : لِضَرْبٍ من البعوض رُمْدٌ ، وقال أبو وَجْزَة :

تبيتُ جارتَه[3] الافعى وسامرُه
رُمْدٌ به عاذِرٌ منهن كالجَرَبِ

يصف الصائد ، ومن أمثالهم شَرِّى أُخُولَكَ حتى إذا أَنْضَجَ رَمَّدَ ، يُضْرَبُ مَثَلا [للرجل][4] يَعُود بالفَساد على ما كان أَصْلَحَهُ .

[مدر]

قال الليث : المَدَر قِطَعُ الطين اليابس ، الواحدةُ مَدَرةٌ ، والمَدْر تطيينُك وَجْهَ الحوض بالطِّين الأحمر لئلا يَنْشَفَ ، والمَدَرَةُ مَوضعٌ فيه طِين حُرٌّ ، وقد مَدَرتُ الحوضَ أَمْدُرُه .

وفى حديث إبراهيم النخعى صلى الله عليه وسلم : أنه يَأْتيه أبوه يوم القيامة فيسأله أن يشفعَ له فيَلتفِتُ إليه فاذا هو بضِبْعانِ أَمْدَرَ، فيقول : ما أنت بأبى .

قال أبو عبيد: الأَمْدَرُ المنتفخُ الجنبين العظيم البطن .

(١) زيادة فى د ، ج
(٢) وعبارة م : شربت منه فوجدته
(٣) تبيت جارته : تبيت الافعى جارة له
(٤) زيادة فى م ، ج

قال الراعى يصف إبلا لها قيم قال :

وقَيِّمٌ أَمْدَرَ الجَنْبَيْنِ مُنْخَرِقٌ
عَنْهُ المَبَاءَةُ قَوَّامٌ على المَثَلِ

قوله : أَمْدَرُ الجَنْبَيْنِ أى عِظَمِهما . قال : ويقال : الأَمْدَرُ الذى قد تَرَّبَ جَنْباهُ من المَدَرِ ، يلعب به إلى التراب أى أصاب جَسَدَهُ التراب .

قال أبو عبيد :

وقال بعضهم : الأَمْدَرُ الكثيرُ اللحم الذى لا يَقْدِرُ على حَبْيِه . قال : ويستقيم أن يكون المتنان جميعاً فى ذلك الضِّبْعان .

شمر عن ابن شميل المِدْرَاه من الضِّباع التى لَصِقَ بها بَوْلُها ويَبِسَ خَرْؤها ويقال للرجُل : أَمْدَرُ وهو الذى لا يَتَمَسَّحُ بالماء ولا بالحجر وَمَدَرَتْ الضَّبُعُ إذا سَلَحَتْ :

وقال شمر : سمعت أحمد بن حاتم يقول سمعت خالد بن كلثوم يروى بيت عمرو ابن كلثوم :

* ولا تُبْقِى خُمُورَ الأَمْدَرِيَّا *

بالميم قال : الأَمْدَرُ الأقذَفُ ، والعربُ تسمى القرية[1] المبنية بالطين وَالَّتِى المَدَرَةَ ، وكذلك المدينة الضخمة يقال لها : المَدَرَةُ .

[دمر]

فى الحديث : مَن نَظَرَ من صِيرِ باب فقد دَمَرَ .

قال أبو عبيد [وغيره][2] : دَمَرَ أى دَخَلَ بغير إذْنٍ ، وَهو الدُّمور ، وقد دَمَرَ يَدْمُرُ دُمورا ، ودَمَنَ دَمْنًا ودُمُوْنًا .

وقال الليث : الدِّمار استئصال الهلاك ، يقال دَمَرَ القومُ يَدْمُرُون دَمارا : أى هلكوا ودَمَرهم مَقَتَهم[3] ودَمَرهم الله تَدْميرا . قال الله جل وعز (فدَمَّرناهم تَدْميرا)[4] يعنى به فرعون وقومه الذين مُسِخُوا قِرَدَةً وخَنازير .

أبو عبيد : لُدَمَّرٌ بالدال العَصَائدُ يُدَخِّن فى قُتْرته للصيد بأَوْبار الإبل ، لكَيْلا يجدَ الوحشُ رِيحَهَ ، وقال أوسُ بنُ حَجَر :

فلاقى عليها بين عَيَاصٍ مُدَمَّراً
لِمَا مُوسِهِ بين الصَّفِيحِ سَقَائِفُ

(١) وعبارة م : والعرب تسمى كل قرية بنيت بالطين واللبن : مدره .
(٢) زيادة فى د ، ج .
(٣) زيادة فى د ، ج .
(٤) فرقان ٣٦

وقال الليث : تَدْمُرُ اسم مدينة بالشام . قال والتَّدْمُرِيّ من اليرابيع ضربٌ لئيم الخلقة عَلْبُ اللحمِ .

يقال : هو من يغزى اليرابيع وأما ضَأْنُها فهو شُفَارِيُّها[1] ، وعلامةُ الضأن فيها أن له فى وخط ساقه ظُفْرا فى توضع صِيْصَة الدِّيك ،

ووُصف الرجل اللئيم بالتَّدْمُرِى .

وقال اللحيانى : يقال . فلان خاسرٌ دابر [دابرٌ][3] وخَسِيرٌ دَبِيرٌ [دبرٌ][4] وما رأيت من خسارته ودَمَارته .

الفراء عن الدُّبَيْرِيّة يقال : ما فى الدار عَيْنٌ ولا عَيَّنٌ ولا تَدْمُرِيٌّ ولا تامُورِيٌّ ولا دُبِّيٌّ ولا دِبِّيٌّ بمعنى واحد والله أعلم .

باب الدال والميم

د ل ن

استعمل من وجوهه .

لدن . لند

[لدن]

قال الليث : اللَّدْن من كل شىء ما لَانَ من عُود أو حَبْل أو خَلْق فهو لَدن ، وقد لدُنَ لُدُونة وفَتَاةٌ لَدْنة لَيِّنة المِهَزَّة .

وقال الله جل وعز : (قد بلغت من لدنى عذرا)[5] .

قال الزجّاج وقُرِىء من لَدُنى بتخفيف النون ويجوز من لَدْنى بتسكين الدال وأجودها بتشديد النون [لأن أصل لَدُن الإسكان فإذا أضَفْتها إلى نفسك زدت نونا ليَسْلَمَ سكون النون[6]] الأولى تقول : مِن لدُنْ زيد فتُسَكِّن النون ثم تُضيف إلى نفسك فتقول لَدُنِّى [كما تقول من زيد وعَنْ[7]] ومَن حَذَفَ النون فَلَدُنٌ لَدَنْ اسم غير مُتمكن ، والدليل على أن الأسماء يجوز فيها حذف النون قولهم قَدْنى فى معنى حَسْبى ، ويجوز قَدِى بحذف النون لأن قَدْ اسم غير متمكن .

(١) فهو شفاريها ؟ كذا فى د ؛ وفى م شفارية .
(٢) سكيف ٧٧

(٣) زيادة فى م ، ج .
(٤) زيادة فى م ، ج .
(٥) زيادة فى م .
(٦) زيادة فى م .

قال الشاعر :

* قَدْنِى مِن نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِى *

فجاء بالقدين ، قال : وأما إسكان دال لَدْن فهو كقولهم : فى عَضُد عَضْد فيحذفون الضمة .

وحكى أبو عُمَر عن أحمد بن يحيى والمبرد أنهما قالا : العرب تقول : لَدُنْ غُدْوَةً ولَدُنْ غُدْوَةُ [ولدُن غدوةٍ[1]] فمن رفع أراد لدن كانت غدوةٌ ومن نصب أراد لَدُن كان الوقتُ غدوةً ومن خفض أراد من عند غدوةٍ .

وقال الليث : لَدُنْ فى مَعْنى مِن عِنْد تقول : وقف له الناسُ مِن لَدُنْ كذا إلى المسجد ونحو ذلك إذا اتصل ما بين الشيئين ، وكذلك فى الزمان مِن لَدُن طُلوع الشمس إلى غروبها أى من حين .

أبو زيد عن الكلابيين أجمعين : هذا من لَدُنِه ضَمُّوا الدال وفتحوا اللامَ وكسروا النون .

وقال أبو اسحاق : فى لَدُن لُغاتٌ يقال: لَدُ ، ولَدُنْ ، ولَدْ ، ولَدَى ، ولَدَنْ والمعنى واحد، قال: وهى لا تمكَّن تمكُّن عِنْد لأنك تقول : هذا القول عندى صواب ولا تقول : هُوَ لَدُنى صواب ، وتقول : عندى مال عظيم ، والمال غائب عنك ، ولَدُنْ لما يليك لا غيرُ .

وفى الحديث : أنّ رجلا مِن الأنصار أناخَ ناضِحًا له فَرَكِبَه ثم بَعَثَه فَتَلَدَّنَ عليه بعضَ التَّلَدُّن فقال : شأْ لَعَنَك الله ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تَصْحَبْنا بملعون ، معنى قوله تَلَدَّنَ عليه أى تمكَّثَ ، وتَلَبَّثَ ولم يَثُر[2] .

أبو عبيد عن أبى عمرو : تَلَدَّنْتُ تَلَدُّنًا وتَلَبَّثْتُ [تلبثًا[3]] وتمكَّثْتُ [بمعنى واحد[4]].

[تدل]

قال الليث : التَّدَلُّ كأنه الوَسَخُ من غير استعمال فى العربية وتَدَلَّلْتُ بالمِنديل : أى تمسَّحتُ به من أثر الوَضُوء أو الطُّهُور ،

(١) زيادة ل م

(٢) لم يثر : ل م : لم يلبث .
(٣) زيادة ل م .
(٤) زيادة ل م .

قال : والنِّدِيدُ على تقدير يِفْعِيل إسمٌ لما يُمْسَحُ به .

ويقال أيضا : تَمَنْدَلْتُ . عمرو عن أبيه النَّيْدَلانُ الكابوسُ .

وقال ابن الأعرابى : هو النَّيْدَلانُ والنَّيْدَلانُ ، والمِنْدَلُ [والمِنْدِيلُ(١) : العود الذى يُتَبَخَّرُ به .

وأنشد الفرّاء :

إذا ما مَشَتْ نادَى بما فى ثِيابِها
ذَكِيُّ الشَّذَى والمِنْدَلِيُّ المطيَّرُ

يعنى العودَ .

وقال ابن الأعرابى : المَنْدَلُ والمِنْقَلُ المُلَفُّ . وقال المبرد : نَدَلَ الشَّىءَ واخْتِجاجَتَهُ .

وأنشد :

* فَنَدَلاً زُرَيْقَ المالَ نَدْلَ الثَّعالِبِ(٢) *

ويقال : انْتَدَلْتُ المالَ وانْتَبَلْتُهُ أى اختَمَلْتُهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : النُّدُلُ خَدَمُ الدَّعوة .

[قلت : تُسَمُّوا نُدُلا لأنهم ينقلون الطعام إلى من حضر الدعوة(٣)] .

وقال أبو زيد فى كتابه فى الفواخر يقال : نَوْدَلَتْ خُصْيَاهُ [نَوْدَلَةً] إذا استرختا يقال : جاء مُنَوْدِلا خُصْيَاهُ(٤)] .

وقال الراجز :

كأنَّ خُصْيَيْهِ إذا ما نَوْدَلا
أُفْنِيَّتان تَحْمِلان مِرْجَلا

ويقال للسَّقّاء إذا تَمَخَّضَ : هو يُهَوْذِلُ ويُنَوْدِلُ الأول بالذّال والثانى بالدال .

دل ف

دلف . دفل

عمرو عن أبيه : الدَّلْفُ الشجاعُ والدَّلْفُ التَّقدُّمُ .

وقال أبو عبيد : الدَّلْف والزَّلْف التقدّم ، وقد دَلَفْنا لهم أى تقدّمنا .

وقال الأصمعى : دَلَفَ الشيخُ يَدْلِفُ دَلْفا ودَلِيفا ، وهو فوق الدَّبِيبِ كما تَدْلِفُ الكتيبةُ نحو الكتيبة فى الحرب .

(١) زيادة فى م .
(٢) صدر البيت / على حين ألهى الناس جل أمورهم .
(٣) زيادة فى م .
(٤) زيادة فى م .

وقال طَرَفة :

لا كبيرٌ دافٌ مِن هَرَم
أرْهَبُ الناسَ ولا أكْبُو لِعَثْرْ

قلت : ودُلَفٌ من أسماء [الرجال(١)] ، مُثَلثُ ، ودُلَفٌ كأنه مصروفٌ من(٢) دالفٍ مثل ذُفَرَ وحُمَرَ . وأنشد ابن السكيت لابن الخطيم فقال :

كنا مع آجامنا وحَوْزَتنا
بين ذَراها مخارفٌ دُلَفُ

أراد بالمخارف نخلاتٍ يُخترف منها ، والدُّلَفُ التي تَدْلِفُ بحملها أي تَنْهَضُ به والدَّلِفين تمسكةٌ بحرية .

[دأل(٣)]

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : ومن الشجر الدَّأْلُ وهو الأَلاء والأَلاءة والحِبْن وكُلُّه الدَّأْل .

قلت : هي شجرة مُرَّةٌ وهي من السمُوم(٤) .

(١) زيادة في م .
(٢) قوله «مصروف من» مراده هنا معدول ومغير .
(٣) في م : دفا .
(٤) وفي م : وأظنها من السموم .

د ل ب

دلب . دبل . بدل . بلد . لبد مستعملة .

[دلب]

قال الليث : الدُّلْبُ شجرة العِيتام ، ويقال : شجر الصِّنار وهو بالصِّنار أشبه ، والواحدة دُلْبةٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدُّلْبَةُ السَّوادُ والدُّلْبُ جِنْسٌ من سُودانِ السِّند ، وهو مقلوب عن الدِّبْلِ .

وقال الشاعر :

كأن الذارع المشكولَ منها
سَلِيبٌ من رجال الدِّبْلانِ

قال : شَبَّهَ سوادَ الزَّنْجِ بالأسود المشلَّح من رجال السند .

[دبل]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدَّبيلُ : تعظيمُ القَثَّاءِ وازديادُها ، والدَّوْبَلُ ذَكَرُ الخنافير وهو الرِّئْرُ .

وقال الليث : الدُّبْلَةُ [كتلةٌ(٥)] من

(٥) ساقط من د .

ناطِفٍ أو حَسْيٍ أو ثَنِيٍّ مَنْجونٍ أو نحو ذلك ، وقد دَبَّلْتُ الحَيْسَ تَدْبِيلا أى جعلتُه دَبَلاً .

وقال النضر : الدُّبيلُ القُمَّةُ من الأُرْيد الواحدة دُبَلَةٌ ، والدَّبيلُ موضعٌ يُجاشِمُ أعراضَ اليمامة وأنشد فقال :

وَلا رَجاؤُكَ ما تَحْظَيْنَ نافِعُ
عُرْضَ الدَّبيلِ ولا قُرى نَجْرانِ

ويُجمع دُبَلاً . وقال العجاج :

* جَادَتْهُ بالدُّبَلِ الرَّسِيمُ *

قال وَدَبْيَلُ مدينة من مدائن السِّند ، غيره : دَبَلْتُ الأرضَ وَدَمَلْتُهَا أى أصلحتها .

وقال الكسائى : أرض مَدْبُولة إذا أصلحتها بالسِّرْجين ونحوه حتى تجودَ ، وقد دَبَلْتُهَا أدبلها دُبولا .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الدَّبالُ والدَّبالُ(١) الثُّفاياتُ ، يقال دَبَلْتُه دُبُولا [ودَبَلْتُه ذبولا(٢)] .

شمر عن ابن الأعرابى يقال : دِبْلٌ دَبِلٌ أى مُكْلٌ ثاكلٌ ومنه سميت المرأة دِبْلَةٌ وقال الراجز :

يا دِبْلُ ما بِتُّ بليلٍ ساهِداً(٣)
ولا خَرَرْتُ الرُّكبتين ساجداً

قال ويقال : دبلتهم دُبَيْلَة : أى هلكوا وصلَّتهم صالَّة . وروى أبو عبيد عن الأصمعى : ذِبْلٌ ذَابِلٌ [بالذال](٤) وهو الهوان والغرى .

قال شمر وغيره يقول : دبل(٥) دابل بالذال ويقال : الجداول الدُّبُول(٦) واحدها دَبْلٌ لأنها تُدْبل أى تُصْلَح وتُنَقَّى وتُجَهَّز(٧) وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم لما غدا إلى النَّطَاةِ ردَّه الله على دبول كانوا يَقْرُوْنَ منها قطعها منهم حتى أعطوا بأيديهم .

[بلد]

قال الليث : البَلَدُ كل موضع مُسْتَحيزٍ من الأرض عامرٍ أو غير عامر أو خالٍ أو مسكون نحو بلد ، والطائفة منها بَلْدَةٌ

(١) قوله الدبال ـ كذا فى ج ، د وفى اللسان : / الدبال / السرجين .
(٢) زيادة فى د .

(٣) قوله ساجداً ؛ ورواية /: ماجدا .
(٤) زيادة فى د .
(٥) زيادة فى م .
(٦) ويقال لجداول الماء الدبول ؛ وفى م ويقال لجداول الماء دبول .
(٧) تجهر كذا فى م، وتجبر البئر ترحها وكفنها؛ وفى د تجهز .

والجميعُ البلاد ، والبُلْدان اسم يقع على الكُوَر والبلدُ المقبرة ، ويقال . هو نفسُ القبر ، وربما جاء البَلَدُ يعنى به التراب قال والبَلْدَةُ بَلْدَةُ النَّعْرِ وهى الثغرةُ وما حولها وأنشد[1] :

أبيضَتْ فألقتْ بَلْدَةً فوقَ بلدةٍ

قليلٍ بها الأصواتُ إلا بُغَامُها

والبلدةُ فى السماء موضعٌ لا نجوم فيه بين النَّعَائم وسَعْدِ الذابح ، ليستْ فيه كواكب عظام تكون عَلَمًا ، وهى من منازل القمر ، وهى آخر البروج ، سُميت بَلْدَةً وهى من بُرْجِ القوسِ خالية إلا من كواكبَ صغارٍ .

أبو عبيد عن أبى عمرو : والأَبْلَدُ من الرجال الذى ليس بمقرونٍ وهى البَلْدة والبُلْدة[2] وقال الأحمر : المتبلِّدُ الذى يتردد مُتحيراً وأنشد للبيد فقال :

تَبَلَّهَتْ تَبَلُّدَ فى نِهاءِ صعائدٍ

سَبْعاً تُؤاماً كاملاً أيامُها

وقال الليث : التَّبَلُّد نقيض التجلد ، وهو استكانة وخضوع وأنشد :

ألا لا تَلُمْه اليوم أن يَتَبَلَّدَا

فقد غُلِبَ المحزونَ أن يتجلَّدَا

قال : وبلَّدَ إذا نكَّسَ فى العمل وضَعُفَ حَقّ فى الجلود : قال الشاعر[3] :

جرى طلقًا حتى إذا قُلْتُ سابقٌ

تدارَكه أعْراقُ سوءٍ تبلَّدَا

وقال غيره : البَلْدَة راحة الكف ، وقيل للمُتَحَيِّر متبلِّد لأنه شُبِّه بالذى يتحير فى فلاةٍ من الأرض ، لا يهتدى فيها وهى البَلْدَة ، وكل بَلَدٍ واسع بَلْدَةٌ وقال الأعشى . يذكر الفلاة :

وبَلْدَةٍ مثل ظهرِ التُّرْسِ موحِشَةٍ

لِلْجِنِّ بالليل فى حافاتها زَجَلُ

وقال الليث : التَّبَلُّدَة نقيض النَّفاذِ والمضاء فى الأمور ، ورجل بليد إذا لم يكن ذكيّا ، وفرسٌ بليد ، إذا تأخر عن الخيل السوابق وقد بَلُدَ بلادةً .

قال : والبالِدَةُ كالبالَغَة بالسيوف والبيضِ

(١) هو ذو الرمة .

(٢) وهى البلدة والبلدة فوق السان : بين البلد ، وفى د : وهى البلدة ، وفى م وهى البلدة ، والبلدة .

(٣) زيادة فى م .

إذا تجالدوا بها ، ويقال : اشتُق من بِلادِ الأرض[1] .

أبو عبيد البَلَدُ الأثَرُ بالجسد وجمعه أبْلَادٌ وقال ابن الرقاع :

* من بَعْدِ ما شَمِلَ البِلَى أبْلادها[2] *

قال وقال : أبو زيد بَلَدْتُ بالمكان أبْلُدُ بلوداً وأبَدْتُ به أبُودُ أبُوداً : أى أقمتُ به وأنشد ابن الأعرابى فقال :

وسُلَيْمَى بَيْنَ مَوْمَاتٍ بِهِ ... جاوَزْتُه بِعِلاةِ الخَلْقِ عِلْيَانِ

قال : المُبْلِدُ الحوضُ القديم فيها وأراد مُسْلِدٍ فقلب وهو اللاصق بالأرض ، ومنه قول عَلِيٍّ لرجلين جاءا يسألانه : البِدا بالأرض حتى تفهما ، وقال غيره : حوضٌ مُبْلِدٌ تُرِكَ ولم يُستعمل فتَداعى وقد أبْلَدَ إبلاداً :

وقال الفرزدق [يصف إبلا سقاها فى حوضٍ دائرٍ][3] :

فَظَلْتُ لأُحْمِيَنَّ أعضادَ مُبْـــلِدٍ ... يَفِيضُ بِذِى الدَّلْوِ الحَمِيلِ جوانِبُهْ

أراد بذى الدلو الحميل الماء الذى قد تَغيَّرَ فى الدلو [لأنه نُزِعَ متغيراً][4] .

[لبد]

أبو عُبَيد عن أبى عمرو / أَلْبَدَ بالمكان فهو مُلْبِدٌ به إذا أقام به .

وقال أبو زيد : اللَّبِيدُ من الرجال الذى لا يبرح منزله وهو الأَلِيسُ .

وقال ابن الأعرابى : لَبَدَ وَلَبِدَ لُبودا[5] إذا أقام بالمكان ، قال : وإذا رُقِّعَ الثوبُ فهو مُلَبَّدٌ (ومُلَبَّدٌ)[6] ومَلْبُودٌ . وفى الحديث (أن عائشة أخرجت كِساءً للنبى صلى الله عليه وسلم مُلَبَّداً أى مُرَقَّعاً) وقال الله جل وعز « أهلكتُ مالا لُبَدًا »[7] .

قال الفراء : اللُّبَدُ الكثير ، قال بعضهم : واحدتُهُ لُبَدَةٌ ، ولُبَدٌ جماع ، قال وجمله بعضهم : على جهة قُمَّ وحُلَّم واحداً ، وهو من الوجهين جميعاً الكثير . قال : وقرأ أبو جعفر المدنى : مالا لُبَّداً مُشَدَّداً فكأنه

(١) من بلاد الأرض ؛ وفى م : من بلاط الأرض .
(٢) وصدر البيت / :
* عرف الديار توهما فاعتادها *
(٣) زيادة فى د .
(٤) زيادة فى م .
(٥) وفى م لبد يلبد لبودا .
(٦) زيادة فى د .
(٧) البلد ٦

أراد مالَ لابدٍ، ومالانِ لابدانِ وأموالٌ لُبَّدٌ، والأموالُ والمالُ قد يكونان فى معنى واحد .

وقال الزجاج : مالٌ لُبَّدٌ : كثيرٌ، وقد لَبَد بعضه ببعض[1] وقوله جل وعز (وأنه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لِبَدا»[2] قال وقرئ لِبَدا قال : والمعنى أن النبى صلى الله عليه وسلم لما صلى الصبح ببطن نَخْلَةَ كادت الجن لما سمعوا القرآن وتسمعوا منه أن يَسطوا عليه . قال : ومعنى لِبَدا يركَبُ بعضهم بعضًا وكلُّ شىء ألصقته بشىء إلصاقًا شديدًا فقد لَبَّدته ، ومن هذا اشتقاق هذه اللُّبَّدِ التى تُفَرَّش . قال ولِبَدٌ جمع لِبْدَةٍ [ولُبَدٌ][3] ومن قرأ لُبَدًا فهو جمع لابد[4] .

وقال الليث : تقول : صبيان الأعراب إذا رأوا الشتاءَ سُمَّانَ لُبَادَى البُدى لا تُرَى فلا تزال تقول ذلك وهى لابدةٌ بالأرض أى لاصقةٌ وهو يُطيف بها حتى يأخُذَها .

وقال : كل شَعَرٍ أو صوف يَتَلَبَّد فهو لِبْدٌ ولِبْدة ، وللأسد شَعَرٌ كثير قد تَلَبَّد على زُبْرَتِهِ قال : وقد يكون مثلُ ذلك على سَنَام البعير وأنشد :

• كَأَنَّهُ ذُو لِبَدٍ دَهْمُسُ •

قال والدَّهْمَسُ لِباسٌ من لُبُود ؛ قال : ولُبَدٌ اسم آخِر نسور لُقمانَ بن عاد سماه لُبَداً لأنه لَبِدَ فلا يموت ولا يذهب كالغُلَيِّم من الرجال اللازم لِرَحْلِهِ لا يفارقه . والعرب تقول : ماله سَبَدٌ ولا لَبَدٌ .

قال ابن السكيت : قال الأصمعى : معناه ماله قليلٌ ولا كثيرٌ ، قال وقال غيره: السَّبَدُ من الشَّعَر واللَّبَد من الصوف ، أى ماله ذُو شَعَرٍ ولا ذو صُوفٍ وَوَبَرٍ ، وكان مالَ العرب الخيلُ والإبلُ والغنمُ والبقرُ فدخلت كلها فى هذا المثل .

أبو عبيد عن الأصمعى : المُلْبِدُ الفحلُ من الإبل يضرب بذنبه فيَلْصَقُ بهما كَلْفَلُهُ وبَعَرُه[5] ؛ قال والمُلْبِد أيضا : اللاصق بالأرض .

وفى حديث أبى بكر أنه كان يحلب فيقول

(١) فى اللسان : اللبد بعضه على بعض .
(٢) الجن ١٩
(٣) زيادة فى د واللسان.
(٤) كذا فى م ، د .
(٥) الكلكل : السلح .

أَلْبِدٌ أم أُرْنَى فان قالوا : أَلْبِدٌ أَلْصَقَ الصُّلبة بالضَّرْع ، فَعَلَبَ ولا يكون إلّا ذلك الحَلْب رَغْوَة، فان أبانَ الصُّلبة رغا الشَّخْبُ بشـــدَّة وثُوَرْه فى الصُّلبة .

وقال أبو زيد : اللَّبَدُ من المطر : الرَّشُّ ، وقد لَبَدَ الأرضَ تلبيدا .

وفى حديث عُمر أنه قال : من لَبَدَ أو قَمَصَ أو ضفَرَ فعليه الحَلْق . قال أبو عبيد : قوله : لَبَدَ يعنى أن يجعلَ فى رأسه شيئاً من صَمْغ أو عسَلٍ (١) ليَتَلَبَّدَ شَعَرُه ولا يَتَمَثَّل هكذا قال يحيى بن سعيد : وقال غيره : إنما التَّلْبيدُ بُقْيا على الشَّعر لئلا يَتَشَعَّث فى الإحرام ؛ وذلك أوجب عليه الحلق كالتقوية له، قال ذلك سُفْيان بن عُيَيْنَة .

وقال شمر : أَلْبَدْتُ القِرْبةَ : أى مَوَّنْتها فى لَبِد وهو الجُوالِق الصغير وأنشد :

* قُلْتُ ضَعِ الأُدْمَ فى اللَّبيد(٢) *

قال يريد بالأُدْم يَحْيَ سَمَن واللَّبيدُ لِبَدٌ يُخاطُ عليه وقال ابن السكيت : أَلْبَدَت الإبل إذا أخرج الربيعُ ألوانها وأوبارها وتهيَّأَتْ لِلسِّمَن ، وقال : أَلْبَدْتُ القِربة إذا صيرتَها فى لَبِد وهو الجُوالِق الصغير ، ويقال : قد أَلْبدتُ الفرسَ فهو مُلْبِدٌ ، وقال الكسائى : أَلْبدْتُ السَّرج عملت له لِبْدا .

وقال ابن السكيت : لَبِدَتِ الإبل تَلْبَد لَبَداً : إذا دَغِيَتْ بالصِّلْيان وهو الغِوارء فى حَازِيزِها وفى غَلاصِيمها إذا أكثرت منه فَقَمَصَ به ولا تمضى ، فيقال : هذه إبل لَبَادَى وناقةٌ لَبِدَةٌ ، شمر عن ابن الأعرابى : لَبَد الرجل بالمكان يَلْبُدُ لُبوداً إذا أقام ، ومنه قول حذيفة حين ذكر الفتنة قال : فاذا كان ذلك ، فالْبُدوا لُبُود الراعى خلف غنمه ، أى الجِئوا والزموا منازلكم كما يعتمد الراعى على عصاه ثابتاً لا يَبْرَحُ ، ولَبَد الشيء بالشيء يَلْبُدُ : إذا ركِبَ بعضُه بعضاً(٣) .

[بدل]

أبو عبيد عن الفرّاء بَدَلٌ وبِدْلٌ ومَثَلٌ ومِثْلٌ وشَبَهٌ وشِبْهٌ .

(١) أو عسل ؛ كذا فى م ؛ وفى د : أوعسل .
(٢) قوله : ضع الخ : كذا فى د واللسان؛ وفى جذوع .
(٣) زيادة فى م .

وأخبرنى الإياديُّ عن أبى الهيثم أنه قال يقال : هذا بِدْلُ هذا وَبَدَلُه[1] .

قال : وَوَاحِد الأبدال يريد النُّقَّاد أيضا : بِدْلٌ وبَدَلٌ . وقال ابن شميل فى حديث رواه بإسناد له عن على أنه قال : الأبدال بالشام والنُّجَباء بمصر والعَصَائِبُ بالعراق ، قال ابن شميل : الأبدال : خيارٌ بَدَلٌ من خيار ، والعصائب : عُصْبَةٌ وعصائب يجتمعون فيكون بينهم حَرْب ، وقال أبو العباس أحمد بن يحيى قال الفراء يقال : أبْدَلْتُ الخاتم بالحلقة : إذا نَحَّيْتَ هذا وجعلت هذا مكانه ، وبَدَّلْتُ الخاتم بالحلقة: إذا أَذَبْتَه وسوَّيته حَلَقَةً ،وبدلتُ الحلقة بالخاتم إذا أَذَبْتَها وجعلتها خاتما ، قال أبو العباس : وحقيقتُه أنَّ التَّبديلَ تغييرُ الصورة إلى صورة أخرى والجوهرُ بعينها ، والإبدال تَنْحِيَةُ الجوهرة واستئنافُ جوهرة أخرى ومنه قول أبى النجم :

* عَزْلُ الأمير للأمير المِبْدَلِ *

ألا ترى أنه نَحَّى جِسْما وجعل مكانه جِسما غيرَه ، قال أبو عمر : وحرضتُ هذا على المبرد فاستحسنه ، وزاد فيه ، فقال: قد جَعَلَتِ العرب بدَّلتُ بمعنى أبدلت وهو قول الله جل وعز : (فأولئك يبدل الله سَيِّئاتهم[2] حَسَنات) ألا ترى أنه قد أزال السيئاتِ وجعل مكانها حسناتٍ قال : وأمّا ما شَرَط أحمدُ بنُ يحيى فهو معنى قول الله : (كلما نَضِجَتْ جُلُودهم بدلناهم جلوداً غيرَها)[3] قال : فهذه هى الجوهرة ، وتبديلها : تغييرُ صورتها إلى غيرها لأنها كانت ناعمةً فاسودَّتْ بالعذاب،فرُدَّتْ صورةُ جلودهم الأولى لما نضجت تلك الصورة، فالجوهرة واحدة والصورة تختلف .

وقال الليث يقال : استبدل ثوباً مكان ثوبٍ أو أخاً مكان أخٍ ، ونحو ذلك المبادلة . أبو عبيد عن الفراء : البَادَل واحدتها بَادَلَة ، وهى ما بين المُنُق إلى القُرْفُوة وأنشدنا :

فَتًى قَدَّ قَدَّ السَّيف لا مُتَآزِفٌ
ولا رَهِـــلٌ لَبَّاتُهُ وبَادَله

قال وقال أبو عمرو مثله ، وقال : واحدها بَادِلٌ .

(١) وعبارة م . أنه يقال :هذا بدل هذا وبدله

(٢) فرقان ٧٠
(٣) نساء ٥٥

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال البَأْصَة : لَحْم العَذَر وهي البادِرَة[1] والبَنْدَقَة وهي القَهْدَة .

وقال غيره العرب تقول : للذي يبيع كل شيء من المأكولات بَدّال . قال أبو الهيثم : والعامة تقول : بَقّال .

دلم . دلم . دمل . لمد . مله . مدل . لمد مستعملة .

[مدل]

أهمله الليث وروى أبو عبيد [عن الفراء][2] رجل بِدَلّ وبِدْلٌ بكسر الميم فيهما وهو الخفيُّ الشَّخْص القليلُ الجسم ، وقال أبو عمرو : هو لَدَلّ بفتح الميم للخسيس من الرجال .

لمد : أهمله الليث وروى عمرو عن أبيه : اللَّمَد : التواضع بالذّل[3] .

[مله] (٤)

أهمله الليث اللَّمَد مصدر ؛ الشاب الأملد وهو الناعم وأنشد فقال :

(١) كذا في د ، و م ؛ وفي اللسان : الباصة .
(٢) زيادة في م .
(٣) زيادة في م .
(٤) زيادة في م .

• بعد الصِّبا والشباب الأَمْلَدِ •

[أملود](٥)

يقال : امرأة مَلْداء وأَمْلَدانِيَّةٌ وشابٌّ أملود وأَمْلَدانيٌّ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الأُمْلودُ من النساء الناعمةُ المستويةُ القامة ، وقال غيره : غُصْنٌ أملود وقد تَمَلَّدَ الرمي تمليداً ، وروى إسحاق بن الفرج عن شَبابَة الأعرابي أنه قال غُلامٌ أُمْلودٌ وأُمْلوذٌ إذا كان تاماً مُحْتَلِماً شَعْبِياً .

[دلم]

قال الليث الأَدْلَمُ من الرجال الطويلُ الأسود ، ومن الخيل كذلك في مُلُوسةٍ الصعر غير جِدٍّ شديدِ السواد وقال رؤبة :

• كأن دَعْفاءَ المِغَابِ الأَدْلَمَا •

يصف جبلاً[6] وقال ابن الأعرابي : الأَدْلَمُ من الآنِ هو الأَدْهَمُ ؛ وقال شمر : رجلٌ أَدْلَمُ وجبل أَدْلَمُ ، وقد دَلِمَ دَلَماً ، وقال حنترة :

(٥) زيادة في م .
(٦) في م « فيلا » .

ولقد تمتّعتُ بغارةِ فى لبقٍ
سوداءَ حالِكةٍ كلَونِ الأدلَمِ

قالوا: الأدلَمُ هُنا الأرْنَدَجُ ويقال للحية الأسْود: أدْلَمُ، ويقال: للأدْلامِ[1]: أوْلادُ الحيّاتِ واحدها دُلَمٌ.

أبو العبّاس عن ابن الأعرابى أنه قال: الدّيْلَمُ النمل، والدّيْلَمُ السُّودان، والدّيْلَمُ الأعْداء، والدّيْلَمُ ماء لبنى عَبْس.

وقال الليث: الدّيْلَمُ جيلٌ من الناس، وقال غيرُه هم من ولد ضَبّة بن أدّ وكان بعض مُلوك العجم وضَمّهم فى تلك الجبال فربّوا[2] بها وأما قول رؤبة:

* فى ذِى قُدامَى مُرْجَحِنٍ دَيْلَمِهْ *

فإن أبا عمرو قال: كَثْرَتُه كَكَثْرَةِ النّمل، وهو الدّيْلَمُ، قال ويقال للجيش الكثير: دَيْلَمٌ، أراد فى جيشٍ ذِى قُدامَى والمُرْجَحِنُّ القديم الثقيلُ الكثير وأما قول عنترة.

* وَرَوْراءَ تَنفِرُ عن حِياضِ الدّيْلَمِ[3] *

فإن بعضهم قال: عن حياض الأعداء، وقيل: عن حياض مَاء لبنى عبس، وقيل أراد بالدّيْلَمِ [بنى[4]] ضَبّة مُلُوكا دَيْلَما لدُهْمةٍ فى ألوانهم وقال ابن شميل: السّلامُ شجرة تَلْبتُ فى الجبال نَسُمّيها الدّيْلَمَ.

[ادم]

قال الليث الأدْمُ ضربُ المرأة صَدْرَه والقَدْم الشّاء إذا ضَرَبْنَ وجوهن فى المآتم وأنشد الأصمعىّ:

ولِفُؤادِ وَجِيبٌ تحتَ أجْوَرِه
لَدْمَ الغُلام وراءَ الغَيْبِ بالحجرِ[5]

قال: اللّدْم الضربُ والِادَامُ النساء من هذا.

وقال الليث أيضا: اللّدْمُ ضربُك خَصْمَك للدّلّة إذا أخرجْتَه منها.

وقال غيره: اللّدم واللّطم واحد ورُوِى عن علىّ رضى الله عنه أن الحسن قال له

(١) يقال للأدلام . . . كذا فى د، واللسان وفى م: الأدلام أولاد الحيات.

(٢) فربوا بها كذا فى م، د وفى اللسان تربوا بها ومعناها: نشأوا فيها.

(٣) صدر البيت:
* شربت بماء الدحرضين فأصبحت *

(٤) زيادة فى م.

(٥) قوله وراء الغيب: كذا فى د واللسان وفى وراء الليث ولعله الصواب.

[تَخْرُجه[1]] إلى العراق : إنّه خير صواب ، فقال : والله لا أكون مثل الضَّبُع تسمعُ الدَّمَ فَتَصَادَ ، ذلك أن الصياد يجيء إلى جُحْرها فيَصُوتُ بحجر فتخرجُ الضَّبُعُ فيأخذُها وهى من أحمق الدواب .

أبو عبيد عن الأصمعى : اللَّدَمُ واللَّدَمُ من الثياب المرقم ، وهو اللَّديم قال أبو عمرو وقال الفراء : لِلَّدِم الرجلُ الأحمقُ الضخم الثقيل ، وقال الليث : أمُّ لِدَمٍ كُنيةُ الحُمّى ، والعربُ تقول : قالت أُلَحْمَى : أنا أمُّ لِدَمٍ ، آكلُ اللحمَ وأمصُّ الدمَ ، ويقال لها : أمُّ الهِبْرِزِىّ ، وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم (أن الأنصار لما أرادوا أن يبايعوه فى شِعْبِ العَقَبة بمكة قال أبو الهيثم ابن التَّيِّهان : يارسول الله : إنّ بيننا وبين القوم حِبالًا ونحن قاطعوها فَنَخْشَى إن الله أعزّك وأظهرك أنْ ترجعَ إلى قومك ، فتبسم النبى صلى الله عليه وسلم وقال بل الدَّمُ الدَّمُ والهَدْمُ الهَدْمُ أحارب من حاربتم وأسالمُ مَن سالمتم) ورواه بعضهم اللَّدَمُ اللَّدَمُ والهَدْمُ الهَدْمُ ، فمن رواه : بل الدَّمُ الدَّمُ والهَدْمُ الهَدْمُ فان الذى أخبرنى عن ثعلب عن ابن الأعرابى أنه قال العرب تقول : دَمِى دَمُك وهَدْمِى هَدْمُك فى النُّصرة أى إن طُلِبتَ فقد طُلِبتُ قال وأنشدنى المُفَضَّل :

• دما طَيِّبًا يا حَبَّذا أنتَ من دَمِ •

قلت وقال الفراء : العربُ تُدخل الألف واللام اللتين للتعريف على الاسم فيقومان مقام الإضافة كقول الله جل وعز (فأما من طغى وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم هى المأوى)[2] أى الجحيم مأواه وكذلك قوله : (وأمّا مَنْ خَافَ مَقَامَ ربه ونَهَى النفسَ عَنِ الهوى فإنّ الجَنَّة هِىَ المأوى[3] . فإن الجنة مأواه وقال الزجاج : معناه أن الجنة هى المأوى له ، وكذلك هذا فى كل اسم يدل على مِثْلِ هذا الإضمار ، فعلى قول الفراء قوله : الدَّمُ الدمُ أى دمُكم دمى وهَدْمُكم هَدْمِى وأما من رواه : بل اللَّدَمُ اللَّدَمُ والهَدْمُ الهَدْمُ فان أبا العباس روى عن ابن الأعرابى أيضا أنه قال : اللَّدَمُ : الحَرَمُ ، قال : والهَدْمُ القَبْر فالمعنى حُرْمُكم حُرْمِى وأقبر حيثُ تُقبرون ، وهذا كقوله : أحْمِى حِمَاكم والمماتُ

(١) فى م : منهضه إلى العراق .

(٢) النازعات ٣٩

(٣) النازعات ٤١

عمائكم لا أفارقكم ، وذكر التنبي : أن أبا عُبيدة قال فى معنى هذا الكلام : حُرْمَتِى مع حُرْمتكم وَبيْتى مع بيتكم وأنشد :

• ثم الحقى بِهَدَى ولَدَمِى •

أى بأصلى وموضعى قال وأصل الهَدَم ما أُهدِمَ تقول : هَدَمْتُ هَدْمًا وَالهُدُومُ هَدَمٌ وبِهِ سُمِّى منزلُ الرجلِ هَدَمًا لانهدامه قال : ويجوز أن الهَدَمَ القبرُ سمى بذلك لأنه يُحفَرُ ثم يُرَدُّم ترابه فيه ، فهو هَدَمٌ قال : والدَّمُ الحرَمُ جمع لأَدِمٍ سُمِّى نساء الرجل وحرمُه : لَدَمًا لأنهن يَلْتَدِمْنَ عليه إذا مات .

ابن هانىء عن ابن زيد يقال : فلان قَدَمٌ لَدَمٌ بمعنى واحد .

[دمل]

قال الليث : الدِّمَال السِّرْقِينُ ونحوه ، وما رمى به البحرُ من خُشَارَة ما فيه من الخلق ميتا ، نحو الأصداف والمداقيق والنَّبَّاح فهو دِمَال وأنشد :

دِمَالُ البحُورِ وحِيتَانُها : —

وفى حديث سَعْد بن أبى وقّاص : أنه كان يَدْمُل أرضَه بالعُرة ، قال أبو عبيد قال الأحمر فى قوله يَدْمُل أرضَه ، أى يُصْلِحها ويُحسِن معالجتها ، ومنه قيل للجُرح : قد انْدَمَل إذا تماثَل وصلَح ، ومنه قيل : دَامَلْتُ الرجلَ إذا داريته لتُصلح مابينك وبينه وأنشد :

شَكَيْتُ من الإخوان من لستُ زَائلا
أداميه دَمْلَ السَّقاء المُخرَّقِ

قال ويقال : للسِّرْجين الدِّمال لأن الأرض تُصْلَح به ، أبو عبيد عن الأصمعى يقال : للسِّرجين المتفتِّن : الدِّمال ، وقال الليث : الاندمال التئامُ من المرض والجرح ، وقد دَمَّلَه الدواءُ فاندمل ، قال : والدُّمَّل مستعمل بالعربية بجمع دَمَامِيل وأنشد .

واشْتَهَدَ الغاربُ فعلَ الدُّمَّلِ :

وقال غيره : (١) قيل لهذه القرْحَة دُمَّلٌ لأنها إلى البرء والاندمال مَاضِيَة انتهى والله أعلم بذلك :

---

(١) وعبارة م : قيل للجبن : دمل لأنه يندمل قبرا .

بابُ الدالِ والنونِ

دن ف

دنف . دفن . فند . ندف . فدن . فدن . مستعملات .

[دف]

قال الليث الدَّنَفُ المرض المخامِر اللازمُ ، وصاحبه دَنِفٌ ومُدْنِفٌ وقد دَنِفَ يَدْنَف وقد أَدْنَفَ (فهو مُدْنَفٌ)[1] وامرأة دَنَفَةٌ فاذا قلتَ: رجل دَنَفٌ لم تُثَنِّ ولم تجمع ولم تؤنِّثْ قال العجاج .

والشَّمْسُ قد كادتْ تكونُ دَنَفا[2].

أي حين اصفرَّت .

سلمة عن الفراء (رجل)[3] دَنَفٌ وضَنًى، وقومٌ دَنَفٌ وَضَنًى ويجوز أن يُثَنَّى الدنف ويجمع (فيقال)[4]: أخواك دَنَفَان وإخوتك أدْنافٌ، وإذا قلتَ: رجلٌ دَنِفٌ بكسر النون ثَنَّيْتَ وجمعت لامحالة ، فقلتَ: رجل دَنِفٌ ورجلان دَنِفان وامرأة دَنِفَةٌ ونسوة دَنِفاتٌ .

(١) زيادة فى م
(٢) وعجزه / أدلها بالراح كى ترحفا .
(٣) زيادة فى م .
(٤) زيادة فى د .

[ندف]

قال الليث : النَّدْفُ طَرْقُ القُطن بالمِنْدَف والفِعْل : يَنْدِف والدابة تَنْدِفُ وهو مسيرها نَدْفا ، وهو سرعة رجع اليدين ، والنَّدِيفُ القُطن الذى يباع فى السوق مَنْدوفا ، والنَّدَفُ شُرْبَ السماع الماء بألسنتها ، وقال غيره : النَّدَّافُ الضَّراب[5] بالعُود وقال الأعشى.

وصَدُوحٍ إذا يُهَيِّجُها الشَّرْ
بُ تَرَكَّتْ فى مِزْهَرٍ مَنْدُوف

أراد بالصَّدُوح جارية تُغَنِّى[6] ؛ وقال الأصمعىّ : رجل نَدَّافٌ كثير الأكل والنَّدَفُ الأكل .

ثعلب عن ابن الأعرابى أَنْدَفَ الرجلُ إذا مال إلى النَّدف وهو صَوْتُ العود فى حِجْر الكَرِينَةِ .

[فند]

قال الليث : الفَنَدُ إنكار العقل من الهَرَم يقال شيخ مُفْنِدٌ ولا يقال مجوز مُفْنِدَةٌ

(٥) وفى م : الضارب .
(٦) عبارة م : أراد بالصدوح : المغنية .

لأنها لم تكن فى شبيبتها ذات رأى فتفقّد فى كِبَرها وقال الله جل وعز حكاية عن يعقوب (لولا تُفَنِّدون)[1].

قال الفراء يقول: لولا أن تكذبونِ وتُعجزونِ وتضعفونِ[2].

أبو عبيد عن الأصمعىّ قال إذا كثر كلام الرجل من خَرَف فهو الفَنِدُ أو الفَنَّدُ، ثعلب عن ابن الأعرابىّ فَنَّدَ رأيَهُ إذا ضعّفه، وفَنَّدَ الرجلُ إذا جَلَس على فِنْدٍ وهو الشَّمْراخُ العظيم من الجَبَل، وبه سُمِّىَ الفِنْد الزِّمَّانِىُّ (فِنْدا) واسمه شهْلُ بن شَيْبانَ وكان يُقال له حَدِيدُ الألف، وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم لما تُوفى غُسِّل وصلّى عليه الناس أفنادا: قال أبو العباس ثعلب: أى فُرادَى بلا إمام، وحُزِرَ المصلون ثلاثين ألفا[3] ومن الملائكة ستين ألفا لأن مع كل مؤمن ملَكين.

وقال قُطْرب: الفِنْدُ الجبل، والفِنْدُ الغُصْن مِن الشجر، والفِنْدُ أرضٌ لم يُصِبْها المطر، وهى الفِنْدِيَّةُ ويقال: لَقِيَنا بها فِنْدا من الناس، أى قوما مجتمعين، وأفْنَادُ الليلُ أركانُه وبأحدِ هذه الوجوه سُمِّى الزِّمَّانِىُّ فِنْداً.

قلت: وتفسير أبى العباس فى قوله: صلوا عليه أفنادا، أى فُرادَى[4] لا أعلمه إلا من الفِنْد من أفْناد الجبل، والفِنْد من أغْصان الشجر، شُبِّه كلُّ رجل منهم بِفِنْدٍ من أفناد الجبل، وهى كثمارِهِ.

وقال ابن الأعرابى: الفِنْدَأيةُ القامُسُ وجمعه فَيادِيدُ على غير قياس.

وقال الفراء: لَفَنَّدُ الضعيفُ الرأى، وإن كان قوىَّ الجسم، وإن كان رأيُهُ سديدا[5] قال: ولِلفَنَّد الضعيف الرأى والجسم معا.

وروى شعر فى حديث واثلة بنِ الأسْقَع أنه قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: (أتزعمون أنى من آخركم وفاةً ألا إنّى

(١) يوسف ٩٤

(٢) كذا فى د، م؛ وفى اللسان: بإثبات ياء المتكلم مع الأفعال الثلاثة: تكذبونى...

(٣) زيادة فى د.

(٤) وعبارة م: كأنه من الفند من أفناد الجبل شبه كل معمل منهم بفند من شماريخ الجبل.

(٥) وإذا كان رأيه سديداً سقطت هذه العبارة من م وفى اللسان: الفند الضعيف الجسم وإن كان رأيه سديداً.

من أوّلكم وفاة تتبعونني أفنادا يهلك بعضكم بعضا) قلت : معناه أنهم يصيرون فِرَقا ، وحدثني الشعبي[1] السعدي عن ابن أبي ثَنِيّة عن جعفر بن عَوْن عن عيسى بن المُسَيَّب عن محمد بن يحيى عن يحيى بن حبّان عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (أسْرَعُ الناس بي لُحوقا قَوْمي تَسْتَعْجِلُهم المنايا وتَدَافَسُ عليهم أنْعُمُهم وبَعيش الناس بعدهم[2] أفنادا يَقْتُل بعضُهم بعضا) .

قلت : معناه أنهم يصيرون فِرَقا مُختلفين ، يقتل بعضُهم بعضاً . يقال : هم فِنْدٌ على حِدَةٍ أي فِرْقة[3] على حِدَة .

وروى شمر في حديث آخر : (أن رجلا قال للنبي عليه السلام : إني أريد أن أُفَنِّد فَرَسا فقال: عليك به كُمَيْتاً أو أدْهَمَ أفْرَحَ أرْثَمَ مُحَجَّلا طَلْقَ اليُمْنَى .

قال شمر قال هرون بن عبد الله ، ومنه كان سُمِّيَ هذا الحديث : أفَنِّد ، أي أقْتَفِي ورواه ابن المبارك عن موسى بن علي بن رباح

(١) ساقط من م .
(٢) زيادة في م .
(٣) قوله على حدة ؟ وفي م : فئة على حدة .

عن أبيه قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الحديث قلت قوله أفَنِّد فرسا أي أتَّخِذْه وأرتبطه كأنه جِمْنٌ أجْأ إليه كالأجأ إلى الفِنْدمن الجبل، وهذا أحسن من قوله أفند أي أقتفي مأخوذ من فِنْدِ الجَبَل وهو الشَّمراخ العظيم منه، ولستُ أعْرِف أفَنِّد بمعنى أقتفي[4] .

[فند]

قال الليث : أفند القوم إذا نَفِدَ زادُهم ، ونَفِدَ الشيء يَنْفَدُ[5] نَفَادا واسْتَفْنَدَ القومُ ما عندهم وأفْنَدوه .

وعن ابن الأعرابي : نَافَدْتُ الخصمَ مُنافَدةً أي حاجَجْتُه حتى قَطَعْتُ حُجَّته[6] وأنشد قال[7] :

وهو إذا ما قِيل هل من وافِدِ
أو رَجُلٍ عن حَكَمٍ مُنافِدِ

* يكون للغائب مِثْلَ الشاهِدِ *

(٤) زيادة في م .
(٥) زيادة في د .
(٦) زيادة في م .
(٧) قوله : تقطع ، وفي م : تدحض .
(٨) قاله بعض الديبريين .

وقال ابن السكيت : رجل مُنافِدٌ جَيِّدُ الاستفراغ لجميع خَصمه حتى يُنفِدَها فَيَغْلِبَه .

وقال أبو سعيد : فى فلانٍ مُنْتَقَدٌ عن غيره كقولك مُنْدُوحَةٌ ، وقال الأخطل فى شعره :

لَقد نَزَلتُ بعبد الله مَنزِلةً
فيها عن القِرْنِ مَنْجاةٌ ومُنْتَقَدُ

أبو زيد يقال: إنّ فى ماله لَمُنْتَقَدًا أى لَسَعَةً .

ثعلب عن ابن الأعرابى : جلس فلان مُنْتَقِدا [ومُتَنَزِّحاً][1] مُتَنَحِّيًا .

[دفن]

قال الليث : دَفَنَه يَدْفِنُه دَفْنا ، والدَّفين بئر أو حَوْض ، أو مَنْهل ، سَفَتْ الريحُ فيه التُّرابَ حتى ادَّفَن ، وأنشد :

* دِفِنٌ وطَامٍ ماؤه كالجِرْيال *

قال والدِّفْنان السَّقاء البالى والمَنْهَلُ الدَّفين أيضا وهو بِدْفانٌ بمنزلة المَدْفُون ، قال : والدِّفْنانُ أيضا مِن الناس والإبل هو الذى يَأبَقُ ويذهبُ على وجهه من غير حاجةٍ ، وإنّ فيه لَدَفَنًا ، والداءُ الدَّفينُ الذى لا يُعلم به حتى يَظهرَ منه شَرٌّ وعَرٌّ .

وفى حديث شريح : أنه كان لا يَرُدُّ العبدَ من الادِّفان ، ويَرُدّه من الإباق البات .

قال أبو عبيد : قال أبو زيد : الادِّفان أن يَرُوغ[2] العبد من مواليه اليومَ واليومين ، يقال منه : عبد دَفُونٌ إذا كان قَمولا لذلك .

وقال أبو عبيدة : الادِّفان أن لا يَغيب من المصر فى ضَيْعته .

قال أبو عبيد . وروى يزيد بن هرون هذا عن هشام بن محمد عن شُريح : قال يزيد : الادِّفَان أن يَأبَق العَبد قبل أن ينتهى به (إلى) المصر الذى يُباعُ فيه ، فإن أبَق من المِصرَ فهو الإباق الذى يُرَدُّ بقال[3] أبو عبيد: أما كلامُ العرب فعلى ماقال أبو زيد وأبو عبيدة ، وأما الحُكْم فعلى ماقال يزيد ، أنه إذا سُرِيَ فأبق قبل أن ينتهى به إلى المصر ، فوُجِدَ فليس ذلك بإباقٍ يُرَدُّ[4] منه ،فاذا صار

(١) كذا فى م . وفى غيرها : « سجيا » .

(٢) يروغ ، وفى اللسان يروغ .

(٣) زيادة فى م .

(٤) يردبه ؟ كذا فى د ، وفى اللسان؟ يردمنه.

إلى المصر فأبق فهذا يُرَدّ منه فى الحكم ، وإن لَمْ يَغِبْ عن المصر ، قلت والقول: على ماقاله أبو زيد وأبو عبيدة، والحكم على مَافَسَّرَاه[1] أيضا لانه إذا غاب عن مواليه فى المصر اليومَ واليومين فليس بإباقٍ باتٍّ ، ولست أدرى ما الذى أَوْحَشَ أبَا عُبيد من هذا ، وهو الصواب فى اللغة والحكم عليه أقاويل الفقهاء)[2] . وقال ابن شميل : نَاقةٌ دَفُونٌ إذا كانت تَغيبُ عن الإبل وتركبُ رأسَها وخَدّها ، وقد ادَّفَنَتْ ناقتُكم .

وقال أبو زيد: حَسَبٌ دَفُونٌ إذا لم يكن مشهوراً ، ورجل دَفُونٌ كذلك .

وقال الأصمعى : رجـــلٌ دَفْنٌ للروءة ودفينٌ للروءة إذا لم تكن له مُروءة .

قال لبيد :

يُبارِى الريحَ لَيْسَ بِها لِبِيبٌ
ولا دَفْنٍ مُـــروءتُهُ لَئِيم

أبو عبيد الدَّفَنِىُّ ضَرْبٌ من الثياب والدَّفِينةُ والدَّثِينةُ مَنزلٌ لبنى سُلَيم .

[فدن]

قال الليث : الفَدَنُ القَصرُ المُشيدُ ، وجمعه أفْدانٌ .

وأنشد :

* كأنَّ رَحْلَىَ فى أفْدانِها الرُّومُ *

قال والفَدَانُ يَجمعُ أدَاةَ قَوْرَين فى القِرَان بتخفيف الدال.

أبو عبيد عن أبى عمرو : الفَدّان واحد الفَدَادِين ، وهى البَقَـــــر التى يُحرث بها .

وقال أبو تراب النشدنى أبو خَليفة الحصيفى لرجل يصف الجُمَّلَ :

أسْوَدُ كالليل ولَيسَ بالجَمَلِ
له جَحَاحَان وليس بالطُّفُرِ
* يَجُرُّ فَدّانًا وليس بالثَّوْرِ *

فَجَمع بين الراء واللام فى القافية وشدَّد الفدّان.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى : قال : هو الفَدَانُ بتخفيف الدال .

(١) وعبارة م : والصحيح ما فسراه .
(٢) زيادة فى م .

وقال أبو حاتم : تقول العامةُ : القَدّانُ والصواب القَدَانُ بالتخفيف .

د ز ب . دنب . ندب . بدد . بدن . دبن . مستعملة .

[دبن]

أهمله الليث وروى أبو العباس[1] عن ابن الأعرابي الدُّبْنَةُ اللُّقْمَةُ الكبيرةُ وهي الدُّبلة أيضًا .

[دنب]

أبو عبيد عن الفراء رجل دِنَّبَةٌ ودِنَّابَةٌ ودِنَّمَةٌ ودِنَّامَةٌ وهو القصير .

وأنشد أبو الهيثم :

* والسرء دِنَّبَةٌ فى أنفِهِ كَزَمُ *

[البند]

قال الليث (البَنْدُ)[2] : جيلٌ مستعملةٌ ، يقال : فلان كثير البُنُود : أى كثير الخيل .

قال : والبَنْدُ أيضًا كلُّ عَلَمٍ من الأعلام يكون لِقائد ، والجمع بُنُود يكون مع كل بَنْدٍ عشرةُ آلاف رجل ، أو أقلّ أو أكثر .

وقال شمر : قال : المُجَبِّي : البَنْدُ عَلَمُ الفُرْسان .

وأنشد للفضل :

* جاءوا يَجُرُّون البُنُود جَرًّا *

[ندب]

أبو عبيد : النَّدَبُ الأثر .

وقال الليث : هو أثر جُرح قد أُجْلَبَ .

وقال ذو الرمة :

* ملساء ليس بها خالٌ ولا نَدَبُ *

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّدَبُ الغلامُ المارُّ الرأس الخفيفُ الروح .

قال : والنَّدَبُ الأثر ، ومنه قول عمر : إياكم ورَضاخَ السَّوْء فإنه لابدَّ من أن يَنْتَدِبَ أى يظهرَ يومًا ما[3] .

وقال ابن السكيت : هذا رجل نَدْبٌ فى الحاجة ، إذا كان خفيفًا فيها .

قال : والنَّدَبُ أثرُ الجرح إذا لم يرتَقِم

(١) زيادة فى م .
(٢) زيادة فى م والتكملة .
(٣) يندب ول جـ ، م : يندب .

عن الجلد، والجميع ذُنُوبٌ وأَذْنَابٌ، (والذَّنَبُ)[1] الخطر أيضا .

وقال عروة ابن الورد :

أيَهْلِكُ مُتْئِمٌ وَزَيْدٌ وَلَمْ أُقَمْ
على نَدَبٍ يوماً ولى نَفْسُ خُطَّارِ

مُتْئِمٌ وزَيْدٌ : بَطْنَانِ مِن بطونِ العرب[2] .

وقال ابن الأعرابى : السَّبَقُ والخَطَرُ والنَّدَبُ والقَرَعُ والوَجْبُ كلُّه الذى يُوضع فى النِّضال والرهانِ ، فمن سَبَق أخَذَه ، يقال فيه كلُّه فَلَجَ سُتَّداً إذا أخذه .

وقال الليث : النَّدْبُ الفرس الماضى نَقِيضُ البَليد والفِعْل نَدَبَ نَدَابَةً والنَّدْبُ أن تدعو النادبةُ بالميت بِحُسْنِ الثناء فى قولها وافُلاناه ، واهَناه واسم [ذلك الفعل النُّدْبَةُ ، والنَّدْبُ] أن يَنْدُبَ إنسانٌ قوماً إلى أمر أو حَرْبٍ أو مَعونة أى يدعوهم إليه فيَنْتَدِبون له أى يُجيبون ويسارعون. وانتدب القومُ[3] من ذاتِ أنفسهم أيضا دونَ أن يُنْدَبوا له ، وجُرْحٌ نَدِيبٌ أى ذو نَدَبٍ .

وقال ابن أم[4] خَزْنَةَ يصف طَعْنَةً :

فإن قَتَلَتْهُ فَلَمْ آتِهِ
وإن يَعِشْ مِنها فَجُرْحٌ نَدِيبُ

عمرو عن أبيه خُذْ ما انْتَبَضَ واسْتَصَبَّ وانْتَدَمَ وانْتَدَبَ ودمَجَ ودمَّجَ وأَزْعَفَ وأَزْعَفَ وتَسَنَّى وقَصَّ وإن كانَ يسيراً .

[بدن]

قال الليث : البَدَنُ مِن الجسد ما سِوى الشَّوَى والرأس ، والبَدَن شِبْهُ دِرْعٍ إلا أنه قصير قَدر ما يكون على الجَسَد فقط قصير الكُمَّيْن والجميعُ الأبدان .

وقال الله جل وعز : (فاليوم نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ[5]) .

ثعلب عن ابن الأعرابى : قال : نُنَجِّيكَ بدِرْعِكَ ، وذلك أنهم شَكُّوا فى غَرَقِهِ فأمر الله البحر أن يقذفه على دَكَّةٍ فى البحر بِبَدَنِهِ أى بدِرْعِهِ ، فاستَيْقَنوا حينئذ أنه قد غَرِقَ .

(١) زيادة فى م .
(٢) قوله بطون العرب ؛ وفى م من قبائل تميم .
(٣) زيادة فى م .
(٤) ابن أم خزنة ؛ (أد) ساقط من د ، م والزيادة من اللسان .
(٥) يونس ٩٢

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم قال: لا تُبادِرُونى بالركوع ولا السجود فانه مهما أسبقكم به إذا ركعتُ تدركونى إذا رَفَعْتُ ومهما أسبقكم به إذا سَجَدتُ تدركونى به إذا رفعت إنّى قد بَدُنْتُ) هكذا رُوِىَ هذا الحديث: بَدُنْتُ.

قال أبو عبيد: قال الأموى: إنما هو قد بَدَّنْتُ يعنى كَبِرْتُ وَأَسْنَنْتُ، يقال: بَدَّن الرجل تَبْدِينا إذا أَسَنَّ.

وأنشد:

وكنتُ خِلْتُ الشَّيْبَ والتَّبْدِينا
والهَمَّ مِمَّا يُذْهِلُ القَرِينا

قال وأما قوله: قد بَدُنْتُ فليس له معنى إلا كثرةُ الشحم.

وقال ابن السكّيت يقال: بَدُنَ[1] الرجل يَبْدُنُ بَدْنًا وبَدَانَةً فهو بادِنٌ إذا ضخُمَ وهو رجل بَدَنٌ إذا كان كبيراً.

قال الأسود:

هَلْ لِشبابٍ فاتَ مِن مَطْلَبِ
أم[2] ما بقاء البَدَنِ الأَشْيَبِ

وقال الليث: رَجلٌ بادِنٌ ومُبْدِن وامرأة مُبْدِنةٌ وهما السمينان والمُبَدَّنُ المُسِنُّ.

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم (أنه أُتِىَ بِبَدَناتٍ خَمْسٍ فَطَفِقْنَ يُزْدَلِفْنَ بِأَيَّتِهِنَّ يَبْدَأُ.

قال الليث وغيره: البَدَنةُ بالهاء تقع على الناقة والبقرة والبعير الذكر مما يجوز فى الهَدْىِ، والأضاحى، ولا تقع على الشاة، سميت بَدَنةً لِعِظَمِها، وجمع البَدَنة البُدْن.

قال الله تعالى: ﴿ والبُدْنَ جعلناها لكم مِن شَعَائِرِ اللهِ ﴾[3] قال الزَّجاج: بَدَنةٌ وبُدْنٌ، وإنما سميت بَدَنةً لأنها تَبْدُنُ أى تَسْمَن.

أبو عبيد عن أبى زيد: بَدَنَتْ المرأة وبَدُنَتْ بَدْنا قلت: وغيره يقول: بُدْنا وبَدَانة على فَعالة [أى سَمِنَتْ][4].

د ن م

دنم. دمن. مدن. ندم. مدد. مستعملة.

(١) من باب نصر وكرم؛
(٢) كذا فى د وفى غيرها: «أو» واللسان.
(٣) الحج ٣٦
(٤) زيادة فى م

[دلم]

أبو عُبيد عن الفراء : رجل دِلَّمةٌ ودِلَّامةٌ إذا كان قصيراً [ندم][1] .

وقال ابن الأعرابي : التَّدَبُ والنَّدَمُ الأثر .

وقال أبو عمرو يقال : خُذْ ما التَّدَمَ والتَّدَبَ وأَوْهَفَ أي خُذْ ما تيسَّر :

وقال الليث : التَّدَمُ النَّدامةُ تقول : نَدِمَ فهو نادِمٌ سادِمٌ [وهو][2] نَدْمانُ سَدْمانُ أي نادِمٌ مُتَهَمٌ ، والجمع نَدامَى سَدامَى ، ونَدِيمٌ سَدِيمٌ والنديم ضَرِيبُ[3] الرجل الذي يُنادمه ، وهو نَدْمانُه أيضاً ، والجميع النَّدامَى والنُّدَماء ، والنَّدَمُ أن يُمْرِضَ الإنسانُ أمراً نَدَماً . [يقال : التَّقدُّمُ قبل التَّندُّم][4] وهذا يروى عن أَكْثَمَ بن صَيْفِيّ أنه قال : [إن][5] أردتَ الحاجَةَ فقبل التَّقدُّم قبل التَّندُّم .

قال أبو عُبيد : معناه انْجُ بنفسك قبل لقاء من لا قِوَامَ لك به .

قال : وقال : الذي فكَّك محمد بنَ علمة ابن عبيد الله يوم الجمل .

يُدَ كَرِّنِي حاميَ والرَّمحُ شاجِرٌ .
فهَلَّا تلا حاميَ قبل التقدُّم .

[مدن]

قال الليث : المدينةُ فَعيلة تُهمَز في القماثل [لأن الياء زائدة][6] ولا تهمز ياء المعايش ، لأن الياء أصلية ، ونحو ذلك قال الفرّاء وغيره .

وقال الليث : المدينةُ اسمُ مَدينة الرسول عليه السلام خاصّة ، والنسبة للانسان مَدَنِيٌّ ، فأمّا الطير ونحوه فلا يقال إلا مَدِينِيٌّ وحمامٌ مَدِينِيٌّ (وجارية مَدِينِيَّة)[7] وكلُّ أرضٍ يُبْنَى بها حِصْنٌ في أصْطُبَّتِها[8] فهي مدينة ، والنسبة إليها مَدَنِي ، ويقال للرجل العالم بالأمر هو ابن بَجْدَتِهـا ، وابن مَدِينَتِهـا وقال الأخطل :

رَبَتْ وَرَبَا في كَرْمِها ابنُ مَدِينةٍ
يَظَلُّ عَلَى بِسْحَائِهِ يَتَوَكَّلُ

(١) زيادة في ج
(٢) كذا في م . وفي غيرها : « فهو »
(٣) (الضريب) من يضاركك الضرب
(٤) زيادة في ذ
(٥) زيادة في م
(٦) زيادة في د
(٧) زيادة في ذ
(٨) الأصطبة : معظم الفناء أو جمعه أو وسطه

ابن مدينة أى العالم بأمرها ، ويقال : للأمة مَدِينة أى مملوكة واللام ميم مفصول ومَدَن الرجلُ إذا أتى المدينة .

[دمن]

قال أبو عُبيد قال الأصمعى : الدَّمْن[1] ما سَوَّدُوا من آثار البَعَر[2] وغيره قال : والدَّمْن اسم الجنس مثل السَّدر اسم الجنس والدِّمْن جمع دِمْنة ودَمِن مثل : سِدْرة وسِدَر .

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم : إياكم وخَضْراء الدِّمَن ، قيل : وما ذاك ؟ قال : المرأةُ الحسناء فى مَنْبِتِ السوء .

وقال أبو عُبيد : أراد[3] فساد النسب إذا خِيف أن تكونَ لغير رِشْدة ، وإنما جعلها خَضْراء الدِّمَن تشبيهاً بالبقلة الناضرة فى دِمْنة البَعَر ، وأصلُ الدَّمْن ما تَدَمَّنَهُ الإبل والغنم من أبعارها وأبوالها ، فلما بَعُدَ فيها الغيثُ الحسنُ وأصلحَ دِمْنَة ، يقول : فنظرها أنيق حسنٌ .

وقال زُفَر بن الحارث :

قَدْ يَلْبُثُ المَرْعَى على دِمَنِ الثَّرَى
وتَبْقَى حَزَازاتُ النفوسِ كما هِيَا

وقال الليث :[4] الدِّمْنَةُ أيضاً ما اندَمَن من الحِقد فى الصدر وجمعها دِمَن .

أبو عُبيد عن الكسائى : الدِّمْنَةُ الذَّحْلُ وجمعها دِمَنٌ وقد دَمِنْتُ عليه .

وقال الليث : الدَّمْنُ ما تَكَبَّدَ من السَّرْقين وصار كِرْسِاً على وجه الأرض وكذلك ما اختلطَ من البَعَر والطِّين عند الحَوْض فتَكَبَّد وقال لبيد :

راسِيخُ الدَّمْنِ على أعْضَادِهِ
تَمْذِفُه كلُّ رِيحٍ وسَبَلْ

قلت ويُجمَعُ الدِّمْنَة دِمَناً قال لبيد :

* دِمَنٌ تَحرَّمَ بعد عَهْدِ أُنِيسِها *[5]

أبو عبيد عن الأصمعى : قال : إذا أَنْسَفَتْ الفحلةُ عن عَفَنٍ وسَوَادٍ قيل : قد أصابها

(١) الدمن والدمنة سواء
(٢) قوله / من آثار البقر ؛ كذا فى م ، ة والسان ولكن الدمن غير خاص بالبقر ، وله البعر
(٣) أراد فساد النسب كذا فى د ؛ وفى م : نراه أراد .
(٤) زيادة فى د
(٥) زيادة فى م

الدِّمَانُ . قال : وقال ابن أبي الزِّناد : هو الأَدْمَانُ .

وقال شمر الصحيح : إذا انْشَقَّتِ النخلةُ عن عَنَن لا أَنْسَقَتْ .

قال والإنْسَاغُ أَنْ تُقْطَع الشَّجَرةُ ثم تَنْبُتُ بعد ذلك .

ويقال دَمَّنَ فلانٌ فِناءَ فلان تَدْمِيناً إذا غَشِيَه ولَزِمه .

وقال كعب بن زهير :

أَرْعَى الأَمانةَ لا أَخونُ ولا أُرَى
أبداً أُدَمِّنُ عَرْصَةَ الإخوانِ

ويقال : فلانٌ يُدْمِنُ الشُّرْبَ والخمرَ إذا لزم شُرْبها ، ومُدْمِنُ الخمر : الذى لا يُقْلِع عن شربها واشتقاقه من دَمْنِ البَعَر .

[مند]

مَنْدَدُ اسم موضع ذكره تميم ابنُ أبي مُقْبِل فقال :

عَفَا الدَّارَ مِن دَهْماء بعد إقامةٍ
عَجَاجٌ مُخَلِّقُ مَنْدَدٍ مُتَنَاوِحُ
خَلَقاهَا ناجِياهَا من قولهم قَأْمٌ لها خَلَقانِ

(ومَنْدَدٌ مَوْضِع)[1] .

د ف ب

أهمل . د ف م . فدم .

قال الليث : القَدْمُ من الناس النَّهِيُّ عن الحُجَّة والكلام ، والفعل قَدُمَ قَدامة والجميع قُدُمٌ . قال : والقِدام[2] شيء تَشُدُّه النِّيمُ على أفواهها عند السَّقْي ، الواحدةُ قِدامة ، وأما القِدام فإنَّه سِقاءُ الكوز والإبريق ونحوه ، ابريق مُقَدَّم ومَقْدوم وأنشد :

مُقَدَّمةٌ قَرًّا كأنَّ رِقابَها[3]

وفى الحديث : إنكم مَدْعُوُّون يوم القيامة مُقَدَّمةً أفواهُكم بالقِدام .

قال أبو عبيد : يعنى أنهم مُنِعوا الكلام حتى تَكلَّمَ أعضاؤُهم فتَشْهَد ذلك بالقِدام [الذى يُجْعَل على فم الإبريق[4]] .

قال أبو عبيد : وبعضهم يقول القَدَّام ،

(١) زيادة فى د ، ج

(٢) القدام ، ككتاب ، وسحاب وشداد وتنور شىء تعده النجم والمجوس على أفواهها (ق)

(٣) وتمام البيت كما فى اللسان :
ورقاب بنات الماء أكرعها المرعد

(٤) زيادة فى م

ووجه الكلام الجيّد القِدام .

ثعلب عن ابن الأعرابى : القَدْمُ : الدَّمُ ومنه قيل : للقتيل قَدَمٌ تشبيها به[1] .

وقال شمر : لُقْدَمَةُ : من الثياب المشبّعةُ حُمرةً .

وقال أبو خِراش الهُذَلىّ :

ولا بَطَلاً إذا الكُماةُ تَزَبّنوا
لَدَى خَمَراتِ الموتِ بالحالكِ القَدْمِ

يقول : كأنما ترقّوا فى الحرب بالدّم الحالك والقَدْمُ القتيلُ من الدّم والمقدّم مأخوذ منه ، وثوب مُقَدَّم إذا أُشبع صَبْغُه ، وسُقاةُ الأعاجم المجوس إذا سَقَوْا الشَّرْبَ قَدَّموا أفواههم ، فالساقى مُقدّم والإبريق الذى يسقى منه الشَّرْبُ مُقَدَّم .

[انتهى والله أعلم] .

أبواب الثلاثى المعتل من حرف الدال

(دت) و ای

استعمل من وجوهه .

وتد . تيد . تؤدة

[وتد]

يجمع الوَتِدُ أوتادا . قال الله جل وعز : (والجبالَ أوتادا[2]) ويقال : تِدِ الوَتِد يا واتِدُ والوَتِدُ مَوْتودٌ .

ويقال : الوَتِد : وَدٌّ كأنهم أرادوا أن يقولوا : وَدِدٌ فقلبوا إحدى الدالين[3] تاء لقرب مخرجيهما وفيه لغتان وَتِدٌ ووَتَدٌ .

وقال الأصمعى : وَتِدُ الأذن هَنَيَّةٌ ناشزةٌ فى مُقَدَّمِها . ويقال : وَتِدٌ واتِدٌ : أى رأسٌ مُنتصِبٌ . وقال الراجز[4] :

* لاتَّ بها على الماء جُدَيلا واتِدَا *

ويقال : وَتِدَ فلان رِجْلَهُ فى الأرض إذا ثبّتها . وقال بشار :

ولقد قلتُ حينَ وَتِدَ فى الأر
ض تَبِيدٌ أَرْبَى على تَهْلانِ

وأما التُّؤَدة بمعنى التأنّى فى الأمر فأصلها

(١) تعويها به ، كذا فى د ، وفى م : شبه بالدم وخثوره .
(٢) سورة النبأ ٧
(٣) إحدى الدالين ، كذا فى د ، وفى م : الدال الأولى
(٤) الله أبو محمد الفقعسى وعجزه : ولم يكن يخطئها المواعدا

وُدَة فقُلِبتْ الواو تاء ومنه يقال : أتْئِدْ بالفتح وقد اتَّأَدَ يتَّئِدُ اتْآدا ، إذا تأنّى فى الأمر .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : التِّيدُ : الرِّفق . يقال : تَيْدَكَ يا هذا أى أتْئِد . وأما التَّوادِى فواحدتُها تَوْدِيةٌ وهى الخشَبَاتُ[1] التى تُشدُّ على أخلاف الناقة إذا صُرَّتْ لئلا يَرْضَعها الفصيلُ ، ولم أسمع لها بفعل ، والمطبوطُ التى تُصَرُّ بها هى الأَصِرَّة واحدُها صِرارٌ ، وليست التاء بأصلية [فى شىء[2]] من هذه الحروف .

د ظ و ا ى

أهمل الليث بن المظفر وجوهها . وقال أبو زيد فى كتاب الهمز : دَأْظَ[3] الوعاء وكل ما ملأتَهُ أدْأَظُهُ دَأْظاً .

وأنشد[4] :

وقَدْ غَدِى أغْناقَهن المحضُ[5]

والدَّأْظُ حتى ما لهنَّ غَرْضُ

وقال ابن السكيت وأبو الهيثم : الدَّأْظ السِّمَن والامتلاء يقول : لا يُفعَرْنَ تَفَاسةً بِهِنَّ لسمنهن وحُسْنهن .

قلت : وروى الباهلى عن الأصمعى أنه رواه والدَّأْض [حتى لا يكون غَرْضٌ[6]] بالضاد قال : وهو لا يكون فى جلودها قُصان ، وقال أيضا يجوز[7] [فى الحرف[7]] الضاد والظاء معا .

وقال أبو زيد : الغَرْض هو موضع تَاه تَرَكْتَه فلم تجعل فيه شيئا .

د ذ و ا ى

استعمل من وجوهه .

[دأد]

قال الليث : الدَّوْدُ لا يكون إلا إناثا ، وهو القَطِيعُ من الإبل ما بين الثلاث إلى العَشْر .

---

(١) وعبارة م : وهى أعواد تشد على أخلاف الناقة إذا صرت

(٢) زيادة فى م

(٣) دأظه ـ كمنعه ـ ملأه ، وفلانا غلظه فهو مدؤوظ (قاموس)

(٤) هو يعقوب

(٥) المحض : اللبن الخالص ، والدأض كالدأظ : السمن والامتلاء

(٦) زيادة فى م

(٧) زيادة فى م ، وفى د ، ج يجوز الضاد والصاد معاً ، والسياق يقتضيه

[قلت : ونحو ذلك حفظتُه عن العرب ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم : ليس فيما دون خمس ذود من الإبل صدقة فأثبتها فى قوله خمس ذود .

أبو عبيدة عن أبى زيد : الذود من الابل بعد الثلاثة إلى العشرة[1] .

شمر قال أبو عبيدة : الذَّوْد : ما بين الثلثين إلى التِّسع من الإناث دون الذكور ، وأنشد :

ذَوْدُ عَشَاتًا بَيْنَهَا وبَيْنَى
ما بينَ تِسْعٍ وإلى ٱثْنَتَيْنِ
يُفْدِينَنَا مِنْ عَجَلٍ ودِينِ

قال وقولهم : الذود إلى الذود إبل يَدُلّ على أنها فى موضع الثنين لأنّ الثُّنَتَيْنِ إلى الثُّنَتَيْنِ[2] جمع .

قال : والأذْوادُ جمع ذَوْدٍ وهى أكثر من الذَّوْدِ ثلاث مرات .

وقال أبو عبيدة : قد جعل النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله ليس فى أقل من خمس ذَوْدٍ (من الإبل) صدقةٌ[3] ، الناقة الواحدة ذودا ، ثم قال : والذود لا يكون أقل من ناقتين .

قال : وكان حَدُّ خمسِ ذَوْدٍ عشراً من الورق ، ولكن هذا مِثْلُ ثلاثة فِئة يَعْنون به ثلاثة ، وكان حَدُّ ثلاثةِ فئةٍ أن يكون جماء لأن الفئة جمع .

قلت : هو مِثْلُ قولهم : رأيت ثلاثةَ نَفَرٍ وتسعةَ رَهْط وما أشبهه .

وقال ابن شميل : الذَّوْد ثلاثة أبْعِرة إلى خمسَ عَشْرَة . قال : والناس يقولون إلى العشرة ويقال : ذُدتُ فلانا عن كذا وكذا أذُودُه إذا طَرَدْتَه فأنا ذائد وهو مَذودٌ ، ومِذْوَد الثور قَرْنُه .

وقال زهير يذكر بقرة :

• ويَذُبها عنها بأسْحَمَ مِذْوَدٍ •

ومِذْوَدُ الرجل لِسانُه . وقال عنترة :

سَيَأْتيكُم مِنِّى وإنْ كنتُ نائيا
دُخانُ المَنْدَى دُون بَيْقى ومِذْوَدِى

قال الأصمعى : أراد بمِذْوده لسانَه ، وبَيْقى شرّتَه . ومَتْلَفُ الدابة مِذْوَدُه[4] .

(١) زيادة فى د ، ج ، م
(٢) زيادة فى م
(٣) فى م بعده : « قد جعل » ، ولا وجه لها
(٤) قوله / مذوده ، الضمير يرجع إلى الدابة ، والدابة تدل على كل ما يدب من ذكر أو أنثى

[وقال ابن الأعرابي : المِذَاد : والرَّادُ للرَّتع[1]].

وأنشد لقال :

* لا تَحْمِيَنَّا المَوْساءَ فى المِذَادِ *

ويقال : ذُدْتُ الإبلَ أذودها ذَوْدا إذا طَرَدتَها ، قال : والمِذيدُ المَكان الذى تذود . وهذا كقولك : أطْلَبْتُ الرجلَ إذا أعنتَه على طَلَبِته وأحْلَبْتُه أعنتَه على حَلْب ناقته وقال الراجز :

* ناديتُ فى القوم أَلَا مُذِيدا *

دث و اى

ديث . دأث . ثدى . ثند

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الدَّثْثُ : الحِقْدُ الذى لا يَنْحَلُّ وكذلك الدَّمْثُ .

أبو عبيد عن الأموى : دَأْثُ الطعام دَأْثًا [إذا[2]] أكلته .

وقال أبو عمرو : والأدْآث : الأثقال واحدها دَأْث .

وقال رؤبة :

وإنْ قَفَتْ فى قَرْنِكَ المشاعِثُ
من إِضر أدْآثَ لهـــا دَآثِث

يوزن دَعَاعِث من دَحَثَه إذا أثقله ، والإضرُ الثِّقل .

[داث]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الدَّيُّوثُ والدَّيْبُوثُ القوَّادُ على أهله ، والذى لا يغار على أهله دَيُّوث ، والتَّدْبِيثُ القيادة ، وجَمَلٌ مُدَيَّثٌ ومُدَوَّث إذا ذُلِّل حتى ذَهَبَتْ صُعُوبته ، وطَرِيق مُدَيَّث إذا سُلِكَ حتى وضح واستبان .

[ذى]

الثَّدْىُ ثَدْىُ المرأة ، وامرأة ثَدْياء ضخمة الثَّديين ، وأمَّا حديث عَلِىّ فى ذى الثُّدَيَّة المقتول بالنَّهروان ، فإن أبا عبيد حكى عن الفراء أنه قال : إنما قال[3] : ذو الثُّدَيَّة بالهاء ، وإنما هى تصغير ثَدْى ، والثَّدْىُ مُذكَّر لأنها كأنها بَقِيَّةُ ثَدْى ، قد ذهب أكثره فقلَّها ، كما يقال : كُلَيْبَة وشُعَيْبَة فأنَّث على هـــذا التأويل ويقال : ثَدِيَ يَثْدَى إذا ابتلَّ ، وقد ثَدَاه

(١) زيادة فى م
( ) زيادة فى م

(٣) إنما قال ذو الثدية ، كذا فى ده ، وفى م : ليل ، وهو أولى

يَثْدُوه ويَتْدِيه إذا بَلَّه ، وتَدَّاهُ إذا عَدَّاهُ ، والثُّدَّاه نَبْتٌ فى البادية . ويقال له لُصَاص (ولُصَّاحُ)[1] وعلى أصله قشور كثيرة ، تَتَفَدُ بها النار الواحدة ثُدَّاهةٌ .

قلت : ويقال : له بالفارسية بهراة دليزاد .

[ثاد]

أبو عُبيد : الثَّادُ النَّدَى نفسه ، والثَّئِيدُ المكان النَّدِيُّ .

وقال شمر : قال الأصمعى : قيل لبعض الأعراب : أَصِبْ لنا مَوْضعا أى اطلبه . فقال رائدهم وجدت مكانا ثَئِيداً مَثِيدا .

وقال ابن الأعرابى : الثَّادُ النَّدَى والقَدَر ، والأمرُ القبيحُ .

وقال غيره : الأَثْآدُ الثيوب ، وأصله البَلَلُ .

وقال ابن السكيت : قال زيد بن كُثْوَة : بَعَثوا رَائِداً لجاء وقال : حُشُبٌ ثُؤَدٌ مَأْدٌ كأنه أَمْثُوقُ نِساء بنى مَثْدِ .

وقال رائد آخر [مَثِيلٌ][2] وبَجْلٌ وبُجَيل فوجدوا الآخر أعظلها .

أبو عُبيد عن الفراء : الثَّأْدَاء[3] والدَّأْثاء الأَمَة .

قال أبو عبيد : ولم أسمع أحدا يقول هذين بالفتح غير الفراء والمعروف ثَأْداء ودَأْثاء قال الكميت :

وما كُنَّا بنى ثَأْدَاء لَمَّا
شَفَيْنَا[4] بالأسِنَّةِ كلَّ وَتْرِ

شمر عن ابن شميل : يقال للمرأة إنها لَثَأْدَةُ الخَلْق أى كثيرةُ اللَّحم ، وفيها ثَآدَةٌ مثال سَعَادَةٍ .

وقال ابن زيد : ما كنتُ فيها ابن ثُؤداء أى لم أكن عاجزا .

وقال غيره : لم أكن بَخِيلا لَئِيما ، وهذا المعنى أرادَهُ الذى قال لعمر بن الخطاب عام الرَّمادة : لقد انكَشَفتَ وما كنتَ فيها ابن ثُؤداء ، أى لم تَكُنْ فيها كابن الأمة لئيما . فقال : ذلك لو كنتُ أُفتى عليهم من مال الخطاب . (انتهى والله أعلم)[5] .

(١) زيادة فى د ، ج
(٢) زيادة فى م
(٣) قوله : الثأداء ، وفى اللسان الثأداء ، وهو مخالف لقول الفراء وسياق الكلام .
(٤) هكذا ، كذا فى د ، واللسان ، وفى م : فضيناه ، وذكر بعد البيت : وروى : هكذا عن ابن شميل
(٥) زيادة فى م

باب الدال والراء

مع حرف العلة[1]

د ر و ا ى

دار . درى . درأ . ردى . ورد . ودر . ردو . راد .

قال الليث : الدَّوَّارِيُّ : الدَّهر الدَّوَّارُ بالإنسان .

قال السجاج: والدهرُ بالإنسان دَوَّارِيٌّ[2] .

ويقال : دَارَ دَوْرَةً واحدة ، وهى المرّة الواحدةُ يَدُورها ، والدَّوْرُ قد يكون مصدرا فى الشعر ، ويكون دَوْرا واحداً من دَوْرِ العمامة . ودَوْرِ الخَلِيل[3] وغيره ، عامٌّ فى الأشياء كلها ، والدُّوَارُ أن يأخذ الإنسانَ فى رأسه كهيئة الدَّوران ، تقول : دُوِرَ به ، والدَّوَّار صَنَمٌ كانت العرب تَنْصِبُه ، يَحملون موضعاً حوله يَدورون به ، واسم ذلك الصنم والموضع الدَّوَّار ، ومنه قول امرؤ القيس :

* عَدَارَى دوَّارٍ فى مُلاء مُذَيَّلِ *

ويقال: دُوَارٌ ، وقد يثقّل فيقال: دُوَّار .

وقال أبو عبيدة فى قول الله جلّ وعزّ : ﴿ نَخْشَى أن تُصِيبَنا دَائِرَة ﴾[4] أى دَوْلة ، والدَّوائرُ تدور والدوائلُ تدول .

سلمة عن الفراء يقال : دَارٌ ، ودِيَارٌ ، ودُورٌ . وفى الجمع القليل أَدْوُر وأدْؤُر ودِيرانٌ ويقال : آدرُ على القلب . ويقال : دَيْرٌ ودِيَرَةٌ ، وأَدْيِرَةٌ ، ودِيرانٌ ، ودِيَارَاتٌ ، وَدَارَاتٌ وَدِيرَةٌ ، ودورَةٌ ودورانٌ ، وأَدْوارٌ ، وَدِوَارٌ ، وأَدْوِرَةٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الدَّبْر الدارات فى الرمل .

وقال الليث: المدار مَفْعَلٌ يكون موضعاً ، ويكون مصدراً كالدَّوران ، ويجعل اسماً نحو مَدارِ الفَلَك فى مَداره . قال : والدائرة كالحلقة أو الشىء المستدير ، والدَّارةُ دارةُ القمر ، وكلُّ موضع يُدارُ به شىء يَحْجُرُه فاسمه دَارَةٌ ، نحو الدارات التى تُتَّخذُ فى المباطح ونحوها

(١) زيادة فى م

(٢) وعجز البيت /
أنى الفرون وهو قسرى

(٣) ولم ، د م دور الحبل

(٤) المائدة ٥٥

يحمل فيها الخُمُر[1] وأنشد :

تَرى الإوَزِّينَ فى أكْنافِ دَارَيْها
فَوْضَى وبَيْنَ يَدَيْها التِّبْنُ مَنْثُورُ

وقال : ومعنى البيت أنه رأى حَصَّاداً أَلْقَى سُنْبُلَهُ بين يدى تلك الإوزِّ فَقَلَعَتْ حَبًّا من سنابله فأكلتْ الحَبَّ وافْتَحَصَتْ التِّبْنَ .

قال : وأمّا الدار فاسم جامعٌ للعَرْصَة والبناء والمَحَلَّة ، وكلُّ موضع حَلَّ به قوم فهو دارهم . والدنيا دارُ الفناء والآخرةُ دارُ القَرار، ودار السلام الجنة ، وقلنا[2] : ثلاث أَدْوُر هزمت لأن الألف التى كانت فى الدار صارت [فى ا][3] أَفْعُل فى موضع[4] [تحرُّك][5] قال[6] فأُلْقِيَ عليها الصَّرف ولم تُرَدَّ إلى أصلها ، والدَّيْرُ دَيْرُ النصارى ، وصاحبه الذى يَسْكُنه ويعمره دَيْرَانِيٌّ ودَيَّار ، ويقال : ما بالدار دَيَّارٌ ، أى ما بها أحدٌ وهو فَيْعَال من دَارَ يَدُور ، ومُداوَرة الشئون مُعالجتها ، والدَّوَّارةُ من أدوات القَصَّاص والنَّجار لها شُعْبتان فتَنْضَمّان وتَنْفَرِجان لتقدير الدَّارات .

الأصمعى : الدَّارَةُ رملٌ مُسْتَدير وسطها فَجْوةٌ[7] وهى الدُّورَةُ .

وقال غيره : هى (الدُّورَة)[8] والدَّوَّارَةُ والدَّيِّرَةُ وربما قَعَدوا / فيها وشربوا .

وقال ابن مقبل :

بِنْنَا بَدَيِّرَةٍ يَضِيءُ وُجُوهَنا
دَسَمُ السَّلِيطِ على فتيلٍ ذبالِ[9]

ويقال : للدّارِ دَارَةٌ .

وقال ابن الزِّبَعْرَى :

* وآخرُ فوقَ دارتِهِ يُنادى *[10]

والدّاراتُ أزُرٌ فيها دَارَاتٌ وَشْى .

وقال الراجز :

* وذُو مُدارَاتٍ على خُضْرِ *

والدَّارِىُّ المِعْطَار . يقال : إنه نُسب إلى دارِينَ . وقال الجعدىّ :

(١) فيها الخمر ، كذا فى د ، واللسان ، وفى م :
الخمر ، جمع خمار
(٢) زيادة فى م
(٣) زيادة فى د
(٤) زيادة فى م
(٥) زيادة فى م
(٦) زيادة فى م ، ج
(٧) زيادة فى د ، ج
(٨) قال فى اللسان : وروى /
بتنا بدورة يضئ وجوهنا
دسم السليط يضئ فوق ذبال
(٩) وصدر البيت : له داع بمكة مسمع

أُلْقِيَ فيها فِلْجانِ مِن سِمَكٍ دا
رِينَ وفِلْجٌ مِن فُلْفُلٍ ضَرِمِ

أبو عبيد عن الأصمعي : الدَّارِيُّ الذي لا يَبْرَح ولا يطلب معاشا . وأنشد :

لَبَّثْ قليلا يُدْرِكْ الدَّارِيُّون
ذَوُو الجِبَابِ البُدْنُ المُكَفِّيُّون[1]

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال : دَوَّارَةٌ وقَوَّارَةٌ لكل مالم يتحرك ولم يَدُرْ ، فإذا تحرك ودَارَ فهو دُوَّارَةٌ ونُوَارَةٌ ، والدائرةُ التي تحت الأنف يقال لها دَوَّارَةٌ ودَائِرَةٌ ودِيرَةٌ[2] .

أبو عبيد عن الكسائي دِيرَ بالرجل وأُدِيرَ به .

[من دُوار الرأس وقال أبو عبيدة دوائر الخيل ثماني عشرة دائرة[3]] .

يُكْرَهُ منها المفتقةُ وهي التي تكون في عُرْضِ زَوْرِه ، ودائرة القارِحِ هي التي تكون تحت القُبَّذِ ، ودائرة النَّاحِضِ هي التي تكون تحت الجاجِرَتَيْنِ إلى الفَائِلَتَيْنِ ، ودائرة القَطَاةِ في وسط الجبهة وليست تُكْرَه إذا كانت واحدةً ، فإن كان هناك دائرتان ، قالوا : فرس طليحٌ وهي مكروهة وساموى هذه الدوائر غير مكروهة ، ودائرة رأس الإنسان ، الشعر الذي يستدير على القرن .

يقال : اشتملت دائرتُه ، ودائرة الحافر ما أحاط به من الثُّنَّة .

ويقال : أدرتُ فلانا على الأمر ، وألصقته عليه إذا حاولتَ إلزامَه إياه ، وأدَرْتُه عن الأمر إذا طلبتَ منه تَرْكَه ، ومنه قوله :

يُدِيرُونني عن سالمٍ وأُدِيرُهم
وجِلْدةُ بَيْنِ العَيْنِ والأنفِ سالمُ

وفي الحديث : (ألا أُنبئكم بخير دورِ الأنصار : دُورِ بني النجار ، ثم دورِ بني عبد الأشهل ، وفي كل دور الأنصار خيرٌ ، والدُّور ههنا قبائل اجتمعت كلُّ قبيلةٍ في محلَّةٍ ، فسميت المحلَّة دارا وفي حديث آخر ما بقيت دارٌ إلا بُنِيَ فيها مَسجِد أي ما بقيت قبيلة .

[أدر]

قال الليث : الأَدَرَةُ والأَدَرُ مصدران ،

(١) وتمامه : سوف ترى إن جئوا ما يلون ، وفي والجباب ، كذا في د ، م ، ول اللسان : هو الجياد .

(٢) في اللسان : ديرة : وهذا الوزن لم يجمع .

(٣) زيادة في م

والأُدْرَةُ اسم تلك النَّفْخَة والأَدَرَ نَتْءٌ، وقد أُدِرَ بِأَدَرُ فهو [آدَرُ[1]].

[درى]

قال الليث : يقال دَرَى يَدْرِى دَرْيًا ودِرايَةً ودِرْيًا .

ويقال : أَتَى فلانٌ[2] الأمرَ من غير دِرْيَةٍ ، أى من غير علم : والعرب ربما حذفوا الهاء من قولهم لا أَدْرِ فى موضع لا أَدْرِى ، يكتفون بالكسرة فيها كقول الله جل وعز : (والليل إذا يَسْرِ[3]) والأصل يَسْرِى .

ابن السكيت : دَرَيْتُ فُلانا أَدْرِيه دَرْيا إذا خَتَلْتَه وأنشد[4] :

فإن كنتِ قَدْ أَفْصَدْتنى إذْ رَمَيْتِنى
بسهمك فالرامى يصيدُ ولا يَدْرِى

* أى لا يَخْتِلُ وقد دَارَيْتُه إذا خَاتَلْتَه *

وقال الشاعر :

فإنْ كنتُ لا أَدْرِى الضَّبَاءَ فإننى
أَدُسُّ لها تحت التُّراب الدَّواهيا

وقال الراجز :

وكَيْفَ تَرانى أَدْرِى أَوْ أُدْرِى
غِرَّاتِ جُلٍّ وتَدَرِّى غِيَرِى

اذْرَى افْتَعَلَ من ذَرَيْتُ ، وكأنَّهُ بُذَرِّى تُرابَ المِدْرِ ، ويختل هذه المرأة بالنظر إليها إذا افْتَرَّتْ أى خَفَلَتْ .

أبو عبيد عن الأصمعى : الدِّرِيَّةُ ، غير مهموز [دابة[5]] يَسْتَتِرُ بها الذى يَرْمى الصيد ليصيدَه .

يقال : من الدِّرِيَّةِ أَدْرَيْتُ ودَرَيْتُ .

قال وقال الأصمعى : الدِّرِيئَةُ مهموزة الحلقة التى يَتَعَلَّمُ الرامى عليها .

وقال ابن السكيت : الدِّرِيَّةُ البعيرُ يَسْتَتِرُ به من الوحش ، يُختل حتى إذا أمكن رَمْيَه رَمَى .

قال : وقال : أبو زيد : هى مهموزة لأنها تُدْرَأُ نحو الصيد ، وأنشد قول عمرو[6] :

خَلَيْتُ كأُنَى الرَّامِحِ دِرِيئَةً
أُقاتِلُ عن أبنائه جَزْمٍ وفَرْتِ

(١) زيادة فى د
(٢) أتى فلان الأمر ، كذا فى م ، وفى د : أتى هذا الأمر .
(٣) الفجر ٤
(٤) هو الأخطل ، ورواية اللسان : ولا يدرى
(٥) زيادة فى م ، ج .
(٦) هو عمرو بن معد يكرب .

وأنشد غيره فى همزه :

إذا ادَّرَأُوا منهم بِقِرْدٍ رَمَيْتُهُ
بِمُوهِيَةٍ تُوهِى عِظامَ الحَواجِبِ

وقال أبو زيد فى كتاب الهمز : دارَأْتُ الرجلَ مُدارَأَةً إذا اتَّقَيْتَه .

وفى حديث قيس بن السائب قال : (كان النبى صلى الله عليه وسلم شريكى فكان خير شريك ، لا يُدارِئُ ولا يُمارى .

قال أبو عبيد : المُدارأةُ : ههنا مهموزة من دَارأْتُ، وهى المُشاغبةُ والمخاتلةُ على صاحبك ، ومنه قول الله جل وعز (فادَّارأتم فيها[1]) يعنى اختلافهم فى القتيل ومن ذلك حديث الشَّعبى فى المُختلِعة إذا كان الدِّرْه من قبلها فلا بأس . أن يأخذ منها يعنى بالدِّرْه النشوزَ[2] والاعوجاج والاختلاف ، وكل من دفعته عنك فقد درأته .

وقال أبو زيد : كان عَنِّى يَرُدُّ دَرْأَك بعد الله شَغَبُ المُتَعَصِّبِ المُرِيدِ، يعنى كان دَفْعُك .

(١) البقرة ٧٢

(٢) قوله النشوز : مفعول بأخذ أى يحكم بنشوزها .

قال أبو عبيد : وأما المداراة فى حُسن الخُلق والمعاشرة مع الناس فليس من هذا غير مهموز (وذاك مهموز)[3] .

وقال أبو عبيد : قال الأحمر المداراةُ من حُسن الخلق مهموزا وغير مهموز[4] ، قلت : مَن هَمَزه فمعناه الاتقاء لِشَرِّه كما قال أبو زيد: دارأت الرجل إذا اتَّقَيْتَهُ ومن لم يهمزه جَعَله من دَرَيْتُ بمعنى خَتَلْتُ .

وقال أبو زيد درأْتُ عنه الحدَّ وغيره أدرؤه درْأً إذا أخَّرْتَه عنه . قلت : وأدرأتِ الناقةُ بِضَرْعها إذا أنزلتْ اللبنَ فهى مُدْرِىء إدراء .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الدَّارِىء العدُوُّ المبادِىء والدَّارِئُ القريبُ .

يقال نحن جُرَّاء دُرَآءَ .

وقال ابن السكيت : دَرَأْتُه عنى أدْرَؤه دَرْأً إذا دَفَعْتَه ومنه قوله : (إدْرَأوا الحدود بالشبهات .

(٣) زيادة فى م .

(٤) مهموزاً وغير مهموز ؛ كذا فى ه ، وفى م يكون مهموزاً وغير مهموز .

وقال الزجاج فى قوله : (وإذ قتلتم نفساً فادّارأتم[1] فيها) .

معنى فادّارأتم فتدارأتم أى تنافستم أى ألقى بعضكم على بعض .

يقال : دَرَأْتُ فلانا ، أى دافعته ، ودَرَيْتُه أى لا يكته .

وقال ابن السكيت يقال : اندرأت عليه اندراء والعامة تقول اندريت[2] .

وقال الليث : [الدَّرْءُ بالفتح[3]] : النَّوَجُ فى العَصا والقَناةِ وفى كل شىء يَعْسُبُ إقامته وأنشد :

إنّ قَوافِيَ من صَليباتِ القَنا
على العُدَاةِ أن يُقيموا دَرْأَنا

وطريق ذو دُرُوء ، إذا كان فيه كُسورٌ وحَدَب ونحو ذلك .

ويقال : إن فلانا لذو مُدْرَاة فى الحرب ، أى ذو سَنَة وقوة على أعدائه ، وهذا اسمٌ وُضِع للدَّفع ، ويقال : دَرَأَ علينا فلان دُروءا إذا خرج مُفاجأة .

وقال الله جل وعز : (كأنها كوكب دُرِّيٌّ[4]) من عاصم أنه قرأها دُرِّىء بضم الدال والهمزة ، وأنكره النحويون أجمعون ، وقالوا: دِرِّىء بالكسرة والهمز جيّد على بناء فِعِّيل ، يكون من الدَّراريء ، التى تَدْرَأُ أى تَنْحَطُّ وتَسيرُ .

وقال الفراء : الدُّرِّىء من الكواكب النّاصِبةُ من قولك : دَرَأَ الكوكبُ كأنه رُجِمَ من الشيطانُ فذَفَعه .

وقال شمر : قال ابن الأعرابى : دَرَأَ فلان أى هَجَم : قال : والدُّرِّىء الكوكبُ المُنْقَضُّ يُدْرَأُ على الشيطان وأنشد لأوْس ابن حَجَر يصف ثورا وَحْشيًّا :

فانْقَضَّ كالدُّرِّىء يَتْبَعُهُ
نَقْعٌ يَثُوبُ تَخالُهُ طُنُبَا

قال وقوله : تخاله طُنُبا : يريد تخاله قُسطاطاً مضروبا . يقال : دَرَأَتِ النارُ إذا أضاءتْ .

وأخبرنى المنذرىّ عن خالد بن يزيد : قال : يقال : دَرَأَ علينا فلان وَطْرَأً إذا طلع

(١) البقرة ٧٢
(٢) زيادة فى م .
(٣) زيادة فى م ، ج
(٤) النور ٣٥

فَجَأةً ودَرَأ الكوكبُ دُرُوءاً، من ذلك، قال وقال نُصَيْرٌ الرازى[1] : دُرُوءُ الكوكبِ طُلُوعُه، يقال : دَرَأ عليها.

أبو عبيد عن الأصمعىّ : جاءنا السيلُ دَرْءا وهو الذى يدرأ عليك من مكان لا يُتَمَّم به.

وأخبرنى المنذرىّ، عن أبى العباس : جاء السيل دَرْءاً وظَهْراً، ودَرَأ فلانٌ عليها، وطَرَأ : إذا طلع من حيث لا تَدْرِى.

أبو عبيد عن الأصمعى : قال : إذا كان مع السَّفَّادةِ وهى طاعون الإبل دَرَمٌ فى ضَرْعها فهو دَارِىء وقد دَرَأ البعيرُ يَدْرَأ دروءا.

[وقال أبو عمرو والكسائى فى الدَّارِىء مثله، شمر عن ابن الأعرابىّ إذا درأ[2]] البعير من عُدَّةٍ رَجَوْا أن يَسْلَم، قال : ودَرَأ إذا وَرِمَ نَحْرُه.

وقال غيره : بعيرٌ دارىء وناقة دَارِىء مثله.

وقال ابن السكّيت : ناقةٌ دارِىٌّ إذا أخذتْها الدُّدَةُ فى مَرَاقِّها واستبان حَبَنُها، ويسمى الحَبَنُ دَرْءا وحبسها تُؤوُّها، والمَرَاقُّ بتضعيف القاف تَجْرى الماء من حَلْقها وأنشد غيره[3] :

يا بها الدَّارِىء كالمَنْكُوفِ
والمُشَكِّ مَثْلَةَ المجعوفِ

والمَنْكوف الذى يَشْتكى نَكَفَةً، وهى أصلُ الهُزْمَةِ ويقال : دَرَأْت له وسَادَةً إذا بَسَطْتَها له ودرأْتُ وَضِينَ البعير إذا بسطته على الأرض ثم تركته عليه لتشده به وقد دَرَأْتُ فلانا الوضين على البعير[4] وداريته ومنه قول المُثَقِّب العَبْدِى :

تَقولُ إذا دَرَأْتُ لها وَضِينِى
أهـــذا دِينُه أبداً ودِينِى

ويقال : اللّهمّ أنى أدْرَأ بك فى نَحْرِ عَدُوِّى لِتَكْفِيَنِى شرَّه، وقال الليث : المِدْرَاةُ حَدِيدة يَحُكُّ بها الرأسُ، يقال : لها (مَرْخَارَه).

(١) قوله : نصير : كذا فى د، وم، وفى اللسان نصر.
(٢) زيادة فى م.
(٣) تالية رؤبة.
(٤) زيادة فى م، ج.

ويقال : مِدْرًى بغيرهاء ويُشَبَّه به قَرْنُ الثور ومنه قول النابغة :

شَكَّ الفَرِيصَةَ بالمِدْرَى فأنفَذَها
طَعْنَ[1] المُبَيْطِرِ إذْ يَشْفِى من العَضَدِ

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم : (أنه كان فى يده مِدْرًى يَحُكُّ به رأسَهُ فنظرَ إليه رجلٌ من شَقِّ بابه فقال له لو علمتُ أنك تنظرُ لَطَعَنْتُ فى عَيْنِك) وجمع المِدْرَى مَدَارَى[2] ، وربما قالوا للمِدْرَة مَدْرِيَةٌ وهى التى حُدِّدَتْ حتى صارت مِدْرَاةً .

وأخبرنى المنذرى عن الحرّانىّ أنه أنشده :

ولا صُوَّار مُدَرَّاة مناسِمُها
مِثْلُ الفريدِ الذى يَجْرِى من[3] النَّظَمِ

قال وقوله: مُدَرَّاةٌ كأنها هُيِّئَتْ لِمِدْرَى من طُول شَعرها قال : والفَرِيدُ جمع الفريدة ، وهى شَذْرة من فِضة كاللؤلؤ ، شَبَّه بياضَ أجسادِها بها كأنها الفضة .

(١) طعن ، وفى اللسان شك

(٢) وفى م : المدار والجمان صحيحان .

(٣) قوله من : كذا فى اللسان وفى النسخ من النظم .

(سلمة عن الفراء قال : الدَّارِى، التَّعلُّبُ البَادِى القريب ونحن فقراء دُرَّاه[4]) .

[راد]

قال الليث : الرَّوْدُ مصدرُ فعل الرائد ، يقال : بَعَثْنا رائدا يَرُود لنا الكلأَ والمنزلَ ويرتاده ، وللمعنى واحد ، أى ينظُرُ ويَطْلُبُ ويختار أفضلَه .

قال : وجاء فى الشعر بمثوا رادَهم أى رائدهم ومن أمثالهم (الرائدُ لا يَكْذِبُ أهلَه) يُضربُ مَثَلاً لِلذِّى لا يَكْذِب[5] إذا حَدَّث .

ويقال : رَادَ أهلَه يَرُودهم مَرْعًى أو منزلا يرِيادا، وارْتَادَ لَهُمْ ارْتِيادا .

وفى الحديث : (إذا أراد أحدكم أن يَبُولَ فَلْيَرْتَدْ لبوله) أى يرتاد مكانا دَمِثًا كَيْما مُنحدَرا لئلا يَرْتَدّ عليه بوله .

أبو عبيد عن أبى زيد . الرَّائد النُّمود الذى يَفِيض عليه العالِجِن .

(قال الليث : والرائد الذى لا منزل

(٤) زيادة فى د ، ج

(٥) فى د بعده : « أهله » .

له ، والرِّيدةُ اسم يُوضَعُ موضع الارتياد والإرادة[1]).

أبو عبيد عن الأصمعي : الرِّيدانُ : الريحُ الطيِّبةُ .

وقال غيره : ريح رَيْدةٌ لَيِّنة المهبوب وأنشد :

* جرَتْ عليها كُلُّ ريح رَيْدةِ[2] *

وأنشد الليث :

إذا رِيدةٌ بين حيثُ ما نَفَحَتْ له
أتاهُ بِرِيَّاها خَلِيلٌ يُوَاصِلُهْ

قال ويقال : ريح رُود أيضا .

وقال الأصمعي : الرَّادةُ من النساء غير مهموز التي تَرود وتَطُوف ، وقد رَادَتْ تَرود رَوَدَانا ، قال : والرَّادة بالهمزة والرُّوْدَةُ على وزن فُعُوله كل هذا السريعةُ الشباب فى حسن خِدْمَة وقال غيره تَرَأَّدَتِ الجاريةُ تَرَوُّداً وهو تَثَنِّيها من النِّعْمة .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الرَّأْدُ : رَأْدُ الضُّحى وهو أصله

(١) زيادة فى د ، ج
(٢) قاله مهلهل بن قمامه ، وعجز البيت : .
* موجاء سفواء تزج الغرد *

الثانى ، تحت الأذن والجميع أرْآدٌ[3] ، والمرأة الرُّؤْدُ وهى الشابة الحسنة الشباب ، وتُجمع أرَادٌ أيضاً ، وامرأة رَادَةٌ فى معنى رُؤْدٌ ، وقد تَرَأَّدَ إذا تَفَيَّأ وتثنَّى ، قال : وَرَادَتْ الريحُ تَرودُ رَوَدانا إذا تحركتْ وجالتْ ونَسَمتْ تَنْسِمُ نَسَماناً إذا تحركتْ تحرُّكا خفيفاً .

الحرانى عن ابن السكيت قال : الرِّيدُ حَرْفٌ من حروف الجَبَل وجمعه رُيُود .

قال : والرِّئْدُ الأَرْب يقال هو رِئْدها أى تِرْبها والجميع أرْآدٌ .

وقال كثير فلم يُهْمِزْ :

وقد دَرَّعوها وهى ذاتُ مُؤَصَّدٍ
بِحُوبٍ ولكنَّا بِلَبْسِ الدَّرْعُ رِيدُها

وقال أبو زيد : تَرَأَّدْتُ فى قيامى تَرَؤُّدا ، وذلك إذا قُمتَ فأخذتَك رِعْدةٌ فى قيامك حتى تقومَ .

وقال الليث : الرَّأْدُ : رَأْدُ الضُّحى ، وهو ارتفاعها .

يقال : ترحَّلَ رَأْدَ الضحى وتَرَآد

(٣) زيادة فى د ، ج

كذلك وتَرَاوَدَتِ الحليلةُ إذا اهتَزَّتْ فى انسيابها وأنشد :

كأن زِمَامها أَيِمٌ شُجاع
تَرَاوَدَ فى غُصونٍ مُنْطِئِلَّهْ

قال والجارية المشوقة تَرَاوَدُ فى مِشْيَتِها ويقال للغصن الذى نَبَتَ من سَلَفه أَرْطَبُ ما يكون وأرخصه : رُؤْدٌ ، والواحدة رُؤْدَةٌ ، وسُمِّيَتِ الجاريةُ الشابةُ تشبيها به ، قال : والرَّيِّد بلا همزة الأمر الذى تريده وتزاوله ، والرَّئْدُ الثَّرْب مهموز .

أبو عبيد عن أصحابه : تكبير رُوَيْدُ : رَوْدٌ وأنشد[1] :

يَمْشِى ولا تَكْلِمُ البَطْحاءُ مِشْيَتَهُ
كأنه فاتِرٌ يَمْشِى عَلَى رُودِ

وأفادنى المنذرى لسيبويه من كتابه فى تفسير قولهم : رُوَيْدَ الشعر يَثِبُ قال : سمعنا من يقول : والله لو أردتَ الدراهم لأعطيتك رُوَيْدَ ما الشعر ، يريد أرْوِدِ الشعر ، كقول القائل : لو أَرَدْتَ الدراهم لأعطيتك قَدْعَ الشعرَ ، فقد تبين أن رُوَيْدَ فى موضع الفعل ومُتَصَرِّفةٌ تقول : رُوَيْدَ زَيْدًا كأنما تقول : أَرْوِدْ زيداً وأنشد :

رُوَيْدَ عَلِيًّا جُدَّ ما تَدْعُ أُمَّهم
إليها ولكنْ وُدُّهُم مُتَمايِنُ

وتكون رُوَيْداً أيضاً صفة لقولك ساروا سيراً رويداً ويقولون أيضاً : ساروا رُوَيداً فيحذفون السير ويجعلونه حالا به ، ووصف كلامه واجتزأ بما فى صدر حديثه من قولك : سار عن ذكر السَّيْر ، ومن ذلك قول العرب : ضَعْه رويداً أى وضْعاً رويدا .

قال : وتكون[2] رُوَيداً للرجل يُعالج الشىءَ رُوَيدا إنما يريد أن تقول علاجاً رويدا فهذا على وجه الحال إلا أنْ يَظْهَرَ الموصوفُ به فيكون على الحال وعلى غير الحال .

قال : واعلم أن رُوَيداً يَلْحَقُها الكافُ وهى فى موضع الفعل وذلك قولك : رُوَيدك زيداً ، ورُوَيدكم زيدا ، فهذه الكاف التى أُلْحِقَتْ لِيَتَبَيَّنَ المخاطَبُ فى رُوَيدا؛ إنما أُلحقت الخصوصَ لأن رويدا قد يقع للواحد والجميع

(١) هو الجموح الظفرى ، ورواية اللسان هى : تكاد لا يثير البطحاء وطأتها
كأنها محل يمشى على رود

(٢) زيادة فى د

وللذكر والأنثى ؛ فإنما أدخل الكاف حيث خِيفَ التباسُ مَن يُعْنَى بمن لا يُعْنَى ؛ وإنما حُذِفَتْ من الأول استغناء بعلم المخاطب ، أنهُ لا يَعْنى غيره ؛ وقد يقال رُوَيْدَك لمن لا يخاف أن يلتبس بمن سواه توكيدا ، وهذا كقولك : النَّجاءَكَ والوَحاكَ ، تكون هذه الكاف عَلَماً للمأمورين والمنبَّهين .

وقال الليث : إذا أردتَ بروِيداً الوعيد نصبتها بلا تنوين وأنشد :

رُوَيْدَ تُصاهِلْ بالعراق جِيادُنا
كأنَّكَ بالضَّحاكِ قد قام نادِبُهْ

وإذا أردتَ بروِيدَ المُهلة والإرواد في المَشْي فانصبْ وتَوَنْ تقول : امشِ رُوَيْداً . قال : وتقول العرب : أرْوِدْ في معنى رويداً للنصوبة قال : والإرادةُ أصلُها الواو ألا ترى أنك تقول رَاوَدْتُهُ أي أردتُهُ على أن يفعل كذا ؛ وتقول رَاوَدَ فلانٌ جاريتَهُ عن نفسها وراودَتْهُ هي عن نفسه إذا حاول كل واحد منهما من صاحبه الوطء والجماع ؛ ومنه قول الله جل وعز (تراود فتاها عن نفسه)[1] فجعل الفعل لها ، والرَّوائدُ

(١) يوسف ٣٠

من الذُّواب التي ترتع ومنه قول الشاعر :

كأنَّ رَوائدَ اللُّوَاتِ مِنْها

ويقال : رَادَ يَرود إذا جاء وذَهب ، ولم يَعْلَمْن ، ورجلٌ رائد الوِساد إذا لم يَعْلَمْن عليه ، لِمَمٍّ أقْلَقَه ، وبات رائدَ الوساد وأنشد :

تَقُولُ له لما رَأَتْ بَعْجَ رَحْلِهِ[2]
أهذا رئيسُ القوم رَادَ وِسادُها
دعا عليها بألاَّ تَنام فيَطْمَئِن وِسادُها

وفي الحديث (الحَيّ رَائِدُ الموت) أي رَسولُ الموت كالرَّائِدِ الذي يُبْعث لِيَرْتادَ مَنْزِلا .

[ورد]

قال الليث : الوَرْدُ اسم نَوْر .

يقال له : وَرَّدَت الشجرةُ إذا خرَجَ نَوْرُها .

قال : والوَرْدُ من ألوان الدُّواب ، لَوْنٌ يَضْرِبُ إلى الصُّفرة الحَسَنة ، والأنثى وَرْدَة

(٢) لما رأت بعج رحله ، كذا في د ، وفي م : بعج ربلة ، وبعج محرفة عن « علج » والخبر الأساس وما كتبه مصحح اللسان على هذا البيت .

وقد وَرُدَ وُرْدَةً[1] وقيل أيضاً ايرادَّ يَوْرَادُّ على قياس ادْهَامَّ ، وقال الزجاج فى قوله : (كانت وردةً كالدِّهان[2]) أى صارتْ كلون الوَرْد ؛ وقيل : فكانت وَرْدَة كلون فَرَسٍ وَرْدةٍ ، والكُمَيت : الوَرْد يَقَعُ فى الشتاء فيكون فى الشتاء لَوْنُه خِلافَ لَوْنِه فى الصيف ، وأرادَ أنها تتلون من الفَزَع الأكبر ، كما تَتَلَوَّنُ الدِّهانُ المختلفةُ .

وقال الفراء فى قوله : (ونَسوقُ المجْرِمين إلى جهنم وِرْدا[3]) يعنى مُشاةً عِطاشاً .

وأخبرنى المنذرىّ عن الحرانى عن ابن السكيت قال : الوِرْدُ وِرْدُ القوم الماء ، والوِرْدُ : الماء الذى يُورَد ، والوِرد : الإبلُ الواردةُ قال رؤبة :

لَوْ دَقَّ وِرْدِى حوضَهُ لم يَنْدَهِ

وقال الآخر :

يا عَمْرُو عَمْرَ الماء وِرْدٌ يَدْمَغُهْ

وأنشد قول جرير :

لا وِرْدَ للقوم إن لم يَعْرِفوا بَرَدَى
إذا تَكَشَّفَ عن أعنانِها السُّدَفُ
بَرَدَى نهرُ دِمَشق .

أبو عبيد عن الأصمعى : الوِردُ يومُ الحَتْى ، وقد وردتُهُ الحتى فهو مَوْرودٌ ، وقول الله جل وعز : (وإن منكم إلا واردُها)[4] الآية .

قال الزجاج هذه آيةٌ كَثُرَ اختلاف المفسرين فيها ، فقال جماعة إن الخلق جميعا يَرِدون النارَ فيجعلها للمتقين ، ويُتْرَكُ الظالم ، وكلهم يدخلُها ، وقال بعضهم : قد عَلِمنا الوُرُودَ ولم نعلم الصُّدُورَ ، ودليل من قال : هذا قوله : (ثم نُنجِّى الذين اتَّقَوْا ونَذَرُ الظالمين فيها جِثِيًّا[5]) ، وقال قوم ، إن الخلق يَرِدونها فتكون على المؤمن بَرْدا وسلاما :

وقال ابن مسعود والحسن وقتادةُ . إنّ ورُودَها ليس دخولها وجُثْيَتُهم فى ذلك قويّة جدا لأن العرب تقول : وَرَدْنا ماءَ كذا ولم يدخلوه ، قال الله تعالى (ولَمَّا وَرَدَ ماء

(١) كذا فى م وفى غيرها : « ووردة » .
(٢) سورة الرحمن ٣٧
(٣) سورة مريم ٨٧
(٤) مريم ٧١
(٥) مريم ٧٢

مَدْيَنَ[1]) ويقال إذا [بلغتَ] إلى البلد ولم تدخله : قد وردتَ بَلَدَ كذا وكذا ، قال أبو إسحاق : والحجةُ عندى فى هذا ما قال الله جل وعز : (إن الَّذينَ سَبَقَتْ لَهُم منّا الحسنى أولئك عنها مُبْعَدُونَ لا يَسْمَعُونَ حَسِيسَها[2]) فهذا والله أعلم دليلٌ على أن أهل الحسنى لايدخلون النار ، وفى اللغة : وَرَدْتُ بَلَدَ كذا وماءَ كذا إذا أشرفتَ عليه دخلَه ، أو لم يدخله قال زهير :

فلمّا وَرَدْنَ الماءَ زُرْقًا جِمامُهُ
وَضَعْنَ عِصِىَّ الحاضِرِ المُتَخَيِّمِ[3]

للمعنى لما بلغن الماء أقمْنَ عليه ، فالوُرودُ بإجماع ليس بدخولٍ ، فهذه الروايات فى هذه الآية والله أعلم وقولهجل وعزّ : (ونحنُ أقربُ إليه مِن حَبْلِ الوَرِيدِ[4]) ، [قال أهل اللغة : الوَرِيدُ[5]] عِرْقٌ تحت اللسان ، وهو فى التصدُّر فَلِيقٌ ، وفى الذراع ، الأكْحَلُ ، وهما فيما تَفَرَّقَ من ظَهْرِ الكَفِّ الأشاجِعُ ، وفى بطن

(١) القصص ٢٢
(٢) الأنبياء ١٠٢ .
(٣) زيادة فى د
(٤) ق: ١٦
(٥) زيادة فى د

الذراع الرَّواهِشُ ، ويقال : أنها أربعةُ عُروق فى الرأس ، فمنها اثنان يَنْحَدِران قُدّام الأُذنين ، ومنها الوريدان فى الشق ، قال أبو الهيثم : الوَرِيدان يجتمِعُ الوَدَجَيْن[6] ، والوَدَجان عِرْقان غَليظان من يمين نُغْرَةِ النَّحر ويَسارِها ، قال : والوريدان يَنْبِضان أبداً من الإنسان ، وكل عِرْق يَنْبِض فهو من الأوْرِدة التى فيها تَجْرى الحياةِ ، والوَرِيدُ من العروق ما جرى فيه النَّفَس ولم يَجْرِ فيه الدم ، والجداول التى فيها الدماء كالأكحل والأبْجل والصَّافن ، وهى العروق التى تُفْصَدُ ، وقال الليث : الوِرْدُ من أسماء الحُمّى والوِرْد وَقْتُ يوم الوِرْدِ بَيْنَ الظَّمْأَيْن ، والمصدرُ الورود ، والوِرْد اسمٌ مِنْ وَرَدَ يَوْمَ الورد ، وما وَرَدَ من جماعة الطير والإبل ، وما كان فهو وِرْدٌ ، تقول وَرَدَتْ الإبلُ والطير هذا الماء وِرْدا وَوَرَدَتْه أوْرَادًا وأنشد :

* كأوْرادِ القطا سَهَّلَ البِطاحِ[7] *

وإنما سُمِّىَ النصيب من قراءة القرآن

(٦) بجنب الوريدين ، كذا فى النسخ وفى اللسان تحت الوريدين .
(٧) كأوراد ، وفى اللسان ، فأوراد .

وِرْداً من هذا ، ويقال : أُرْنَبَةٌ وَارِدَةٌ إذا كانت مُقْبِلةً على السَّبَلَة ، وقال غيره : فلان واردُ الأُرْنَبَةِ إذا كان طويلَ الأنْفِ ، وكلُّ طويلٍ وَارِدٌ ، وشَعَرٌ وارِدٌ ، وطَويل والأصل فى ذلك : أنّ الأنفَ إذا طال يصلُ إلى الماء إذا شَرِب بفيه لِطوله ، والشَّعَرُ من المرأة يَرِدُ كَفَلَها ، وشجرة واردةُ الأغصان إذا تَدَلَّتْ أغصانُها ، وقال الراعى يصف نخلا أو كَرْما فقال :

تُلْقِي نَواطِيرَهُ فى كلِّ مَرْقَبَةٍ
يَرْمُون عن وارِدِ الأفنانِ مُنْهَمِر

أى يرمون الطيرَ عنه ، ويقال : وَرَّدت المرأةُ خَدَّها إذا عالجته بِصِبْغ القُطْنَةِ المصبُوغَةِ ، وقال أبو سعيد يقال : مالكَ تُوَرِّدُنِي أى تَقَدَّمُ على ، وفى قول طرفة :

* كَسِيدِ الغَضَى — نَبَّهْتَهُ — المُتَوَرِّدِ (١) *

هو المُتَقَدِّم على قِرْنه الذى لا يَدْفَعه شىء :

وعَيْشَةٌ وَرْدَةٌ ، إذا احمر أفُقُها عِند غروب

(١) وصدره :
* وكرى إذا نادى المضاف محنباً *

الشمس ؛ وكذلك عند طلوع الشمس ، وذلك علامة الجدْب.

أبو زيد : فى الأفق الوريدان وهما عرقان بين الأوداج وبين اللَّبَّتَيْن ، وهما من البدن الوَدَجان ؛ وفيه الأوْدَاجُ وهو ما أحاط بالمُقُوم من العُروق .

قلت : والقول فى الوريدين ما قال الهيثم ، والوارد للماهل ، واحدها مَوْرِدٌ ، والوِرْد الطريقُ إلى الماء .

والورد مصدر وردْتُ مَوْرِدا وَوِرْدا(٢).

[وذر]

ابن شميل تقول : وَرَدْتُ رسولى قَبْلَ بَلْخٍ إذا بَعَثْتَه ؛ وسمعتُ غير واحد من العرب ، يقول للرجل إذا تجهَّم له ورده رَدا قبيحا : وَدَّرْ وجْهَك عنى أى كُفَّه وبَعِّدْه .

وقال شمر قال ابن الأعرابى : يقال : تَهَوَّل فى الأمر وتَوَرَّط وتَوَدَّرَ بمعنى مال .

وقال أبو زيد : وَدَّرْتُ فلانا تَوْدِيراً إذا أعْوَيته حتى يَتَكَلَّف ما يقع منه فى هَلَكَةٍ

(٢) زيادة فى م

وقد يكون التودُّد فى الصدق والكذب [وقيل] إنما هو إرادتك صاحبَك المَلَكَةَ .

[ردأ]

ابن شميل : رَدَأْتُ الحائط أَرْدَؤُه إذا دَعَمْتَه بخشَبٍ أو كِبْسٍ (١) يَدْعَمُه أن يَسْقُط .

وقال يونس : أَرْدَأْتُ الحائطَ بهذا للعين .

قال : والأَرْدَاه الأَعْدالُ الثَّقيلةُ كل عِدْل منها رِدْءٌ وقد اعْتَكَمْنَا أَرْداه لنا تقالا أى أَعْدالا .

وفلان رِدْءٌ لفلان أى يَنْصُرُه ويشدُّ ظَهْرَه .

وقال الليث : تقول : رَدَأْتُ فلانا بكذا أو كذا أى جعلته قوةً له وعِمادا كالحائط تَرْدَؤُه بِرِدْه من بناء تُلْزِقه به .

وتقول : أَرْدَأْتُ فلانا أى رَدَأْتُهُ ، وصرتُ له ردءا أى مُعينا ، الرِّدء المعين (٢) وتَرادَأُوا أى تعاونوا .

وقال ابن السكيت : ارداْت الرجلَ إذا أعنته قال الله جل وعز ﴿فأرسله معى ردءا﴾ (٣) وقد أردته أى أهلكته ، قال : وهذا شىء ردىء بيِّن الرَّداءة ، ولا تقل الرِّداءة والرِّدء للعين .

أبو عبيد عن الكسائى : أَرْدَيتُ على الخمسين أى زِدْتُ عليها وقال أوس بن حجر :

وأَشْعَثَ خَطَّيًا كأن كُعُوبَهُ
نَوَى القَسْبِ قَدْ أَرْدَى ذِرَاعًا على العَشْرِ

وقال الليث : لغة العرب : أَرْدأْ على الخمسين إذا زاد ، قلتُ لم أسمع الهمز فى أَرْدى لغير الليث ، وهو غلط منه .

قال الليث : رَدُؤَ الشىء يَرْدُؤ رَداءَةً وإذا أصابَ الإنسانُ شيئاً رَديئاً فهو مُرْدِئٌ وكذلك إذا فعل شيئاً رَديئاً .

وقال الزجاج فى قول الله جل وعز : « إن

(١) الكبس طلبك حفرة بإثاب واسم ذلك الثواب الكبس بالكسر ، ومثل ذلك فى القاموس .

(٢) قوله : المعين : وفى النسخ الردء العون والتصويب من اللسان .

(٣) القصص ٣٤

كِدْتَ كَأَدُّونِ »[1] معنا لتُهلِكَني وقوله : « وما يُنجي عنه ما له إذا تَرَدَّى »[2] قيل : إذا ماتَ ، وقيل : إذا تَرَدَّى في النار من قوله جل وعز « والمُتَرَدِّية والنَّطيحة »[3] وهي التي تَقَعُ بين جبل أو تَتَلَيَّحُ في بئر أو تسقط من موضع مُشْرِف فتموت :

وقال الليث : التَّرَدِّي هو التَّهَوُّرُ في مَهْواة.

وقال أبو زيد : رَدِيَ في القليب يَرْدَى وتَرَدَّى من الجبل تَرَدِّيًا .

وقال غيره : رَدَيْتُ فلانا بحجر أَرْدِيهِ رَدْيًا إذا رَمَيْتَه به .

وقال ابن حِلِّزَة :

وكأن التَّنُّونَ تَرْدِي بِنَا أَهْـ
ـهَمَ يَنْجـاب عنه التِّمَاه

والمِرْداةُ الحَجَرُ الذي يُرْمَى به، وجمعها للرادِي ومنه قولهم : عِنْدَ جُحْرِ كلِّ ضَبٍّ مِرْداتُه. يُضْرَبُ مَثَلاً للشيء المُعتاد ليس دونه شيء، وذلك أنَّ الضبَّ ليس يَنْدَلُّ على جُحْرِه إذا خرج منه فعاد إليه إلاَّ بحجر يجعله عَلامَةً لجُحْرِه.

(١) الصافات ٥٦
(٢) الليل ٢١
(٣) مائدة ٤

وقال الفراء : الصَّخْرَةُ يقال لها رَدَاةٌ وجمعها رَدَيَاتٌ وقال ابن مقبل :

وقافيةٍ مِثْلِ حَدِّ الرَّداةِ
لم تترك لمُجيبٍ مَقَـالاَ

وقال طُفَيل :

* رَداةٌ تَدَلَّتْ مِنْ صُخُورٍ بَلَهْمَ *

وبَلْهَمُ جَبَلٌ .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : إذا عَدَا الفرس فرَجَمَ الأرضَ رَجْمًا قيل : رَدِيَ يَرْدِي رَدْيًا ورَدَيانًا .

وقال أبو زيد : هو التَّقْريب . قال : والجَوادي يَرْدِين إذا رَفَعْنَ إحـداهن رِجْلَها ومشتْ على رِجْلٍ تَلْسبُ ، والغرابُ يَرْدِي إذا حَجَلَ .

وقال المُنَقِّب بن كَبْهان : الرديانُ عَدْوُ الفرس بين آرِيَّة[4] ومُتَمَشَّكِه .

وقال الليث : تسمى قوائم الإبل مَرادِيَ لِشِقَلِها وشـدةِ وَطْأَتِها ، نَعَتَ لها خاصة وكذلك مَرادي الفيل .

أبو عبيد عن أبي عمرو : راديت الرجل وداجَيْتُه ودَالَيْتُه وفَايَدْتُه بمعنى واحد .

(٤) متمشك الغاية : موضع ترعيها

قال أبو عبيد . ويقال : رَاوَدْتُهُ على الأمر وَرَادَنِيْهُ :

وقال طفيل يصف فرسه :

يُرَادَى على قَأْمِ الْقَجامِ كأنَّما
يُرَادَى بِهِ بِرْقَاءُ جِذْعٍ مُشَذَّبِ

يعنى يُرَاوَدُ [ابن السكيت] : فلان تَمْرُ الرِّداء إذا كان كثير المعروف واسعَهُ وإنْ كان رِداؤه صغيراً ، وقال كثير :

تَمْرُ الرِّداء إذا تَبَسَّمَ ضَاحِكا
غَلِقَتْ لِضَحْكَتِهِ رِقابُ المال

وروى عن على أنه قال : من أراد البَقَاء ولا بقاء فلْيَبِا كِرْ الغَدَاءَ وليخفِّف الرِّداء . قالوا له : وما تخفيف الرِّداء فى البقاء ؟ قال : قِلَّةُ الدَّيْن .

قلت : ويُسمَّى الدَّيْن رِداء لأن الرِّداء يَقَعُ على المَنكِبَيْن ويُجمع العُنُق والدَّيْن أمانةٌ ، والعرب تقول : فى عُنُقِ فلان كذا ، فقيلَ للدَّيْن : رِداء لأنه لَزِم عُنُق الذى هو عليه ، كالرِّداء الذى يَلْزَمُ المَنكِبَيْن إذا تُرُدِّىَ به ، ومنه قيل للسيف : رِدَاء لأنَّ مُتَقَلِّدَهُ بحمائله مُتَرَدٍّ به .

وقالت خنساء [ترثى أخاها](١) :

ودَاعِيَةٍ جَسَرْهَا جَارِمٌ
جَعَلْتَ رِدَاءَكَ فيها خِمَارا

أى عَلَوْتَ بسيفك فيها رقابَ أعدائك كالخمار الذى يَغَطِّى الرأسَ .

ويقال : للوشاح رِدَاء ، وقد تَرَدَّتِ الجارية إذا تَوَشَّحَتْ .

وقال الأعشى :

وكَيْرُدُّ بُرْدَ رِدَاءِ العَرُو
سِ بالصَّيْفِ رَقْرَقْتَ فيه التَّبِيرَا

يَعْنى به وِشَاحها المُعَلَّق بالحُقُوِ ، وامرأة هَيْفَاء لُرَدَّى أى ضَامِرةُ موضعِ الوِشاحِ .

ثعلب عن ابن الأعرابى يقال : أبوكَ(٢) رِداؤك ودَارُكَ رِدَاؤك ، وكلُّ ما زَيَّنَكَ فهو رِدَاؤك وأنشد :

رَفَعْتُ رِدَاء الجهلِ عَنِّى ولم يكن
يُقَصِّرُ عَنِّى قَبْلَ ذاك رِدَاه

(١) زيادة فى ج
(٢) أبوك : وفى النسخ : أبرك . ١٢

وِرِدَاءُ الشَّباب حُسْنُهُ وغَضَارتُه ونَعْمَتُه وقال رؤبة :

حتى إذا الدَّهرُ استَجَدَّ سِيما

بين البِلى يَستَوهِبُ الوَسِيما

رِداءَه والبِشْرَ والنعيما

يستوهبُ الدهرُ الوسيمَ أى الوجهَ الوَسيمَ رِدَاءَه ، وهو نَعْمَتُه ، واستَجَدَّ سِيما أى أثراً من البِلى وكذلك قول طرفة :

لِوَجْهٍ كأنَّ الشمسَ حَلَّتْ رداءها

عَلَيْه . . . . .

أى أَلْقَتْ حُسْنَها ونُورها على هـــذا الوجه ، من التَّحْلِيَةِ فصـار نورها زينةً له كالحُلِيِّ ؛ والرِّدَى الزيادة .

(يقال)[1] ما بلغتْ رَدَى عطائك أى زيادتَك فى التعطِيَة ، ويُعجِبُنى رَدَى قولك ، أى زيادةُ قولك بمثال كُتُبٍ فى بيت له :

لهُ عَهْدُ وُدٍ لم يُكَدِّر يَزِينُه

رَدَى قولِ مَعْروفٍ حديثٍ ومُزْمِنِ

أى يَزِينُ عهدَ وُدِّه زيادةُ قولٍ معروفٍ منه ؛ وقال آخر .

تَضَمَّنها بَناتُ القَطْرِ صَمْم

فأعطَوْها وقد بَلَغوا رَدَاها

ثعلب عن ابن الأعرابى : الرِّدَى الهلاك والرِّدَى المنكر المكروه .

(ابن شميل) : المِرْدَاةُ الحجر الذى لا يكادُ الرجل الضَّابط يَرْفَعُهُ بيديه ؛ يُرْدَى بِهِ الحجرُ ، والمكانُ الغليظُ يَحْفِرونَ فيَضْرِبُونه بِهِ فَيَلِينُونَه ويُرْدَى به جُحْرُ الضَّبِّ إذا كان فى قَلْعَةٍ فيَلِينُ القَلْعَةَ ويُهَدِّمُها ، والرِّدْىُ إنما هو رَفْخٌ بها ورَمْىٌ بها؛

(انتهى والله تعالى أعلم)[2] .

(١) زيادة فى م .

(٢) زيادة فى د .

باب الدال واللام

د ل وأى

دلا . دال . لدى . ولد . لاد .

[أدل . دلا][1] .

[دال]

قال الليث : الدَّلْوُ معروفةٌ ، وقد أَدْلَيْتُها أى أرسلتُها فى البئر لأستقيَ بها ؛ ومنهم من يقول : دَلَوْتُها وأنا أَدْلُوها وأَدْلُو بها والجميع الدِّلاء ، والتعدَّدُ أَدْلٍ ودِلِيٌّ ، ويقال للدَّلو دَلاةٌ[2] ، وقول الله جلّ وعزّ فى قصة يوسف (فأدلى دَلْوَه قال يا بشرى)[3] يقال : أدليت الدَّلو إذا أرسلتَها فى البئر لتملأها أدليها إدلاء ، قال : وداوتها أداوها دلوًا إذا أخرجتها وجذبتها من البئر ملأى . قال الراجز[4] :

* يَنْزَعُ من جَمَّاتِها دَلْوَ الدَّالْ *

أى نَزْعَ النَّازِع .

(١) زيادة فى د .

(٢) الدلاة : الدلو الصغيرة .

(٣) يوسف ١٩ .

(٤) زيادة فى م ، وعبارة ج ، د إذا أرسلتها البئر فى ملأى .

وقال أبو إسحاق : فى قول الله جل ثناؤه (ولا تَأْكُلوا أَمْوالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وتُدْلُوا بها إلى الحُكّام)[5] قال : معنى تُدْلُوا فى الأصل ، من أَدْلَيْتُ الدَّلْوَ ، إذا أرسلتَها لِتملأها ، قال : ومعنى أَدْلَى فلانٌ بحجته إذا أرسَلَها وأتى بها على صِحّةٍ ، قال : فمعنى قوله : تُدْلُوا بها إلى الحكام ، أى تعملون على ما يُوجِبُهُ الإدلاء بالحجة وتَخُونُون فى الأمانة فتأكلوا فريقًا من أموال الناس بالإثم كأنه قال : تعملون على ما يُوجِبُه ظاهر الحكم ، وتتركون ما قد علمتم أنّه الحقُّ .

وقال الفراء : معناه لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ولا تُدْلُوا بها إلى الحكام ، وإنْ شِئْتَ جعلتَ نصبَ وتُدْلُوا بها إذا أَلْقَيْتَ منها (لا) على الصَّرْفِ[6] ، والمعنى

(٥) البقرة ١٨٨ .

(٦) قوله / على الصرف ؛ وفى اللسان / على الظرف ؛ ولا معنى له هنا .

وكلمة الصرف اصطلاح الكوفيون فى نصب المضارع بعد الواو التى تقدر بعدها أن الناصبة للمضارع، ويسمونه أيضاً الخلاف ؛ وذلك للمغايرة والمخالفة بين ما بعد الواو وبين الذى قبلها .

لا تصانعوا بأموالكم الحكام لِيَقْتَطِعوا لكم حقا لغيركم ، وأنتم تعلمون أنه لا يحلّ لكم .

قلت : وهذا عندى أصحّ القولين لأن الهاء من قوله وتدلوا بها للأموال ، وهى على قول الزجّاج للحجة ، ولا ذكر لها فى أول الكلام ، ولا فى آخره وقول الله جلّ وعزّ : (فدلاهما بغرور)[1] .

قال أبو إسحاق : أى دلاهما فى المعصية ، بأن غرّهما ، وقال غيره : فدلاهما فأطمعهما ومنه قول أبو جندب الهذلى :

أَحُصٌّ فلا أَجِيرُ وَمَن أَجِرْهُ
فليسَ كَمَن يُدَلَّى بالغُرُورِ

أَحُصٌّ امنع ، وقيل أَحُصّ أَقْطَعُ ذلك ، وقوله : كمن يُدَلَّى أى يُطْمَع قلت : وأصلُه الرجلُ المطمئنُّ يُدَلَّى فى البئر لِيَرْوَى من مائها فلا يَجِد فيها ماء فيكون مُدَلًّى فيها[2] فيما بالغُرُور فَوُضِعت التَّدْلِيةُ موضعَ الإطْمَاع فيما لا يُجدِى نَفْعًا وفيه قول ثالث : (فدلاهما بغرور)[3] أى جرّأهما ابليسُ على أكلِ الشجرةِ بِتَزْيِينِه والأصل فيه دَلَّيهما . والدَّالُّ والدَّالَّةُ المُجْرِئَةُ ، وأما قوله : (ثم دَنَى فتدلّى)[4] .

قال الفراء : ثم دَنا جبريل من محمد فتَدَلَّى كأن المعنى ثم تدلى فدنا ، وهذا جائز إذا كان المعنى فى الفعلين واحدا .

وقال الزجاج : معنى دنا فتدلى واحد ، لأن المعنى أنه قَرُبَ فَتَدَلَّى أى زادَ فى القُرْب كما تقولُ قد دَنا فلانٌ مِنِّى وقَرُب .

وفى حديث أمّ المنذر العَدَوية قالت : دخَل علىٌّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علىّ بنُ أبى طالب ناقِهٌ قالت : ولنا دَوالٍ مُتَعَلِّقة قالت : فقامَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكل ، وقام علىّ فأكلَ فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : مَهْلاً فانك ناقِهٌ فجلس علىّ وأكل منها النبى صلى الله عليه وسلم ، ثم جَعَلْتُ لهم سِلْقًا وشَعِيراً فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : من هذا أَصِبْ فانه أوفَقُ لك ،

(١) الأعراف ٢١ .
(٢) زيادة فى د ، ج .
(٣) قوله مدلى — كذا فى م ، د ، وفى اللسان : مدليا ، وهو مغاير السياق .
(٤) الأعراف ٢١ .
(٥) النجم ٨ .

والدَّوالى : بُسْرٌ يُلْقَى فاذا أُرطِبَ أُكِلَ .

أبو عبيد عن أبى عمرو : دَوَّتُ الإبل دَلواً إذا سُقْتَها سَوْقًا رُوَيدا وأنشد غيره :

لا تَعْجَلا بالسَّيْرِ وَادْلُوَاهَا
لَيْلَتَنَا بُطْءٌ ولا تَرْعَاهَا

ونحو ذلك قال الفراء ، وقال الليث : الدَّالِيَةُ شىء يُتَّخذ من خوص وخَشَب يُسْتَقى به بحبال تُشَد فى رَأس جِذْعٍ طويل ، قال : والإنسان يُدْلى شيئاً فى تَهْوِئةٍ ويتدلَّى هو نفسه وأدْلى فلانٌ بِحقِّه وحُجَّتِهِ ، إذا هو احْتَجَّ بها وأحْضرها ، وأدلَى بمال فلان إلى الحاكم : إذا دَفعه إليه .

وقال ابن الأعرابى : دَلِيَ إذا ساق ودَلِيَ إذا تَحيَّر ، وقال : تدلَّى إذا قَرُب بعد عُلُوّ ، وتدلَّى تواضع ، ودَانِيَتُهُ أى دارَيْتُهُ .

[لدى]

قال الليث : لَدَى معناها مَعْنى عِنْدَ يُقال : رأيتُه لَدَى بابِ الأمير ، وجاءنى أمرٌ من لَدَيْك أى مِن عِندك ، وقد يَحْسُن من لَدُنْك[1] بهذا للعطف ، ويقال فى الإغْراء :

لَدَيْكَ فلاناً كقولك عليك فلاناً وأنشد :

لَدَيْكَ لَدَيْكَ ضَاقَ بِها ذِراعا

ويروى : إليكَ إليكَ ، عُلِى الإغْراء .

ثعلب عن ابن الأعرابى : أَلْدَى فلان إذا كَثُرَتْ لِدَانَتُه وقوله جل وعز : (هذا ما لَدَىَّ عَتِيدٌ)[2] يقوله للمَلَك يعنى ما كُتِبَ من عَمَل العبد حاضرٌ عندى ، وقال تَدَلَّى فلانٌ علينا من أرض كذا وكذا : أى أتانا يقال : من أَيْنَ تَدَلَّيْتَ علينا ؟ وقال أسامةُ الهُذَلى :

تَدَلَّى عَلَيْهِ وهُوَ زُرْقُ خَمَـــائِةٍ
لَهُ طِحْلِبٌ فى مُنْتَهَى القَيْضِ هامِدُ

وقال لبيد يصف فرساً :

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهـــا قَافِلاً
وعَلَى الأرض غَيَايَاتُ الطَّفَلْ

أراد أنَّه تَدَلَّى مِن مِرْبائه[3] وهُو عَلَى فَرَسِـه رَاكِبٌ . [إلى الحضيض وهولها أمثن][4] .

(١) لدنك ، كذا فى م ؛ وفى د لديك .

(٢) ق ١٨ .

(٣) قوله : من مربائه — هكذا فى م ، د ، والسان والذى ، والذى موضع الربيئة ، والمرباء : المرقبة .

(٤) زيادة فى م .

[أدل]

ابن الأعرابى : الأَدْلُ وَجَعُ العُنُق من تَعادى الوِسادِ .

ابن السكيت عن الفراء : هو الإجْلِ والإدل لِوَجَعِ العُنُق ، والإِدْلُ اللَّبَنُ الحامِضُ الحامِضُ من ألبان الإبل .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى : هو الإدْل والإجْل لِوَجَعِ العنق ، يقال بى إِجْلٌ فَأَجُلونى[1] هكذا سمعتُه من المنذرى .

وقال الأصمعى : جاءنا بإِدْلَةٍ ما تُطاق تَحْمِلُ .

[دأل]

أبو عُبيد عن الأصمعى : الدَّالانُ بالدَّال مَشْىُ الذى كَأَنَّهُ يَنْبِضُ فى مِشْيتِهِ من النشاط يقال : دَأَلَ أَدْأَل .

ثعلب عن ابن الأعرابى : قال ، الدَّالانُ عَدْوٌ مقارِبٌ .

قال الأصمعى : وأما الذالان بالذال فهو مِنَ المَشْىِ الخفيفِ ، وبه سُمِّىَ الذِّئْبُ ذُؤَالَة .

أبو عبيد عن أبى زيد وقفوا من أمرهم فى ذُوَّلُولٍ أى فى شدة وأمر عظيم[2] .

قلت : جاء به غير مهموز وقال أبو زيد فى الهمز : دَأَلْتُ للشىء أَدْأَلُ دَأْلاً ودَأْلانا وهو مِشْيَةٌ شبيهةٌ بالتَّقَلْقُل ، يقال : الذِّئْبُ يَدْأَلُ للغزال ليأكله ، يقول ليخْتِلَه .

وقال أبو عمرو : وللدَّأْدَأَةُ بوزن الدَّاحَلَة التَّقَلْقُلُ ، وقد دَأْدَأْتُ له ودَأْلْتُه ، وقد تكون فى سرعة المشى .

ابن السكيت : هو أبو الأسود الدُّؤَلِى مفتوحة الواو مهموز وهو منسوب إلى الدُّئِل من كِنانة والدُّولُ فى حَنِيفَةَ يُنْسَبُ إليهم الدُّولِىُّ قال والدِّيل فى عبد القيس يُنْسَبُ إليهم الدَّيْلِىُّ قال والدُّئِلُ على وزن الوُعِل دُوَيبةٌ شبيهةٌ بابن عِرْس وأنشد الأصمعى[3] .

جاءوا بجَيْشٍ لو قيسَ مُعْرَسَه
ما كان إلا كَمُعْرِسِ الدُّئِلِ

(١) أجلونى : داوونى منه ، ولم يسمه يقال: فأجلونى .

(٢) زيادة فى م ، ج .

(٣) قاله : كعب بن مالك .

[دول]

أبو عبيد عن أبي عمرو : والدُّوَيلُ النَّبت التَّابِلُ قال الراعي فى شعر له :

شَهْرَىْ ربيعٍ لا تذوق لَبُونَهم
إلا حُموضاً وَخشَّةً ودَوِيلاً

أبو زيد : الكَلأُ الدُّوَيلُ الذى أتت عليه سنتان فهو لا خير فيه .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الدالَّةُ الشهرةُ ويجمع الدالّ، يقال : تركناهم دَالَّةً أى شهرةً ، وقد دَالَ يَدُولُ دَالةً ودَوْلاً إذا صار شهرةً . وقال الفراء فى قول الله جل وعز : ﴿ كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةً بين الأغنياء منكم ﴾[1] ، قرأها الناس برفع الدال إلا السلمى فإنه قرأ دَوْلَة بنصب . قال : وليس هذا للدَّولة بموضع ، إنما الدَّولة للجيشين يهزم هذا ثم يُهْزَم التَّازِمُ .

فتقول : قد رَجَحَتْ الدَّولةُ على هؤلاء كأنها المرة، قال : والدُّولةُ برفع الدال فى المَالِ والشَّىْء التى تُتَحَوَّل وتُتَبَدَّل من الدهر ، فتلك الدُّولَة والدُّوَل .

(١) الحشر ٧ .

وقال الزجاج : الدُّولَة اسم الشىء الذى يُتَدَاول ؛ والدَّوْلَةُ الفِعل والانتقال من حال فمن قرأ ﴿ كى لا يكون دُولَةً ﴾[2] فعلى أن يكون / على مذهب المال كأنه كى لا يكون الفَيْءُ دُولةً أى مُتداولا .

وقال ابن السكيت : أخبرنى ابن سلام عن يونس : فى قول الله جل وعز : ﴿ كى لا يكون دولة ﴾ فقال: قال أبو عمرو بن العلاء الدُّولة فى المال والدَّوْلة فى الحَرْب . قال : وقال عيسى بن عمر : كلاهما فى الحرب سواء ، وقال[3]: وأىِّ ما أدرى ما بينهما .

وقال الليث : الدُّولَةُ والدَّوْلة لُغتان ، ومنه الإدالة قال : وقال الحجاج : إن الأرضَ ستُدال منا كما أدلنا منها . قلتُ : معناه أنها ستأكلنا كما نأكلها .

ثعلب عن ابن الأعرابى . يقال : حَجازَيْكَ ودَوَالَيْكَ وهَذَا ذَيْكَ . قال : وهذه حروف خُلِقَتْها على هذا لا تُتَغَيَّر قال : وحَجازيك أمرٌ أن يَتَحَجَّزَ بينهم ؛ ويَتَفَعَّلُ

(٢) سورة الحشر ٧ :
(٣) هذا القول منسوب ليونس .

أن يكون معناه: كُفَّ نَفْسَك، وأمَّا هَذَا دَيْك، فانه يأمره أن يقطع أمْرَ القوم، ودواليك من تداولوا الأمر بينهم، يأخذ هذا دَوْلة وهذا دَوْلة وأنشد ابن بُرْزَجَ:

* دَوَالَيْك حتى ما إلى التَّوب لابسُ *

وأنشد[1] ابن الأعرابي:

إذا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بالبُرْدِ مِثْلُه
دَوَالَيْك حتى ما لِذَا الثوب لابسُ[2]

قال هذا رجلٌ شقَّ ثيابَ امرأةٍ حتى بَدَا لَهُ جَسَدها فَشَقَّتْ هي أيضاً عليه ثَوْبه.

وقال ابن بُرْزُج: ربما أدخلوا الألف واللام على دَوَالَيْك فجَعَلَ كالاسم مع الكاف وأنشد في ذلك:

وصاحبٍ صاحَبْتُه ذي تَأَفُّكَهْ
يَمْشي الدَّوالِيكَ ويعدو البَنَّكَهْ

قال والدَّواليك أنْ يَقْحَفَزَ في مِشْيته إذا جَاكَ والبَنَّكَةُ يعني رِقَّتَه إذا عَدَا.

أبو عبيد عن الفراء: جاء بالدُّوَلة

(١) ساقط من م

(٢) قائله عبد بني الحساس وولد اللسان / حتى ليس لبرده لا يمس.

والدُّوَلة، وهما من الدواهي، ويقال: تَداوَلْنا الأمرَ والعَمَل بيننا بمعنى تعاوَرْناه فعمل هذا مرة وهذا مرة.

[ولد]

قال الليث: الوَلِيدُ الصَّبِيُّ والوليدةُ الأمَةُ. قال: وأمَّا الوَلِيدَة من الجواري فهي التي تُولَدُ في بِلْك قومٍ وعندهم أبواها. وقال ابن شُمَيل: المولَّدة التي وُلِدت بأرضٍ وليس بها إلا أبَوَاها أو أمها، والوَلِيدةُ التي أبوها وأهلُ بيتها وجميع من هو بسبيل منها بأرض، وهي بأرض أخرى. قال: والقِنُّ من العبيد التَّلِيد الذي وُلِد عندك وقد مرَّ ما قيل في المولَّدة والوَلِيدة في باب تَلَدَ وقول ابن السكيت في قول مُزَرِّدٍ الفَقْعَسي:

تَبَرَّأْتُ من شَتْمِ الرجالِ يقولُهِ
إلى الله مِنِّي لا يُنادَى وَلِيدُها

وقال: هـذا مثلٌ ضربَهُ: معناه إني لا أراجِعُ[3] ولا أكلِّمُ فيها كما لا يُكلِّم الوليدُ في الشيء الذي يُضرَبُ له فيه المَثَل.

(٣) قوله / لا أراجع: وفي اللسان/: لا أرجع.

وقال الأصمعى وأبو عبيد فى قولهم : هو أمرٌ لا يُنادَى وليدُه ، قال أحدهما : هو أمر جليل شديد لا يُنادى فيه الوليدُ ، ولكن تُنادَى فيه الجِلَّةُ .

وقال آخر : أصلُه فى الغارة : أنْ تَذْهَل الأمُّ عن ابنها أن تناديَه وتضُنَّه ولكنها تهرُب عنه .

قال ابن السكيت : ويقال : جاءوا بطعام لا يُنادَى وَليدُهُ ، وفى الأرض عُشْب[1] لا يُنادى وَليده : أى إذا كان الوليد فى ماشية لم يَضِرْهُ أيْنَ صَرَفها لأنها فى عُشْب ، فلا يقال له : اصْرفها إلى موضع كذا لأن الأرضَ كلَّها مُخْصِبة ، وإن كان طعامٌ أو لَبَن فمعناه ، أنه لا يُبالى كيف أفْسَد فيه ؟ ولا متَى أكل ؟ ولا متى شربَ ؟ وفى أىّ نواحيه أهْوَى ؟

وقال الليث : الوَلَد اسم يجمع الواحِد والكثير والذكر والأنثى . قال : وَوَلَدُ الرجل ووُلْدُهُ فى معنى ، وَوَلَدُهُ ورَهْطُهُ فى مَعْنى ، ويقال فى تفسير قوله :

(١) زيادة فى م ؛ ج .

(مالُه وولَدُه إلا خسارا)[2]

أى يزيدُه ، ويقال: وُلْدُه، قال: والوِلْدَةُ جمعُ الأولاد قال رؤبة :

* تَخْطأ يُرَبِّى وِلْدَةً زَعابِلا *

وقال الفراء : قرأ إبراهيم : (مالُه ووُلْدُه) وهو اختيار أبى عمرو وكذلك قرأ ابن كثير وحمزة وروى خارجة عن نافع : وَوُلْدُه أيضاً وقرأ الباقون وَوَلَدُه .

[وقرأ ابن أبى إسحاق : ماله وولده ، قال : وهما لغتان : وِلد ، ووُلد][3].

قال الزجاج : الوَلَد والوُلْدُ واحد مثل العَرَب [والعُرْب][4] والعَجَم [والعُجْم][5] ونحو ذلك . قال الفراء وأنشد :

ولقد رأيتُ معاشِرا
قد ثَمَّروا مالا وَوُلْدا

قال : ومن أمثال العرب : وُلْدُكِ مَن دَمَّى عَقِبَيْكِ .

(٢) نوح ٢١
(٣) زيادة فى م .
(٤) زيادة فى ه .
(٥) زيادة فى م ، ج

وأنشد :

فلَيْتَ فُلانًا كان فى بَطْنِ أُمِّه
وليْتَ فلانًا كانَ وُلْدَ حِمارِ

فهذا واحد ، قال : وقيس يَجْعَل الوُلْد جمعا والوَلَد واحدا .

الحرانى عن ابن السكيت : قال يقال : فى الوَلَدِ : الوِلْدُ والوُلْدُ قال ويكون [الوُلْدُ](١) واحداً وجمعا .

الليث : شاةٌ وَالِدٌ وهى الطَّوِيل ، والجميع : وُلُدٌ وإنما لَبَّيْنَة الولادِ ، وأما الوِلادةُ فهو وَضْعُ الوالِدة ولدَها ، وجارية مُوَلِّدة تُوَلِّدُ بين العرب ، وتَنْشأُ مع أولادهم ويُغَذُّونها غِذاءَ الوَلَد ويُعَلِّمونها من الأدب مثل ما يعلّمون أولادهم ، وكذلك المولَّدُ بين التهيد ، وإنما سُمِّى المولَّدُ من الكلام مُولَّدا إذا استحدثوه ، ولم يكن من كلامهم فيما مَضى .

ابن السكيت : شاةٌ والِدٌ أى حامل ويقال : لأُمِّ الرجل هذه والدةٌ .

وقال أبو زيد قالوا : الوَلِيدُ الصَّبِيُّ حين يُولد .

[قال بعضهم : ندعو الصبية أيضا وليداً](٢) .

وقال بعضهم : بل هو الذكر دون الأنثى .

وقال ابن شميل : يقال : غُلامٌ مولود ، وجارية مَولودة أى حين وَلَدَتْه أُمُّه ، والوليدُ الغلام حين يُسْتَوصَفُ قبل أن يَحْتَلِم ، وجاريةٌ وَلِيدةٌ ، ويقال للأَمَة : وليدةٌ وإن كانت مُسِنَّة ، قال : وجاء بِبَيِّنَةِ مُوَلَّدَةٍ ، وليست بمَحْقَّقة ، وجاءنا بكتاب مُوَلَّدٍ أى مُفْتَعَل .

وحكى أبو عُمَر عن ثعلب قال : ومما حرَّفته النصارى أنَّ فى الإنجيل يقول الله عخاطبا لعيسى : أَنْتَ نبِيِّى وأنا وَلَّدْتُكَ أى رَبَّيْتُكَ ، فقالت النصارى : أَنْتَ بُنَيِّى وأنا وَلَدْتُكَ وأنشد :

إذا ما وَلَّدوا شاةً تنادَوْا
أَجَدْىٌ تحتَ شاتِكِ أَمْ غلامُ

قال ابن الأعرابى : قوله : ولّدوا شاةً

(١) زيادة فى م ، ج .

(٢) زيادة فى م .

رماهم بأنهم يأتون البهائم . قلت والعرب تقول : فَتَجَ فلانٌ ناقتَه إذا وَلَدتْ ولدها وهو بلى ذلك منها فهى مَنْتُوجَةٌ ، والناتجُ للإبل بمنزلة القابلةِ للمرأة إذا وَلَدَتْ ، يقال فى الشاة : ولَّدناها أى وَلِينا ولادتَها .

أبو عبيد عن الأموى : إذا وَلَدَت الغنمُ بعضُها بعد بعض قيل : قد وَلَّدَتْها الرَّجْبِيَّاء ممدود ووَلَّدْتها طَبَقًا وطَبَقَةً ، ومَوْلِدُ الرجل وقْتُ وِلادِه ، ومولِدُه للموضعُ الذى وُلد فيه ، ووَلَّدَتْه الأمُ تَلِد مولدا كل ذلك بكسر اللام [يعنى المولد][1] .

[ولد]

قال الليث : الأَلْوَدُ الذى لا يكاد يَميل إلى عَدْل[3] ولا ينقاد لأمرٍ ورِفْقٌ لَوِدَ يَلْوَدُ لَوَدًا ، وقوم أَلْوَاد ، وهذه كلمة نادرة ، وقال رؤبة :

* أَمْسِكْ أَجِرْلسَ القَرومِ الأَلْوَدِ *

وقال أبو عمرو : الأَلْوَد الشَّديدُ الذى لا يُعطى طاعةً وجمعه أَلْوَاد وأنشد :

* أَعْلَبَ غَلَّابًا أَلَدَّ أَلْوَدا *

[انتهى والله أعلم][2] .

باب الدال والنون

[دن . وابى][2]

دان . دنا . دنى . دنو . ودن . ناد . نأد . ندا . ندأ . دون .

[دون]

شمر قال ابن الأعرابى : يقال : أدنُ دونَك أى اقترِبْ ، قال لَبيد :

مِثْلُ الذى بالنِّهْلِ يَغْزُو مُحْمَدًا
يَرْجُو ثُرَيا دونَه أنْ يُوعَدا

مُحْمَدٌ ساكنٌ قد وطّن نفسه على الأمر، يقولُ : لا يَرُدُّه الوَعِيدُ فهو يَتَقَدَّمُ أمامَهُ يَمْشِى الرَّجَزَ وقال زُهَيْر بن خَبَّاب :

(١) زيادة فى د ، ج .
(٢) زيادة فى م .
(٣) يميل إلى عدل — كذا فى اللسان والقاموس وفى م ، د = إلى خزل ، وهو خلاف السياق .
(٤) زيادة فى د .

وإنْ عِفْتَ هذا فادنُ دونَكَ إنّني
قليلُ الفِرار والشّريحُ شِعارِي[1]

الفِرارُ الذّوم والشّريحُ القَرَظ وأنشد :

تُريكَ القَذَى مِن دونِها وهي دُونَه
إذا ذاقَها مَن ذاقَهـــا يتَمَطّقُ

وفسّره فقال : تُريكَ هـــذه الخمرُ من دونها أي من ورائِها ، والخمر دُون القَذَى إليك ، وليس ثَمّ قَذًى ، وهذا تشبيه يقول : لو كان أسفلَها قَذًى لرأيتَه .

وقال بعض النحويين : إنّ دُونَ تسعةُ معانٍ : تكون بمعنى قَبلُ ، وبمعنى أمامَ ، وبمعنى وَرَاء ، وبمعنى تحتَ ، وبمعنى فوقَ ، وبمعنى السّاقط من الناس وغيرهم ، وبمعنى الشريف ، وتكون بمعنى الأمر ، وبمعنى الوَعيد ، وبمعنى الإغراء .

فأما دون بمعنى قبل ، فكقولك دُونَ النّهرِ قِتالٌ ، ودُون قَتْلِ الأسد أهْوَالٌ : أي قبل أن تصل إلى ذلك ، ودون بمعنى وراء كقولك هذا أمير على ما دون جَيْحُونَ أي على ما وراءه ، والوعيدُ كقولك دُونَكَ صِراعي ودونكَ فتَمَرْمَرْنِي ، وفي الأمر دونك الدَّرهمَ أي خذه ، وفي الإغراء دُونك زيداً أي الزَمْ زيداً في حفظه ، ودون بمعنى تحت كقولك دون قَدَمِكَ خَدُّ عَدُوِّكَ أي تحت قدمك ، ودون بمعنى فوق كقولك إنّ فلاناً لَشريفٌ فيجيبُ آخرُ فيقولُ ودونَ ذلك أي فوق ذلك .

وقال الليث : يقال زيد دونك ، أي هو أحسن منك في الحسَبِ ، وكذلك الدون يكون صفة ويكون نعتاً على[2] هذا للمعنى ولا يُشْتَقُّ منه فعـــل ويقال هذا دون ذلك في التقريب والتحقير ، فالتحقيرُ منه مرفوع ، والتقريب منصوب لأنه صفته ، ويقال : دونَك زَيداً في المنزلة والقرب والبعد .

سلمة عن الفراء : دُونَ يكون[3] بمعنى [على وتكون بمعنى] بعد وتكون بمعنى عند ، وتكون إغراء ، ويكون بمعنى أقلّ من ذا وأنقص من ذا ، ودُونَ يكون خسيساً .

(١) شعاري : وفي النسخ شعار بحذف الياء .

(٢) زيادة في م ، ج .

(٣) زيادة في م .

وقال فى قوله (ويعملون عملاً دون ذلك)[1] ودونَ ذلك الفَوْص يريد سوى الفَوْص، من البِنَاء، وقال أبو الهيثم فى قوله :

• يَزِيدُ يَغُضُّ الطَّرْفَ دُونِى •

أى يُنَكِّسُه فيما بينى وبينه من المكان .

يُقال : ادْنُ دُونك أى اقْتَرِبْ، منى فيما بينى وبينك ، والطَّرْف تحريك جفون العينين بالنظر ، يقال : أَسْرَعَ[2] من الطَّرْف واللَّمْح .

أبو حاتم عن الأصمعىّ يقال : يكفينى دُونُ هذا لأنه اسم[3] .

ويقال هذا رجل من دونٍ ، ولا يقال : رجلٌ دُونٌ لم يتكلَّموا به ولم يقولوا فيه: ما أَدْوَنَه ولم يُصَرِّفوا فِعْلَه[كما][4] يقال : رجلٌ نَذْلٌ بَيِّنُ النَّذَالة .

وفى القرآن : (ومنهم دُونَ ذلك) بالنَّصْب ، والموضع مَوْضِعُ رفع ، وذلك أن السادة فى دون أن يكون ظرفاً ، ولذلك نصبوه .

وقال ابن الأعرابىّ : الدَّدَوْنُ الفِسْقُ التامُّ .

[دان]

أبو عبيد : الدِّين الحساب ومنه قوله تعالى (مالكِ يوم الدِّين)[5] وقال غيره : مالكِ يوم الجزاء ، ومنه قولهم: كما تَدِينُ تُدان، المعنى كما تعمل تُعْطَى وتُجَازَى ، وقال الشاعر :

واعْلَمْ يَقِينًا أَنَّ مُلْكَكَ زائِلٌ
واعْلَمْ بأنَّ كما تَدِينُ تُدان[6]

أى تُجْزَى بما تفعل ، والدِّين أيضاً العادة تقول العرب : ما زال ذلك دِينِى ودَيْدَنِى أى عادتى .

وفى الحديث : الكَيِّسُ من دَانَ نَفْسَه وعَمِلَ لما بعد الموت ، والأحمقُ من أَتْبَعَ نَفْسَه هَواها وتَمَنَّى على الله .

(١) الأنبياء ٨٢ .
(٢) أسرع — كذا فى م وفى اللسان ود ، ج : يقال السرعة من الطرف .
(٣) قوله لأنه اسم، أى ليس ظرفاً فيكون منصوباً.
(٤) زيادة فى م .

(٥) الفاتحة ٢ .
(٦) هو خويلد بن نوفل الكلابى الحارث بن أبى شمر الغسانى وكان قد اغتصبه ابنته .
يا حار أيقن أن ملكك زائل
واعلم بأن كما تدين تدان

قال أبو عبيد . قوله: دَانَ نَفْسَه أى أَذَلَّها واستعبدها ، يقال: دِنْتُ القومَ أَدِينُهم إذا فعلت ذلك بهم .

قال الأعشى يمدح رجلا :

هُوَ دانَ الرِّبابَ إذْ كَرِهُوا الدِّيـ
ـنَ دِرَاكًا بِغَزْوَةٍ وَصِيَالِ
ثُمَّ دَانَتْ بَعْدُ الرِّبابُ وكانتْ
كَعِذابٍ عُقُوبةُ الأَقْوَالِ

فقال : هو دَانَ الربابَ يعنى أذَلَّها ، ثمَّ قال : دانت بعدُ الربابُ أى ذَلَّتْ له وأطاعَتْه ، والدِّين لله من هذا إنما هو طاعتُه والتَّعَبُّدُ له .

وقد قيل فى قوله : الكَيِّسُ من دَانَ نَفْسَه أى حاسَبها .

وقول الله جلّ وعزّ (الدِّينُ القَيِّمُ)(١) أى ذلك الحساب الصحيح والنقدُ المستوى ، وقوله جلّ وعزّ : (فلولا إن كنتُمْ غيرَ مَدِينِينَ تَرْجِعُونَها)(٢).

قال الفراء : غير مدينين غير مَمْلُوكين ، قال : وسمعتُ غيرَ مَجْزِيِّينَ .

وقال أبو إسحاق : معناه : هَلاَّ تَرْجِعُون الروحَ إن كنتم غيرَ مَمْلُوكين مُدَبَّرِين ، وقوله : (إنْ كُنتمْ صادقين) أنَّ لكم فى الحياة والموت قُدرة وهذا كقوله : (قل فادْرَءُوا عن أنفسكم الموتَ إن كنتم صادقين)(٣).

وقال الليث : المَدِينَةُ الأَمَةُ المملوكة والعَبْدُ مَدِين .

وقال الأخطل :

رَبَتْ وَرَبَا فى كَرْمِها ابْنُ مَدِينةٍ
يَظَلُّ عَلَى مِسْحَائِهِ يَتَكَرَّكَلُ(٤)

وأخبرنى المنذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابى : أنه قال فى بيت الأخطل : هذا ابن مَدِينة عالم بها كقولهم : هو ابنُ بَجْدَتِها .

وقال أبو عبيد : دِنتُ الرجل أَدِينُه ،

(١) البقرة ٣٧ .
(٢) الواقعة ٨٦ .
(٣) آل عمران ١٦٨ .
(٤) قوله / كرمها ورواية اللسان / حجرها .

ومنه قالوا : رجلٌ مَدِين ومَدْيون ، قال : ودِنْتُه استقرضتُ منه وأنشد فقال :

تَدِينُ ويَقْضِي اللهُ عنا وقد نَرَى
مَصارِعَ قومٍ لا يَدِينون ضَيْعَما[1]

قال : أنشدَناه الأحمر ، قال : وأَدَنْتُ الرجلَ إذا أقْرضتَه ، وقد ادّانَ إذا صار عليه دَيْن .

وقال شمر : ادّان الرجلُ إذا كَثُرَ عليه الدَّيْن وأنشد :

أَنَدّانُ أَمْ نَعْتانُ أم يَتَبَرّى لنـا
فَتَى مثلُ نَصْلِ السَّيْفِ حُرَّتْ مَضارِبُهْ

قال : نَعْتانُ تَأْخُذ البِهْمَة .

قال وقال ابن الأعرابي : دِنْتُ وأنا أدين إذا أخذتَ دَيْناً وأنشد :

أَدِينُ وما دَيْني عليكم بِمَغْرَمٍ
ولـكن على الشُّمِّ الجِلادِ القَراوِحِ

وقال ابن الأعرابي : القَرْواح[2] من النخيل التي لا تُبالي الزَّمانَ وكذلك من الإبل ، قال : وهي التي لا كَرَبَ لها من النخيل .

وقال شَمِر قال غيره : المُدّانُ الذي لا يزال عليه دَيْن ، قال : والمِدْيانُ إذا شئت جملتَه الذي يُقْرِضُ كثيرا ، وإذا شئتَ جَمَلَتَه الذي يَسْتقرض كثيرا ، قال : والدائنُ الذي يَستدين ، والدائن الذي يُجْرِي الدَّيْنَ .

قال شمر وقال أبو زيد : جئت لأطلب الدَّيْنَة قال : هو اسم الدَّين وما أكثر دِيَنَته أي دَيْنَه ، وقال : دِنْتُ الرجلَ حَمَلْتُه على ما يكره وأنشد :

* يا دِينَ قَلبك من سَلْمى وقد دِينا *

قال : يا دِينَ قلبك يا عادةَ قلبك وقد دِينَ أي حُمِل على ما يَكْرَه .

---

(١) في اللسان : صوابه ضيع بالخفض صفة لقوم ، وقبله .

فمد صاحب القصاع سيفاً تبيعه
وزد درعا فوق المئين واخمز

وقائل هذا البيت الهجير السلولي

(٢) كذا في م وفي غيرها : « القرواح » والقرواح : جمع القارح من ذي الحافر بمنزلة البازل من الإبل .
والقرواح : الناقة الطويلة القوائم والنخلة الطويلة اللساء .

ثعلب عن ابن الأعرابي : دَانَ الرجلُ إذا عَزَّ ، ودان إذا ذَلَّ ، ودَانَ إذا أطاعَ ، ودَانَ إذا عَصَى ، ودَانَ إذا اعتادَ خَيْرًا أو شَرًّا ، ودَانَ إذا أصابَهُ الدَّينُ ، وهو داء قال ومنه قوله :

* يادِينَ قَلْبِكَ من سَلْمَى *

قال : قال للفضل : معناه يا داء قلبك القديم .

وقال قتادة فى قوله جَلَّ وعز : (مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فى دِينِ الملكِ[1]) قال فى قضاء الملك .

أبو عبيد عن الأموى : دِنْتُهُ مَلَكْتُه . قال الحطيئة[2] :

لَقَدْ دُنْتِ أَمْرَ بَنِيكِ حتى
تَرَكْتِهِم أدقَّ من الطَّحِينِ

يعنى مُلِّكْتِ ورُوِّيتِ شُوِّشْتِ يخاطب أمَّه .

(١) يوسف .

(٢) قوله دنته ملكته ، وأضاف صاحب اللسان/ دينته ملكته (ساقط من ج ، د (ثم استشهد بالبيت والبيت شاهد على دينت لا دنت .

قال شمر فى قولهم : يَدَّيَنُ الرجل أمْرَه من هذا أى يَتَمَلَّك .

وقال أبو الهيثم : أدْنتُ الرجلَ بِدَيْنِه[3] بِدَيْن وأنشد فقال[4] :

أدانَ وأنْبَأَهُ الأوَّلُونْ
بأنَّ المَدانَ مَلِيءٌ وَفِى

وقال شَمِر : رجل مَدِينٌ ومُدانٌ ومَدْيونٌ ودائنٌ كله الذى عليه الدين ، وكذلك المُدان ، فأما المُدِينُ فالذى يَبِيعُ بِدَيْن .

وقال الشيبانى : أدان الرجلُ أى صار له دَيْن على الناس .

وقال ابن المظفر : أدانَ الرجلُ فهو مُدِين أى مُستَدِين .

قلت : وهذا خطأ عندى وقد حكاه شمر لبعضهم وأظنه أخذه عنه ، وأدانَ معناه أنه باعَ بِدَيْن أو صار له على الناس دَيْن .

(٣) قوله/أدنت الرجل بعته بدين ،وفى اللسان/: أدنت — أعطيته الدين الى أجل ، ثم استشهد بقول أبى ذؤيب / أو أن ...

(٤) هو أبو ذؤيب .

وقال الليث : الدِّينُ من الأمطار ما تعاهد موضعا لا يزال يُرِبُّ به ويُصيبُهُ وأنشد :

* مَعْهُودٌ ودِينُ *

قلت : هذا خطأ والبيت للطرماح :

عَقَائِلُ رَمْلَةٍ نازَعْنَ مِنها
دُفوفَ أقاحِ مَعْهُودٍ وَدِينِ

أراد دُفوفَ رَمْلٍ أوْ كُثُبَ أقاحٍ مَعْهود أى تَمْطُور أصابه عهد من المطر بعد مطر [تقدّمه[1]] وقوله: وَدِينٌ أى مَوْدون مَبْلُول من وَدَنْتُهُ أَدِنُهُ وَدْناً إذا بَلَلْتَهُ والواو [هاء الفعل[2]] وهى أصْلِيّة وليستْ بواو العطف، ولا يُعْرف الدِّين فى باب الأمطار وهـذا تصحيف [قبيح] من الليث أو ممن زاده فى كتابه ، ويقال : دايَنْتُ الرجلَ إذا أقرضتَه ومنه قول رؤبة :

* دايَنْتُ أرْوَى والدُّيون تُقْضَى[3] *

والدَّيّانُ من أسماء الله جلّ وعزّ ، معناه الحَكَمُ القاضى .

وسئل بعضُ السَّلف عن على بن أبى طالب فقال : كان ديّان هذه الأمة بعد نَبِيِّها، أى كان قاضِيها وحَاكِمها ، والدَّيّان القهّـار ومنه قوله :

لاه ابن عَمِّك لا أفْضَلْتَ فى حَسَبٍ
يومـاً ولا أنت ديّانى فَتَخْزُونى

أى لستَ بِقاهرٍ فتسُوسَ أمرى ، وتَدَيَّن الرجل إذا استدان وأنشد :

يُعَيِّرُنى بالدَّين قومى وإنمـا
تَدَيَّنْتُ فى أشياء تُكْسِيهُم حَمْداً

وقال اللحيانى: دَيَّنْتُ الرجلَ فى القضاء وفيما بينه وبين الله أى صَدَّقْتُه .

[ثعلب عن ابن الأعرابى : دَيَّنْتُ الحالف : أى نَوَّيْتُه فيما حلف وهو التديين . ويقال : رأيتُ بفلانٍ دِينَةً إذا رأى به سَبَبَ الموتِ[4] .

(١) زيادة فى م
(٢) زيادة فى م ، ج .
(٣) وعجز البيت / فاطلت بضاً وأدت بضاً .
(٤) زيادة ن م ، ج .

[ودن]

سمعت العرب تقول : وَدَنْتُ الجلد إذا دفنته تحتَ الثَّرى لَيَلَيْن فهو مَوْدون وكل شيء بَلَلْتَه فقد وَدَنْتَه .

أبو عبيد عن أبي زيد : ودنْتُ الثوبَ أدِنُه وَدْنا إذا بَلَلْتَه وأنشد للكميت:

* كَتَّدِين الصَّفا كَيْما يَليا[1] *

ثعلب عن ابن الأعرابي : أخذوا في وِدان العَروس إذا عَلَّلُوها بالسَّوِيق والتَّمْر، لِتَسْمَنَ .

وقال الليث : الوَدْنُ حُ ن القيام على العَرُوس .

يقال : وَدَنُوه وأَخَذُوا في وِدانه وأنشد فقال :

بِئْسَ الوِدانُ لِفَقَ العَروسِ
ضَرْبُكَ بالمِقارِ والقُرُوس

وفي حديث ذي الثُّدَيَّه : إنهُ لَمُودَنُ اليَدِ .

(١) وصدره /
ودراج ابن ثعلب عن هظاف
وفي اللسان : حتى بليا

قال أبو عبيد قال الكسائي وغيره : المودَنُ اليَد . القَصيرُ اليَد يقال : أَوْدَنْتُ الشيء قَصَّرتُه[2] .

قال أبو عبيد : وفيه لغة أخرى ودَنْتُه فهو مَوْدون . وقال حسّان :

وأُمُّ سَوْداء مَوْدونَةٌ
كأن أنامِلَها الحنظبُ

وقال آخر في بيت له :

لقد طُلِقَتْ ليلةً كلُّها
فَجاءتْ به مُودَناً خَنْفَقِيقا

أي ليّا .

وقال الليث : المُودَنُ من الناس القَصيرُ العُنقُ الضيّقُ المَنْكِبَيْن مع قِصر الأَوْراح واليدين ، قال : وودَنْتُ الشيء أي دَقَقْتُه فهو مَوْدُون أي مَدْقُوق .

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي : أن رجلان من الأعراب دخل

(٢) قوله / قصرته = يصح أن يراد به ضد طوله أو معنى يشبهه بالدق ، ومنه قصار الثياب : الذي يدقها بالدق .

أبياتَ قومٍ فأخذوه وَوَدَنوهُ بالنَّصا ، كأن معناه : دَنَّوه بالنَّصا .

وقال ابن الأعرابي : التَّوَدُّنُ لِينُ الجلد إذا دُبِغَ ، قال : والوَدَانَةُ : العَرَكَةُ بكلام أو ضَرْبٍ .

وقال الليث : المودُونَةُ[1] دُخَّةٌ مِن الدَّخاخِيل قصيرةُ العُنُق دَحْناء وَرْقاء .

[دنا]

[دنأ ودَنُؤ مهموزاً وغير مهموز][2] .

أبو عُبيد عن أبي عمرو : رجل أَحْنَأ وأَدْنَأ وأَقْسَنُ بمعنى واحد .

الحرّاني عن ابن السِّكّيت يقال : دَنُؤتُ مِن فلانٍ أَدْنُو دُنُوًّا ، ويقال : ما كنتَ يا فلانُ دَنِيًّا ولقد دَنُؤْتَ تَدْنُؤُ دَنَاءَةً مصدره مهموز ، ويُقالُ : ما زْدَادُ مِنا إلا قُرْبًا ودَنَاءَة ، فُرِقَ بين مَصْدرِ دَنَا وبين مصدر دَنُؤَ لجُمل مصدر دَنَأَ دَنَاءَةً ، ومصدر دَنُؤَ دَنَاءَةً كما ترى .

(١) المودونة ، وفى د ، م المودنة ، والتصويب من اللسان :
(٢) زيادة فى د ، ج .

قال ابن السكيت : ويقال : لقد دَنَأْتَ تَدْنَأُ ، مهموز . أى سَفَلْتَ فى فِعْلِك ومَجُنْتَ .

وقال الله جل وعز : (أَتَسْتَبْدِلُونَ الذى هو أَدْنَى بالذى هُوَ خَيرٌ)[3] .

قال الفراء : هو من الدَّنَاءة ، والعرب تقول : إنه لَدَنِيٌّ يُدْنِى فى الأمور غير مهموز يَتْبَعُ خَسِيسَها وأصاغِرَها ، قال : وكان زهير القُرَشِيّ يهمز أتستبدلون الذى هو أَدْنأ بالذى هو خير .

قال الفراء : ولم نَرَ العرب تهمز أدنا[4] إذا كان مِن الخسّة ، وهم فى ذلك يقولون إنَّهُ لدانِئٌ خبيثٌ فهمزوه . وأنشدنى بعضُ بنى كلاب :

باسِلَةِ الوَقْيعِ سَرَابِيلُها
بيضٌ إلى دانِئِها الطَّاهِر

وقال فى كتاب للصادر : دنُؤَ الرجلُ يَدْنُؤُ دنُوءا ودناءةً إذا كان ماجِناً .

(٣) البقرة ٦١
(٤) قوله أدنأ : هكذا رسمه صاحب اللسان فى مادة دنا ، ورسمه فى مادة دنا : أدنى مسبوقاً بإلى القراء .

وقال الزجّاج فى معنى قوله : (أتستبدلون الذى هو أدنى) غير مهموز أى أقرب، ومعنى أقرَبُ أقلُّ قيمةً ، كما يقال : ثوبٌ مُقارِبٌ ، فأمّا الخسيسُ فاللغةُ فيه: دنُؤَ دناءةً وهو دنِىء بالهمز وهو أدنأُ منه .

قلت : أهل اللغة لايهمزون دنُوَ فى باب الخِسّة وإنما يهمزونه فى باب الجُون والنُّكْث .

قال أبو زيد فى النوادر : رجل دنِىء من قوم أدنياء ، وقد دنُؤَ دناءة وهو الخبيث البطن والفرج ، ورجل دَنِيٌّ من قوم أدنياء وقد دَنِيَ يَدْنَى دَنًى ودَنَايَةً .

قال أبو زيد فى كتاب الهمز: دنأ الرجل يَدْنأُ دَنَاءَةً ودنُؤَ يَدْنُؤُ إذا كان دنِيئًا لاخَيْرَ فيه .

وقال أبو الحسن اللحيانى : رجل دنِىء ، وَدانِيٌّ هو الخبيث البطن والفرج الساجن من قَوْمٍ أدنياء اللام(١) مهموزة ، وقد دَنَأَ يدنأ دناءة ودنُؤَ يَدْنُؤُ دَنَاءة .

قال ويقال للخسيس إنه لَدَنِيٌّ من قوم أدنياء بغير همز وما كان دنِيًّا ولقد دَنِيَ يَدْنَى دَنًى(٢) ودَنَايَةً .

ويقال للرجل إذا طلب أمراً خسيساً : قد دنَّى يُدَنِّى تَدْنِيَةً .

قلت : والذى قاله أبو زيد واللحيانى وابن السكيت هو الصحيح ، والذى قاله الزجاج غير محفوظ .

وقال الليث : الدُّنُوّ غير مهموز مصدر دنَا يَدْنو فهو دانٍ وسمِّيتْ الدنيا لأنها دَنَتْ وتأخّرت الآخرةُ ، وكذلك السماء الدنيا هى القُرْبى إلينا ، والنسبة إلى الدنيا دُنْيَوِىٌّ

قال أبو الهيثم: اللَّدَنِّى: المُقَصَّرُ عما ينبغى أن يَفْعَلَه ، وأنشد :

* وإنْ لِقومٍ رأيُهم خَلْفٌ مُدَنْ *

[أراد مُدَنَّى فَقَيَّد القافية] .

* إن يَسْمعوا عَوْراء أصغَوا فى أُذَنْ *

(١) قوله اللام مهموزة ، وفى د ، ج ، م العين مهموزة وهو خطأ .

(٢) قوله: دنى ، رسمه صاحب اللسان دنأ بالألف مع أن نصه يأتى : دنى .

وكذلك النسبة إلى كل ياء مُؤَنَّثة نحو حُبْلى ودعْدَا وأشباه ذلك . وأنشد :

* بِرَعْساء دِعْداوِيَّةُ الثَّوبِ طَيِّبِ *

قال : والمُدَنَّى من الناس الضعيفُ الذى إذا آواه الليل لم يبرحْ ضَعْفًا وقد دنَّى فى مَهِيلِه .

وقال لبيد :

* فَبَدَنَّى فى مَبِيتٍ ومَعَلّ *

ودانَيْتُ بين الشيئين قرَّبتُ بينهما[1] .

[وقال ذو الرمة][2] :

دانَى له القَيْدُ فى دِيمومَةٍ قَذُفٍ
قَيْلَيْهِ وانْحَسَرتْ عنه الأَناعِيمُ

قال : ودانِياً نبيٌّ من بنى اسرائيل يقال له دانِيَال .

أبو عبيد عن الكسائى : هو ابن عمّة دُنْيًا مقصور ودِنِّيَةً ودِنْيًا منون وغير منون[3] كل هذا إذا كان ابن عمه لَعًّا .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الدُّنَى[4] ماقَرُبَ من خير أو شر .

وفى الحديث : إذا طعمتم فَسَمُّوا ودَنُّوا معنى قوله دنُّوا أى كلوا ممّا يليكم ، ويقال : دَنا وأدْنَى ودنَّى : إذا قَرُبَ ، قال وأدْنَى إذا عاش عَيْشا ضَيِّقًا بعد سَعَةٍ ، والأدْنَى : السَّفِلَ .

أبو زيد : من أمثالهم كلٌّ دَنِيٌّ دُونَه دنِيٌّ يقول : كلُّ قريب [دونَهُ قريبٌ][5] وكل خُلْصَانٍ [دونَهُ خُلْصَانٌ][6] .

[ندأ]

أبو عبيد عن الأموىّ . نَدَأْتُ الشىء إذا كَرِهْتَه .

وقال أبو زيد : نَدَأْتُ اللحمَ أَنْدَؤُهُ نَدْءًا وذلك إذا مَلَحْتَه فى المِلَّة والجُفْر ، والنَّدِىء الاسم وهو الطَّبِيخ ؛ ويقال لِلحُفْرة التى تكون فى القَيْظ النَّدْأَةُ إلى جانب مَغْرِب الشمس أو مَطْلِعها .

(١) قوله قربت بينهما ، كذا فى اللسان وفى م ، د ، ج / قربت والسياق يؤيد : قربت ، لا قربت .
(٢) زيادة فى د ، ج .
(٣) عبارة اللسان / هو ابن عمى دنية ، ودنيا منون ، ودنيا غير منون ؛ ودنيا مقصور .
(٤) قوله الدنى وسمه صاحب اللسان بالألف : الدنا : وهو صيغة جمع .
(٥) زيادة فى م .
(٦) زيادة فى م .

وقال الليث: النُّدْأَةُ والنُّدْأَةُ لُغتانِ وهيَ التي يُقالُ لها قَوْسُ قُزَحَ، قال: والنُّدْأَةُ فى لحم الجزور طَرِيقَةٌ مُخالِفَةٌ لِلَّوْنِ اللَّحم، ونَدَأْتُ اللَّحمَ فى المَلَّة إذا دَفَنْتَهُ حتى يَنْضَجَ.

ثعلب عن ابن الأعرابى[1]: النَّدْأَة النُّزْجَةُ التى يُحْشَى بها خَوَرَانُ النَّاقةِ ثم تُحَلَّلُ إذا عُطِفَتْ على وَلَدِ غَيْرِها أو على بَوٍّ أُعِدَّ لها، وقال ذلك أبو عبيدة فى كتاب الخيل، وقال الليث: النَّادِى المجلسُ يَنْدُو إليه مَنْ حَوالَيه ولا يُسَمَّى نَادِياً حتى يكون فيه أهلُه، وإذا تفرَّقوا لم يكن ناديا، وهو النَّدِىُّ والجميع الأَنْدِيةُ قال: وإنما سُمِّى ناديا لأن القوم يَنْدُونَ إليه نَدْوًا ونَدْوَةً ولذلك سُمِّيَتْ دارُ النَّدوة بمكة، كانوا إذا حَزَبَهُم أمر نَدَوْا إليها فاجتمعوا للتشاور، قال: وأناديك: أشاورك وأجالسك من النادى.

ثعلب عن ابن الأعرابى: النَّدْوَةُ السَّخاء والنَّدْوَة للمشاورة، والنَّدْوَةُ الأكلة بين الشَّفْيَتَيْن، وأَنْدَى الرجل كَثُرَ نَدَاه أى عطاؤه، وأَنْدَى إذا حَسُنَ صوتُه، قال: والأَنْداء بُعْدُ مَدَى الصوت، قال: والنَّدَى الأكلة بين الشَّربتين والنَّدَى الجالسة وأَنْدَى إذا تَسَخَّى وقال فى قوله:

* كالكَرْمِ إذْ نَادَى مِنَ الكافورِ *

قال: نَادَى ظَهَر، قال: ونَادَيْتُهُ عَلَيْنَا، قال: وهذا الطريق يناديك.

أبو عبيدة عن الأصمعىّ قال: إذا أَوْرَدَ الرَّجُل الإبل الماء حتى تَشْرَبَ قليلا ثم يَجِيء بها حتى ترعى ساعةً ثم يُرِدُها إلى الماء فذلك التَّنْدِيَة فى الإبل والخيل أيضًا، قال: واختصم حيّان من العرب فى موضع فقال أحدُ الحيَّيْن، مَرْكَزُ رِماحِنا ومُخْرِجُ نِسائِنا، ومُنَدَّى خَيْلِنا وأنشد فقال:

* قَرِيبَةٌ نَدْوَتُهُ مِن مَحْضَيْهِ *

قال وقال أبو عمرو فى التَّنْدِية مثله، وزَاد نَدَتْ الإبل أنفها تَنْدُوّ فهى نَادِية.

قال أبو عبيدة قال الأصمعىّ وأبو عمرو، التَّنْدِيةُ أن يُورِدَ الرجلُ فَرَسَه الماء حتى يَشْرَبَ ثم يَرُدَّه إلى المرعى ساعة ثم يُعهِدَه، وقد نَدَا الفرسُ يَنْدُو، إذا فعل ذلك.

(١) إذا أعطفت على ولد غيرها، كذا فى ه، وفى م: إذا عُطِفت.

وأنشد شمر :

أَكَلْنَ حَضًا وتَصِيًّا يابِسا
ثم نَدَوْنَ فأَكَلْنَ وَارِسا

أى حَضًا مُثِيراً قلت[1] :

وذكر أبو عبيد فى حديث طلحة بن عبيد : خرجت بفرس لى لأُندِيَّه ، فسَّر قوله لأُندِيَّه على ما قاله الأصمعى فاعترض عليه القُتَبى[2].

أن قوله : لأُنَدِّيَهُ تصحيف ، وصوابه لأُبْدِيَهُ أى لأخرجَه إلى البَدْو، وزعم أنَّ التَّنْدِيَةَ تكون للإبل دون الخيل، وأن الإبل تُنَدَّى لطول نَقْبِها ، فأمَّا الخيل فانها تُسْقَى فى القيظ شَرْبتين كلَّ يوم .

[وطلحة كان أنبَلَ من أن يبدِّى فرسه[3]، وقد غَلِط الكُتَيْبِى فيما قال ، والتَّنْدِيَة تكون للخيل وللإبل ، سمعت العرب تقول ذلك، وقد قاله الأصمعىّ وأبو عمرو وهما إمامان ثقتان .

وفى الحديث أن سَلَمَةَ بن الأَكْوَع

(١) زيادة فى د .
(٢) مكان ما بين القوسين : « ورد القتبى هذا على أبى عبيد » .
(٣) زيادة فى م .

قال : كنت تبيعا لِطَلْحة بن عُبَيْد الله أَسْقِى فرسَه وأَحُسُّه[4] وأَخْدُمُه، قال: وبعث رسول الله بِظَهْرِه مع رَبَاح مولاه، وخَرَجْتُ بِفَرَسِ طَلْحة أُنَدِّيه ، ثم ذَكَرَ إغارة بَنِى فَزَارة على ظَهْر رسول الله وأنه دَفَع فَرَسه إلى رباح ليبلغه طلحة .

رواه عِكرمة بن عَمَّار عن إياس بن سَلَمة [ابن الأكوع][5] عن أبيه قلت والتَّنْدِيَة بمعنى آخر وهو تضمير الخيل وإجراؤها [البَرْدين][6] حتى تعرق ويَذْهَبَ رَهَلُها ؛ ويقال للعرق الذى يسيل منها النَّدَى .

ومنه قول طُفَيل :

* نَدَى الماء من أعطافها المتصبِّب *

[قال الأزهرى سمعت][7] عريفا من عُرَفاء القرامطة يقول لأصحابه وقد نَدِيوا [للنهوض][8] فى سَرِيَّة استُنْهِضَتْ ألا وَنَدُّوا خَيْلَكُم المعنى ضمروها وشُدُّوا عليها السُّروح وأَجْرُوها حتى تَعْرَق .

(٤) أحسه ، كذا فى م ، وفى د : أحسنه .
(٥) زيادة فى م .
(٦) زيادة فى م .
(٧) زيادة فى م .
(٨) زيادة فى م .

وقال الليث : يقال : إن هذه الناقة تَنْدو إلى نُوق كرام أى تنزع إليها فى النَّسب وأنشد :

* تَندُو تَوادِيها إلى صَلَاخِدا *

قال : والنَّدَى على وجوه : نَدَى الماء ، ونَدَى الخير ، ونَدَى الشَّر ، ونَدَى الصَّوْت ، وندى الخُضْر ! ونَدَى الدُّخْنة ، فأمّا نَدَى الماء فمنه المطر . يقال أصابه نَدًى من طَلّ ، ويومٌ نَدِيٌّ وليلةٌ نَدِيَّةٌ[1] ، ومَصْدره النَّدُوَّةُ ، والنَّدَى ما أصابك من البلل ونَدَى الخير هو المعروف ، يقال : أَنْدَى فلانٌ عليها نَدًى كثيراً وإن يَدَه لَنَدِيَّةٌ بالمعروف ، ويقال : ما نَدِيَ بى من فلان شىء أكرهه ، ما بَلِىَ ولأصابنى وما نَدِيتُ كَفِّى له بشَرّ ، وما نَدِيتُ بشىء تكرهه ، قال النابغة :

ما إنْ نَدِيتُ بِشىء أنتَ تَكْرَهُهُ
إذَنْ[2] فلا رَفَعَتْ سَوْطى إلىّ يَدِى[3]

وفى الحديث : مَنْ لَقِىَ اللهَ ولم يَتَنَدَّ من الدَّم الحرام بشىء دَخَل الجنة ، ونَدَى الصَّوت بُعْدُ مَذْهَبِه والنِّداء ممدودٌ والدُّعاء أرْفَعُ الصَّوْتِ وقد ناديتُهُ نِداء ، ونَدَى المُحْضِر بَقَاؤُه .

وقال الجعدى [أو غيره] :

كَيْفَ تَرَى الكامِلَ يُقْضِى فَرَقًا
إلى نَدَى الثَّقْبِ وشَدًّا سَعْفًا

وفلان أندى صوتًا من فلان ، أى أبعدُ مَذْهبا وأرْفَعُ صوتًا .

وقال ابن الأعرابى : أَنْدَى الرجلُ إذا كثُر نِداء على إخوانِه ، وكذلك انْتَدى وتَنَدَّى ، وفلان لا يُنْدِى[4] الوَتَرَ إذا كان ضعيفَ البدن .

وقال ابن السكيت : فلانٌ يَتَنَدَّى على أصحابه كما تقول : هو يَتَسَخَّى على أصحابه ، ولا يقال : فلانٌ يُنَدِّى ، وفلان نَدِىُّ الكف إذا كان سَخِيًّا .

---

(١) يوم ندى ، وليلة ندية ، كذا فى د ، ولم: يوم ند ، وليلة نديه .

(٢) إذن : التى أراه أن (إذن) يجب أن تكتب بالنون لا بالألف لأن النون فيها أصلية ، وكتابتها بالألف يشعر بأنها منونه بالفتح وأنها مكونة من حرفين الألف والنال فقط .

والحقيقة أن أصلها (إذ أن) ، فالنون فيها أصلية حرفية ، وليست تنوينا حتى تثبت لفظاً وتسقط خطا ، ومثلها فى الحروف مثل ، لن ، ومن ، ومن .

(٣) سوطى وفى اللسان ، و ج ، د صوتى ، وهو ظاهر التصحيف .

(٤) ينذى الوتر ، ومثله : يندى الوتر = لسان.

أبو عبيد عن أبى عمرو : النُّدبِيَاتُ الشُّخْرِيَاتُ . ويقال : إنهُ لَيَأْتِينى نَوادِى كلاليك ، أىْ ما يَخْرج مِنْك وَقْتا بعد وقت قال طَرَفة :

وبَرْكٍ هُجُودٍ قد أثارَتْ نَحافَتِى
نَوادِيَهُ أمْشِى بِعَضْبٍ مُجَرَّدِ

قال أبو عمرو : النَّوادِى النَّواحِى أراد أثارَتْ نحافتى إبلاً فى ناحيَةٍ مِن الإبل مُتَفَرِّقَةً ، والهاء فى قوله نَوادِيه راجعةٌ على البَرْك قال : وَنَدَا فلانٌ يَنْدُو نُدُوًّا إذا اعْتَزَلَ وتَنَحَّى وقال : أرادَ بِنَوادِيهِ قَوَاصِيَه[1] .

وقال أبو عُبيد : النَّادِياتُ مِن الخيل البعيدةُ مِن الماء .

وقال القُتَيبِىّ النَّدَى المَطَرُ . وقيل للبيت : نَدًى [لأنه عَنْ نَدَى][2] المطر ثم يقال : للشَّحْم نَدًى لأنه عن نَدَى النَّبْت يَكون وأحجّ بقول الشاعر[3] :

كَثَوْرِ النَّدَابِ[4] الفَرْدِ يَضْرِبه النَّدَى
تَعَلَّى النَّـــدَى فى مَتْنِه وتَحَدَّرا

أراد بالنَّدَى الثانى : الشَّحْمَ ، وبالأول النَّبْتَ .

وفى النَّوادر يقال : ما نَدِيتُ هذا الأمرَ ولا طَنَنْتُه أى ما قَرِبْتُه أنداه[5] . ويقال : لم يَنْدَ مِنْهُم نَادٍ ، أى لم يَبْقَ مِنهم أحدٌ ، ويقال : نَدَدْتُه أَنُدُّه نَدًّا إذا ذَعَرْتَه .

[ند]

يقال : نَادَ الإنسانُ يَنُودُ نَوْدًا ونَوَدَانًا مثل : نَاسَ يَنُوسُ ونَاعَ يَنُوعُ وقد تَنَوَّدَ . النُّصُنُ وتَنَوَّع إذا تحرَّك ونَوَدانُ اليهود فى مدارسهم مأخوذٌ من هذا .

أبو عُبيد : يقال للداهية : النَّادِى على فَعَالٍ .

وأنشد قول الكميت :

فإيَّاكُمْ وداهيةً نَادِى
أظَلَّتْكُمْ بِعارِضِها الخُيُولِ

(١) النواصى : من الإبل هى النهاية فى الغزارة والنجابة .

(٢) زيادة فى م ، وفى د ، ج يقال للبيت ندى المطر .

(٣) هو عمرو بن أحمر .

(٤) الندب : كحاب ما استرخى من الرمل (قاموس) كثور : بالثاء فى ج ، د ، واللسان ، ولعلها كنور بالنون — مراعاة للسياق .

(٥) قوله / ما قربته ، لعله قرب ، وقرب — بقرب ...

قال الليث : هى النَّادُ والنَّؤود ، النُّنود ، وقد نَأَدَتْه الدَّواهى وأنشد :

أَتَانِي أَنَّ دَاهِيَـةً نَآدَا
أَنَاكَ بِهَـا على شَحَطٍ مَهُونُ

قلت ورواها غير الليث : أن دَاهِيَةً نَآدَى على فَعَالى كما رواه أبو عبيد للكميت .

[انتهى والله تعالى أعلم(٢)] .

بابُ الدالِ والفاء

د ف و ى

دف . داف . فدى . ودف . وفد . أفد

فاد . فأد .

قال الله جل وعز : (لكم فيها دِفْءٌ ومنافع) .

قال الفراء : الدِّفْء يكتب فى المصاحف بالدَّال والفاء ، وإن كتبت بواو فى الرفع وياء فى الخفض ، وألف فى النصب كان صوابا ، وذلك على تَرْك الهمز ونَقْل إعراب الهمز إلى الحرف الذى قبلها .

قال : والدِّفْء ما انتفع به من أوبارها وأشعارها وأصوافها ، أراد ما يَلْبَسون منها [ويَبْتَغون(١)] .

[وأخبرنى المنذرى عن الحرانى عن ابن السكيت قال يقال : هذا(٣) رجل دَفَّانٌ وامرأة دَفَّأى ويوم دَفِىء وليلة دفيئة ، وكذلك بيت دَفِىء ، وغرفة دفيئةٌ على فَعيل وفعيلة] .

أبو عبيد عن الأموى : الدِّفْء عند العرب نِتاجُ الإبل وألبانها والانتفاع بها من قول الله عز وجل : (لكم فيها دِفْءٌ(٤)) ، قال وقال الأصمعىّ : الإبل المُدْفَآت : الكثيرة الأوبار .

وقال ابن السكيت : إبلٌ مُدْفَأةٌ بهذا المعنى .

(١) زيادة فى ج .

(٢) زيادة فى د ، ج .

(٣) زيادة فى د ، ج .

(٤) النحل ٥ .

قلت : المُدْفَنَاتُ جَمْعُ المُدْفَأَةِ .

قال الشاخ :

وَكَيْفَ يَبِيعُ صَاحِبُ مُدْفَنَاتٍ
عَلَى أَنْيَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ

فأمّا الإبل المُدْفِئة فهى الكثيرة ، لأن بعضَها يُدْفِئ بعضا بأنفاسها .

وقال ابن السكّيت . يقال : ما كانَ الرَّجُلُ دَفَنَانَ ولَقَدْ دَفِئَ وما كان البيتُ دَفِئاً ولقد دَفُؤَ .

ابن الأعرابى : الدَّفَئُ والدَّأْيُ من الأمطار : وقتُه إذا قامت الأرضُ الكَنَأَةَ ، وكلُّ مِدرَةٍ جُعِلَتْ فى قُبُلِ الصَّيفِ فهى دَفِيئَةٌ .

الأصمعى : ثوب ذو دِفْء ، وذو دفاءة ، ويقال : ما عليه دِفْء ، ولا يقال : ما عليه دَفَاءَةٌ ويكون الدِّفء السخونةَ ، ويقال : أنْقِد فى دِفء هذا الحائط أى فى كِنِّه .

وقال الليث : يقال ادَّفَيْتُ واستدفيت أى لبست ما يُدْفِئُنى ، قال : وهذا على لغة من يترك الهمز .

قال : والدَّفَاه مهموزٌ مَقْصورٌ هو الدِّفْء نفسه إلّا أن الدِّفْءَ كأنه اسمٌ شِبْهُ الطِّمِّ والدِّفَأَ شِبْهُ الطِّمَأ ، وربّما لا همز فيه من هذا الباب .

قال الأصمعى : كَبْشٌ أَدْفَى وهو الذى يَذْهب قَرْنُه قِبَلَ ذَنَبِه ، ورجل أَدْفَى إذا كان فى صلبه احْدِيداب .

وقال ابن الأعرابى : أَدْفَى الظِّلْفِ إذا طال قَرْناه حتى كادا يَبْلُغان مُؤَخَّرَه .

وقال الليث : الأَدْفَى من الطَّير ما طالَ جَناحاهُ من أصول قَوادِمه ، وطَرَفُ ذَنَبِه ، وطالتْ قادِمة ذَنَبِه ، وقال الطرماح يصف الغراب فقال :

شَيْخُ النسا أَدْفَى الجَنَاح كأنّه
فى الدار إِبْرُ الظَّاعِنِينَ مُشَيَّدُ

قال : والدَّفْو من النجائبُ الطويلةُ السُّنُوِّ إذا سارتْ كادَتْ تضع هامتَها على ظَهْرِ سَنَابِها وتكون مع ذلك طَوِيلةَ الظهر .

أبو عبيد عن ابن زيد : الدَّفْواء من المِعزَى التى انْصَبَّ قَرناها إلى طَرَفَىْ عِلْبَاوَيْها .

وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم فى بعض أسفاره أبصر شجرةً ذَفْواء تسمى ذَاتَ أنواطٍ لأنه كان يُناطُ بها السلاحُ وتُعبَدُ ، والدفواء العظيمة الظليلة وتكون للماشية .

وفلان فيه دَفَأٌ أى انحناء ، والدجال فيه دَفَأٌ .

[فاد]

أبو زيد : فَأَدْتُ الصيدَ أَفْأَدُه فَأْداً إذا أصبتَ فُؤاده ، قال : وفَأَدتُ الخبزةَ أَفْأَدُها فَأْداً إذا خَبَزْتَها فى المَلَّة ، والقشيد ما شُوِى وخُبِزَ على النار ، وللفُؤادُ ما يُخبَزُ ويُشْوَى به .

أبو عبيد : فأدْتُ اللحمَ إذا سوَّيته وللفُؤادُ[1] السَّفُّودُ وأنشد :

يَقْلُقُ الغرابُ الأعورُ العَيْنِ واقماً
مع الذئبِ يَمْتَسَّان نارى ومِفْأَدِى

قلت : ويقال له : لِلفَادُ على مِفْعالٍ أيضا .

(١) المفاد ، هو المفأدة .

أبو عبيد عن الأصمعى : المَفْؤُودُ الضعيفُ الفُؤاد الجبان مثل : المَخْؤُب ، والقَفِيدُ النار نفسها قال لبيد :

وَجدْتُ أبى رَبِيعا لِليتامَى
وللضِّيفان إذْ حُبَّ القَفِيدُ

وقال الليث : سمى الفُؤاد فؤاداً لِتَفَؤُّده، وافْتِعاد القومُ ، إذا أوقدوا نارا ، والمُفْتَأَدُ موضع الوَقود .

قال النابغة :

* سَقُودُ شَرْبٍ نَسُوهُ عِنْدِ مُفْتَأَدِ *

وفَئِد الرجلُ أصابه داء فى فؤاده .

[فاد]

قال الليث : الفائدةُ ما أفاد اللهُ العبدَ من خير يستفيده ويَستحدِثُه ، وقد فادتْ له من عندنا فائدة وجمعها الفوائد .

وقال ابن شميل يقال : أنهما ليتفايدانِ بالمال بينهما أى يُفيد كلُّ واحدٍ منهما صاحبَه والناس يقولون : هما يَتفَاوَدان المالَ أى يفيدُ كل منهما صاحبَه .

أبو عبيد عن الكسائى : أفدتُ المالَ

أعطيتُه غيرى وأفدتُه استفدته وقال أبو زيد مثله . وأنشد للقتال :

نَاقَتُهُ تَرْمُلُ فى النِّقَالِ

مُنْهِكُ مالٍ ومُفيدُ مالِ

أى مستفيدُ مال،وفاد المالُ نفسُه يفيد : إذا ثَبَتَ له مالٌ والاسم الفائدة .

وقال أبو زيد : والتَّفَيُّد : التَّبَخْتُر ، وقد تفيَّد ، وهو رجل فَيَّادٌ ومُتَفَيِّد .

وقال الليث : الفَيَّادُ من الرجال هو الذى يَلِفُّ ما قَدَرَ عليه من شىء وأنشد[1] :

* ولَيْسَ بالفَيَّادَةِ المُفَضِّلِ *

وقال غيره : الفَيَّادة الذى يفيدُ فى مِشيته ،والهاء دخلت فى نعت المذكر مبالغة فى الصفة .

وقال عمرو بن شاس : فى الإفادة بمعنى الإهلال فقال :

وقِتيان صِدْقٍ قد أفدتُ جَزُورهم

بِذِى أَوَدٍ جَيْشِ المناقِدِ مُسْبِلِ[2]

(١) وصدره /

ليس بمثلث ولا عيبل

وقائله أبو النجم .

(٢) جيش المناقد ، كذا فى د والسان ، ولم: جيش المناقة .

أفدتها : نحرتها وأهلكتُها من قولك فَادَ الرجلُ إذا ماتَ ، وأفدتُه أنا وأراد بقوله : بِذى أَوَدٍ : قِدْحا مِن قِـــداحِ المَيسر يقال له : مُسْبِلٌ ،جيش المناقِد،خفيف القَوَّفان إلى الفَوْز .

أبو عبيد عن أبى عمرو : والفَوْدُ[3]: الموت وقد فاد يفيدُ ، ومنه قول لبيد :

رَعَى خَرَزاتِ المَلكِ عشرين[4] حِجَّةً

وعِشرينَ حتى فادَ والشَّيْبُ شامِلُ

وقال ابن السكيت : فَادَ يَفُود إذا ماتَ

أبو العباس عن ابن الأعرابى : الفَوْد الموتُ والفَيد الشَّعرات فوق جَحْفَلة الفَرَس ؛ وأخبرنى المنذرى عن ابن الأعرابى عن[5] ابن أحمد البَرْبَرِىّ عن عبيد الله بن محمد اليزيدى قال قلت : للمُؤَرِّج : لم اكتَفَيْتَ بأبى فَيْد؟ فقال : الفَيدُ مَنزِلٌ بطريق مَكة ، والفيد وَرْدُ[6] الزَّعفران .

(٣) وفى مادة فيد . الفيد : الموت .

(٤) عشرين حجة ، كذا فى د ، وم وج ، وفى اللسان : سنين حجة .

(٥) عن ابن أحمد ؛ كذا فى د ، وفى م : أبى أحمد .

(٦) ورد الزعفران : فى اللسان ورق الزعفران ، وفى المادة نفسها قال / ورد الزعفران .

أبو عبيد : الفَيْفادُ الذكر من اليُوم .

وقال ابن الأعرابى : فَيْفَدَ الرجلُ : إذا تَكَبَّرَ من صَوْتِ الفَيْفاد .

وقال الأعشى :

وبَهْماء بالبيل عطشَى الفلا
ةٍ يُوْنِسُنى صوتُ فَيْفادِها

وقال الليث : الفَوْدان واحدهما فَوْد ، وهو مُعظم شعر اللِّمَّة مما يلى الأُذن ، قال : وكذلك فودا جَاحِئ المُقَاب .

وقال خُفَاف :

مَتَى تُلْقِ فَوْدَيْها على ظَهْرِ ناهضٍ

أبو مالك : الفَوْد والحَيْدُ ناحية الرأس .

قال الاغلب :

* فانْقَطَعَ بِفَوْدَيْ رأسه الأَرْكانا *

قلت : الفَوْدان قَرْنا الرَّأس وناحيتاه ، والفودان العِذْلان ، وقال :

معاوية للبيد : كم عطاؤك ؟ قال : ألفان وخمسمائة ، فقال : ما بالُ العِلاوة بين الفَوْدَيْن ؟ وفَوْد الحِباء ناحيتاه ، ويقال : تَفَوَّدت الأَوْعالُ فوق الجبال أى ارْتَقَتْ .

[داف]

يقال : دَافَ الطِّيبَ فى الماء يَدُوفه دَوْفا فهو دَائِفٌ ، والطِّيبُ مَدُوفٌ .

قال الاصمعىّ : وفادهُ يَفُودُه مثله ، وقال كثير :

يُباشِرْنَ فَأْرَ المِسْك فى كلِّ مَنْجَعٍ
وَيشرق جادىٌّ بِهِنَّ مَنْضُودِ

أى مدُوف ، يصف الجوارى ، وَدِيفٌ : قريةٌ بالشام تنسب إليها النعائب ، وقال امرؤ القيس :

* إذا سَاقَه العَوْدُ الدِّيافُ جَرْجَرا *

[ودف]

أبو عبيد عن الفراء : وَدَفَ الشَّحمُ ونحوه يَدِفُ إذا سالَ وقد اسْتَوْدَفْتُ الشَّحْمة إذا استقطرتها .

ويقال للأرض كلها : وَدَفَةٌ واحدة خِصْبا .

ثعلب عن ابن الاعرابى : يقال للروضة : وَدَفَةٌ وَوَدِيفة ، قال : والأُداف والأُدَاف بالدال والذال فَرَجٌ الرجل ، وأنشد غيره :

أَوْلَجَ فى كَثِيبِها الأُدافا

قلت قيل : له أدافٌ لا يَدِف منه ، أى يَقْطُر من لَبَنٍ وللذى والبَوْل وكان فى الأصل وُدَافا قُلِبَتِ الواو همزةً لانضمامها كما قال الله تعالى :

(وإذا الرسل أُقّتَتْ)[1] وهو فى الأصل وُقّتَتْ .

وقال ابن الأعرابى يقال : لِبَطارة المرأة الوَذَفَة والوَذَفَة والوَزَرَة .

[وفد]

قال الله جلّ وعزّ (يوم نَحْشُرُ المتقين إلى الرحمن وَفْدا)[2] .

قيل : الوَفْدُ الركبانُ المُكَرَّمون .

وقال الأصمعىّ : وَفَد فلانٌ يَفِد وِفادةً إذا خرجَ إلى مَلِكٍ أو أمير ؛ والوَفْد جمعُ الوَافِد .

ويقال : وَفَّدَه الأميرُ إلى الأمير الذى فوقه وأوْفَد فلانٌ إيفادا إذا أشْرَف .

ويقال للفرس : مَا أحْسَنَ ما أوْفَدَ حارِكَهُ أىْ أشْرَفَ . وأنشد فى شعره فقال :

تَرَى المِلاَّ فِيَّ عليها مُوفِدَا
كأَن بُرْجًا فوقَها مُشَيَّدَا

ويقال رأيتُ فلانا مُسْتَوفِداً فى قِدَدِه ومُسْتَوْفِزا إذا قَعَدَ مُعودا مُنْتَصِبا غيرَ مُطمئنّ ، وأَسْنَدَ على أوْفادٍ أى على سَفَرٍ ، وقد أشْخَصَنا أى أقْلَقَنا .

[أفد]

يقال : أفِد الأمرُ يَأْفَدُ أَفَداً إذا دَنَا وأسْرع والأَفَدُ العَجَلَةُ وقد أفِدَ تَرَكُلها واستَأْفَد أى دَنَا وعَجِل .

وقال : النَّضر : أسْرِعوا فَقَدْ أفِدْتم أى أبْطَأْتم .

والأفَدَةُ التَّأْخِيرُ .

ابن السكيت عن الأصمعى : امرأةٌ أفِدَةٌ أى عَجِلةٌ .

[فدى]

أخبرنى المنذرىّ عن أبى العباس : قال : الفَدَاءُ أنْ تَدْفَعَ رجُلا وتأخذَ رَجُلا ،

(١) المرسلات ١١ .
(٢) مريم ٨٦ .

والفِداء أن تَشْتَرِيه ، فديتُه بمالى فِداء وفديتُه بنفسى .

وقال الله جلّ وعزّ :

(وإن يأتوكم أسارى تُفَادوهم[1]) .

قرأ[2] ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر : أسارى بألِف تَفْدُوهم بغير ألِف ، وقرأ نافع وعاصم والكسائى ويعقوب الحَضْرَمى : أسارى تفادوهم بألِف فيهما ، وقرأ حمزة أسْرَى تَفْدوهم بغير ألِف ، وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم عن نصير بالرازى .

يقال : فَادَيْتُ الأسيرَ وفادَيْتُ الأسارى هكذا تقول العرب .

ويقولون : فَدَيْتُه بأبى وأمى وفَدَيْتُه بمالى كأنه اشتريته به [وخلصته] به إذا لم يكن أسيراً ؛ وإذا كان أسيراً مملوكا قلتَ فاديتُه وكان أخى أسيراً فَادَيْتُه ، كذا تقوله العربُ .

وقال نُصَيْبٌ :

وَلَكِنَّنِى فَادَيْتُ أُمِّى بَعْدَ ما

عَلَا الرأسَ مِنْها كَبْرَةٌ وَمَشِيبُ

(١) البقرة ٨٥ .

(٢) قرأ ابن كثير ، كذا فى م ، وفى د : قال .

قال وإذا قلت : فَدَيْتُ الأسيرَ فهو أيضا جائز بمعنى فَدَيْتُهُ مما كان فيه أى خلّصتُه منه ، وفَادَيْتُ أحسنُ فى هذا المعنى .

وقال الله جَلّ وعَزّ (وفَدَيْناه بِذِبْحٍ عظيم)[3] [أى جعلنا الذبح][4] فِداء له خلّصناهُ به من الذّبح .

وقال أبو مُعَاذ مَن قرأ تفدوهم فمعناه تشتروهم من العدوّ وتفدُوهم ، وأمّا تفادوهم [5] فيكون معناه تماكسون مَن هم فى أيديهم فى الثّمن وربما كِسْوَتكم .

وقال الفراء : العربُ تَقْصُر الفِدا وتَمدُّه يقال : هذا فِداؤك وفِداك ، وربما فتحوا الفاء ، إذا اقْصَرُوا قالوا : فَداك وقال فى موضع آخر : من العرب من يقول : فَدًى لك : فيفتح الفاء ، وأكثر الكلام كَسْرُ أوّلها وقصرها .

وقال النابغة :

(٣) الصافات ١٠٧ .

(٤) زيادة فى م .

(٥) زيادة فى م ، ج .

* فِدًى لك بين ربِّ طَرِيفى وتالِدِى *

أبو عبيد عن أبى عمرو : والفَداء ممدود جماعة الطعام من الشعير والتمر ونحوه وأنشد .

كَأنَّ فَداءها إذْ حَرَّدوه
وطافوا حَوْلَه سِلْكٌ يَتِيمُ[1]

وقال شمر : الفَـــداء والجُوخان[2] واحدٌ ، وهو مَوْضِعُ التَّمرِ الذى يُبَسَّرُ فيه قال وقال بعض بنى مُجاشِع . الفَداء التَّرُّ ما لم يُكَنَّزْ .

وأنشد :

مَتَحَقِّنِى مِن أَخْبَثَ الفَداء
عُجْرَ النَّوى قَلِيلَةَ الطَّحاء

ثعلب عن ابن الأعرابىّ أَفْدَى الرجلُ إذا باع التمر وأفدَى إذا عَظَمَ بَدَنُه .

بابُ الدالِ والبـاء

دبا . داب . وبد . أدب . أبد . باد بيـــد .

دبا

قال الليث : الدُّبَّاء القَرْعُ الواحدة دُبَّاءةٌ .

وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الدُّبَّاء والحَنْتَمِ والنَّقِيرِ وهى أوعية كانوا ينتبذون فيها وضرِيَتْ فكان النبيذُ يتلى فيها سريعاً ويُسْكِر فنهاهم عن الانتباذ فيها ، ثم رَخَّصَ عليه الصلاة والسلام(ق)[3] الانتباذ فيها بشرط أن يشربوا ما فيها وهو غيرُ مسكر .

وقال :

إذا أقْبَلَتْ قُلْتَ دُبَّاءةٌ
من الخُضْرِ تَمْشِى فى القُدُرْ

أبو زيد قال : دَبَّأت الشىءَ ودَبَّأْتُ عليه أُدَبِّى تدبيئاً إذا غَطَّيتَ عليه وواريته .

أبو عبيد عن أبى عبيدة : الجراد أوّلُ ما يكون سَرْوا وهو أبيض فاذا تَحَـــرَّك

(١) سلك — فى اللسان : ويروى : سالف ، وهو ولد الحيل .
(٢) الجوخان : الجرين .
(٣) زيادة يقتضيها السياق وفى م : فى أن يتنبذ فيها .

واشتَدّ فهو دَبِيّ ، قبلَ أن تنبت أجنحته .

عمرو عن أبيه : جاءنا فلان بَدَبى دبى إذا جاء بالمال كالدَّبى .

ثعلب عن ابن الاعرابى إنما يقال فى هذا جاءنا بدَبَى دُبَىّ ودبى دُبَيّين فالدَّبَى معروف ودُبَىّ موضع واسع فكأنه قال : جاءنا بمال كدَبى ذلك الموضع الواسع .

قال أبو العباس : وهذا هو القول، وقال فى موضع آخر : الدَّبَى المالُ الكثير .

أبوعبيد عن أبى زيد: أرض مُدْبِيَة(١) ومُدَبَّبَة كلتاهما من الدَّبَى قال وقال الكسائى: أرض مُدَبِّبَة بتشديد الباء .

[دأب]

قال الليث : الدُّؤوبُ المؤالَفةُ فى السير، وأدأبَ الرجلُ الدابة إدآباً إذا أتعبها ، والفعل اللازم دأَبَتِ الدابةُ تدأَبُ دُؤوباً .

وقال الزجاج فى قول الله جل وعز : (كَدَأْبِ آلِ فرعون (٢) أى كشأن آل فرعون ، وكأمر آل فرعون ، كذا قال أهل اللغة .

قال والقول عندى فيه والله أعلم : إن (دَأْبَ) ههنا اجتهادهم فى كفرهم وتظاهرهم على النبى صلى الله عليه وسلم كتظاهر آل فرعون على موسى عليه السلام فقال : دأبتُ أدأبُ دأباً ودأْباً ودؤوباً : إذا اجتهدتَ فى الشىء .

أبو عبيد يقال : ما زال دِيدنك ودأبَك ودَيْدَنَكَ ودَيْدَبُونَكَ كله فى العادة .

[بدا]

قال الليث : بدا الشىء يبدو بدُوًّا إذا ظهر وبداله فى هذا الأمر بَدَاء .

قلت : ومن هذا أخذ ما يكتبه الكتاب فى أعقاب الكتب : وَبَدَاءات عَوارضتك على فَعَالات واحتها بداءة بِوَزْن فَعالة تأنيث بَدَاء [أى](٣) ما يبدو [بُدُوًّا](٤) من عوارضك وهذا مِثل السماء : لما سَما وعَلاك من سَقْفٍ أو غيره .

(١) قوله / مدبيه ، ومدبباة ـ أى كثيرة الدبى.
(٢) آل عمران ١١ .
(٣) زيادة فى م ، ج .
(٤) زيادة فى .

وبعضهم يقول: تَمَاوَتَ ، ولو قيل بَدَوَات [في][1] بَدَاءاتِ الحوائج كان جائزاً ، وقال الليث : البادِيةُ اسمٌ للأرض التي لا حَضَرَ[2] فيها وإذا خرج الناس من الحضر إلى المراعي في الصحارى[3] قيل : قد بَدَوْا ، والاسم : البَدْوُ .

قلت البادِيةُ خِلاف الحاضرة والحاضرةُ القومُ الذين يحضرون المياه[4] وينزلون عليها في حَرّاء القَيْظ فاذا بَرَدَ الزمانُ ظَعَنُوا عن أَحْدَادِ[5] المياه ، وبَدَوْا طَلَباً لِقُرْبِ من الكَلَأ ، فالقوم حينئذٍ بادِيةٌ ، بسدما كانوا حاضِرةً وبادُون بعدما كانوا حاضرين : وهي مَبادِيهم جمع مَبْدًى ، وهي للناجِعِ ضِد الحاضر ، ويقال لهذه المواضع التي يَتَبَدَّى إليها ، البادون : بادِيةٌ أيضاً وهي البوادي والقوم أيضاً بَوَادٍ ، جمع باديةٍ ، ويقال للرجل إذا تَفَوَّطَ وأحدثَ ، قد أبدى فهو مُبْدٍ ، وقيل له : مبدٍ لأنه إذا أحدث بَرَزَ من البيوت[6] وهو مُتَبَرِّزٌ أيضاً .

ابن السكيت عن الأصمعي : هي البِداوة والحِضارة بكسر الباء وفتح الحاء .

وأنشد :

فَمَنْ تَكُنِ الحَضَارَةُ أَعْجَبَتْه
فَأَيُّ رجالِ بادِيةٍ تَرانا

قال وقال أبو زيد : البَداوة والحِضارة بفتح الباء وكسر الحاء .

وقال الله جل وعز : [ما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادِيَ الرأي] قرأ أبو عمرو وحده: بادِئَ الرأي بالهمز وسائر القراء قرءوا بادِيَ بغير همز .

وقال الفراء : لا يهمز بادِيَ الرأي لأن المعنى : فيما يظهر لنا ويبدو ، وقال : ولو أراد ابتداء الرأي فَهَمَزَ كان صواباً .

[وأنشد فقال][7] :

أَضْحَى خَيالُ شَجَى بادِي بَدِيّ[8]

(١) زيادة في م ، ج .
(٢) لا حضر فيها ، كذا في د، وفي م: لاحاضرة
(٣) من الحضر إلى المراعي في الصحارى ، كذا في د ، وفي م : من الحاضر إلى المراعي في البراري .
(٤) يحضرون المياه ، كذا في د ، وفي م : أعداد المياه .
(٥) ظعنوا من أعداد المياه ، كذا في د ، وفي م: من الحاضر .
(٦) برز من البيوت ، كذا في د ، وفي م ، من ظهر إلى البيوت .
(٧) زيادة في د .
(٨) وعجز البيت / وسار الفعل لساني ويدي.

أراد بِدِ ظاهرِى فى الشَّبَهِ خَالَى .

وقال الزجاج : نصب بادىَ ، على اتّبعوك فى ظاهرِ الرأى [وباطنهم على خلاف ذلك ، ويجوز أن يكون اتبعوك فى ظاهر الرأى][1] ولم يتدبّروا ماقلتَ ، ولم يفكروا فيه ، وقيل : للبَرِّيّة بادِيَةٌ لأنها ظاهرةٌ بارزةٌ ، وقد بَدَوْتُ أنا ، وأبْدَيْتُ غيرى ، وكلُّ شىء أظهرتَه فقد أبْدَيتَه، وأما قِراءةُ أبى عمرو : بادِئَ الرأى فمعناه أوّلَ الرأى ، أى اتّبعوك ابتداء الرأى حينَ ابتدأوا ينظرون ، وإذا فَكّروا لم يتّبعوك .

وقال ابن الأنبارى : بادِئٌ من بَدَأَ إذا ابتدأ .

قال : وانتصابُ مَن هَمز ومن لم يهمز بالاتباع على مذهب المصدر ، أى اتبعوك اتباعاً ظاهراً واتباعاً مُبتدَأً .

قال : ويجوز أن يكون المعنى ، ماتراك اتّبعَك إلا الذين هم أراذِلنا فى ظاهرِ ماترى منهم ، وطَوِيّاتُهم على خِلافِك وعلى مُوافَقَتِنا وهو مِن بَدا يَبْدُو إذا ظهر .

(١) زيادة فى م .

وقال فى تفسير قوله :

أضْحَى خَلَائى شَبَهِى بادِى بَدِى

وصارَ الفعلُ لِسانى وَيَدِى

قال معناه : خرجتُ عن شَرْخ الشباب إلى حَدِّ الكهولةِ التى سمها الرأىُ والحِجَى ، فصرتُ كالفحولة التى بها يقع الأخيارُ ولها بالفضل تكْثُرُ الأوصاف .

وقال أبو عبيد : يقال : أفعل ذلك بادِئَ بَدْءٍ مثل فاعلَ فَعْلٍ وبادِئَ بَدِىءٍ على فعيل وبادِىَ بَدِيٍّ غير مهموز .

وقال الفراء : يقال : أفْعَلْ هذا بادِئَ بَدْءٍ كقولك : أولُ شىء وكذلك بَدْأَةَ ذِى بَدْءٍ [كقولك أول شىء][2] .

قال : ومن كلام العرب ، بادِئَ بَدِئٍ بهذا المعنى إلا أنه لا يهمز .

أبو عبيد عن أبى عمرو : البَدْءُ السَّيِّدُ .

وأنشد :

(٢) زيادة فى م .

ترى ثُنْيانا إذ ما جاء بَدْؤُهم
وبَدأهُمُ إنْ أتانا كان ثِنْيانا[1]

وبَدَأَ اللهُ الخلق وأبدأهم .

قال الله جل وعز : [وهو الذى يبدأ[2] الخلق ثم يُعيده] .

وقال : (إنه هو يُبدئ ويُعيد)[3] فالأول بين المبادىء والثانى من المُبدئ وكلاهما صفةٌ لله [عز وجل][4] جلية .

أبو عبيد عن الأموى : جاء بأمر بدىء على فَعيل أي عَجيب قال وبدىء من بدأتهُ .

قال وقال أبو عمرو : الأبداء المفاصل واحدها بَدْء مقصور وهو أيضاً بدء مهموز تقديره بدْعٌ وجمعه بدوء على وزن بُدُوعٍ .

وقال غيره : البدء : البِئْرُ البدىء التى ابتُدىء حَفْرُها لم تُحفرْ حديثةً وليست بِعاديةٍ وتُرِكَ فيها المعز فى أكثر كلامهم .

ويقال : فعلتُ ذلك عَوْداً وبدءا .

وفى الحديث : أن النبى صلى الله عليه وسلم نَفَّلَ فى البدأة الرُّبُعَ ، وفى الرَّجعة الثُّلُثَ ، أراد بالبدأة ابتداء سفر الغَزْو ، إذا نَهضتْ سَرِيَّةٌ من جُملة العسكر فَأَوْقعتْ بطائفة من العدوّ فما غنموا كان لهم الرّبع ، وبَشْرُكُهم سائرُ العسكر فى ثلاثة أرباع ما غَنِموا ، فإن قَفَلوا من الغَزاة ، ثم نهضتْ سَرِيَّةٌ كان لم من جميع ما غنموا الثُّلُثُ ، لأن نهوضَهم سَرِيةً بعد القَفْل أشقُّ والخطـــرُ فيه أعظم .

الأصمعى : بُدِئَ الرجلُ فهو مَبدوء إذا جُدِرَ فهو مَجْدور ، والبـدءُ خير نصيب فى الجزور وجمعه أبداء ، ومنه قول طرفة :

وهُنَّ أيْســـارُ لُقمانَ إذا
أغْدَتِ الشَّعْوَةُ أبداء الجُزُرْ

ويقال أهْداهُ بدأةَ الجزُورِ أي خَيْرَ الأنصباء .

---

(١) قائله أوس بن مغراء السعدى ول م ، ج :
ترى ثنيانا إذا ما جاء بدؤهم
وبدأهم إن أتانا كان ثنيانا

(٢) الروم ٢٧ .
(٣) البروج ١٣ .
(٤) زيادة فى م .

وأنشد ابن السكيت :

* على أىّ بَدْءٍ مَقْسَمُ اللَّحْمِ يُجْعَلُ *

وقال أبو زيد : أبدأتُ من أرضٍ إلى أرضٍ أخرى ، إذا خرجتَ منها إلى غيرها إبداء ، وبدىءُ فلانٌ فهو مَبدوء إذا أخذه الجُدَرِىُّ أو الحَصْبةُ ، وبدأتُ بالأمر بَدْءا .

وفى الحديث حَرِيمُ البئر البدىء خَمْسٌ وعِشرون ذراعاً .

قال أبو عبيدة : يقال : الرَّكِيَّةِ بَدِىء وبَدِيع إذا حَفَرْتَها أنتَ ، فإن أَصَبْتَها قد حُفِرت قَبْلك فهى خَيِّسة قال : وَزَمْزَمَ خَيِّسةٌ لأنها كانت لإسماعيلَ فانْدَفَنَتْ وأنشد :

فَصَبَّحَتْ قبلَ أذانِ الفُرْقانْ
تَعْصِبُ أَعْقارَ حياضِ البُودانْ

قال البُودانُ القُلْبانُ ، وهى الرَّكايا واحدها بَدِىء قلت : هذا مَثَلوبٌ ، والأصل البُدْيانُ فقَدَّم الياء وجعلها واوا والفُرْقانُ الصُّبْحُ .

[باد]

قال الليث : يقال : بَادَ يَبِيدُ بَيْداً ، وأباده الله ، والبَيْداء مفازةٌ لا شىء فيها ، وبين المسجدين أرضٌ مَلْساء اسمُها البَيْداء .

وفى الحديث : (أن قوما يَغْزون البيتَ فإذا نزلوا بالبيداء بعثَ اللهُ جبريلَ فيقول : يا بَيْدَاء أبِيديهم فَتُخسف بهم) ، وأتانٌ بَيْداناتٌ تَسْكُنُ البَيْداء .

وقال شمر : البَيْدانةُ[1] الأتانُ الوَحْشِيّة أُضيفَتْ إلى البَيْداء ، والجمع البَيْدانات .

ورُوِى عن النّبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : أنا أفصحُ العرب بَيْدَ أنّى من قُرَيْش ، ونشأت فى بنى سَعْد بن بكر .

وفى الحديث الآخر : نحن الآخِرون السابِقون يوم القيامة بَيْدَ أنهم أوتوا الكتاب من قَبْلِنا وأوتيناهُ من بَعْدِهم .

قال أبو عبيد : قال الكسائى : قوله بَيْدَ معناه غَيْرَ .

---

(١) البيدانة : وقيل إنها الطنبة البدن .

وقال الأُمَوِيّ : بَيْدَ معناها عَلَى ، وأنشدنا لرجل يُخاطِبُ امرأة فقال :

عَمَدا فَعَلْتُ ذاكِ بَيْدأنّى
إخالُ إنْ هَلَكتُ لم تُرِنّى

يقول : على أنى أخاكِ ذاكِ .

قال أبو عبيد : وفيه لغة أخرى بَيْدَ بالميم كما قالوا اغْمَمْتَ عليه الشّىء واغْبَطْتَ وسَبَّد رأسَه وسَمَّده .

وقال ابن السكيت : بَيْد بمعنى غير يقال : رجل كثير المال بَيْدأنّه بخيلٌ معناه غيرَ أنّهُ بخيل قال : والبِيدُ جمع لِبيداء وهى الفلاة .

ابن شميل : البيداء للمكانُ المُشْرِفُ قليلا(١) الشجر / جَرْدَاء تعودُ اليومَ وبِيضَ يومٍ فأقلّ ، وأشرافها شىء قليل لا عراها إلا غَلِيظةٌ صُلْبةٌ لا تكون إلا فى أرض طين ، وباد بِيد بَيْـــدا إذا هلك . [وقد أبادهم الله] م(٢) .

(١) التأنيث راجع للبيداء .
(٢) زيادة فى م .

[وبد]

قال الليث : الوَبَد(٣) سُوء الحال ، يقال : وَبِدَتْ حالُه تَوْبَد وَبَداً وأنشد :

* وَلَوْ بالجَزْمِ بين وَبَدٍ كِبالاَ *

وقال الصغانى : الوَبِدُ الشديدُ العَيْنِ(٤) وإنه لَيَبَوَّبد أموالَ الناس أى يُصيبُها بعَيْنِه فيُتلفها(٥) .

وأخبرنى ابن هاجَك عن ابن جَبَلة أنه قال : الوَبَد الفَقْرُ والبُؤْسُ ، ورجل وَبِدٌ وقوم أوْباء قال وأنشدنى أبو عبيد لعمرو بن العَدّاء الكلبى :

لأُصْبَحَ الحىُّ أوْباداً ولم يَجِـدُوا
عند الفَرَافِصِ فى المَهْيَعا جِمالَيْنِ(٦)

[أبد]

أبو عبيد عن أبى زيد : أبَدْتُ بالمكان آبُدُ بِهِ أبُودا ، إذا أقمتَ به ولم تبرَحْهُ .

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه سُئِل عن بَعِيرٍ شَرَدَ فَرماه رجلٌ بسهم

(٣) الوبد ، والوبد .
(٤) الوبد : الشديد الإصابة بالعين (قاموس).
(٥) يبقطها : يسقط ما فى بطونها .
(٦) جالين : قطيعين من الجمال .

فأصابه فقال : إن لهذه البهائم أوَابِد كأوَابِد الوَحْش ، فما غَلَبَكم منها فاصنعُوا به هكذا .

قال أبو عبيد قال الأصمعي وأبو عمرو : الأوابِد التي قد تَوَحَّشت ونَفَرت من الإنس يقال: قد أَبَدَتْ تَأْبُد وتَأْبِد أُبُودا وتَأَبَّدَتْ تَأَبُّداً .

ومنه قيل لِلدَّار إذا خَلا منها أهلُها خَلَقَتْهم الوَحْشُ بها : قد تَأَبَّدت . وقال لَبيد :

* بِمَنًى تَأَبَّدَ غَوْلُها فَرِجامُها *

ويقال للكلمة الوحشية : آبِدةٌ ، وجمعه الأوَابِدُ ، ويقال لطير الفيفية بأرض شِتاءها وصَيْفِها : أوَابِد .

أبو عبيد عن الفرّاء يقال : عَبِد عليه وأَبِدَ وأَمِدَ وَوَبِد ووَبَد إذا غَضِبَ عليه أبداً ووَبداً ووَمَدا وعَبَدا .

وقال الليث : أتانٌ إِبِدٌ في كل عام نفد .

قال : وليس في كلام العرب فِعِلٌ إلا إِبِدٌ وإبِلٌ ونِكِحٌ وخِطِبٌ إلا أن يَتَكَلَّف مُتَكَلِّفٌ قِيَاسِيّ على هذه الأحرف ما لم يُسْمع عن العرب .

وقال ابن شميل : الأَبِدُ الأُتُنُ تَلِدُ كلَّ عام قلت أما إبِلٌ وإِبِدٌ فسموعان وإما نِكِحٌ وخِطِبٌ فما حفظتها[1] عن ثقة ولكن يقال نِكَحٌ وخِطَبٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال : لا أفعله أبداً الأبيد وأَبَدَا الآباد ولا آتيه أَبَدَ الدهر، وبَدَ المُسْتَدِر أي لا آتيه طولَ الدهر .

وقال اللحياني : لا أَفْعَلُ ذلك أَبَدَ الآبِدِين وأبد الأَبَدِيِّين أي أَبَدَ الدهر ، ويقال : وقف فلان أرضَه وقفا مُؤَبَّدا إذا جَعَلَها حَبِيسا لا تُباع ولا تُورَثُ . [وقد أَبَّد وقْفَها تأبيداً][2] م .

[أدب]

أبو عبيد عن الأصمعي : جاء فلانٌ بأمرٍ أُدْبٍ مجزوم الدال أي بأمر عَجِيبٍ وأنشد :

سِمْتٍ من صَلاصِلِ الأَشْكالِ
أُدْبا على كُبَّاتِها الحوالِي

(١) وعبارة م . فما رأيتها مضبوطين .
(٢) زيادة في م .

وفى حديث ابن مسعود : إن هذا القرآن مأدُبةُ الله فتعلموا من مأدُبته .

وقال أبو عبيد : يقال مأدُبته ومأدَبته ، فمن قال : مأدُبته أراد به الصنيعَ يَصنعُه الرجلُ فيدعو إليه الناسَ ، يقال : منه أدَبْتُ على القوم آدِبُ أدْبا ورجل آدِبٌ[1] . وقال طرفة :

نحنُ فى المَشْتاةِ نَدْعُو الجَفَلَى
لا تَرَى الآدِبَ فينا يَنْتَقِرْ

وقال عدىّ [بنُ زيد][2] :

زَجِل وبِهِ يُجاوِبه دفاً
نحونَ مأدوبةٍ وزمّـ
ـارةٍ للأَدُوبَة التى قد صُنِع لها الصَّنِيع .

قال أبو عبيد : وتأويل الحديث أنه شبّه القرآن بِصَنِيعٍ صَنَعه اللهُ للناس لم فيـه خيرٌ ومنافعُ ثم دعاهم إليه ، قال : ومن قال : مأدَبَةٌ جَعَله مَفْعَلَةً من الأدَب وكان الأحمر : يجعلهما لُغتَين : مأدُبة ومأدَبة بمعنى واحد .

قال أبو عبيد : ولم أسمع أحداً يقول هذا غيره ، والتفسيرُ الأوّل أعجبُ إلىّ .

(١) الآداب : الماعى .

قال ، وقال أبو زيد يقال : آدَبْتُ أُوْدِبُ إيداباً وأدبْتُ آدَبُ أدْبا .

قلت : والأدَبُ الذى يَتَأدّبُ به الأديبُ من الناس، سمى أدَبا لأنه يأدِب الناسَ [الذين يصلونه][3] إلى المحامد وينهاهم عن القبائح يَأْدِبهم أى يدعوهم ، وأصل الأدْب الدّعاء ، وقيل: للصّنيع يُدْعَى إليه الناس مَدعاةٌ ومأدُبة، ويقال للبعير إذا ريض وذُلّل : أديبٌ مُؤدَب.

وقال مزاحم العقيلى:

وهُنّ يُصَرِّفْنَ القُوَى بين عالِجٍ
وتَجْرَانَ تَصْرِيفَ الأديبِ المُذَلَّلِ

وقال أبو عمرو يقال : جاشَ أدَبُ البحر ، وهو كثرة مائه وأنشد :

* عن تَبَجِّيجِ البحرِ يَجِيشُ أدَبُهْ *

وقال أبو زيد : أدُبَ الرجل يَأْدُبُ أدَبا فهو أديب وأدِيبٌ ، وأرُبَ يَأْرُبُ إرْبَةً[4] وأرَبا فى الفعل فهو أرِيبٌ .

[انتهى والله تعالى أعلم][5]

(٢) زيادة فى م :

(٣) زيادة فى م .

(٤) بأرب لربة ، كذا فى م ، د ، وفى اللسان أربة .

(٥) زيادة فى م .

بابُ الدالِ والميمِ

د م و ای

[أدم][1]

دام . دمى . أمد . ومد . ماد . دأم .

[دام]

قال الليث : دَامَ الشيءُ يَدُوم دَوْماً ، والدِّيمةُ مَطَرٌ يَدُوم يوماً وليلةً أو أكثر .

وفى حديث عائشة : أنها سُئِلتْ هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُفَضِّلُ بعض الأيام على بعض فقالت : كان عَمَلُهُ دِيمَةً .

قال أبو عبيد : قال الأصمعىّ وغيره : أصل الدِّيمَةِ للمطرُ الدائمُ مع سكون .

قال أبو عُبيد : فَشَبَّهَتْ عائشةُ عملَه فى دوامِه مع الاقتصادِ بِدِيمَةِ المطر .

قال : ورُوِىَ عن حُذيفة أنه ذكر الفِتَن فقال إنها لَتَأْتِيَنَّكُم[2] دَيْماً دَيْماً يَعْنِى أنها تملأ الأرض مع دوام وأنشد :

دِيمةٌ هَطْلاء فيهـــا وَطَفٌ
طَبَّقَ الأرضَ تَحَرِّى وتَدُرّ

وجمع الدِّيمة دِيَم .

وقال شمر يقال : دِيمةٌ ودِيَمٌ .

وقال الأغلب :

فَوَارِسٌ وَحَرْشَفٌ كالدِّيَمِ
لا تَتَّقِى حَذَرَ السَّكُومِ

وروى عن أبى التَّيْمَل أنه قال : دِيْمَةٌ وجمعها دِيُمٌ بمعنى الدِّيمة .

وقال خالد بن جَنْبَة : الدِّيمةُ من المطر الذى لا رَعْد فيه ولا بَرْق وتدوم يومَها .

وقال أبو عُبيد : من أسماء الخمر المُدام والمُدَامَةُ .

---

(١) زيادة فى م و ج .

(٢) قوله / لتأتينكم ـ كذا فى م ، د ، وفى اللسان/ لآتينكم .

قال الليث : سميت مُدامة لأنه ليس شيء من الشراب يُستطاع إدامَةُ شُرْبِه غيرَها .

وقال غيره : سمّيَتْ مُدامة لأنها أُديمَتْ فى الدَّنّ زماناً حتى سَكَنَتْ بعد ما فارَتْ ، وكل شيء يسكن[1] فقد دام ، ومنه قيل للماء الذى سَكَنَ فلا يجرى : دائمٌ .

ونهى النبىُّ صلى الله عليه وسلم : أن يُبالَ فى الماء الدائم ثم يُتوضأ منه ، وهو الماء الراكد الساكن ، وكل شيء سَكَنْتَه فقد أدمْتَه ، وقال الشاعر :

تَجيشُ عليْنا قِدْرُهم فنُديمُها[2]
ونَفْثُوها عنّا إذا حَمِيَتْ غَلَا

قوله نُديمها نَسكُنُها ونَفْثُوها نَكسِرُها بالماء .

ويقال للطائر إذا صَفَّ جناحيه فى الهواء وسكّنهما ولم يحركهما كأنما تفسل الجوَّ والرِّيحَ . قد دوّمَ الطائرُ تدويماً لسكونه وتركِه التفقّانَ بجناحين .

(١) يسكن : كذا فى د ، وفى ج ، م : سكن .
(٢) تجيش ، وفى اللسان وم : الثور .

وقال الليث : التَّدْويمُ تحليقُ الطائرِ فى الهواء ودَوَرَانُه ، والشمس لها تدويمٌ كأنها تَدُور بدورانها وقال ذو الرُّمّة :

* والشَّمْسُ حَيْرَى لها فى الجوِّ تَدْويمُ[3] *

وقال أبو الهيثم فى قوله : والشمس حَيْرَى : تَقِفُ الشمسُ بالهاجِرَةِ عن المسير مِقْدارَ ما تسيرستين فرسخاً ثم تدور على مكانها ، ويقال : تَحَيَّرَ الماء فى الروضة إذا لم تكن له وجهة يَنْحَطّ فيها فيقول : كأنها مُتَحَيِّرَةٌ لدورانها قال : والتَّدويم الدَّوَران يقال : دوَّمَتْ الشمسُ إذا دارتْ .

أبو عبيد عن الأصمعى : أخذه دُوَامٌ فى رأسه مثل الدُّوَار ، ودُوَامةُ الغُلام برفع الدال وتشديد الواو ، ودوَّمَتْ القِدْرَ وأدمْتُها إذا كَسَرْتَ غَلَيانها قال : ودوَّمَ الطائرُ فى السماء إذا جَعل يَدُور ، ودوّى فى الأرض وهو مِثْل التدويم فى السماء ، قال وقول ذى الرمة :

حتى إذا دوّمَتْ فى الأرض راجعةً
كِبْرٌ ولو شاء نَجّى نفسَه الهرب

(٣) صدر البيت :
[سحرورىً ومثنى الرضراض يركبه]
والرمث عدة الحر مصدر ، ومثنى يرمث ورمثا .

استكراه .

وقال أبو الهيثم ذكر الأصمعيّ : أن القَدوم لا يكون إلا من الطائر فى السماء ، وعاب على ذى الرُّمّة قولَه وقد قال رؤبة :

كَيْفَ لا يَنْجُو بِهـــا مَنْ دوَّما
إذا علاها ذو اقْتِياضٍ أجْذَمَا

أى أسرع .

وقال غيره : دوَّامَةُ الصبى بالفارسية دَوَابَه وهى التى يَلْعَبُ بها الصبيان ، تُلَفُّ بِسَيْرٍ أو خَيْط ثم تُرْمَى على الأرض فتدور .

وقال أبو الهيثم[1] : دوَّمْتُ الشىءَ بَلَّقْتَه قال ابن أحمر :

* وقد يُدَوِّمُ رِيقَ الطامِعِ الأمَلُ[2] *

أى يَبُلُّه .

ثعلب عن ابن الأعرابى : دامَ الشىء إذا دارَ ودَامَ إذا وقف ودامَ إذا تَعِبَ .

وقال الليث : تَدْوِيمُ الزعفران : دوْكُه وإدارَتُه فى دوْفِه وأنشد :

* وَهُنَّ يَدُفْنَ الزَّعْفَرانَ المُدَوَّفَا *

والدَّوْمُ شَجَرُ الثُّفّل الواحـــدة دَوْمَةٌ ، وقرأت بخط نَمِر .

قال أبو سعيد الضرير : دوْمَةُ الجندل فى غائط من الأرض ، خمسة فراسخ .

قال ومن [قبل][3] مَغْرِبِ عَيْنٍ تُنْتِجُ فتَسْقِى ما به من النَّخيل والزرع قال : ودوْمَةٌ ضاحيةٌ بين كاظمة ، هذا واسمُ حصنها ماردٌ ، وسميت دوْمَةَ الجندل .

[فى حديث رواه أبو عبيـــد][4] لِأَنَّ حِصْنَهَا مَبْنِىٌّ بالجندل .

قال : والضَّاحِيَةُ من الضَّحْل ما كان بارزاً من هذا النَّوْط ، والعين التى فيه ، وهذه العين لا تسقى الضاحية .

قال وغيره يقول : دُومَة بضم الدال ، وسمعت دَومَة الجندل فى حديث رواه أبو عبيد قلت : ورأيت أعرابياً بالكوفة سئل عن بَلَدِه فقال : دوْمَة الجندل .

---

(١) أبو الهيثم ، كذا فى د ، ج وفى م : وقال أبو عبيد :

(٢) صدر هذا البيت / حذا التناء وأجدر أن أساعية

(٣) زيادة فى م ، ج .

(٤) زيادة فى د .

وقال شمر سمّيت الخمرُ مُدامةً إذ كانت لا تُنْزَفُ ليلَ كثرتها فهي مُدامة ومُدام .

وقال أبو عبيدة : يقال لها : مدامة ليتثنيا .

أبو عبيد عن الفراء : استدامَ الرجل غريمَه واستدماه إذا رَفِقَ به .

وقال الليث : استدامةُ الأمر الأناةُ فيه ، وأنشد :

فلا تَعْجَلْ بأمرك واستدِمْه
فما صَلَّى عَصاك كمُستدِيمِ

وتَصْلِيةُ العَصا إدارتُها على النار لتستقيم ، واستدامتُها التأني فيها ، أي ما أحْكَمَ أمرَها كالتأني .

وقال شمر : المستديمُ المُبالِغُ في الأمر واستَدِمْ ما عنـد فـلان : أي انتظِرْهُ وارْقُبْهُ .

قال : ومعنى البيت : ما قام بحاجتك مثلُ مَن يُمْعِنُ بها ويُحِبُّ قضاءها .

وقال شمر : فيما قرأت بخطه : الدَّيُومَةُ الأرضُ المُستويةُ التي لا أعلامَ بها ولا طريقَ ولا ماء ولا أنيسَ ، وإن كانت مُكْلِئةً . وهُنَّ الدَّياميمُ . يقال : عَلَوْنا دَيُومةً بعيدة الفَوْر ، وعلونا أرضـا دَيُومةً مُنكرةً .

وقال أبو عمرو : الدَّاميمُ : الصحاري .

وقال المؤرج : هي الصحـاري المُلْسُ البعيدةُ الأطراف .

قال شَمِر وقال الأصمعي : الإيدامةُ أرض مستوية صلبة ليستْ بالغليظة وجمعها الأيادِيمُ قال ويقال : أخَذتِ الإيدامةُ من الأديم قال ذو الرمة :

كأنهن ذُرَى هَدْى عَوَّبَ عنها
الجِـــلال إذا ابيَضَّ الأيادِيم

وابيضاض الأيادِيم لِقِشْرابِ .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : الإيدامةُ الصُّلبة من غير حِجارة ويقال : دِيمَ وأديم إذا أخَذه دُوَار ، والإدامةُ تَنْقِيرُ السَّهْمِ على الإبهام . وأنشد أبو الهيثم :

فاستَعَـلَّ أهْزَعَ حنّانا يُصَقِّلُهُ
عند الإدامةِ حتى يَرْتَوِ الطَّرِبُ

ودوّمت عيناه تدويما إذا دارت حدقتها .

وقال ابن شميل : الإيدامة من الأرض السَّنَد[1] الذى ليس بشديد الإشراف ، ولا يكون إلا فى سهول الأرض ، وهى تنبت ولكن فى نبتها زَمَرٌ لِقلّة مكانها وقلّة استقرار الماء فيها .

[أدم]

فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم قال للمغيرة بن شعبة : وخطب امرأة : لو نظرتَ إليها فإنه أجدى أن يُؤْدَمَ بينكما .

قال أبو عبيد قال الكسائى : قوله : يُؤْدَم يعنى أن تكون بينهما المحبة والإتفاق يقال منه : أدمَ الله بينهما يَأْدِم أدْما .

وقال أبو الجراح مثله . قال أبو عبيد : ولا أدرى الأصل فيه إلا من أدْم الطّعام لأن صلاحَ وطيبه إنما يكون بالإدام ، والملك يقال : طعام مَأْدوم وقالَتْ امرأة دُرَيد ابن الصمة له وأراد أنْ يُطَلّقها : أبا فلان أَتُطَلّقُنى فوالله لقد أطعمتُكَ مَأْدُوما وأبْثَثْتُكَ مَكْنُوما وأتيتك باهلا[2] غير ذات صِرار .

قال أبو عبيد : ويقال : آدم الله بينهما يُؤْدِمُ إيداما أيضا ، وأنشد فقال :

* والبِيضُ لا يُؤْدِمن إلا مُؤْدَما *

أى لا يحببن إلا مُحَبّباً مُوَضِعا للملك .

أبو عُبَيد عن الفراء أنه قال : الأُدْمَةُ : الوَسيلةُ إلى الشىء ، يقال فلانٌ أدْمَتى إليك أى وَسيلتى .

وقال الليث : يقال : بينهما أُدْمَةٌ وسُلْعة أى خُلّةٌ ، قالوا : الأُدْمَةُ فى الناس شربةٌ من سواد ، وفى الإبل والظباء ، بياض ، يقال : ظبيةٌ أدْماء ، ولم أسمع أحدا يقول للذكر من الظباء : آدم وإن كان قياسا[3] .

أبو عبيد عن الأصمعى : الآدمُ من الإبل الأبيض فإن خالَطَه حُمرةٌ فهو أصْهَبُ فإن

(١) السند : ما ارتفع عن الجبل ، وعلا عن السفح

(٢) الباهل / الناقة لا صرار عليها ولا خطام ولا سمة .
والمأدوم هنا / الخلق الحسن .

(٣) وإن كان قياساً ، كذا فى د ، ج؛ وفى م: وإن كان قياسيا .

خالَطَتْ الحمرةُ صَفاءَهُ فهو مُدَمَّى قال والأُدْمُ من الظباء بيضٌ تعلوهن جُـــدَدٌ فيهن غُـبرةٌ ، فإن كانت خالصةَ البياض فهيَ الآرَامُ .

وأخبرنى المنذرى عن القاسم بن محمد الأنبارى عن أحمد بن عبيد بن ناصح قال : كنا نَأْلَفُ مَجْلِسَ أبى أيوب ابن أخت أبى الوزير ، فقال لنا يوما ، وكان ابن السِّكِّيتِ حاضرا : ما تقولُ فى الأُدم من الظبا ؟ فقال : هى البيضُ البُطون الشُّر الظُّهُور يَفصِلُ بين لَوْن ظهورها وبُطونها جُدَّتان مِنكِّيتان ، قال : فالتفتَ إلىّ فقال : ما تقول يا أبا جعفر ؟ فقلت : الأُدْمُ على ضَرْبين ، أما التى تَسا كِنُها الجبالُ فى بلاد قيسٍ فهى على ما وَصَفَ ، وأمّا التى تساكِنُها الرِّمالُ فى بلاد تميم فهى الخوارِصُ البَيَاضِ ، فأنكر يعقـوبُ ، واستأذن ابنُ الأعرابى على تَفيئَةَ(١) ذلك ، فقال أبو أيوب : قد جاءكم من يَفْصِلُ بينكم ، فدخل فقال له أبو أيوب : يا أبا عبد الله ما تقول فى الأُدم من الظِّباء ؟ فتكلم كأنما يَنْطِق عن لسان ابن السِّكيت ؛ فقلت : يا أبا عبد الله ما تقول فى ذى الرُّمة ؟ قال : شاعر ، قلتُ : ماتقول فى قَصيدته مَيَّدَح؟ قال: هو بها أعرف منها فأنشدته :

مِن المُؤْنِقاتِ الرملَ أدماء حُرَّةٌ
شَعَاعُ الضُّحَى فى مَتْنِها يَتَوَضَّحُ

فَسَكَتَ ابن الأعرابى ، وقال : هى العرب تقول ماشاءت .

وقال الزجاج : يقول أهل اللغة : آدَم : اشتقاقه من أَديمِ الأرض لأنه خُلِق من تُراب ، وكذلك الأُدْمَةُ إنما هى مُشَبَّهة بلون التُّراب ، ونحو ذلك قال الليث ، قال : والأُدَمُ جمع الأَديم ، قال : وأَديمُ كلِّ شىء ظاهرُ جِلْدِه وأُدمَةُ الأرض وجهُها والإدام والأُدْم مايُؤْتَدم به مع الخبز .

وفى الحديث : نعم الإدامُ الخَلُّ وطَعامٌ مأْدُومٌ .

أبو حاتم عن الأصمعى : يقال للجلد إهاب والجمع أُهُب وأَهَبٌ مؤنثة . قال: فأما الأديمُ والأَفِقُ فذكر ، إلا أن يقصد قصد الجلود ، والأدمة

(١) تفيئة : تفئة الشىء حينه وزمانه (ق) .

فتقول هى الأدم والأفق يقال أديم وآدمة فى الجمع الأقل على أفعله يقال ثلاثة آدمة وأربعة آدمٍ (١).

أبو عبيد عن الأصمعى : رجلٌ مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ وهو الذى قد جمع لينا وشدة مع المعرفة بالأمور . قال : وأصله من أدمة الجلد وبشرته فالبَشَرة ظاهرهُ وهى تَنْبِتُ الشَّعَرَ والأدمةُ باطنهُ وهو الذى يَلِى اللحم ، قال : فالذى يُراد منه أنه قد جمع بين الأدمة وخُشونة البَشَرة وجرَّبَ الأمور ونحو ذلك قال أبو زيد. وقد يقال : إنما يُعاتَبُ الأديمُ ذو البَشَرة أى يُعاد فى الدِّباغ ، ومعناه إنما يُعاتَبُ مَن رُجِى، ومن به مُسْكَةٌ وقوةٌ .

وأخبرنى المنذرى عن إبراهيم الحربى : أن أبا عدنان أخبره عن الأصمعى قال : يقال : فلانٌ مَأْدُومٌ مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ أى هو جامعٌ يصلح للشدة والرَّخاء . وفلانٌ أُدْمَةُ بنى فلان، وقد أدَمَهم يَأْدُمُهم (٢) ، وهو الذى عرَّفهم الناس .

قال : وقال ابن الأعرابى : فلان مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ كريمُ الجلد غليظه جيِّده ، ومن أمثالهم: سَمْنُكم هُريق فى أديمكم أى فى مأدومكم . ويقال : فى سِقائكم ، وأتيتُهُ أديمَ الضُّحَى أى عند ارتفاع الضحى .

سلمة عن الفراء : يقال : بَشَرْتُهُ وأدَمْتُه وسَنَأْتُهُ أى قَشَرْتُهُ ويجمع آدَمُ أوْدِمَة ، والإيدامةُ الأرض الصُّلْبةُ مأخوذ من أديم الأرض وهو وَجْهُهَا .

[دمى]

قال الليث : الدَّمُ معروفٌ والقطعة منها دَمَةٌ واحدةٌ وكأنَّ أصله دَمَىٌ لأنك تقول دَمِيَتْ يدُه .

[وقال غيره : الأصل : دما](٣) .

[وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم](٤) أنه قال : الدَّمُ اسم على حَرْفين قال بعضهم فى تثنيته الدَّمَيان وفى جمعه الدِّماء .

(١) زيادة : فى م .
(٢) أدم يدئم بأدم : لأم وخلط .
وأدمهم بأدمهم — صار لهم أسوة وقدوة .

(٣) زيادة فى م .
(٤) وعبارة م : وقال غيره : الدم اسم على حرفين زيادة فى د ، ج .

وقال بعضهم : الدِّمان . وأنشد :

فَلَوْ أنَّا على حَجَرٍ ذُبِحْنَا
جَرَى الدَّمَيَانِ بالخَبَرِ اليَقِينِ

فثنّاه بالياء ، ويقال فى تصريفه : دَمِيَتْ يَدِى تَدْمَى دَمًا[1] فيَظْهرُون فى دَمِيَتْ وتَدْمَى الياء ، والألف اللتين لم يجدوهما فى دَمِر . قال : ومثله يَدْ أصلُها يَدْيٌ .

وقال أبو عُبيد : الدَّامِيَةُ من الشِّجَاج هى التى تَدْمَى مِن غير أن يسيلَ منها دَمٌ ومنها دَمٌ ومنها الدَّامِعةُ وهى التى يسيلُ منها الدم .

وقال الليث : الدُّمْيَةُ الصَّنَم والصورة المنقَّشة .

وقال ابن الأعرابى : يقال للمرأة الدُّمْيةُ يُكْنَى عن المرأة بها .

وقال الليث : وبَقْلَةٌ لها زهرة يقال لها دُمْيةُ الغِزلان .

أبو عُبيد عن أبى عمرو للدَّمِى من الثياب : الأَحْمَرُ .

وقال الليث : للدَّمِى من الخيل : الأَشقرُ الشديدُ الحُمرة . شبه لون الدَّم ، وكل شىء فى لونه سواد وحمرة فهو مُدَمًّى .

وقال أبو عُبيد : كُمَيْتٌ مُدَمًّى إذا كانت سرائرُه شديدة الحُمرة إلى حَمْرَاقِّه وهو الأشقر للدَّمِى الذى [لون][2] أعلى شَعْرِه تعلوها صُفرة كلون الكُمَيْت الأصفر .

[وقال طُفَيْلٌ :

وكُمْتًا مُدَمَّاةً كأنَّ مُتُونَها
جَرَى فَوْقَها واسْتَشْعَرَتْ لَوْنَ مُذْهَبِ

يقول تَضْرِبُ حُمْرتها إلى الكُلْفَةِ ليست بشديدة الحُمرة .

وفى حديث سَعْدٍ أنه رَمَى بسهمٍ مُدَمًّى ثلاث مرات فَقَتَلَ به رجلاً من الكفار .

وقال شمر : المُدَمِّى الذى يَرْمِيه الرجلُ العدوَّ ثم يَرْمِيه العَدُوُّ بذلك السهم بعَيْنِه كأنه دُمِّىَ بالدم حتى وَقَع بالرَّمْيِ .

ويقال : سُمِّى مُدَمِّى لأنه أَحْمَرُ من الدَّم[3] .

(١) دمى بالياء ، لأنه المصدر كهوى هوى وليس الاسم (دم) .

(٢) زيادة فى م واللسان .

(٣) زيادة فى م .

وسَهْمٌ مُدَمًّى قد دُمِّيَ به مرة، وقد جاء في بعض الأحاديث، وجمع الدُّمْية دُمًّى.

[ومد]

أبو عُبيد عن الكسائيّ : إذا سَكَنَتْ الريحُ مع شِدّة الحر فذلك الوَمَدُ. يقال : ليلة وَمِدَةٌ وقد وَمِدَتْ تَوْمَدُ وَمَدا .

وقال الليث : الوَمَدَة تجيء في صميم الحرّ من قِبَل البحر ، حتى تقع على الناس ليلا .

قلت : وقد يقع الوَمَد أيام الخريف أيضاً ويقال : ليلة وَمِدٌ [بغير هاء][1] ومنه قول الراعي [يصف امرأة][2] .

كأنَّ بَيْضَ نعامٍ في مَلاحِفِها
إذا اجْلَعْأنَ تَيْقِظاً ليلةٌ وَمِدُ

[قلت[3]] والوَمَد كُثْبٌ ونَدَى يجيء من جهة البحر إذا ثار بخارُه ، وهَبَّتْ به الرِّيحُ الصَّبا[4] ، فيقع على البلاد المتاخمة له مثل نَدَى السَّماء وهو مؤذٍ[5] للناس جِداً لِلَيْن رائحتِه ، وكُنا بناحية البحرين إذا حَلَقْنا بالأسياف، وهَبَّتْ الصَّبا بَحْرِيّةً لم نَنْفَكّ من أذَى الوَمَد ، فإذا أصْعَدْنا في بلاد الدَّهْناء[6] لم يُصِبْنا الوَمَدُ .

أبو عبيد عن الكسائيّ : تَأَد الشَّباب نَعْتُه .

[أبو عبيد عن الأصمعي عن الكسائي : وَمَد عليه ووَبَدَ ومُدَّ ، إذا غضب عليه[7]].

وقال ابن شميل : تَأَد العود يَتْأَدُ تَأْداً إذا امتَلأ من الرِّيّ[8] أول ما يجري الماء في العُود فلا يزال مائدا ما كانَ رَطْبا .

وقال الليث : المَأْدُ من النبات ما قد ارتوى ، يقال : نباتٌ تَأْدٌ وقد تَأَدَ يَتْأَدُ[9] فهو تَأَد ، وأتْأَدَ الرِّيُّ والربيعُ ونحوه وذلك ، إذا خرج فيه الماء أيام الربيع ، ويقال

(١) زيادة في د ، ج .
(٢) زيادة في د ، ج .
(٣) زيادة في ج ، د .
(٤) الريح الصبا ؛ كذا في د ، وفي م الريح البحرية .
(٥) وعبارة م : لزج منتن .
(٦) الدهناء في د ، ج ، وفي م في بلاد نجد .
(٧) زيادة في م .
(٨) الرى : المصدر من روى ، والاسم منه : الرى .
(٩) مأد ، يأد ؛ وفي النسخ : مؤد ، يؤد ؛ والتصويب من اللسان .

للجارية الناشئة : إنها لَمَأْدَةُ الشَّبابِ وهي مَمْؤُودةٌ ومَمْؤُودَةٌ .

قال : والمأد في لغة أهل الشام : النَّزُّ الذي يظهر بالأرض قبل أن ينبع .

وأنشد أبو عبيد :

* صَادُ الشبابِ عَيْشَها المُرْفَجّا *

[غير مهموز(٢)] .

[ماد] [فيه مهموز]

قال أبو عبيدة في قوله تعالى : (أَنْزِل علينا مائدة من السماء(٣)) المائدةُ في المعنى مَفْعولة ولفظها فاعِلة ، قال : وهي مثل عِيشة راضية ، وقال : إن المائدة من العطاء والمُعْتاد المطلوب منه العطاء مُفْتَعِلٌ وأنشد(٣) :

* إلى أمير المؤمنين المُعْتاد *

قال وماد زيدٌ عمرا إذا أعطاه .

وقال أبو إسحاق : الأصل عندي في مائدة أنها فاعلة من ماد يَميد إذا تحرك وكأنها تميد بما عليها .

وأخبرني المنذري عن أحمد بن يحيى : قال : ما دَهُم يَميدُهم إذا زَادَهم وأنشد :

* إلى أمير المؤمنين المُعْتاد *

قال : وإنما سُمِّيت المائدةُ مائدةً لأنه يُزاد عليها .

قال أبو بكر قال أبو عبيدة : سُمِّيتْ المائدةُ مائدةً لأنها يميدُ بها صاحبُها أي أعطيها وتفضَّل عليه بها .

والعربُ تقول : ما مادني فلان يَميدُني إذا أحْسن إليّ . قال : وقوله إلى أمير المؤمنين المعتاد .

أي المتفضِّل على الناس .

وقال الجوْهري يُقال : مائِدةٌ ومَيْدَةٌ : وأنشد :

ومَيْدَةٌ كثيرةُ الألوانِ
تُصْنَعُ للإخْوانِ والجيرانِ

قال : وقال أبو الهيثم : المائِدُ الذي يَرْكَبُ البحرَ فَتَغْشَى نَفْسُه من ثَوَرانِ ماء البحر حتى يُدارَ به ، ويَكاد يُغْشَى عليه فيقال : ماد به

(١) زيادة في م .
(٢) مائدة ١١٥ ، ١١٧ .
(٣) تمام رؤية وصدره :
تهدي رءوس القرفين الأعماد

البحرُ يَميد به مَيْدا ، ورجل مائدٌ ، وقوم مَيْدِى .

قال : وسمعتُ أبا العبّاس وسئل عن قول الله جل وعز : (أن تميد بكم[1]) فقال : تحرّكَ بكم وتَزَلْزَلَ ، ومَاد يَميدُ إذا تَنَفّى وتبختر .

وقال الفراء : سمعت العرب تقول : المَيْدَى الذين أصابَهم المَيْدُ من الدُّوَار ، قال ويقال : مَادَ أهلَه إذا غارَهم ومادهم .

قال ويقال : ابن الأعرابى : مَادَ إذا تجبّرَ ومادَ إذا أفضَلَ .

[دام]

قال الليث : الدَّأْمُ إذا رفعتَ حائطا[2] فَدَأَمْتَه بمرّةٍ واحدة على شيء فى وَهْدَةٍ تقول : دأمته عليه قال : وتَدَأَّمَتْ عليه الأمواج والأهوالُ والهموم وأنشد[3] :

• تحتَ ظِلال الموج إذ تَدَأْمَا •

أبو عُبَيد قال الأصمعىّ : تَدَاءَمه الأمرُ مثل تَدَاءَسَه ، إذا تراكَمَ عليه وتكسّر بعضُهُ فوق بعض .

وقال أبو زيد : تَدَأَّمْتُ[4] الرجلَ تَدَؤُّماً إذا وَثَبْتَ عليه فركبته .

قال أبو عبيد : والدَّأْماء البحرُ .

وقال الأقيوه الأوْدىّ :

والفيلُ كالدَّأْماء مُشْتَشِرٌ
من دونِه لَوْنا كَلَوْنِ السَّدُوس

[مدى]

أبو العباس عن ابن الأعرابى : أمْدَى الرجلُ إذا أسَنّ .

قلت : هو من مَدَى الغاية ، ومدى الأجَل منتهاه .

وقال ابن الأعرابى : [أمدى الرجل[5] إذا سُقِى لَبَنًا فأكثر .

---

(١) الأنبياء ٣١ .

(٢) رفعت حائطاً ؛ كذا فى د ، ج ؛ وفى م والسان : دعمت حائطاً .

(٣) هو رؤبة وصدر البيت :
كما هوى فرعون إذ تغشما

(٤) تداءمت الرجل ، كذا فى د ج ، وفى م : تداءمت تداؤما .

(٥) زيادة فى م ج .

وقال رؤبة :

مُشَبِّهٌ مُثَيَّةٌ تَيْهَاؤُهُ
إذا المدى لم يُدْرَ مابِيداؤُه

قال : لِبيداء مِفعالٌ من المدى ، وهو الغاية والقَدْر يقال : ما أدرى ما بيداء هذا الأمر؟ يَعْنِي قَدْرَهُ وغايَتَه ،وهو بِبيداء أرضٍ كذا إذا كان بِبحذائها يقول : إذا سار لم يَدْرِ أتا مَتَى أكَرَّ أمْ ما بَقِيَ ؟ قلت : قوله : لِبيداء مِفعال فى لَلَدَى غَلَط لان لِلِيمَ أصليةٌ وهو فِيعالٌ من المَدَى كأنه مصدر مادى بِيداء على لغة من يقول : فاعلتُ فِيعالا .

وفى الحديث : أن النَّبى صلى الله عليه وسلم كَتَبَ ليهود تَيْمَاء أنْ لهم الذِّمةَ وعليهم الجِزْيَةَ بلا عَدَاء ، النهارُ مَدًى والليلُ سُدًى .

وكتب خالد بن سعيد : المَدَى الغايةُ أى ذلك لهم أبداً ، ما كان النهارُ ، والليلُ سُدًى أى مُخَلًّى ،أراد ماتَرَكَ الليلُ والنهارُ على حالها ، وذلك أبَدًا إلى يوم القيامة .

أبو عبيد عن أبى عمرو : ولَلَدِىُّ الحَوْضُ الَّذِى لَيْسَتْ له نَصَائِبُ وأنشد غيره قول الراعى يذكر ماء وَرَدَهُ :

أَرَنَّتْ(١) مَدِيَّهُ وأَرَنَّتُ عنه
سَوَاكِنَ قَدْ تَبَوَّأْنَ الحصونا

والمُدَى يَكْيالٌ يُأْخَذ جَرِيباً .

وفى الحديث : أن عليا أجرى للناس المُدَّيْنِ والقِسْطَيْن ، فالمُدَيانِ الجِرِيبان ، والقِسْطانِ قِسطانِ من زَيْتٍ كان يُرْزَقُها الناسَ .

ويقال : تَمادَى فلان فى غَيِّه إذا لَجَّ فيه وأطال مَدَى غَيِّه أى غايته .

أنشد ابن الأعرابى :

أَرْمِى وإحدى سِيَتَهَا مَدْيَهْ
إن لم تصب قلبا أصابت كَلْيَهْ

قال سمعت أبا عرعرة الكلبى يقول : هى المدية وهى كَبِدُ القوس وأنشد هذا البيت(٢) .

[أمد]

قال الله جَلَّ وعَزَّ (ولا تكونوا كالذين

(١) أرنت ، كذا فى د ، واللسان ، وفى م : أصرن .
(٢) زيادة فى م .

أوتو الكتابَ مِن قبل فعالل عليهم الأَمَدُ فَقَسَت قلوبهم)[1] قال ثعلب : الأَمَدُ منتهى الأجل ، قال : وللإنسان أَمَدَان أحدهما ابتداء خَلْقِه الذى يظهر عِندَ مولده وإياه عَنَى الحجاجُ حين سَأَل الحسنَ فقال له : ما أَمَدُكَ ؟ فقال : سنتان من خلافة عمر ، أراد أنه وُلِد لسنتين بَقِيَتَا من خلافة عمر ، والأَمَدُ الثانى[2] الموتُ قال وأَمَدُ الخيلِ فى الرِّهان مَدَ افِيُها فى السباق ، ومنتهى غايتها التى تسابق إليه ، ومنه قول النابغة :

سَبَقَ الجوادِ إذا استولى على الأَمَدِ

أى غَلَب على مُنتهاه حين سَبَقَ[4] رَسَبَه إليه .

عمرو عن أبيه يقال للسفينة إذا كانت مشحونة عامدٌ وآمِدٌ وعامِدةٌ وآمِدَةٌ[5] وقال : السَّامِدُ العاقِلُ ، الآمِدُ المملوء من خيرٍ أو شرٍ ، وآمِدٌ بلد معروف .

أبو عبيد عن الفراء : أَمِدَ عليه وأَبِدَ إذا غَضِبَ .

(والله أعلم انتهى) .

بابُ اللفيف من حرف الدال

دد . دود . دو . دوى . دا . داى . آد . أدا . واد . ودا . أيد . أيدى . أدى . أداه . ودى . دوى . تودية . وادى : ود . دودى . اد . دا . يدى (در)[3] .

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال مَا أنا مِن دَدٍ ولا الدَّدُ منى ، وقد مرّ تفسيره ، وقال أبو عبيد : الدَّدُ اللهو واللَّعب : قال وقال الاحمر : فى الدَّدِ ثلاثُ لُغاتٍ ، يقال : هذا دَدٌ على مثال يَدٍ ودمٍ ، وهذا دِدٌ على مثال قَفًا وعَصًا ، وهذا دَدَنٌ على مِثال حَزنٍ : ثعلب

(١) الحديد ١٦ .
(٢) الأمد الثانى ، كذا فى د ، وفى م : الأمد الأخير .
(٣) زيادة فى د .
(٤) الرسيل المطلق من كل شىء ، وفى اللسان : سبق وسيلة إليه . ولا معنى له وفى م ، د / رسيله إليه والتصحيح رسيله .
(٥) المذبة : يقال فيها المذبه ولغة ثالثة : المذبه .

عن ابن الأعرابى: يقال: دَدٌ، ودَدا[1] ودِيدٌ ودِيدانٌ ودَدَنٌ ودِيدَبون: اللهو، الحرانى عن ابن السكيت: ما أنا من ددى ولا ددى بِنَيَّة، يريد ما أنا من الباطل ولا الباطلُ منى، قال: ومن العرب من يَحذِفُ الياء فيقول ما أنا من دَدٍ ولا دَدٌ منى، وقال الليث: دَدٌ حكاية الاسنان للطَّرب، وضَرْبِ الأصابع فى ذلك، وإن لم تضرب بهـــا الجرى فى بطالةٍ فهو دَدٌ.

وقال الطِّرِمّاح:

واستَطْرَبَت فَتَهُمْ كَما احْرَأَلَ بهم
آلُ الضُّحى ناشِطا بين داحِياتِ دَدِ

أراد بالنَّاشط: شَوْقا نازِعاً.

قال الليث وأنشده بعضهم: من دَاحِيِ دَدِدٍ.

قال: لمّا جعله تَمّا للدّاحِيِ كَسَرَهُ بدال ثالثة لأن التّمّ لا يمكّن حتى يتم ثلاثة أحرف فما فوق ذلك فصار دَدِدٍ تَمّا للداحِي.

(١) دا: هكذا فى م، ه، ج واللسان، والأولى كتابتها بالياء مثل فو حتى لا تقلب بالاسم الصحيح المنصوب النون

قال: فإذا أرادوا اشتقاق الفعل منه لم يقدّ[2] لكثرة الدّالات، فيفصلون بين حرفى الصّدرِ بهمزة فيقولون: دَأْدَأ يُدَأْدِئُ دَأْدَأَةً، وإنما اختاروا الهمزة لأنها أقوى الحروف ونحو ذلك كذلك.

[داه]

أبو عبيد عن الكسائى: دَاءَ الطعامَ يَدَاءُ وأَدَاءَ يُدِيءُ.

وقال غيره: دَوَّدَ يُدَوِّدُ مثله إذا صار فيه الدُّود وأنشد[3]:

قَدْ أَطْعَمَتْنِى دَقَلاً حَوْلِيا
مُسَوَّساً مُدَوَّداً حَجَرِيا

وروى أبو زيد: دِيد فهو مَدُود[4] بهذا المعنى.

ثعلب عن ابن الأعرابى: الدُّوَّادِى

(٢) قوله لم يقد كذا فى جميع النسخ، أى يسهل، وعبارة اللسان: لم يفك، ومراده (فك الإدغام)

(٣) قائله: زارة ورواه اللسان هكذا:

قد أطعمتنى دقلا حوليا
مسوساً مدودا حجريا

(٤) زيادة فى م.

مأخوذ من الدَّوَاد[1] وهو الكَعْنَفُ يخرج من الإنسان .

[وقال][2] غيره دودةٌ واحدةٌ ودود كثيرٌ ثم ديدان جمع الجمع ودودانُ قبيلةٌ من بنى أسَدٍ .

[دو]

قال ثمر فيما قرأت بخطه : قال الأصمعى الدَّوُّ المستوية[3] من الأرض المنسوبة إلى الدَّوِّ .

وقال ذو الرمّة .

ودوّ ككفّ المشترى غيرانه

بساطٌ لأخماسِ المراسيلِ واسعُ

أى هى مُستوية ككفّ الذى يصافق عند صَفْقَةِ البيع .

وقال: غيره دَوِيَّةٌ وداويةٌ إذا كانت بعيدة الاطراف مُستوية واسعة .

وقال الصَّبَّاح .

دَوِّيَّةٌ يُمْوِلُ دَوِيُّ

الريح فى أقْرابِهِ هَوِيُّ

ويقال : إنما سُمِّيت دَوِيَّةً لِدَوِيِّ الصَّوتِ الذى يُسمع فيها ، وقيل : سمِّيت دَوِيَّة لأنها تُدَوِّى بمَن صار فيها ، أى تذهب بهم ويقال : قد دَوَّى فى الأرض وهو ذهابُه ، وقال رؤبة :

دَوِّى بها لا يَقْدِرُ العَلائلا

وهو يُصادى شَزْنًا مَقَائِلا

دَوِّى بها مَرَّ بها يعنى [الفَيْر][4] وأتته ، قال وقال بعض العلماء : الدَّوّ أرضٌ مَسيرةُ أربعِ ليالٍ شِبْهُ تُرْسٍ خَاوِيَةٌ يُسار فيها بالنجوم ، ويُخاف فيها الضَّلالُ ، وهى على طريق البَصرة مُتَيَاسِرةً إذا أصْعدت إلى مكة[5] ، وإنما سُمِّيت الدَّوّ، لأنّ الفُرس كانت لَطَائِمهم تُجوز فيها فكانوا إذا سلكوها[6] تَحَاضُّوا فيها بالجِدّ فقالوا بالفارسية : دَوْ دَوْ ، قلت : وقد قطعتُ الدَّوّ مع القرابطة أيادهم الله وكانت مَعْرَفَتهم قافلين مِن المبير فَسَقَوْا ظهرهم ، واستقوا بمَغْرَفِ أبى موسى الذى على

(١) الدواد : صغار الدود، أو المخض (قاموس) والمخض : القراط .
(٢) زيادة فى م .
(٣) وعبارة م : الدومن الأرض المستوية :
(٤) زيادة فى م ، ج .
(٥) مياسرة إذا أصعدت إلى مكة ، كذا د ، وفى م : إذا أصعدت إلى مكة تياسرت .
(٦) سلكوها : فى د سلكوا فيها وفى اللسان سلكوها .

طريق البصرة وفَوَّزُوا فى الدَّوّ وَوَرَدُوا صبيحة خامسةٍ ماء يقالُ له ثيرة وعَطِبَت فيها بُخْتٌ كثيرة من إبل الحاجّ لبلوغ العطش منها والكلال وأنشد شعر :

* بالدَّوِّ أَوْ صَحْرائِه القَمُوصِ *

قال : ويقال : داوِيَةٌ وداوَيَةٌ بالتخفيف وأنشد لكثيّر :

أَجْواز داوِيَةٍ خِلال دِمائِها
جُدَدٌ صحاصِحُ يبتغين هُزُومُ

أبو عبيد عن الأصمعى : دوَى النَّحْل إذا سمنَ لمديره دَوِيًّا ، ودوِىَ اللبنُ واللَّبَنُ إذا صارت عليه دوَابة .

وقال الليث : دوَّى الصوتُ يُدَوِّى تَدْوِيَةً .

الأصمعى : صَدْر فلان دوٍ على فلان تقصيرٌ ، ومثله أرض دوِيَةٌ أى ذات أدواء .

قال : ورجل دَوًى ودوٍ أى مريض .

وجمع الداء أدواء ، وجمع الدواء أدوية ، وجمع الدَّوَاء دُوِيٌّ .

قال الأزهرى :

الدَّوَى جمع دَوَاةٍ مقصور يكتب بالياء ، والدَّوَى الداء مصدر يكتب بالياء وأنشد :

إلاَّ لتقيمَ على الدَّوَى المتأفِّنِ

والدَّوَى الضَّنَى مقصور يكتب بالياء وقال :

يُفْضِى كإفضاء الدَّوَى الزَّمِنِ

والدَّوِى الرجل الأحمق تكتب بالياء .

والدَّواءُ الذى يُداوَى بِهِ ممدُود ، وأنشد :

وأَهْلَك مُهْرَ أبيك الدواء[1]

فليس له مِنْ طعامٍ نصيبْ

أى أهلكه ترك الدواء .

وأمرٌ مُدَوٍّ إذا كان مُنَقًّى ، وأنشد ابن الأعرابى :

وَلاَ أَرْكَبُ الأمرَ المُدَوَّى سادراً
بِعَمْياء حتى أستبينَ وأبصرا

ابن شميل عن أبى خَيْرة[2] قال : الدَّوِيَّة

(١) وروايه اللسان فى البيت : الدوى بالقصر .
(٢) قوله عن أبى خيرة ... كذا فى د ، وج وى ؟ :
المدوية الأرض الأرض الواسعة اختلف فيها فقدوت كأنها دوية البين : وقال بعضهم : المدوية الأرض الواسعة السهلة .

الأرضُ الوَافِرَةُ الكلأ التى لم يُؤْكل منها شىء .

وقال الأصمعى : ماء مُدَوٍّ وداوٍ إذا عَلَتْه قُشَيْرة ، وكذلك دوّى اللبن إذا عَلَتْه قُشَيْرة ، ويقال للذى يأخذ تلك القُشَيْرة مُدَوٍّ بتشديد الدال وهو مفتعل والأول مُتَفَعِّل .

أبو عبيد عن الكسائى : داه الرجلُ فهو يَدَاه على مِثال شاه يشاه [1] إذا صار فى جَوْفه الداء وإذا أدْوَى .

وقال شمر : رجلٌ داءٌ ورجلان داءان ورجال أدواء .

قال : ورجلٌ دوّى مقصور مثل ضَنًى قال: دَاه الرجل إذا أصابه الداء، وأداه يُدِيه إدامةً إذا اتهمته ، وأدْوَى بمعناه .

وقال أبو زيد : داه يَدَاه ، وأداه يُدِيه إذا صار ذا داء ويقال : فلان مَيِّتُ الدَّاء : إذا كان لا يَحْقِد على من يسىء إليه والدَّوِّي الرجل الأحمق مقصورٌ وأنشد شمر :

وقد أُقُود بالدَّوِيّ المُزَمَّلِ
أُخْرَسَ فى السَّفْر بَقَّاىَ المَنْزِلِ

وقال الأصمعى : خَلا بطنى من الطعام حتى سمِعْتُ دوِيًّا لمساسى ، وسمعت دوِيَّ المطر والرَّعْد إذا سمعتَ صوتهما من بعيد .

وقال الليث : الدَّوَى داء باطنٌ فى الصَّدْر وإنه لَدَوِي الصدر [2] وأنشد :

وَعَيْنُك تُبْدِي أن صدرَك لِى دوِى

قال والدَّواء ممدود هو الشِّفَاء ، يقال : دَاوَيته مُداواةً ،ولو قلتَ دِواء كان جائزا ، ويقال دُووِىَ فلانٌ يُداوَى فتَظهر الواوين ولا تدغم إحداهما فى الأخرى ، لأن الأولى هى مَدّة الألف التى فى دَاوَاه فكرهوا أن يُدْغموا المدّةَ فى الواو ، فيلتبس فُوَعِلَ بفُعَّل .

قال والدَّاء اسم جامعٌ لكل مَرَض وعَيب ظاهرٍ وباطن حتى يقال: داء الشَّحِّ أشدّ

(١) على مثال شاه يشاه ؟ وفى النسخ : نهأ ينهأ ؟ والتصويب من اللسان .
(؟ وعبارة الكسائى فى م هى : [داه الرجل يداه ؛ وأداه يديه] .

(٢) زيادة فى م .

الأدواء. ومنه قولُ للرأة : كلُّ داء له داء[1] أرادتْ كلَّ عَيْبٍ فى الرجال فهو فيه ، ورَجُلٌ داءٌ وامرأة داءة ، وفى لغة أخرى : رجلٌ دَيِّىٌ وامرأةٌ دَيِّئة على فَيْعِلٍ وفَيْعِلَة ، وقد داء يَدَاء دَوْءاً كل ذلك يقال قال : ودَوْءاً أصوب لأنه يُحْمل على المصدر .

وقال أبو زيد : يقال : للرجل إذا اتهمتَه قد أَدْوَأْتَ إِدْواءً وَأَدْأَتَ إِداءةً ، سمعتُها من العرب .

ويقال داوَى فلان فرسَه دِواء بكسر الدال إذا سمنه وعلّفه علَفاً ناجِعاً فيه ، وقال الشاعر :

وَداوَيْتُها حتى شَفَتْ حَبَشِيَّةً
كأن عليها سُنْدُسًا وسُدُوسا

[دأى]

قال أبو زيد : دَأَيتُ له دَأْياً إذا خَتَلْتَه والذِّئْبُ يَدْأَى لِلْغَزال وَيَدْأَلُ ، وهى مِشْيَةٌ شَبِيهةٌ بالخَتْل .

(١) كل مبتدأ ، له خبر داء الثانية والجملة خبر كل .
أو / دواء خبر كل ، وله ـ متعلق بدواء ـ أى كل داء ـ دواء له .

وقال الليث : دأى يَدْأَى دَأْياً وداواً إذا خَتَل .

[أدا]

أبو زيد وغيره : دَأَوتُ[2] ، أَدْؤُو ، إذا خَتَلْتَه وأنشد :

دَأَوتُ له لآخُذَه فبهات الفَتَى حَذِرَا

وهو مثل دأى يَدْأَى سواء بمعناه ويقال : الذِّئْبُ يَدْأَى للغزال أى يختل .

[آد]

قال الله جـل وعز (ولا يَؤُودُه حِفْظُهما)[3] قال أهل التفسير وأهل اللغة معا : معناه لا يَكْرِثُهُ ولا يُثْقِلُهُ ولا يَشُقُّ عليه ، من آدَهُ يَؤُودُه أَوْداً وأنشد[4] :

* إذا ما تَنُوء به آدها *

وأخبرنى المنذرى عن الحرّانى : أن ابن السكيت أنشده :

إلى ماجِدٍ لا يَنْبَحُ الكلبُ ضَيْفَهُ
ولا يَتَعَادَاهُ احتمال للغارم

قال : لا يتعاداه ، لا يُثقِلُهُ أداء يتأوده فتقلبه .

(٢) قوله / دأوت له / فى اللسان / دأوت له لغة دأيت ، ودأوت له مثل / دأيت له .
(٣) البقرة ٢٥٥ .
(٤) فى م . وقال الأعشى

أبو عبيد : النَّوْءُ يَدُ بوزن مُعِيد الأَمْرُ العظيم وقال طَرَفَةُ .

أَلَسْتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتُ بِمُؤْيِدٍ .

وَجَبْهَة غُبْرٍ حل مَآوِد جَمَّة من آدهُ يَؤُودُه أَوْداً إذا أَثقلهُ وكأَوَّدَ إذا تَكَنَّى وقال الشاعر :

تَأَوَّدَ مُسْتَوْجِرٍ على شَطَبٍ جَعْفَرِ :

وقال أبو زيد : (١) تأَيَّدَ أَيِّدا إذا اشتد وقَوِيَ ؛ وقال الأصمعي : آد العود يَؤُودُه أَوْداً إذا حَنَاه وقد انْآد العود يَنْآد انْهادا فهو مُنْآد ، إذا تَكَنَّى واعْوَجَّ .

وقال العَجَّاج : لم يَكُ يَنْآد فأَمْسى انْآدا(٢) .

ويقال آدَ النهارُ فهو يَؤُود أَوْداً إذا رَجَع فى العَشِيِّ وأنشد ابنُ السكيت .

ثم يَنُوش إذا آدَ النهـــارُ لهُ

على الكَرَبِ من هَمّ(٣) ومن كَثَبِ

وقال ابن السكيت آدَ المشيُ إذا مَال وأنشد أيضاً :

أَقَمتَ بهانَهارَ الصَّيْفِ حتى

رأيتَ ظِلالَ آمِرِه تَؤُود(٤)

وقال آخرُ : يَنْمَتْ امرأةٌ مَالَتْ عليها المِيرَةُ بالتَّمْرِ .

خُذَامِيَّةٌ آدَتْ لها عَجْوَةُ الثَّرَى

فما كل بالأُقوطِ حَيْسا مُجَمَّدا

[ويقال] : أُودِ الشيء بأَوَدَ أَوَداً إذا اعْوَجَّ فهو أُودٍ، وأَوْدُ قَبيلةٌ(٥) وأَدَدُ مَوْضِعٌ .

أبو عبيد عن الاصمعى : هو الأَيْدُ والأَدُّ لِلقُوَّه والتأييد مصدر أَيَّدْتُه، أى قَوَّيْتُه قال الله جل وعز (إذ أَيَّدتُك بروح القدس)(٦) وقرىء (إذا آيَدْتُك) أى قَوَّيتك .

وقال الله جل وعز (والسماء بنيناها بأَيْدٍ وإنا لموسعون)(٧) .

وقال أبو الهيثم : آدَ يئيدُ إذا قوى وآيَدَ يُؤْيِدُ إيادا إذا صار ذا أَيْدٍ ، وقد تأَيَّدَ وقد إدتُ أَيْداً أى قَوِيتُ .

(١) فى النسخ ج ، د : إذا تأيد ، وسياق الكلام يوجب حذف إذا ، والتصويب من م .

(٢) وصدره /

من أن تبدلت بآدى آدا

قال اللسان: أى قد آآد فجعل الماضى حالا باضمار قد.

(٣) قوله من هم؟ وفى د ، وم . من ثم ، والتصويب من اللسان .

(٤) قائله : ساعدة بن الجعلان .

(٥) زيادة فى د .

(٦) سورة ١١٣ .

(٧) الذاريات ٤٧ .

وقال الليث : وإياد كلُّ شيء ما يُقوّى به من جانبيه ، وهما إياداه ، قال : وإياد [العسكر][1] الميمنة والميسرة وقال العجّاج :

* عن ذى إيادين لهام لو دَسَر[2] *

وقال يصف الثور : مُنضِذًا منها إيادا هَدَفًا

وكل شيء كان واقيًا لشيء فهو إياده .

أبو عبيد عن الأصمعى : الإياد التراب يُجعل حول الحوض أو الخِباء . قال ذو الرمة يصف الظليم :

دفَعْنَاه عَن بَيضٍ حِسانٍ بأجْرَعٍ

حَوَى حَوْلَها مِن تربها[3] بإياد

يَعْنى طَرَدْناهُ عَن بَيْضِه .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الإياد الجيشُ المجمعُ ، ومنه قولهم أيّدَهم الله ، قال : والإياد : اللِّحاء والستر والكَنَف وكلُّ شيء كنفك وسَتَرك فهو إياد ، وكلُّ ما يُحرَزُ به فهو إياد ، وقال امرؤ القيس يصف نخلا :

تَأَلَّقَ أعْلاهُ وآدَتْ أصوله

ومال بقِنوان من البُسر أحْمَرا

(١) زيادة فى م ، ج .

(٢) وعجز البيت /

بركنه أركان دمخ لا تغر

(٣) تربها كذا فى النسخ ، وفى اللسان : تربه .

وآدت أصوله قوِيت كتِيد أيداً ، وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال : رماه الله بإحدى الوائد والمآود .

[أدى][4]

أى الدواهى .

أبو عبيد عن الأصمعى : أدَى الشتاء يأدِى أدًى إذا أمسكن أن يُمخض ، وقال ابن بُزُرج : أدَا اللبنُ أدُوًّا مُثقّل ، يأدُو وهو اللبنُ بين القَبْنين ليس بالحامض ولا بالحلو ، وقد أدَتْ الثمرة تأدو [أدُوًا]وهو النُضوج[5] والنُضْجُ قال وأدوتُ اللبن أدْوًا إذا تحمّضته وأدوتُ فى مشيى أدْوًا وهو مَشىٌ بين المشيين ، ليس بالسريع ولا بالبطىء ، وأدَوْتُ أدْوًا إذا اختلتَ . ويقال : تأدّيتُ إلى فلان من حقّه إذا أدّيتَه وقضيته وتقول : لا يتأدى عبدٌ إلى الله من حقوقه كما يجب ، ويقول الرجل : ما أدرِى كيف أتأدى إليكَ من حَق ما أوليتنى ، أبو عُبيد عن الأصمعى : آدى الرجلَ فهو مُؤْد إذا كان شاكّ السلاح ، وهو من الأداة

(٤) زيادة من م .

(٥) زيادة فى م ، ج .

وقال الأسود [ابن يعفر][1] :

ما بَعْدَ زَيْدٍ فى فتاةٍ فُرْصَةٌ
قَتْلاً وَسَبْياً بَعْدَ حُسْنِ تَأَدِّى

أى بعد قوةٍ وأخذٍ للدهر أداته من العُدة وقد تأدى القوم إذا أخذوا العُدة التى تُقَوِّيهم على الدَّهر ، وغيره ، وأهل الحجاز يقولون : استَأْدَيْتُ السُّلطان على فلان ، أى استعديتُ فآدانى عليه أى أعْدانى وأعانني[2] ، ويقال : تآدَى القوم تآدِياً وتَآدَوْا تآدِياً إذا تعاونوا مَوتًا ، وغَنَمٌ أَدِيَةٌ أى قليلة .

أبو عبيد عن الأصمعى : الأدِيّة تقدير عِدَّةٍ من الإبل القليلة العدد .

ابن بُزرج : هل تَأَدَيْتم لذلك الأمر ؟ أى هل تأهبتم له ؟

قلت : مأخوذ من الأداة .

وقال الليث : يقال أدَّى فلانٌ ما عليه أداءً وتأدِيَةً .

قال وتقول : فلان آدَى للأمانة من فلان ، والعامةُ قد لَهِجُوا بالخطأ فقالوا فلان أدَّى للأمانة ، وهو لَحْنٌ غير جائز .

قلت أنا : وما علمت أحداً من النحويين أجازوا آدى لأنّ أَفْعَلَ فى باب التعجب لا يكون إلا فى الثلاثىّ ، ولا يقال : آدَى بالتخفيف بمعنى أدَّى بالتشديد ووجه الكلام أن يقال : فلانٌ أحسنُ أداء .

وأما قول الله جل وعزّ : (أنْ أدُّوا إلىَّ عبادَ اللهِ إنى لَكُمْ رسولٌ أمين)[3] فهو من قول موسى لذوى فرعون ، معناه : سلِّموا إلىّ بنى إسرائيل كما قال : (فَأَرْسِلْ معى بنى إسرائيل)[4] أى أطلقهم من عذابك ، وقيل نُصِبَ عباد الله ، لأنه نداء مضاف ، ومعناه أدوا إلى ما أمركم الله به يا عباد الله فإنى نذير لكم .

قلت : وفيه وجه آخر ، وهو أن يكون [أدوا إلى بمعنى استمعوا إلى كأنه يقول : أدوا إلىّ سمعكم أبلغكم رسالة ربكم][5] يدل على هذا المعنى من كلام العرب قول أبى المُثَلَّم الهُذَلى [يفاجىء رجلا][6] :

سَبَقْتَ رِجالا فاهْلَكَتْهم
فأدَّ إلى بَعْضِيهِمُ واقْرِضِ

(١) زيادة فى د ، ج .
(٢) وعاونى ؛ وفى ج أعانى . كذا فى م : وفى د : عاونى » .

(٣) الدخان ١٨ .
(٤) الأعراف ١٠٤ .
(٥) زيادة فى م ، ج .
(٦) زيادة فى م .

أراد بقوله: أد إلى بعضهم أى استمع إلى بعض من سَبَبْتَ لتسمعَ منه كأنه قال[1] : آدِّ سمعَك إليه لتسمع منه ، كأنه قال : أد تَسْمَعَك إليه .

وقال الليث: ألف الأداة واو، لأن جمعها أدوات ، ولكل ذى حرفة أداةٌ وهى آلته التى تُقيم حرفته[2] ، وأداة الحرب سلاحها ، ورَجل مُؤْدٍ كامل أداةِ السلاح . والإداوَةُ للماء وجمعها أداوَى .

وقال ابن السكيت :

آدَيْتُ للسفر فأنا مُؤْدٍ له إذا كنت متهيأ له .

[ودى]

أبو عبيد عن الأصمعى : وَدَى الفرسُ وَدْياً[3] إذا أدْلَى، قال وقال الكسائى : وَدَأ يَدَأ بوزن وَدَعَ يَدَعُ إذا أدْلَى.

وأخبرنى الإيادىّ عن أبى الهيثم : أنه قال : هذا وَهْمٌ ليس فى وَدَى الفرس إذا أدلى همز .

قال وقال شمر : وَدَى الفرسُ إذا أخْرج جُرْدانَه .

ويقال : وَدَى بَدِى إذا انْتَشَرَ .

وروى أبو عبيد عن اليزيدى : وَدَى الفرسُ ليبولَ وأدلى ليَضْرِب .

قال : وقال الأموى : هو المَدِىُّ والمَدِىُّ والوَدِىُّ مشدودات .

قال : وغيره يخفف .

قال : وقال أبو عبيد[4] : المَدِىُّ وحده مُشَدَّد ، والآخران مُخَفَّفَان ، ولا أشْتَهِى تَهِيْتُ التخفيف فى المَدِىّ .

قال أبو عبيد وسمعت الأصمعى يقول : هو الوَدَىُّ لِصغار النَّخْلِ واحدتها وَدِيَّة .

وقال : غيره تجمع الوَدِيَّة وَدايا .

قال كُراع قال ابن شميل : سمعت أعرابياً يقول : إنى أخاف أن يَدِى[5] ، قال : يُرِيد

(١) زيادة فى م ، ج .
(٢) كذا فى م . وفى غيره : « حرفتهم فيه » .
(٣) ودى الفرس ودياً ، وفى م ودياً .
(٤) أبو عبيد ، وفى م : أبو عبيدة .
(٥) أن يدى ؛ وفى م . أن يدى ما عندك .

أن يَبْشِرَ ما عِنْدَك قال : يريد به ذَكَرَه : قال : سمعتُ من أحمد بن الحويش .

قال الشمر : وَدَى أى سال ، قال ومنه : الوَدىُ فيما أرَى لخروجه وسَيَلانِه ، ومنه الوَادى .

وأخبرنى المنذرى عن أبى طالب عن أبيه عن الفراء : قال : أمْنَى الرجل وأوْدى وأمْذَى ومَذَى وأذَى الحمار ، وقال : وَدى يَدِى مِن الوَدىِّ وَدْيًا ، ويقال : أوْدى الحمارُ فى معنى أذَى ، وقال : وَدَى أكثر من أوْدى : ورأيتُ لِبعضهم استوْدَى فلان يَحِقُّ أى أى أقَرَّبه وعَرَفَه .

وقال أبو خِرَاش :

وَمُمْدَحٍ بالمَكْرُمَاتِ مَدَحْتُهُ
فاهْتَزَّ واستَوْدَى بها لِحَبَانى[1]

ولا أعْرِفُه إلا أن يَكونَ مِن الدِّيَةِ كأنه جَعَل حِبَاءه له على مَدْحِه دِيَةً لها ، قال أبو عُبيد : وسمعت الأصمعى يقول :

هو الوَدِىُّ لصغار النخل واحـــدتها وَدِيَّةٌ .

(١) زيادة فى د ، ج .

وقال غيره : يُجمعُ الوَدِيَّةُ وَدايا .

وقال الليث : وَدَى الحمار فهو وَادٍ إذا أنْعَظَ .

قال : ويقال : وَدَى بمعنى قَطَرَ منه الماءُ عند الإنعاظ .

وقال الأعلب :

كأنَّ عِرْقَ[2] أيْرِه إذا وَدَى
حَبْلُ عَجُوزٍ صَفَرَتْ سَبْعَ قُوَى

قال : والوَدْىُ الماءُ الذى يخرج أبيضَ رَقيقًا على أثَرِ البول من الإنسان ، وقال : وَدَى فلانًا إذا أدَّى ديتَه إلى وَلِيِّهِ وأصل الدِّيَة وِدْيَة فحذفتْ الواوُ كما قالوا شِيَةٌ من الوَشْى .

أبو عبيد عن الأصمعى : أوْدى الرجلُ إذا هَلَكَ .

وقال الليث : أوْدى به المَثُونُ أى أهْلَكَه ، قال : واسم الهلاك من ذلك الوَدَى قال : وقلما يستعمل ، والمصدر الحقيقى الإيدَاءُ ،

(٢) كأن عرق أيره ؛ وفى د بعر أيره والتصويب من اللسان .

والثَّوادى الخشبات التى تُصَرُّ بُها أَطْبَاءُ الناقة لئلا يَرْضَعَها الفَصِيلُ وقد وَدَيْتُ الناقةَ بِتَوْدِيَتَيْنِ أى صَرَرْتُ أخلافَها بهما ، والوَادى كل مَفْرَجٍ بَيْنَ جِبال وآكام ، وتِلال يكون مَسْلَكا للسَّيْل أو مَنْفَذاً والجميع الأَوْدية ، ومِثْلُه نادٍ وأندية للمجلس .

[دأى]

ثعلب عن ابن الأعرابى : الوادى تجمع أوداء على أفعال مثل صاحب وأصحاب[1] .

أبو عبيد عن الأصمعى : ابنُ دَأيَةَ هو الغُراب ، سمى بذلك لأنه يقع على دَأْيَة البعير فَيَنقُرها ، والدَّأْيَةُ هو الموضع الذى يَقَع عليه غَلَفَةُ[2] البعير فَتَعْقِرُه .

وقال الليث : الدَّأْىُ جمع الدَّأْيَة ، وهى قَفَارُ الكاهل فى مُجتمع ما بين الكَتِفَيْن من كاهل البعير خاصَّة والجميع الدَّأْيَاتُ وهى عِظَامُ ما هُنالك ، كلُّ عَظْمٍ منها دَأْيَة .

وقال أبو عُبيدة : الدَّأْيَاتُ خَرَزُ الْعُنُقِ ويُقالُ خَرَزُ القَفَا .

وقال ابن شُمَيل : يقال للشَّلَمين اللَّتين تَلِيان الواهتين : الدَّأْيَتان ، قال : والدَّأْيُ فى الشَّراسيف هى الثوانى[3] الحوانى المستأخِرات الأوساطُ من الضلوع ، وهى أَرْبَعٌ وأَرْبَعٌ ، وهُنَّ الْمُوجُ ، وهن المُسْتَقَاتُ ، وهُنَّ أطولُ الضُّلوع كلِّها وأتمُّها ، وإليها يَنْقَبِضُ الجوف .

وقال أبو زيد : لم يَعْرِفُوا ، يَعْنِى الْعَرَب ، الدَّأْيَاتِ فى العنق ، وعرفوهن فى الأَضْلاع وهى سِتٌّ يَلِينَ المَنْحَر من كل جانب ثلاث ، ويقال لمقاديمهن جوانح ، ويقال للَّتين تليان المنحر[4] : ناحرتان ، قلت : وهذا صواب ، ومنه قول طرفة :

كأنَّ نَجَرَّ النَّسْـــعِ فى دَأْيَاتِها
مواردُ مِن خَلْفاءَ فى ظَهْرِ قَرْدَدِ

(١) زيادة فى م .

(٢) الغلفة والجمع ظلف ، وظلفات ، وهن الخفيات الأربع الثوانى يكن على جنبى البعير تصيب أطرافها السفلى الأرض إذا وضعت عليها (قاموس) وفى اللسان / الدأية من البعير الموضع الذى يقع عليه غلفه الرحل ليعقره .

(٣) قوله الثوانى : وفى اللسان : والدأى فى الضراسيف هى البوانى (بالباء) .
المتأخرات : الأوساط من الضلوع .

(٤) زيادة فى م .

[ودا]

وقال أبو زيد : وَدَّأْتُ عليه الأرض تَوْدِئَةً إذا سَوَّيْتَها عليه .

أبو عُبيد عن أبي عمرو : الأرضُ المُوَدَّأَةُ المُتَهَيِّئَةُ ، وهي في لفظ المفعول به ، وأنشد شعر الراعي :

كأنِ قَطَعْنا إليكم مِن مُوَدَّأَةٍ
كَأَنَّ أَعْلَامَها في آلِها القَرَعُ

قال وقال ابن الأعرابي : المُوَدَّأَةُ حُفْرَةُ الميت والوَدِيدَةُ الدَّفْنُ وأنشد :

لَوْ قَدْ تَوَيْتَ مَوَدَّأً لِرَمِيمَةٍ
زَلِجِ الجَوانِبِ(١) راكِدِ الأَحْجارِ

وقال ابن شميل يقال : تودَّأْتُ على فلان الأرضَ وهو ذهاب الرجل في أباعد الأرض حتى لا يُدْرَى ما صَنَع ، وقد تَوَدَّأْتُ عليه إذا ماتَ أيضاً ، وإن ماتَ في أهله ، وأنشد :

فما أنا إلَّا مِثْلُ مَنْ قد تَوَدَّأْتْ
عليه البلادُ غيرَ أنْ كُمْتُ بَعْدُ

ويقال : تَوَدَّأْتْ عليه الأرضُ ، أي اسْتَوَتْ عليه مثل ما تستوي على الميت ، وتوارَتْ عليه الأخبار أي انْقَطَعَتْ دونه ، وأنشد :

وللأَرْضِ كَمْ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَوَدَّأَتْ
عليـــــه فَوَارَتْهُ بِلَأْقَةِ قَفْرِ

وقال الكميت :

إذا وَدَّأَتْنا الأَرْضُ إنْ هِيَ وَدَّأَتْ
وَأَفْرَخَ مِنْ بَيْضِ الأُمُورِ بَتُوبُها(٢)

وَدَّأَتْنـــا الأَرْضُ غَيَّبَتْنا ، وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم يقال : تَوَدَّأْتُ عليه الأرض فهي مُوَدَّأَةٌ ، قال وهذا كما قيل : أَحْصَنَ فهو مُحْصَنٌ وأَسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ وأَلَفَّ فهو مُلَفَّجٌ ، وليس في الكلام مثلها .

وقال أبو مالك : تَوَدَّأْتُ على مالي(٣) أي أَخَذْتُه وأَحْرَزْتُه .

[ود]

قال الليث : الوُدّ مَصدر المودة(٤) ،

(١) زلج الجوانب ؛ وفي م : زالج الجوانب .

(٢) مثوبها كذا في اللسان ، وفي د ، ج : معوبها ، وفي م : مقوعها .

(٣) على مالي ، وفي م : على مالي .

(٤) مصدر للمودة ، وفي م : مصدر المودة .

وكذلك الوِداد قال: والوِدَادة مصدر وَدِدْتُ أَوَدُّ وهو مِن الأُمْنِيَّة، وفلانٌ وِدُّكَ وَوَدِيدُكَ كما تقول حِبُّك وحَبِيبُك.

وقال الفراء يقال: وَدِدْتُ أَوَدُّ، هذا أفضل الكلام.

وقال بعضهم: وَدَدْتُ، ويُفْعَل منه: يَوَدُّ لاغيرُ والمصدر الوَدّ، والوِد، والوِداد، والوَدادة ذكرهذا فى قولهم: ﴿ يَوَدُّ أحدُهم لو يُعَمَّر ﴾[1] أى يتمنى.

قال الفراء: ويقال فى الحب: الوُد والوَد[2] والوَدَّة والوَدِدَة وأنشد:

إنَّ بنى لِئَـــامٌ زَهَدَهْ
مالِى فى صدورهم مِنْ مَوْدِدَهْ

وأنشد فى التمنى:

وَدِدتُ وَدادةً لو أنَّ حَظِّى
من الخُلَّانِ ألا يَعْرِفُونِى[3]

قال: وأختارُ فى مَعْنَى التمنى: وَدِدتُ، وسمعت وَدِدتُ بالفتح وهى قليلة، قال: وسواء

(١) البقرة ٩٦.
(٢) الود، والود، ول م: الود، والود، والود.
(٣) ألا يعرفونى، ول د، م: ألا تعرفنى، والتصويب من اللسان.

قلت: وَدِدت أو وَدَدتُ المستقبل منهما أوَدّ يَوَدّ ونَوَدّ لا غيرُ قلت: وأنكر البصريون وَدَدتُ وهو لحن عندهم.

وقال الزجاج: قد علمنا أن الكسائىّ لم يَحْكِ وَدَدتُ إلا وقد سمعه، ولكنه سمعه ممّن لا يكون قوله حجة.

أبو العباس عن ابن الأعرابى: المَوَدَّة: الكِتاب قال الله جل وعز: ﴿ تُلْقُون إليهم بالمودَّة ﴾[4] أى بالكُتُب.

الليث: الوَدّ بلغة تميم الوَتِد، فإذا زادوا الياء قالوا: وَتِيدٌ، قال: والوَدُّ صَنَم كان لقوم نوح، وكان لِقريش صنم يَدعونَهُ وُدًا، ومنهم من يهمز فيقول: أُدٌّ، ومنه سُمِّىَ عَبْدُ وُدٍّ، ومنه سمى أُدُّ بن طابخة، وأُدَدُ جَدُّ مَعَدّ أبن عدنان.

قال الفراء: قرأ أهلُ المدينة ﴿ لا تَذَرُنَّ وُدًا ﴾[5] برفع أولاه، وقرأ عاصم وَدًا بفتح الواو.

قلت: أكثر القراء قرءوا وَدًّا منهم[6]

(٤) الممتحنة ١.
(٥) نوح ٢٣.
(٦) كذا فى م. وسقط فى غيرها.

أبو عمرو وابن كثير ، وابن عامر ، وحمزة والكسائى ، وعاصم ، ويعقوب الحضرمى ، وقرأ نافع وُدا بضم الواو .

وقال الفراء فى قوله : ﴿ سَيَجْعَلُ لهمُ الرَّحمنُ وُدًّا ﴾[1] فى صُدور المؤمنين . قاله بعض المفسرين .

وقال ابن الأنبارى الوَدُودُ من أسماء الله تعالى جلّ وعز المحبّ لعباده من قولك : وددتُ الرجل أوَدُّه وِدًّا ، ووِدادًا ، قال : والوَدّ بالفتح الصَّم وأنشد :

يَوَدُّكِ ماقومى على ما تَرَكْتِهِمْ
سُلَيْمَى إذا هَبَّتْ شَمالٌ وَرِيحُها

ويروى يُوَدُّكِ لَمَنْ رَوَاه يُوَدِّكِ أرَادَ بحق صَنِيعِكِ حَبَّكِ، ومن ضَمّ أرَادَ بالمَوَدَّة بينى وبينك ، ومعنى البيت :

أىّ شىء وجَدْتِ من قَوْمِى ما سَلَّى على تَرْكِكِ إيَّاهُمْ . إنّى قَدْ رَضِيتُ بقولك وإنْ كُنْتِ تارِكَةً لَهُمْ فاصْدُقِى وقُولى الحقّ قال النابغة :

(١) مريم ٩٧ .

إنِّي كَأنِّى أرَى الثُّعْمانَ خَبَّرَهُ
بَعْضُ الأوَدِّ حديثًا غيرَ مَكْذُوبِ

قال الأوَدُّ بفتح الواو يُريدُ الذى هو أشَدُّ وُدًّا ،وأرادَ الأوَدِّين: الجماعة.

[أد]

قال الله جل وعز (لقد جِئتم شيئًا إدًّا)[2]

قال الفراء : قراءةُ القُـــراء إدًّا بكسر الألف إلاّ ما رُوِى عن أبى عبد الرحمن أنه قرأ أدًّا ، قال ومن العرب من يقول: لقد جئت بشىء آدٍ مثل ماد،وهو من الوجوه كلها :بشىء عظيم .

وقال الليث : يقال : أدَّتْ فلانًا داهيـةٌ تؤُدُّه أدًا[3] .

قال رؤبة :

. والإدَدَ والإدادَ والعَضائِلا.

قال : وواحدُ الإدَدِ إدَّة ،وواحد الإدَدَ والأداد أدّ[4].

وقال ابن بُرُجَ أدَدتُ الحبْل أدًا وإدًا أى مَدَدتُه، قال: والإدَّة الشِّدّة بكسر الهمزة.

(٢) مريم ٩٠ .
(٣) وفى القاموس / : تؤده ، وتئده ، وتأده .
(٤) عبارة اللسان / وجمع الإدادة ــ أد ــ ، وجمع الإدة ــ أده .

وقال غيره الأَدُّ صوت الوَطْء وأنشد :

يَنْبَعُ أَرْضًا جِنُّها يُهَوِّلُ
أَدٌّ وسَجْعٌ ونَهِيمٌ هَتْمَلُ

وأَدَّ البعيرُ يَؤُدُّ أَدًّا ، وإذا وهو ترجيع الحنين .

ويقال : تَأَدَّد يتأدَّد إذا تَشَدَّد فهو مُتَأَدِّد .

(دادا)

عمرو عن أبيه الدَّأْداء النَّجْمُ من السير ، وهو السريع ، قال : والدَّأْداء عَجَلَة جَوابِ الأَحق .

وقال الليث: الدَّأْداةُ صَوْتُ وقْعِ الحجارة فى التسييل .

وقال أبو زيد : دأْدأْتُ دأْدأةً وهو الدَّدْو الشديد وهو الدَّدْداء ممدود ، وقال الشاعر :

واهْرَوْرَتِ الدَّلْطَ العُرَيْنِيَّ تَرْكُضُه
أُمُّ القَوارِسِ بالدَّدْداء والرَّبَعَهْ[1]

[الدَّلْطُ البعير الذى لا خِطَامَ عليه ،

(١) الددداء والربعة / : هدة العدو .

ويقال : بعير عُلْطٌ مُلْطٌ إذا لم يكن عليه وسْمٌ] م[2] .

وقال الليث : تَدَأْدأَ الرجل إذا مَالَ عن شىء فتزحزح ، وتقول : تَدَأْدأَ يَتَدَأْدأُ دَأْدَأَةً .

وقال أبو الهيثم : الدَّأْداء آخر أيام الشهر قال : والليالى الثلاث التى بَعْدَ المُحاق تُضِيف دَآدِئَ ، لأن القمر فيها يُدَأْدِئُ إلى الغُيُوب ، أى يُسْرِعُ من دأْدأةِ البعير .

وأخبرنى المنذرىّ عن المبرد[3] ، قال : حدثنى الرياشى عن الأصمعى : فى ليالى الشهر إلى قوله وثلاث مُحاق ، وثلاثٌ دَآدِئُ ، قال : والدَّآدِئُ الأواخرُ ، وأنشد :

أَبْدَى لنا غُرَّةَ وجْهٍ بادِى
كَزَهْرَةِ النَّجُومِ فى الدَّآدِى

وأخبرنى عن أبى الهيثم بنحو منه ، وأما أبو عبيد فإنه روى عن غير واحد من أصحابه فى الدَّآدِئ : أنها الثلاثُ التى قبل المُحاق ،

(٢) زيادة فى م .
(٣) عن المبرد ، وفى م : عن محمد بن يزيد ، وهو المبرد .

وجعل المُلحقَ آخرَها ، وكذلك قال ابن الأعرابى ، وأما قول الأعشى :

تَدارَكْتُهُ فى مُنْصِلِ الآلِ بَعْدَ ما
مضى غَيْرَ دُأْداءٍ وقد كاد يَعْطَبُ

فإنه أراد أنه تداركه فى آخر ليلة من ليالى رجب، وهذا يدل على أن القول قول الأصمعى، ومن قال بقوله ، عمرو عن أبيه : الدُّأداءُ الولَعُ بالشهر الذى لا يكاد يبرحه .

[أخبرنى المنذرى عن ثعلب عن سلمة عن الفراء ، يقال : سمعت دوْداةً أى جلبة ، وإنى لأسمع له دوداة من اليوم ، أى جلبة] م(١) :

[دودى]

أبو عبيد عن الأصمعى : الدَّوادِيُّ أثار أراجيح الصبيان واحدتها دوْداةٌ ، وقال : كأنى فوق دوْداةٍ تُقَلِّبُنى .

وفى النوادر : دوْدأ فلانٌ دوْدأةً ، وتَوْدأ ، تَوْداةً ، ولَوْدأ ، لَوْدَأةً إذا عدا .

[يدى]

أخبرنى المنذرىّ عن أبى الهيثم أنه قال :

اليَدُ اسمٌ على حرفين .

قال : وما كان من الأسامى على حَرْفين فقد حُذِفَ منه حرفٌ فلا يُردُّ إلا فى التصغير والتثنية والجمع ، وربما لم يُرَدَّ فى التثنية وثُنِّىَ على لَفْظِ الواحد ، فقال بعضهم : واحد الأيدى يدًى(٢) كما ترى مثل عصًا وقَفًا ، ثم ثنَّوْا فقالوا يديانِ ورَحيان وقَفَوان ، وأنشد :

يَدَيْانِ بيضاوانِ عند مُحَلِّمٍ(٣)
قد تَمْنَعانِكَ يِنهم أن تُهْضَما .

وقال :

فاربٌ سارٍ سارَ ما تَوَسَّدا
إلا ذِراعَ العَنْسِ أو كَفَّ اليَدَا

قال أبو الهيثم : وتجمع اليَدُ يَدِيًّا مثل عَبْدٍ وعَبِيدٍ قال وتجمع أيْدِيَا ثم تجمع الأيْدِى على أيْدِينَ ثم تجمع الأيدى أيادِىَ وأنشد :

يَبْحَثْنَ بالأرْجُلِ والأيْدِينا
بحْثَ المُضِلاَّتِ لِمَا يَبْغِينا

(١) زيادة فى م .

(٢) (واليدا) بالقصر = لغة فى اليد .

(٣) زيادة فى م .

وقال فى قوله جل وعز : (ذى الأيدى والأبصار[1]) أى أولى القوة والعقول .

قال : والعرب تقول : مالى يَدٌ أى مالى به قوّة ومالى به يدان ولهم بذلك أَيْدٍ ، أى قـوّة ، ولهم أيدٍ وأبصار (وهم أولو الأيدى والأبصار[2]) ، أى أولو القـوة والعقول .

ثعلب عن ابن الأعرابى : اليَدُ النِّعْمة ، واليَدُ القُوَّة ، واليد القُدرة ، واليدُ المِلْك ، واليَدُ السلطان ، واليَدُ الطاعةُ ، واليـد الجماعة ، واليد الأكل ، يقال : ضع يَدَكَ أى كُلْ ، واليدُ النَّدَم ، ويقال منه : سُقِط فى يده إذا نَدِمَ واليَـدُ النِيابةُ ، واليَدُ مَنْعُ الظُّلْم ، واليَد الاستِسْلامُ ، ويقال : للمُتاب هذه يَدِى لك .

وقال ابن هانئ : من أمثالهم (أطاع يَدًا بالقَوْدِ فَهُوَ ذَلُول) ، إذا انقادَ واستسلم ، ومن أمثالهم : لهذِهِ مَا أَخَذَتْ ، للمعنى من أَخَذَ شيئا فهو له .

[وقـولهم يدى لك رهنٌ بـكذا أى ضَمنت لك وكَفَلْتُ به[3]] .

وقال ابن شميل : له على يَدٌ لا يقولون له عندى يَدٌ وأنشد :

لَه علىَّ أيادٍ لستُ أَكْفُرُها
وإنما الـكُفْر الاتشكُرَ النِّعَمَ

وقال ابن بُرُرْجَ : العرب تُشَدِّدُ القوافى، وإن كانت من غير المضاعف ، ما كانَ بين الياء وغيره وأنشد :

فجازوهم بمـا فَعلوا إليكُمْ
مُجازَاةَ الرُّوم يَدًا بِيَـدِّ
تَمالَوْا يا حَنِيفَ بَنِى لُجَيْمٍ
إلى مَن قَلَّ حَدَّكم وَحَدِّى

وأمّا قول الله جلّ وعزّ : (حتى يُعْطوا الجزيةَ عن يدٍ وهُم صَاغِرون[4]) .

روى يحيى ابنُ آدمَ عن عثمانَ البزّى فى قوله عن يدٍ قال : نَقْداً عن ظَهْرِ يَدٍ ليس بنَسِيئَةٍ .

وروَى أبو عبيد عن أبى عُبيدة أنه قال :

(١) ص ٤٥ .
(٢) ص ٤٥ .
(٣) زيادة فى م .
(٤) التوبة ٣ .

كل من أطاع[٢] لمن قَهره فأعطاها عن غير طيبة نفس فقد أعطاها عن يدٍ .

وقال الكلبيّ فى قوله عن يدٍ : قال يَمشُون بها .

وقال أبو عبيد : لا يمشون بها رُكْبَانا ولا يُرْسلُون بها .

وقال أبو اسحاق : قيل معنى عن يد ، أى عن ذُل وعن اعتراف للمسلمين بأن أيديهم فوق أيديهم .

وقيل : عن يدٍ أى عن قَهْرٍ وذُلّ كما تقول : اليدُ فى هذا لفلان أى الأمر النافذ لفلان ، وقيل عن يد أى عن إنعام عليهم ، [بذلك لأن قبول الجزْية منهم وتركك أنفسهم عليهم إنعام عليهم[١]] ، ويَدٌ من المعروف جزيلة .

وقال الليث : يَدُ النعمة : النعمةُ السَّابِغَة ، ويدُ القوس ونحوها مَقْبِضُها ، ويدُ القوس سِيَتُها ، ويدُ الدهر مَدُّ زمانه ، ويد الريح سُلطانُها .

(٢) كل من أطاع ، وفى م : اصطاع .
(١) زيادة فى م .

وقال لبيد :

نِطافٌ أمْرُها بِيَـــــدِ الشَّمال
كَمَّا مُلِّكت الريحُ تَصْرِيفَ السَّحابِ

جُعِل لها سلطانٌ عليه[٣] ، ويقال : هذه الضَّيْعَةُ[٤] فى يدِ فلانٍ أى مِلكه ، ولا يقال فى يَدَىْ فلان ويقال : بيْن يَدَيْك كذا ، لكلّ شىء أمامك . قال الله : (من بين أيديهم ومن خلفهم[٥]) ، ويقال : يُثُورُ الرَّهَجُ بَيْن يَدَى المطر ويَهِيجُ السَّحابُ بين يَدَىِ القِتال .

ويقال : يدِىَ فلانٌ من يَده إذا شَلَّت ، ورجل مَيْدِىٌ أى مَقطوع اليَدِ من أصلها ، يَدَيْتُ يدَه أى ضَربتُ يَدَه ، واليُداء وَجَعُ اليَدِ وأيديتُ عِنْده يَداً ، أى أنعَمْتُ عليه .

ويقال : إن فلانا لذو مالٍ يَبْدِى به ويبوعُ أى يَبْسُط بِهِ يدَهَ وباعه ، وذهب

(٣) كذا فى م . وفى د : « جعل السحاب سلطان عليه » .
(٤) قوله الضيعة ، كذا فى د ، وفى اللسان ، ج الضيعة .
(٥) الأعراف ١٦ .

القوم أيدِى سبا أى مُتفرِّقين فى كل وجه ، وذهبوا أيادى سبا .

وقال غيره : اليَدُ الطريق ، ههنا يقال : أخذ فلانٌ يَدَ بحر إذا أخذ طريق البحر ، وأهلُ سَبأ لما مُزِّقوا فى الأرض كلَّ ممزَّق ، أخذُوا طُرُقًا شتى فصاروا أمثالا لمنْ يَتفرَّقون آخذين طُرُقًا مختلفة .

وقال الليث : النسبةُ إلى يَدٍ يَدِىٌّ على[1] القصان .

وقال : وتجمع يَدُ النعمة أيادىَ ويديًا ، وتُجْمعُ اليَدُ التى فى الجسد الأيدِى . وثوبٌ يدِىٌّ واسع وأنشد :

* بالدَّارِ إذْ ثوبُ الصِّبا يَدِىُّ[2] *

وقال ابن عرَفة فى قوله جل وعز : (ولا يأتين بِبهتانٍ يَفْترينه بين أيديهن وأرجلهن[3]) أى مِن جميع الجهات ، قال : والأفعالُ تُنْسَب إلى الجوارح ، وسُمِّيت جَوارحَ لأنها تَكْتَسِبُ .

(١) قوله يدى على القصان ، وعلى غير القصان / يدوى .

(٢) قائله العجاج ، وعجز البيت / وإذ زمان الناس دغفل

(٣) ١٣ سورة الممتحنة .

والعرب تقول لمن عمل شيئا يُوبَّخُ به : يداكَ أوْكَتا وفُوكَ نَفَخَ .

وقال الزَّجَّاج : يقال للرجل إذا وُبِّخَ : ذلك بما كَسَبَتْ يداك ، وإن كانت اليدان لم تجنيا شيئاً لأنه يقال ، لكل مَن عَمِل عملا كَسَبَتْ يَداه ، لأن اليدين الأصلُ فى التصرُّف .

قال الله تعالى : (ذلكَ بما كَسَبَتْ أيديكم[4]) ، والذلك قال ثَبَّتْ يَدا أبى لهب إلى قوله وَما كَسَبَ .

قال الأزهرى : قوله ولا يأتين بِبُهتان يفترينه الآية : أراد بالبُهتان : وَلَدًا تحملُه من غير زَوْجها فتقولُ هُو من زَوْجها ، وكَنَى بما بين يديها ورجليها عَن الولد لأن فرجها بَيْنَ الرِّجْلَين ، وبَطْنَها الذى تحمل فيه بين اليدين .

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم : المسلمونَ يدٌ على مَن سواهم .

قال أبو عبيد : معناه أنَّ كلمتَهم ونُصْرتَهم واحدةٌ على جميع المِلَلِ المحاربة

(٤) شورى ٣٠ .

لهم يتعاونون على جميعهم ، ولا يَخْذل بعضُهم بعضا .

أبو عبيد عن الأصمعى : يقال : ثوبٌ قصير اليَدِ إذا كان يَقْصُر عَن أن يُنْصَفَ به ، وقميصٌ قصيرُ اليدين أى قصير الكُمَّيْن ، ويقال : أعطاه مالا عَن ظَهْرِ يَدٍ يعنى تَفَضُّلاً ليس من قَرْضٍ ولا مُكافأة ويقال : خَلَعَ فلان يَدَه عَن الطاعة ، ونَزَع يَدَه مثله وأنشد :

* ولا نَازِعٌ مِن كلِّ مارا بِنِي يَدَا *

ويقال : هذه يَدِى لَكَ أى انقَدْتُ لك فاحْتَكِمْ علىَّ بما شئتَ .

قال : وقال اليزيدى : أيَدَيْتُ عنه يَداً من الإحسان [ويَدَيْته فهو مَيْدِىٌ إذا ضربت يده ، قال : وجمع اليد من الإحسان][1] أيادِى ويَدِىٌّ ، وتصغيرُ اليَدِ يُدَيَّةٌ .

وقال أبو عُبيدة فى قول الله : (فرَدُّوا أيديهم فى أفواههم)[2] ، قال : تَرَكُوا ما أُمِرُوا به ولم يُمْتِلوا .

وقال الفـــرّاء : كانوا يُكذبونهم ، ويَرُدُّون القولَ بأيديهم إلى أفواه الرسل ، وهذا يُرْوى عن مجاهد .

وروى عن ابن مسعود أنه قال فى قوله : (فَرَدُّوا أيديهم فى أفواههم) عَضُّوا أطراف أصابعهم .

قلت : وهذا من أحسن ماقيل فيه ، أراد أنهم عَضُّوا أيديَهم حنَقًا وغَيْظًا ، وهذا كما قال الشاعر :

* يَرُدُّون فى فِيهِ عَشْرَ الحسُود *

يعنى أنهم يَعَضُّون الحسودَ حتى يَعَضّ على أصابعه ، ونحو ذلك قول المذلى :

قـــد أَقْتَى أنامِلَه أَزْمَةٌ
فأَمْسَى يَعَضُّ علىَّ الوَظِيفَا

يقول : أكل أصابعه حتى أفناها بالعَضّ فصار يَعَض وظيفَ الذراع .

قلت : واعتبار هـــذا بقول الله جل وعز : (وإذا خَلَوْا عَضُّوا عليكُم الأنامِلَ من الغيظ)[3] .

(١) زيادة فى م .
(٢) لإبراهيم ٩ .
(٣) آل عمران ١١٩ .

يقال للرجل يحنى عليه بالسوء: لِأَيَدَيْنِ ولِفِم أى يَتَغَطُّ على يَدَيْهِ وفَمِهِ .

شَمِر : يَدَيْتُ اتَّخَذْتُ عنده يَداً . وأنشد[1] :

* يَدْمَا قَدْ يَدَيْتُ على سُكَيْنِ *

قال : يَدَيتُ اتَّخذْتُ عنده يَداً .

ويقال إن قوما من الشُّراة[2] مَرُّوا بقوم من أصحاب على ، وهم يَدْعُونَ عَلَيْهِم ، فقالوا بِكُم اليَدان أى تاق بكُمْ مَا تَدْعُون به .

والعرب تقول : كانَتْ بِهِ اليَدان أى فَعَلَ اللهُ بِهِ مايَقُولُهُ لِى ، وكذلك قوله : رَمَانى مِنْ جول الطَّوِىِّ وأحاقَ اللهُ به سَكْرَه .

ابن السكيت : ابتَعْتُ الغَنَمَ اليدين[3] أى بثمنين ، بعضُها بثمن ، وبعضُها بثمن آخر .

(١) هالله ابن الأحمر ، وتمامه / :

وعبد الله إذ نهش السكوف

(٢) قوله / العمراة ـ هكذا ضبطناه بالسان ـ أى جمع هار ، كباع وسعاة ، وباغ وبغاة .

وأرى ضبط الكلمة بالفتح العمراة ، أى من بلاد العمراة وهى من بلاد شمال العراق .

(٣) اليدين ، وفى الصحاح باليدين ، أى بثمنين مختلفين .

وقال الفراء : باع فلان غنمه اليدين ، وهو أن يُسَلِّمها بِيَدٍ ويأخذَ ثمنها بيد .

ويقال : جاء فلان بما أدَّتْ يَدٌ إلى يدٍ ، عند تأكيد الإحْقاق ، وهو الخَلِيَّةُ .

[وأد]

أبو عبيد عن الأصمعى : الوَأْدُ والوَئِيدُ جميعاً الصوتُ الشديدُ .

وقال الله جل وعز : (وإذا المَوْءودَةُ سُئِلت)[4] قال المفسرون : كان الرجلُ من أهل الجاهلية : إذا وُلِدَتْ له بِنْتٌ دَفَنها حين تضعُها والدتُها حَيَّةً مَخافَةَ العَار والحاجَةِ ، فأنزل الله جل وعز : (ولا تَقْتُلُوا أولادَكم خشيةَ إمْلاقٍ نحنُ نرزُقُهم وإياكم)[5] الآية. وقال فى موضع آخر : (وإذا بُشِّر أحدهم بالأُنثى) إلى قوله (أيُمْسِكُه على هُونٍ أمْ يَدُسُّه فى التراب) الآية . ويقال: أدها الوائد يئدها وأدا فهو وَائِدٌ ، وهى مَوْءودة ووَئِيد .

وقال الفرزدق :

وجَدِّى الذى مَنَعَ الوائداتْ
وأحيا الوَئِيدَ فلم يُوأَدِ

(٤) التكوير ٨ .

(٥) الإسراء ٣١ .

وقال أبو العباس: مَن خَفَّفَ همزة الموءودة قال : مَوْدة (١) كما ترى لئلا يجمع بين ساكنين .

ويقال : تَوَأَّدتْ عليه الأرض وتَكَأَّكَأَتْ وتَلَمَّتْ إذا غَمَّبَتْه ، وذعبتْ به .

قلت : هما لغتان بودَّأَتْ عليه وتوأَّدتْ على القلب .

[وقال ابن الأعرابي : الوائد والسآود للدواهي وهو أيضاً على القلب](٢) والثُّؤْدَةُ التَّأَنِّي والتَّمَهُّلُ وأصلها وُؤْدة مثل الشِّكاة أصلها وُكَاة .

ويقال : التَّأْد يَتَّئِد اتِّئاداً ، وتُلاثِيُّه غير مستعمل ، لا يقولون : وَأَدَ يَئِدُ بمعنى التأد .

وقال الليث : يقال أتاد وتوَأَّد [فأتاد](٣) على افتَعَل وتوَأَّد على تَفَعَّلَ ، والأصل فيهما: الوَأْد إلا أن يكونَ مَقلوباً من الأَوْد ، وهو الإثقال .

(١) قوله مودة ، هكذا في م واللسان .
وفي د موودة على وزن مسوءة .
(٢) زيادة في م ، ج .
(٣) زيادة في د ، ج .

فيقال : آدني يَؤُودني أي أثقلني والتَّأَوُّد منه ، ويقال : تأوَّدت المرأةُ في قيامها إذا تَثَنَّتْ لتثاقلها ، ثم قالوا : توَأَّد وأتاد ، إذا تَرَزَّن وتَمَهَّلَ ، والمقلوبات في كلام العرب كثيرة ونحن ننتهي إلى ما ثَبَتَ لنا عِندهم ولا نُحْدِثُ في كلامهم ما لم ينطقوا به ولا نَقيسُ على كلمة نادرةٍ جاءت مقلوبة .

[دوى]

وقال الليث وغيره : الدَّواةُ معروفة إذا عَدَدتَ قلتَ : ثلاثُ دَوَيَات كما يقال : نَواةٌ وثلاثُ نَوَيَات ، وإذا جَمَعتَ من غير عَدد فهي الدَّوَى كما يقال نواةٌ ونَوَى ، قال : ويَجوز أن يجمع دُوِيًّا .

قال أبو ذؤيب :

عَرَفْتُ الدِّيارَ كَخَطِّ الدُّوَيِّ
يَزْبُرُهُ الكاتِبُ الحِمْيَرِيّ

والدَّوِيّ تَصْنِيعُ الدَّوَاةِ ونسبتُه وصَنْعُه يَسْقِي القَبن والمواظَبَة على الإحسان إليه ، وإجرائِه مع ذلك البَرْدين ، قَدْرَ ما يَسِيلُ عَرْفُه ويَشْتَعِدُّ لحِدَّه ويذهب رَهَلُه ، ويقال :

داوَيْتُ الفرس دِوَاء ومُداواةً[1] ، ويقال : داوَيْتُ العَلِيلَ دَوًى - بفتح الدال - إذا عالجته بالأَدْوِيَة التى تُوافقه . وأنشد الأصمعىّ لقال :

وأَهْلَكَ مُهْرَ أَبِيك الدَّوِى
ولَيْسَ له من طعامٍ نَصِيبْ
خَلا أَنَّهم كُلَّما أَوْرَدُوا
يُصَبِّحُ قَعْبًا عَلَيْهِ ذَنُوبْ

قال معناه : أنه يُسْقَى قَعْبًا من لَبَن عليه ذَوْبٌ من ماء ، وصفهُ بأنه لا يُحْسِن دِواء فَرَسِه ولا يُؤْثِرُه بلَبَنِه كما يَفْعَلُ الفُرْسان .

أبو عبيد عن الفراء قال : الإِدَاوَة للطَّهَرَةُ وجمعها الأداوَى[2] ، وأنشد :

يَحْمِلْنَ قُدامَ الجَلَا
جِيرٌ فى أَداوَى كالمَغَاهِر

يَعِفُّ القَطا واستقامها لِفِراخِها فى خواصِلها .

بابُ الرباعى من حرف الدال

قال الليث : الفِنْدِيرةُ وجمعها فَنادِيرُ قِطعةٌ ضخمةٌ من تَمْرٍ مُكْتَنِزٍ[3] ، أو صَخْرةٍ تَنْقَلِع من حُزْنِ الجبل ، وأنشد فى صفة الإبل :

* كأنَّها مِن ذُرَى هَضْبٍ فَنادِيرُ *

ثعلب عن ابن الأعرابى : الفَنْدُورَةُ هِيَ أُمُّ عِزْمٍ وأُمُّ سُوَيْد يعنى السَّوْأَةَ .

وقال الليث : [فرند] دخيلٌ مُعرَّب ، اسم ثوب ، وَفِرْندُ السيفِ وَشْيُه ، قلت : فِرْند السَّيف جَوْهَرُه وماؤُه الذى يَجْرِى فيه ، وطرائقُه يقالُ لها الفِرْندُ وهى سَقَايقه[4] .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الفِرْيِد الأَبْزَارُ وجمعه الفَرَارِيدُ[5] .

وقال الليث : البَنادَرَةُ دُخيلٌ وهم التُّجار الذين يلزمون الدكاكين واحدهم بُنْدَارٌ .

قلت : وقرأتُ فى هذا الباب لابن المظفر :

(١) قوله / ومداواة ، وأخاف اللسان : إذا سمنه وعلفه علفاً ناجياً .
(٢) من تمر مكتنز ، ول م : مكتنزة .
(٣) الإداوة / إناء صغير من جلد يحفظ الماء .
(٤) سقاية السيف : بفتحتين وبكسرتين فرنده أو طرائقه التى فيها الفرند أو صيقله (قاموس) .
(٥) الفرائد ، ول م الفرائقة .

البَلَنْدَمُ الرَّجل الثَّقيلُ فى اللَّفْظ البَليدُ فى الخُبر ، قال : ومُقَدَّمُ الصدر بَلَنْدَمٌ ، قلت : وهذان الحرفان عند الأئمة الثقات بالذال :

وقال ابن شميل : البَلَذَمُ المَرىء والحلقوم والأوداج يقال لها : بَلذم ، ونحو ذلك .

قال الاصمعى : قال البَلَذَمُ من الفرس ما اضطرب من حُلْقُومه ومَرِيئِه ، وجَرَايِه ، قال : المرىء مَجْرى الطعام والشراب ، والجران الجِلْدُ الذى فى باطن الحَلْقِ مُتَّصِل بالعُنُق ، والحلقوم مخرج النَّفس والصوت .

وروى أبو العباس عن ابن الاعرابى قال : البَلَذَمُ البَليدُ من الرِّجال .

الليث : الدَّلَقَم والدَّلَقَم الناقة الهرمة الفانية ، قلت : وقال غيره الدَّلَقَم الجمل القوىّ ورجلٌ دِلَقَم شديد قوىّ .

أبو عبيد عن الاصمعى : الدَّلَفَى السمين من كل شىء .

وقال غيره : دَلَفَى وبَلَنْزَى إذا كان ضَخْماً غليظ المنكبين ، وأصله من الدَّلَفِ وهو الدَّفْعُ .

وقال الضحاك : [أَرْنَدَى] الرجلُ إذا كَبُر لحم صَدْره وابلندى إذا كَبُر لحم جَنْبَيْه وعَظُما وادلَنْفَى إذا سَمِن وغَلُظَ .

[دربل]

ثعلب عن ابن الأعرابى : دربل إذا ضرب الطِّبل .

سَلَمَة عن الفراء : الدِّرْدِبُّ : الضَّرْبُ بالكُوبة[1] .

أبو عبيد عن أبى عمرو : الدِّرْدابُ : صَوْت الطِّبل .

أبو عمرو : الدِّرْدِبَةُ الخضوع ، يقال : [درْدَبَ لما عَضَّهُ الثِّقاف] أى ذَلَّ وخَضَع ، فِرِنْدَادُ ، جَبَلٌ بناحية الدَّهْناء وبِحِذائِه جَبَلٌ آخر ويقال لهما معا : الفِرِنْدادانِ . وقال ذو الرمة :

وَبِافِعٌ مِن فِرِنْدادَيْنِ مَلْسُومُ
أرضٌ دماثِرُ[2] إذا كان دمِيثَـــا[3]

(١) الكوبة : الطبل الصغير المخصر .
(٢) الدمائر : السهل من الأرض .
(٣) إذا كان دمثاً ، كذا فى د ، م والواجب : كانت :

وأنشد الأصمعيّ فى صفة إبل :

* ضَارِبة بِعَطَنٍ دُمَاثِرِ *(١)

أى شَرِبَتْ فَضَرَبَتْ بعطن ، ودَمَثَرَ دَمِثٌ ، والدِّمْثَرَةُ الدِّمَاثة ، وبَعِيرٌ دُمَثِرٌ ودُمَاثِرٌ إذا كان كثير اللحم ؛ اللحيانى يقال للرجل إذا أُفرِق فَسَكَتَ : بَلْسَمَ وَبَلْدَمَ ولَزْسَمَ وأَسْبَطَ وأَرَمَّ .

ثعلب عن ابن الأعرابى يقال : لِبُرْجِ الحمام القَمَارِدُ وجمعه القَمَارِيدُ وقيل : القَمَارِيد محاضنُ الحَمَام فى بُرْجِ الحَمَامِ ، وهى بيوتٌ صِغار يُبْنَى بعضها فوق بعض .

عمرو عن أبيه : الدَّرْدَبة تحرُّك الثَّدْى الطَّرْطَبِّ وهو الطَّوِيلُ .

وقالت أمُّ الدَّرْداء : زارنا سَلْمان من المدائن إلى الشام ماشياً وعليه كساء (وأَنْدَرْوَرْد) يعنى سراويل مُشَمَّرة ، قلت : وهى كلمة عَجَمِيَّة وليست بعربيَّة ، وفى النوادر رجل بَنْدَرِىٌّ وَمُبَنْدِرٌ ومُبَنْدِرٌ وهو الكثير المال ؛ ويقال : بَيْدَرٌ من حِنْطة وصُوَلَةٌ من حِنْطة وجمعها صُوَلٌ(٢) وهو مثل الصَّوْبَة(٣) .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : دَرْبَى فلانٌ فلانا يُدَرْبِيه إذا ألقاه وأنشد :

* حَوْجَلَةُ الْجَبْهَتَين الدَّمْثُرا *

وقول العجاج :

بعير دِمَثْر ودُمَاثِرٌ إذا كان كثير اللحم وثيراً .

وقال :

* أَكْلَفَ دُرْنُوفًا هجاناً هَيْكَلا *

قال الأزهرى : لا أعرف الدُّرْنُوفَ وقال : هو العظيمُ من الإبل :

* رجل مُدَرْنَد مُخَصِّب *

وقال :

* كَدُكَّانِ الدَّرَابِنَةِ المطين *(٤)

قيل الدَّرَابِنَةُ التجار ، وقيل جمع الدِّرْبان .

(١) العطن : وطن الإبل ومبركها حول الحوض.

(٢) زيادة فى م ، د .

(٣) فى القاموس/الصوبل كقنس نواحى البيدر ، الصوبة الكدسة من الحنطة والتبن ويقال مصولة ، وصولة من حنطة والصوبة / الجرين .

(٤) هو للكلب العبدى يصف ناقة ، وصدر البيت: فأبين بالطلى والجلد منها

وقال ابن دريد: القاثِلُ الزُّبْدُ من الحَمْضِ وكذلك القَلاَّم والباقِلاء.

قال أبو منصور: ورأيتُ فى ماء لبنى سعد يقال له رُمداء ورأيت حَوالِيه القَاثِلَ وهو من الحمض معروف وفى الحديث: كان أبى يلبس الدَّرَ وزُدِيَّةً يعنى الدِّبان.

قال الأزهرى: وليس بعربى ولكنه مُعَرَّب، تم كتاب الدال والحمد لله على تمامه ونعم الوَكيل.

[آخر كتاب الدال]

كتاب حرف الثاء من تهذيب اللغة

بسم الله الرحمن الرحيم

أبواب المضاعف من حرف الثاء

تط

ث ث استعمل منه.

[ثت]

أبو العباس عن ابن الأعرابى الثَّتُّ الشَّق فى الصَّخرة وجمعه ثُتوتٌ قال: والثَّتُّ أيضاً الدِّيَوْطُ، وهو الثُّمُوتُ والدَّوْذَخ والزَّوْخَاخُ والنَّنْبَجَة الزُّمَّيق[1].

عمرو عن أبيه: فى الصخرة ثَتٌّ وقَتٌّ وقَرْمٌ [وقرن][2] وخَنٌّ ولَقٌّ وشِيقٌ وشِرْيان.

باب الثاء والراء من المضاعف

تر رت

قال الليث: التَّرارَةُ امتلاءُ الجسم من اللَّحم وَرِيُّ العَظْمِ، رجل تَارٌّ وقَصَرَةٌ تَارَّةٌ والفِعْل تَرَّ يَتِرُّ قال: والتُّرُورُ وَثْبَةُ الفَوَاتِ من الحيْس، يقال: تَرَّتْ تَتِرُّ تُرُورا، يقال: ضرب فلان يَدَ فلان بالسيف فأَتَرَّها وأَطَرَّها

(١) قوله / الزماق، كذا فى اللسان، وفى م، د / الزاق.

(٢) زيادة فى م.

وأَمَرَّها ، والغلام يُبرِّئُ القُلَّة بمثلاته .

وقال طَرَفة يصف بعيراً عقره :

تَقُول وقد تَرَّ الوظيفُ وساقُها

أَلَسْتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤْيِدِ

تَرَّ الوَظِيفُ ، أى انقطع فبان وسَقَط .

وقال أبو زيد : تَرَّ الرَّجُلُ عن بلده ، وأَتَرَّهُ القضاءُ إتْرَاراً إذا أبْعَدَه .

وقال الليث : التَّرْتَرَةُ أن تَفْيغَ عَلَى يَدَىْ رَجُل تُتَرْتِرُهُ أى تحمّكه .

وفى حديث ابن مسعود : أنّه أُتِىَ بسكران فقال : تَرْتِرُوه ، وَمَزْمِزُوه .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : وهو أن يُحَرَّك ويُزَعْزَع ويُنَنْكَه حتى يُوجَدَ منه الرِّيح لِيُعْلَمَ ما شرب ، وهى الترترة والقَلْقَلَةُ وَالمَزْمَزَةُ .

وقال ذو الرمة يصف جملا :

بَعِيدُ مَسافِى الخَطْوِ خَوْجٌ شَرَوْدَلٌ

يُقَطِّعُ أَنْفاسَ المَهارِى تَلاتِلُهْ

نعلب عن ابن الأعرابى : التَّرَّى اليَدُ المقطوعةُ ، والتَّرَّةُ الجارِيةُ الحَسْناءُ الرَّعْناء .

قال : والتَّرُّ الأصلُ ، يقال : لأَضْرِبَنَّكَ إلى تُرِّكَ وقَصاحِبك .

وقال الليث : التُّرُّ كلمة تتكلم بها العرب إذا غضب أحدهم على الآخر ، قال : والله لأُقَهْمِلَنَّك على التُّرّ .

أبو عبيد عن الأصمعى : المِتَرُّ هو الخيط الذى يُقَدَّر به البناء ، يقال له بالفارسيّة : التُّر .

وفى النوادر : بِرْذَوْنٌ تَرٌّ ، ومُتَرٌّ ، وغَرْبٌ وقَرَعٌ ودُقاقٌ إذا كان سريعَ الرَّكْض ، وقال : التَّرُّ من الخيل المعتدلُ الأعضاء الخفيفُ الدِّبِّير ، وأنشد :

وقد أَغْدُو مَعَ الفِتْيا

نِ بالمِنْجَرِدِ التَّرّ

وذِى البَرَكَةِ كالطَّا

بِ وَالحَزْمِ كالسَّقَرْ(١)

سمى فاضبة كالما

ح فى فى مغنيه كالدرّ

وقال الأصمعى : التارُّ للفرد عن قومه ،

(١) وروايه اللسان :

سم فاضبه فى مغنيه كالدر

تَرَّ عنهم إذا انفرد، وقد أَتَرُّوه إتْرارا.

وقال ابن الأعرابي: تَرَتَّرَ، إذا استَرْخَى في بدنه [وكلامه قال: وتَرَّ بسلعته وهَدَّ به، وهَرَّ به إذا رمى به[1]].

وقال أبو عمرو: ترَّ بسَلْحِه، يَتِرُّ وَيَثِرُّ إذا قذف به.

وقال أبو العباس: التَّارُّ المسترخي من جوع أو غيره وتَرَّ يَتِرُّ ويَثِرُّ.

وأنشد:

ونُصْبِحُ بالغَداةِ أَتَرَّ شيءٍ
وتُمسي بالعَشيِّ خَلَنْفَحِينا

قال: أَتَرُّ شيءٍ أرخى شيءٍ من التعب، يقال: تَرَّ الرجل.

ويقال الغلام الشابّ للمعتل: تَارٌّ وقد تَرَّ يَتِرُّ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: التَّرابِيرُ الجواري الرُّعْنُ.

وقال ابن شميل: الأَتْرُورُ الغلامُ الصغير.

وقال الليث: الأُتْرُورُ: الشُّرَطِيُّ.

(١) زيادة في م.

وأنشد:

أعوذُ باللهِ وبالأُمـــــــيرِ
مِن صاحبِ الشُّرْطةِ والأُتْرُورِ

[رث]

قال الليث: الرُّثَّة عَجَلَةٌ في الكلام، ورجلٌ أَرِثٌّ.

وقال محمد بن يزيد المبرِّد: القَنْقَنة أن تَسْمَعَ الصوتَ ولا تَبِينُ لك تَقطيعُ الكلامِ، وأن يكونَ الكلامُ مُشْيِها لكلام العجم، والرُّثَّة كالربح تَعلم منه أولَ الكلام، فإذا جاء منه شيء اتصل به، قال: والرُّثَّة غريزة وهي تَكثر في الأشراف.

عمرو عن أبيه: الرِّثاءُ[2]: المرأةُ القَنْقاء.

وقال ابن الأعرابيّ: رَثُرَتِ الرجلُ إذا تَمِعَ في الماء وغيرِها قال: والرَّثُّ: الرئيسُ من الرجال في الشَّرف والعطاء وجمعه رُثوثٌ قال: والرَّثُّ أيضا الخِلْطُ المُجَلَّجُ وجمعه رِثَثٌ، ونحو ذلك.

قاله الليث[3]].

(٢) الرثاء، وفي م: الرتى.
(٣) زيادة في د، ج.

بابُ التاء واللام [1]

تل . لت

[تل]

سلمة عن الفراء : [تَلَّ إذا صَبَّ [2]] والثَّلَّةُ الصَّبَّةُ ، والثَّلَّةُ الضَّجْعَةُ والكسل ، قال : والثَّلَّة بقيّة الدَّيْن .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : تَلَّ يَتُلُّ إذا صَبَّ ، وتَلَّ يَتِلُّ إذا سقط .

وحدثنا عبد الله بن هاجك ، قال : حدثنا علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : نُصِرْتُ بالرُّعب وأوتيتُ جوامعَ الكلم ، وبينا أنا نائم أُتِيتُ بمفاتيح خزائن الأرض فَثُلَّتْ في يدي .

قلت : معناه فَصُبَّتْ في يدي .

وقال ابن الأعرابي : المُثَلَّلُ العَرِيضُ [3] وهو المُشَعْرَبُ .

قلت : وتأويل قوله : وأُتيتُ بمفاتيح خزائن الأرض فَثُلَّتْ في يدي : ما فَتَحَهُ الله جل ثناؤه لأُمَّتِه بعد وفاته من خزائن ملوك الفُرْس ، وملوك الشام ، وما استولى عليه المسلمون من البلاد ، حقّق الله تعالى رؤياه التي رآها بعد وفاته من لَدُنْ خِلافة عمرَ ابن الخطاب إلى يومنا هذا .

وقال الليث يقال : تَلَلْتُه في يديه أي دفَعْتُ إليه سِلْما ، قال ، والتَّلُّ الرابيةُ من التراب مَكْبُوساً ليس خِلْقَة .

قلت : هذا غَلَطٌ ، التَّلال عند العرب الرَّوابي المخلوقة .

وروى شمر عن ابن شميل أنه قال : التَّل من أصاغر الآكام ، والتَّل طولُه في السماء مثلُ البيت وعَرْضُ ظهرِه نحو عشرة أذْرُع ، وهو أصغر من الأكمة ، وأقلُّ حجارةً من الأكمة ، ولا يُنْبِتُ التل خيرا وحِجارةُ التَّل عَاضٌّ بعضُها ببعض مثلُ حِجارة الأكمة سواء .

(١) زيادة في م ، ج .
(٢) زيادة في د ، ج .
(٣) الصريح ، وفي النسخ السريح .

وقال أبو إسحاق فى قول الله جل وعز : (فلما أسلما وتَلَّه للجبين[1]) ، معنى تَلّه صَرَعه .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : التَّلِيلُ والتَّكُول : الصَّرِيع ، وقال فى قول لبيد :

* أَعْطِفْ لَجُونَ بَرْبُوعٍ مِتَلّ[2] *

[أى يصرعُ به .

وروى شمر عن ابن الأعرابى : مِتَلٌّ شديدٌ والجون فرسه .

وقال شمر أراد بالجون جَمَله والربوع جَرِير ضَفَرَ على أربع قوى .

وروى سعيد عن قتادة فى قوله تعالى : (وتَلَّه للجَبين) ، قال كَبَّه لنيـــه وأخذَ الشَّفْرة .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن الفراء : رجل مِتَلٌّ إذا كان غليظا شديدا[3]] .

(١) الصافات ١٠٣ .
(٢) صدره /
رابط الجأش على فرجهم
(٣) زيادة فى م .

قال لِتَلٌّ الذى يُتَل به، ورمح مِتَلٌّ غليظ شديد وهو المُرُدُّ أيضا .

وقال الليث وغيره : التَّلِيـــلُ : العُنُق قال لَبيد :

يَتَّقِينى بِتَلِيلٍ ذِى خُصَل

أى بِعُنُقٍ ذى خُصَل من الشعر ، وقال الليث : القَتِيلَةُ الإقلاقُ والحَرَكةُ ، ثعلب عن ابن الأعرابى : القَلْقَلَةُ قِشْرُ القَلْمة يُشْرَبُ فيه النبيذ ، وقال : تَلَّ : إذا صُرِعَ ، وكذلك قال الفراء : رجل مِتَلٌّ أى مُتَنصِّبٌ فى الصلاة وأنشد :

رجال يتلُّون الصلاة قيام

قلت : هذا خطأ ، وإنما هو رجال يُتالُّون الصلاة قيام ، من تَلَّى يُتَلِّى : إذا أتبع الصلاةَ الصلاة .

قال شمر : تَلَّى فلان صلاتَه المكتوبة بالتطوّع أى أتبع ، قال البعيث :

على ظَهْرِ عادِيٍّ كأنَّ أُرُومَه

رجالٌ يُتَلُّونَ الصلاةَ قيـــامُ

أبو عبيد عن الكسائى : هو ضالٌّ تالٌّ آلٌّ وجاء بالضَّلالة ، والتَّلالة ، والألالة ؛ وقال أبو تراب : البلابل والتلائل الشدائد .

وقال أبو الحسن: يقال: إن جَبينه لَيَتِلُّ أشدَّ التِّل وما هذه الثَّلة بفيك أى البِلّة، قال وسألتُ عن ذلك أبا السميدع فقال: التَّلَلُ والبَلَلُ والثَّلةُ والبِلَّة شىء واحد؛ قلت: وهذا عندى من قولهم تَلَّ أى صَبَّ، ومنه قيل: للمِشْرَبة تَلْتَلة، لأنه يُصب ما فيها فى الحَلْق.

[لت]

قال الليث: اللَّتُّ القِبل من اللُّحات، وكل شىء يُلَتُّ به سَوِيقٌ أو غيره كحو السمن وما إليه.

وقال الفراء: حدثنى القاسم بن معن عن منصور بن المعتمر عن مجاهد قال: كان رجل يَلُتُّ السويق لهم، وقرأها: (أفرأيتم اللاتَّ والعُزَّى)[1] بالتشديد.

قال الفراء: القراءة اللات، بتخفيف التاء الأصل اللاتّ بالتشديد][2] لأن الصنم إنما سُمِّى باسم اللّات الذى كان يَلُتُّ عند هذه الأصنام لها السويقَ، فخفف وجُعل اسماً للصنم.

وكان الكسائى: يقف على اللات بالهاء ويقول: اللاه، قال أبو إسحاق: وهذا قياس والأجود اتِّباعُ المصحف، والوقوف عليها بالتاء، قلت: وقول الكسائى يوقف عليها بالهاء، يَدُلُّ على أنه لم يجعلها من اللّت؛ وكأنّ المشركين الذين عبدوها عارضوا باسمها اسمَ الله، تعالى الله علواً كبيراً عن إفكهم ومعارضتهم وإلحادهم، لمنهم الله فى اسم الله العظيم، وقال ابن السكيت: اللّت بَلُّ السويق واليَسُّ أشدُّ من اللّتّ.

أبو العباس، عن ابن الأعرابى: اللّتّ اللَّفُّ.

قلت: وهذا حرف صحيح أخبرنا عبد الملك عن الربيع عن الشافعى أنه قال فى باب التيمم: ولا يجوز التيمم بِلُتَاتِ الشجر وهو ما فُتَّ من قِشْره اليابس الأعلى.

قال الأزهرى: لا أدرى لُتات أم لِتات وفى بعض الحديث: فما أبقى المرض منى إلا لُتاتاً. قال: اللُّتات ما فُتَّ من قِشر الشجر كأنه يقول: ما أبقى منى إلا جِلداً يابساً.

قال امرؤ القيس فى اللّت بمعنى الفت:

تَلُتُّ الحصى لَثّاً بِسُمْرٍ رزينة
موارِدَ لا كُدْرٌ ولا تَمِراتِ[3]

يصف الخمر وكسرها الحصى.

(١) النجم ١٩.
(٢) زيادة فى م.
(٣) زيادة فى م.

بابُ التاءِ والنون[1]

تن . تت .

قال الليث: التَّنُّ القُرْبُ، يقال: سِيرُوا تَنًّا تَنَانْ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: هو سِنْهُ وتِنْهُ وجِلْتُهُ، وهم أسنانٌ وأتنانٌ إذا كان سِنُّهم واحداً.

وقال الليث: التَّنُّ الصِّئْبُ الذي يَقْصِمُه المرض، يَئِبُ، وقد أَتَنَّه المرضُ، وقال أبو زيد: أَتَنَه المرض إذا قَصَمَه فلم يلحق بأتنائه أي بأقرانه، قال: والتَّنُّ الشَّخْصُ والمِثالُ.

وقال الليث: التِّنِّينُ: ضربٌ من الحيّات من أعظمها وربما بعث الله سحابة فاحتملته، وذلك فيما يقال والله أعلم: أن دَوابَّ البحر تشكو إلى الله تعالى فيرفعه عنها، قلت: وأخبرني شيخ من ثِقاتِ[2] الغزاة أنه كان نازلا على سيف بحر الشام، فنظر هو وجماعة أهل العسكر إلى سحابة اقْتَسَتْ في البحر ثم ارتفعت ونظرنا إلى ذَنَبِ التِّنِّين يضطرب في هَيْدَب السحابة، وهبَّت بها الريحُ ونحن ننظر إليها إلى أن غابت السّحابة عن أبصارنا، وجاء في بعض الأخبار أن السحابة تحمل التنين إلى بلاد يأجوج ومأجوج فتطرحُه بها، وإنهم يحتمون على لحمه فيأكلونه.

وقال الليث: التِّنِّين أيضاً نَجْمٌ من نجوم السماء وليس بكوكب ولكنه بياضٌ خَفِيٌّ يكون جَسَدُه في سِتَّة بروج من السماء وذَنَبُه دَقِيقٌ أسود فيه النواء يكون في البرج السّابع، وهو يَتَنَقَّلُ كتنقل الكواكب الجواري، واسمه بالفارسية [هُشْتَنْبُر] في حساب النجوم وهو من النحوس، ثعلب عن ابن الأعرابي: تَتَنَّنَ الرَّجل: إذا تَرَكَ أصدقاءَهُ وصاحبَ غيرهم.

[ت ت]

أبو تراب عن عَرّام: تَلَّ لِيطَه تَتِيتٌ وتَخِيت بمعنى واحد.

(١) زيادة في د.

(٢) هذه قصة خرافية، لها أصل من الظواهر الطبيعية ذلك أن السحاب عند ما يتكاثف طبقات بعضها فوق بعض، يجمع هذا التكاثف في الطبقات القريبة فينزل معزلاً على الطبقات السفلى، القريبة من البحر، فيرى المشاهد سيلا متصلا بالسحابة منحدراً منها في ناحية واحدة كأنه سيل متدفق متواصل، فيراه البعيد كأن البحر هو الذي يرتفع إلى السحابة، ومن هذه الظاهرة جاءت خرافة التنين الذي تحمله السحابة (شرين بماء البحر):

أبو العباس عن ابن الأعرابي : تَنْتَنَ الرجلُ إذا تَقَذَّرَ بعد نَظافة .

(تن)

أبو عبيد عن أبي عمرو الشيباني : يقال : تَنَنَ اللحمُ وغيره يَنْتِنُ وأَنْتَنَ يُنْتِنُ ، فمن قال : تَنَنَ قال مِنْتِنٌ ، ومن قال : أَنْتَنَ قال مُنْتِنٌ بضم الميم ، وقال غيره : مِنْتِنٌ كان في الأصل مِنْتِنٌ فحذفوا الذ ، ومثله مِنْخِرٌ أصله مِنْتِخِرٌ . والقياس أن يقال تَانَّ فهو تانٌّ فتركوا طريق الفاعل وبَنَوْا منه نعتاً على مِفعيل ثم حذفوا المدة ، وقال أبو الهيثم : سيف كهام ، ودانٌ ومُتْنٌ أي كليل ، سيف كهيم مثله وكل مُتِنٍّ مذموم[1] .

بابُ التاءِ والفاءِ[1]

تف . فت .

قال الليث : التُّفُّ : وَسَخُ الأظفار ، والأُفُّ وَسَخُ الاذن ، قال :

التَّفَّفُ من التُّفِّ كالتأفيف من الأُفِّ[2]

وأخبرني المنذري عن أبي طالب أنه قال قولهم أُفٌّ وأُفَّةٌ وتُفٌّ وتُفَّةٌ ، قال الاصمعي : الأُفُّ وَسَخُ الأذن ، والتُّفُّ وسخ الأظفار ، فكان ذلك يقال [عند الشيء يستقذرونه كثر حتى صاروا يستعملونه][3] عند كل ما يتأذون به ، قال وقال غيره : أُفٌّ له : معناه قِلَّةٌ له وتُفٌّ اتباع مأخوذ من الأُفِّ وهو الشيء القليل ؛ أبو العباس عن ابن الاعرابي : أنه يقال : تَفَّفَ الرجلُ إذا تَقَذَّرَ بعد تَنَظُّفٍ .

[فت]

قال ابن الأعرابي : ألَتَّ والتَّتُّ : الشَّقُّ في الصخرة ، وهي الفَتُوت والتُّتُوتُ ، قال ويقال : فلان يَفُتُّ في عَضُدِ فلان ؛ وعَضُدُه أهلُ بيته إذا رَامَ إضرارهُ بصَنُوِّه إياهم .

عمرو عن أبيه الفُتَّةُ الكُتْلَةُ من التَّمْر .

(١) زيادة في م .
(٢) زيادة في د .
(٣) إصلاح العبارة من م ، ج .
(٤) زيادة في م .

سلمة عن الفراء : أولئك أهل بيتٍ قَتٌّ وفَتٌّ وفَتٌّ ، إذا كانوا مُنتشرين غيرَ مجتمعين .

ثعلب عن ابن الأعرابى : قَفَتَ الراعى إبلَه إذا ردَّها عن الماء ولم يَقْمَعْ صوَّارَها وهو القَفَّار[1] .

وقال الليث : القَتُّ أن تأخذَ الشىء بأصبعك فتُصَيِّرُه فُتاتا أى دُقاقا ، قال :

والقَتِيتُ كلُّ شىء مَفْتوتٍ إلا أنهم خصوا الخبزَ المفتوتَ بالقتيت قال : والقَتِيتُ أيضا الشىء الذى يقع فيَتَفَتَّت ، قال : والفُتَّة بَدْرة أو رَوْثة مَفْتوتة تُوضع تحتَ الزَّنْدة .

قلت : وفُتاتُ اليمن والصوف ما تساقط منه وقال زهير فى شعر له .

كأن فُتاتَ اليمن فى كلِّ مَنْزِلٍ
نَزَلْنَ به حَبُّ الفَنا لم يُحَطَّمِ[2]

انتهى والله أعلم .

(١)
بابُ التاء والباء

تب . بت

قال الليث : التَّبُّ الخَسار ؛ يقال : تَبًّا لفلان على الدُّعاء ، نُصِب لأنه تصدرٌ محمول على فِعله ؛ قال : وتَبَّبْتُ فلانا أى قلتُ له : تَبًّا . قال : والتِّبابُ الهلاكُ ؛ ورجل تابٌّ ضعيف والجمع الإتْبابُ ؛ وقول الله جل وعز ﴿وَمَازَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ﴾[3] قال أهل التفسير :

ما زادوهم غير تخسير ؛ ومنه قول الله جل وعز ﴿تَبَّتْ يَدا أبى لهب﴾[4] أى خَسِرتْ قال ﴿وما كَيْدُ فِرْعَوْنَ إلا فى تَبابٍ﴾[5] أى ما كيده إلا فى خُسران .

وقال أبو زيد : إن من النساء التَّابَّةُ وهى الكبيرة ، ورجل تابٌّ أى كبير وقال غيره :

(١) فى القرس نفيراً ، ولبير ، وبعير : اعتراه بعر ، أو تراد عن البرى من ضعف أو انقطاع البرى (قاموس) .
(٢) سورة هود ١٠٢ .

(٣) قوله / حب الفنا : هو شجر له حب أحمر فيه نقط سود ، وفى رواية اللسان / حب الفق ، وفى رواية الديوان / حب الفنا .
(٤) زيادة فى د .
(٥) سورة المسد : ١ .
(٦) غافر ٣٧ .

جِـار تَابٌ الظَّهر إذا دَبِرَ ، وجَمَلٌ تابٌ كذلك، ويقال: استَتَبَّ أمرُ فلان إذا اطَّردَ واستقام وتَبيَّن ؛ وأصلُ هـذا من الطريق المُستَتِبِّ ، وهو الذى خَدَّ فيه السيارةُ خُدودا وقَرَكاً فوضحَ واستبانَ لمن سَلَكه ، كأنَّهُ ثُبِّتَ بكثرة الوطء وشُهِّرَ وجُهُ فصار مَكْحُوراً بيِّنًا من جماعة ماحَوالَيْه من الأرضين، فَشَبَّه الأمرُ الواضحُ البيِّنُ المستقيمُ به ، وأنشد المازنىُّ فى المَعانى .

ومَطِيَّةٍ مَلَكَتْ الظَّلام بِعَنْقِهَا
يَشكو الكَلالَ إليَّ ذاتَ الأَظْلَلِ
أَوْدَى السُّرَى بِقَنَاتِه ومراحه
شَهْراً نواصِيَ مُستَتِبٍ مُسْتَلِ

نصب نواصِيَ لأنه جعله ظرفا ، أراد فى نواصى طريقٍ مُستَتِبٍّ .

نَهْجٍ كَأَنَّ حُرُثَ التَّبِيطِ عَلَوْنَهُ
ضَاحِي المَوَارِدِ كالحَصِيرِ المُرْتَلِ ،

شبه ما فى هذا الطريق المستتبّ من الشُّرَكِ والطُّرُقاتِ بآثار السُّنّ ، وهو الحديد الذى يُحرَثُ به الأرضُ ، وقال آخر فى مثله :

أَنْضَيْتُهَا بين ضُحاها أَوْ عَشِيَّتِها
فى مُستَتِبٍ يَشُقّ البِيدَ والآكَا

أى فى طريق ذى خُدودٍ أى شُقوقٍ مَوْطوءٍ بَيِّنٍ، والتِّئُّ ضربٌ من تمر البحرين ردىء يأكله سُقَّاطُ الناس[1] .

وقال الجعدى :

وأَعْظَمَ بَطْلًا تَحْتَ دِرْعٍ تَحَالَهُ
إذا حُشِيَ التِّئِّيُّ[2] زِقًّا مُقَوَّرا

لعلب عن ابن الأعرابى : تَبَّ إذا قَطَع وتَبَّ إذا خسر، ومن أمثالهم مَلَكَ عبدٌ عبدا فَأَولاه تَبًّا ، يقول: لم يكن له مِلكٌ فلما ملك هَانَ عليه ما مَلَك ، وتَبَّبَ إذا شاخَ .

[ت]

قال الليث : التَّبُّ ضَربٌ من الطَّيالسة يسمى السَّاجَ مُرَبَّع غليظ لونُه أخضر ، والجمع التُّبُوتُ .

أبو عُبَيْد عن الأصمعى : التَّبُّ ثوبٌ من صوف غليظ شِبْهُ الطَّيْلَسان وجمعه بُتوت .

---

(١) سقاط الناس ، وفى م سقاط السودان .
(٢) قوله التى = هو بفتح التاء وكسرها .

وفى الحديث : أدركتُ الناسَ وما بالكُوفَةِ أحدٌ يَلْتَبِسُ عليه إلا شَهْرَ بنَ حَوْشَبٍ، مَا النَّاسُ إلا فِي البُيُوت .

قال على بن خَشْرم وسمعتُ وكيعاً يقول : لا يكون البَتُّ إلا بين ذَرَبِ الإبل وأنشد :

من كان ذَا بَتٍّ فَهَذا بَتِّى
مُقَيَّظٌ مُصَيَّفٌ مُشَتِّى (١)

وهذا الرجز يَدُلُّ على أن القَوْلَ فى البَتِّ ما قاله الأصمعى :

وقال الليث : البَتُّ القَطْعُ المستأصِلُ يقال : بَتَتُّ الحبلَ فانْبَتَّ ، ويقال : أعطيتُه هذه القطعة(٢) بَتّاً بَتْلاً ، والبَتَّةُ اشتقاقُها من القطع غير أنه يُستعملُ فى أمر يمضى لا رَجْعَةَ فيه ولا انواء ،وأبَتَّ فُلانٌ طلاقَ امرأته أى طلَّقها باتّاً ، والمجاوز منه الإبْتاتُ قلت(٣) :وَهَمَ الليث فى الإبتات والبَتِ لأنه جعل الإبتاتَ مجاوزا وجعل البَتَّ لازما وكلاهما متعدٍّ .

(١) زيادة فى م .
(٢) هذه القطعة ، وفى م : هذه القطيعة .
(٣) عبارة م :قلت : قول الليث الإبتات والبت موافق قول أبى زيد .

يقال : بَتَّ فلان طلاق امرأته بتر ألف وأبَتَّهُ بالألف ، وقد طلَّقها البَتَّةَ ، ويقال : الطلقةُ الواحدةُ كَبُتَّ وبَتِيتٌ أى تَقطع عِصْمة النِّكاح إذا انقَضَتْ عِدَّتُهُ .

أبو عبيد عن الكسائى : سكرانُ باتٌّ ، وسكرانُ(٤) ما بَبُتُّ ، وما بَبِيتُ كلاما ، أى ما يُثبِّته ، وصدقةٌ بَتَّةٌ بَتْلةٌ إذا قطَعها للتصدُّق بها عن مَاله وأدَّاها .

وكان الأصمعىّ يقول : سكرانُ ما بَبُتُّ أى ما يقطع أمرا وكان ينكر بُبِتُّ .

وقال الفراء : هما لُغتان ، يقال : بَتَتُّ عليه القضاء وأبْتَتُّهُ عليه ، أى قَطَعْتُه عليه .

وقال الأصمعىّ : ويقال : طلقها ثلاثاً بتة .

وقال الليث : أحمقُ باتٌّ شديدُ الحُمْق .

قلت : والذى حفظناه عن الثِّقات(٥) أحمق تابٌّ من التَّبابِ ، وهو الخسارُ كما يقال : أحمقُ خاسِرٌ دَابِرٌ .

(٤) سكران بات وجد فى هامش م عند هذا الموضع . قال الليث : البات المزول لايقدر أن يقوم وقد بت يبت بيوتا .
(٥) ما بت كلاماً ، وفى م : كلامه .

وقال الليث : يقال انقطع فلان عن فلان وانْبَتَّ حبلُه عنه أى انقطع وصاله وانقبض وأنشد :

فَعَلَ فى جُشَمٍ وانْبَتَّ مُنْقَبِعًا
بِحَبْلِه مِن ذَوِى العزّ النظاريفِ

وفى الحديث أنه عليه السلام كَتَبَ لحارثة بن قَطَنٍ ومن يدُومَةَ الجَنْدَلِ مِن كَلْبٍ : إنّ لَنا الضاحية من النَّخْل ولكم الضّاية من النَّخْل، ولا يُؤْخَذُ منكم هُشْرُ البَتَاتِ يَعْنى المتاع ليس عليه زكاة مال . قال والبَتَاتُ متاع البيت[1] .

وقال الأصمعى : البَتَاتُ الزادُ ، ويقال ما له بتاتٌ أى ما له زاد وأنشد :

وبأتيك بالأنباء مَن لم تَبِعْ له
بتاتًا ولم تَضْرِبْ له وَقْتَ مَوْعِدِ

وهو كقوله :

* وبأتيك بالأنباء من لم تُزَوِّدِ[2] *

أبو عبيد عن أبى زيد يقال : طلعتُ بالرَّحَى شَزْراً وهو الذى يَذْهَب بالرحَى عن يمينه ، وبتا عن يساره وأنشدنا :

وتَطْحَنُ بالرحى شَزْراً وبَتًّا
ولو نُعْلَى المنـــازِلَ ما عَيِينا

ويقال للرجل إذا انْقَطِع به فى سفره وعَطِبَتْ راحلتُه ، صار مُنْبَتًّا ومنه قول معرف :

إنّ المَنْبَتَّ لا أرضًا قَطَع ولا ظَهْرًا أبْقَى

وقال الكسائى : انْبَتَّ الرجلُ انْبِتاتا إذا انقطع ماء ظهره ، وأنشد :

لَقَدْ وَجَدْتُ رَبْهَةً من الكِبَرْ
عندَ القِيام وانْبِتاتًا فى السَّحَرْ

وفى الحديث : « لا صيام لمن لم يُبَيِّتْ الصوم ، معناه لا صيام لمن لم يَنْوِه قبل الفجر، فَيَقْطَعُه من الوقت الذى لا صومَ فيه ،وأصله من البَتِّ وهو القطع ، ويقال : بَتَّ الحاكمُ القضاء على فلان إذا قَطَعَه وفَصَلَه ، وسُمِّيت النيةُ بَتًّا ، لأنها تَفْصِل بين الفِطر والصوم [وبين النفل والفرض[3]] .

وقال ابن شميل : سمعتُ الخليل بن أحمد يقول : الأمور على ثلاثة أنحاء ، يعنى على ثلاثةِ أوجهٍ ، شىء يكونُ البَتَّةَ ، وشىء

(١) زيادة فى م .
(٢) قوله بالأباء ، ورواية اللسان / بالأخبار .
(٣) زيادة فى م .

لا يكونُ البَتَّةَ، وشيء قد يكون وقد لا يكون، فأما ما لا يكون فما مضى من الدهر لا يرجع، وما يكون البَتَّةَ فالقيامة تقوم[1] لا محالة، وأمّا شيء قد يكون وقد لا يكون فَشَلٌ قد يَمْرَضُ وقد يَصِحُّ.

انتهى والله تعالى أعلم.

باب التاء والميم

[ت م . ت]

قال الليث: تَمَّ الشيءُ يَتِمُّ تَماماً وتَمَّمَهُ الله تَتْمِيماً وتَتِمَّةً قال: وتَتِمةُ كلِّ شيء ما يكون تَمام غايته كقولك: هذه الدراهم تَمامُ هذه المائة، وتَتِمَّةُ هذه المائة، والتَّمُّ الشيء التَّام يقال: جملتُه لكِ تَمّاً أي: بتَمامِه قال: والتَّميمةُ قِلادة من سيور، وربما جعلت التَّعوذَة التي تُتَّخذ في أعناق الصبيان.

وفي حديث ابن مسعود: إنَّ التَّمائمَ والرُّقى والتِّوَلَةَ من الشرك.

قلت: التَّمائم واحدتها تميمةٌ وهي خَرَزَاتٌ كانت الأعراب يُعلقونها على أولادهم يَتَّقون بها النَّفْس والعَيْن بزعمهم، وهو باطل وإياها أراد [أبو ذؤيب الهذلي[2]] بقوله:

وإذا المنيةُ أنشَبَتْ أظفارها
أَلْفَيْتَ كلَّ تميمةٍ لا تنفعُ

وقال آخر:

إذا ماتَ لم تُفْلِحْ مُرَبِّئَةُ بعدَه
فَتُوطِئ عليه بالمُرَبِّئِ التَّمائما

وجعلها ابن مسعود: من الشرك لأنهم جعلوها وَاقِيةً من المقادير واللوت، فكأنهم جعلوا لله شريكا فيما قَدَّر وكتب من آجال العباد والأعراض التي تصيبهم، ولا دَافع لما قَضى، ولا شريك له عز وجل فيما قدَّر، قلتُ: ومن جَعل التَّمائم سيورا فَغَيْرُ مُصيب وأما قول الفرزدق:

(١) زيادة في م.

(٢) قوله: القيامة تقوم: في اللسان: فالقيامة تكون.

(٣) زيادة في د.

وكيفَ يضلُّ المُنبَرِيُّ ببلدةٍ
بها قُطِعَتْ عنه سُيُورُ التَّمائم

فإنه أضاف السيور إلى التمائم لأن التمائم خَرَزٌ يُثقَبُ ويُجعل فيها سيورٌ وخيوطٌ تُعلَّق بها، ولم أرَ بين الأعراب خلافاً أنّ التميمة هى الخرزةُ نفسُها، وعلى هذا قول : الأَتْمة، ثعلب عن ابن الأعرابى :

تَمَّ إذا كَبِيرَ ، وتَمَّ إذا بَلَّحَ

وقال رؤبة :

* فى بِطْنِهِ غاشِـيَةٌ تُتَمْتِمُهْ *

قال شمر الغاشيةُ : وَرَمٌ فى البطن .

وقال : تُتَمْتِمُهُ أى تُهلِكُهُ وتُبَلِّغُهُ أَجَلَهُ .

وقال ذو الرمة :

إذا نالَ منها نظرةً هِيضَ قَلْبُه
بها كالْهِياضِ المُتْمَتِ المُتَقَسِّمِ[1]

(١) ورواية اللسان :
إذا ما رآها رقية هيض قلبه
بها كالهياض المعب المقسم
وفى مكان آخر: قال / كالهياض المتت المتمم، وفى م : كالهياض المتت .

يقال : ظلعَ فلانٌ ثُمَّ تَتَمَّمَ تَتَمُّمًا أى تمَّ عَرَجُه كَسَرَ من قوله تَمَّ إذا كَسَر .

وقال الليث : التَّمْتَمَةُ فى الكلام ألاّ يُبَيِّنَ اللسانُ ، يُخطىء موضع الحرف فيرجع إلى لفظٍ كأنهُ التاء أو الميم وإن لم يكن بَيِّنًا ، ورجل تَمْتامٌ .

وأخبرنى الهذرى عن محمد بن يزيد : أنه قال : التَّمْتَمَةُ الترديدُ فى التاء والفأفاءُ الترديد فى الفاء .

وقال أبو زيد : التَّمتامُ هو الذى يَفجَلُ فى الكلام ولا يكاد يُفهِمُك .

قال : والفأفاءُ الذى يَعسُرُ عليه خروجُ الكلام .

وقال أبو عبيد [التَّمِيمُ الصُّلْب وأنشد :

* وصُلْبٍ تميمٍ يبهر البُعْدَ جَوْزُه[2] *

أى يضيق منه البلد لتمامه / أبو عبيد] ولد فلانٍ لتَمامٍ ، وتمامٍ وليلُ التَّمام بالكسر لا غير .

(٢) زيادة فى م ، وتمام البيت
إذا ما تحلى فى الحزام تبطرا .

وأخبرنى المنذرىّ عن المَسْيداوىّ عن الرياشى قال : نهارٌ نَحْبٌ يَفِلُ ليلٍ تمام أطول ما يكون .

وقال الأصمعى : ليلُ القَمام فى الشتاء أطولُ ما يكون من الليل .

قال : ويطول ليلُ القَمام حين تَطلعُ فيه النجوم كلُّها ، وهى ليلةُ ميلادِ عيسى عليه السلام ، والنصارى تُعَظِّمُها وتقوم فيها .

وحكى ثابت بن أبى ثابت عن أبى عمرو الشيبانى أنه قال : ليلٌ تمام إذا كان الليلُ ثلاث عشره ساعـــة إلى خمسَ عشرةَ ساعة .

وقال الليثُ : ليلُ القَمام أطولُ ليلةٍ فى السنة .

ويقال : هى ثلاثُ ليالٍ لا يُسْتَبان فيها نُقصانها مِن زيادتها .

قال وقال بعضُهم : يقال : لِليلة أربع عشرةَ ، وهى الليلة التى يَتِمّ فيها القمرُ : ليلةُ القَمام بفتح القاف .

وروى عن عائشة أنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم القَمام فيقرأ سورة البقرة وآل عمران ، وسورة النساء ولا يمر بآية إلا دعا الله فيها .

وقال شمر : قال ابن شميل : ليلُ القَمام فى الشتاء أطولُ ما يكون الليلُ ، ويكون لكل نجمٍ هَوِىٌّ من الليل يَطْلُع فيـــه حتى تَطْلُعَ كلها فيه فهذا ليل القَمام .

ويقال . سافرنا شهرًا لـيـــلَ القَمام لا نُمَرُّسُه .

وهذه ليالى القَمام أى شهرا فى ذلك الزمان .

قال وقال أبو عمرو : ليلُ القَمام ستةُ أشهر ، ثلاثةُ أشهر حين تزيد على ثِنْتَىْ عشرةَ ساعة ، وثلاثةُ أشهر حين تَرْجِع .

قال وسمعت ابن الأعرابىّ يقول : كلُّ ليلةٍ طالت عليك فلم تَنَمْ فهى ليـلةُ القَمام أو هى كليلةِ القَمام .

ويقال : ليلُ التِمام[1] وليـــلٌ تِمامِىٌّ أيضا .

(١) ليل تمام : وفى النسخ ليل التمام .

قال الفرزدق :

تَمَامِيًّا كَأَنَّ شَآبِيبَاتِ
رَجَجْنَ بِجَانِبَيْهِ مِنَ الغُوُورِ

وقال ابن شميل [يعنى نحوها شآبيبُ[1] :] ليلةُ السَّواء ليلةُ ثلاثَ عشرةَ ، وفيها يستوى القمر وهى ليلةُ التَّمام وليلةُ تَمامِ القمر هذا بفتح التاء والأول بالكسر

وقال أبو خيرة : أبى قائلها إلا تَمَامًا[1] .

وقال : رأيتُ الهلالَ لِتَمِّ الشهر .

وقوله تعالى « ثم آتينا موسى الكتاب تماما[2] على الذى أحسن ».

قال الزجاج :

يجوز أنه يعنى تماما على المُحسن ، أراد تَمامًا من الله على المحسنين ويكون تَماما على الذى أَحْسَنَه مُوسى من طاعةِ الله واتِّباع أمره، ويجوزُ تَمَامًا على الذى هو أحسن الأشياء ، وتماما منصوب مفعول له ، وكذلك (وتمّتْ كلمة ربك)[3] أى حَقّت وَوَجبت (وَتَفْصِيلا

(١) زيادة فى م .
(٢) الأنعام ١٥٤ .
(٣) الأنعام ١١٥ .

لكل شىء) للعِلْم آتيناه لهذه العلة أى لإتمام والتَّفْصِيلِ .

قال وَالقِراءة على الذى أحسنَ بفتح النون، ويجوز أحسنُ على الاختيار على الذى هو أحسنُ وأجاز القراء : أن تكون أحسنُ فى مَوْضِع خَفْض وأن يكون بين صفة الذى ، وهو خَطَأ عند البصريين لأنهم لا يَعْرِفُون الذى إلا موصولة، ولا توصف إلا بعد تمام صِلَتِها .

ثعلب عن ابن الأعرابى : التَّمُّ الناسُ وجمعه تِمَّةٌ قال : والتِّيمُ الطويلُ ، والتِّيمُ العُودُ واحدتها تيمة ، قلت : أراد الخرزَ التى تُقْعَدُ عُودًا :

وأخبرنى الهذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : إذا فاز قِدْحُ الرجلِ مرة بعد مرة فأطْعَمَ لحمَه الساكنَ ، سمى مُتَمِّمًا ومنه قول النابغة :

إنى أتَمَّمُ أيسارِى وأمْنَحُهُمْ
مَثْنَى الأيَادِى وأكْسُو الجفْنَةَ الأُدُما

وقال غيره : التَّمِيمُ فى الأيسار أن ينقص الأيسارُ فى الجزور ، فياخذ رجلٌ ما بقى حتى يُتَمِّمَ الأنصباء ، وهو قول اللحيانى .

وقال الليث : تَمَّمَ الرجُل إذا صار تَمِيمِيَّ الرَّأْى والهَوَى وللنِّحْلَةِ قلت . وقياس ما جاء فى هذا الباب : تَمَمَّمَ بادين كما يقال تَمَضَّر وتَنزَّر وكأنهم حذفوا إحدى التاءين استثقالا للجمع بينهما .

[مث]

قال الليث : مَتَّ اسم أعجمى .

قال : ولَمَّتُ كالتمّ إلا أن لَمَّتْ توصَّل بقرابة ودَالَّةٍ يُمَتُّ بها .

وأنشد قال :

إنْ كُنْتَ فى بكر يُمَتُّ خُؤولَةً
فأنا لَمُتَّــاتٍ فى ذُرَى الأعْمامِ

قال : ويُونُس بن مَتَّى نَبِيٌّ كان أبوه يُسَمَّى مَتَّى على فَعْلَى فُعِل ذلك أنهم لَمَّا لم يكن لهم فى كلامهم فى آخر الاسم بعد فَتْحَة على بناء مَتَّى حملوا الياء على الفتحة التى قبلها فجعلوها ألفاً كما يقولون : مِن عَنَيْتُ عَنًى ومن تَنَفَّيْتُ تَنَفًّى ، وهى بِلِغَةُ السريانية مَتَّى .

وأنشــــد أبو حاتم قول مُزَاحِمٍ العُقَيْلِى :

أَلَمْ تَسْأَلِ الأطْلالَ مَتَّى عُهودُها
وهل تَنْطِقَنْ بَيْداءُ قَفْرٌ صَعِيدُها

قال أبو حاتم : سألت الأصمعى عن مَتَّى فى هذا البيت فقال : لا أدرى .

وقال أبو حاتم : تَقُلْها كما تَقُلُّ ربَّ وتُخَفِّفُ وهى مَتَى خَفِيفَةً فَثَقِّلْها .

قال أبو حاتم : وإن كان يريدُ مصدرَ مَتَتْ مَتًا أى طويلا أو بَعيداً عهودُها بالناس فلا أدرى .

ثعلب عن ابن الأعرابى : مَتَتَ الرجلُ إذا تقرّب بمودّة أو قَرابة .

قال : ولَمَّتُ مَدَّ الحبل وغيره ، يقال : مَتَّ ومَطَّ ومَطَلَ ومَنَطَ وشَبَحَ بمعنى واحد .

وقال النضر : مَتَتُّ إليه بِرَحِمٍ أى مَدَدت إليه وتَقَرَّبتُ إليه ، قال وبَيْنَنا رحم ماتَّةٌ أى قريبةٌ .

أبواب الثلاثى الصحيح من حرف البناء

[ث ذ]

ث ط . أهملها مع سائر الحروف إلى آخرها وكذلك الثاء مع الذال .

ت ث ر

ثلب عن ابن الأعرابى التَّوائِرُ اتجلاَوِزَةُ .

ت ث ل

استعمل من وجوهها .

الثَّيْعَلُ قال شمر : الثَّيْعَلُ الذَّكَرُ من الأُرْوَى .

وقال ابن شميل : الثَّيْأَلُ تكون صِغار القرون .

وقال أبو خَيْرَة : الثَّيْعَلُ من الوعول لا يَبْرَحُ الجبل وقرنيه شُعَبٌ .

قال : والوُعُول على حِدَةٍ ، الوعولُ كُدْرُ الألوان فى أسافلها بياضٌ ، والثَّيأَل مثلُها فى ألوانها وإنما فَرَّقَ بينهما القرونُ ، الوَعِلُ قرناه طويلان عَدا قَرادُه حتى يُصبادِرَا صَوْبَهُ يلتقيان مِن حَوْل ذَنَبِه مِن أعلاه .

وأنشد كُثيِّر لأُمَيَّة بن أبى الصلت :

والتعاسيحُ والثَّيأَلِ والإِيَلُ
شَقَّى والرِّيم والتَّيْفُـــور

قال ابن السكيت : أنشدنى ابن الأعرابى لخداش :

فانى امرؤ من بنى عامـــرٍ
وانكِ دَارِية تيفـــلِ

قال : وسمعت أبا عمرو يقول الثَّيفل الضخم من الرجال الذى يُظَن فيه خير وليس فيه خير .

ورواه الأصمعى : تِفْيل .

وقال الفراء : رجل تِفْتَلٌ وتَفْتُلٌ قصير(١) .

ت ث ن

استعمل من وجوهها .

---

(١) زيادة فى م .

[تلت]

أبو عبيد عن الأموي : التليت : للُّبْنِيُّ وقد تَلِتَ تَلَتًا .

وقال غيره : تَلِنَ تَلَنًا إذا أَنِنَ .

وأنشد :

• وكَيْنٌ لِقَائُهُ تِلْبَابَهُ •(١)

ت ث ف

استعمل من وجوهه .

[ثفث]

قال الله جل وعز : (ثم ليقضوا تَفَثَهم وليُوفُوا نُذورهم)(٢) .

وحدثنا محمد بن إسحاق [السَّنْدي] قال حدثنا عَلِي بن خَشْرَم عن عيسى عن عبد الملك عن عطاء عن ابن عباس في قوله : (ثم ليَقْضُوا تَفَثَهم) .

قال : التَّفَثُ الحَلْق والتقصير والأخذُ من اللحية والشَّارب والإبط ، والذَّبح والرمي .

(١) تلبابه : أي كل شيء ، وثيابه — لغته .
(٢) الحج ٢٩ .

وقال الفراء : التَّفَثُ نَحْوُ البَدَن وغيرها من البقر والغنم وحَلْق الرأس ، وتَقليم الأظفار وأشباهه .

وقال الزجاج :

التَّفَثُ أهل اللغة لا يعرفونه [إلا](٣) من التفسير .

قال : التَّفَثُ(٤) الأخذُ من الشَّارب وتقليمُ الأظفار ، ونَتْفُ الإبط وحَلْقُ العانة والأخذُ من الشعر كأنه الخروجُ من الإحرام إلى الإحلال ، وقال أعرابي لآخر ما أتفثك وأدْرَنَك .

وقال ابن شميل : التَّفَثُ الوَسَخُ من مناسك الحج ، رجل تَفِثٌ أي مُتْرِبٌ(٥) شَعِثٌ لم يَدَّهِنْ ولم يستحدّ .

قلت : لم يفسر أحد من اللغويين التَّفَثَ كما فسّره ابن شميل : جعل التَّفَثَ التَّشَعُّثَ(٦) ، وجعل قضاءه إذْهابَ الشَّعَثِ بالحَلْق والتَّقليم وما أشبهه .

(٣) زيادة من م .
(٤) زيادة من اللسان و م ، ج .
(٥) قوله / مغبر ؛ وفي اللسان / مغبر .
(٦) زيادة في م ، ج .

وقال ابن الأعرابى فى قوله : (ثم ليقضوا تفثهم) قال : قضاء حوائجهم من الحلق والتنظيف [وما أشبه ، وقال ابن الأعرابى][1] .

ت ث ب

استعمل من وجوهه .

[ثبت]

ثعلب عن ابن الأعرابى يقال : للجراد إذا رَزّ أذنابَه لِيبيضَ ثَبَتَ وأثبَتَ وتَثَبَّتَ[2] .

وقال الليث : يقال : ثَبَتَ فلانٌ بالمكان يَثْبُتُ ثُبُوتًا فهو ثابِتٌ إذا أقام به ، وتَثَبَّت فى رأيه وأمْرِه إذا لم يَعْجل وتأنَّى فيه واستَثْبَتَ فى أمره إذا شاوَرَ وفحص عنه ، وأثْبَتَ فلانٌ فهو مُثْبَتٌ إذا اشتدَّتْ به عِلَّتُهُ وأثبَتَتْهُ جِراحهُ فلم يَتحرَّكْ ، ورجل ثَبْتٌ وثَبِيتٌ إذا كان شجاعًا وَقورًا ، وأثْبِيتٌ اسم موضع أو جبل ، ويُصَغَّر ثابِتٌ من الأسماء ثُبَيتًا ، وأما الثابِتُ إذا أردتَ به نَعْتَ شىء فتصغيره ثُوَيْبِيتٌ .

(١) زيادة فى د .
(٢) وأثبت ، وثبت ، وفى م : أثبت وثبت .

وقول الله تعالى : (كمثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاءَ مرضاتِ الله وتَثْبيتًا من أنفسهم).

قال الزجاجُ : أى يُنفقونها مُؤَمِّنين بأنها مما يُثيبُ اللهُ عليها .

وقال فى قوله تعالى : [وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نُثَبِّتُ به فؤادك][3] قال : معنى تثبيتُ الفؤاد تسكين القلب ، ههنا ليْسَ للشكّ ، ولكن كلّما كان الدلالةُ والبرهانُ أكثرَ كان القلبُ أسكن وأثبتَ أبدًا .

قال إبراهيم : (ليطمئنَّ قلبى) وقوله : (وثبت أقدامنا)[4] . يقال : رجل ثابت فى الحرب وثبيتٌ وثبتٌ ، ويقال للراوى إنه ثَبتٌ ، وهم الأثبات أى الثقات .

وقوله : (وإذ يمكر بك الذين كفروا ليُثبِتُوك)[5] أى ليحبسوك .

رَماه فأثبَته إذا حبسه مكانه وأصبح المريض مُثبَتًا أى لا حَراك به .

(٣) هود ١٢٠ .
(٤) بقرة ٢٥٠ .
(٥) أنفال ٣٠ .

ث ت م

أهمله الليث .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابى أنه قال : التَّمُوتُ المِذْيَوْطُ وهو الذى [إذا][2] مَشَى المرأةَ أحدَثَ وهو الثَّتُّ أيضاً .

انتهى ، والله أعلم .

باب التاء والراء

ت ر ل

استعمل من وجوهه .

[رتل]

أخبرنى المنذرى عن أبى العباس أنه قال : فى قوله عز وجل : (ورَتِّلِ القرآنَ ترتيلا) ما أعلمُ الترتيلَ إلا التَّحقيقَ والتمكينَ أراد فى قراءة القرآن .

وقال الليث: الرَّتَلُ تنسيقُ الشىء ، وثَغْرٌ رَتِلٌ حسَنُ التَّنضيدِ ، ورتَلْتُ الكلامَ ترتيلا أى تمهَّلتُ فيه وأحسنتُ تأليفَه ، وهو يترتَّل فى كلامه ويترسَّل .

ورُوى عن مجاهد أنه قال : الترتيل الترسُّلُ .

وقال ابن عباس فى قوله : [ورتل القرآن ترتيلا][1] .

قال : بَيِّنْهُ تبيينا .

وقال الضحاك : انبذْهُ حَرْفاً حَرْفا .

وروى سفيان عن منصور عن مجاهد فى قوله : [ورتل القرآن ترتيلا] .

قال : بعضه على أثر بَعْض .

قلت : ذهب به إلى قولهم ثَغْرٌ رَتَلٌ إذا كان حسَنَ التَّنضيد .

وقال أبو إسحاق : [ورتل القرآن ترتيلا] بَيِّنْه تبيناً ، والتبيين لا يتم بأن[3] تُشجل فى القراءة، وإنما يتم التبيين بأن تُبيِّن جميع الحروف وتُوفِّيها حقها من الاشباع [ورتلناه ترتيلا أى أنزلناه تنزيلا ، وهو ضد المعجل ويقال

(١) المزمل ٤ .

(٢) زيادة فى م ، ج .

(٣) زيادة فى م .

تفسير رَتِل ، ورَتَل إذا كان مُفَلَّجاً لا تَلصَقُ فيه[1].

ت ر ف

رتن . تنر . ترف . رتن .

قال الليث : الرَّتْنَةُ الخِبْزَةُ المُسَخَّنَةُ [والرَّتْمُ][2] والرَّتنُ خَلطُ الشَّعْمِ بالسَّمن .

قلت : حَرَصْتُ على أن أجد هذا الحرف لغير الليث فلم أجد له أصلا ولا آمن أن يكون الصواب المَرَسْنَةُ بالسين من الرَّسْن وهي الأمعارُ الخفيفةُ فكأن تَرْيينَها تروبتُها بالدسم .

[تنر]

قال الله جل وعز : (إذا جاء أمرُنا وفارَ التَّنُّورُ)[3] .

قال أبو إسحاق : أعلَمَ اللهُ جلّ وعز أن وقت هلاككم فَوْرُ التَّنُّور .

وقيل في التنور : أقوال قيل : التَّنُّورُ وجهُ الأرض ، ويقال : أراد أن الماء إذا فار من ناحية مَسْجِدِ الكوفة ، وقيل : أيضاً أن التَّنُّور تَنْوِيرُ الصبح .

ورُوِي عن ابن عباس أنه قال : فار التَّنُّور قال : التَّنُّور الذي[4] بالجزيرة وهي عَيْنُ الوَرْدِ والله أعلم بما أراد .

وعن علي رضي الله عنه : التَّنُّورُ تَنْوِيرُ الصُّبْح .

وعن عِكْرِمَة : التَّنُّورُ وجهُ الأرض ، ويقال : أراد أن الماء إذا فار من ناحية مَسْجِد الكوفة .

وعن مجاهد : التنور حَيْثُ يَنْبَجِسُ الماء فيه بأمر نوح أن يركب ومن معه السفينة[5] .

وقال الليث : التَّنُّورُ حَمَّتْ بكل لسان وصاحِبُه تَنَّارٌ .

قول من قال : إن التنور حمت بكل لسان يدلّ على أن الأصل في الاسم عجمي فعَرَّبَتْها

(١) زيادة في م .
(٢) زيادة في د ولا وجود لها في اللسان .
(٣) هود ٤٠ — المؤمنون ٢٨ ، وقبله في م : قيل : التنور عين ماء معروفة ، وقيل تنور الخبازة وافق لغة العرب ولغة العجم .
(٤) التنور الذي ، وفي م التنور التي .
(٥) زيادة في م .

العَرَبُ فصار عربياً على بناء فَعُّول ، والدليل على ذلك أن أصل بناته تَأَرَ ، ولا يُعْرَفُ فى كلام العرب — لأنَّهُ مُهْمَلٌ — وهو نظيرُ ما دخل فى كلام العرب من كلام العجم ، مثل الدِّيباج والدِّينار والسُّنْدُس والإستبرق وما أشْبَهها ، ولما تكلَّمت بها العرب صارت عربيَّة[1] .

قلت : ذَاتُ القَعَاقِير عَقَبَةٌ بِحِذَاء زُبالَة مما يلى المَغْرِب مِنْها .

[تر]

قال اللَّيث : التَّأْرُ جَذْبٌ فيه جَفْوَة ، والإنسانُ يَئْئِرُ فى مَشْيِه تَأْراً كأنه يتجذبُ جَذْبا . .

ابن السكيت : يقال : رَمَى سَهْماً وَضَرَبَ هَبْرَ وَطَعَنَ نَئْرَ ، قال وهو مثل الخُلْس يختلسها الطاعن اختلاسا .

ثعلب عن ابن الأعرابى : النَّئْرَةُ الطَّعْنَةُ النافذة .

وقال الشافعى فى الرجل يَسْتَقِيءُ ذَكَرَه إذا بال أن يَنْئِرَهُ نَئْراً مرة بعد أخرى كأنه يجذبه اجتذابا .

وفى الحديث : إن أحدهم لَيُعَذَّبُ فى قبره فيقال : إنه لم يكن يَسْتَنْثِر عند بوله . الاستنثار : الاجتذاب مرة بعد مرة يعنى الاستبراء .

وفى حديث على : اطعنوا النَّئْرَةَ الخُلْس ، وهو من فعل الحُذَّاق[2] .

[ترن]

ثعلب عن ابن الأعرابى : العرب تقول للأمة : تُرُنَّى وتَرَنَّى ، وتقول لولد البَغِىّ : ابن تُرُنِّى وابن تَرَنَّى .

وقال صخر الغىّ :

فإنَّ ابنَ تُرُنِّى إذا جِئْتُكُم
أراه يُدَافِعُ قَوْلا عَنِيفــا[3]

قلت : ويحتمل أن يكون تُرُنِّى مأخوذةً من رُبِيَتْ تُرُنِّى إذا أديم النظر إليها .

ترف . ترف . فتر . فرت .

(١) زيادة فى م .

(٢) زيادة فى م .

(٣) وبرواية اللسان / بدافع عن قولا برمها .

قال الليث : التُّرْقَةُ والطُّرْمَةُ[1] من وَسط الشفة خِلْقَةً وصاحبها أَتْرَفُ .

وقال غيره : التُّرْقَةُ النَّمْنَمَةُ ، وصبيٌّ مُتَرَّف إذا كان مُنَعَّمَ البَدَنِ مُدَلَّلا ، والمُتْرَفُ الذى أبطَرَتْهُ النِّعْمَة ، وسَعَةُ العَيْشِ .

وقال ابن عرفة : المترف المتروك يصنع ما يشاء لا يمنع منه ، وقيل المتنعّم مُترف لأنه مُطلق له لا يمنع من تنعم ، أَترَفْنا مُتْرَفيها ، قال قتادة جبابرتها[2] .

[تفر]

أبو عُبيد عن الأصمعىّ : التَّفْرَةُ من الإنسان الدائرة التى عند الأنف وسط الشفة العليا .

وقال ابن الأعرابىّ : يقال لهذه الدائرة : تَفْرَة و تُفْرَة وتِفْرَة .

وقال الطرماح :

لها تَفَرَاتٌ محتَها وقُصَارها
إلى مَشْرَجٍ لم تَعْتَلِقْ بالمحاجِنِ[3]

وقال أبو عمرو : التَّفِيرَاتُ من النبات ما لا تَسْتَمْكِنُ منه الرَّاعيةُ لِصِغَرِها وأرض مُتْفِرَةٌ فيها تَفِيرَاتٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : التَّافِرُ الوَسِيخُ من الناس ، ورجل تَفِرٌ وتَفِرَانٌ .

قال : وأَتْفَرَ الرَّجُلُ إذا خَرَجَ شَعْرُ أَنْفِهِ إلى تِفْرَتِهِ وهو عيب .

[رفت]

يقال : رَفَتُّ الشىء وحطَمْتُه وكَسَرْتُه ، والرُّفَاتُ الحُطامُ من كل شىء تَكَسَّر ، يقال: رَفَتَ عِظامَ الجُزُور رَفْتاً إذا كسَرَها ليطْبُخَها ويستخرجَ إهالَتَها .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ الرُّفَتُ التِّبْنُ .

ويقال فى مَثَلٍ : أنا أُغْنِى عنك من التُّفْتَرِ عن الرُّفَتِ ، والتُّفْتُ عَنَاقُ الأرض وهو ذوابِ

(١) الطرمة والطرمة : لغتان فى وسط الشفة العليا وهى فى السافل الترقة (ل) .
(٢) زيادة فى م .
(٣) قوله / لم تعتلق ؛ ورواية اللسان / لم تعلق بالمحاجن .
(٤) قوله قصارها ــ قصار وقصارى ، كله الجهد والغاية .

لا يَرْزأُ الشَّيْءَ والكَلأَ والفَتَّهُ تكتب بالهاء والرَّقَتُ بالتاء.

[فرث]

الفُرَاتُ: أعذبُ المياه قال الله جل وعز (هذا عذبٌ فراتٌ[1]) وهذا مِلحٌ أُجاج) وقد فَرُتَ الماءُ يَفْرُتُ فُروتةً إذا عذُبَ فهو فُرَاتٌ.

وقال ابن الأعرابي: فَرِتَ الرجلُ بكسر الراء إذا ضَعُفَ عقله بعد مُسْكَةٍ.

[فتر]

قال الليث: فَتَرَ فلان يَفْتُرُ فُتورا إذا سكن عن حِدَّتِهِ ولانَ بَعْدَ شِدَّتِهِ، وطَرْفٌ فاتِرٌ فيه فُتورٌ وسُجُوٌّ ليس بِحادِّ النظر.

ويقال: أَجِدُ في نفسي فَتْرَةً وهي كالضَّعْفَةِ، ويقال للشيخ قد عَلَتْهُ كِبْرَةٌ وعَرَتْهُ فَتْرَةٌ، والفِتْرُ قَدْرُ ما بين طَرَفِ الإبهام وطَرَفِ السَّبَّابَةِ[2]، وقد فَتَرْتُ الشيء إذا قَدَّرْتَهُ بِفِتْرِكَ، كما تقول: شَبَرْتُهُ بِشِبْرِي.

ثعلب عن ابن الأعرابي: أَفْتَرَ الرجلُ إذا ضَعُفَتْ جُفُونه فانكسر طَرْفُه.

وفي الحديث أنه عليه السلام: نهى عن كل مُسْكِرٍ ومُفَتِّرٍ؛ فالمسكر الذي يُزيل العقل إذا شُرِبَ والمُفَتِّر الذي يُفَتِّرُ الجسدَ إذا شُرِبَ، وماءٌ فاتِرٌ بين الحارّ والبارد.

وقال ابن مُقبل يصف غَيْثاً:

تَأَمَّلْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى ضَوْءَ بارِقٍ
يَمانٍ تَرَنَّهُ رِيحُ نَجْدٍ فَفَتَّرَا

قال حماد الراوية: فَتَّرَ أي أقامَ وسَكَنَ.

وقال الأصمعي: فَتَّرَ مَطَرُ[3] قَرَّعَ ماءه وكَفَّ ونَحَّرَ.

أبو زيد: الفُتْرُ النَّبِيءُ وهو الذي يُنْثَلُ من خُوصٍ يُنْخَلُ عليه الدقيقُ كالسُّفْرة.

ت ر ب

ترب. تبر. برث. بتر. رتب مستعملا.

(١) فرقان ٥٣.
(٢) قوله: المسبحة: وفي اللسان: المعيدة — وكلاهما واحد.
(٣) لعل: يعني السحاب.

[ترب]

أبو عبيد عن الأصمعي : التُّرْبُ الأمرُ الثَّابتُ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : التُّرْبُ بضم التاءين العَبْدُ السوء ، وقال : والتُّرْبُ التُّراب أيضا .

أبو عبيد عن أبي عمرو : التَّرِبَ التراب وقال غيره يقال : بِفِيهِ التَّرِبَ والتَّرِبَ والتُّرْبَ والتُّرْبَاء والتَّرْبَاء والتَّرْبَاب .

شمر عن ابن الأعرابي : بفيه التَّرِبَ والتُّرِبَ . ويقال يَعِيرٌ تَرِبُوتٌ إذا كان ذَلُولا ، وناقةٌ تَرْبُوتٌ كذلك ، فهذه الحروف التي جاءت في هذا الباب مع زيادة التاء والياء والواو .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (تُنكَحُ المرأة لِمِيسَمِها(١) ولِمالِها ولحَسَبِها ، عليك بذاتِ الدِّين تَرِبَتْ يَداك) .

قال أبو عبيد قوله : تَرِبَتْ يداك ، يقال : للرجل إذا قلّ ماله : قد تَرِبَ أي افتقر حتى لَصِقَ بالتُّراب .

قال الله جل وعز : (أَوْ مِسكيناً ذا مَتْرَبَةٍ)(٢) ، قال : ويروى(٣) والله أعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يَقصُد الدعاء عليه بالفقر ولكنها كلمةٌ جارية على ألسنة العرب يقولونها وهم لا يريدون وقوع الأمر ، قال وقال بعض الناس : إنّ قوله : تَرِبَتْ يداكَ يريدون استغنت يداك ، وهذا خطأ لا يجوز في الكلام ، ولو كان كما قال لقال : أَتْرَبَتْ يداك ، يقال : أَتْرَبَ الرجلُ فهو مُتْرِبٌ إذا كَثُرَ(٤) ماله فإذا أرادوا الفقر قالوا تَرِبَ يَتْرَبُ .

وقال ابن هرمة : أراد بقوله : تَرِبَتْ يداك ، إن لم تَفْعَل ما أمرتُك به .

قال أبو بكر : معناه : لِلّهِ دَرُّك إذا استعملتَ ما أمرتُك به ، واتّعظت بِمِثلي .

وذهب بعض أهل العِلْم إلى أنه دعاء على الحقيقة .

(١) الميسم : الوسامة .

(٢) البلد ١٦ .
(٣) ويروى : وفي م : ويرون .
(٤) زيادة في م .

وقوله فى حديث خُزَيْمَةَ : أَنعِمْ صَبَاحًا تَرِبَتْ يداك ، يدلُّ على أنه ليس بدعاء عليه، بل هو دعاء له وتَرْحيبٌ فى استعمال ماتقدمت الوَصَاةُ به ، ألا تراهُ قال : أنعِمْ صباحًا ثم حَقَّبَه ، تَرِبَتْ يداك ، والعربُ تقولُ : لا أمَّ لك ولا أبَ لك ، يريدون لِلّٰهِ دَرُّك ، قال : هَوَتْ أُمُّه ما يَبْعَثُ الصبحُ غاديا

وماذا يؤدّى الليلَ حِينَ يَؤُوبُ

فظاهره : أَهْلَكَه اللهُ ، وباطنه: لِلّٰهِ دره ، قال : وهذا المعنى أراده جميل بقوله :

رَمَى اللهُ فى عَيْنَىْ بُثَيْنَةَ بِالقَذَى

وبالنُّـوَّمِ من أبنائها بالقَوارِحِ

أراد لِلّٰهِ درها ما أحسن عَيْنَيْها ، وأراد بالنُّوَّم من أبنائها ســاداتِ أهل بيتها ، قال : وقال بعضهم :

لا أمَّ لك ولا أرضَ لك ، ذَمٌّ

ولا أبَ لك ولا أبالك ، مدح

وهذا خطأ ، ألا ترى أنّ الفصيح من الشعراء قال :

وهَوَتْ أُمُّه ، فى موضع المدح .

وَرَوَى شمر عن ابن الأعرابى : رجل تَرِب[1] فقير ، ورجل تَرِبٌ لازِقٌ بالتراب من الحاجة ليس بينه وبين الأرض شىء .

وقال أبو العباس : التَّقْرِيبُ[2] كَثْرَةُ المال ، قال : والتَّقْرِيبُ قلة المال أيضا ، قال : وأَتْرَبَ الرجلُ إذا مَلَكَ عَبْدا مُلِكَ ثلاثَ مرّاتٍ .

وقال الليث : التُّرْبُ والتُّرَابُ واحد إلا أنهم أنّثوا قالوا : التُّرْبةُ ، يقال : أرض طيّبة [التربة][3] أى خِلْقَةُ ترابها ، فإذا عَنَيْتَ طاقةً واحدةً من التراب قلت: تُرَابةٌ ، وتلك لا تدرك بالبصر دِقّةً إلا بالشـوهم ، وطعامٌ تَرِبٌ إذا تَلَوَّث بالتُّراب . ومنه حديث على: (لَئن وَلِيتُ بَنى أُمَيّةَ لأَنْفُضَنَّهم نَفْضَ القَصّابِ الوِزَامَ التَّرِبَةَ)[4] .

وقال غيره: تَتَرَّبَ فُلانا تَتَرُّبًا إذا تَلَوَّثَ فى التُّراب ، وتَرَّبَ الكتاب تتريبا ، وريحٌ تَرِبٌ وتَرِبَةٌ قد حَمَلَت تُرابا .

(١) كذا فى م . وفى غيرها « لزب » .
(٢) التقريب كذا فى م ، وفى د : القرب .
(٣) زيادة فى م ، ج .
(٤) زيادة فى د ، ج .

قال ذو الرمة :

مرًّا سَحَابٌ ومرَّ بارِحٌ تَرِبُ

وقيل : تَرِبٌ أى كثير التراب .

وقال الليث : التُّرْباء نَفْسُ التُّراب ، يقال : والتُّرْباء ، لأضربنه حتى يعضَّ بالتُّرْباء .

وفى الحديث : خَلَقَ اللهُ التُّرْبةَ يوم السبت ، وخلق فيها الجبالَ يوم الأحد ، والشجرَ يومَ الاثنين ، والتُّرْبُ الدَّةُ ، ويقال : هذه تِرْب هذه ، وقوله (عُرُبًا أترابا)[1] أى أمثالا وهما تِرْبان .

وقال ابن السكيت : تُرَبَةُ واد من أودية اليمن .

ابن برّى قالوا تَرِبَتْ القرطاس فأنا أتْرَبُ تَرَبًا وتَرِبَت فلان الإهاب فتصلحه ، وتَرِبَت الشَّاء وكل ما يصلح فهو متروب ، وكل ما يفسد فهو متَرِّب مشدد[2] .

قال الفراء : فى قول الله جل ثناؤه (من ماء دافق يخرج من بين الصُّلْبِ[3] والترائب)

(١) الواقعة ٣٧ .
(٢) زيادة فى م .
(٣) ص ٧ .

قال الترائب ما اكتنف ثَدْيَىِ المرأة مما يقع عليه القِلادة ، وقوله من الصلب والترائب [4] يعنى صُلْبَ الرجلِ وتَرائبَ المرأة يقال للشيئين ليخرجان من بَنى هذين خيرٌ كثير ومن هذين خيرٌ كثير .

وقال الزجاج : جاء فى التفسير : أن الترائب أربع أضلاع من سَمْتَةِ الصَّدر وأربع أضلاع من يَسْرَةِ الصدر .

وجاء أيضا فى التفسير : أن الترائب اليدان والرجلان والعينان .

وقال أهل اللغة أجمعون : التَّرائِب موضع القِلادة من الصَّدر وأنشدوا لقائلهم :

مُهَفْهَفَةٌ بيضاء غيرُ مُفاضَةٍ
تَرائبُها مَصْقُولة كالسَّجَنْجَلِ

قال للغنوى : أخبرنى أبو الحسن الشيخى عن الرياشى قال : التَّرِيبَتانِ الضِّلعان اللَّتان تَلِيانِ التَّرْقُوَتَيْن ، وأنشد :

ومِنْ ذَهَبٍ يَلُوح على تَرِيبٍ
كَلَوْنِ العاجِ لَيْسَ له غُضُونُ

(٤) زيادة فى م .

أبو عبيد : الصدر فيالنحر ، وهو موضع القلادة ، والنَّبَّةُ مَوضِعُ النَّحْرِ ، والثُّغْرَةُ ثُغْرَةُ النَّحْرِ ، وهى الهَزْمَةُ بين التَّرْقُوَتَيْن ، وقال :

والزَّعْفَرَانُ على تَرائِبِها
شَرِقٍ به اللَّبَّاتُ والنَّحْرُ

والتَّرْقُوَتَان النَّقْرَتان للمُشْرِفان فى أعلى الصَّدر من رأسَ المَنْكِبَيْن إلى طَرَفِ ثُغْرَةِ النَّحْرِ ، وباطِنِ التَّرْقُوَتَين الهواء الذى يهوى فى الجوف لو خُرِقَ ، ويقال له القَلْعَانُ . وهما الحافِقَانِ أيضاً ، والزَّاهِقَةُ طَرَفُ الحُلْقُوم .

[تبر]

قال الليث : التِّبْر الذَّهبُ والفِضَّة قبل أن يُصاغا .

قال وبعضهم يقول : كلُّ جوهرٍ قبل أن يستعملَ تِبْرٌ ، من النحاس والصُّفْر ، وأنشد :

كلُّ قومٍ صِيغَةٌ مِن تِبْرِهِمْ
وبَنُو عَبْدِ مَنافٍ من ذَهَبْ

ثعلب عن ابن الأعرابى : التِّبْرُ النُّفَاتُ[1] من الذَّهب والفِضَّة قبل أن يُصاغا [قلت : التبر يقع على جميع جواهر الأرض قبل أن تُصاغ ، منها النحاس والصُّفر والشَّبة والزجاج وغيره][2] فإذا صِيغَ فيها ذهب وفضَّة ، وقول الله جل وعز : ولا تزد الظالمين إلا تبارا .

قال الزجاج : معناه إلا هلاكا والهلاك سمى كل مُكَسَّر تِبْرا ، وقال فى قوله : وكُلاًّ تَبَّرْنا تَتْبِيرا ، قال : والتَّتْبِيرُ التَّدْمِيرُ ، وكل شىء كَسَرته وفتَّتَّه فقد تَبَّرْتَهُ ، ومن هذا قيل : لِمُكَسِّر الزجاج التَّبَّارُ وكذلك تِبْرُ الذهب .

وقال الليث : تَبِرَ الشىء يَتْبَرُ تَبَاراً .

ثعلب عن ابن الأعرابى : التَّبُورُ الهالكُ والمَبُورُ الناقصُ ، قال : والقَبْراء الحسنةُ اللَّونِ من النُّوق .

---

(١) الثنات ، وفى اللسان (النفاة) وهو خطأ ، لأن نفاه ثنت .

(٢) زيادة فى م .

[بتر]

قال الليث : البَتْرُ قَطْعُ الذَّنَبِ ونحوِه إذا استأصلتَه .

وقال غيره : يقال بَتَرْتُه فانبَتَر ، وأبتَرْتُه فَبُتِر ، وصاحِبُه أبتر وذَنَبٌ أَبْتَرُ .

قال الله جل وعز : (إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ[1]) .

قال أبو اسحاق : نَزَلَتْ فى العاصى ابن وائل ، دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وهو جالس ، فقال : هذا الأَبْتَرُ أى هـذا الذى لا عَقِبَ له ، فقال الله جل وعز : (إن شَانِئَكَ هو الأَبْتَرُ) ، فجائز أن يكون هذا للمَقْطِعِ النَّقِبِ وجائز أن تكون هو للمقطع عنه كل خير .

قال والبَتْرُ استئصالُ القَطْعِ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : أبتر الرجلُ إذا أعطى ومنع ، وأبتَرَ إذا صَلَّى الضُّحَى حين تَقَضَّبُ الشمس ، ويقال : تَقَضَّبُ أى يَخْرُجُ شُعاعُها كالقُضبانِ .

(١) الكوثر ٣ .

وفى حديث على : أنه سئل عن صلاة الضحى ، فقال : حين تَبْهَرُ البَتْراء الأرضَ .

عمرو عن أبيه : البَتْراء الشمسُ ، وسيف باترٌ وبَتّارٌ قَطّاع .

وقال ابن الأعرابى : البُتَيْرَةُ تصغيرُ البَتْرَةِ وهى الأتان .

[برث]

أبو عبيد عن الأصمعى : قال البِرْثُ : الرجلُ الدَّليلُ وجمعه أبراث .

[قال شمر : رواه المسدى : البِرث بالكسر ولا بأس[2]] .

أبو نصر عن الأصمعى : يقال للدَّليل الحاذق : البُرْثُ والبِرثُ ، وقاله ابن الأعرابى رواه عنهما أبو العباس .

وقال شمر : هو البِرَّيثُ والخِرَّيتُ أيضا قال : والبُرثُ الفأس أيضا .

وقال الليث : هو البُرث بلغة أهل اليمن قال : والبُرث بلغتهم السِّكر الطَّيِّرزَد .

(٢) زيادة فى م .

وقال شمر: يقال للسكر الطَّيْرَزَد: بِيرَتٌ [وبِيرَتٌ(١)].

وقال أبو عبيد: البِرِّيتُ للسنوي من الأرض.

وقال ابن الأعرابي عن أبي عمرو: البِرِّيتُ مكانٌ معروف كثير الرمل.

وقال شمر بقال: الحَزْنُ والبِرِّيتُ أرضان بناحية البصرة ويقال: البريتُ البَلْدَةُ(٢) المستوية، وأنشد:

* بِرِّيتُ أَرْضٍ بَعْدَها بِرِّيتُ *

وقال الليث: البِرِّيت اسم اشتق من البَرِّية: كأنما سكنت الياء فصارت الهاء ياء لازمة كأنها أصلية كما قالوا: عِفْرِيتٌ والأصل عِفْرِيَةٌ.

ثعلب عن ابن أبي عمرو عن أبيه: بَرِتَ الرجلُ إذا تحيَّر وبَرَتَ بالعاء إذا تقدَّم تقدُّما

(١) زيادة في م.
(٢) البلدة، وفي م الجدبة:
سميتها إذ وقفت ثموت
والغير صير خامز زبيت

واسما، قال: والبُرْتَةُ الحماقةُ بالأمر وأَبْرَتَ إذا حَذِق صياغةً ما.

[ربت]

قال: رَبَّتُّ الصبيَّ ورَبَّيْتُه تَرْبِيتاً وتَرْبِيَةً.

وقال الراجز:

* لَيْسَ لِمَنْ ضَمَّتْهُ تَرْبِيتُ(٣) *

[رتب]

ثعلب عن ابن الأعرابي: أَرْتَبَ الرجلُ إذا سأل بعد غِنًى وأَرْتَبَ الرجلُ إذا دعا الفقرى إلى طعامه، قال ورَتَّبَ الشيء رُتُوبا إذا انتصب فإنما هو راتبٌ وأنشد:

[وإذا يَهُبُّ من المقام رأيته(٤)]

كَرَتُوبِ كَعْبِ السَّاقِ ليس بِزُمَّلِ(٥)

وقال الليث: الصبي يُرَتِّبُ الكَعْبَ إرتابا قال: والرَّتَبَةُ الواحدةُ من رَتَبَاتِ الدَّرَج، والرُّتْبَةُ للمنزلة عند الملوك ونحوها،

(٣) صدره /
وإذا نهب من المقام رأيته
(٤) زيادة في م.
(٥) الزياء، وفي با الزباء.

والمراتب فى الجبال والصحارى من الأعلام التى يُرتَبُ فيها العيون والرُّقباء ، ويقال : ما فى عيشة رَتَبٌ ، وما فى هذا الأمر رَتَبٌ ولا عَتَبٌ أى هو سهل مُستقيم ، قلت : هو بمعنى النَّصَب والنَّصب .

وقال ابن الأعرابى : الرَّتْبـاء النَّاقةُ المُنْصَبةُ فى سيرها ، والرَّتْباءُ الدالـةُ المُدِلّةُ .

ت ر م

رتم . متر . تمر . مرت . ترم

مستعملة .

[رتم]

الحرانى عن ابن السكيت . قال : الرَّتَمُ الدَّقُّ والكَسْرُ يقال : قد رَتَمَ أَنفَهُ رَتْما ، وقال أَوْسُ بنُ حجر :

لأَصْبَحَ رَتْمـاً دُقَّانى الحَصَى
مَـكانَ النَّبِىِّ مِن الـكَثِيبِ

والرَّتْمُ والرَّثْمُ بالتاء والثاء واحدٌ ، وقد رَتَمَ أَنفَهُ ورَثَمه ، ورُوِى البيتَ بالتاء والثاء ، ومعناها واحد .

ثعلب عن ابن الأعرابى يقال : ما رَتَمَ فلانٌ بـكلمة وما نَبَسَ بها بمعنى واحـد ، والمصدر الرَّتْمُ أيضا .

وقال ابن السكيت : الرَّتَمُ بفتح التاء شَجَرٌ .

وقال الراجز :

نَظَرتُ والعَـيْنُ مُبِينةُ النَّهَمْ
إلى سَفَاتَىِ وَقُودُها الرَّتَمْ(١)

وقال ابن الأعرابى : الرَّتَمُ المَزَادةُ المَشُوهة ماء ، قال : والرَّتْماء(٢) النَّاقـة التى تحمل الرَّتَمَ ، والرَّتَمُ الخَطِيَّة ، والرَّتَمُ الـكلامُ الخَلِقُ .

قال : والرَّتَمُ الماءُ القائم ، والرَّتَمُ ضَرْبٌ من النبات .

وقال الليث : الرَّتَمُ : خيط يُعْقد عـلى الإصبع أو الخاتم للعلامة ، والرَّتِيمَةُ والرَّتَمَةُ نباتٌ من دِقِّ الشجر كأنه من دِقَّته يُشبّه بالرَّتَم ، والفِعْل أَرْتَمَ إرْتاما .

(١) وتمام الرجز /
هيهات أطلى حالدين من إضم
(٢) الرتماء : الناقة التى تأكل الرتم ، والتى تحمل المزادة .

أبو عبيد عن أبي زيد : أَرْثَمْتُ الرجلَ إِرْثاماً إذا عَقَدْتَ في إصبَعِه خيطاً يَستَذكِرُ به حاجَه ، واسم ذلك الخيط الرِّثَمَةُ والرَّتِيمةُ ، وأنشدنا :

هَلْ يَنْفَعَنْكَ اليَوْمَ إِنْ هَمَمْتَ بِهِمْ
كُــــزُّةُ ما تومِي وتَنْقادُ الرَّتَمْ

وقال شمر : قال سَلَمة عن حاتم قال الأصمعيّ في قوله : تَنْقادُ الرَّتَم كأن الرجل يَخْرُج في سَفَرٍ فَيَعْمِدُ إلى غُصنين أو شجرتين فيَعْقِدُ غُصنا إلى غُصْن ، ويقول : إن كانت المرأةُ على العَهد بَقِيَ هذا على حاله مَعْقُودا ، وإلّا عقد تَقَضَّتِ العهد ونحو ذلك .

قال ابن السكيت : في تفسير هذا البيت: ويقال : ما زلتُ رَاتِماً على هذا الأمر ورَاتِناً أي مُقيما .

وقال ابن الأعرابي : الرَّتِيمُ خيطُ الذِّكْرة ، وغيرُه يقول : الرَّتِيمة .

[مرث]

شمر قال الأصمعيّ وغيره: المَرْثُ الأرض التي لا نَباتَ فيها .

وقال ابن شميل : المَرْثُ الذي ليس به شيء قليــلٌ ولا كثيرٌ ، وأرض مَرْثٌ ومَرُوثٌ . قال : فإن مُطِرتْ في الشتاء فإنها لا يقال لها مَرْثٌ لأن بهــا حينئذ رَصَدا ، والرَّصَدُ الرَجاء لها كما تُرجَى الحاملة ، ويقال: أرض مُرْصِدةٌ وهي التي قد مُطِرتْ ، وهي تُرْجَى لأن تُنْبِتَ .

وقال رؤبة :

* مَرْثٌ يُنَابِيعِ خَرْقَها مَرُوثُ *

وقال ذو الرمة :

يَطْرَحْنَ بالمهارِقِ الأَخْفَــالِ
كلَّ جَبِيــنٍ لَقِيَ الشَّمَالِ
حَيَّ الشَّهِيقِ مَيِّتِ الأَوْصَالِ
مَرْتِ الحَجَاجَيْنِ مِن الإِعجالِ

يصف إبلا أَجْهَضَت أولادَها قبــل نَباتِ الوَبَرِ عليها ، يقول : لم تُنْبِتْ شَعَرَ حَجاجَيْه .

قلت : كأن التاء مُبْدَلةٌ من الطاء في المَرْطِ .

[مد]

قال الليث : المَـــدُّ : السَّلْحُ إذا رُمِيَ به .

قال : والنَّارُ إذا قُدِحَتْ رأيتها تَقَامَرُ .

قلت : هـذا حرف لم أسمع به لغير الليث .

[مرم]

أبو العباس عن ابن الأعرابى : المَرِيمُ من الرجال المُؤَثَّث بالمآثم والمَرْن .

قال : والمَرِيمُ المتواضع لله والمَرْمُ جَمْعُ المَرْمَرَانِ .

[نمر]

الليث : النَّمْرُ : حَمْل النَّخْل وأَثمرتْ النَّخْلُ وأَنْمَرَ الرُّطَب ، وجمع التمر نُمورٌ وتمْرَانٌ ، ورجل تَامِرٌ ذو تَمْرٍ ، وتَمَرَّى فلانٌ ، أى أطْعَمَنى تَمْراً ، وتَمَرْتُهُ أنا وأَنْمَرْتُه .

وقال الأصمعى : النُّمْرَةُ طائرٌ أَصْغَرُ من المُصفور ويقال لها النُّمَّرَةُ ، ونحو ذلك قال الليث .

[ثمر عن أبى نصير عن الأصمعى : الغامور الدم والخمر والزعفران][1] .

أبو عُبيد عن أبى زيد : التامُورةُ : الإبريق ، وقال الأعشى :

وإذَا المـــــا تَامُورَةٌ
مَرْفُوعَةٌ لِشَرابِها[2]

ثعلب عن ابن الأعرابى : تَامُورُ الرجل قَلْبُه ، يقال : حَرْفٌ فى تامورك خيرٌ من عَشرةٍ فى وِعَائِك .

ويقال : احفر الأسد فى تَأْمُورَتِه وعِرْيَانِه وفِيلِه وعِرْزَالِه .

قال : ويقال : مابالدار تُومُور ، أى ليس بها أحد .

وقال ابن السكيت : مابها تُومُرِىٌّ ، وما بها تُومُرِىٌّ أحسَنَ منها ، للمرأة الجميلة ، أى خَلْقًا ، وما رأيت تُومُرِيًّا أحسن منه .

قال : ويقال : أَكَلَ الذِّئْبُ الشاةَ فَـأَثرك منها تَامُورا ، وأكلنا جَزُورَةً[3] فما تركنا منها تامُوراً أى شيئاً .

(١) زيادة فى م .
(٢) زيادة فى م .
(٣) الجزورة / الفاء السمينة .

وقال أوس بن حجر :

أَنِفْتُ أَنْ بنى سُحَيْمٍ أَوْلَجُوا
أَبْنَاءَهُم تَأْمُورَ نَفْسِي لِلْخَذِرِ

قال الأصمعيّ : أى مُهجةَ نفسِه وكانوا تَفَلُوهُ .

أبو عبيد عن أبى زيد : مابها تأمُورٌ ، مهموز ، أى مابها أحد .

قال : ويقال : مافى الرَّكِيَّةِ تأمُورٌ ، يعنى الماء ، وهو قياس على الأول .

وقال أبو زيد : يقال : لقد تأمُورُكَ ذاك أى قَدْ غَلَبَتْ نفسك ذاك .

وسأل عمر بن الخطاب عَمْرو بنَ مَعدى كَرِبَ عن سَعْدٍ ، فقال : أشدّ فى تأمُورَتِه .

والتَّأمُورُ أيضاً : صَوْمَعَةُ الراهب .

وقال ربيعة بن مَقْرُوم الضَّبِّيُّ :

رَنا لِبَهْجَتِها وحُسْنِ حَدِيثِها
ولَهُمَّ بين تَأمُورِهِ يَتَنَزَّلُ

والتَّمْتِيرُ : التَّقْدِيرُ ، يقال : تَمَّرْتُ القَدِيرَ فهو مُتَمَّرٌ .

وأنشد الضبى قال :

لها أشَاذِيرُ مِن لُحْمٍ تُتَمَّرُهُ
مِن الثَّمَانِى وَوَخْرٌ مِن أَرَانِيهَا[1]

أى مُقَدَّدَةٌ .

أبو زيد : أَمْطَرَّ الرِّيحُ امْطِرَارا فهو مُمْتَطِرٌّ ، إذا كان غَلِيظا مُنْتِنا . والله تعالى أعلم .

باب التاء واللام

تلن . تفل . تتفل

روى عن الأصمعيّ أنه قال : رجل تِنْبَلٌ وتِنْفَلٌ ، وتِنْبالة وتِنْفالة ، وهو القصيرُ ، روى هذا أبو تراب فى باب الباء والتاء من الاعتقاب .

[تلن]

أبو عبيد : لنا فيه تَلُونَةٌ ، أى حاجةٌ .

ثم قال الفرّاء : لم فيه تُلْنَةٌ وتَلْنَةٌ وتَلُونَةٌ على قُعُولَه ، أى مُكْثٌ .

وأنشد ابن الأعرابى :

(١) قائله / ابن برى بصنعانيا عبد الله بها .

فإنكم لَتَتُمُّ بِدَارِ تُذَلُّـــهُ[1]
ولَكِنَّما أنتم بِهِنْدِ الأحامِسِ[2]

ابن بُزُرْجَ : قال أبو حيان : النَّلانَةُ : الحاجةُ وهى النَّأْنَوةُ والنَّأْنُون ، وأنشد :

فَقُلْتُ لَهـا لاتَجْزَعِى إنَّ حاجتى
بِجِزْعِ النَّضَى قد كان[3] يُقْضَى تَأْنُهَا

قال : وقال أبو الغمبة : هى النَّأْنَةُ :

أبو عبيد عن الأحمر : تَلانَ فى معنى الآنَ وأنشد :[4]

* وصليه كما زَعَمَتْ تَلانَا *

ونحوه قال الأموى .

[نل]

أبو عبيد عن أبى عمرو : تَنَاتَلَ النَّبْتُ[5] إذا صار بعضه أطولَ من بعض .

شمر : اسْتَنْتَلَ القومُ على الماء إذا تَقَدَّموا ، قال : والنَّتْـلُ هو التَّهَيُّؤُ فى القدوم .

وروى عن أبى بكر الصديق : أنه سُقِىَ لبنا فرغب به أنه لم يَحِلْ له شُرْبُهُ فاستَنْتَلَ بَتَقِيَّةٍ أى تَقَدَّم .

أبو عبيد عن أبى زيد : استَنْتَلْت للأمر استنتالا وابْرَنْتَيْتُ ابرِنْتاء وابرندعت ابرندعاعا كل هذا إذا استعددت له [6] .

عمرو عن أبيه : النَّتْلة[7] البَيْضَة وهى الدَّوْمَعَةُ ، وأمّ العباس بن عبد المطلب هى نَتَيْـلَةُ ابنةُ خَبَّاب بنِ كُلَيْب بن مالك ابن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن عامر ، وهو الضَّحْيانُ بن النَّمِر بن قاسِطِ ابن رَبيعة .

وقال الليث فى قول الأعشى :

لايَتَمَشَّى لها فى القَيْظِ يَهْبِطُها[8]
إلا الذين لهم فيها أَنَوْنا . نَتَلُ

قال : زعموا أن العرب كانوا يملئون بَيْضَ النَّعام ماء فى الشتاء ، ويَدْفِنونها فى القَلَوات

(١) تلة ، كذا فى النسخ ، وفى اللسان : تلوه .
(٢) يقال : فى عند الأحامس إذامات (لسان) ، وفى رواية أخرى : بدار الأحامس/وفى النسخ الأجامس .
(٣) كان يقضى ، كذا فى د ، م ، ج وفى اللسان : كاد .
(٤) هو : جميل بن معمر وصدره /
نولى قبل نأى دارى جانا
(٥) تناتل النبت ، كذا فى د ، وج ، وفى م تناتل النبل .
(٦) زيادة فى م .
(٧) كذا فى م . وفى غيرها : « الدتلة » .
(٨) كذا فى م . وفى غيرها : « يهبطنى » .

البعيدة من الماء ، فإذا سلكوها فى القيظ استَنَارُوا البيضَ ، وشربوا مافيها من الماء فذلك التَّفَلُ .

قلت : أصل التَّفْلِ التَّقَدُّم والتَّهيؤ للقدوم ، فلما تَقَدَّموا فى أمر الماء بأن جعلوه فى البَيْضِ ودَفَنوه سَمَّوْا البيضَ تَفَلاً .

ثعلب عن ابن الأعرابى : التَّفْلُ التَّقدم فى الخير والشر والتَّفَل إذا سَبق .

[وفى الحديث : أنه رأى الحسين يلعب ومعه صبية فى السكة ، فاستقبل صلى الله عليه وسلم أمام القوم ، أى تقدم ، قال أبو بكر : وبه سُمِّى الرجلُ تافلا][1] .

ت ل ف

تلف . تفل . لفت . فلت . فعل مستعملة .

[تلف]

قال الليث : التَّلَفُ عَطَبٌ وهَلاك فى كل شىء والفعل تَلِفَ[2] يَتْلَفُ تَلَفا .

والعرب تقول : إن من القَرَفِ التَّلَفُ والقَرَفُ مَدَاناةُ الوَبَاء ، التَّلَفَةُ مَهْوَاةٌ مُشْرِفة على تَلَفٍ ، والتَّالِفُ المَهالِك ، وأتلفَ فلان مالَه إتلافاً إذا أفناه إسرافاً .

وقال الفرزدق :

وقومٍ كرامٍ قد هلكنا إليهمُ
قِراهم فأتلفْنا النســـــاءَ وأتلفُوا

أتلفنا المَاياَ وَجَدْنا ذاتَ تَلَفٍ أى ذات إتلاف ووجدوها كذلك .

وقال ابن السكيت فى قوله أتلفنا المَاياَ وأتلفوا أى سَيَّرْنا المَاياَ تلفالهم وصيروها تالفا قال : ويقال : معناه صادفناها تَتْلَفُنا وصادفوها تَتْلَفُهُمْ[3] .

[تفل]

رُوِى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لِيَخْرُجِ النساء إلى المساجدِ تَفِلاَتٍ » .

وقال أبو عبيد : التَّفِلَةُ التى ليست بِمُتَطَيِّبَةٍ ، وهى المُنْتِنَةُ الرِّيح[4] .

يقال لها تَفِلَةٌ ومِتفالٌ ، وقال امرؤ القيس :

(١) زيادة فى م .
(٢) هو من باب فرح وهلك .
(٣) زيادة فى م .
(٤) هذا التفسير يدل على أن الحديث مكذوب .

إذا ما الضَّجِيعُ ابْتَزَّها مِن ثِيَابِها
تَمِيل عليه هَوْدَةً لَمْ يَحِرْ بِهَا

قال : والتَّفْل بالفَمِ لا يكون إلا ومعه شىء مِن الرِّيق ، فإذا كان نَفْخاً بلا ريق فهو النَّفْثُ .

قال أبو عبيد وقال اليزيدى يقال : للثعلب تَفَلُ وتُفَلُ وتِفِلُ ، قلت : وسمعتُ غير واحد من الأعراب يقولون : تُفَل على فُعَل للثعلب ، وأنشدونى بيت امرئ القيس :

وَإِرْخَاءِ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيبُ تُفَلِ (٢)

وَقال ابن شميل يقال : ما أصاب فلان من فلان إلا تِفْلاً طفيفا أى قليلا .

وفى بعض الحديث : قم من الشمس فإنها تُفِلُ الريحَ أى تُلْقِحُها .

وَقال أبو العجير :

حتى إذا أبيض جرو التُّفَّلِ

قيل : التُّفَّل شجيرة يسميها أهل الحجاز شط الذئب لما جراء مثل جراء القِثَّاء وَهى آخر ما يَيْبَسَ من العُشب ، فإذا جاء الصيفُ أبيض (٣) .

[لقت]

قال الفراء فى قول المُجل وهز : (أجِئْتَنا لِتَلْفِتَنا عما وجدنا عليه آباءنا) ، قال : اللَّفْتُ الصَّرفُ .

يقال : ما لَفَتَكَ عن فلان أى ما صَرَفَكَ عنه .

وقال الليث : اللَّفْتُ كَفُّ الشىء عن جهته كما تَقْبِض على عُنق إنسان فَتَلْفِتَه ، وأنشد :

* ولَفَّتَانِ لَفْتاتٍ لَهُنَّ خَضادُ * (٤)

ولَفَتُّ فلاناً عن رأيه أى صَرَفْته عنه ، ومنه الالتفات ويقال : لِفْتُ فلانٍ مع فلان ، كقولك صَفْوُه (٥) مَعه ، ولِفتاهُ شِقَّاه وفى حديث حُذَيْفَةَ : مِن أقرأ الناس للقرآن (٦) منافق لا يَدَعُ منه واوا ولا ألفا ، يَلْفِتُه

(١) تميل عليه ، وفى النسخ تهوى ، والتصويب من اللسان .
(٢) صدره /
له أيطلا ظبى وساقا نعامة
وفى رواية / ظبية :
(٣) زيادة فى م .
(٤) خضاء . الخضد : وجع يصيب الأضاء كالفساد وفى النسخ : ولفت لفات ، والتصويب من اللسان و(قاموس) .
(٥) صفوه معه / فى القاموس : صفوه ، وصفوه ، وصفاه معك ، أى ميله .
(٦) زيادة فى م

بلسانه كما تَلْفِتُ البَقَرةُ اخلَّا بلسانها

اللَّفْت الَّيُّ ، يقال : أَلْفَتَ الشيءَ وفَكَّه إذا لَوَاه وهذا مَلْفُوت ، والسِّلْجَم يقال له اللَّفْتُ ، ولا أدرى أعَرَبِيٌّ هو أم لا .

أبو عبيد عن الأصمعى : الأَلْفَتُ فى كلام قيس الأحنى ، والأَلْتَتُ فى كلام تميم الأعسرُ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : هو الأَلْفَتُ ، والأَلْفَكُ الأعسر ، سُمِّى أَلْفَتَ لأنه يَعْمَل بجانبه الأَيْسَر .

[وفى صفته صلى الله عليه وسلم إذا التفت التفت جميعا ، يقول كان لا يَلْوى عُنقه يمنةً ولا يسرةً ناظرا إلى الشىء وإنما يفعل ذلك الخفيفُ الطائش ، ولكن كان يُقْبِل جميعا ويُدبِرُ جميعا[1]] .

الليث : الأَلْفَتُ من الثِّيُوس الذى اعوجّ قرناه والْتَوَيا ، قال : واللَّفُوت السَّيِّء الخُلُقِ .

أبو عبيد عن الكسائى : اللَّفُوتُ من النساء التى لها زوج ولها ولد من غيره ، فهى تَلْفِتُ إلى ولدها .

[وفى حديث عمر حين وَصَفَ نفسه بالسياسة فقال : إنى لأَرتعُ وأشبع وأنهزُ اللَّفُوت وأضمُّ العَنود وألحق القطوف وأزجُرُ العروض .

قال شمر : قال أبو جميل الكلابى : اللَّفُوتُ الناقةُ الضَّجور عند الحَلْب تلتفت إلى الحالب فتعضّه فيَهْزُها بيده فتَدِرُّ ، فتفدّى باللبن من النَّهز .

وأخبرنى المنذرىُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : قال رجل لابنه : إياك والرَّقُوبَ الفَضُوبَ اللَّفُوتَ .

قال : واللَّفُوتُ التى عينُها لا تَثبتُ فى موضع واحد ، وإنما كُلُّها أن تَتَفَلَّتَ عنها فتغيبَ خيرك ، والرَّقُوبُ التى تراقبه أن يموت فترثه[2]] .

ابن السكيت : اللَّفِيتةُ : العَصِيدةُ المُتَفَلْفِلة[3] .

وفى حديث عمر : أنه ذكرَ أمَّه فى

(١) زيادة فى م

(٢) زيادة فى م

(٣) المتفلفلة ، وفى د : التفيلة .

الجاهلية واتخاذها له ولأخت له لفيفة من المبيد .

قال أبو عبيدة : الفُهَةُ : ضَربٌ من الطبيخ لا أُفِفُ على حَدِّه [وقال(١)] : أراه الحلبة ونحوه .

وقال ابن السكيت : الفُهَةُ هي العصيدةُ للفلفل .

قال ويقال : لا تَلْحَقِيْ لِفْتَ فلان .

[فلت]

قلت : رُوى عن النبي صلى الله عليه وسلم (أن رجلا أتاه فقال : يارسول الله إن أمي افْتُلِتَتْ نَفْسُها فماتتْ ولم تُوصِ أفأتصدقُ عنها ؟ فقال نعم) .

قال أبو عبيد قوله : افْتُلِتَتْ نَفْسُها(٢) يَعْنِي ماتَتْ فَجْأَةً لم تمرَضْ فتُوصِيَ ، ولكنها أُخِذَتْ فَلْتَةً وكل أمرٍ فُعِل على غير تَمَكُّثٍ وتَلَبُّثٍ قد افْتُلِتَ ، والاسم الفَلْتَةُ .

ومنه قول عمرو في بَيْعَة أبي بكر أنها كانت فلتةً ، فَوَقَى الله شَرَّها ، إنما معناه البَغْتَةُ ، وإنما عُوجِل بها مُبادَرةً لانتشار الأمر حتى لا يَطْمَع فيها من ليس لها بموضع .

وقال حُصَيْب الهذلي :

كانوا خيبتة نَفْسي فافْتُلِتُوا
وكلُّ زادٍ خَبِيءٍ قَصْرُه النَّفَدُ

قال : افتلتوا : أخذوا مني فلتة ، زادٌ خَبِيءٌ يُضَنُّ به(٣)] .

وأخبرني للمنذري عن أبي الهيثم . قال : كان للعرب في الجاهلية ساعةٌ يقال لها : الفَلْتَةُ يُغِيرون فيها ، وهي آخرُ ساعةٍ من آخر يوم من أيام جُمادى الآخرة ، فإذا رأى الشُّجْمانُ والفُرْسانُ هلالَ رجبٍ قد طلعَ فجأة في آخر ساعة من أيام جمادى الآخرة ، أغاروا تلك الساعة ، وإن كان هلالُ رجب قد طَلَعَ تلك الساعة لأن تلك الساعة من آخر نهار جمادى

(١) زيادة في م .

(٢) جاء في اللسان: افتلتت نفسها ، يروى بنصب النفس ورفعها فمن النصب افتلتها الله نفسها ، يتعدى الفعل إلى مفعولين ، كما تقول اختلسه العين واستلبه إياه ثم بني الفعل لما لم يسم فاعله فتحول المفعول الأول مضمراً، وبقي الثاني منصوباً ، وأما الرفع فعلى معنى أخذت نفسها فلتة .

(٣) زيادة في م

الآخرة ما لم تغب الشمس وأنشد :

وأَنيلُ ساهِمةُ الوجوه
كأنَّما يَخْشينَ بِلْعاً
صادَفْنَ مُنْصُلَ آلةٍ
فى كَفَّةٍ فَتَوَيْنَ سَرْحا

حدثنا عبد الله بن عروة قال : حدثنا يحيى بن حكيم عن سعيد القداح عن اسرائيل ابن يونس عن ابراهيم عن إسحاق عن أبى هريرة قال : مر النبى صلى الله عليه وسلم تحت جِدارٍ مائلٍ فأسرع المشى . فقيل لرسول الله : أسرعتَ المشى فقال : إنى أكره موت الفَواتِ يعنى موت الفَجَاءة[1]] .

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال للموتِ الفَجَاءة : اللوتُ الأبيض والجارف واللَّافِت والقَاتِل ، يقال : لَفَته الموتُ وَفَلَه وافلته وهو الموت الفَوَاتُ والفُوَاتُ هو أَخْذَة الاسَدِ ، وهو الوَجِىُّ ، والموت الأحمر : القَتْلُ بالسيف ، والموتُ الأسود ، هو الغَرَقُ والشَّرَقُ .

أبو عبيد عن الفراء : أفْلَتَ فلانٌ الكلامَ وافْلَتَحَهُ إذا ارتجله قال : والفَلَتَان والصَّلَتَان من الفَعْلَتِ والافْعِلات[2] ، يقال: ذلك الرجل الشَّدِيدِ الصلبِ .

وقال الليث : رجل فلتانٌ نشيطٌ حديدُ الفؤاد ، ويقال : أفلتَ فلانٌ بجريمةِ الدَّقَن، يُضْرَبُ مثلا للرجل يُشْرِفُ على هَلَكَة ثم يُفْلِتُ كأنَّه جَزِعَ للموتَ جَزَعا ثم أفلتَ منه ، والإفلاتُ يكون بمعنى الانفلات لازماً وقد يكون واقعاً[3] [يقال] أفلته من الهَلَكَةِ أى خَلَّصتُهُ .

وأنشد ابن السكيت لقال :

وأَفْلَتَنى منها جِمارى وجُبَّتى
جَزَى اللهُ خيراً جُبَّتى وجِمارِيا

حدثنا السعدى ، قال : حدثنا الرمادى ، قال : حدثنا أبو معاوية ، قال : حدثنا يزيد عن أبى بردة عن أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله يُمْلِى للظالم فإذا أخذه لم يفلته[4] ، ثم قرأ: (وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ

(١) زيادة فى م .

(٢) قوله الافصلات ؛ زل اللسان / الانقلاب ، والسياق يدل على أنه الافصلات من الفصل / انصلت يعنى أفلت .

(٣) قوله / واقعاً ـ أى متعدياً .

(٤) زيادة فى د ، ج .

إذا أَخَذَ القُرى وهى ظالمة) قوله لم يفلته أى لم يفلت منه، ويكون بمعنى لم يفلته أحـد أى لم يخلصه شىء .

وروى أبو عبيدة عن أبى زيد من أمثالهم فى إفلات الجبان: أفلتنى جُرَيمة الدَّقن، إذا كان قريباً كقرب الجرعة من الذَّقن ثم أفلته، قلت : معنى أفلتنى انفلت منى[1] .

وفى حديث ابن عمر : أنه شهد فتح مكة ومعه جمل جَرُور وبُرْدة فلوت . قال أبو عبيد قوله : بُرْدة فَلُوت أراد أنها صَغيرة لا يُنْعَم طرقها فهى تُفْلِتُ من يده إذا استعمل بها .

ونحو عن ابن الأعرابى : الفَلُوت الثوب الذى لا يثبت على صاحبه لِينه أو خُشونته .

قال وقال ابنُ شميل : يقال لَيس ذلك من هذا الأمر فَلْتٌ أى لا تَفَلُّتَ منه ، وقد أفلَتَ فلانٌ وانفَلَتَ ، ومرّ بنا بعيرٌ مُنْفَلِتٌ ولا يقال : مُفْلِتٌ ، ورجل فَلْتانٌ أى جرىء وامرأة فَلْتانة .

وفى حديث مجلس النبى صلى الله عليه وسلم ولا تُلْقَى فَلَتاتُه أى زَلّاته ، والمعنى أنه لم يكن فى مجلسه فَلَتات تُفْشَى أى تُذكر ، لأنّ مَجْلِسه كان مَعصوماً عن السقطات واللَّغو ، إنما كان مَجلسَ ذِكرٍ حَسَن وحِكَمٍ بالغـة لا فضولَ فيه .

[فلل]

قال الليث الفَلُّ لأىّ الشىء كالثَّلْم الحَبْل وكفَلِّ القَفِيلة قال : وناقة فَلْاء ، إذا كان فى ذِراعَيها فَلَل . ويُهْوَن من الجلب وأنشد غيره بيت لَبيد :

خرج من مِرقَيْها كالفَلَل[2]

ويقال : افتلّ فلانٌ عن صلاته أى انصرف ولفت فلاناً عن رأيه وفعله إذا صَرَفه وأراده وقول الله جل وعز : ﴿ ولا يُظلمون فتيلا ﴾[3] . أخبرنى المنذرى عن الحرانى عن ابن السكيت : أنه قال : الفَتِيلُ : القِشْرة الرقيقة على النواة ، والفَتِيلُ ما كان فى شَقّ النَّواة ، وبه سُمِّيت فَتِيلةُ السراج والفَتِيلُ الكُسْكُةُ فى ظَهْرِ النواة .

(١) زيادة فى م .

(٢) زيادة فى م .

(٣) نساء ٤٩ .

[ويروى عن ابن عباس أنه قال : الفتيل ما يخرج من بين الإصبعين إذا فتلهما][1] .

قلت : وهذه الأشياء تضرب كلها أمثالا للشيء التافه الحقير القليل ، أى لا يُظلمون قدرها .

ثعلب عن ابن الأعرابى : قال : الفَتّالُ البُخل ويقال لصاحبه الفَتِل ، وأما الفَتَلُ فهو مصدر فَتَلْتَ الناقة فتلا إذا أسْلس جلد إبطها فلم يكن فيه عَرَكٌ ولا حازٌ ولا خالٌ[2] ، وهذا إذا استرخَى جلد إبطها وتهيّج .

ت ل ب

تلب . تبل . بلت . لبت . مستعملة .

[تلب]

أبو عبيد عن الأصمعى : من أشجار الجبال الثُّوحَطُ والتَّألَبُ بالهاء والهمزة وأنشد شعر لامرئ القيس :

وَتَحتَهُ عَنْ أَرْزٍ تَألَبٍ
فِلْقُ فِراغٍ مُتَمايِلٍ طُحُلِ

قال شمر قال بعضهم : الأَرْزُ منها القَوْسُ بعينها ، قال : والتألبةُ شجرة يُتَّخذ منها القِسىّ ، والفِراغُ النِّصالُ العِراضُ الواحد فَرْغٌ ، وقوله فَتَحَتْ له يعنى المرأةَ تَعَرَّضَتْ له بِعَيْنها فأصابت فؤادَه[3] .

قال العجاج يصف عِيراً وأُتُنَه :

بِأَدَماتٍ قَطَنٍ أَنَا تَألَبَا
إذا عَلاَ رأس يفَاعٍ قَرَبَا

أَدَماتُ أرضٍ بعَيْنها ، والقَطَوانُ اللذى يقاربُ خُطاه ، والتَّألَبُ النَّليطُ المجتمعُ الخَلْقِ ، شُبِّهَ بالتَّألب وهو شَجَرٌ تُسَوّى منه القِسِيُّ العربية .

والتَّوْلَبُ وَلَدُ الحمار إذا استكمَلَ سَنَةً .

وقال الليث يقال : تَبًّا لِفُلانٍ تَلْبًا[4] يُثنّونَهُ الثَّبَّ .

أبو عبيد عن الأصمعى المَثْلَبُ المستقيم قال : والمُسْلَحِبُّ مثله ، قال وقال الفراء : التُّلأْبِيَّةُ من الثلأْب إذا امتدّ ، أبو العباس عن ابن الأعرابى : المَثالِبُ المقاتِلُ ، والثَّلِبُ اسم

(١) زيادة فى م
(٢) الخال : النواء المعروف .
(٣) زيادة فى م
(٤) تبًا لفلان تلبًا ، كذا فى النسخ ، وفى اللسان : تبًا لفلان وتلبًا .

رجل من بنى تميم وقد رَوَى عن النبى صلى الله عليه وسلم شيئاً .

[تبل]

أبو عبيد : التَّبْلُ أن يُسْقِم الهوى الإنسانَ ، رجلٌ مَتبولٌ .

وقال الأعشى :

ودهر مُتبِلٌ خَبِلٌ

أى مُسْقِمٌ ، وأصل التَّبْلِ الأَثَرةُ يقالُ : تَبِلَ عند فلان[1] .

وقال الليث : التَّبْلُ عَدَاوةٌ يُطلَبُ بها يقال : قد تَبَلَى فلانٌ ولى عنده تَبْل والجميع التُّبول ، وتبلهم الدهرُ إذا رماهم بصروفه ، وتَبالةُ اسم بلد بعينه ، ومنه المثل السائر : ما حَلَقَ تَبالةَ لتَعْرِمَ الأضيافَ ، وهو بلدٌ مُخْصِبٌ مُرْبِعٌ ، ومنه قول لبيد :

هبطا تبالة مُخْصِباً أهضامُها[2]

وتَوَابِلُ القِدْر أفعاوُها

قال ابن الأعرابى : واحدها تَوْبَل وقال أبو عبيد : الواحد تَأْبَل ، قال : وتوبلت القِدْر وقَرَّحها وفَحَّيْتَها بمعنى واحد ، قال الليث : يجوز تَبَلْتُ القِدْر .

[بتل]

قال الليث : البَتْلُ تمييزُ الشىء من الشىء والبَتُول كل امرأة تَنقَبِض عن الرجال لا شهوةَ لها ولا حاجة فيهم ، ومنه التَّبَتُّل وهو تَرْكُ النِّكاح والزهدُ فيه ، قال ربيعةُ بنُ مَقْرُوم الضبى :

لو أنَّها عَرَضَتْ لأشمطَ راهبٍ

عبد الإله صرورةٍ مُتَبَتِّلِ

وقال الزهرى : أخبرنا سعيد بن المسيب : أنه سمع سعد بن أبى وقّاص يقول : لقد رَدَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، [على][3] عثمانَ بن مظعون التَّبَتُّلَ[4] ، ولو أَحَلَّه له ، إذن له لاخْتَصَيْنا ، وفسَّر أبو عبيد التبتل بنحو مما ذكرنا ، وأصل البَتْل القَطْع .

أبو عبيدة عن الأصمعى : البتل النخلة تكون لها فسيلة قد افردت واستغنت[5] عن أمها فيقال لتلك الفسيلة البتول وأنشد[6] :

(١) زيادة ل م
(٢) وصدر البيت /
فالضيف والجار الجنيب كأنما

(٣) زيادة ل م ، ج .
(٤) التبتل — مفعول رد .
(٥) زيادة ل م .
(٦) هو المخبل السعدى .

ذلك ما دينك إذْ جُنِّبتْ
أجالها كالبِكرُ للبعلِ

وسئل أحمد بن يحيى عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم: لم قيل لها البتول؟ فقال: لانقطاعها عن نساء أهل زمانها ونساء الأمة حفافا وفضلا ودينا وحُسْنا:

قال أبو عبيدة: سميت مريم البتول لتركها التزويج[1].

أبو عبيد عن الأصمعي قال: البتيلُ النخلة تكون لها فَسيلةٌ قد انفردت واستغنت عن أمها، فيقال لتلك الفسيلة: البتول وأنشد:

ذلك ما دينك إذ جُنِّبتْ
أجالها كالبِكرِ للبعلِ

وقال ابن السكيت قال المفضل: التبتيلةُ من النخل الزَّرْنَبة، قال وقال الأصمعي: هي الفسيلة التي باتَتْ عن أمها، ويقال للأم: مُبْتِلٌ، وقال الفراء في قول الله جل وعز: ﴿وتَبَتَّلْ إليه تبْتِيلاً[2]﴾ يقول أخْلِصْ له إخلاصا، يقال للعابد إذا تَرَكَ كلَّ شيء وأقبل على العبادة: قد تَبَتَّل أي قَطَع كلَّ شيء إلاَّ أمرَ الله وطاعتَه، وقال أبو إسحاق في قوله: وتبتل إليه أي: اقْطَعْ إليه في العبادة وكذلك صَدَقَةٌ بَتْلَةٌ أي مُنْقَطِعَةٌ من مال المتصدِّق بها خارجةٌ إلى سبيل الله، والأصل في تَبَتَّلَ أن تقول: تَبَعَّلْتُ تَبْتُلاً، وبَتَلْتُ تَبْتِيلاً، فتبتيلا محمول على معنى بَتَّلَ إليه تَبْتِيلاً أبو عبيد عن الأصمعي قال: المُبَتَّلَةُ من النساء التي لم يَرْكَبْ لحمُها بعضُه بَعْضا وقال أبو سعيد: امرأة مُبَتَّلَةُ الخَلْقِ عَنِ النساء لها عليهن فضل، ذلك قول الأعشى:

مُبَتَّلَةُ الخَلْقِ مثلُ المها
ة لم تَرَ شَمْسا ولا زَمْهَرِيراً

وقال غيره: المُبَتَّلَةُ التامةُ الخَلْق وأنشد لأبي النجم:

* طَالَتْ إلى تَبْتِيلِها في سَكَرْ *

أي طالت في تمامِ خَلْقِها، وقال بعضهم: تبْتِيلُ خلْقِها انفرادُ كل شيء منها بحسنه لا يَتَّكِلُ بعضه على بعض وقال شمر: قال ابن الأعرابي: المُبَتَّلة من النساء الحسنة الخلق لا يقصر شيء من شيء، إلاَّ تكون حسنة العين سمجة الأنف، ولا حسنة الأنف سمجة الفم ولكن تكون تامة.

(١) زيادة في م.
(٢) المزمل ٨.

وقال غيره : هي التي تفرّد كل شيء منها بالحسن على حِدته ورجل أَبْتَلُ إذا كان بعيدَ ما بين المَنكِبَين وقد بَتِل يَبْتَل بَتَلا[1] .

وقال الليث : البَتِيلةُ كل عضو بلحمه مُكْتَنِزٍ من أعضاء اللحم[2] على حِياله وأنشد :

* إذا المتون مَدَّتْ البَنائِلا *

وفي الحديث قَبِّل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، العُثْرى ، أي الأحب ، والعُثْرى نبات ، قال شمر : البَتل القطع ، ومنه صَدَقة بَتْلة ، أي قطعها من ماله ، ويقال للمرأة إذا تزينت وتحسّنت : إنها تتبتل ، وإذا تركت الدكاح قد تبتلت ، وهذا ضد الأول ، والأول مأخوذ من المَبتَّلة التي تمّ حُسنُ كل عضو منها .

[بلث]

أبو عبيد عن الأصمعي : بَلَثَ يَبْلِثُ إذا اقتطع من الكلام وقال أبو عمرو : بَلِثَ يَبْلَثُ إذا لم يَتحرّكْ وسَكَتَ وأنشد غيره[3] :

كأنّ لها في الارضِ نِسْيًا تَقُصُّه
على أمّها وإن تُخَاطِبْكَ[4] تَبْلِثِ

وقال بعضهم : معنى تَبْلِثْ ههنا تَفْصِلُ الكلام ، وقال الليث : المُبَلَّثُ بلغة حِمْيَر مَضْمُون المهر وأنشد :

* وما زُوِّجَتْ إلا بمهرٍ مُبَلَّثِ *

أي مضمون .

أبو عبيد عن الأصمعي : بَتَلْتُ الشيء وبَتَكْتُه إذا قطعته وأنشد :

* وإن تخاطبك تَبْلِثِ *

أي يتقطع كلامها من خَفَرِها ، قاله للبرّد .

وقال أبو عمرو : البِلَّيثُ الرجلُ الزَّمِيتُ[5] ، وقال أيضا : هو الرجل الأَلِيبُ الأريب وأنشد .

أَلاَ أَرَى ذَا الشَّفَةِ البَتِيعَا
المِسطارَ قَلْبُه المَسْعُوتَا
يُشاهِلُ المَشْيَ البِلَّيثَا
الصَّعْكِ الهَشِيمِ الزَّمِّيتَا

(١) زيادة في م .
(٢) قوله / اللحم ـ كذا في م ، د ، ج واللسان ولعل المراد : من أعضاء الجسم
(٣) هو الفقعسي .
(٤) تخاطبك ، وفي اللسان : تحمك ، وبلث أي بلث الكلام بما يعتريها من البهر والبلث .
(٥) الزميت كالكميت لفظا ومعنى ـ الغدير الوافر .

قال : التَّبِيتُ الأَحمق، والتَّنْبَالُ الشَّهْدُ الكريم ، والمشعوثُ الذى لا يَنْبَعِثُ والهَشِيمُ السَّخِيُّ ، والزَّمِّيتُ الحليم ، والعَتَكُولُ والعَتَكِيكُ ، العَتَهَانُ من الرجال وهو الأَهْوَجُ الشَّدِيدُ :

ويقال : وَلَان فَعَلْتَ كذا وكذا لَيَكُونَنَّ بَلْغَةَ ما بِنى وبَيْنَكَ إذا أَوْعده بالهجران . وكذلك بَلْغَةَ ما بِنى وبينك بمعناه، أبو عمرو يقال : أَبْلَتَهُ يمينًا أى أَحْلَفَتَهُ والفعل : بَلَتَ بَلَغا وأصبر به ، أى أحلفته وقد صَبَّرتِ يمينا، قال وأَبْلَتَهُ أنا يمينا أى حلفتُ له قال الشنفرى :

• وإن مُحَمَّدُكَ تَبْلِيتِ •[1]

أى تُوجِز .

[لبث]

سَلَمَة عن الفراء فى قول الله جل وعز : ﴿ من طِينٍ لازِبٍ[2] ﴾ وقال اللازب واللاتِبُ واللاصِقُ واحد قال وقيس يَقُولُ: طِينٌ لَاتِبٌ وأنشد فقال :

صُـــداعٌ وتَوْصِيمٌ وفَأْرَةٌ
وغَشْيٌ مع الإشراق فى الجوف لاتب[3]

أبو زيد يقال لَثَبَ عليه رِيَاءَه ورَثَبَهَا إذا شَدَّها عليه ، ولَبَبَ على الفرس جُلَّه إذا شَدَّه عليه ، وقال مالكُ بنُ نُوَيْرَة :

فَلَه ضَرِيبُ الشَّوْلِ إلاَّ سُؤْرَه

والجُلُّ نحو مُـلَبَّبٌ لا يُخْلَع

يعنى فرسه وقال الليث : اللَّبْثُ القُعُودُ يقال لَبِث عليه ثَوْبَه والعَتَبَ، وهو لَبْسٌ كأنه لا يريد أن يَخْلَعَه، وقال غيره: أَلْبَبَ فلانٌ عليه الأمر إلْبَابا أى أَوْجَبَه فهو مُلْبِبٌ . ثعلب عن الأعرابى : قال المُلْبَبُ الطريق المعتدّ ، واليِلْبَبُ اللازم ليبته فرارا من الفتن ، واللَّابِبُ الجِبابُ الخُلْقَانُ .

ت ل م

تلم . تمل . لتم . ملت . [مهمل] .[4]

أما مَلَتَ ومَقَلَ فانى لا أحفظ لأحدٍ من الأئمة فيهما شيئًا .

وقد قال ابن دريد فى كتابه : مَلَتَ الشيءَ مَلْتًا ومَقَلْتُه مَقْلًا ، إذا زَعْزَعْتَه وحرَّكْتَه ولا أدرى ما صيغته .

(١) زيادة فى م .
(٢) سلفت ١٦ .
(٣) فوله / وفعى ، وروايه اللسان / وغم
(٤) زيادة فى د .

[تلم]

أبو العباس عن ابن الأعرابي: التَّلَمُ بابٌ من المدارات، وقال الليث: التَّلَمُ مَشَقُّ الكِرابِ في الأرض بلغة أهل اليمن، وأهل الغَوْرِ، والجميع الأتْلامُ.

وقال غيره التُّلام أثَرُ الأُزْمَةِ في الأرض وجمعها التُّلُمُ، والأُزْمَةُ التي يُخَرَّمُ بها.

وقال الليث: التِّلامُ هم الصَّاغَةُ والواحد تِلْمٌ، قال وقال بعضهم: التِّلاميذُ الحَالِيجُ التي يُنفخ فيها وأنشد:

كالتِّلاميذِ بأيْدِي التِّلامِ.

قال: يريد بالقَلْمُوذِ الحُلْوجَ: قلت أمَّا الرُّواة فقد رَوَوْا هذا البيت للطِّرِمَّاح يصف بقرة.

تَتَّقِي الشَّمْسَ بِمَذْرِيَةٍ
كالحَالِيجِ بِأيْدِي التِّلاَمِي

ورواه بعضهم: بأيدي التِّلامِ، فمن رواه التِّلاَمِي بفتح التاء وإثبات الياء أراد التِّلاميذَ، يعني تَلاميذَ الصَّاغَةِ، هكذا رواه أبو عمرو: وقد حَذَفَ الذال من آخرها كقول الأخير:

لها أشَاذِرُ من لُحْمٍ تَتَمَّرُهُ
من التَّمالِي وَوَخْزٌ من أرانِيها

أراد مِنَ التَّمالِي، ومن أرَانِيها، ومن رواه بأيدي التِّلام بكسر التاء فإن أبا سعيد قال. التِّلْمُ التِّلامُ. قال: وكل غلامٍ يُلَمُّ تلميذا كأن أو غيرَ تلميذٍ، والجميع التِّلامُ، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: التِّلامُ الصَّاغَةُ والتِّلامُ الأكَرَةُ قلت: وأما قول الليث: إن بعضهم قال التِّلاميذُ الحَالِيجُ التي يُنْفَخُ فيها، فهو باطل ما قاله أحد، والحَالِيجُ قال ثَعْر: هي مَنَافِيخُ الصَّاغةِ الحديديةُ الطِّوال واحدها حُلُوج شَبَّهَ قرن البقرة الوحشيةِ بها.

[تمل]

الليث التُّمَيْلَةُ دَابَّةٌ تكون بالحجاز مثل البِرَّة وجمعها التُّمَيْلاتُ وروَى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: هي التُّفَّةُ والتُّمَيْلَةُ لِمَذَاقِ

الأرض ، ويقال : لِذَكَرِها الفُنْجُلُ ، وقال الليث : الفُسْلُولُ هو البَرْغَشْتُ بَقْلٌ وهو الفُسْلُولُ ، وقال ابن الأعرابي : القُسْلُولُ[1] القُنَّابَرَى [بتشديد النون][2] هكذا قاله .

[ثم]

سمعت عير واحد من الأعراب يقول : كَثَمَ فلانٌ بشَفْرَتِه فى لَبَّةِ بَعِيرِه إذا طَعَنَ فيها بها .

وقال أبو تُراب : قال ابن مُحَيل : خُذِ الشَّفْرَةَ فالثُبْ بها فى لَبَّة الجَزُور ، والثُمْ بها بمعنى واحد ، وقد كَثَمَ فى لَبَّتِها ولَثَبَ بالشَّفْرَة إذا طَعَنَ فيها بها فيها انتهى والله أعلم :

بابُ التاءِ والنونِ
(من الثلاثى الصحيح)

ت ن ف

تنوفه . تفت . فتن . تنف : تفن .

روى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : التَّنْفُ الوَسَخُ والفَتْنُ الإحراق بالنار ، وما أشبهها .

[تف]

الليث : التف نَزْع الشعر والريش وما أشبهها[3] ، والتُّفَافة ما انتَتَفَ من ذلك .

أبو عبيد عن أبى عبيدة : أنه كان إذا ذُكِر الأضحى قال ذاك رَجُلٌ تُتَفٍ[4] قلت : أراد أنه لم يَسْتَقْصِ كلامَ العرب ، إنما حَفِظَ الوَخْزَ والتَطْلِيثة منه ، وسمعت العربَ تقول : هذا جملٌ[5] مِتْفافٌ إذا كان غيرَ وَسَاع يُقارِبُ خَطْوه إذا مَشَى ، والبعير إذا كان كذلك كان غيرَ وطىءٍ .

[ثمن]

جِمَاعُ مَعْنى الثَّمْكِ فى كلام العرب الابتلاء والامْتِحَانُ وأصلها مأخوذٌ من قولك فَتَنْتُ الفِضَّةَ والذَّهَبَ إذا أذبتهما بالنار ليتميز الرديء من الجَيِّد ، ومن هذا قول الله جل وعز (يومَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ)[6]

(١) زيادة فى م .
(٢) زيادة فى م .
(٣) زيادة فى م .
(٤) كذا فى م . وفى غيرها : « التيف » .
(٥) قوله جمل ، وفى اللسان ، رجل ، ولا يكون ذلك إلا مجازاً ، لأن الوصف الأصل للجمل .
(٦) الذاريات ١٣ .

أى يُحرقون بالنار ، ومن هذا قيل للحجارة[1] السُّود التى كأنها أُحرقت بالنار : الفَتِينُ .

ابن الانبارى : قولهم فَتَنْتَ فلانًا ، قال بعضهم : أصالته عن القصد والفتيلة معناها فى كلامهم المعيلة عن الحق والقضاء .

قال تعالى وإن كادوا ليفتنونك أى يميلونك : قال والفَتْنُ الإحراق وفتنة الرغيف فى النار قال : والفتنة الإحراق ، وفتنتُ الرغيف فى النار إذا أحرقته ، قال والفتنة الاختبار ، وقال النضر : فتنةُ الصدر الوسواس ، وفتنة المحيا أن يعدل عن الطريق وفتنةُ الميت أن يسأل فى القبر .

وقوله جل وعز : إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا[2] أى أحرقوهم بالنار الموقدة فى الاخدود يُلقون المؤمنين فيها ليصدُّوهم عن الايمان ، وقد جعل الله جل وعز امتحان عبيده المؤمنين ليُثيبَهم صبرَهم فيُثيبَهم ، أو جزعَهم على ما أعلام فيجزيَهم جزاءهم فتنةً قال الله جل وعز (أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون[3]

جاء فى التفسير وهم لا يبتلون فى أنوالهم وأنفسهم فيُلهم بالصبر على البلاء الصادقُ الإيمان من غيرهم وقيل وهم لا يفتنون[4] .

وهم لا يُمتحنون بما يبين به حقيقةُ إيمانهم وكذلك قوله (ولقد فَتَنَّا الذين من قبلهم[5]) أى اختبرنا وابتَلَيْنا وأما قوله جلّ وعزّ (والفتنة أشدُّ من القتل[6]) فمعنى الفتنة ههنا الكفر كذلك قال أهل التفسير .

وقوله : ألا يرون أنهم يُفتنون فى كل عام ، أى يُختَبَرُون بالدُّعاء إلى الجهاد ، والفِتْنَة الإثم فى قوله (ومِنْهُم مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِى ولاَ تَفْتِنِّى ، ألاَ فى الفِتْنَةِ سَقَطُوا[7]) أى ائذن لى فى التخلف ولا تختبرنى بِبَنَاتِ الأصْفَر ، يعنى الرُّومِيَّات ، قال ذلك على سبيل الهُزْء .

(وإنْ كادُوا ليفتنونك)[8] أى ليزيلونك .

(١) زيادة فى و م
(٢) زيادة فى ج و م .

(٣) العنكبوت ٢ .
(٤) زيادة فى م .
(٥) دخان ١٧ .
(٦) البقرة ١٩١ ،
(٧) التوبة ٥٠ .
(٨) الإسراء ٨٣ .

فَتَلْتُ الرجلَ عن رأيه أى أزلته عما كان عليه (ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا[1]) أى لم يظهر الاختبار منهم إلاّ هذا القول .

وقوله جل وعزّ مُخبرا عن الملكين هاروت وماروت (إنما نحن فتنة فلا تكفر)[2] معناها إنما نحن ابتلاء واختبار لكم وقوله (ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين)[3] يقول : لا تظهرهم علينا فيُعجَبوا ويظنوا أنهم خيرٌ منا ، فالفتنة ههنا إعجابُ الكفار بكفرهم ، والفتنةُ القتلُ ومنه قول الله جل وعز (إن خِفتُم أن يَفتِنَكُمُ الذين كفروا)[4] وكذلك قوله فى سورة يوسف (على خوف من فرعون وملأهم أن يفتنهم)[5] يفتنهم أى يقتلهم ، وأما قول النبى صلى الله عليه وسلم (إنى أرى الفتن خلالَ بيوتكم) فإنه يكون القتلَ والحروبَ والاختلافَ الذى يكون بين فرق المسلمين إذا تحزّبوا ويكون ما يُبتَلَون به من زينة الدنيا وشهواتها فيُفتَنون بذلك عن الآخرة ، والعمل لها .

وقوله عليه الصلاة والسلام (ما تركتُ فتنةً أضرَّ على الرجال من النساء) .

يقول : أخاف أن يُعجَبوا بهن فيشتغلوا عن الآخرة والعمل لها .

وأخبرنى المنذرى عن إبراهيم الحربى أنه قال : يقال : فُتِنَ الرجلُ بالمرأة وافتُتِنَ .

قال وأهل الحجاز يقولون : فَتَنَتْه المرأةُ وأهل نجد يقولون : أفتَنَتْهُ .

وقال الشاعر[6] : نجاء بالفَتَنَين :

لَئِنْ فَتَنَتْنِى لَهْىَ بالأمس أفتَنَتْ
سَعِيداً فأمسى قد قَلاَ كل مُسْلِمِ

وكان الأصمعى يُنكر أفتَنَتْه ، وذُكِر له هذا البيت فلم يَعْبَأْ به ؛ وأكثرُ أهل اللغة أجازوا الفَتَنَين .

وروى الزجاج عن المفسرين فى قول الله جل وعز (فتنتُم أنفسَكم وتربّصتُم وارتبتُم)[7]

(١) الأنعام ٢٣ .
(٢) البقرة ١٠٢ .
(٣) يونس ٨٥ ـ الممتحنة ٥ .
(٤) النساء ١٠١ .
(٥) يونس ٨٣ .
(٦) أحمى حمدان .
(٧) الحديد ١٤ .

أى استعملتموها فى الفتنة ، وقيل : أنتم بها[1] قال : والفِتْنَةُ الإضلالُ فى قوله (ما أنتم عليه بفاتنين[2] إلا من هو صال الجحيم) يقول ما أنتم بمضلّين إلا من أضلّ الله أى لستم تضلون إلا[3] أهل النار الذين سبق عليه بهم فى ضلالتهم ، والفِتْنَةُ الجنونُ ، وكذلك الفُتون ، ومنه قول الله جل وعز (فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون[4] .

قال أبو اسحاق : مَعْنى المفتون الذى فُتِن بالجنون .

قال وقال : أبو عبيدة معنى الباء الطرح كأنه قال أيكم المفتون .

قال أبو اسحاق : ولا يجوز أن تكون الباء لَغْواً ولا ذلك جائز فى العربية ، وفيه قولان للنحويين : أحدهما أن المَفْتُون مَصْدَر على المفعول كما قالوا : ما لهُ مَعْقول وماله مَعْقودُ رأى [وليس له مَجْلودٌ أى جَلْد][5] ومثله الميسورُ ، كأنه قال : بأيكم الفُتُون ، وهو الجُنون ، والقول الثانى فستبصر ويبصرون فى أى الفريقين الجنون : أىْ فى فرقة الإسلام أو فى فرقة الكُفر ؟ أقام الباء مقام فى .

والفِتْنَةُ العذابُ نحو تَعْذيب الكفار مَنْعَق المؤمنين فى أوّل الإسلام ليَصُدُّوهم عن الإيمان كما عُلِّيَ بلال على الرمضاء يُعذَّب حتى افْتَكَّه الصِّدّيق أبو بكر فأعتقه ، وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى أنه قال : الفِتْنَةُ الاختبارُ والفِتْنَةُ البِحْنَةُ والفِتْنَة المالُ ، والفِتْنَةالأولادُ،والفِتْنةالكفرُ والفِتْنة اختلاف الناس بالآراء ، والفِتْنَةُ الإحراق بالنار ، وقيل الفتنة النُّقْرة فى التأويل المظلم : يقال فلان مفتون يطلب الدنيا أى قد غلا فى طلبها وجماعُ الفتنة فى كلام العرب : الابتلاء والامتحان :

وقوله : وفتناك فتونا أى أخلصناك إخلاصا[6]

ويقال : فَتَنْتُ الرجلَ إذا أزلته عمّا

(١) قوله / أنتموها = كذا فى ج ، د .
(٢) الصافات ١٦٢ .
(٣) زيادة فى ج .
(٤) سورة القلم ٦ .
(٥) زيادة فى م .
(٦) زيادة فى م .

كان عليه . ومنه قول الله جل وعز : (وإن كادُوا ليَفْتِنونَكَ عن الّذى أوحينا إليك[1]) أى ليزيلونك .

وقال الليث يقال : فَتَنَهُ يَفْتِنُهُ فُتُونا فهو فَاتِنٌ وقد فُتِنَ وافْتَتَنَ وافْتُتِنَ جعله لازما ومتعديا ، أبو زيد: فَتِنَ الرجل يَفْتَنُ فُتُونا إذا وقع فى الفِتْنَة ، أو تحوّل من حال حسنة إلى حال سيئة ، وفَتَنَ إلى النساء فُتُونا إذا أراد الفجور ، وقد فَتَنْتُهُ فِتْنَةً وفُتُونا .

وقال أبو السَّرِىّ : أَفْتَنْتُهُ إفْتانا فهو مُفْتَنٌ .

وقال ابن شميل يقال : افْتَتَنَ الرجلُ وافْتُتِنَ لُغتان ، وهذا صحيح وأما فَتَنْتُهُ فَتَنَ ، فهى لغة ضعيفة وجاء فى الحديث (المسلم أخو المسلم يعاونان على الفَتَّان) .

قال أبو اسحاق الحَرْبى فيما أخبرنى عنه المنذرى : الفَتّان الشيطان الذى يَفْتِن الناسَ بحُدْحِه وغُروره وتَزيينه المعاصى، فإذا نَهى الرجلُ أخاه عن ذلك فقد أعانه على الشيطان .

قال : والفَتّانُ أيضا اللّص الذى يَعْرِض للرُّفْقَة فى طريقهم، فينبغى لهم أن يعاونوا على اللصّ ، وجمعُ الفَتّان فُتّان .

وروى أبو عمرو الشيبانى قول عمرو ابن أحمر الباهلى .

إنّا عَلَى نَفْسِى وإنّاكُمَا
والعيش فِتْنانِ حُلْوٌ ومُرّ

وقال أبو عمرو : الفِتْنُ الناحية وروى وغيره : فَتْنان — بفتح الفاء — أى ناحيان وفَتَنان .

قال ذلك أبو سعيد ، ورواه بضمهم : فُتّان أى ضَرْبان .

أبو عبيد عن الأصمعى: الفِتَانُ غِشاءٌ يكون للرَّحْل من أَدَم .

وروى بُندار عن عبد الرحمن عن قرة عن الحسن : يوم هم على النار يفتنون[2] قال: يُقَرَّرُون بذنوبهم[3] .

وقال شمر : الفَتِينُ مِثل آخِرَة وجمعه فُتُنٌ ، وقال كل ما غيّرته النارُ عن حاله فهو

(١) الإسراء ٧٣ .

(٢) الذاريات ١٣ .

(٣) زيادة فى م .

مَفْنونٌ ، ويقال للأَمَة السوداء : مَفْنونة لأنها كالحرّة في السواد كأنها مُحْتَرِقة .

وقال أبو قَيْسِ بن الأَسْلَت :

غِراسٌ كالقَطَا مُعْرِضاتٌ
عَلَى آثارِها أبداً عُطُونُ

وكأنّ واحدة القَطَا قَطِينَةٌ .

وقال بعضهم :

الواحدة قَطِينَة وجمعها قَطِينٌ .

وقال الكُمَيت :

ظَمَائِنُ مِن بنى الأَحْلافِ تَأْوِى
إلى حُرُسٍ نَواطِقَ كالقَطِينا

أراد القَطِينَةَ فحذف الماء ، وترك النون منصوبة ، رواه بعضهم كالقَطِينا ويقال : واحدة القِطِين قِطَّة نحو : عِزَّة وعِزِين .

[نفث]

يقال : نَفَثَتِ القِدْرُ تَنْفِثُ نَفِيثاً إذا غَلَتْ .

وقال الليث : نَفَثَتِ القِدْرُ [نُفاثا إذا غلا المرق فيها فارق بجوانب القدر منه ما يبس عليه فذلك النُّفْث وانضمام الفتقان ، حتى تَهُمّ القِدر] (١) بالنَّبَيان .

وقال الأصمعى : إنه لَيَنْفِثُ عليه غَضَباً كفولك يَغْلِى عليه غضبا .

وقال أبو الهيثم : النَّفِيقَةُ حَسَاء بين الغليظة والرقيقة .

وقال ابن السكيت : النَّفِيقةُ (٢) والحريقةُ أن يُذَرَّ الدَّقِيقُ على ماء أو لبن حليب ، حتى يَنْفِيتَ ويُتَحَسَّى ، من نَفَثْتها ، وهى أغلظُ من السَّخِينَة ، يتوسَّعُ بها صاحبُ العيال لعياله إذا غلبهُ الدَّهْرُ ، وإنما يأكلون النَّفِيقة والسَّخِينة فى شِدّة الدّهر وغلاء السعر وعَجَفِ المال .

[نتف]

النَّتُوفَةُ أصل بنائها النُّتُفُ وجمعها النتائفُ وهى المَفازَةُ .

شمر قال المؤرِّج بن عمرو : النَّتُوفةُ الأرض المتباعدة ما بين الأطراف .

---

(١) زيادة فى م .

(٢) عبارة اللسان : النفيقة : الحريقة وهى أن يذر الدقيق ...

وقال ابن شميل : التنوفة التي لا ماءَ بها من الفلواتِ ، ولا أنيسَ وإنْ كانت مُعْشِبَةً ونحو ذلك .

قال أبو خَيْرَة قال : التنوفةُ البَعيدةُ وفيها مُجْتَمَعُ كَلَأٍ ولكن لا يُقْدَرُ على رَعْيِها لِبُعدِها ، وجمعها التنائف والله تعالى أعلم .

باب الباء والنون مع الياء

تبن . بتن . تبن .

قال أبو عبيدة : رُوِيَ في حديث مرفوع إن الرجلَ ليتكلمُ بالكلمةُ يُتَبَّنُ فيها ، يَهْوِي بها في النار .

قال أبو عبيد : هو عندي إفاضُ الكلام والجدلُ والخصومات في الدِّين ، ومنه حديث مُعاذ : (إياكَ ومُتَعَمَّقاتِ الأمور) .

قال أبو عبيد : ورُوِيَ عن سالم بن عبد الله أنه قال : كنا نقول في الخايلِ المتوفَّى عنها زوجُها : إنه ينفق عليها من جميع المال حتى تَبْتَنِمَ ما تَبَتَّمَتْ .

قال أبو عبيد قال أبو عبيدة وأبو عمر : هـذا من التَّبَتُّنِ والطِّبانة ، معناها شِدَّةُ الفِطْنةِ ودِقَّةُ النظر يقال : رجل تَبِنٌ طَبِنٌ[1] إذا كان فَطِناً دَقيقَ النظر في الأمور ، ومعنى قول سالم بن عبد الله : تَبْتَمْ أي أوْقَعَتْ النظر فَفَهِمَتْ إنه يُنْفَق عليها من نَصيبها .

وقال الليثُ : تَبِنَ له بالعطاء في الشر وتَبِنَ له في الخير فَجَبِلَ الطِّبانَةَ في الخديعة والاغتيال ، والتِّبانَة في الخير .

قلت : هما عند الأئمة واحد ، والعرب تُبْدِل التاءَ طاء لقرب مَخْرجيهما قالوا : مَطَّ ومَتَّ إذا مَدَّ ، وطَرَّ وتَرَّ إذا سَقَطَ ، ومثلُه كثير في الكلام .

وقال الليث : التِّبْن معروف والواحدة تِبْنَةٌ والتِّبْن لغة في التِّبْن[2] .

---

(١) قوله / طبن ، وفي اللسان بين قطن .
(٢) زيادة في م .

وقال ابن شميل : النَّبْتُ إنما هو فى الْقُوْم والدَّقة ، والعُبْث السِلْمُ الأمور والدهاء والتِيْه .

قلت : وهذا ضِدُّ ما قال الليث .

وروى شمر عن الهوازنى قال : اللهم اشْغَلْ عنا إنْبانَ الشعراء ، قال: وهو فِيلْتُهم لِما لا يُعْطَن له .

وقال الليث : النُّبَّان شِبْهُ السَّراويل الصغير ، تَذَكَّره العرب وجمعه النَّبابِينُ .

أبو عبيد عن أبى زيد : النَّبْن القَدَح الكبير ، ونحو ذلك .

قال ابن الأعرابى النَّبْن أكبرُ الأقداح .

وقال الليث : النَّبْن يُرْوِى العشرين ، وهو أعظمُ الأقداح ، ثم الصَّحْنُ مُقارِبٌ له ثم المُسُّ يُرْوِى الثلاثةَ والأربعةَ .

[نبت]

قال الليث : كلُّ ما أنْبَتَت الأرضُ فهو نَبتٌ والنَّباتُ فِعْله ويجرى مَجرى اسمه تقول أنبتَ اللهُ النباتَ إنباتاً ونباتاً ، ونحو ذلك .

قال الفراء : إن النباتَ اسم يقوم مَقام المصدر .

قال الله جل وعز: « وأنبَتَها نباتاً حسناً »(١) ونَبتَ النَّبتُ يَنْبُتُ نَبْتاً ونباتاً ، وأجاز بعضهم أنبتَ لِمعنى نبَت ، وأنكره الأصمعى ، وأجازه أبو زيد واحتجَّ بقول زهير :

* حتى إذا أنبتَ البَقْلُ *

أى : نبتَ .

وقال الله جل وعز : (وشَجَرة تخْرُج من طُورِ سَيْناء تَنْبُتُ بالدُّهن)(٢) قرأ ابن كثير وأبو عمرو والحضرمى : تُنبِتُ بضم التاء وكسْرِ الباء ، وقرأ نافع ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائى ، وابن عامر : تَنْبُتُ بالدهن بفتح التاء .

وقال الفراء : هما لُغتان نَبتَ وأنبتَ .

---

(١) آل عمران ٣٧ .

(٢) المؤمنون ٢٠ .

وأنشد لزهير فقال :

رَأَيْتُ ذَوِى الحاجاتِ حَوْلَ بُيُوتِهِم
قَطِيناً لهم حتى إذا أَنْبَتَ البَقلُ

ونَبَتَ أيضاً ، وهو كقولك : مَطَرَت السماء وأَمْطَرَت ، وكلهم يقول : أَنبَتَ اللهُ البَقْلَ ، والعَمَّ إِنْبَاتاً .

قال أَهْلُجل وعز (وأَنبتها نباتاً حَسَناً[1])

وقال ابن عرفة : تنبت بالدُّهْن ، أى تنبت ما يكون فيه الدهن ويصطبغ به] .

وقال الزجاج معنى أنبتها نباتاً حسناً أى جعل نَشْوَهَا نَشْواً حَسَناً .

وقال الليث يقال : نَبَّتَ فلانٌ الحبَّ والشجرَ تنبيتاً إذا غَرَسه وزَرَعه ، والرجل يُنَبِّتُ الجارية يَغْذُوها ويُحسنُ القيامَ عليها رَجَاءَ فَضْلِ رِبحِها . قال والتَّنْبِيتُ والتَّغْنِيتُ اسمٌ لما يَنْبُتُ من دِقِّ الشجر وكِبارِه ، وأنشد :

* صَحْرَاءُ لم يَنْبُتْ بها تَنْبِيتُ *

قال والتَّنْبُوتُ شجرُ الخشخاش الواحدة تَنْبُوتَةٌ وخَرُّوبةٌ[2] وخَشْخاشَة .

قال الدينورى :[3]

اليَنْبُوتُ ضَرْبان : أحدهما هذا الشوكُ القِصَارُ الذى يُسَمَّى الخَرُّوبَ النبطىّ ، له ثمرة كأنها ثُنَّاحَة فيها حَبٌّ أحمرُ ، هو قَتُولٌ لِلبَطْن ، يُقْدَاوَى به .

والضرب الآخر شجرٌ عِظامٌ ولها ثمرٌ يِثْلُ الزُّعْرُورِ أَسْوَدُ شديد الحلاوة مثل شجر التُّفَّاح فى عِظَمِه .

والنَّبْعَةُ ضَرْبٌ من مِثْلِ النَّبَات لكل شىء تقول إنه لحسن النَّبْعَة ، والنَّبْتُ الأصل والموضع الذى يَنبُتُ فيه الشىء] .

وقال اللحيانى يقال : [رجلٌ][4] خَبِيثٌ نَبِيتٌ إذا كان خَسِيساً حقيراً[5] ، وكذلك شىء خَبِيثٌ نَبِيثٌ ويقال : إنه لحسنُ النَّبْعَةِ أى الحالة التى يَنبُتُ عليها . وإنه لفى مَنْبِتِ صِدْقٍ ، أى فى أصل صِدْق ، جاء عن العرب

(١) آل عمران ٣٧ :

(٢) زيادة فى م .
(٣) زيادة فى م .
(٤) زيادة فى م ، ج .
(٥) قوله / حقيراً : وفى اللسان : قذراً ، وهو مغاير للسياق .

بكسر الباء ، والقياس مَتْبَتٌ ، لأنه من تَبَتَ يَتْبُتُ . ومثلُه أحرف معدودة جاءت بالكسر مما المسجدُ والمطلعُ والمشرقُ والمغربُ والمسكنُ والمنيكُ ؛ ونُباتةُ : اسم رجلٍ ، وكَبْتٌ من الأسماء ، ويُجمَعُ النَّبْتُ نُبُوتًا .

[وقال الأحنف لمعاوية: ولا عَزْمةُ أمير المؤمنين لأخبرتُه أنّ دافّةً دفّتْ ، وإنابةً لحقت، يعني بالدافة: ناساً وفدوا فلحقوا، وصاروا زيادة في الحساب][1] .

[بث]

عمرو عن أبيه : بَثَّتَ فلانٌ عن فلان تَبْثيثًا إذا اسْتَخْبَرَ عنه فهو مُبَثِّتٌ إذا أكثرَ السؤالَ عنه وأنشد :

أصبحتَ ذا بَغْيٍ وذا تَبَثُّثِ
مُبَثِّثًا عن نَسَباتِ الحِرْبِثِ

وعن مقال الكاذبِ المُرَقِّشِ .

ت ن م

متن . تمم . تمم .

(١) زيادة في م .

[أهل الليث تم][2]

وروى عن ابن السكيت في كتاب الألفاظ

قال أبو عمرو : انْتَمَّ فلانٌ على فلانٍ بقولٍ سَوْء أي افْتَجَرَ بالقولِ القبيح . كأنّهُ افْتَعَلَ من تَمَّ كما يقال : من تَقَلَ ٱنْتَقَلَ ، ومَن تَقَّى ٱتَّقَى .

وأنشد أبو عمرو[3] :

قد ٱلْتَمَمْتَ عَلَيَّ بِقَوْلِ سُوءٍ
يُمَيِّلَةَ لمـــا وَجْهٌ دَمِيمُ

قلت لا أدري : ألتممت بالثاء ، أو ألتممت بتاءين والأقرب أنه من تَمَّ يَتِمُّ لأنه أشبه بالصواب ولا أعرف واحداً منهما .

وبعد هذا البيت[4] :

حَلِيلةُ فاحشٍ وأَبٍ بَخِيـــلٍ
مُزَوْزَكَةٌ[5] لها حَسَبٌ لَئِيمُ

[متن]

قال الليث : المَتْنُ والمَتْنَةُ لُغتان قال

(٢) زيادة في م ، ج .
(٣) قائله منظور الأسدي .
(٤) زيادة في م .
(٥) (المزوزكة) التي إذا مشت أسرعت وحركت أليتيها .

والمَتْنُ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ، وهما مَتْنانِ نَضْنَضانِ مَتْنُوبانِ بينهما صُلْبُ الظَّهْرِ ، مَتْنُوَّتانِ بِعَقَبِ والجميعُ المُتُونُ .

وقال امرؤ القيس فى لغة من قال مَتْنَةٌ :

لهـــا مَتْنَتانِ خَظَّاتا كما
أَكَبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّمِرُ

قال الليث : ويقال : مَتَكْتُ الرجلَ مَتْناً ، إذا ضَرَبْتَ مَتْنَهُ بالسَّوط .

أبو عبيد عن الأصمعى : مَتَنَهُ مِائَةَ سَوْطٍ مَتْناً ، إذا ضَرَبَهُ ، ومَتَنَهُ مَتْناً إذا مَدَّه ، ومَتَنَ به مَتْباً ، إذا مَضَى به يَوْمَهُ أجمع ، وهو يَمْتُنُ به .

أبو عبيد عن الأموىّ : مَتَكْتُهُ بالأمر مَتْناً بالتاء أى عَتَمْتُهُ عَتْماً .

وقال شمر : إلا أسمع مَتَكْتُهُ بهـذا المعنى لغير الأموىّ .

قلت : أحْسَبُه مَتَكْتُهُ مَتْناً بالتاء لا بالثاء مأخوذ من الشىء المتين ، وهو القوىّ الشديد ، المُتانَةُ فى السير . ويقال : ماتَنَ فلانٌ فلانا إذا عارضَهُ فى جَدَلٍ أو خُصُومة .

وقال الطِّرِمَّاح :

أَبَوْا لِشقائِهم إلاَّ ابْتِعادِى
ومِثْلِى ذو الثَّلاثةِ والمِتانِ

وقال الليث : المُماتَنةُ المباعدةُ فى الغاية ، يقال : سار سيْراً مُمَاتِنا أى بعيداً ، قال : والمَتْنُ من الأرض ما ارْتَفَعَ وصَلُب والجميع : المُتُون ، ومَتْنُ كل شىء ما ظَهَرَ منه ، ومَتْنُ السَّيف جَوْهَرُه القائمُ فى وسطه ، ومَتْنُ الزِّمَامِ وَجْهُهَا البارزُ ، والمَتِينُ من كل شىء القويُّ ، وقد مَتُنَ مَتَانَةً .

أبو عبيد عن أبى زيد : إذا شَقَقْتَ الصَّفْنَ وهو جِلْدَةُ الخُصْيَتَيْنِ وأخرجْتَهما بروقِهما فذلك المَتْنُ ، يقال مَتَنْتُهما أَمْتُنُهما ، فهو مَتِينٌ .

رواه شمر ، الصَّفْن رواه جَبَلَة الصَّفَن .

وقال الله جلّ وعزّ (إن اللهَ هو الرَّزَّاقُ ذو القوَّة المتين)(١) القراءة بالرفع ، المَتِينُ صفة لقوله ذو القوة ، وهو الله .

(١) الذاريات ٥٨ .

ومعنى ذو القوة المتين : ذو الاقتدار الشديد ، والمتينُ في صفة الله تعالى القويُّ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّمْتِينُ تَضْرِيبُ النِّطَالِ والفَسَاطِيطِ بالخيوط . ويقال : مَتِّنْها تَمْتِينا .

ويقال : مَتِّنْ خِباءَكَ تَمْتِيناً أي : أجِدْ مَدَّ أطْنابِه ، وهذا غيرُ المعنى الأول .

وقال الحرْمازيُّ : التَّمْتِينُ أن تقولَ لمن سايَرَكَ : تَقَدَّمْنِي إلى موضع كذا وكذا ، ثم أُلْحِقُكَ ، فذلك التَّمْتِين .

يقال : مَتَنَ فلانٌ لفلان كذا وكذا ذِراعا ثم لَحِقَه .

عمرو عن أبيه : التَّمْتُ أن يُرَضَّ خُصْيَتا الكَبْش حتى تَسْتَرْخِيا .

شمر عن ابن الأعرابي عن أبي عمرو : المُتُونُ جَوانِبُ الأرض في إشْرافٍ ، ويقال : مَتَنُ الأرض جَلَدُها .

وقال أبو زيد : طَرَقُوا بيتهم طَرْقا ومتَنُوا بَيْنَهم تمْتِينا ، والتَّمْتِينُ أن يَجمَعوا بين الطرائق مُتُنًا من شَعَر واحِدُها مِتانٌ .

[ت م]

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أن الشمس كُسِفَتْ على عهده فأسودَّت ، وآضَتْ كأنها تَنُّومَةٌ .

قال أبو عبيد : التَّنُّومَةُ هي من نبات الأرض فيه سوادٌ ، وفيه ثَمَرٌ يأكله النعامُ وجمعها تَنُومٌ .

وقال زهير :

أصَكَّ مُصَلَّمُ الأُذُنَيْنِ أجْنَى
له بالسِّيِّ تَنُومٌ وآءُ[1]

قلت : التَّنُّومَةُ شجرةٌ رأيتُها بالبادية يَضْرِبُ لونُ ورقِها إلى السواد ، ولها حَبٌّ كحَبِّ الشاهدانج ، ورأيتُ نِساء البادية يَدُقُقْنَ حَبَّهُ ويَعْتَصِرن منه دُهنا أزرقَ فيه لُزوجةٌ ، ويَدْهِنَّ به شُعورَهن إذا امْتَشَطْنَ .

شمر عن أبي عمرو : التَّنُومُ حَبَّةٌ دَرِيعَة غَبْراء .

وقال ابن شميل : التَّنُومة ثَمَرةُ الطلح لا يَعْمِدُها المالُ .

(١) السيّ : الفلاة .

ث ف م

ث ف ب . ث ب م أهملت وجوهها [ث ث م]

ب ث م

وقال الليث البَثَم[1] والبُثْم جِبِلٌ يكونون بناحية قَرْمَانَة انتهى آخر الثلاثى الصحيح .

أبواب الثلاثى المعتل من التاء

ث ط واى . ث د واى

أهملت وجوهها

ث ث واى

ثق . ثوث

وقال أبو العباس عن ابن نَجْدة عن أبى زيد الثَّقَى والحَقَى سويق المَقْل الحَقَى رديء التمر ونحوه .

وقال ابن الأنبارى : الثَّقَى قُشُور التمر ، جمع ثَقاة ، وكذلك الثَّقَى وهو جمع ثَقاةٍ قشور التمر ورديئه .

قال نمر : قال الفراء : الثَّقَى دُقاق القَتِّ وحُسافة التمر قال وكل شىء حَثَثْتَ بمِغْرَفَةٍ ثمّا دَقَّ فهو الثَّقَى[2] والحَقَى .

قال وهما من ذوات الياء يكتبان بالياء .

[ثوث]

والثُّوثُ كأنّهُ فارسىٌّ والعرب تقول الثُّوثُ بفارِسىٍّ .

وفى حديث ابن عباس : إن ابن الزبير آثَرَ عَلَى الثُّوَيْثَاتِ والحُمَيْدَاتِ والأَسَامَاتِ .

قال شمر : هم أحْيَاء من بنى أسد ، حُمَيدُ بن أسامة ابن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العُزّى ابن قُصَىّ ، وثُوَيْثُ بن حبيب ابن أسد بن عبد العزى بن قُصَىّ .

وأسامة بن زهير بن الحارث بن عبد العُزّى ابن قُصَى .

(١) زيادة من اللسان .

(٢) الثقى ، والحقا : سويق المقل ، هكذا قال صاحب اللسان .

وفى القاموس الثقى كالثرى أو كطين والحقى كفى وفى اللسان فى مادة (حقا) الحقى — قشر التمر وقشوره ، وقال / الحقى سويق المقل .

باب التاء والراء مع حروف العلة

ت ر و ای

ترى . تار . رتا . وتر . تارى . أرت . ترته .

[ترى]

أبو العباس عن ابن الأعرابى . تَرَى يَتْرِى إذا تَراخَى فى العمل فَعِيل شيئاً بعد شىء .

أبو عبيدة التَّرِيَةُ فى بَيْضَةِ حَيْضِ المرأة أقلُّ من العُذْرة والكُدْرَة وأخْفَى ، تراها المرأة عند طُهْرِها فتعلمُ أنها قد طَهُرَتْ من حَيْضها :

قال الفراء : ولا تكون التَّرِيَةُ إلاّ بعد الاغتسال، فأمّا ما كان فى أيّام الحيض فليس بِتَرِيَةٍ .

[تار]

قال الليث : تارة أنثها واو وجمعها تِيَرٌ، وتجمع تارات أيضاً ، وأخبرنى المنذرىّ عن الطوسىّ عن الخراز .

عن ابن الأعرابى قال : تَأرةٌ مهموزة فقاكفُّر استعمالهم لها تركوا همزها ، قلت وقال غيره : جمع تأرةٍ تِئر مهموزة ، ومنه يقال أتأرْتُ إليه النظر إتآرًا أدمنته تارةً بعد تارةٍ .

أبو عبيد عن الفراء أتأرْتُ إليه النظر بهمز فى الألفين غير ممدود ، إذا أحددته ، قلت ويقال : أتأرته بصرى أيضاً ومنه قول الشاعر :

أتأرتهم بَصَرِى والآلُ يَرْفَعُهُمْ
حتى اتّقدّرَ بِطَرْفِ العَيْنِ إتآرِى

ومن ترك الهمز قال : أتَرْتُ إليه الرّمْحَ والنظر أتِيرُه إتارةً وأترْتُ إليه الرمحَ ، إذا رَمَيْتَه تارة بعد تارة ، فهو مُتارٌ ومنه قول الشاعر :

* يَظَلُّ كأنّهُ فَرَسٌ مُتارُ[1] *

(١) ورواية اللسان قبيت كله :
إذا اجتمعوا على وأهدنونى
فصرت كأنى فرس متار

وقال لبيد يصف [عَيْرًا يُديمُ صوته ونهيقه] .

يَحِدُّ سَحِيلَهُ ويُثِيرُ فيــه
ويُثْنِيهَا خِلافًا فى زِمَالِ

والثَّوْرُ إكاءٌ معروف تُدَقُّ فيه العَرَبُ .

وأنشد ابن السكيت :

تاللهِ لولا خَشْيَةُ الأمــيرِ
وخشيةُ الشُّرَطِىِّ والثُّوْرورِ

قال : والثُّوْرور : اتباع الشُّرط .

أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : الثَّوْرَةُ الجارية التى ترسل بَيْنَ العُشَّاق .

وقال أبو عمرو : يقال للرسول : ثَوْرٌ ، وأنشد أبو العباس :

والثَّوْرُ فيها يَبْتَغِى مُسَلْ
يَرْضَى بِهِ المأْتِىُّ والمُرْسِلُ[1]

والثِّيَارُ ثيارُ البَحْرِ ، وهو آذِيُّهُ وَمَوْجُه ومِنْه :

كالبحرِ يَقْذِفُ بالثِّيارِ ثِيَارَا[2]

والثِّيارُ فِعَالٌ من ثَارَ يَثُورُ مِثل القِيَام مِن قام يقوم غير أن فِعْلَه مُماتٌ .

قال ابن الأعرابى : الباثر للدلوم على العمل بعد فُتُور ، والثَّبْرُ جَمْعُ تارةً مرةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

قال العجاج :

ضَرْبًا إذا ما بِرْجَلُ الموت أَفَرْ
بالفَلِّ أَحْمَوْهُ وأَحْبَوْهُ الثَّبَرْ

[أرث]

أبو العباس عن ابن الأعرابى ، وعمرو عن أبيه : الأُرْثَةُ : الشَّعَرُ الذى على رأس الحِرْباء .

وقال أبو عمرو : الثُّرْثَةُ رَدْغَةٌ قبيحة فى اللسان من العَيْب .

[ترى]

قال الله جلّ وعزّ : (ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى)[3] .

وقرأ أبو عمرو وابن كثير : تَتْرَى

(١) ورواية اللسان : الآتى ؛ ثم استعرك قال : وفى الصحاح يرضى به المأتى والمرسل .

(٢) زيادة فى م . وقائله عدى بن زيد ، وصدره :
* هل المكاسب ما تكدى حسائبه *

(٣) المؤمنون ٤٤

مُنوَّنةً ، ووقفَا بالألف ، وقرأ سائر القراء تَتْرَى غير مُنونة .

وقال الفراء : أكثرُ العرب على تَرْكِ تنوين تَتْرَى ، لأنها بمنزلةِ تَقْوَى ، ومنهم مَن نَوَّنَ فيها ، وجعلها ألِفا كألِف الإعراب .

وقال أبو العباس : من قرأ تَتْراً فهو مثل شَكْوْتُ شَكْواً ، والأصل وَتَرْتُ قُلبت الواو تاء فقيل : تَتَرْتُ تَتْرا [ومن قرأ تَتْرَى[1]] فهو مثل شَكَوْتُ شَكْوَى غير منونة لأنها فَعْلَى ، وفَعْلَى لا تُنَوَّن ونحوَ ذلك .

قال الزجّاج : قال ومن قرأ بالتنوين فمعناه وَتْراً فأبْدَلَ الفاء من الواو ، وكما قالوا : تَوْلَجَ من وَلَجَ وأصله وَوْلَجَ .

وكما قال العجاج :

* فإنْ يَكُنْ أمْسَى البِلَى تَيْقُورِى *

أراد : وَيْقُورِى وهو فَيْعُولٌ من الوَقَار ،

ومن قرأ تترى فهي ألف التأنيث قال : وتترى من المواترة .

قال الأصمعي : واتَرْتُ الخَبَرَ أتْبَعْتُ بعضَهُ بعضاً ، وبين الخبرين هُنَيَّةٌ .

وقال غيره : المواترة المتابعة ، وأصل هذا كله من الوِتْرِ ، وهو الفَرْد ، وهو أنّي جَعَلْتُ كلَّ واحدٍ بعد صاحبه فردا فردا .

وأخبرني المنذريُّ عن ابن فهم عن محمد ابن سلاّم قال سألت يونس عن قوله : (ثُمَّ أرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى) قال : مُتَقَطِّعةً مُتَفاوِتَةَ الأوقات وجاءت الخيل تَتْرَى إذا جاءتْ مُتَقَطِّعة ، وكذلك الأنبياء بين كل نبيين دَهْرٌ طويل .

وقال أبو هريرة : لا بأس بقضاء رمضانَ تَتْرَى أى مُتَقَطِّعاً .

[وفى حديث آخر لأبى هريرة فى قضاء رمضان قال : يواتر .

قال أبو العباس : يصوم يوما ويفطر يوما أو يصوم يومين ويفطر يومين .

(١) زيادة فى م .

قال الأصمعى : لا تكون المواثرة مُواصلة حتى يكون بينهما شىء[1]].

وقال الأصمعى : المؤاثرة من الذوق هى التى لا ترفع يداً حتى تستمكِنَ من الأخرى وإذا تركتْ وضَتْ إحداهما بعينها، فإذا اطمأنّتْ وضَتْ الأخرى ، فاذا اطمأنّتْ وضَعَتْهما جميعا، ثم تضع وِرْدَها قليلاً قليلا ، والتى لا تُواثِر تَرُجُّ بفيها زجّاً فَيَشُقّ على راكبها عند البروك .

قال وكتبَ هِشامُ بنُ عبد الملك وكان به فَتْق إلى بعض عُمّاله : أن اختَرْ لى دابّةً مُواثِرة ، أراد هذا المعنى ، ويقال : وَاثَرَ فلان كُتُبَه إذا أثبتها وبينَ كلّ كتابين قَدْرٌ قليلة ، وتواثرتْ الإبل والقطا وغيرُها إذا جاء بعضُها فى إثر بعض ، ولم يجئن مُصْطَفّاتٍ .

وقال حُميد :

قَرِيبَةُ مَنْبِعٍ إنْ تُواثِرَنَ مَرّةً
ضُرِبْنَ وَسَفّتْ أرؤسٌ وَجُنُوبُ

(١) زيادة فى م .

وفى حديث العباس بن عبد المطلب : قال: كان عمر بن الخطاب فى جارا ، يصومُ النهارَ ويقومُ الليلَ فلما وَلِىَ ، قلت : لأنظرنّ الآنَ إلى عَمَله ، فلم يَزَلْ على وَتِيرةٍ واحدة إلى أن مات .

قال أبو عبيدة : الوَتِيرَةُ للدائمة على الشىء ، وهو مأخوذ من القَوائر والتّتابُع ، قال : والوَتِيرَةُ فى غير هذا : القَدْرُ عن الشىء والمَثَل[2] .

وقال زهير يصف بقرة :

فى حُضْرِها[3] تَجَأٌ مُجِدٌّ ليس فيه وَتِيرَة
وتذبيبُها عنها بأسْحَمَ مِذْوَدِ

قال : والوَتِيرة أيضا هُوَّةُ الفرس إذا كانت مُستدبرة [فاذا طالتْ فهى الشادِخة ، قلت : شُبِّهتْ هُوَّةُ الفرس إذا كانت مُستدبرة[4]] بالحَلْقَة التى يُتعلّم عليها الطعن ، يقال لها الوَتِيرةُ .

(٢) قوله عن المعنى ؛ وفى ج ، م عن المعنى .
(٣) قوله / فى حضرها ، وفى اللسان / فى سحمها .
(٤) زيادة فى م .

وقال الشاعر يصف فرسا :

تُبارِي قَرْحَةً مِثْلَ الـ
ـوَتِيرةِ لم تكن مَفْـدَا

وللهُذَلِيِّ ، يقول : هـذه القُرْحَةُ خِلْقةٌ لم تُخْلَقْ فَتَبَيَّضَ[1] ، وقوله :

فَدَاحَتْ بالوَتائِرِ ثم بَدَّتْ
يَدَيْها جِدَّةَ جَابِيهِ تَهِيلُ

داحَتْ يعني : ضَبَّتْ بَكَّتْ[2] من تقرير فَعِيل .

وقال أبو عمر : الوتائر ههنا ما بين أصابع الضَّبْع .

وقال الأصمعي : الوَتِيرةُ من الأرض ولم يَحُدَّها .

قال أبو مالك : الوتيرة الوردة البيضاء ، والوتيرة الوردة الصغيرة[3] .

ابن السكيت : قال يُونُس : أهل العالية يقولون : الوِتْرُ في العدد والوَتْرُ في الذَّحْل ،

(١) هو ساعدة بن جؤية الهذلي :
(٢) بدت ؛ وفي م كفت .
(٣) زيادة في م .

قال وتميم تقول : وِتْرٌ بالكسر في العدد وفي الذَّحْل سواء .

وقال الله جل وعز (والشَّفْع والوتْرِ)[4] . قرأ حمزة والكسائي والوِتر بالكسر ، وقرأ عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ، والوَتْر بفتح الواو ، وهما لُغتان سَرُوفان وِتْر ووَتْرٌ في العَدَد .

ورُوِي عن ابن عباس أنه قال : الوِتر آدمُ ، والشَّفْعُ شُفِعَ بزوجه ، وقيل الشفع : يومُ النحر ، والوِترُ يومُ عَرَفَة ، وقيل : الأحادُ كلها شَفْعٌ وَوِتْرٌ كثرتْ أو قَلَّتْ ، وقيل الوِتْر : الله الواحد ، والشَّفْع جميعُ الخلق خُلِقوا أزواجاً وهو قول عطاء .

ابن السكيت : كان القوم وِترا فشفعتُهم ، وكانوا شفعاً فوترتُهم[5] .

ورُوِي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (إذا استجمرتَ فأوتِرْ) أي استنْجِ بثلاثة أحجار أو خمسة أو سبعة ولا تَسْتَنْجِ

(٤) الفجر ٣ .
(٥) زيادة في م .

بالشفع ؛ وكذلك يُوتر الإنسان صلاةَ الليل فيُصلى مَثنَى مَثنَى ويُسلِّم بين كل ركعتين ، ثم يُصلِّى فى آخرها رَكْعةً تُوتر [له ما قد صلى][1] فأوتروا يا أهل القرآن .

[وفى حديث النبى عليه السلام : إن الله وِتر يُحِب الوِتر] وقد قال: الوِتر رَكْعةٌ واحدة.

[وقال عليه الصلاة والسلام (من فاتته صلاة العَصْر فكأنما وُتِر أهلَه ومالَه) [قال أبو عبيدة: قال الكسائى: هو من الوِتر، وهو أن يجنى الرجل جناية ، يقتل له قتيلا أو يذهب بماله وأهله فيقال : وَتِر فلانٌ فلاناً أهلَه ومالَه ، وقال أبو عبيد وقال غيره فى قوله: وتر أهله وماله][2] أى نُقِيمَ أهلَه ومالَه وبَقِىَ فَرْداً][3] وذهب إلى قوله ولن يَلِتْكُم أعمالكم ، يقول لن يُنقِصَكم ، يقال : قد وَتَرَهُ حَقَّه إذا أنقصه ، وأحد القولين قريبٌ من الآخر .

وقال الفراء يقال : وَتَرتُ الرجلَ إذا فعلتَ له قتيلا ، أو أخذتَ له مالا .

وقال الزجاج فى قوله : (ولن يَلِتْكم أعمالكم)[4] لن يُنقِصَكم من ثوابكم شيئا ، ويقال : وَتَرَهُ فى الدَّخل يَتِرُهُ وَتْراً وتِرَةً ، والفِعْل من الوَتْر الدَّخل : وَتَر يَتِر ، ومن الوِتر الفرد أوتَر يُوتِر بالألف .

وروى عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال : (قَلِّدُوا الخيل ، ولا تُقلِّدوها الأوتار).

قال أبو عبيد : بلغنى عن الضبر بن شميل أنه كان يقول : معناه لا تقلِّدوها عليها الأوتار والدُّخولُ التى وُتِرتُم بها فى الجاهلية .

قال أبو عبيد : وغير هذا الوجه أشبَهُ عندى بالصواب ، سمعتُ محمد بن الحسن يقول: معنى الأوتار ههنا أوتار القِسِىِّ ، وكانوا يقلِّدونها أوتارَ القِسِىِّ فنهتهم ، فقال : لا تقلِّدوها بها .

وروى عن جابر أن النبى عليه السلام أمر بقطع الأوتار من أعناق الإبل .

قال أبو عبيدة : بلغنى عن مالك بن أنس أنه قال : كانو يقلِّدونها أوتار القسى ، لئلا

(١) زيادة فى م ، ج .
(٢) زيادة فى د ، ج .
(٣) زيادة فى م .
(٤) محمد ٣٥ .

يصيبها النون[1] فأمرهم بقطعها ، يُسلِّمهم أن الأوتارَ لا تَرُدُّ من أمر الله شيئًا وهذا أشبهُ بما كُرِهَ بين التمائم .

وقال الليث : الوَتَرَةُ جِلْدَةٌ بين الإبهام والسَّبابة، ويقال: تَوَتَّرَ عَصَبُ فرسه، والوَتَرَةُ في الأنف صِلَةُ ما بين المِنخَرَيْن .

وقال الأصمعي: حِتَارُ كلِّ شيء وَتَرَتُهُ .

أبو زيد: الوَتِيرة (غُرَيْضيف) في جوف الأذن يأخذ بين أعلى الصِّماخ ، قبل القَرْع ، قال : والوَتِيرةُ الحاجز بين المِنخَرَيْن من مُقدَّم الأنف دون الغُرْضُوف ، ويقال للحاجز الذي بين المِنخرين غُرْضُوفٌ ، وللمِنخَران حَرْفا الأنف ، والخبر المتواتر أن يُحدِّثه واحد عن واحد ، وكذلك خبر الواحد يمثلُ التَّواتُر .

[رتا]

رُوِي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في الحساء : أنه يَرْتُو فؤاد الحزين ويسْرُو عن فؤاد السَّقيم . .

(١) زيادة في م .

قال أبو عبيد قال الأصمعي : قوله يرتو فُؤاد الحزين يشدُّه ويقوِّيه .

وقال لبيد [يصف درعا][2] :

فَعَلَيْهَا دَفْرَاءُ تُرْتَى بالسُّرَى
قُرْدُمانِيًّا وتُرْسًا كالمَجَلّ[3]

يعني الدروعَ أنَّ لها سُرًى[4] في أوساطها فيُضَمُّ ذيلُها إلى تلك السُّرى وشُدَّ لِتَشْمِيرَ عن لابسها ، فذلك الشَّدُّ هو الرَّتْوُ .

قال أبو عبيد وقال الأموي : رَتَوْتُ بالدلو أرتو رَتْوًا مَدَدتُ مَدًّا رفيقا .

وقال بعضهم : رَتا برأسه يرتُو رَتْوًا ، وهو مِثلُ الإيماء .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الرَّتْوُ يكون شدًّا ويكون إرخاء ، وأنشد فقال[5] :

مُكفهِرًّا على الحوادثِ لا يرـ
ـتُوهُ للدَّهر مُؤْيِدٌ صَنَّاعُ

أي لا تُرْخِيه .

(٢) زيادة في م .
(٣) كالمجل ، كذا في م .
(٤) عبارة اللسان / يعني أن الدروع ليس لها سرى في أوساطها فيضم ذيلها إلى تلك السرى .
(٥) هو الحرث : يذكر جبلا وفرسه .

وقال أبو عبيد: معنى لاتَرْتُوه لاتَرْمِيه، وأصلُ الرَّتْوِ الخَطْوُ، يقال: رَتَوْتُ أَرْتُو رَتْوًا إذا خَطَوْتَ، أراد أن الداهيةَ لا تَحْتَاله ولا تَرْمِيه فتُغَيِّرُهُ عن حاله، ولكنه يأتي على الدهر:

وروى عن مُعاذ أنه قال: يَتَقَدَّمُ العلماء يومَ القيامة بِرَتْوَة.

قال أبو عُبيد: الرَّتْوَةُ الخَطْوَةُ ههنا. قال وقال بعضهم: الرَّتْوَةُ البَسْطَةُ، ويقال: الرتوة نَحْوُ مِيلٍ ونحوِه.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الرَّتْوَةُ الخَطْوَةُ، والرَّتْوَةُ الدَّعْوَةُ، والرَّتوة الدَّرَجةُ وللمَزِلةُ عند السلطان، والرَّتْوَةُ الزِّيادةُ في الشرف، وغيره، والرَّتْوَةُ العُقْدَةُ الشديدةُ، والرَّتْوَةُ العقدةُ للمُتَرْجِيَةُ.

وقال ابن الأعرابي: التَّاتِر الدائمُ على العمل بعد فُتُور، والرَّاتِي الرَّائِدُ على غيره في العلم، والرَّاتي الرَّبَّانِيُّ، وهو العالِمُ العامِل المُعَلِّم، فإن خَرَجَ خَصْلَةٌ لَمْ يُقَلْ له: ربَّانِيٌّ.

وقال ابن شميل يقال: مارَتَأْتُ كَبِدَه اليوم بطعام أي ما أكل شيئًا يُهْتَجُّ جُوعَه ولا يقال: رَتَأْتُ إلا في الكَبِدِ، يقال: رَتَأْتُها يَرْتَؤُها رَتْأً بالهمز. انتهى والله أعلم.

باب التاء واللام

تلا. تال. لات. لتى. لتا. ولت.

ألت. أتل. وتل.

قال الليث: يقال تَلَا يَتْلُو تِلاوه يعني قَرَأَ قِراءة، وتَلَا إذا تَبِعَ فهو تالٍ أي تابِعٌ، وللمَثَالِي الأُمهاتُ إذا تلاها الأولاد الواحدةُ مُثْلِي ومُثْلِية.

وقال الباهلي: المتالي الإبلُ التي نُتِجَ بعضُها ولم يُنْتَجْ بعضٌ وأنشد:

وكُلُّ سِمَادَكِيٍّ كَأَنَّ رَبَابَهُ
مَتَالِي مُوسِمٍ من بني السَّيد أوْرَدَا

[قال: نَعَمُ بني السيد: سود][1] شُبِّهَتْ

(١) زيادة في م.

سَوَادَ السحاب بها ، وشبَّه صوتَ الرَّعد بحنين هذه المَثالي .

ومثله قول أبي ذؤيب :

* فَبِتُّ إخَالُهُ دُهْماً خِلاَجَا *

أي اختُلِجَتْ منها أولادُها فهي تحنُّ إليها

وقوله تعالى (هنالكَ تتلو كل نَفْسٍ[1] ما أسْلَفَتْ) .

قال الفراء : تقرأ ، وقال غيره : تَطْلُبُ .

والقارئ مُتالٍ لأنه يَتْبَعُ ما يقرأ والتالي التابع (والتَّالِياتِ ذِكراً[2]) ، هم الملائكة يأتون بالوحي فيبلّغونه على أنبياء الله .

ثعلب عن ابن الأعرابي : تَلاَ اتَّبَع ، وتلا إذا تخلَّف وتلا إذا اشترى تِلْوًا وهو وَلَدُ النَّخْل ، قال : وتَفَلَّى بَقِّى بقيةً من دَيْنِه وتَفَلَّى إذا جمع مالاً كثيرا .

أبو عبيد : تَلَوْتُ الرجلَ أتلوه تَلْوا خَذَلْتُه وتركْتُه .

حكاه عن أبي زيد ، قال : التُّلاوةُ بَقِيَّةُ الشيء ، وقد تَلَّ الرجلُ إذا كان بآخِرِ رَمَق .

قال وقال الكسائي : هي التُّلاوةُ أيضاً ، وقد تَلَّيْتُ حَقِّي عنده أي تركتُ منه بقيّةً وتلَّيتُ حقّي تَتْبيتُه حتى يسعوفنيه .

الأصمعي : هي التِّلِيَّةُ أيضـــا ، وقد تَلِيَتْ لي عنده تَلِيَةٌ أي بَقِيَّةٌ وأتْلَيْتُها أنا عنده أبقيتها .

[قال ثعلب قال الأصمعي : تلا تأخر يقال : ما زلت أتلوه حتى أتليته ، أي أخرته .

وأنشد :

* وكفى المذاكي وتلا الحوليُّ *

أي تأخر .

وقال غيره : أتليت عليك من حقي تُلاوة أي بقية والتلاوة البقية[3]] .

الحراني عن ابن السكيت قال : التُّلاوةُ بقيّة الحاجة قال : وتَلاَ إذا تأخر ، والتَّوالي ما تأخَّر .

(١) يونس ٣٠ .
(٢) الصافات ١٣ .
(٣) زيادة في م .

قال وقال أبو زيد : تَلا عنى يَتْلُو تَلْوا إذا تَرَكَكَ وتَخَلَّفَ عنك ، وكذلك خَذَل يَخذل خُذُولا .

وقال الأصمعى فى قول ذى الرمّة :

يَلْقَفْنَ قَراحِفَ الحُولِ وإنّما
تَقْتُلُ دِبابُ الوادعاتِ المراجيعَ (١)

قال تَقْتُلُ : يَقْتَصُّ .

وقال شمر : يقال : تَلَّى فلانٌ صَلاتَه المكتوبة بالطوع أى أتبعَها .

وقال التَّبِيتُ :

عَلَى ظَهْرِ عادِيٍّ كأنّ أُرُومَهُ
رجالٌ يُتَلُّونَ الصلاةَ قِيامُ

قال : ويكون تلا وتَلَّى بمعنى كَبِيع .

قال : وقال عطاء فى قول الله جلّ وعزّ (واتّبعوا ما تَتْلُو الشياطين (٢)) قال : وفلان يَتْلُو فلانا أى يَحْكِيه ويَتْبَع فِعْلَه ، وهو يُخَلِّى بَقِيَّةَ حاجِه أى يَقْتَضِيها ويَتَعَهَّدُها .

وقال النضر : التَّلْوة من أولاد المِعْزَى والضأن التى قد استَكْرَشَتْ وشَدَنَتْ والذكرُ تِلْوٌ .

وقال ابن الأعرابى : يقال : لِوَكِيِّ البَظْر : تِلْوٌ .

أبو عبيد عن أبى عمرو : التَّلاء : الذِّمّة وقد أَتْلَيْتُه أى أعطيته الذِّمّة وأنشد (٣) :

• وسيّانَ الكَفالةُ والتَّلاءُ •

[قال ابن الأنبارى : التَّلاء الضمان ، يقال : أتليتُ فلانا إذا أعطيته شيئا يأمن به ، مثل سهم أو نحل (٤)] .

وقال الأصمعى : التَّلاء : الحَوالةُ وقد أتْلَيْتُ فلانا على فلانٍ أى أَحَلْتُه عليه ، وأنشد الباهلىُّ هذا البيت :

إذا خُضْرُ الأَصَمِّ رَمَيتُ فيها
بِمُسْتَقِلِّ عَسْلٍ والأُدَيْنِ بازِغ

قال المرادُ بِخُضْرِ الأصم : دانَى لِيالى شَهْرِ رَجَب ، والمستقِلّ من التَّلاء وهو الحوالة

(١) قوله : دباب الوادعات ، وفى اللسان . ذبابات الوداع والتصويب من اللسان .
(٢) البقرة ١٠٢ .
(٣) هو لأعور وصدره :
[جوار شاهد عدل عليكم]
(٤) زيادة فى م .

أى يجرى [عليك] ويُخيل عليك فتؤخذ بجنايته والباغى هو الجارم[1] الجانى على الأدنين من قرابته .

وقال ابن الأعرابى : استَعْلَيْتُ عليه فُلانا أى اقتدرتُه واستعليته جملته يتلونى .

[العرب تقول : ليس هَوادِى الخيل كالتوالى ، فهوادِيها أَعْناقُها ، وتواليها مآخرُها رجلاها وذَنَبُهـا ، وتَوالِى الإبل مآخرها وتوالى كل شىء آخره ، وتاليات النجوم أو آخرها .

وقال بعضهم : ليس تَوالِى الخيـل كالهوادى ، ولا غُفْرُ الليالى كأوَّلِ آدِى ، وغفرها بعضُها[2]] .

وقال أبو زيد فى قوله جل وعز : (يَتْلُونه حقَّ تِلاوته)[3] ، قال : يَتَّبعونه حقَّ اتِّباعه .

وقال مجاهد : يعملون به حقَّ عَمَله .

(١) قوله هو الجازم ، وفى اللسان : هو الخادم ، وهو تصحيف ، وفى ج : الجارم .

(٢) زيادة فى م .

(٣) البقرة ١٢١ .

وقال ابن عباس : يتبعونه حقَّ اتباعه فيعملون به حقَّ عمله .

وقال أبو عبيدة فى قوله : (واتَّبعُوا ما تَتْلُو الشياطين)[4] ، قال : مما تتكلم به كقولك : يتلو فلان كتابَ الله أى يقرؤه ويَتكلَّم به .

وقال عطاء : ما تتلو الشياطين ما تُحدِّث وما تَقُصُّ .

وفى الحديث : (إن المنافق إذا وُضع فى قبره سُئِل عن محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به فيقول : لا أدرى فيقال له : لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ ولا اهتديتَ) .

وأخبرنى المنذرى عن أبى طالب فى تفسيره : قال بعضهم : معنى ولا تَلَيْتَ ولا تلَوْتَ ، أى لا قَرَأْتَ ولا دَرَسْتَ من تلا يتلو ، فقال : تَلَيْتَ بالتاء لياقب بهـا الياء فى دَرَيْتَ :

كما قالوا : إنى لآتيـه بالغَدَايا والعَشَايا وتجمع الغَداةُ غَدَوَات ، وقيل : غَدَايا من

(٤) البقرة ١٠٢ .

أجل التشاؤم ليزدوج الكلام ، قال وكان يونس يقول : إنما هو : ولا ألَتَيْتَ فى كلام العرب : معناه ألا يُغْلِبَ إبلَه، أى لايكونُ لها أولاد تَفْلُوها ، وقال غيره إنما هو لادَرَيْتَ ولا ائْلَيْتَ على افْعَلَتَ من أَلَوْتَ أى أَطَقْتَ واسْتَطَعْتَ كأنه قال لادَرَيْتَ ولا استَطَعْتَ .

ثعلب عن ابن الأعرابى العرب يسمى المراسل فى البناء والصل : المُحالى قال ، والتِّلُّ الكثير الإبمان والقِلُّ الكثير المال .

قال ثعلب عن ابن الأعرابى : تألَ: يَقولُ[1] تَوْلا إذا عالج القُوْلَةَ وهى السِّحْر ، قال : وأما القُوْلَةَ بالضم والهمزة ، فانها الداهية . أبو عبيد عن الفراء : جاء فلان بالدُّوْلَةَ والقُوْلَةِ وهما السحر ، قال وقال الأصمعى : القُوْلَةُ بكسر القاف هو الذى يُحَبِّبُ المرأة إلى زوجها ، قال ومثله فى الكلام سَيِّئ مَلِيكَةٌ .

وروى أبو عبيدة فى حديث ابن مسعود أنه قال : والتمائم والرقى والقُوْلَة شرك ؛ ابن السَّكِّيت .

(١) زيادة فى م .

قال أبو صاعد : تُوَلَةٌ من الناس ، أى جماعة جاءت من بيوتٍ وصبيان ومال[2] .

وقال غيره : الغَالُ صِغارُ النَّخْل وفَسِيلُه ، الواحدة : غالة .

[ألت]

قال الله جل وعز (وما ألَتْنَاهُم من عَمَلِهم من شَىْء)[3] قال الفراء : الألتُ النَّقْصُ ، وفيه لغة أخرى ، وما لِيَتْهم بكسر اللام ، وأنشد فى الألت :

أَبْلِغْ بنى ثُعَلٍ عنِّى مُغَلْغَلَةً
جَهْدَ الرِّسَالَةِ لا ألتًا ولا كَذِبا

يقول : لانقصانَ ولا زيادة وأنشد قول الراجز :

وليلةٍ ذاتِ نَدًى سَرَيْتُ
ولم يَلِتْنِى عَنْ سُراها لَيْتُ

أى لم يَثْنِنى عنها تَقْصٌ بى ولا عجز عنها ، رُوِىَ عن عمر : أن رجلا قال له اتق الله يا أمير المؤمنين فسمعها رجل فقال أتألتُ على

(٢) زيادة فى م .
(٣) الطور ٢١ .

أمير المؤمنين ، فقال عمر : دَعْهُ فلن يزالوا بخير ماقالوها لنا .

قال شمر قال ابن الأعرابي معنى قوله : أتألّهُ بالحطة بذلك أتضعُ منه أتُنقِصُه؟قلت: وفيه وجه آخر، هو أشبه بالمراد الرجل . روى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال : ألّتَه يمينًا يَألِيهِ ألّيًا إذا أحلفه ، كأنه لما قال له: اتّقِ الله فقد نشدّه الله، تقول العرب : ألّتُكَ بالله لَمَا فعلتَ كذا ، معناه نشدتك بالله .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : الألْتُ النّقص ، والألت القَسَمُ يقال : إذا لم يُعطك حقّك فقيّده بالألت ، وقال أبو عمرو: الألتة العين النموس، والألتة العطيّة الشّقّدة[1]. وهي القليلة .

وفي حديث عبد الرحمن : ولا تفسدوا سيوفكم على أعدائكم فعولوا أعمالكم . قال القتيبي : أي لا تفسدوها ، يريد أنه كانت لهم أعمال في الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا هم تركوها واختلفوا ، نقصوها ، يقال: لاتَ يَليت،وألّتَ يألِت،ولم أسمع أولّتَ يُوليتُ إلا في هذا الحديث[2] .

[لات وولت]

قال الله جل وعز (لَا يَلِتْكُم من أعمالكم شيئًا)[3] قال الفرّاء: معناه لا يُنقصكم ولا يظلمكم من أعمالكم شيئًا . قال: وهو من لاتَ[4] يليت قال : والقراء مجمعون عليها ، قال : ولاتَ يليتُ وألّتَ يألِتُ لغتان في معنى النقص ، وقال أبو زيد : يقال ولّتَه يليته ولْتًا وألّته يألته ألْتًا،ولاته يليته ليْتًا،وقال شمر قال ابن الأعرابي: سمعت بعضهم يقول : الحمد لله الذي لا يُفاتُ ولا يُلاتُ قال وقال خالد بن عتبة : لا يُلات أي لا يأخذ فيه قول قائل،أي لا يُطيع أحدا، قال وقيل : للأستية : ما المدحلّة ؟ فقالت : أن يَليتَ الإنسانُ شيئًا قد عَلِه ، أي يَكلّفُه ويَأتي بمُختَرِ سِواه ، أبو عبيد عن الأصمعيّ ، قال : إذا تحيّر عليه الخبَر ، قيل : قد لاتَهُ يليته ليْتًا .

---

(١) الشقدة / في القاموس : أشقن العطية : قلها .

(٢) زيادة في م .

(٣) الحجرات ١٤ .

(٤) جاء في اللسان في مادة (لوت) لأنه يلوته لوتًا نقصه .

وقال الزجاج : لأَتَهُ يَلِيتُهُ وألاَتَهُ يُلِيتُهُ، وألَتَهُ يَلِتُهُ إذا نَقَصَه قال وقوله:(وما ألَتْناهُم مِنْ عَمَلِهِم مِنْ شَيءٍ)، يجوز أن يكون من ألتَ ومن ألاتَ، قال : ويكون لاتَه يَلِيتُه إذا صرفه عن الشيء وقال عروة بن الورد :

وَمُحْسِبَةٍ ما أخطأَ الحقُّ غَيرَها
تَنَفَّسَ عنها حَيْنُها فهي كالشَّرَى
فأصبحني إقدامُها وسَنامُها
فبِتُّ أُلِيتُ الحقَّ والحقُّ مِبْحَلُ

أنشده شمر وقال: أُلِيتُ الحق أُصِيلُه وأُصْرِفه ، وقال الأصمعي : اللِّيتَانِ صَفْحَتَا العنق ، ويُجمع اللِّيتُ على اللِّيَةِ ،ولَيْتَ كلمةُ تمنٍ ،ولِيتَى فَعَلتُ كذا وكذا وهي من الحروف الناصبة . ولِيتَ في معنى ليلى](١) .

[أثل]

أبو عبيد عن الفراء : أَثَلَ الرجلُ يأثِلُ أُثُولاً،وأَثَنَ يأثِنُ أُثونا ، إذا قاربَ الرجلُ خَطْوَهُ في غَضَبٍ وأنشد(٢):

أراني لا آتيك إلا كأنما
أساءُ وإلا أنتَ غَضْبانُ تَأثِلُ

وقد يقال في مصدره الأَثَلان والأَثَنان . ه

وقال الليث : التَّأَلانُ الذي كأنه يَنهض برأسه إذا مشى يُحركه إلى فوق، قلت : هذا تصحيف فاضح ، وإنما هو التَّألان بالنون ، وذكر الليثُ هذا الحرف في أبواب الثاء فلزمني التنبيه على صوابه لئلا يَغتر به من لا يعرفه وقال : وقد أوضحت الحرف في باب اللام والنون(٣) .

[لثا]

ثعلب عن ابن الأعرابي لَثا إذا قصَّ .

قلت : كأنه مقلوب من لاتَ أوْ من ألَتَ.

وقال ابن الأعرابي:اللِّثُ اللُّزومُ للموضع .

أبو تراب .قال الأصمعي : لَمَثَ اللهُ أمَّا لَفَأَتْ به،ولَكَأَتْ به أي رمَتْ به، قال وقال شمر: لَفَأَتُ الرجلَ بالحجر إذا رَمَيتَه به،ولَفَأَتُه يعني لَفْأً إذا أحْدَدْتَ إليه النظر وأنشد ابن السكيت :

تراهُ إذا أجَّه الضَّيـــــفَ
يَفُوه اللِّقاء الذي يَلفؤُه

(١) زيادة في م .
(٢) هو / مُروان النحوي .
(٣) زيادة : في د ، ج .

قال اللِّتِيُّ : فعيلٌ من لَتَأْتُ إذا أصبته واللِّتِيُّ للَّذِيِّ المَرْعِيُّ .

قال العجاج :

دافعَ عنى بقصير مَوْتَتِي
بسد الثُّنيا واللِّتيا واللَّتى

أراد الثُّنيا تصغير الثنى وهى الداهية الصغيرة، واللَّتى : الداهية الكبيرة(٢) .

(وتل)

ثعلب عن ابن الأعرابى قال: الوُتُل من الرجال الذين ملأوا بطونهم من الشراب ، الواحد أوْتَلُ، والقَمَام المائوها من الطعام .

بابُ التاء والنون من المعتلات

(وتن)

تين . يتن . أتن . تنأ . تئ . أنت . [أنْت] .

قال الله جل وعز (والتِّينِ والزَّيْتُون)(١)

قال الفراء قال ابن عباس : هو تينكم هذا وزَيْتُونكم ويقال : إنهما تَسجدان بالشام ، قال الفرّاء : وسمعتُ رجلا من أهل الشام ، وكان صاحب تفسير قال: التينُ جبالٌ ما بين حُلوان إلى همذان ، والزيتون جبال الشام .

روى للمنذرىُّ عن الحرانى عن ثابت بن أبى ثابت أنه قال : قال الأصمعى : الزيتون شجرةٌ تشبه الرَّمْثَ وليست به(٣) .

وقال أبو عمرو التَّاوُن احْتيالٌ وخَدِيعةٌ والرجل يَتَأَوَّنُ الصَّيْدَ إذا جاءه مَرَّةً عن يَمينه ، ومرة عن شِماله وأنشد :

تَأَوَّنَ لِى فى الأمر من كل جانبٍ
ليصرِفَنى عمَّا أريدُ كُعُودَا

(١) التين ١ .

(٢) زيادة فى م وتكملة الرجز /
إذا عثرتها قص تردت

(٣) زيادة فى د ، هذه الزيادة التى فى د لا وجود لها فى ج ، ولا فى اللسان ولكنها موجودة فى اللسان فى مادة (يتن) قال الأصمعى / اليتون / شجرة تشبه الرمث وليست به — وكذلك هذه العبارة موجودة فى ج مادة (يتن) والظاهر أنها محولة عن موضعها .

وقال ابن الأعرابي : التُّونُ الخرفة[1] التي يُلعَبُ عليها بالكعبة ولم أر هذا الحرف لغيره وأنا واقف فيه أنه بالنون أو بالزاي .

[بتن]

أبو عبيد عن اليزيدي البَتْنُ أن تخرج رجلا المولود قبل يديه .

وقال غيره : تُكْرَه الولادةُ إذا كانت كذلك، وقد أبتنتْ به أمُّه ، وقالت أم تأبط شراً : والله ما حَمَلَتْهُ خَيْلاً ولا رَضَعَتْهُ بَتْنًا ، وفيه لُغات يقال : وضعته أمُّه بَتْنا وأَتْنا ووَتْنا [وروى المنذريُّ عن الحراني عن ثابت بن أبي ثابت أنه قال : قال الأصمعي : البَتْنُون شجر يشبه الرَّمث وليست به[2] .

[وتن]

قال أبو إسحاق في قول الله جل وعز : (لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ)[3] الوتين نياط القلب، وإذا انقطع الوتينُ لم يكن بعده حياة .

وقال أبو زيد : الوَتِينُ عِرْقٌ يَنْغَبِطُ العُنُقَ يجتمعُ إليه البطنُ أجمع ، وإليه تَضْرِبُ العُرُوق ، وهي الوَتْن ، و ثلاثةُ أوْتِنة .

وقال أبو عمرو : وَتَنَ بالمكان يَتِنُ وُتونا .

[تنأ]

تَنَأَ يَتْنَأُ تُنُوءا ، إذا أقام به ، فهو وَانٍ وتانٍ ، وجمع الثاني تُنَّاء .

وفي حديث عمر : ابنُ السبيل أحقُّ بالماء من الثانِي عليه ، أراد أنَّ ابن السبيل إذا مَرَّ بِرَكِيٍّ عليها قومٌ يَسْقون منها نَعَمهم ، وهم مُقيمون عليها ، فابن السبيل مارا [أحق بالماء منهم][4] يُبْدأ به فيُسْقَى وَظَهْره[5] لأن سائرهم مقيمون، ولا يَفوتهُم السَّقْي ولا يُسْتَعْجَلهم السَّفَر للسير .

سَلَمة عن الفراء : الأُثْنَاءُ الأقران، والأثناء الأوْرَامُ .

وقال أبو زيد : تَنَأْتُ فأنا أَتْنَأُ تُنُوءا

(١) الخرفة : كذا في الضبط والسان ، وفي القاموس: الخرفة؛ ويبدو أنها الصواب فهو المناسب للكعبة.
(٢) زيادة في م .
(٣) الحاقة ٤٦ .
(٤) زيادة في السان يقتضيها السياق .
(٥) قوله / فيسقى وظهره : هكذا ضبطه السان، والتعبير فيه مستقيم ، والأولى أن يقال فيسقى هو وظهره .

إذا ارتفعتَ ، وكلُّ ما ارتفع فهو تَانٍ ، قلت : ومن العرب من يقول : تَنَا يَتْنُو من أعضائه يَتْنُوُ تَنْوًا فهو تانٍ إذا وَرِم بغير همز ، وانْتَنَأَ إذا ارتفع أيضا وأنشد أبو حازم .

فلما أتَنَأْتُ لِيَدُبُّوا لَيْتَهُم
نَزَأْتُ عليه الوأى أهذُوُّه

لِيَدُبُّوا لِيَمْشُوا ، نَزَأْتُ عليه أى هِجْتُ عليه ، ونَزَعت الوَأى وهو السيف أهذُوُّه أى أقطعه ، وفى بعض الحديث كان مُحيد بن هلال من العلماء فأخرتْ به العَنَابةُ قال الأصمعى إنما هى التَّنَاوَةُ أى أنه تَرَكَ المذاكرة ، وكان ينزل قرية على طريق الأهواز[1] :

وقال الليث : النُّتُوُّ خروج الشىء من موضعه من غير بينونة .

وقال ابن الأعرابى : أنْقَ أنقا إذا تأخَّر وأنقى إذا كَسَر أنْف إنسان فَوَرَّمَه وأنقَى إذا وافق شكلَه فى انطلق والمُلْكِق مأخوذ من النَّقْى .

أبو عبيد عن الأحمر فى باب من يستعفر وهو ذو تِكْرارٍ يعثِرُ ، وهو يَنْتَأ أى أنك تَرْدَيه لسكوته وهو يُعاديك[2] .

وقال أبو زيد يقال نَأَتَ الرجلُ وهو يَنْئِتُ نَئْتًا وأنَّ يَئِنُّ أنينا وأنَتَ يَأْنِتُ أنيتا بمعنى واحد غير أن النَّئِيتَ أجهرُها صوتا .

أبو عبيد : النُّونةُ للأتان والجمع النُّوانى والنُّونيُّون ؛ أبو العباس عن ابن الأعرابى : امرأة مأنُونةٌ إذا كانت أديبة ، وأن لم تكن حسنة .

قال : والوَنْنَةُ مُلازمةُ الغَرِيم والوَنْنَةُ ، الخفاقة .

وقال الليث : وَنَنَ بالمكان وُنُونا وأنَن أنونا إذا أقام به ، وأنانٌ وثلاثُ آنُنٍ ؛ وأنُنٌ كثيرةٌ .

قال : الأنُون أنُون الحمّام والجصّاصة ونحوه .

وقال الفراء : سَمِعت العرب الأنُون

(١) زيادة فى م .

(٢) زيادة فى م .

أتأتين بدارين ، قال : وهذا كما جمعوا قَنًا قَناوسة أرادوا أن يجمعوه على مثال تماثيل فكثُرت السينات فأبدلوا إحداهن واوا ، قالوا : وربما شدَّدُوا الجمع ولم يشدِّدوا واحده مثل أُتُون وأتاتين .

وقال أبو زيد : الآتِنُ من المياه الدائم المَعِينُ الذى لا يذهبُ .

وقال ابن شميل : الأتانُ قاعدة القَوْدَج ، والجميع الأُتُن قال وقال لى أبو موهب : الحاتر هى القواعد والأُتُن الواحدة حاترة وأتانٌ .

وقال أبو الدُّقيش : القواعد والأُتُن المرتفعة من الأرض ، وأتانُ الفَحْل الصَّخرةُ الطويلة تكون ناتِئةً فى الماء وأنشد .

* حَوْرَانَةٌ كأتانِ الفَحْلِ عُلْكومُ *(١)

وقال أبو عمرو : الأتان الصخرةُ تكون فى الماء ، وقيل : هى الصخرةُ التى هى فى أسفل طَيِّ البئر ، فهى تَلِى الماء .

وقال الأصمعى :

بِناجِيَةٍ كأتانِ النَّبِيـ ـلِ
توفى العشرى بَعْدَ أَيْنٍ مَسِيراً

أى تُصْبِحُ عاسِراً يِذَبابها تَخْطِرُ به مَراحا ونَشَاطا .

وقال ابن شميل : أتانُ النَّبِيلِ الصَّخْرةُ التى لا يَرْتَكِبها شىء ولا يُحَرِّكها ولا يأخذُ فيها ، طولُها قامَةٌ فى عَرْض مِثْلِه [وأتانُ الرمل دويبةٌ دقيقة الساقَيْن](٢) .

أبو عمرو : رجل تَأُوتٌ وقد أَتَهَ الناس يَأْتَهُونَه إذا حَسَدوه فهو مأتوتٌ وأُتِيتٌ انتهى والله تعالى أعلم .

(١) لأبى كعب بن زهير وعجزه /
* إذا تَرِدُ الماءَ بالغور السافِلِ *

(٢) زيادة فى م .

باب الثاء والفاء من المعتل

تق . تاف . ثما . فأت . أفأت .

أفق

يقال رأيته على كَفَقَةِ ذاك وتَفَقَةِ[1] ذاك وأَقابة ذاك أى على حين ذاك .

قلت : وليست الثاء فى كَفَقَةٍ وتَفَقَةٍ أَصْلِيَّة .

[توف]

وفى نوادر الأعراب : مافيه تُوفَةٌ ولا تافَةٌ أى ما فيه عَيْبٌ .

[ثما]

ثعلب عن ابن الأعرابى : الثَّفِىُّ قَدَحُ الشُّكَّار وقد أثفى إذا شرِبَ به .

شمر عن أبى حاتم عن الأصمعى : لِلْثَّفِىِّ بِكيال هِشام بن هُبَيْرة ، والمَتَرِىُّ هو مكيال اللَّبن .

قال : وللثَّفِىِّ هو الذى كان يعوضا به سعيد بن المسيب .

حدثنا السعدى عن أبى سعيد عن يحيى الحمانى عن ابن فضيل عن حُصَين عن يزيد الرقاشى ، عن امرأة من قومه حَجَّتْ فمرَّت على أمِّ سَلَمة ، فسألتها أن تُرِيَها الإناء الذى كان يتوضأ فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فأخرجه ، فقالت هذا مَسْكُ الثُّفِىِّ .

قلت : أرى الإناء الذى كان يغتسل فيه فأخرجه فَعَلَتْ : هذا ثَفِيرُ الثُّفِىِّ .

وقال ابن السكيت يقال : ثَفَثَتْ الجارية إذا راهَقَت فَخَدَّرَتْ[2] ومُثتُ من اللعب مع الصبيان ، وقد ثُفِّثَتْ تَثْفِيثاً .

ويقال للجارية الحَدَثة : فاثةٌ وللغلام فَثٌ وتَصْغيرُ الفاثةِ فُوَيْثَةٌ ، وتصغير الفَثِّ فُوَيْثٌ .

(١) كذا فى اللسان ، وفى الأصول تأفة .

(٢) خدرت : ألزمت الخدر وستر فى البيت .

البكرة من الإبل : فَتِيَّةٌ وَبَكْرٌ فَتِيٌّ كما يقال للجارية فتاةٌ ، وللغلام فَتًى ، ويقال: بَكْرٌ فَتِيٌّ، بيِّن الفَتَاء ممدود ، وفَتِيٌّ من الناس بيِّن الفُتُوَّة .

وقال بن حمران بن حصين :

جَذَعةٌ أَحَبُّ إليّ مِن هَرِمَةٍ
اللهُ أَحَقُّ بالفَتَاء وَالكَرَمِ

قال أبو عبيد : الفَتَاء ممدود ، مَصْدَرُ الفَتِيِّ فى السن وأنشد[1] :

إذا عاشَ الفتَى مائتين عاماً
فقد أَوْدَى اللَّذَاذَةَ والفَتَاء

فقصَر الفتى فى أوّل البيت ومدَّه فى آخره ، واستعارَه فى الناس، وهو من مصادر الفَتِيِّ من الحيوان ، ويُجمع الفتى فِعيانًا وفُتُوًّا ، ويجمع الفَتِيُّ فى السنّ أَفْتاء .

وقال الليث : الفَتِيّ والفَتِيَّةُ الشابُّ والشابَّةُ والفِعل فَتُوَ يَفْتُوُ فَتاء .

ويقال فعل ذلك فى فَتائِه ، وجماعة الفتى فِتيةٌ وفِعيان وقد يُجمع على الأفتاء وجمع الفَتاةِ فَعَيَاتٌ .

قال : الثَّعلبى ليس الفتى بمعنى الشابِّ والحَدَثِ ، إنّما هو بمعنى الكامل الجزْل من الرجال تَدلُّك على ذلك .

قول الشاعر :

إنّ الفتى خَالُ كلِّ مُلِمة
ليس الفتى بِمُتَمَّم الشُبَّانِ

وقال ابن هَرْمة :

قد يُدْرِكُ الشَّرَفَ الفتى ورداؤُه
خَلَقٌ وجَيْبُ قَمِيصِه مَرْقُوعُ

وقال الأسود بن جعفر :

ما بعدَ زيدٍ فى فتاةٍ فُرَّقوا
قَتْلاً وسَبْياً بعدُ طولَ تَآدِى

وقبله :

فى آلِ حَوْفزٍ لو بَغَيْتَ لى الأسَى
لَوجدتُ منهم أُسْوَةَ المُوَّاد
فضَرَّوا الأرضَ الفضاء لِيزْهم
ويَزيدُ رافِدُهم على الرُّفَّاد

(١) قائله / الربيع بن ضبع الفزارى

ويقال: أفتى[1] الرجلُ فى المسألة واستفتيتَه فأفتانى إفتاء، وفُتْيا وفَتْوَى اسمان من أفتَى توضعان موضع الإفتاء.

ويقال: أفتيتُ فلانا فى رؤْيا رآها، إذا عَبَّرتَها له، وأفتيتُه فى مسألته إذا أجبتَه عنها.

وفى الحديث أن قوما تفاتوا إليه، معناه تحاكموا.

قال الطرماح:

أبِيعُ بفناء أشدَّ من عَدِيّ
ومن جرم، وهم أهل الفُتَيا

أى القضاء، وأصل الإفتاء والفُتْيا تبيين المشكل من الأحكام، أصله من الفَتِىّ، وهو الشاب الحدث الذى شب وقوِىَ فكأنه يُقوِّى ما أشكل ببيانه، فيشب ويصير قَوِيا قوياً وأفتى المفتى، إذا أحدث حكما[2].

قال ابن الكلبى: هؤلاء قومٌ من بنى حَنظلةَ.

خَطَبَ إليهم بعضُ الملوك جارية يُقال لها أُمّ كَهف فلم يُزَوِّجوه فنزَاهم وأجلاهم عَنْ بلادهم.

وقال أبوها:

أَبَيتُ أَبَيتُ نِكاحَ الملوك
لأنّى امرؤٌ من تميم بن مُرّ[3]
أبيتُ اللِّئامَ وأقْلِيهِمُ
وهل يُنكِحُ العبدَ حرٌّ بن حُرّ

وقوله تعالى:

فاسْقَتْهم — أى سَأَلُوهُمْ

ويقال للعبد فَتًى وللأَمة فتاةٌ.

وقال لِفتيانِه: أى لمماليكه — وقُرِئ لِفتيته.

ورُوِى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: لا يقولَنَّ أحدكم عبدى وأَمَتى، ولكن لِيَقُلْ: فتاىَ وفَتاتى.

وسمّى الله جل وعز صاحب موسى الذى صحبه فى البحر، فتاهُ لأنه كان يخدُمه فى سفره.

(١) زيادة فى م.
(٢) زيادة فى م.
(٣) فيا = كذا فى م، د، وفى اللسان: فتى وقال فى موضع آخر: الفيا، والفتوى، والفتوى ما أفتى به الفقيه.
(٣) زيادة فى د.

وقال أبو إسحاق[1] فى قوله تعالى : «فاستفتهم أهم أشد خلقا»[2] أى فاسألهم سؤال تقرير أهم أشد خلقا من الأمم السالفة ؟ وقوله : «يستفتونك قل الله يفتيكم»[3] أى يسألونك سؤال تعلم .

ومن مهموز هذا الباب قول الله جل وعز : «تالله تفتأ تذكر يوسف»[4] .

قال ابن السكيت يقول : مازلتُ أفعلُه ، وما فتئتُ أفعلُه ، وما بَرِحْتُ أفعلُه ، قال : ولا يتكلم بهن إلا مع الجحد ، قلت : وربما حذفت العرب حرف الجحد من هذه الألفاظ ، وهو منوىّ كقول الله جل وعز (تالله تفتأ تذكر يوسف) .

وقال أبو زيد : ما فَتَأتُ أذكره أى ما زلت ، وهما لغتان ما فتئتُ وما فَتَأتُ .

وقال الفراء يقال فَتِىء يَفْتَأ وفَتُؤ يَفْتُؤ . وأجمعوا على الفَتُؤ بالواو ، وفى نوادر الأعراب : كَفِئْتُ من الأمر أفْتَأُ إذا نَسِيته

(١) زيادة ل م .
(٢) الصافات ١١ .
(٣) النساء ١٧٥ .
(٤) يوسف ٨٥ .

وانْفَدَعْتَ عنه ، وروى ابن هانىء عن أبى زيد قال : تميمٌ تقول أفْتَأتُ ، وقيسٌ وغيرهم يقولون فَتِئْتُ ، يقولون : ما أفْتَأتُ أذكره إفْتاءه ، وذلك إذا كنت لاتزالُ تذكره وما فَتِئْتُ أذكره ، أفْتَأُ فَتْأ .

[فث]

قال الليث فاثَ يفوثُ فَوْثًا فهو فَائِثٌ والمفعول به مَفُوثٌ وهو من قولك فاتنى فأنا مَفُوتٌ وهو فَائِتٌ ، ويقال : بينهم فَوْتٌ فَائِتٌ ، كما يقال : بَوْنٌ بائِنٌ ، وبينهم تفاوُتٌ وتَفَوُّتٌ .

قال الله جلّ وعزّ (ما ترى فى خَلْق الرَّحمن من تَفَاوُت[5]) وقُرِىء : من تَفَوُّتٍ ، والأول قراءة أبى عمرو ، وقال قطرب : المعنى من اختلاف وقال السُّدِّىّ : مِنْ تَفَوُّتٍ مِنْ عَيْبٍ ، يقول الناظر : لو كان كذا كان أحسن ، وقال الفراء : هما بمعنى واحد .

وقيل : من تفاوت من اختلاف واضطراب والتفاوت التباعد وقوله تعالى (ولو ترى إذ فَزِعوا

(٥) الملك ٣ :

فلا فوت)قال ابن عرفة : أى لم يسبقوا ما أريد به وقد فاتت عليه فى رأيه أى سبقته ومثله قوله أيفل يُفاتُ عليه فى بناته[1]؟

وفى الحديث أن رجلا تَفَوَّتَ[2] على أبيه فى ماله فأتى أبوه النبىَّ صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال : ارْدُدْ على ابنك فانما هو سهم من كنانتك) .

قال أبو عبيد قوله : تَفَوَّتَ مأخوذٌ من الفَوْت ، وتَفَعَّل منه ، ومعناه أن الابن فات أباه بمال نفسه فوهبَه وبذَّره فأمر النبى الأب بارتجاع المال ورده إلى ابنه ، وأعلمه أنه ليس للابن أن يَفوتَ على أبيه بماله ، وقال أبو عبيد: وكلُّ من أحدثَ دونك شيئاً فقد فاتك وافات عليك فيه ، وقال معن ابن أوس يعاتب امرأة :

فان الصبحَ مُنتظَرٌ قريبٌ

وإنَّكِ باللامة أنْ تُفاتِي

أى لا أفوتك ولا يَفُوتُك مَلامى إذا أصبحت فدَعينى ونَوْمى إلى أن تُصبحى ،

وزوَّجَتْ عائشة رحمها الله تعالى ، ابنةَ أخيها عبدِ الرحمن وهو غَائِبٌ من المنذرَ بنَ الزُّبير ، فلما رجع من غيبته قال : أيُشْلِي يُفاتُ عليه فى بناته ؟فَقَوَّمَ عليها نكاحَها ابْنته دُونَه وروَى الأصمعىّ بيت ابن مقبل .

يامُرُّ امْسَيتُ شيخاً قد وَهَى بَصَرِى

وأفقِيتَ ما دُونَ يومِ البَعْثِ من خُبُرِى

قال الأصمعى : هو بين الفَوْتِ ، قال : والافقاءُ ، الفراغُ يقال : أفقأتَ بأمره أى مضى عليه ولم يَسْتَشِرْ ، أحداً ، لم يَهْمِزْه الأصمعى وروى ابن هانىء عن أبى زيد : افْأَتَ الرجلُ عَلىَّ افئاتا : وهو رجل مُفْئِيتٌ وذلك إذا قال عليك الباطل .

وقال ابن شميل فى كتاب المنطق : افْفَأْتَ فلانٌ عليها يَفْفَئِيتُ : أى استبدَّ عليها برأيه ، جاء به فى باب الهمز .

وقال ابن السكيت فى باب الهمز :افْأَتَ بأمره إذا استبدَّ به ، قلت : وقد صحَّ الهمز عن ابن شميل وابن السكيت فى هذا الحرف ، وما علمت الهمز فيه أصلياً ، ومَوْتُ الفَوَاتِ

(١) زيادة فى م .
(٢) سبأ ٥١ .

مَوْتُ الفُجَاءة ، وفاتنى كذا أى سبقنى ، وفُتُّه أنا ، وقال أعرابى : الحمد لله الذى لا يُفَاتُ ولا يُلات ، ذكره فى اللام والفاء .

[أنف]

قال رؤبة :

* إذا بناتُ الأرْحَبِيِّ الأنْفِ *

قال ابن الأعرابى : الأَنْفُ التى(١) عندها من الصبر والبقاء ما ليس عند غيرها كما قال ابن الأحمر :

* كَأَنِّى لم أَقُلْ عاجٍ لأَنْفِ *

وقال أبو عمرو الإِنْفُ الكريم من الإبل انتهى . رأيته فى نسخة قُرِئت على شمر إذا بنات الأرحَبِيِّ الإِنف بكسر الهمزة فلا أدرى أهو لغة أو خطأ(٢) .

باب التاء والباء

تاب . تيا . ثأب . أتب . أتب . تهأ .

نُقل عن ابن الأعرابى : تيا إذا خَزَا وقَمِىءَ وسَتِى .

[تاب]

قال الليث : تابَ الرجلُ إلى الله يَتوبُ تَوْبَةً وتَتابا ، والله التَّوَّابُ يتوبُ على عبده ، والعبد تَائِبٌ إلى الله ، وقال الله جل وعز : (وقَابِلِ التَّوْبِ)(٣) أراد التَّوْبة ، قلت : أصل تابَ عاد إلى الله ورجع وأَنابَ وتَابَ اللهُ عليه ، أى عاد عليه بالمغفرة ، وقال جل وعز (وتُوبوا إلى الله جميعا)(٤) أى عودوا إلى طاعته وأنيبوا والله التوّاب يتوب على عبده بفضله إذا تاب إليه من ذنبه ، واستتبْتُ فلانًا أى عَرَضْتُ عليه التوبةَ مِمَّا اقترف ، أى الرجوع والنَّدم على ما فَرَطَ منه ، وأمَّا التَّوْبةُ والإِتابُ فالأصل وُوَّبَة ، وليس من هذا الباب وسأفسره فى موضعه .

وقوله تعالى : (عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوه فَتَابَ(٥) عَلَيكُم) أى رجع بكم إلى التخفيف ، وقوله تعالى : (عَلِمَ اللهُ أَنَّكُم كُنتم تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُم فَتَابَ عليكم)(٦) أى أباح لكم ما كان حُظِر عليكم فتوبوا إلى بارئكم أى ارجعوا إلى

(١) أى من الدوق كما فى اللسان .
(٢) ظاهر ٣ .
(٣) الغافر ٣ .
(٤) زيادة فى م .
(٥) المزمل ٢٠ .
(٦) البقرة ٥٤ .

خالقكم والتواب من صفات الله تعالى هو الذى يتوب على عباده والتواب من الناس هو الذى يتوب إلى ربه.[1]

عمرو عن أبيه التَّوْأبانيان رأسا الضرع من الناقة.

أبو عبيد عن أبى عمرو: التَّوْأبانيّان قادِمتا الضَّرع، وقال ابن مُقبل:

فرَّتْ على أطراف هِرٍ هَيْثَةٌ
لها توأبانيان لم يَتفلَّقا

قال: لم يَتفلقا أى لم يَظهرا ظهورا بيِّنًا ومنه قول الآخر:

طَوَى أُمَّهاتِ الدَّرِّ حتى كأنَّها
أى لصقت الأخلافُ بالضرة[2] فصارت كأنها فَلا فِلُ، قلت: والتاء فى التوأبانيين ليست أصلية.

[أبت]

أبو عبيد عن الكسائى: يوم أَبْتٌ وليلة أَبْتَةٌ، وكذلك، حَمْتٌ وحَمَةٌ، وحَمْتٌ وحَمَّةٌ كل هذا فى شِدَّة الحرّ، وقال شمر: يقال:

أبتَ يَأْبِتُ أَبْتًا وأنشد[3]:

مِن سافِناتٍ وهجيرٍ أَبِتِ

[أتب]

أبو عبيد عن الأصمعى: الإتْبُ البَقيرَةُ، وهو أن يُؤخذ بُرْدٌ فيُشَقّ ثم تلقيه المرأة فى حُقْفها من غير كَوْن، ولا جيب، وقال أحمد ابنُ يحيى: هو الإتْبُ والعِلْقَةُ والصِّدارُ والشَّوْذَرُ.

أبو زيد: أتَّبْتُ الجارية تأتيبًا: إذا دَرَّعْتها دِرعًا، والاسمُ الإتْبُ والجميع الآتابُ وَاتَّتبت الجاريةُ فهى مُؤَتِّبةٌ إذا لَبِسَتْ الإتْبَ، وقال ابن الأعرابى المِتْأَبُ المِشْمَل.

بات

سلمة عن الفراء: باتَ الرجلُ إذا سَهِرَ الليلَ كله فى طاعة أو مَعْصية.

وقال الليث: البَيْتُوتَةُ دُخولُك فى الليل، تقول: بِتُّ أصنعُ كذا وكذا، قال ومن قال: باتَ فلانٌ إذا نام فقد أخطأ ألا ترى أنك تقول: بِتُّ أُراعِى النجومَ، معناه بِتُّ أنظر إليها فكيف نام وهو ينظر إليها؟ ويقال: أباتَكَ

(١) زيادة فى م.
(٢) الضرة: الملف وأصل الثدى.
(٣) قائله / : رؤبة.

اللهُ إياتَةً حسنةً وباتَ يَبُوتُ بَوْتةً صالحةً وأنامَ الأمرُ بَيَاتًا ، أى أتاهم فى جَوْفِ الليل .

قال ابن كيسان : باتَ يجوز أن يَجْرِىَ مَجرى نام ، وأن يَجْرِىَ مَجرى كان ، فله فى باب كان وأخواتها ، ما زال وما انفك وما فتىء وما برح .

وقال الفراء فى قوله تعالى : (بَيَّتَ طائفةٌ منهم غير الذى تقول)[1] معناه غيَّر واما قالوا وخالفوا .

وفى قراءة عبد الله : بَيَّتَ بُيَيِّتٌ غير الذى تقول .

وقال الزجاج : فى قول الله جل وعز : (إذ يبيِّتون ما لا يرضى من القَوْل)[2] كل ما فُكِّرَ فيه أو خِيضَ فيه بِلَيْل فقد بُيِّتَ ، ويقال : هذا أمرٌ دُبِّرَ بليل وبُيِّتَ بليل بمعنى واحد .

وقوله تعالى (فجاءَهم بأسُنا بَيَاتًا)[3] أى ليلا ، والبيت سمى بيتا لأنه يُبَات فيه ، وبَيَّتَهم العدوُّ إذا جاءهم ليلا .

(١) النساء ٨٠ .
(٢) نساء ١٠٧ .
(٣) الأعراف ٣٠ .

وقوله (كَيُبَيِّتُنَّه) أى ليُوقِعَنَّ به بَيَاتا أى ليلا .

وقوله (ما يبيتون) أى ما يُدَبِّرون بالليل .

وفى الحديث : أنه قال لأبى ذَرٍ : كيف تَصْنَعُ إذا ماتَ الناس حتى يكون البيتُ بالرَّصِيف ؟

قال القتيبى : لم يُرِدْ بالبيت مساكنَ الناس ، لأنها عندَ فُشُوِّ الموتِ تَرْخُص ، وإنما أراد بالبيت القَبْرَ ، وذلك أن مواضع القبور تَضِيقُ عليهم فيتنافسون كل قبرٍ برصيفِه ولهذا ذهب حماد فى تأويله .

ويقال ماعند فلان بيتُ لَيْلةٍ وبيتةُ لَيْلةٍ أى ما عِنده قُوتُ ليلةٍ ، (واللهُ يكتُبُ ما يُبَيِّتُون)[4] أى يُدَبِّرون ويُقَدِّرون من السوء .

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال للفقير :

(٤) نساء ٨٠ .

المَنْتَبِيتُ ، وفلانٌ لا يستبيت ليلةً أى ليس له بيتٌ كَيْلَةٍ من القُوت .

سلمة عن الفراء : هو جارى بَيْتَ بَيْتَ وبيتًا ليتٍ ، وبيتٌ ليتٍ ، . وبَيْتُ الرجلِ دارُه وبَيْتُه قَصْرُهُ .

ومنه قول جبريل للنبى عليهما الصلاة والسلام: بَشِّرْ خديجةَ بِبَيْتٍ من قَصَبٍ أراد بشرها بِقَصْرٍ مِن لُؤْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ ، وسمعت أعرابيًا يقول : اسقنى من بَيْوتِ السَّقاء ، أى من لَبَنٍ حُلِبَ لَيْلاً وحُقِنَ فى السِّقاء حتى بَرَدَ فيه ليلا ، وكذلك الماء إذا بُرِّدَ فى الزِّيادةِ ليلا : بَيُّوتٌ .

ويقال : بَيَّتَ فلانٌ بنى فلانٍ أى أتاهم بَيَاتًا فَكَبَسَهم وهم غارُّونَ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : العرب تَكْنِى عن المرأة بالبيتِ وقاله الأصمعىّ ، وأنشد :

* أَكِرُّ خَوَرَى أَمْ بَيْتُ *

قال : والخِباء بَيْتٌ صَغير من صُوف أو شَعَر ، فإذا كان أكبر من الخِباء فهو بَيْتٌ ثم مِظَلَّةٌ إذا كَبُرَت عن البيت ، وهى تسمى بيتًا أيضًا إذا كان ضخمًا مُرَوَّقًا .

أخبرنى المنذرىّ عن أبى العباس عن ابن الأعرابى : العرب تقول : أَبِيتُ وأَبَاتُ ، وأَصِيدُ وأَصَادُ ، ويَمُوتُ ويَمَاتُ ، ويَدُومُ ويَدَامُ ، وأَصِيفُ وأَصَافُ ، وأَخِيلُ الثَّوْبَ بِإِخَيَتِكُم ، وأَخَالُ لغة ، وأَزِيلُ أُقول ذلك يريدون : أَزَالُ .

قال : ومن كلام بنى أسد ما يَلِيقُ بكم الخَيْرُ ولا يَسِيقُ إتباع [1] .

وقال ابن الأعرابى : بات الرجلُ يَبِيتُ بيتًا إذا تزوَّج ، وبَيْتُ العربِ شَعْرُها ، والجميع البيوتُ ثم يُجمعُ بُيُوتَات جمع الجمع ، ويقال : بَيْتُ تَمِيم فى بنى حَنْظَلَةَ أى شرفها .

وقال العباس يمدح النبى صلى الله عليه :

حتى احْتَوَى بَيْتُكَ المَهِيمِنُ مِنْ
خِنْدِفَ عَلْيَاءَ تحتَها النُّطُقُ

أراد ببيته شَرَفَه العالى [جعل فى أعلى خندف بيتًا][2] ، والبَيْت من أبيات الشِّعْرِ سُمِّى بيتًا لأنه كلام جُمِعَ مَنظومًا فصار كبيتِ

(١) زيادة فى م .
(٢) زيادة فى م .

جُمع من شُقَق وكِفَاء ورِوَاقٍ وعُمُدٍ ، وسمّى اللهُ جل وعز الكعبةَ : البيت الحرام .

وقال نوح حين دعا ربه : (رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا)[1] فسمى سَفِينَتَه التي ركبها أيام الطوفان: بيتاً ؛ ويقال: بنى فلان على امرأته بَيْتاً إذا أعرس بها وأدخلها بيتاً مَفروشاً ، وقد نَقَل إليه ما يحتاجان إليه من آلة وفراش وغيره .

بابُ التاء والميم

تام . أتام . يتم . أتم . أمت .
مات . متى . وتم . أتام .

[تام]

قال أبو عبيد : القَيِّمُ أن يَسْتَعْبِدَه الهوى، ومنه سُمِّي تَيْمُ الله ، وهو ذَهابُ العَقل من الهوى ، وهو رجلٌ مُتَيَّم .

وقال ابن السكيت : القَيْمُ ذهاب العقل وفساده .

وقال الأصمعي : تَيَّمتْ فلانةُ فُلاناً تُتَيِّمه وتَأتَّمه تُتَيِّمُه تَيْماً ، فهو مُتَيَّم بالنساء ، ومَتِيم بهن وأنشد[2] :

تَأمَّتْ فُؤادَكَ لن يَحْزُنَكَ[3] ما صَنَعَتْ
إحْدَى نِساءِ بنِي ذُهْلِ بنِ شَيْبانَا

وقال غيره : المُتَيَّمُ المُضَلَّلُ ، ومنه قيل للفلاة : تَيْهاء لأنه يُضَلُّ فيها .

شمر عن ابن الأعرابي : التَّيْهاءُ : فلاةٌ واسعةٌ .

وقال الأصمعي : التَّيْهاءُ التي لا ماء بها من الأرَضِين ، ونحو ذلك .

قال أبو خَيْرة ، وكَتَبَ رسول الله صلى الله عليه وسلم لوائِل بن حُجْر كتاباً أمْلَى فيه (في التَّيْمَةِ شاةٌ ، والتَّيْمَةُ لصاحبها) .

[قال أبو عبيد : التَّيمةُ يقال : إنها الشاةُ الزائدة عن الأربعين حتى تبلغ الفريضة الأخرى، ويقال : إنها الشاة تكون لصاحبها[4]] في منزله يَحْتَلِبها وليست بِسائمةٍ ، وهي من الغنم الرَّبائب .

(١) نوح ٢٨ .
(٢) هو لبيط بن زراره .
(٣) ول م : لن يحزبك .
(٤) زيادة في م ، ج .

قال أبو عبيد : وربما احتاج صاحبها إلى لحمها فيذبحها ؛ فيقال عندئذ : قد اتّأم الرجلُ واتّأمت المرأةُ .

وقال الحطيئة[1] :

فما تَتَأمُ جارةُ آلِ لأْيٍ
ولكن يَضْمنون لها قِراها

يقول : لا تحتاج[2] إلى أنْ تَذبح نِعمتَها .

وقال أبو الهيثم : الاتّيام أن يشتهيَ القومُ اللَّحمَ فيذبحوا شاة من الغنم فذلك يقال لها : التَّيمة تُذبح من غير خَرَضٍ يقول : جارتهم لا تَتَأم لأن اللحم عندها من عندهم فتكتفي ولا تحتاج إلى أن تذبح شاتها .

وقال ابن الأعرابي : الاتّيام أن تُذبح الإبلُ والغَنَمُ لغير علّة .

وقال العَدَبَّس :

تَأنَفُ لِلجارةِ أن تَتَأَما
وتَعقِرُ الكَوْمَ وتُعطِي حاتما

أي تُطعِمُ السودانَ من آل حاتم .

أبو زيد : التَّيمةُ الشاةُ يذبحها القومُ في الجماعة حين يُصيبُ الناسَ الجوعُ .

وقال ابن الأعرابي : تَأَمَ إذا عَشِقَ ، وتام إذا تَحَلَّى [من الناس[3]] .

وقال ابن السكيت : أتأمت المرأة إذا ولدت اثنين في بطن ، فإذا كان ذلك من عادتها قيل يِتْأَمٌ . قال ويقال : هما تَوْأمان ، وهذا توأمٌ ، وهذه توأمةٌ ، والجميع تَوائمُ وتوآمٌ .

وأنشد قول الراجز :

قالَتْ لنا ودَمْعُها تَوآمُ
كالدُّرِّ إذ أُسْتَلَّهُ النِّظامُ

* [على الذين ارتحلوا السلام[4]] *

وقال[5] :

نخلاتٌ من نَخْلِ نَيسانَ ايِّعَـ
ـنَ جميعـا وتَيْتُهُنَّ تُوامُ

قال : ومثل تُؤآم في الجمع غَمٌ رُبَّبٌ ، وإبلٌ طُؤَارٌ .

(١) هذا البيت جاء بصاحب اللسان شاهداً على : امام يتام ايتاما إذا ذبح تيته فجاء على وزن (افتعل) .

(٢) لا تحتاج : أى جارتهم .

(٣) زيادة فى م .

(٤) زيادة فى م .

(٥) زيادة فى م .

وقال اللحيانى : التَّوْأَمُ مِن قداح الميسر هو الثانى ، وله نَصِيبانِ إن فاز وعليه غُرْمُ نَصِيبين إن لم يَفُزْ ، والتَّوْأَماتُ مِن مَراكب النساء كالمشاجِرِ لا أطلالَ لها واحدتها تَوْأَمة .

وقال أبو قِلابة الهذلى يذكر الظُّعُن :

صَفًا جَوارِجَ بين التَّوْأَماتِ كما
صَفَّ الرُّكُوعَ حَمامُ الشَّرْبِ الحانِي

والتَّوْأَم فى جميع ما ذكرتُ الأصل فيه تَوْأَمٌ فقلبت الواوُ تاء ، كما قالوا : تَوْلَج بِكِداس ، وأصله وَوْلَج وأصله توأم من الوئام وهى المقاربة والموافقة .

[وتَوائم النجوم الشاكان والفَرقَدان والنَّسْران وما أشبهها .

وقيل فى قول الفرزدق :

أَتانِى بها والَّليلُ بِصَنْعَين قد مَضى
أَقادِيرُ فِى بِصَنْعٍ قَدْ تَوَلَّتْ تَوَائِمُهْ

قيل : أراد بالتوائم النجوم كلها ، سميت بذلك لِتشابهها ، أى كواكب الصَّنْع الماضى من الليل ، ويقال للمفازة إذا كانت بعيدة مِتْئام .

قال ابن الأعرابى : معناها أنها تهلك سالكها جماعة جماعة .

وهى مِتْآمٌ ، لأنها تُرِى الشخصَ شخصين[1] .

[توم]

أبو عبيد : التُّومُ : اللؤلؤ ، والواحدة تُومَةٌ .

وقال أبو عمرو : هى الدُّرة والتُّومةُ والدَّوْأَمِيَّةُ والطَّيْمَةُ .

قلت : والعرب تُسمِّى بَيْعَةَ الطعام التُّومُ تشبيها بتُوم اللؤلؤ ومنه قوله[2] .

* به التُّوم فى أُصوصِها يتصبَّحُ *

[وقال ذو الرُّمَّة يصف نباتا وقع عليه الطَّلُّ متعلِّق من أغصانه كأنه الدُّرُّ فقال :

وخُفٍّ كأن الندى والشمسُ مائمةٌ
إذا توقَّدَ فى أفنانِهِ التُّومُ

أفنانه : أغصانه الواحد فنن توقد أنار لطلوع الشمس عليه ، والتُّوم الواحدة تومة وهى

(١) زيادة فى م .
(٢) هو ذو الرمة ، وصدره البيت :
حتى أتى يوم يكاد من الضحى

مثل الدُّرَّة تسل من الفضة ، هكذا فُسِّر في شعر ذي الرمة[1]] .

وقال الليث : التُّوم : القُرْطُ .

وقال ابن السكيت قال أبو عبيد ومِسْحَلٌ ابنا رَبداء ابنة جرير .

كان جرير يُسَمَّى قصيدتيه اللتين مدح فيهما عبد العزيز بن مَرْوان وهجا الشعراء [إحداهما[2]] :

خَلَّتْ أَخَلِيطُ نُفُرْبِيٍ وتَنَاءَتْ
ولَقَدْ نَعِيتُ براكِبَيْنِ عَزَالِي

والأخرى :

* يا صَاحِبَيَّ دَنَا الرَّواحُ فَسِيرَا *

كان يسميهما القُرَّتَيْن .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال للنساء : تصدقن إحداكن أنْ تتخذ حَلْقَتين أو تُرْتَين من فضة ثم تُلَطِّخُهما بِعَبير .

قلت من قال : للدُّرة تومةٌ شبَّهها بما يُسوَّى

(١) زيادة في م .
(٢) زيادة من لسان اقتضاها السياق .

من الفضة كاللؤلؤة المستديرة تجعلُها الجارية في أُذُنِها ، ومن قال تُوَامية نسبها إلى تُوَام وهي قَصَبةٌ عُمَان ، ومن قال : تَوْأَمِيَّة ، فهما دُرَّتان للأُذُنين إحداهما تَوْأَمةُ الأخرى .

[تيم]

قال الليث : التَّيِّمُ الذي مات أبوه [فهو[3]] يتيم حتى يَبْلُغَ ، فإذا بَلَغَ زال عنه اسم اليتيم ، واليَتِيمُ من قبل الأب في بني آدم وقد يَتِمَ يَيْتَمُ يُتْماً وقد أيتمه الله .

[قال الفراء : يقال : يَتِمَ يَيْتَمُ يُتْماً وقد أيتمه الله ، وحُكيت لي : ما كان يليما ، ولقد يَتَمَ يَيْتَمُ وجمع اليتيم يتامَى وأيتام] .

وقوله تعالى : «وآتوا اليتامى أموالهم»[4] سهام يتامى بعد بلوغهم وإيناس رُشْدِهم لزوم اسم اليُتْمِ إياهم .

كما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم بَعْدَ كِبَرِه يتيمُ أبي طالب لأنه ربَّاه .

(٣) ساقط من الأصل ، وزيادة في ج .
(٤) النساء ٢ .

وقال الأصمعى : التِّيقِيمة : الرَّثِلة للمفرده قال : وكل مُفرد ومُفردة عند العرب يَتِيمٌ وتِيقِيمة .

وقال المفضّل : أصل التِّيْم (١) : النفلة قال : وبه يُسمى البصريم يتيما ، لأنّهُ يُغافِلُ عن بِرّه .

وقال أبو عمرو : التِّيْمُ الإبطاء ، ومنه أخذ التيمُ لأن البرّ يُبطئ عنه .

وقال الأصمعى : التِّيْم فى البهائم من قِبَل الأمّ ، وفى الناس من قِبَل الأب .

وقال شعر : أنشدنى ابن الأعرابى :

أقائلَ إنّى هالكٌ فتَيَقّنى
ولا تجزعى كلُّ النّساء يَتِيمُ

قال ابن الأعرابى : أرادَ كلّ مُنفقِدٍ يَتِيمٌ قال ويقولُ الناس : إنى تَحمّقْتُ وإنما يُصَغَّفُ من الصَّعْب إلى أهوَنَ لا من الهَيّن إلى الصعب .

وقال أبو عُبيدة : المرأة تُدْعَى يتيما ما لم تتزوج ، فاذا تزوجتْ زال عنها اسم اليُتْم ، وكان المفضل ينشد : كل النساء يتيم — لهذا المعنى .

(١) اليتم واليتم بالتحريك والإسكان .

وقال أبو سعيد [يقال للمرأة يتيمة لا يزول عنها اسمُ اليُتْم أبداً ، وأنشد :

* ويَنْكِحُ الأراملَ اليتامى *(٢)

وقال أبن شميل : هو فى مَيْتَمَةٍ أى فى يَتامَى ، وهذا جمع على مَفْعَلة كما يقال : مَشْيَخَة للشيوخ ، ومَسْيَفَة للسيوف .

[أتم]

الحرانى عن ابن السكيت قال : الأُتْمُ من الخَرَز أن يَنْفَتِق خُرْزَتانِ فتصيرا واحدة ، ويقال : امرأةٌ أَتُومٌ إذا انفتق مسلكاها(٣) ، قال ويقال : ما فى سَقْيِه أَتَمٌ ولا يَتَمٌ أى إبطاء .

وقال خالد أبنُ يزيد : الأَتُومُ من النساء للفَضَاءَةُ ، قال : وأصله من أَتَمْتُ بأَتِمُ إذا جمع بين شيئين ، قال : ومنه سمى المآتم لاجتماع الناس فيه . يقال : أَتَمَ يَأْتِمُ وَأَتِمَ يَأْتَمُ .

قال : ومَأْتَمٌ بينٌ أَتِمَ بالمَأْتَم ، قال : والمَأْتَمُ : النساء يجتمعن فى فرح أو حزن ، وأنشد :

(٢) زيادة فى م .
(٣) أى عند الافتضاض كما فى اللسان .

• فى تَأتَم مُهَجِّر الرَّواح •

وقال ابنُ مُقبل فى القَرَج :

وتَأتَم كالدُّمَى حُورٍ تَدانيها
لم تَيأس السِّنِينَ إبكاراً ولا عُونا

أراد نساء كالدُّمَى ، قال أبو بكر : العامة تغلط فتظنّ أنّ التأتم : التَّوَحّ والفَيْحة . والتأتم : النِّساء المجتمعاتُ فى فرح أو حُزن .

وأنشد أبو عطاء السندى وكان ضريراً :

عَتِيقةَ قام النّاعِياتُ وشُقَّقَتْ
جُيُوبٌ بأيدى تأتَمٍ وخُدودُ

لجعل التأتم النساء ولم يَجعَلْه الفَيْحة ، ثم ذَكَر بيت ابن مقبل :

وقال ابن أحمر :

وكَوْماء تَحبُو ما يُشَيِّعُ ساقَها
لَدَى مِزْهَرٍ ضَارٍ أَجَشَّ وتَأتَمِ

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : اليَهيم المفرد من كل شىء ، قال : والوَتْمَةُ السَّيرُ الشَّديدُ :

[أمت]

قال الله جلّ وعزّ (لا ترى فيها عِوَجاً ولا أَمْتاً)[1] .

قال الفرّاء : الأَمْتُ — القَبَسُ — من الأرض ما ارتفع منها ، ويقال : مَسَايِل الأَوْدِيَة ما تسفل .

وقد سمعتُ العرب تقول : قد تَلَأْلَأَ القَرْيَة تَلَأْلُأَ لا أَمْتَ فيه ، أى ليس فيه استِرْخاء بين شِدَّةِ امتلائها ، ويقال : سِرْنا سَيْرًا لا أَمْتَ فيه ، أى لا خَسْفَ فيه ولا وَهْن .

وأخبرنى المنذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الأَمْتُ وَهْدَةٌ بين نَشُوزَيْن ، وقال : يقال : كَمْ أَمْتٌ ما بينك وبين الكوفة ؟ أى قَدْرُ .

وقال أبو زيد : أَمَتُّ القوم آمِتُهم أَمْتا إذا حَزَزْتَهم ، وأَمَتَّ الساء أَمْتاً إذا قدَّرتَ ما بينك وبينه ، قال رؤبة :

• أَيْنَاتَ منها ما رُؤُها المَأْمُوتُ •[2]

(١) طه ١٠٧ .
(٢) وتمه/
فى بلدة بيدا بها الخريت
رأى الأدلاء بها حيرت

وهو المحذور ، ويقال إمتْ هذا لى كم هو، أى اخزره كم هو أو قد أمّته أمته أمتا[1] .

وقال ابن الأعرابى : الأمْتُ الطريقةُ الحسنة ، والأمْتُ تحكيمُ القِرَبِ إذا لم يُحكَمْ إفراطُها .

وروى شمر بإسناد له حديثاً عن أبى سعيد الخُدْرِىّ : أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إنّ الله حرّمَ الخمرَ فلا أمْتَ فيها ، وأنا أنهى عن السُّكْرِ والمُسْكِرِ » .

وقال شمر : أنشدنى ابنُ جابر :

ولا أمْتَ فى جُمْلٍ لبالَ ساخَفَتْ
بها الدّارُ إلا أنّ جُمْلا إلى جُمْلِ

قال : لا أمْتَ فيها أى لا عَيْبَ فيها .

قلت : معنى قول أبى سعيد عن النبى : أن الله حرم الخمر فلا أمْتَ فيه معناه غيرُ معنى مافى البيت ، أراد أنّه حرّمها تحريما لا هوادة فيه ولا لِين ، لكنه شدّدَ فى تحريمها ، وهو من قولك سِرتُ سيْرا لا أمْتَ فيه أى لا وَهْن فيه ولا ضعف ، وجائز أن يكون المعنى أنه حرّمها تحريما لاشكّ فيه . وأصله من الأمْتِ بمعنى الخرْزِ والتقدير لأن الشك يدخلها .

[قال السجاج :

* مافى انطلاقِ رَكْبِه من أمْتِ *

أى من فتور واسترخاء][2] .

[مات]

قال الليث : المَوْتُ خَلْقٌ من خَلْقِ الله ، يقال : مات فلانٌ وهو يموت مَوْتا .

وقال أهل التصريف : مَيِّت كان تصحيحه مَيْوِتٌ على فَيْعِلٍ ، ثم أدغموا الواو فى الياء ، قال : فَرُدّ عليهم ، وقيل : إن كان كما قلتم فينبغى أنْ يكون مَيْت على فَيَعْل ، فقالوا : قد علمنا أن قياسه هذا ، ولكن تركنا فيه القياسَ مخافةَ الاشتباه ، فرددناه إلى لفظ فَعْل من ذلك اللفظ ، لأن مَيْت على لفظ فَعْل من ذلك اللفظ .

وقال آخرون : إنما كان مَيْت فى الأصل مَوْيِتٌ مثل سَيِّد سَيْود ، فأدغمنا الياءَ فى الواو وكثّفناه فقلنا مَيْت [ثم خفّف فقيل][3] [مَيْت]

[وقال بعضهم : قيل : مَيْت ، ولم

(١) زيادة فى ج .

(٢) زيادة فى م .

(٣) زيادة فى م .

يقولوا : ميّت لأن أبنية ذوات العِلّة تخالف أبنية السالم](1) .

وقال الزجاج : الميْت أصله الميِّت بالتشديد إلا أنه يُخفَّف فيقال مَيْت ومَيِّت ، والمعنى واحد .

قال : وقال بعضهم : يقال لما لم يمت : مَيِّت ؛ والميْت ماقد مات ، وهذا خطأ إنما مَيِّتٌ يصلح لما قد مات ولما سيموت .

قال الله جل وعز (إنك مَيِّت وإنّهم مَيِّتُون)(2)

وقال الشاعر فى تصديق أن الميْت والمَيِّت واحد :

لَيْسَ مَن ماتَ فاستراحَ بمَيْتٍ
إنّما الميْتُ مَيْتُ الأحياء

فجعل الميْت كالمَيِّت .

أبو عبيد عن الفراء : وقع فى المال مُوتانٌ ومُوَتانٌ وهو الموْت .

قال . ويقال : رجل مَوْتانُ الفؤادِ ، إذا كان غير ذكيّ ولا فَهِم ، ورجل بيع المَوْتان ، وهو أن يبيع المتاعَ وكل شىء غير ذى رُوح ، ومن كان(3) ذا روح فهو الحيوان.

وفى الحديث : «مَوْتانُ الأرض لله ورسوله فمن أحيا مِنْهُ منهم شيئا فهو له » .

وقال غيره : المَوَاتُ من الأرضين مثل المَوْتان ، والمَيْتَةُ الحال من أحوال الموت ، وجمعها مَيْتٌ .

وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يتعوّذ بالله من الشيطان من هَمْزه ونَفْثِه ونَفْخِه ، فقيل له : ماهَمْزُه ؟ قال : المُوتَةُ .

قال أبو عبيد المُوتَةُ الجنونُ ، سُمّى هَمْزا لأنه يَحْتَكّ من النَّخْسُ والهَمْز والغَمْز وكل شىء دفعته فقد همزته .

وقال ابن شميل : المُوتَةُ الذى يُصْرَعُ من الجنون أو غيره ثم يُفِيق .

وقال اللحيانى : المَوْتَةُ شِبْهُ الغَشْيَةِ .

قال: وقُتل جَعْفر بن أبى طالب بموضع يقال له: مُؤْتَةُ ، والموْتُ السكون ، يقال: ماتت الريحُ إذا سكنتْ .

وقال ابن الأعرابى : ماتَ الرجلُ إذا

(1) زيادة فى م .
(2) الزمر ٣٠ .
(3) ومن كان ؛ وفى م وما كان .

خضع للحق، واستمات الرجل إذا طابَ نفْسا بالموت، والمستميت [الذى يقاتل على الموت، والمستميت الذى يتجبان وليس بمجنون، قال:][1] هو الذى يتخاشَعُ ويتواضَع لهذا حتى يُطْمِعَه، ولهذا حتى يَكْسوه، فإذا شبع كفر النعمة.

[وقال أحمد بن يحيى فى كتاب الفصيح: مُوتة][2] بمعنى الجنون غير مهموز، وأما البلة الذى قتل به جعفر فهو (مُؤْتة)[3] بهمز الواو، ويقال ضربته فمات إذا أردى أنه ميِّت وهو حىّ.

وقال عثمان: سمعت نعيم بن حماد يقول: سمعت ابن المبارك يقول: المأمونون: المرامون.

ويقال: استمعوا صَيْدَكم، أى انظروا مات أم لا؟ وذلك إذا أصيبَ فشُكَّ فى موته.

وقال ابن المبارك: المستميتُ الذى يُرِى مِن نفسه السكونَ والخورَ وليس كذلك،

ويقال مات الثوبُ ونامَ إذا بَلِىَ.

عمرو عن أبيه: مات الرجل وهمَدَ وهوَّم إذا نام.

(متى)

ثعلب عن ابن الأعرابى أمْتَى الرجلُ إذا امتَدَّ رِزْقه وكَثُر، قال: وأمْتَى إذا طال عمره وأمْتَى إذا مَتَّعَ بشيةٍ قبيحةٍ، ويقال: مَتَوْتُ الشىء إذا مَدَدتَه، ومَتَى من حروف المعانى ولها وجوه شتى أحدها أنه سؤال عن وَقْتِ فِعْلٍ، فُعِلَ أو يُفْعل كقولك متى فعلتَ؟ ومتى تفعـــل؟ أى فى أى وقت؟ والعرب تُجازِى بها كما تجازى بأىّ فتجزم الفعلين تقول. متى تأتنى آتك، وكذلك إذا أدخلت عليها ما، كقولك: متى ما يأتنى أخوك أُرضِهْ، وتجىء مَتَى بمعنى الاستفكار، تقول للرجل إذا حكَى عنك فعلا تُنكِره: متى كان هذا؟ على معنى الإنكار والنفى أى ما كان هذا، قال جرير:

مَتَى كان حُكْمُ اللهِ فى كَرَبِ النَّخْلِ

أبو عبيد عن الكسائى: وتجىء متى فى موضع وسط ومنه قوله:

(١) زيادة فى م.
(٢) زيادة فى م.
(٣) زيادة فى م.

شَرِبْنَ بماء البحر ثم تَرفَّعَتْ
متى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ[1]

قال وقال معاذ الهراء : سمعتُ ابن جَوْنَةَ يقول[2] : وضعته متى كُمِّى يريد وَسَطَ كُمِّى ، أبو عبيد عن الفراء : مَتأتُه بالعصا وخطأتُه : وبَدَحتُه .

قال الفراء : متى تقع على الوقت إذا قلت: متى دخلتِ الدار فأنتِ طالقٌ ، معناه أى وقت دخلتِ الدار ، وكلَّما تقعُ على الفِعْل ، إذا قلت: كلما دَخَلْتِ ، فمعناه كلُّ دَخْلَةٍ دَخَلْتِيها ، هذا فى كتاب الجزاء للفرّاء ، وهو صحيح ، ومَتَى تقعُ للوقت المبهم .

قال ابن الأنبارى : متى حرف استفهام تكتب بالياء .

وقال الفراء : ويجوز أن تُكتَبَ بالألف لأنها لا تُعرَف[3] فيها فعلا . قال: ومَتَى بمعنى مِن ، وأنشد :

إذا أقول صَحَا قلبى أُتيحَ له
سُكْرٌ مَتَى قَهْوَةٍ سارَتْ إلى الرَّاسِ

أى مِن قَهْوَةٍ ، وقول امرىء القيس[4] :

فَكَشَّى النِّزْعَ مِن يَسَرِهْ
فَكَأَنَّه فى الأصل فَكَتَّتَ

قُلِبَتْ إحدى التاءات ياء ، والأصل فيه مَتٌّ بمعنى مدّ .

وقول امرىء القيس أيضاً :

مَتَى عَهْدُنا بِطِعَانِ الكُمَا
ةِ والجِدِّ والنَّشْدِ والسُّوْدَدِ

يقول : متى لم يَكُنْ كذا ، يقول :

تَرَوْنَ أنَّنا لا نُحْسِنُ طَعْنَ الكُمَاةِ
وعهدُنا به قريبٌ .

ثم قال :

ومِلء الجِفَانِ والنَّارِ والحَطَبِ المُوقَدِ

(١) هو أبو زؤيب .
(٢) ابن جونة ، وفى م : جوية .
(٣) قوله : لا تعرف فيها فعلا : أى أنها ليست مأخوذة من فعل حتى يعرف إن كان واواً أو ياءاً . وعبارة اللسان : حتى لا تعرف فعلا — بإسقاط كلمة (فيها) .
(٤) وصدره /
* فأنه الوحش واردة *

باب اللفيف من حرف الثاء

تاتو . تأتأ . أتى . وتت . توى . تهتا

تاى . وتى .

[آتى]

قال الليث : تا حرف من حروف المعجم لا يُعْرَبُ .

وقال غيره : إذا جعلته اسماً أعربتَ .

وقال الضبانى : تِتْتُ تاءً حسنةً . وهذه قصيدة تائيه ، ويقال : تَاوِيَّةٌ . وكان أبو جعفر الرؤاسى يقول : تَوَوِيَّةٌ وتَوِيَّةٌ .

وقال الليث : تا وذِى ، لُغَتَان فى موضع ذه ، تقول : هاتا فلانةُ فى موضع هذه ، وفى لغة ، تا فلانةُ فى موضع هذه ، قال النابغة :

ها إنّ تا عِذْرَةٌ إلاّ تكنْ نَفَعَتْ
فإنّ صاحبَها قد تاهَ فى البَلَدِ

وحكى هاتين اللغتين قالوا : تيكَ وتِلْكَ وتَالِكَ ، وهى أقبح اللغات ، فإذا ثَلَّيتَ لم تَقُلْ إلاّ تانِ ، وتَانِك ، وتَيْنِ ، وتَيْنِك ، فى الجرّ والنصب فى اللغات كلها ، وإذا صَغَّرتَ لم تَقُلْ إلاّ تيّا .

ومن ذلك اشتقّ أسمُ تَيّا ، قال : و(ألّتى) هى معروفةٌ تَا ، لا يقولونها فى المعرفة إلاّ على هذه اللغة ، وجعلوا إحدى اللاّتَيْنِ تَقْوِيَةً للأخرى استفتاحاً أن يقولوا (ألّتى) وإنما أرادوا بها الألف واللام المعرّفة ، والجميع اللاّتى وجميع الجميع اللّوَاتى ، وقد تخرُجُ التاء من الجميع فيقال اللاّئى ممدودة ، وقد تخرج الياء فيقال اللاء بكسرة تدلّ على الياء ، وبهذه اللغة كان أبو عمرو بن العلاء يقرأ .

وأنشد غيره :

من اللاء لم يَحْبُجْنَ يَبْغِينَ حِسْبَةً
ولكن ليقتُلْنَ البَرِىءَ المُغَفَّلا

وإذا صَغَّرتَ التى قلتَ اللّتَيّا ، وإذا أردتَ أن تجمعَ اللّتَيّا قلت اللّتَيّات .

قال الليث : وإنما صار تَصْغِيرُ تِهِ وذِهِ ، وما فيهما من اللغات تيّا ، لأن التاء والذال من ذِهِ ، وتِهِ ، كلُّ واحدةٍ هى نَفْسُ ما لحقها

(١) زيادة ل ج .

من بعدها فإنّهُ عِمَادٌ للتاء لِكَى يَتَعَلَّق به اللسانُ فلمّا صُغِّرَتْ لم تَجِدْ باء التصغير حرفين من أصلِ البناء تَجْرِى بعدها كما جاءت فى سَعِيد وحُمَيْد، ولكنها وَقعتْ بعد فَتْحةٍ، والحرفُ الذى قبلَ باء التصغير يجِبُ بِها لا يَكون إلا مَفْتوحا، وَوَقَعَتْ التاء إلى جنبها فانْقَلَبَتْ، وصار ما بعدها قُوَّةً لها، ولم يَنْضَمَّ قَبْلَها شىء لأنه ليس قبلها حَرْفان، وجميعُ التصغير صَدْرُه مضمومٌ، والحرفُ الثانى مَتْصُوبٌ، ثم بعدها باء التصغير، ومَنْهم أن يَرْفعوا الياء التى فى التصغير، لأن هذه الأحرف دخلت عِمادًا للسان فى آخر الكلمة، فصارت الياء التى قبلها فى غير موضعها، لأنها بُنِيَتْ[1] للسان عمادا فإذا وقعت فى الخَشْوِ لم تكن عِمادا، وهى فى بناء الألف التى كانت فى ذا، وقال للبرد: الأسماء المبهمةُ مُخالفةٌ لغيرها فى معناها وكثيرٍ من لفظها فمن مخالفتها فى المعنى، وُقوعُها فى كل ما أومأت إليه، وأما مخالفتها فى اللفظ فإنها يكون منها الاسم على حَرْفين أحدهما حرف لِينٍ نحو ذا، وتا، فلمّا صُغِّرت هذه الأسماء، خُولِفَ بها جِهةُ التصغير، [فَحُرِّكَتْ أوائلها على حالها][2] وأُلحِقَتْ ألفٌ فى أواخرها تَدلُّ على ما كانت تَدلُّ عليه الصِّفَة، فى غير المبهمة، ألا ترى أن كل اسم تُصَغِّرُه من غير المبهمة يُضم أوّله نحو قُلَيْس ودُرَيْهِم، وتقول فى تصغير: ذا: ذَيَّا، وفى تا تَيَّا، فإن قال قائل: ما بال باء التصغير لحِقت ثانيةً وإنما حَقُّها أن تَلْحق ثالثةً، قيل له: إنما لَحِقَتْ ثالثةً، ولكذلك حلفتَ باء لاجْتِماع الياءات فصارت باء التصغير ثانيةً، وكان الأصل: ذَيِّيًا لأنك إذا قلتَ ذَا فالألف بَدَلٌ مِن ياء، ولا يكون اسم على حرفين فى الأصل، فقد ذهبت ياء أخرى، فإن صَغَّرت ذِه أو ذِى قلتَ تَيَّا، وإنما مَنَعك أن تقول ذَيَّا كراهيةَ الالتباس بالمذكر، قلت: تَيَّا، قال وتقول فى تصغير الذى: اللَّذَيَّا وفى تصغير التى: اللَّتَيَّا كما قال:

بعد اللَّتَيَّا واللَّتَيَّا وألَى
إذا عَدَتْها أنفُسٌ تَرُدَّتِ

قال ولو حَقَّرتَ اللاتى لقلتَ فى قول

(١) قوله: بنيت، وفى اللسان: قلبت، وليس هنا قلب، وإنما جلبت.

(٢) زيادة فى م.

سيبويه : التَّيْتَاتِ كتصغير التى ، وكان الأخفش يقول وَحْدَهُ : التُّوتَيَّا ، لأنه ليس جمع التى على لفظها ، فإنما هو اسم الجمع ، قال المبرد : وهذا هو القياس .

[تو]

قال الليث التَّوُّ الخيلُ يُفعَل طلقا واحدا لا يُجمَع له قُوىً مُبَرِّمة والجميع الأتواء .

وفى الحديث الاستجمار بِتَوٍّ أى بفَرْد وِتْر من الحجارة والماء لا بشفع [(١)] .

ويقال جاء فلان تَوّاً أى وَحْدَه ، وقال أبو زيد نحوه ، قال ويقال : وَجَّه فلانٌ عِيرَ خَيْله بالِفَ تَوٍّ ، والتَّوُّ الفَرْدُ من الخيل .

[وفى الحديث الاستجمار تَوّاً ، والطواف تَوٌّ أى وِتر ، لأنه سبعةُ أشواط] [(٢)] .

وإذا حَقَدْتَ حَقْدا بإدَارَةِ الرِّباط مَرَّة واحدة تقول : حَقَدْتُهُ بِتَوٍّ واحدٍ وأنشد :

جاريةٌ ليستْ مِنَ الوَخْشَنْ
لا تَقْعُدُ المِنْطَقَ بالمَتَنْ
• إلا بتَوٍّ واحدٍ أوتَنْ •

(١) زيادة فى م .
(٢) زيادة فى م .

أىْ نِصْفَ تَوٍّ ، والنونُ فى تَنْ زائدةٌ ، والأصلُ فيها تا خَفَّفَها مِن تَوٍّ فإن قلت هل أصلها تَوْ خفيفة مثل لَوْ جاز ، غير أن الاسم إذا جاءتْ فى آخره واو بعد فتحة جُعلت على الألف ، وإنما تحسُنُ فى لَوْ ، لأنها حرف أداةٍ ، وليست باسم ، فلو حَذَفتَ من يوم الميم وحـــدها وتَرَكْتَ الواو والياء وأنتَ تُريدُ إسكانَ الواو ، ثم تجعل ذلك اسما تُجريه بالتنوين ، وغير التنوين فى لغة من يقول هذا حَاتَا مرفوعا لَقُلْتَ فى محذوف يوم يَوْ[(٣)] وكذلك قَوْم ولوح وحُمُّهم أن يقولوا فى (قَوْ — لا) ، قَوْ أُسَّسْتَ هكذا ، ولم تجعل اسما كالوح ، وإذا أردتَ به نِداءه قُلْتَ يالَوْ أقْبِلْ فيمن يقول : ياحارُ لأنَّ نَعَتَهُ بالواو بالتشديد تقويةً لِلَوْ ، ولو كان اسمه حَوًّا ثم أردتَ حذفَ إحدى الواوين منه قلت : ياحَا أقْبِلْ ، بَقِيَتْ الواو ألفا بعد الفَتحة ، وليس فى جميع الأسماء[(٤)] واوٌ معلقةٌ بعـــد فَتحةٍ إلا أن يُجعَلَ اسما .

(٣) المناسب : « يا » .
(٤) فى م والسان : الأسماء ، والأسماء أدل على المراد .

أبو عبيد عن أبي زيد : جاء فلانٌ ثَوًّا إذا جاء قاصدا لا يُعَرِّجُ على شيء ، فإن أقام ببعض الطريق فليس بثوٍّ ، عمرو عن أبيه : الثَّوُّ الفارغُ من شُغْلِ الدنيا وشُغْلِ الآخرة والثَّوَّةُ الساعة من الزمان .

ثعلب عن ابن الاعرابي : ما مَغَى إلا ثَوَّةٌ حتى كان كذا وكذا أي ساعة ، والثَّوُّ البناء للصُّوب ، وقال الأخطل يصف نَسْمَ القبر وبَرْدَه .

وقد كنتُ فيما قد بنى لي حافرى
أعالِيَهُ ثَوًّا وأسْتَهُ لَحْدا

[هو في أصل الشعر دَحْلا ، وهو بمعنى لحدا ، فرواه ابن الاعرابيّ بالمعنى][1] .

[ثوى]

قال الليث : الثَّوَى ذهابُ مالٍ لا يُرْجَى ، والفعلُ منه ثَوِيَ يَثْوَى ثَوًى ، أي ذهب ، وأثوى فلانٌ مالَه فَثَوَى ، أي ذَهَبَ به .

وقال النضر : الثَّواءُ[2] يَمَمٌ في الفَخِذِ والعُنُقِ ، فأمّا في العنق فإنّه يُبْدأ به من اللَّبَّةِ مَدًّا ويُحْدَرُ عَدَا العُنُقِ ، خَطًّا من هذا الجانب ، وخَطًّا من هذا الجانب ، ثم يُجمعُ بين طَرَفيهما من أسفَلَ لا مِن فَوقِ ، وإن كان في الفَخِذِ فهو خَطٌّ في عَرْضِها .

يقال منه : بعيرٌ مَثْوِيٌّ وقد ثَوَّيْتُهُ تَثْوِيًّا وإبلٌ مَثْوَّاةٌ ، وبعيرٌ به ثِواءٌ ، وثِوَاءان ، وثلاثةٌ أثْوِيَةٌ[3] .

قال ابن الأعرابي الثَّواء يكون في موضع اللِّحاظ إلا أنه منخفض يُنْعطف إلى ناحية الخدّ قليلا ، ويكون في باطنِ الخد كالثُّؤْور ، قال والأُثْرَة والثُّؤْور في باطن الخد ، للمنذري عن عن ثعلب[4] .

[ثأثأ]

قال الليث : ثأثأ الثأثأة حكاية من الصوت ، تقول : ثأثأتُ بالفرس عند السِّفاد أُثأْثِئُه ثأثأةً ، عمرو عن أبيه قال : الثَّأْثَأةُ مَشْيُ الصَّبي الصغير ، والثَّأْثاء الذبحتر في الحرب شجاعة ، والثَّأْثَأةُ دعاء الحِظان إلى التَّشْرِ والحِظانُ التَّيْسُ ، وهو الثَّأْثاء أيضا بالثاء مثل التَّأْثَأة .

(١) زيادة في م .
(٢) الثواء من سمات الابل على هيئة الصليب .
(٣) زيادة في م .
(٤) زيادة في م .

وقال أبو عمرو : التَّيْتاء الرجلُ الذى إذا أتى المرأة أحْدثَ وهو الِبْيَوْظُ .

وقال ابن الأعرابى : التَّيْتاء الرجل الذى يُنْزِل قبل أن يُولِج ومحوَ ذلك قال الفرّاء .

[تأى]

ثعلب عن ابن الأعرابى : تَأْى بوزن تَعَى إذا سَبَق ، يَتْأى .

قلت : هو بمنزلة شَأَى يَشْأى إذا سبق .

[أتى]

قال الليث : يقال : أتانى فلانٌ أَتْيًا ، وأتْيَةً واحدةً ، وإتْيانًا ولا تقول : إتْيانَةً واحدة إلاّ فى اضطرار شِعْرٍ لضرورة ؛ لأن المصادر كلَّها إذا جُعِلتْ واحدةً[1] رُدَّت إلى بناء فَعْلَة ؛ وذلك إذا كان الفعل منها على فَعَلَ أو فَعِلَ ، فإذا أُدْخلتَ فى الفعل زوائدَ فوقَ ذلك أدخلتَ فيها زوائدَها فى الواحدة ، كقولك إقالةٌ واحدة ، ومثل تَفَعُّل تَفَعُّلَةً واحدة وأشباه ذلك ، وذلك فى الشىء الذى يَحْسُن أن تقول فَعْلَةً واحدة وإلاّ فلا وقال :

إنِّى وأَنْىَ ابنَ عَلاَّقٍ لِيَقْرِيَنى
كَقَابِضِ الكلبِ يَبْغِى الطَّرْقَ فى الذَّنَبِ

وقوله تعالى (أَتَى أَمْرُ اللهِ فَلاَ تَسْتَعْجِلُوه)[2] .

قال ابن عرفة : العرب تقول : أتاكَ الأمرُ ، وهو مُتَوَقَّع بعيد ، أى أتى أمر الله وَعْدًا فلا تستعجلوه وُقُوعا .

وقوله تعالى (فَأَتَى اللهُ بنيانهم من القواعد)[3] .

قال ابن الأنبارى : التقى أتى الله مكرهم من أصْلِه ، أى عادَ ضَرَرُ المكرِ عليهم ، وذكر الأساسَ مَثَلاً ؛ وكذلك السقف ، ولا أساسَ ثَمَّ وله سقفَ ، وقيل : أراد بالبُنْيان صرحَ نمرود .

ويقال : أتى فلانٌ من مَأْتِيه أى أتاه الهلاكُ من جهة مَأْتِيه .

وطريقٌ مِيتاءٌ مَسْلوكٌ ، ومِفعالٌ من الإتْيان ومِيتاء الطريق ، ومِيدَاؤه تَعَجُّتُه (آتت أُكُلَها ضِعْفَيْن) أى أعطت والمعنى أثمرت مِثْلَىْ ما يُثْمِرُ غيرُها من الجِنان[4] .

(١) قوله واحدة = أريد بها المرة الواحدة .

(٢) نحل ١ .
(٣) نحل ٢٦ .
(٤) زيادة فى م .

وقال الأصمعى : كلُّ جَدْوَل ماء أَتِىٌّ

وقال الراجز :

لَيُنْحَضَنْ جَوْفُكَ بالدِّلِىِّ
حتى تَرَوِّى أَقْطَعَ الأَتِىِّ

وكانَ ينبغى أن يكون قَطْعاء[1] الأَتِىِّ، لأنَّه يُخاطب الرَّكِيَّة أو البِئْر، ولكنه أراد حتى تَروِّى ماءَ أَقْطَعَ الأَتِىِّ، وكان يَسْتَقِى ويَرْتَجِزُ بهذا الرجز على رأس البئر .

ويقال : أَتَّ هذا الماء فَيَهِىءُ له طريقَه .

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، أنه سأل عاصم بن عَدِىّ الأنصارىّ عن ثابت ابن الدَّحْدَاح ، وتُوُفِّى ، فقال : هل تعلمون له نسبا فيكم ؟ فقال : لا ، إنما هو أَتِىٌّ فينا قال : فقَضَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بميراثه لابن أُخْته .

قال أبو عبيد : قال الأصمعىّ : فى قوله إنما هو أَتِىٌّ فينا، فإنَّ الأَتِىَّ الرجلُ يكون فى القوم ليس منهم ، ولهذا قيل : للسيل الذى يأتى من بَلَدٍ قَدْ مُطِرَ فيــه إلى بلد لم يُمْطَر فيه : أَتِىٌّ .

وقال العجاج : (سَيْلٌ أَتِىٌّ مَدُّه أَتِىُّ[2]) .

ويقال : أَتَيْتُ السَّيْلَ فأنا أَتَوْتُه إذا سَهَّلْتَ سَبِيلَه من موضع إلى موضع ليخرجَ إليه ، وأصل هذا من الغُرْبة ، ولهذا قيل : رجل أَتَاوِىٌّ إذا كان غريباً فى غير بلاده .

ومنه حديث عثمان حين أرسل سَلِيطَ ابن سليط وعَبْد الرحمن بن عَتَّاب إلى عبد الله ابن سلام فقال : ائْتِيَاهُ فَتَذَكَّرَا له وقولا : إنا رجلان أَتَاوِيَّان ، وقد صنع الله ما ترى فما تَأْمُر ؟ فقالا له ذلك ، فقال : لَسْتُمَا بأَتَاوِيَّيْن ، ولكنكما فلان وفلان وأرسلكما أميرُ المؤمنين .

قال أبو عبيد : قال الكسائى : الأَتَاوِىُّ بالفتح الغريبُ الذى هو فى غير وطنه .

وأنشدنا هُو وأبو الجراح، للهذلى الأرقط:

يُضِيعْنَ بالقَفْر أَتَاوِيَّاتِ
مُتَقَرِّضَاتٍ غَيْرَ مُرْضِيَّاتِ

(١) زيادة فى م .

(٢) وصدره / * كأنه والهول عسكرى *

وقال الأصمعي: يقال تَأَنَّى فلان لحاجته إذا تَرَفَّقَ لها وأتاها من وجهها:

أبو عبيد: تَأَنَّى للقيام، والتأنِّي النهوضُ للقيام.

وقال الأعشى:

إذا هيَ تأنَّى تريد[1] القيـــام
تَهادَى كما قد رأيتَ البُـرَيا

ويقال: ما أحسنَ أَنْوَ يَدَيها وأَنِيَ يديها، يعني رَجْعَ يديها ويقال: أَنَيْتُهُ أَنِيَةً وأَنَوْتُهُ[2] أَنْوَةً واحدةً.

وقال الهذلي:

كنتُ إذا أَنَوْتُه من غيب

وقال الليث: الإنِيَاء الإعطاء، آنَى يُؤانِي إيناءً، قال وقول هاتِ معناه: آتِ على فاعِلْ، فدخلت الهاء على الألف، وللمُؤاناةُ حُسْنُ المعاونة، تَأَنَّى لفلان أمرُه وقد أَنَّاه الله تأنِيَةً، وأنشد:

* تَأَنَّى له الدَّهْرُ حَتَّى انْجَبَرْ *

والإناوة: الخراجُ وجمعها الأناوى، والإناوات.

وأنشد الأصمعي فقال:

أنَّى كل أسـواق العراق إناوةٌ
وفي كل ما باعَ امْرُؤٌ مَكْسُ دِرْهَمِ

أبو عبيدة، عن أبي زيد: أنوته، أَنْوَةً إذا رشوته، إناوَةً؛ وهي الرشوة.

وأنشد البيت:

* أنى كل أسواق العراق إناوةً *[3]

ويقال: آنَيْتُ فلاناً على امْرِ مُؤاناةً ولا تقول: وانَيْتُهُ إلا في لغة لأهل اليمن.

ومثله: آسَيْتُ، وَآكَلْتُ، وَآمَرْتُ، وإنما جعلوها واواً، على تخفيف الهمز في يُوَاكِل ويوامر، ونحو ذلك[4].

عمرو عن أبيه: رجل أناوِيٌّ، وأناوِيٌّ وإناوِيٌّ وأَنِيٌّ، أي غريب. قلت: والنخلة المجذة. رجل أَنِيٌّ وأناوِيٌّ، وإتاء النخلة رَيْعُها وزكاؤها وكثرة ثمارها، وكذلك إتاءُ الزرع رَيْعه، وقد أَتَتِ النخلةُ وآتت إيتاءً وإتاءةً.

وقال عبد الله بن رَوَاحَة:

هُنَـا لِكَ لا أُبالي نَخْلَ يَثْـرِبَ
ولا سَقْيٍ وإن عَظُمَ الإتاءُ

(١) تريد القيام — كما في م وفي اللسان في باب القيام.
(٢) زيادة في م.
(٣) زيادة في م.
(٤) زيادة في م.

قال الأصمعي : الإتاءُ ما خرج من الأرض والتمر وغيره .

ابن شميل : أتى على فلان أتْوٌ أي مَوْتٌ أو بَلاء أصابه ، يقال : إن أتى عليّ أتْوٌ فغلامي حُرٌّ أي إن مِتُّ ، والأتْوُ المرض الشديد أو كسرُ يَدٍ أو رجلٍ أو موت ؛ ويقال : أتى على يَدِ فلان إذا هَلَك له مال .

وقال الحُطَيْئة :

أَخُو الْمَرء يُؤْتَى دُونَه ثُمَّ يُتَّقَى
بِزُبٍّ كَأُلْفَى جُرْذِ الْمُقصى كالجامِعِ

قوله : أخو المرء أي أخو المقتول الذي يَرْضَى من دِيَةِ أخيه بِتُبُوسٍ ، أي لا خير فيما يُؤْتى دُونه أي يُقْتَل ، ثم يُتَّقَى بتُبُوس زُبِّ الْقَتَى أي طويلة الْقَتَى . ويقال : يُؤْتَى دونه أي يُذْهَبُ به ويُغْلَبُ عليه . وقال :

أَتى دونَ حُلْوِ الْعَيْشِ حتى أَمَرَّه
نُكُوبٌ عَلَى آثارِهِنَّ نُكُوبُ

أي ذهب بِحُلْوِ العيْشِ ، ويقال أَتَى فلان إذا أَطَلَّ عليه العَدُوُّ ، وقد أَتيتَ يا فُلَانُ إذا أَنْذِرَ عَدُوٌّ أشرف عليه .

وقال أبو تمام (فأتى اللهُ بُنْيانَهم من القواعد)(١) .

[وت]

عمرو عن أبيه : الوَتُّ والوُتَّةُ صِياح الوَرَشانِ ، وأوْتَى إذا صاح صِياحَ الوَرَشانِ ، قاله ابنُ الأعرابي :

وفي حديث أبي ثعلبة : الْخُشَنِيِّ ، أنه استُفْتِيَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في اللُّقَطَة ؛ فقال : ما وَجَدتَ في طريقٍ مِيتاءٍ فعَرِّفْه سنة .

وقال شمر : مِيتاءُ الطريق وميداؤه ومَحَجَّته وَتَلَةٌ واحدٌ ، وهو ظاهرُ المسلوك .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لابنه إبراهيم وهو يَسُوق نَفْسَه : لولا أنه طريقٌ مِيتاءٌ لَحَزِنّا عليك أكثر مما حَزِنّا ، أراد أنه طريق مَسْلُوكٌ ، وهو مِفْعالٌ من الإتيان ، وإن قلتَ طريق مَأْتِيٌّ فهو مفعول ، من أَتَيْتُه .

قال الله جل وعز (إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا)(٢) كأنه(٣) قال : آتياً ، لأن ما أتيته فقد أتاك

(١) نحل ٢٦ .
(٢) مريم ٦١ .
(٣) زيادة في ب .

وقوله (أتى أمرُ اللهِ فلا تَستعجلوه[1]) أى قَرُب ودَنا إتيانه . [ومن أمثالهم : مَأْتِيٌّ أنتَ أيها السَّوادُ أو السَّوْبَدُ ، أى لابد لك من هذا الامر][2] .

ويقال للرجل إذا دنا من عدوه : أتيتَ أيها الرجُل .

وقال الله جلّ وعزّ (فأتى اللهُ بُنيانَهُمْ منَ القواعد)[3] أى قَدَمَ من قَواعده وأساسه فهدّمه عليهم حتى أهلكهم ، ويقال : قَرَنَ أتَى ، ومُسْتَأْتٍ ، وَمُسْتَوْتٍ بغير هاء إذا أوْدَفَتْ ،[4] وقد استأْتَتْ الناقة اسْتِئْتاءً .

ثعلب عن ابن الأعرابى : التَّوى الجَوارى والوَتَى الجِمَاعُ ، قال : وأتوى الرجلُ إذا جاء تَوًّا وَحْدَه ، وأزْوَى إذا جاء ومعه آخر .

والعرب تقول : لِكلِّ مفرد : تَوٌّ ولكل زوج زَوٌ .

ابن السكيت : هو التَّوْتُ للفرصاد ولا تقل : التُّوتَ .

وأخبرنى المنذرى عن المبرد عن المازنى قال : سمعت أبا زيد يقول : أهل الشام يقولون التُّوتُ لهذه الثمرة ، والعرب تقول : التُّوتُ على كلام العامة[5] .

باب الرباعى

ابو عبيد عن الأصمعى : القُنْبالُ : الرجل القصير ، وجمعه القَنابيلُ ، وأنشد شَمِر لِكَعْبِ ابن زهير :

يَمْشون مَشْىَ الجِمالِ الزُّهْرِ يَعْصِمُهم ضَرْبٌ إذا عَرَّدَ السُّودُ القَنابيلُ

عمرو عن أبيه : إذا مَذَرَت البَيْضةُ فهى القَلْعَلَةُ .

وقال ابن الأعرابى : تَنَطَّلَ الرَّجل : إذا تَقَذَّر بعد تَنَظيفٍ ، وتَنَقَّلَ إذا تَحامَق بعد تعاقل ، وتَزَقَّلَ إذا تَبَخْتَر كِبْرا وزَهْوًا .

(١) النحل ١
(٢) زيادة فى م .
(٣) نحل ٢٦ .
(٤) أودفت : ضبت .
(٥) زيادة فى م .

وقال أبو عمرو : التُّرْتُمُوت القَرْمُ ، وهى أنثى لا تَذَكَّر .

أبو عبيد : التُّرْبُ الأمر الثابت .

قال ابن الأعرابى : التُّرْبُ العَبْد السوء .

اللحيانى : اتْرَنْقَى علينا فلان يَتْرَنْقِى أى اتْذَرَّأ علينا.

وقال أبو زيد : اتْرَنْقَيْتُ له اتْرِنْقاء إذا استعددتَ له .

أبو سعيد : التَّرَنْقُ عند العرب تشقيق الكلام ، والاعتياص فيه[1] يقال : فلان يُتَرْنِن فَرَنْقَةً .

وقال ابن الأعرابى : يقال للأمة : فَرْتَقى وابنُ فَرْتَقىَ هو ابن الأمة البغىُّ ؛ أبو زيد : ومن البغىِّ التَّيْبُوتُ وَيَثْبُوتَةٌ ، وهى شجرةٌ شاكةٌ ذاتُ خِصَدَة[2] وَوَرَق ، وثمرتها جَرْوٌ والجَرْوُ وِعاء بَذْر الكمايير التى تكون فى رُءوس البِيدان ، ولا يكون فى غير الرءوس إلا فى مُحَفَّرات الشجر ، وإنما سمى جَرْوا لأنه مُدَحْرج، وهو من الشُّرْس[3] والقُضّ وليس من البِضاع .

أبو عبيد عن أبى زيد قال : ما فضلَ فى الإناء من طعام أو أدَم يقال له: التُّرْثُمُ وأنشد :

لا تحْسَبَنَّ طِعان قَيْسٍ بالقَنَا

وشِرابهم بالبِيض حَسْوَ التُّرْثُمِ

وقال أبو تراب : قال الأصمعى : رجل تِنْبَلٌ وتِنْفَلٌ إذا كان قصيرا .

[والحمد لله ذى الحول والقوة وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم والحمد لله رب العالمين] .

(١) الاعتياص فى الكلام : الاكثار فيه .
(٢) خصده : جمع خصد .
(٣) الشرس ، والقرس : ما صغر من هجر الفوك ، والقض مثله .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الظاء من تهذيب اللغة

المضاعف منه

ظ ذ . ظذ . مهملات . ظر . استعمل منه .

[ظر]

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم : أن عَدِىَّ بن حاتم سأله فقال :

إنا نَصِيدُ الصيدَ ولا نجدُ ما نُذَكِّى به إلاّ الظِّرارَ وشِقَّةَ العَصا ، فقال : أَمْرِ الدَّمَ بما شِئْتَ .

قال أبو عبيد ، قال الأصمعى : الظِّرارُ واحدها ظِرَرٌ ، وهو حَجَر مُحَدَّدٌ صُلْبٌ وجمعه ظِرارٌ وظِرْانٌ .

وقال لبيد :

بِمُشَرَّجٍ تَتَجُلُ الظِّرانَ ناجيةٌ
إذا تَوَقَّدَ فى الدَّيْمومة الظَّرَرُ

وقال شمر : المُظَرَّة قِطْعَةٌ من الظِّرانِ يُقطَعُ بها ، ويُقال : ظَرِيرٌ وأَظِرَّةٌ ، ويقال : ظَرَرَةٌ واحدةٌ .

قال وقال ابن شميل : الظَّرُّ حجر أملس عريض يَكسِره الرجل فيجزر به الجَزُور ، وعلى كل حال[1] يكون الظَّرُّ وهو قبل أن يُكسر ظُرَرٌ أيضاً ، وهى فى الأرض سَلِيلٌ وصفائحُ مثلُ السيوف ، والسليلُ : الحجرُ العريض وأنشد :

تَهِيمُ مَظارِيرُ الصَّوَى مِن ضِفالِه
بِسُورٍ تَلَظَّيها الحَصَى كَلَوَى القِسْبِ

وأرض مَظِرَّةٌ ذاتُ ظِرَّان :

وقال الليث : يقال ظَرَرْتُ مَظَرَّة وذلك أن الناقة [إذا][2] أَبْلَتْ وهو داء يأخذُها فى حَلْقة الرِّئة فيَغِيضُ ، فيأخذ الراعى مَظَرَّةً

(١) قوله / وعلى كل حال ، وفى اللسان م : وعلى كل لون .
(٢) زيادة فى م .

ويُدخل يدهفي بطنها من ظَهْرِها ثم يَقطَعُ من ذلك الموضع كالثُّؤُول .

قال : والأظِرَّة من الأعلام التي يُهتَدَى بها مثل الأُبِرَّة[2] ومنها مايكون مُطولا[3] سُلَّما يصعَد منه الرَّحَى . انتهى ، والله تعالى أعلم .

باب الظاء واللام .

ظلّ . لظ .

قال الليث ظَلَّ فلانٌ نهارَه صائما ولاتقول العربُ [ظلّ يَفعَلُ إلا لكل عملٍ بالنهار ، كما لا يقولون : بات يَبيت إلاّ بالليل ؛ ومن العرب][1] من يحذف لام ظَلِلْتُ ونحوها حيث يظهران ؛ فأما أهل الحجاز فيكسِرون الظاء على كسرة اللام التي أُلقِيت ، فيقولون : ظِلْنا وظِلتم وللمصدر الظاول ، والأمر منه ظَلَّ والظَلْ ، وقال الله جل وعز : ظَلْتَ عليه عاكفاً وقرئ : ظِلْتَ عليه ، فمن فتح فالأصل فيه ظَلِلْتَ عليه ، ولكن اللام حُذفت لِتثقيل التضعيف والكسر وبقيت الظاء على فتحها ومن قرأ ظِلْتَ بالكسر حوّل كسرة اللام على الظاء ، وقد يجوز في غير المكسور نحو هَمْتُ بذلك أي هممتُ ، وأحَسْتُ تريد أحسستُ وحَلْتُ في بني فلان ، بمعنى حَلَلْتُ وليس بقياس إنما هي أحرف قليلة معدودة[4] .

وهذا قول حُذّاق النحويين ، وقوله عز وجل : (يَتَفَيَّأُ ظِلاله عن اليمين) ، أخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال : محل ما لم تطلع عليه الشمس ، فهو ظِلٌّ ، قال : والليل كله ظِلّ ، وإذا انشقّ الفجر فمن قِبَلِ الإسفار إلى طُلوع الشمس كُلُّه ظِلٌّ ، قال : والفَيْءُ لايسمى فَيْئاً إلا بعد الزوال إذا فاءت الشمس ، أي إذا رجعت إلى الجانب الغربي ، فما فاءتْ منه الشمس وبقي ظِلا فهو فَيْءٌ ، والفَيْءُ شَرْقيٌّ والظِّلُّ غَرْبيٌّ ، وإنما يُدْعَى الظِّلُّ ظِلاً من

(١) زيادة في م .

(٢) الأبرة : الحجارة والعلامة والراية والجمع : أبر (ق) .

(٣) قوله [مطولا ، كذا في د ، م ؛ وفي اللسان/ مطورا ، ومعنى المطول : الممدود طولا .

(٤) زيادة في م .

أول النهار إلى الزوال ، ثم يُدْعَى فيئًا بعد الزوال إلى الليل وأنشد :

فلا الظِّلُّ من بَرْدِ الضُّحَى تَستطيعُه

ولا الفَيْءُ من بَرْدِ العَشِيِّ تَذُوقُ

قال : وسواد الليل كله ظِلٌّ ، وقال غيره يقال : أَظَلَّ يَوْمُنا هذا إذا كان [ذا] سحاب أو غيره ، نهو مُظِلٌّ [والعرب تقول : ليس شيء أظل من حَجَر ، ولا أدفأ من شجر ، ولا أشدّ سواداً من ظل وكلما كان أرفع سمكا كان مسقط الشمس أبعد ، وكلما كان أكثر عرضاً وأشد اكتنازاً كان أشد لسواد ظله ، ويزعم المنجمون أن الليل ظِلٌّ ، وإنما أسود جداً ، لأنه ظِل كرة الأرض ، وبقدر ما زاد بدنها في العِظَم ازداد سواد ظلها ، ويقال للميت : قد ضحا ظله][1] .

ومن أمثال العرب : تَرَكَ الظبيُ ظِلَّه ، وذلك إذا نَفَرَ ، والأصل في ذلك أن الظبيَ يَكْنِسُ في شِدّة الحرّ فيأتيه الساعي فيثيره فلا يعُودُ إلى كِناسه فيقال : تَرَكَ ظِلَّه ، ثم صار مثلا لكل نافرٍ من شيء لا يعود إليه ، ويقالُ : انتَعَلَتْ الظباءُ ظِلالَها إذا انتصفَ النهار في القيظ ، فلم يَكن لها ظِلٌّ ، وقال الراجز :

قد وَرَدَتْ تَمْشِي على ظِلَالِها

وذَابَتْ الشَّمسُ على قِلَالِها

وقال آخر في مثله :

* وانْعَمَلَ الظِّلَّ فكان جَوْزَبَا *

[وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر فِتَنًا كأنها الظُّلَل واحده ظُلّة ، وهي الجبال ، وهي السحاب أيضاً .

وقال الكميت :

وكيف تقول المكبوت وبينها

إذا ما عنتْ موجاً من البحر كالظُّلل

قال أبو عمرو : الظُّلل : السحاب .

وقال الفراء: أظل يومُنا إذا كان ذا سحاب والشمس مُستظِلّة ، أي هي في السحاب ؛ وكل شيء أظلك فهو ظُلّة ؛ ويقال ظِلٌّ وظِلال وظُلّة وظُلَلٌ ، مثل قُلة وقُلَل .

ومن أمثال العرب: أتيتهم حين شدّ الظبي ظله وذلك إذا كنس نصف النهار، فلا يبرح مكنسه

(١) زيادة في م .

ويقال : أتيته حين ينْشُد الظِّبى ظِلَّه ، أى حين يشتد الحر فيطلب كِناسا ، يكُنّ فيه من شدة الحر[1].

وقال أبو زيد : يقال : كان ذلك فى ظِل الشتاء ، أى فى أوّل ماجاء الشّتاء، وفعلتُ ذلك فى ظِل القَيْظ ، أى فى شدّة الحر وأنشد الأصمعى غَلَسْتُه قَبْلَ القَطَا وفُرَّطِه

فى ظِلِّ أَجّاجِ القَيظِ مُغْبِطِه

واسْتَظَلّ الرجلُ إذا اكتَنّ بالظِّل ، ويقال : فلان فى ظِلّ فلان أى فى ذَرَاه وفى كَنَفِه ، وسمعتُ أعرابيا من طَيِّئ يقول : لِنَعْمِ رقيقٍ لاصقٍ بياطِن المَنسِم من البعير : هى المُستَظِلّاتُ، وليس فى لَحْمِ البعير مُضْغَةٌ أرقُّ ولا أَنعَمُ منها ، غيرأنّه لا دسَمَ فيها ، ويُقال: للدَّمِ الذى فى الجوف مُسْتَظِلٌّ أيضا ومنه قوله: مِن مَكْرِ الجوفِ الذى كان اسْتَظَلّ .

ويقال : استَظَلّتْ العينُ إذا غَارَتْ وقال ذو الرمة :

على مُسْتَظِلّاتِ العُيُونِ سَوَاهِمٍ

شُوَسٍ بِكِيَرَةٍ يَكْسُو بُراها لُغَامُها

وقول الراجز :

* كأنّما وَجْهُكَ ظِلٌّ من حَجَرْ *

قال بعضهم : أرادَ الوَقَاحة ، وقال أراد أنه أَسْوَدُ الوَجْه ، وقال أبو زيد يقال : كان ذلك فى ظِلّ الشتاء ، أى فى أول ماجاء[2] وقال الفراء ، الظُّلَّةُ ماسَتَرَك مِن فوق ، والظُّلَّةُ الصَّيْحَةُ والظُّلَّةُ الظَّلالُ ، والظَّلالُ ظِلالُ الجنّة قال عباس بن عبد المطلب :

مَنْ قَبْلَها طِبْتَ فِى الظِّلالِ وفى

مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الوَرَقُ

أراد ظِلالَ الجنان التى لا تُمْسَ فيها .

أراد أنه كان طيبا فى صلب آدم فى الجنة[3] وظِلالُ البحْرِ أمْواجُه لأنها ترتفع فتُظِلُّ السفينة ومن فيها :

وقال الليث : مكانٌ ظليلٌ دائم الظِّل قد دَامَتْ ظِلالُهُ ، والظُّلَّةُ كهيئة الصُّفّة ، قال : وعَذابُ يوم الظُّلَّة [يقال والله أعلم : عذاب يوم الصُّفّة ، وقال غيره : قيل عذاب يوم الظُّلّة][4]

(١) زيادة فى م .

(٢) قوله / جاء / أى الشتاء .

(٣) زيادة فى م .

(٤) زيادة فى م .

لأن الله جل وعز بعث غمامة حارّة فأصابتْ عليهم وهلكوا تحتها، وكلُّ ما أطبق عليك فهو ظُلّة، وكذلك كلُّ ما أظلّك، وقول الله جل وعز فى صفة أهل النار (لهم من فوقهم ظُلَلٌ من النار ومن تحتهم ظُلَل)[1] روى أبو العباس عن ابن الأعرابى: هى ظُلَلٌ ابن تحتهم وهى أرْضٌ لهم، وذلك أن جهنم أدْرَاكٌ وأطباقٌ فبساطُ هذه ظُلّةٌ لمن تحتهم ثم لَهُم جَرّا حتى ينتهوا إلى القَعْر.

وقال أبو عمرو: الظليلةُ الروضةُ الكثيرة الحوَجات.

[وقال الليث:][2] والمِظلةُ البُرْمُلةُ قال: والظلة والمِظلةُ سواء وهما ما يُستظل به من الشمس ويقال: مَظَلّة.

ثعلب عن ابن الأعرابى قال: الخَمِيصة تكون من أعْوادٍ تُسَقَّفُ بالشَّمام[3] ولا تكون الخَمِيصةُ من نباتٍ، وأما التظلّة فمن ثيابٍ، رواه بفتح الميم.

وقال الليث: الإظلالُ: الدُّنُوّ يقال: أظلّكَ فلانٌ، أى كأنه ألقى عليك ظِلّهُ من قُرْبِه، وأظلّ شهرُ رمضانَ أى دنا منك، ويقال: لا يجاوزُ ظِلّى ظلّك، قال: وملاعِبُ ظِلّه طائرٌ يسمى بذلك، وهما مُلاعِبا ظِلّيهما وملاعباتُ ظِلّيهن [هذا فى لغة، فاذا جعلته نكرة أخرجتَ الظل على الجِدّة فقلت: هُنّ ملاعباتُ أظلالهن][4].

قال ذو الرمة:

• دَانِى الأظَلّ بعيدِ الشَّأْوِ مَهْيُومِ •

والظلّ شِبْه الخيال من الجنّ.

وقال الليث: الظَّلِيلةُ مُستنقعُ ماءٍ قليلٍ من سيلٍ أو نحوه، والجميعُ الظَّلائلُ وهى شبه حُفْرةٍ فى بَطْن مَسيلِ ماءٍ، فينقطع السيل ويبقى ذلك الماء فيها.

وقال رؤبة:

• غَادَرْهُنَّ السَّيْلُ فى ظَلائِلا •

ثعلب عن ابن الأعرابى: الظُّلْظُل: الشَّفْن وهو المَظَلّة.

وقال أبو زيد: من بيوت الأعراب: المَظَلّة وهى أعظم ما يكون من بيوت الشَّعَر ثم الوَسُوطُ بَعْدُ للظلة ثم الجِلْياء، وهو أصغر بيوت الشَّعَر.

(١) الزمر ١٦.
(٢) زيادة فى ج.
(٣) الشمام والبطوط: نبت.
(٤) زيادة فى ج.

وقال أبو مالك : المِظَلَّة[1] والمِظلاء يكون صَغيرا وكبيرا .

قال ويقال : البيت العظيم مِظلة مَظْحَوَّة ومَظْحِيَّة ومَظاحِيَة وهو الضَّخْمُ ، ومِظَلَّةٌ دَوْحَة .

ومن أمثال العرب : حِبالةٌ ماحِلة ، أوتارٌ وأحْبِلة ، وعَمَدُ للمِظَلَّة ، أبْرِزُوا لِصِهْرِكم ظُلَّة ، قالته جارية زُوِّجَتْ رجلا فأبطأ بها أهلُها على زَوْجها ، وجعلوا يَعْتَلُّون له بِجَمْعِ أدَوَاتِ البَيْتِ فقالت ذلك استِحثاثا لهم .

[قال أبو عبيدة في باب شُوه المشاركة في اهتمام الرجل بشأن صاحبه . قال أبو عبيد : إذا أراد المشكو إليه أن في نحوِ مما فيه صاحبه الشاكي قال له : إن بَدَنَ أخلكَ فَقَدَ نَقِيَ خُفٍّ ؛ يقول : إني في مثل حالك .

وقال لبيد :

• بِمَكِيسٍ تَعِيرِ دابِي الأَظَلِّ •

والأظَلُّ والمَكِيسُ للبعير كالظُّفُر للانسان .

(١) المظلة بالكسر ، آلة الظل ، والمظلة بالفتح مكان الظل .

من قرأ (فى ظُلَلٍ على الأرائك)[2] فهو جمع ظُلَّة ، ومن قرأ فى ظِلال فهو جمع الظِّل ، ومنه قوله (لهم من فوقهم ظُلَل من النار) .

وقال تعالى : (ظِلا ظَليلا) أى يُظل من الريح والحرّ .

وقال ابن عرفة : ظِلا ظَليلاً . أى دائما ظَيِّبا ، يقال إنه لفى عَيْش ظَليل . أى طَيِّب .

قال جرير :

ولقد تُسَاعِفُنا النَّهارُ وعَيْشنا
لَو دَامَ ذاك كما تُحِبُّ ظليلُ

ومنه : (لاظَليلٌ ولا يُغنى من اللهب)[3] (وظِلِّ لَمُ بالغُدُوِّ والآصال)[4] .

أى مُسْتَقَرٌّ ظِلُّهم ، يقال : هو جمع الظل ويقال : هو شُخُوصهم .

(وَظِلٍّ مَمْدُود)[5] يقال هو الدائم الذى لاتنسخه الشمس ، والجنة كلها ظل[6] .

[لظ]

رُوى عن النبى صلى الله عليه وسلم

(٢) يس ٥٦ .
(٣) المرسلات ٣١ .
(٤) الرعد ١٦ .
(٥) الواقعة ٣٠ .
(٦) زيادة فى م .

أنه قال: « أَلِظُّوا [فى الدعاء][1] بياذا الجلال والإكرام » .

قال أبو عبيد: أَلِظُّوا يعنى الزَمُوا، والإلظاظُ لُزومُ الشىء والمُثابرة عليه . يقال : أَلْظَظْتُ به أَلِظُّ إلظاظاً ، وفلان مُلِظٌّ بفلانٍ أى ملازمٌ له ولا يُفارقه .

وقال الليث : المُلاظَظَةُ فى الحرب [للمواظبة ولزوم القتال][2] ورجل مِلْظاظٌ ومِلظَّةٌ شديدُ الإبْلاغ بالشىء يُلِحُّ عليه ، وقال الراجز :

* صَحِبْتُ والدَّهْرُ له لَظِيظُ *

ويقال: رجل لَظٌّ لَظٌّ، أى عَسِرٌ مُشَدَّدٌ عليه ، والتَّلَظْلُظُ والقَلْقَلَةُ من قولك حَيَّةٌ تَتَلَظْلَظُ ، وهو تحريكُها رأسَها من شِدَّة اغْتِياظِها ؛ وحيةٌ تَتَلَظْلَى من شِدَّة[3] تَوَقُّدِها وحُبْثِها ، كان الأصلُ تَتَلَظْلَظُ ، وأما قولهم فى الحرّ : يَتَلَظَّى فكأنه يَتَلَهَّب كالنار من التلظى .

عمرو عن أبيه : أَلَظَّ إذا ألحّ ومنه قوله « أَلِظُّوا بِياذا الجلال والإكرام » ؛ [وأنشد لأبى وجزة :

فأبلغ بنى سعد بن بكر مِلظَّةً
رسولَ امرىء هادى المودة ناصح

قيل : أراد بالمِلظة الرسالة ، وقوله : رسول امرىء أى رسالة امرىء][4] .

باب الظاء والنون

[ظن]

أبو عبيد عن أبى عُبيدة. قال : الظَّنُّ يقينٌ وشَكٌّ وأنشد :

ظَنّى بهم كَسَى وهم يِتَنَوُّفِ
يَتَنازَعُونَ جَوائِزَ الأمثالِ

يقول : اليقينُ منهم كَسَى ، وعسى شَكٌّ .

وقال غيره : قال أبو عمرو : معناه مايُظَنُّ بهم مِن أَخْيَرِ فهو واجبٌ ، وعَسَى من الله واجبٌ .

(١) ساقط من الأصل .
(٢) ساقط من الأصل وزيادة فى م .
(٣) ساقط من الأصل ، وزيادة فى م .
(٤) زيادة فى م .

وقال الله جلّ وعزّ حكاية عن الإنسان : (إنى ظننت أنى ملاقٍ حسابيه)[1] أى علمت، وكذلك قوله (وظنّوا أنهم قد كُذِّبوا)[2] أى عَلِموا يعنى الرُّسلَ ، أن قومَهم قد كذَّبوهم فلا يصدِّقونهم ، وهى قراءة ابن عامر وابن كثير ونافع وأبى عمرو، بالتشديد وبه قرأتْ عائشة، وفسَّرته على ما ذكرناه .

وقال الليث : الظَّنينُ المادِى ، والظَّنينُ المتَّهم الذى تُظَن به التهمة ومصدرُه الظِّنَّة [بالتشديد] والظَّنون الرجلُ السيىء الظَّنِّ بكل أحد والظَّنُون الرجلُ القليلُ الخيرِ .

[وأخبرنى المنذرى عن أبى طالب قال : الظنون المتهم فى عقله والظنون كل ما لا يُوثق به من ماء وغيره ويقال: عِلْمُهُ بالشىء ظَنُونٌ إذا لم يُوثق به . وأنشد أبو الهيثم :

كصخرة إذْ تُسائِلُ فى مَرَاحٍ
وفى حَزْمٍ وعِلْتِها ظَنُونُ][3]

وقول الله جل وعز (وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ) معناه ماهو على ما يُخْبِرُ به عن الله من علم الغيب بِمُتَّهَمٍ ، وهذا يُروى عن على .

وقال الفراء ويقال : ماهو على الغيب بظنين)[4] ماهو بضعيف ، يقول : هو مُحتمَل له .

والقَرَبُ تقول للرجل الضعيف أو القليل [الحيلة][5]: هو ظَنُون .

قال . وسمعت بَعْض فُصَاعَة يقول : رعا دَلَّك على الرأى الظَّنُون ، يريد الضعيفَ من الرجال ، فإن يكن معنى ظَنِين ضعيف فهو كما قيل ماء قَرُبٌ وقَرِيبٌ . وقَرونى وقَرِينى وقَرُونَتِى وقَرِينَتِى، وهى النَّفْسُ والتَّرِيمةُ .

وقال ابن سيرين ما كان عَلِىٌّ يُظَنُّ فى قَتْل عثمانَ ، وكان الذى يُظَنُّ فى قَتْله غيره .

وقال أبو عبيد : قوله يُظَنُّ يَعْنى يُتَّهم ، وأصله من الظَّن ، إنما هو يُفْتَعَل منه وكان فى الأصل : يُظْتَنُّ فَقُلِبَتْ الظَّاءُ مع التاء فَقُلِبَتْ ظاء مُشَدَّدَة حين أُدْغِمت ، وأنشد :

(١) الحاقة ٢٠ .
(٢) يوسف ١١٠ .
(٣) زيادة فى م .
(٤) التكوير ٢٤ .
(٥) زيادة من اللسان يقتضيها السياق .

وما كُلُّ مَن يَظْنَى أنا مُتَيَّبٌ
ولا كَلُّ ما يُرْوَى علىَّ أقُولُ

ومثله :

هو الجوادُ الذى يُعطيك نائِلَهُ
عَفْواً ويُظْلِم أحياناً فَيَظْلِمُ

كان فى الأصل : فيظلم ثُقِلَت الضمة عليه وأُدغمتْ فى الظاء فَشُدِّدَتْ .

أبو عبيد عن أبى عبيدة : تَظَنَّيْتُ من ظَنَنْتُ ، وأصله تظنّنْتُ فكَثُرَتْ النونات فَقُلِبَتْ إحداهنّ ياء ، كما قال : تَصَيَّبُ أظفارى والأصل تَصَبَّبُ .

قال أبو العباس المبرد : الظنين المتهم وأصله المظنون وهو من ظننت الذى يتعدى إلى مفعول واحد تقول : ظننت بزيد وظننت زيدا ، أى اتهمت ، وأنشد لعبد الرحمن بن حسان :

فلا وَيَمِينِ اللهِ ما عَنْ جِنايةٍ
هجرْتُ ولكنّ الظنينَ ظنينُ

ومنه قول الله تعالى : وما هو على الغيب بظنين أى متهم .

(١) زيادة فى م .
(٢) قوله / الظنون / المراد به هنا البئر المظنون .

ومن حديث علىّ أنه قال : فى الدَّيْنِ الظُّنُونِ ، قال : يُزَكِّيه لما مضى ، إذا قبضه .

قال أبو عبيد : الظَّنُون(٢) الذى لا يَدْرى صاحبُه أيَقْضيه الذى عليه الدَّيْنِ أم لا ، كأنّه الذى لا يَرْجوه ، قال : وكذلك كل أمر تُطالبُه ولا تدرى على أى شىء أنت منه فهو ظَنُون .

وقال الأعشى فى الظَّنُونِ وهى البئر التى لا يُدْرَى أفيها ماء أم لا ؟

ما جُعِلَ البَلْدُ الظَّنُونُ الَّذِى
جُنِّبَ صَوْبَ اللَّجِبِ الماطِرِ

أبو الحسن اللحيانى : فلان مَظِنَّةٌ من كذا ومَئِنَّه أى مَنَمَّ .

وأنشد أبو عبيد :

يَبِسطُ البُيوتَ لِكَىْ يكون مَظِنَّةً
مِن حيثُ تُوضَعُ جَفْنَةُ المُتَزَلِّفِ

وقال ابن السكيت : قال الفراء : الظَّنُونُ من النساء التى لما شرف تُزَوَّجُ(١) ، وإنما سُمِّيت ظنوناً لأن الزَّانِىَ يُرْتجَى منهـــا انتهى والله تعالى أعلم .

(٣) قوله تتزوج / وزاد صاحب اللسان / :
* طمعاً فى ولدها ولد أسلت *

باب الظاء والفاء

غلف . غفظ .

أبو عبيد عن الكسائى : ظَفَفْتُ قوائمَ البعيرِ وغيرِه أَظُفُّها ظَفًّا إذا شَدَدْتَها كلَّها وجمعتَها .

[غنط]

أخبرنى المنذرى عن إبراهيم الحربى أنه قال : الغَنَطُ الخَشِنُ الكلام . قال وقال لنا أبو نصر : الغَنَطُ الغَلِيظُ ، وأنشدنا :

لنا رأينا مِنْهُمُ مُغْتَاظَا
تَعْرِفُ منه القَوْمُ والغِنَاظَا

وقال الليث : رجل غَنَطٌ ذو غَنَاظَةٍ ، وهو الذى فيه غِنَظٌ فى مَنْطِقِه ، والغَنَظُ خُشونةٌ فى الكلام .

وقال غيره واحد : الغَنَظُ ماء الكَرِش يُعْتَصَرُ فَيُشْرَبُ عند عَوَزٍ(١) الماء فى الفَلَوات وبه شُبِّهَ الرجلُ الغَنَظُ لِغِلَظِه .

وقال الشافعى : إنْ افْتَغَظَ رجلٌ كَرِشَ بَعِيرٍ غَرْثَانَ فاعْتَصَرَ ماءه ، وصَفَّاه لم يَجُزْ له أن يَتَطَهَّرَ به .

وروى سلمة عن الفراء : الغَطِيظُ ماء الفَحْل فى رَحِمِ الناقةِ ، وأنشد :

حَمَلْنَ لَهَا مياها فى الأَدَاوَى
كما قد يَحْمِلُ البَيْضُ الغَطِيظَا(٢)

انتهى والله أعلم .

---

(١) فى د واللسان (غور) .
(٢) ورواية اللسان / كما يحمن فى البيض الغطيظا والبيض : الرحم .

بابُ الظّاءِ والياءِ

غلب . بظ .

أمّا غَبَّ فإنه لم يُستعمل إلا مُكَرَّرًا(١).

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى : الغَلْبَظَابُ البَئْرُ التى تخرج فى وُجوه الملاح والغَلْبَظَابُ أيضًا كلامُ الوحِدِ يَتَمَرّ ، وأنشد :

* مُواغِدٌ تَبّاعَ لَهُ غَلْبَظَابُ *

قال والمواغِد بالغَيْن للبادِرُ المُتَهَدِّدُ .

عمرو عن أبيه ، قال : غَلْبَظَبَ إذا حَمَّ ، وغَلْبَظَبَ إذا صاحَ ، وله غَلْبَظَابٌ ، أى جَلَبَةٌ ، وأنشد :

جاءتْ مع الصُّبْحِ لها غَلابِظُ
فَغَشِيَ الدّارَةَ مِنها جالِبُ(٢)

أبو عبيد عن أبى عمرو وأبى زيد يقال : ما به غَلْبَظَابٌ ، أى ما به شىء من الرَّمَق .

وقال رؤبة :

* كأنّ بى سُلّاوما بى غَلْبَظَابُ(٣) *

قال : والغَلْبَظابُ داء يُصيب الإبل وقيل هو بَثْرٌ يخرج باليَدين .

[بظ]

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : التَبْظيظ السَّمِينُ الناعِمِ .

عمرو عن أبيه :

أَبْظَّ الرجلُ إذا سَمِنَ

وقال الضبابى : أنه لَقَنَطٌّ بَظٌّ بمعنى واحد.

وقال غيره : فَظِيظٌ بَظِيظٌ .

وقال الليث : بَظَّ يَبُظُّ بَظًّا وهو تحريك الضّارِبِ أوتارَه لِيُهَيِّئَها ويُسَوِّيها ، والضَّادُ جائز فيه .

وفى بعض النسخ : فظّ على كذا أى ألحّ عليه ، وهو تصحيف ، والصواب : ألفظّ عليه إذا ألحّ(٤) .

---

(١) يقصد بالتكرير هنا تكرير المقطع الأول مثل صرصر ، وجرجر ؛ وحدحد .

(٢) قوله : جالب : كذا فى النسخ ، وفى اللسان : كاعب .

(٣) فى اللسان / : قال ابن برى صواب إنشاده : وما من ظيظاب ، وبعده :

* بن والبِلى أكثر بيك الأوساب *

(٤) زيادة فى م .

باب الظاء والميم

[مظ]

فى حديث أبى بكر : أنه مرّ بابنه عبد الرحمن وهو يُماظّ جارًا له ، فقال له أبو بكر : لا تُماظّ جارك فإنه يَبْقَى ، ويَذهب الناسُ .

قال أبو عبيد: المُماظّة المُشارّة والمُشاقّة ، وشِدّةُ المُنازَعة مع طُول اللزوم .

يقال : ما ظَفِرْتُ أُماظُّه مِظاظًا ومُماظّةً .

أبو عبيد عن الأصمعى : المَظُّ رُمّانُ البَرّ ، وأنشد أبو الهيثم لبعض طَىّ :

ولا تَقْنَظْ إذا حَلّتْ[1] عِظامٌ
عليكَ من الحوادث أنْ تُشَظّا
وسَلّ الهَمّ عنكَ بِذاتِ لَوْثٍ
تَبُوص الحادِيَيْنِ إذا أُظَظّا
كأنّ بِنَعْرِها وبِمِشْفَرَيْها
وتَخْلِيعِ أنْفِهارِكِه وَتَمْظا

(١) قوله / حلت ، كذا فى م ، د ، وفى اللسان / جلت .

جَرَى نَسْرٌ على عَسَنٍ عليها
فَمار خَصِيلُها حَتّى تَشَظّى

قال : ألظّ ، أى ألَحّ[2] عليها الحادى ، قال : والرِّماه زَبَدُ البحر ، وللظُّ دَمُ الأخوين ، وهو دَمُ الغَزال ، وعُصارةُ عُروق الأرطَى وهى حُمْر ، والأرطاةُ خَضْراء فإذا أكلتها الإبل احْمَرّتْ مَشافِرُها .

وقال المفضل : يذكر الحمُول[3] :

يَمانِيَةٌ أحْيَتْها مَظُّ مَأْيِدٍ وآلٍ
قَراسٍ صَوْبُ أسْقِيَةٍ كُحُلِ[4]

عمرو عن أبيه : أمَظّ إذا شَحّ وأبَظّ إذا سَمِن .

(٢) قوله : ألح ، وفى اللسان لح .
(٣) يذكر الحمول ، وفى اللسان يذكر حملا ، وهو الموافق للسياق .
(٤) قوله كحل ، كذا فى اللسان ، وفى النسخ : حمل ويناسب هذا البيت قول أبى ذؤيب يصف حملا ، وقبله :

لجاء يجرّ لم يرَ الناس مثله
هو الضحك إلا أنه عمل الفحل

باب الثلاثى الصحيح من حرف الظاء

أهملت الظاء مع الدال والتاء إلى آخر الحروف .

باب الظاء والراء

ظ ر ل . مهمل .

ظ ر ن . استعمل من وجوهه .

[نظر]

قال الليث : تقول العرب : نَظَرَ يَنْظُرُ نَظَرًا ، قال : ويجوز تخفيف المصدر ، تحمِلُه على لفظ العامّة من المصادر ، قال وتقول : نَظَرْتُ إلى كذا وكذا من نَظَرِ العين ، ونَظَرِ القلب .

ويقول القائل للمُؤَمِّل يرجوه : إنما أَنْظُرُ إلى الله ثم إليك ، أى إنما أتوقع فَضْلَ الله ثم فضلك .

ثعلب عن ابن الأعرابى : النَّظْرَةُ الرحمةُ والنظرةُ المُهْلَةُ بالعَجَلة .

ومنه الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لعلىّ : لا تُتْبِعِ النظرةَ النظرةَ ، فإن لك الأولى وليست لك الآخرة ، قال : والنَّظْرَةُ التهيبةُ .

قال بعض الحكماء : من لم يَمْتَثِل نَظَرُه لم يَمْتَثِل لِسانُه ، ومعناه : أن النَّظْرَةَ إذا خَرَجَتْ بانكسار القلب حِيلَتْ فى القلب وإن خرجتْ بإنكسار العَيْن دونَ القلب لم تَمْثل ، ويجوز أن يكون معناه إن لم يمثل فيه نظرك إليه بالكراهة عند ذنب أذنبه لم يفعل قولك أيضًا[1] .

أبو عبيد عن الفراء : رجل فيه نَظْرَةٌ أى شُحُوبٌ .

وأنشد شمر :

* وفى الهام مِنْها نَظْرَةٌ وشُنُوحُ *

وقال أبو عمرو : النَّظْرَة : الشَّنَعَةُ والقبحُ ، يقال : إن فى هذه الجارية لَنَظْرَةً إذا كانت قبيحةً .

(١) زيادة فى م .

أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال : فيه نَظْرَةٌ وَرَدَّةٌ وجَبَلَّةٌ ، إذا كان فيه عَيْبٌ .

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم : أنَّ أبا ليلى الأعرابي قال : فيه رَدَّةٌ أي بَرَتَهٌ البَصَرُ عنه بين قُبْحِه ، وفيه نَظْرَةٌ أي قُبْحٌ ، وأنشد الرياشي :

لَقَدْ رَابَنِي أنَّ ابنَ جَسْدَةَ بادِنٌ
وفي جِيرَتِي لَيْلَى نَظْرَةٌ وشُحُوبُ

وفي الحديث : (أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى جارية فقال : إن بها نَظْرَةً فاسْتَرْقُوا لها[1]) .

قيل : معناه أن بها إصابةَ عينٍ من نظر الجنِّ إليها وكذلك بها سَفْعَة ، وقول الله جل وعز : (ناظِرِينَ إناهُ[2]) .

قال أهل اللغة : معناه غير مُنْتَظِرِين بلوغَه وإدراكَه ، يقال : نظرتُ فلانا وانتظرته بمعنى واحد .

قال الليث : فإذا قلت : انتظرت فلم يُجاوِزْكَ فِعْلُك فمعناه : وقفتَ وتمهلتَ .

(١) استرقوا : اطلبوا الراقية .
(٢) الأحزاب ٥٣ .

وقوله تعالى : (انظرونا نَقْتَبِسْ من نورِكم)[3] قرئ انظرونا وأنظرونا بقطع الألف فمن قرأ أنظِرونا بضم الألف فمعناه[4]] انتظِرونا ومن قرأ أنظِرونا فمعناه أخِّرونا .

وقال الزجاج : قيل : إن معنى أنظرونا انتظرونا أيضا .

ومنه قول عمرو بن كلثوم :

أبا هِنْدٍ فَلا تَعْجَلْ علينا
وأنظِرْنا نُخَبِّرْكَ اليَقِينا

وقال الفراء : تقول العرب : أنظِرْنِي : أي انتَظِرْنِي قليلا .

ويقول المتكلم لمن يُعْجِلُه : أنظِرْنِي ابتَلِعْ ريقي أي أمْهِلْنِي ، ويقال بِتُّ أنظُرُ فلانا شيئا فأنظُرْتُه ، أي أمْهَلْتُه ، والاسم منه النَّظِرَةُ .

وقال الليث يقال : اشتريتُه منه بِنَظِرة وبإنْظار .

وقال الله جل وعز : (فنَظِرة إلى ميسرة[5]) أي [إنظار[6]] ، واستنظر

(٣) الحديد ١٣ .
(٤) زيادة في م .
(٥) البقرة ٢٨ .
(٦) زيادة في د ، ج

فُلاناً [فُلاناً(١)] من النَّظِرَة، والتَّنَظُّر تَوَقُّعُ الشيء، وللناظرة أن تُناظِر أخاك فى أمر إذا نظرتما فيه مما كيف تأتيانه ؟ وللنَّظْرَة مَنْظَرُ الرجل إذا نظرت إليه فأعجبك أو سامك وتقول : إنه لذو مَنْظَرَةٍ بلا مَخْبَرة .

قال : والمَنْظَرة مَوْضِعٌ فى رأس جَبَل فيه رَقيبٌ يَنْظُرُ العَدوَّ ويحرُسُه، وللمَنْظَر مصدرٌ(٢) نَظَرَ، والنَّظَرُ الشيء الذى يُعجِبُ الناظرَ إذا نظر إليه فَسَرَّهُ .

وتقول : إن فلانا لفى مَنْظَرٍ ومُسْتَمَعٍ وفى رِيٍّ وَمَشْبَعٍ أى فيما أحبَّ النظر إليه والاستماع .

ويقال : لقد كنتُ عن هذا المقام بِمَنْظَرٍ أى بِمَنْزِلٍ فيما أحببت .

وقال أبو زُبَيْد يخاطب غلاما له قد أَبَقَ فَقُتِيلَ :

لقد كنتَ فى مَنْظَرٍ ومُسْتَمَعٍ
عن نَصْرِ بَهْراءَ غيرَ ذى فَرَسِ

[وتقول العرب : إنَّ فلانا لشديد الناظر إذا كان بريئا من التهمة ، يقظ بعلل عينيه وشديد الكاهل أى منيع الجانب(٣)] .

قال : ونَظَّارِ كقَوْلِكَ انْتَظِرْ، اسم وُضِع مَوضع الأمْرِ ، وناظِرُ العين النُّقطةُ السوداء الصَّافية التى فى وسط سواد العين ، وبها يَرَى الناظر ما يَرَى .

وقال غيره : الناظِرُ فى العين كالمِرْآة إذا استَقْبَلْتَها أبصرتَ فيها شَخْصَك .

الحرانى عن ابن السكيت قال : النَّاظِران عِرقان مُكْتَنِفا الأنْفِ وأنشد(٤) .

وأشْفِى مِن تَخَلُّجِ كلِّ جِنٍّ
وأكْوِى النَّاظِرَيْنِ مِن الخَنَانِ(٥)

وقال الآخر :

ولقد قَطَعْتُ نَواظِراً وحَسَسْتُها
مِنِّى(٦) تَعَرُّضَ لِى من الشُّعراء

وقال أبوزيد : هما عِرقان فى مَجْرَى الدَّمع على الأنف من جانبيه .

وقال الليث : فلان نظيرُك أى مِثْلُك

(١) زيادة فى م ، ج
(٢) يريد المصدر الميمى .
(٣) زيادة فى م
(٤) هو جرير .
(٥) الخنان : داء يأخذ الناس والإبل ، وقيل إنه الزكام (لسان) .
(٦) فى م . وفى د : أوجعتها

لأنه إذا نَظَرَ إليهما الناظرُ رآهما سواء، قال: والتَّأْبِيثُ النَّظِيرةُ، والجميع النُّظارُ فى الكلام والأشياء كلها.

قال: ومَنْظورٌ اسم رجل، والمنظور الذى يُرجَى خيره.

ويقال: ما كان [هذا(١)] نظيراً لهذا، ولقد أُنْظِرَ به وما كان خَطِيرا، ولقد أُخْطِرَ به، والمنظورُ أيضا الذى أَصَابَتْه نَظْرةٌ، ونظيرُك أيضا الذى يُناظِرك وتُناظِرُه.

[وفى حديث ابن مسعود: لقد عرفتُ النظائر التى كان رسول الله يقوم بها، عشرين سورةً من المفصَّل يعنى سُوَر المفصَّل، سميت نظائر لاشتباه بعضها ببعض فى الطول، وقول عَدِى: لم تُحْلِمِى نِظارتى، أى فِراستى(٢)].

وقول الله جل وعز: (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة(٣))، الأولى بالضاد والأخيرة بالظاء.

وقال أبو إسحاق: نَضِرتْ بنعيم الجنة والنَّظر إلى ربِّها.

قال الله جل وعز: (تعرفُ فى وُجُوههم نَضْرةَ النعيم(٤)).

قلت: ومن قال: إنَّ مَعْنى قوله: إلى ربِّها ناظرة بمعنى مُنْتظِرة، فقد أخطأ لأن العربَ لا تقول: نظرتُ إلى الشىء بمعنى انتظرتُه، إنما تقول نظرتُ فلانا أى انتظرتُه ومنه قول الحطيئة.

وقد نَظَرتكمُ أبناءَ صادِرةٍ
لِلوِرْدِ حالٍ بها حَوْزِى وتَنْسامِى

فاذا قلت: نظرتُ إليه لم يكن إلا بالعين، وإذا قلت: نظرتُ فى الأمر احتمل أن يكون تفكُّراً، وتدبُّرا بالقلب.

سلمة عن الفراء يقال: فلانٌ نَظُورةُ قومه ونَظِيرةُ قومه، وهو الذى يَنْظُر إليه قومه يقتدُون ما امتثله، وكذلك هو طِرْفةُ بيتهم بهذا المعنى.

ويقال: نَظِيرةُ القوم وشَكِيمتُهم: أى طليعتُهم، وفَرَسٌ نظارٌ إذا كان شَهْما طامحَ الطَّرْف حَديدَ القلب.

(١) زيادة فى م.
(٢) زيادة فى م.
(٣) القيامة ٢٣.
(٤) المطففين ٢٤

وقال الراجز :

* تأْبى للمدَّين وأَىّ تَظَار *

[قال أبو نخيلة :

* يأمن نَظَّارِيَّةٌ لم تُهْجَم] *

نظَّارِيَّةٌ : ناقةٌ نجيبةٌ من نِتاج النظَّار وهو فحل مُنْجِبٌ من فحول العرب .

وقال جرير :

* والأُرحَبِيُّ وبَعْلُها النَّظَّارُ *

لم تُهْجَم : لم تُحْلَب[1] .

وقال الزهرى : لا تُناظِرْ بكتاب الله ولا بكلام رسول الله .

قال أبو عبيد : أراد لا تجعل شيئاً نظيرا لكتاب الله ولا لكلام رسول الله ، يقول : لاتتبع قولَ قائلٍ مَنْ كان ونُدعها له .

قال أبو عبيد : ويجوز أيضا من وجهٍ آخر ، أن تجعلها مَثَلا لشيء يُعرضُ مثل قول إبراهيم [النخعى[2]] : كانوا يكرهون أن يذكروا الآية عند الشيء يَعْرِض من أمر الدنيا .

(١) زيادة فى م .
(٢) زيادة فى م .

كقول القائل للرجل إذا جاء فى الوقت [الذى[3]] يريد صاحبه : جئتَ على قَدَرِ يا موسى ، هذا وما أشبهه من الكلام .

وحكى ابنُ السكيت عن امرأة من العرب أنها قالت لزوجها : مُرَّ بى على بَنِى نَظْرى ولا تَمُرَّ بى على بناتِ نَقْرى ، أى مُرَّ بى على الرجال الذين نظروا إلىَّ لم يَعيبُوا فى من رَأَوْا ، ولا تَمُرَّ بى على النساء اللواتى يُنَقِّرْنَ عن عُيوب مَن مَرَّ بهنّ .

والعرب تقول : دارى تَنْظُرُ إلى دار فلان ، ودُورُنا تَتناظَرُ ، إذا كانت مُحاذِيَةً ، ويقال للسلطان إذا بَعَثَ أميناً يَسْتَبْرِئُ أمرَ جماعةِ قريةٍ : بعث ناظراً .

وقال الأصمعىّ : عددتُ إبلَ فلان تَظائِرَ أى مَثْنَى مَثْنَى ، وعددتُها تجاراً إذا عَدَدْتَها وأنتَ تنظرُ إلى جماعتها .

[وقلت قوله تعالى : فينظر كيف تعملون أى يرى ما يكون منكم فيجازيكم على ما يشاء ، هذه مما قد علم غيبه قبل وقوعه ، فقد رأيتموه

(٣) زيادة فى م .

وأنتم تنظرون وأنتم بُصَرَاء ولا عِلّة بكم ؛ وقوله : (فهل ينظرون إلا سنة الأولين) أي هل يتنظرون إلا نزول العذاب بهم ؛ وقوله : انظرنا أي رُقبنا وانتظِرْ ما يكون منا[1]].

ظرف استعمل من وجوهه .

ظفر . ظرف

[أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : يقال إنك لغضيض الطَّرْف وقي الظَّرف قال الظرف دعاؤه بقول : لست بجبان][2].

قال الليث الظَّرْفُ مَصْدر الظريف وقد ظَرُفَ يَظْرُفُ وهم الظرفاء وتقول رفقيّة ظروف أي ظرفاء ، وهذا في الشعر يصِفُ ، ونسوة ظِراف وظُرّاف[3] . وهُوَ البراعةُ وذكاء القلب ، ولا يوصف به السيد ولا الشيخ إنما يوصف به الفِتْيانُ الأَزْوَالُ والفَتَيَات الزَّوْلاتُ ويجوز في الشعر في مصدره الظَّرافَة .

[أبو بكر قال الأصمعي وابن الأعرابي : الظريف البليغ الجيد الكلام ، وقالا : الظرف في اللسان واحجا بقول عمر : إذا كان القص ظريفاً لم يُخْطَعْ معناه ، إذا كان بليغاً جيد الكلام احتجّ عن نفسه بما يُستظرف عنه الجلد وقال غيرهما : الظريف الحسن الوجه والهيئة

وقال الكسائي : الظرف يكون في الوجه واللسان يقال : لسان ظريف ووجه ظريف وأجاز ما أظرفَ لِسانَه ، أظرفُ أم وجهُهُ ؟ [في الاستفهام][4] .

قال الليث : والظرف وِعاءُ كل شيء حتى إن الأبريق ظرف لما فيه[5] ، والصفاتُ في الكلام التي تكون مواضع لغيرها تسمى ظروفا من نحو أمامَ وقُدّامَ ، وأشباه ذلك تقول خَلْفَكَ زيدٌ ، إنما انْتَصَبَ لأنه ظرف لما فيه ، وهو موضع لغيره وقال كثيرٌ من النحويين : الخليل يُسمِّيها ظروفا والكسائي يُسمِّيها المَحَالّ ، والفراءُ يسميها الصِّفات واللفظ واحد ، وَرَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الظَّرْفُ في اللِّسان

(١) زيادة في م
(٢) زيادة في م .
(٣) زيادة في م ، ج .
(٤) زيادة في م .
(٥) لما فيه ، كذا في د ؛ وفي م : لما فيه .

والطلاوة فى التَّيْدين واللاَّحَةُ فى القَمَ ، والجمالُ فى الأنف ، وقال محمد بن يزيد : الظريفُ مُشتقٌّ من الظَّرْف وهو الوِعاء كأنه جَمَل الظريفَ وِعاء للأدب ومَكارِم الأخلاق ويقال : فلانٍ يَتَظَرَّف وليس بِظَرِيفٍ .

[ظفر]

قال الليث : الظُّفْر ظُفْر الإصبع وظُفْر الطائرِ والجميع الأَظفار وجمع الأظفار أظافير لأن أظفار يوزن إِضبار[1] تقول أظافيرُ وأصابيرُ قال وإن جاء ذلك فى الشعر جاز كقوله :

* عَنِّى تَخَاتَرَ رَيَّاتُ الأَخادِيرِ *

أراد جماعة الأخدار ، والأخدار جماعة الخِدْر ، ولا يُتكلَّم به بالقياس فى كلِّ ذلك سواء ، غير أن السمع آنس فإذا ورد على الإنسان شيء لم يَسمعه مُستعملا فى الكلام استوحَشَ منه فنَفَر ، وهو فى الأشعار جَيِّد جائزٌ ، ويقال للرجل : إنه لتقُوم الظُّفْر عن أذى الناس ، إذا كانا قليلَ الأَذِيَّة لهم ، ويقال للسَّيِّئ الضَّعيف : إنه لَكَلِيلُ الظُّفرِ لا يَنْكِى عَدُوًّا وقال طَرَفة :

* لستُ بالقَانِي ولا كَلَّ الظُّفُرْ *

ويقال : ظَفَرَ[2] فلانٌ فى وجه فلان إذا خَرَزَ ظُفْرَه فى لَحْمه فَتَقَرَّه ، وكذلك التَّظْفِيرُ فى القِتَّاء والبِطِّيخ والأشياء كلها ، والأظفارُ شيء من العِطْر أسودُ شبيه بظُفُرٍ مُتقلِّفٍ[3] من أصله يُجْعَل فى الدُّخْنَة ولا يُفْرَدُ منه الواحدُ ، وربما قال بعضهم أَظفارَةٌ واحدةٌ وليس بجائزٍ فى القياس ويحملونها على أظافير ، وهذا فى الطِّيب وإذا أُفْرِدَ شيء من نحوها ينبغى أن يكون ظُفْرا وفُوهًا وهم يقولون : أظفارٌ وأظافيرُ وأفواهٌ وأفاوِيهُ لهذين العِطرين والظفرَةَ جَمِيعَة تُنشِّى العينَ تثبُتُ من تِلقاء المأقِ ، وربما قُطِعَتْ ، وإن تُرِكَتْ تَمشِيَتْ بصرَ العين حتى يَكِلَّ ويقال ظُفِرَ فلانٌ فهو مَظفور ، وعين ظَفِرَةٌ وقد ظَفِرَتْ عينُه .

أبو عبيد عن الكسائى : ظَفِرَت العينُ

(١) قوله/ لأن أظفار يوزن إضبار ؛ لا مناسبة بين الشقين فى الوزن المركب .

(٢) زيادة فى د ، ج .

(٣) متقلف : متصلم ، متلثم .

إذا كان بها ظَفَرَة ، وهى التى يقال لها ظَفَرَةٌ وظُفْرٌ .

ابن بُزُرْج : ظَفِرَتْ عينُه وظَفَرَتْ سواء وهى الظَّفارَةُ وأنشد أبو الهيثم :

ما القولُ فى عُجَيْزٍ كالحَرَهْ
يعنُرُها من البُكاء ظَفَرَهْ
• حَلَّ أبُوها فى السِّجْنِ وَسْطَ السَّفَرَهْ •

شمر عن الفراء : الظَّفَرَةُ لَحْمَةٌ تَنْبُتُ فى الحدَقَة .

[وقال غيره : الظفرة لحم ينبت فى بياض العين ، وربما جَلَّل الحدقة][1] .

وقال الليث : الظُّفْرُ : الفَوْزُ بما طلبتَ والنَّجاحُ على من خاصمتَ ، وتقول : ظَفَّرَ اللهُ فُلاناً عَلَى فلانٍ ، وكذلك أظفَرَه اللهُ وظَفِرْتُ به فأنا ظافرٌ به وهو مَظْفورٌ به .

وتقول : أظفَرَنى اللهُ به ، وفلان مُظَفَّرٌ لا يَؤُوب إلا بالظَّفَر فَثُقِّلَ نَعْتُه لِكثرة والمبالغة وإن قيل : ظَفَّرَ اللهُ فلانا أى جَعَله مُظَفَّراً جاز وحسن أيضاً ، وتقول : ظَفَّرَهُ عليه أى غَلَّبَه عليه وذلك إذا سُئِل أيُّهما أظفَرُ فأُخْبِرَ عن واحدٍ غَلَبَ الآخرَ فقد[2] ظَفَّرَهُ .

أبو زيد :

يقال : ما ظَفَرَتْك عَيْنِى منذُ حين أى ما رأتْكَ منذ حين وكذلك ما أخَذَتْك عينى تُتْئِذُ حين .

أبو عبيد عن الكسائى : إذا طلع النَّبتُ قيل : قد ظَفَّرَ تَظْفيرا ، قلت : وهو مأخوذ من الأظفار .

ابن السكيت يقال : جَرْعٌ ظَفَارِىٌّ منسوب إلى ظَفَار ، اسم مدينة باليمن ، ومنه قولهم : من دَخَلَ ظَفَارِ حَمَّرَ أى تَعَلَّم الحِمْيَرِيَّة .

أبو عبيد عن الأصمعى : فى السَّيْرَةِ الظُّفْرُ وهو ما وَرَاءَ مَعْقِدِ الوَتَرِ إلى طَرَفِ القَوْسِ .

وقال غيره يقال : للظُّفْرِ أظْفُورٌ وجمعه أظافيرُ وأنشد يقال :

مَا بَيْنَ لُقْمَتِها الأُولى إذا ازْدَرَدَتْ
وبَيْنَ أخْرَى تَبِيها قِيسُ أظْفُورِ

(١) زيادة فى م .

(٢) قوله فقد ظفره ، فى اللسان ، وقد ظفره .

وقال ابن بُرُرْجَ : تظافر القومُ عليه ، وتضافروا وتظاهروا بمعنى[1] واحد وقول الله جل وعز(وعلى الذين هَادُوا حرَّمنا كلَّ ذِى[2] ظُفُرٍ) دخل فى ذى الظُّفُرِ ذواتُ للناسم من الإبل والنَّعم لأنها كلها كالأظفار لها .

ظ ر ب

غرب . بظن

فى حديث الاستسقاء : اللهم على الآكام والظِّرَابِ وبطون الأودية والظِّلال .

أبو عبيد قال : الظِّرابُ الروابى الصِّغار ، واحدها ظَرِب .

وقال الليث: الظَّرِب من الحجارة ما كان أصله ناتِئًا فى جبل أو أرض حَزْنة ، وكان طَرَفُهُ الثانِى مُحدَّدًا ، وإذا كان خِلْقةً الجبل كذلك سمى ظَرِبا وقال رؤبة :

* غَدًا يُمَشِّى الجَنْدَلَ المُظَرَّبَا[3] *

وقال الآخر[4] :

إنَّ جَنْبِى عن[5] الفِراش لنابِ
كتجافِى الأَسَرِ[6] فوقَ الظِّرابِ

وكان عامر بن الظَّرِب من فُرسان بنى جِنّان ابن عبد العزّى .

وقال للفضل : المُظَرَّب الذى قد لَوَّحه الظِّراب.

وقال غيره : ظُرِّبَتْ حوافرُ الدابة تَظْرِيبًا فهى مُظَرَّبة إذا صَلُبَتْ واشتدتْ .

وقال أبو مالك فى قول لبيد يصف فرسًا .

وَمُقَطَّعٍ حَلَقَ الرِّحالةِ سابِحٍ
بادٍ نَواجِذُه عن الأَظْرابِ[7]

قال: يُقَطَّع حَلَقَ الرِّحالة بُرُوبِه [وتبدو][8] نَواجذه إذا وَطِىء على الظراب[أى][9] كَلَح، يقول : هو هَكَذَا وهذه قوتُه .

(١) أبو عبيد ؛ وفى م : أبو عبيدة .
(٢) نحل ١١٨ .
(٣) ورواية اللسان هذ الفظى الجندل المظربا .
(٤) هو محمد يكرب يرثى أخاه شرحبيل ، وكان قد قتل يوم الكلاب الأول .

(٥) كذا فى م . وفى غيرها : « على » الفراش
(٦) الأسر / : البجر فى كركرته دبرة .
(٧) جاء فى اللسان : وصوابه : ومقطع بالرفع لأن قبله :
تبدى أوانفين كل طمرة
جرداء مثل هراوة الأعراب
والأظراب : أسنانه الأسنان .
(٨) زيادة فى م ، ج واللسان .
(٩) زيادة من اللسان .

شمر عن ابن كُنَيل : الظَّرِبُ أصغر الأكام وأحدُّه حَجَراً ، لايكون حَجَرُه إلا ظَرِباً أبيضَ وأسودَ وكلُّ لون ، وجمعه أظْرِبٌ .

أبو عبيد عن أبي زيد : الظَّرِبانُ ممدود على فَعِلان دابة شِبْهُ القِرْد .

قال : وقال أبو عمرو : هو الظَّرِبانُ بالنون ، وهو على قَدْرِ الهِرِّ ونحوه .

وقال أبو الهيثم : هي الظَّرِبَى مقصور والظَّرِباء ممدود لَحَن ، وأنشد قول الفرزدق :

فَكَيْفَ تُكَلِّمُ الظَّرِبَى عَلَيْها
فِراءُ القَوْمِ أَرْباً أَرْباً غِضَابا

قال : الظَّرِبَى جمعٌ في غير معنى التَّوْحيد .

قلت : وقال الليث : هي الظَّرِبَى مقصورٌ كما قال أبو الهيثم ، وهي الصوابُ .

وروى شمر عن أبي زيد : هو الظَّرِبانُ وهي الظَّرِبانُ بغير نون وهي الظَّرِبَى ، الظاء مكسورةٌ والرَّاء جَزْمٌ والبـــاء مَفْتُوحةٌ وكلاهما جِمَاعٌ وهي دابَّةٌ شَبِيهةٌ بالقِرْد ، وأنشد :

لو كنت في نارِ جَحِيم لَأَصْبَحَتْ
ظَرَابِيُّ من حِمَّان شَتَّى تُثِيرُها

قال أبو زيد : والأُنثى ظَرِبانَةٌ .

وقال البعيث :

سَوَاسِيَةٌ سُودُ الوُجوهِ كَأَنَّهم
ظَرَابِيُّ شِرْبانٍ بِجِرْوَةِ عَقْلِ[1]

ثعلب عن ابن الأعرابي : من أمثالهم : هما يَتَعَاشَقَانِ جِلْدُ الظَّرِبان ، أي يتشاتمان ، والمَشْنُ مَسْحُ اليَدَيْن بالشيء الخَشِن .

وقال المنذري : سمعت أبا الهيثم يقول : يقال : هو أَدْهَى من الظَّرِبان ، وذلك أنها تَتَسَوَّر على باب جُحْر الضَّبِّ حتى يخرجَ فَيُصادَ .

[وفي الحديث : إذا غَسَقَ الليلُ على الظِّراب ، واحدها ظَرِب ، وهو من صِغار الجبال ، وإنما خص الظراب لقصرها ، فأراد أنَّ ظُلمته تقرب من الأرض][2] .

[بظر]

ثعلب عن ابن الأعرابي : البُظْرَةُ تُكْوَى في

(١) الظربان : دويبة هبه الكلب أصم الأذنين ، طويل الخرطوم ، كثير القسو ، منتن الرائحة وتزعم العرب أنها تمسو في ثوب أحدهم إذا نامعا فلا تذهب رائحته حتى يبلى الثوب .

(٢) زيادة في م .

الشَّفة ، وتصغيرها بُظَيْرَةٌ ، قال . والبَظْرَةُ - بسكون الظاء - حَلْقَةُ الخاتَم بلا كُرْسِيّ ، وتصغيرُها بُظَيْرَةٌ أيضا . قال : والبُظَيْرة تصغير البَظْرَة وهي القليلةُ من الشَّعر في الإبْط يتوارى الرجل من كثفها ، فيقال : تحت إبطه بُظَيْرَةٌ ، قال : والبَظْرُ - بالضاد - نَوْفُ الجارية قبل أن تُخْفَضَ .

وقال الفضل : بين العربِ مَن يُبْدِلُ الظاء ضادا فيقول قد اشتكى ضَهْرَى بمعنى ظَهْرَى ، ومنهم مَن يُبْدل الضادَ ظاء فيقول قد ظَفَّت الحربُ بنى تميم .

الليث عن أبي الدقيش : امرأةٌ بِظَرِيرٌ وهي الصَّخَّابة الطويلةُ اللسان ، [وروى بعضهم : بطرير] لأنها قد بَطِرَتْ وأشِرَتْ .

قال : وقال أبو خيرة : أمرأة بِظَرِيرٌ : شُبِّهَ لسانُها بالبَظْر .

وقال الليث : قول أبي الدقيش :

* أَحَبُّ إلينا وبَظْرُها معروف[1] *

وقال : يقال : فلان يُبِحُّ فلانا[2] ويُبَظِّرُه وامرأة بَظْراء والجميع بُظْرٌ والبَظَر المصدر من غير أن يقال : بَظِرتْ تَبْظَرُ ، لأنه ليس بحادث ولكنه لازم ، ورجل أَبْظَرُ في شَفَته السُّفلى طولٌ مع ثُدُوّه وسطها .

وروى عن علىّ أنه أُتِيَ في فريضة وعنده شُرَيْحٌ فقال له عَلِيٌّ : ماتقول فيها أيُّها العبد الأَبْظَرُ ؟

ويقال إِلَّقى مخفض الجواري : مُبَظِّرٌ .

وقال الضحاني : يُقالُ لِلْبَظْرِ : البُظارَةُ والبَيْظَرُ والبُنْظُرُ والسَّكَنُ والزَّفَرُ والنَّوْفُ . قال : ويقال للماء في أسفل حَيْاء الدابة البُظارة أيضا .

ط د م

مهمل .

---

(١) في ج ، د « وبظرها » وفي اللسان : وظبرها . والمعنى والسياق يؤيدانها : بظرير / فقد جاء باللسان بعدها : وروى بعضهم : بطرير بالطاء ، أى أنها بطرت وأشرت .

(٢) يبح ، وماهنا به : أمس بمعنى هتم .

باب الظاء واللام

ظ ل ن

مهمل .

ظ ل ف

ظلف . لفظ

قال الليث : الظَّلْفُ : ظِلْفُ البقرة وما أشبهها ممّا يَجْتَرُّ وهو ظُفْرُها .

وقال ابن السكيت : يقال : رِجْلُ الإنسان وقدمُه وحافرُ الفرس وخُفُّ البعير والنّعامة وظِلْفُ البقرة والشاة .

وقال الليث : يُستعارُ الظَّلْفُ للخيل وأنشد قول عمرو بن معد يكرب :

* وخَيْلٍ(١) تَطَأُكم بأظْلافِها *

وأخبرني المنذري عن أبي طالب عن الفراء : قال تقول العرب : وَجَدَتْ الدابةُ ظِلْفَها، يُضرب مَثَلاً للذي يَجِدُ ما يُوافقه وتكونُ فيه إرادتُه ، من الناس والدوابّ .

قال الفراء : الظَّلَفُ من الأرض تَستَحِبُّ الخيلُ النَّدَوَ عليها ، وأرض ظَلِفَةٌ لا يَستَبِينُ المشيُ عليها من لِينها .

وأخبرني المنذريُّ عن الطُّوسي عن الخراز عن ابن الأعرابي ، قال : الظَّلَفُ ما غَلُظَ من الأرض وأنشد لابن الأحْوَص :

أَلَمْ أُظْلِفْ عَنِ الشّعراءِ عِرْضِي(٢)

كما ظَلِفَ الوَسِيقةُ بالكُراعِ

قال: هذا رجلٌ سَئِلَ إبلاً فأخذ بهاتي كُرَاعٍ من الأرض لئلا تَشْتَبِينَ آثارُها فَتَتْبَع ، قلت: جَعَل الفَرّاءُ الظَّلَفَ ما لان من الأرض ، وجَعَلها ابن الأعرابي ما غَلُظَ من الأرض ، والقول قول ابن الأعرابيّ، الظَّلَفُ من الأرض ما صَلُب فلم يُؤَثِّرْ أثراً ، ولا وُعُولَةَ فيها فيشقُّ على الماشي المشيُ فيها ، ولا رَمْلَ فَتَزِلَّ فيها القَدَم ، ولا حجارةَ فتَعْثُرَ فيها ولكنها صُلْبةٌ تُرْبة لا تُؤَدِّي أثراً .

وروى عن شمر لابن شميل فيما قرأت بخطه: الظَّلِفَةُ الأرض التي لا تَتَبَيَّنُ فيها أثراً ، هي قُفٌّ غليظٌ ، وهي الظَّلَفُ .

(١) وخيل ؛ ول م : وخيل .

(٢) عرضي — ول م : نفسي — والوسيقة : الطريدة :

وقال يزيد بن الحكم يصف جارية :

تشكو إذا ما مَسَّتْ بالغُصْنِ أَخْمَصَها
كأن ظَهْرَ النَّقانُقِ لَهُ ظَلَفُ

قال وقال ابن الأعرابي : أَظْلَفَ الرجلُ إذا وَقَع فى موضعٍ صُلْبٍ ، وأنشد بيتَ عوف ابن الأحوص :

* أَلم أُظْلِفْ عَنِ الشُّعراءِ عِرْضِى *

قال : وسارقُ الإبل يَحْبِسُها على أرضٍ صُلْبة لئلا يُرَى أَثَرُها ، والكُرَاعُ من الحَرَّة ما استطال .

قال وقال الفراء : أرضٌ ظَلِفٌ وظَلِفَةٌ إذا كانت لا تُؤَدِّى أثراً ، كأنها تمنع من ذلك .

ومنه يقال : ظَلَفَ الرجلُ نفسَه عما يَشِينُها إذا مَنَعها .

وقال غيره : الأَظْلُوفَة من الأرض القِطْعةُ الجَزْلة الخَشِنةُ ، وهى الأَظالِيفُ ، ومكان ظَلِيفٌ حَزْنٌ خَشِنٌ ، قال : والظَّلْفاءُ صَفاةٌ قد استوت فى الأرضِ تَمدودةً ، قال ويقال : أقامه الله على الظَّلْفَاتِ ، أى على الشِّدةِ والضِّيق .

وقال طُفَيل الغَنَوِى :

هُمالِكَ يَرْوِيها ضَعِيفٌ ولم أَقُمْ
على الظَّلْفَاتِ مُقْفِلُ الأَنامِلِ

ورُوِى عن عمر بن الخطاب أنه قال لراعى غنمه : عليكَ الظَّلْفَ من الأرض لا تُرَسِّمْنَها ، قلت : أمَره بأن يَرْعاها فى صَلابات الأرض لئلا تَرْتَعَ فتَفْلَفَ أظلافُها ، لأن الشَّاء إذا رُحِيَتْ فى الدِّعاسِ وجَبِيَتْ الشمسُ عليها أَرْمَضَتْها ، والصَّيَّادُ فى البادية يَلْبِس مِشاتِيَه وهما جَوْرَباه فى الهاجِرة الحارَّة فيَفِرُّ الوحشُ عن كُنُسِها ، فإذا مَشَتْ فى الرَّمْضاء تساقَطَتْ أظلافُها ، وأخذها المُسْتَقِى ويقال لهم : السُّمَاةُ واحدُهم سَامٍ .

وقال الليث : الظَّلِيفَةُ طَرَفُ حِنْوِ القَعْرِ وحِنْوِ الإكافِ ، وأشباه ذلك مما يلى الأرض من جوانبها ، قال : والظَّلِيفُ الدَّلِيلُ السَّهْمُ الحالِ فى معيشته ، وقال : ذهب به تَجّاناً وظَلِيفاً إذا أَخَذَه بِغَيْرِ ثَمنٍ ، وأنشد :

أَيأْكُلُها ابنُ وَغْلَةَ فى ظَلِيفٍ
ويَأْمَنُ هَيْثَمٌ وابْنَا سِنانِ

عمرو عن أبيه ، قال : الظَّلْفُ الحاجة ،

والظَّلْفُ للمَابَنَةُ فى المَشى[1] . وغيره ، ويقال : جاءتْ الإبل على ظِلْفٍ واحد ، قال : والظَّلْفُ الباطلُ ، والظَّلْفُ السِّبَاحُ .

أبو عبيد عن أبى عمرو : ذهب دَمُه ظَلَفًا وظَلَفًا[2] بالفاء والطاء معناه هَدْرًا .

قال ، وقال أبو زيد : أخذتُ الشىء بظَلِيفَيْه إذا لم يَدَعْ منه شيئا .

ثعلب عن ابن الأعرابى : عَمَّ فلانٍ على ظِلْفٍ [واحد][3] ، وقال مرة على ظَلَفٍ إذا ولدتْ كُلُّها .

أبو عبيد عن أبى زيد قال : وفى الرِّجْلِ الظُّلْفَاتُ ، وهى المَشْبَكاتُ الأربع اللواتى يَكُنَّ على جَنْبَىْ النَّعْبِ .

وقال الأصمعى : مِثْلُهُ .

قال أبو زيد : ويقال : لأعلى الظُّلْفَتَيْن مما يلى العَرَاقِيَ العَضُدَان وأسفلهما الظُّلْفَتَان ، وهما ما سَفَلَ من الخُوَيْزِن الواسط والثُّوْخِرة .

ثعلب عن ابن الأعرابى : ذَرَفْتُ على السِّتين وظَلَفْتُ ورَمَدْتُ وطَلَفْتُ ورَمَّثْتُ ، كل هذا إذا زِدْتَ عليها .

وفى النوادر : أظلَفْتُ فلانًا عن كذا وكذا وظَلَّفْتُهُ وشَذَّيْتُهُ [وأشْذَيْتُهُ] إذا أبْعَدْتَه عنه .

[لفظ]

قال الليث : اللفظ أن تَرمِىَ بشىء كان فى فيك ، والفعل لَفَظَ يَلْفِظُ لَفْظًا ، والأرض تَلْفِظُ للميتَ إذا لم تَحْتَفِظْه ورَمَتْ به ، والبحرُ يَلْفِظُ الشىء ، يرمى به إلى الساحل ، والدنيا لافِظَةٌ ترمى بمَنْ فيها إلى الآخرة ، وكل طائر يَرُنُّ أثناء ، فهو لا فظة ، ومن أمثالهم أسْخَى من لا فِظةٍ يعنون الدِّيكَ .

أبو عبيد عن أبى زيد يقال : فلانٌ أسْخَى من لافظةٍ ، يقال : أنها الرَّحَى سُمِّيتْ بذلك لأنها تَلْفِظُ ما تَطْحَنُه ، ويقال : أنها العَنْزُ ، وَجُودُها أنها تُدْمِى للحَلَبِ[4] وهى كَمْتَلِف

(١) المابنة فى المعى ، وفى اللسان : المابنة فى المعى » .
(٢) وزاد فى اللسان : ظليفا .
(٣) زيادة فى م .
(٤) قوله / للحلب ؛ كذا ضبطه اللسان ، والأولى هنا استعمال المصدر وهو الحلب لا استعمال اسم المصدر وهو الحلب ؛ لان مصادر هذا النوع من الأفعال هو الفعل فى الأصل ، وما جاء منبرأ عنه فهو من مزيدات المصدر القياسى مثل / حلبا ، وحلابا .

فَتُلْقِى مافى فيها وتُقْبِل إلى الحالب فتَحْلُبَ. وهذا التفسير ليس من أبى زيد.

قلت: واللَّفْظُ لفظ الكلام. قال الله جلّ وعزّ (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد)[1] ويقال: لَفَظَ فلانٌ عَصَبَتَه إذا ماتَ، وعَصَبَتُه رهطُه الذى عَصَبَ بهم أى حَوَىَ به قَبِيلَتَه.

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: اختلفوا فى قولهم أَسْتَحُ من لا فِظَةٍ.

فقال الفضل: هو الدِّيك.

وقال غيره: التَّمْرُ.

وقال آخرون: هى الرَّحَى، ويقال: هو البحر لأنه يقذف كل ما فيه.

ظ ل ب.

أهملت وجوهها.

ظ ل م.

اظلم. لغة

سلمة عن الفراء: فى قول الله جلّ وعزّ (وإذا أظلم عليهم قاموا)[2] فيه لغتان: أَظْلَمَ. وظَلِم. بغير ألف.

(١) ق ١٨.
(٢) البقرة ٢٠.

وقال أبو عبيد: فى ليالى الشهر بعد الثلاث البيض ثلاثٌ دُرَعٌ وثلاثٌ ظُلَمٌ، قال: والواحدةُ من الدَّرَع، والظُّلَمِ دَرْعاء وظَلْماء.

وأخبرنى المنذرىّ عن أبى الهيثم وعن أبى العباس المبرّد أنهما قالا: واحدةُ الدُّرَعِ والظُّلَمِ دُرْعَةٌ وظُلْمة، قلت: وهذا الذى قالاه هو القياسُ الصحيحُ، ويجمع الظُّلْمةُ ظُلَمٌ وظُلُماتٌ وظُلُمَاتٌ.

وقال الليث: الظُّلْمةُ ذَهابُ النور وجمعه الظُّلَمُ، قال: والظَّلامُ اسم للّيل، ولا يُجمع، يَجْرِى مَجْرى المصدر كما لا يجمع نقائضُه نحو السواد والبياض. قال: وليلة ظَلْماء، ويوم مُظْلِم شديدُ الشر، وأظلم فلان عليها البيتَ: إذا أسمعك ما تكره، قلت: أظلم يكون لازِما وواقعا، وكذلك أيضاً يكون للمتعين أضاء السراجُ بنفسه بمعنى ضاء، وأضاء السراجُ الناسَ، وأَضأْتُ السراجَ فأضاء وضاء، ويقال ظلمه يَظلمه كلفاً وكُلما فالظُّلْم مصدرٌ حقيق، والظُّلْمُ الاسم يَقوم مَقام المصدر، ومن أمثال العرب فى الشِّبْه: من أَشْبَهَ أباه فما ظَلَمَ.

قال الأصمعى : ما ظَلَمْ أى ماوَضَعَ الشَّبَهَ فى غير موضعه ، قال : وأصل الظُّلم وَضعُ الشىء فى غير موضعه

وقال الفراء فى قول الله جل وعز : (وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون)[1] قال ما نقَصُونا شيئاً بما فعلوا ولكن نقَصُوا أنفسهم قال والعرب [تقول] [2] ظَلَمَ فلانٌ سِقَاءه إذا سقاه قبل أن يُخْرَجَ زُبْدُهُ .

وقال أبو عبيد : إذا شُرِبَ لَبَنُ السِّقاء قبل أن يَبْلُغَ الرُّوبَ فهو للظلومُ والظَّليمةُ ، يقال : ظَلَمْتُ القومَ إذا سَقَاهم اللَّبن قبل إدْراكِه .

قلت : هكذا رُوِىَ لنا هذا الحرف عن أبى عبيد : ظَلَمْتُ القومَ ، وهو وَهْمٌ .

أخبرنى المنذرىّ عن أبى العباس أحمد ابن يحيى وعن أبى الهيثم أنهما / قالا يقال : ظَلَمْتُ السِّقاء وظَلَمت اللبنَ إذا شَرِبتَه أو سَقيته قبل إدراكِه وإخراج زُبْدته .

وقال ابن السكيت : ظَلَمْت وَطِئْتُ القومَ أى سقَيْته قبل رُعيه وأنشد شمر :

وقائلةٍ ظَلَمْتُ لكم سِقائى
وهل يَخفَى على النَّكدِ الظَّليمُ

وقال الفراء يقال : ظَلَمَ الوادى إذا بَلغ الماءُ منه مَوْضعاً لم يكن بلغه فيما خلاَ [ولا بَلَغه قبلَ ذلك][3] ، وأنشدنى بعضهم يصف سَيْلا:

يَكادُ يَطْلَعُ ظُلْماً ثم يَعْنُسُه
عن الشَّوامِخِ فالوادى به شَرِقُ

قال ويقال : كم أظلم من حَيَّةٍ ، لأنها تأتى الجُحْرَ لم تَحْفِرْه فتسكنه، قال ويقولون: ما ظَلَمك أن تفعل ، قال : والأرضُ المظلومةُ التى لم يدْنِها المطرُ ، قال :وقال رجل لأبى الجرّاح أَسَكْتَ طماماً فانتَعَشْتَه فقال أبو الجراح : ما ظلمك أن تَنِيء قال وأنشدنى بعضهم:

قالتْ له حَيَّةٌ بأعلى ذى سَلَمْ
ألا تَزُورُنا إن الشِّعْبُ ألَمّ
قال بَلى تأتى واليومُ كَلَمْ

(١) النحل ١١٨ .
(٢) زيادة فى م .
(٣) زيادة فى م .

قال الفراء : هم يقولون : معناه حَسْبُكَ وهو مَثَلٌ .

قال ورأيتُ أنَّهُ لا يَمْضِى يَوْمٌ فيه عِلَّةٌ نَحْسٌ .

أبو عبيد عن أبى زيد يقول : لَقِيتُهُ أدْنَى كَلَمٍ أى لَقِيتُه أوَّلَ شىء ، قال : وإنه لأوَّلُ كَلَمٍ لَقِيتُه إذا كان أوَّلَ شىء سَدَدْتَ بَصَرَكَ بليل أو نهار ، ومثله لقيته أوَّلَ وَهْلَةٍ ، وأوَّلَ صَوْكِ ، وبَوْكِ .

قالَ وَقالَ الأمَوِى : أدْنى كَلَمٍ أى القريب .

قلت وكان ابن الأعرابى يقول : فى قوله قال بَلَى يا تَى واليوم كَلَمٍ ، أى حقًّا يقينًا ، وأراه قولَ المُفَضَّل وهو شبيهٌ بقول من قال فى : لاجَرَمَ أى حقًّا ، يُقيمه مُقامَ اليمين والعرب أُلْغِطُ فى الأيمان[1] لاتَنْشُبها كقولهم عَوْضُ لا أفعلُ ذلك ، وجَيْرِ لا أفعلُ ذلك .

وقال ابن السكيت فى قول النابغة :

إلاَّ أوارِىَّ لأيًا ما أُبَيِّنُهـــا

والنُّؤْىُ كالحوض بالمظلومة الجَلَدِ

قال النُّؤْىُ الحاجزُ حول البيت من تراب فَتَشْبِّه داخل الحاجز بالحوض ، بالمظلومة يعنى أرْضًا مَرُّوا بها فى بَرِّيَّة فحوَّضوا حوضًا سَقَوْا فيه للنهار[2] ، وليست بموضع تحويض يقال : ظلمت الحوضَ إذا عملته فى موضع لا تُعمل فيه الحياضُ ، قال : وأصل الظَّلْمِ وَضع الشىء فى غير مَوْضعه ، ومنه قوله : واليومَ كَلْمٍ أى واليومَ وضع الشأن فى غير موضعه ، ومنه قول ابن مُقْبل :

هُرْتُ الشَّقاشِقِ ظَلاَّمون للجُزُرِ[3]

أى وضعوا النَّحر فى غير مَوضعه ، وظَلْمُ السَّيلُ الأرض إذا خَدَّدَ فيها من غير مُوْضعِ تَخديد وأنشد للحُوَيْدِرَة :

ظَلَمَ البِطاحَ بها[4] انْهِلالُ حَرِيصةٍ

فَصَفَا النِّطافُ بها بُعَيْدَ المُقْلَعَ

قال وظَلَمْتُ سِقائى أى سقيتهم إياه قبل أن يروب وأنشد :

---

(١) قوله / لا تنشبها ، كذا فى م ، د ، والسياق يقتضى حذف (لا) .

(٢) فى م : سقوا فيه لهم .

(٣) صدرة :

* عاد الأذلة فى دار وكان بها *

(٤) بها ، كما فى اللسان وفى النسخ / به .

وصاحبِ صِدْقٍ لم تَنَلْني أذاتُهُ
وفي ظَلْمِي له عامداً أجْرُ[1]

قال هكذا سمعت العرب تنشده : وفي ظَلْمِي بنصب الظاء .

قال والظَّلْمُ الاسم والظُّلْم بالفتح المصدر[2]، وقال الأصمعي في قول زهير :

ويُظلَمُ أحْيانا فَيَظْلِمُ

أي يُطلَبُ منه في غير موضع الطلب .

وقال الليث الظَّلْمُ بقال هو الثَّلْجُ وبقال هو الماء الذي يجري على الأسنان من اللون لا من الريق[3] قال كعب بن زهير .

تَجْلُو عَوارِضَ[4] ذي ظَلْمٍ إذا ابْتَسَمَتْ
كأنَّهُ مَنْهَلٌ بالرّاح مَعْلولُ

وقال الآخر :

إلى شَنَباءَ مُشْرِبَةِ الثَّنايا
بماءِ الظَّلْمِ طيِّبَةِ الرُّضابِ

قال يحتمل أن يكون المعنى بماء الثَّلج .

[قال ثعلب: الظَّلْمُ بياض الأسنان كأنه يعلوه سواد ، والغُروب ماء الأسنان ، وقال السكيت: ثم أنشد البيت][5]

وقول الله جل ثناؤه (الَّذِينَ آمنوا ولم يَلْبِسوا إيمانهم بِظُلْمٍ)[6].

قال ابنُ عبّاس وجماعةُ أهل التفسير : لم يُغَطُّوا إيمانهم بشرك ، رَوى ذلك حُذيفة وابن مسعود وسلمان ، وتأوّلوا فيه قول الله جل وعز حكاية عن لُقمان : (إن الشِّركَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ)[7] والظُّلْمُ المَيْل عن القَصد، وسمعتُ العرب تقول: الزَمْ هذا الصوبَ ولا تَظْلِمْ منه شيئاً ، أي لا تَجُرْ عنه .

وقال الباهلي في كتابه: أرض مظلومة إذا لم تُمْطَرْ ، ويُسمَّى تُرابُ لَحْدِ القبرِ ظَلِيماً لهذا المعنى وأنشد :

---

(١) لم تنلني أذاته ، كذا في اللسان ، وفي اللسان: لم تر بي شكاته .

(٢) قوله فالظلم الصل ضبطه صاحب اللسان بضم الظاء وسوابه بالفتح ، ومراده بالصل المصدر القياسي الذي يجيء على (فعل) بفتح الفاء.

(٣) وصدره /
هو الجواد الذي يعطيك نائله
عفواً ويظلم أحيانا فيظلم

(٤) قوله: لا من الريق ، جاء في اللسان بعده : كالفرند حين يصفى لكنه سواد من شدة الريق والصفاء.

(٤) عوارض ، في اللسان غوارب .

(٥) زيادة في م .

(٦) الأنعام ٨٢ .

(٧) لقمان ١٣ .

فأصبحَ في غَبْراءَ بَعْدَ إشاحةٍ
على النَّيْشِ مَرْدودٍ عليها ظَلِيمُها

يَعْنِي حُفْرَةَ القَبْرِ ، يُرِيدُ تُرابَها عليه بعد دَفْنِ الميتِ فيها ، والظَّلِيمُ الذَّكَرُ من النَّعام وجمعه الظُّلْمَانُ والعَدَدُ ثلاثةُ أَظْلِمَةٍ .

وقال الليث : الظُّلامَة اسم مَظْلِمَتِك التي تطلبها عند الظالم ، يقال : أخذها منه ظُلامَة ، ظَلَمْتُه تَظْلِيما إذا نَبَّأْتَه أنه ظالِمٌ ، ويقال : ظُلِمَ فلان فاظْلَمَ ، معناه أنه احتمل الظُّلْمَ بِطِيبِ نَفْسٍ ، وهو قادر على الامتناع منه ، وهو الفصال ، وأصله الظَّلَمُ ثُقِّلَتِ الفاء فاء ثم أُدْغِمَتْ الظاء فيها ، والشِّيخُ إذا كُلِّفَ مالا يَجِدُه مَظْلُومٌ أو سُئِلَ مالا يُسْأَل[1] يقال فاحتمله فهو مُظْلَمٌ ، وهو قوله: قد يُظلم أحيانًا فَيَظْلِمُ . وقال غيره : ظَلَمَ الحِمارُ الأتانَ إذا كَامَها ، وقد حَلَتْ ، وهو يَظْلِمها ظَلْما وأنشد أبو عمرو الشاعر يصف أتانًا :

ابْنَ عَفَاقًا ثُمَّ يَرْتَحْنَ ظَلَمْهْ
إياه وفيه صَوْلَةٌ وذَمِيلُ

وقال ابن الأعرابي : وَجَدْنا أرضًا تَظالَمُ

(١) قوله / يسأل / ورسمه في اللسان يسئل .

بِمِزاها ، أي تَتَقاطَعُ من النَّشاطِ والشَّبع . ويقال أَظْلَمَ النَّغْرُ إذا تلألأ عليه كالماء الرقيق من شدة رَكِيفه ومنه قول الشاعر :

إذا ما اجْتَلَى الرائي إليها بَطَرْفِه
غُرُوبَ ثَنايا أو أضاءَ وأظْلَما

أضاء أي أصاب ضَوْءا ، وأظْلَمَ أصاب ظَلْما ، والمتظَلِّم الذي يشكو رَجُلا ظَلَمَه والمتظَلِّم أيضًا الظالم ومنه قول الشاعر :

• تَغُرُّ ثَابِيَ نَخْوَةَ المتظَلِّمِ •

أي ثابِي كِبْرِ الظالم ، ويقال : تظَلَّم فُلان إلى الحاكم مِن فلان ظَلَمَتْه تَظْلِيما أي أنْصَفَه من ظالِمِه وأعانَه عليه .

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي : إذا فَحَصَتِ الجودُ أَثْنَينَ مالَه

تَظَلَّمُ حتى يُخْذَلَ المتظَلِّمُ

قال : أي أغار على الناس حتى يَكْثُرَ مالُه . قلت : جعل المتظلم ظُلْما ، لأنه إذا أغار على الناس فقد ظَلَمهم ، قال : وأنشد لجابر الفقعسي :

وعمرُو ابنُ عامِرٍ صفعا جبينَه
بشمعاء تَنْهَى نَخْوَةَ المتظَلِّمِ

قلت : يريد به نخوة الظالم .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : ومن قَرِيب

الشَّجَرَ الظَّلَمَ واحدها ظَلَمَةٌ وهو الظُّلَّامُ [والظَّلَامَ] والظَّالِمُ .

وقال الأصمعى : هو شَجَرٌ له سَعَالِيجُ طوال وتَنْبسط حتى تَجوزَ حَدَّ أصلِ شَجَرِها فمنها سُمِّيت ظِلَامًا .

وقال ابن الأعرابى : الظَّلَمَةُ الماسون أهلَ الحقوق حقوقَهم .

يقال : ما ظَلَمك عن كذا أى ما مَنَعك .

وقال غيره الظُّلْمُ الظَّلَمَةُ فى المعاملة .

وفى الحديث : إذا أُتيتم على مَظْلُومٍ فأغيثُوا السيرقلت: المظلوم البَلَدُ الذى لم يُصِبْه غَيْثٌ ولا رِيفٌ فيه للرَّكَّابِ .

وقال ابن شميل عن المؤرج سمعت أعرابيًا يقول لصاحبه: أَظْلِمْنى وأَظْلِمْك، فَمَثَل الله به ، أى الأظلمُ منِّى ومِنك .

[وقوله تعالى : (لئلاَّ يَكُونَ للنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إلا الَّذِينَ ظَلَمُوا) إلا أن يقولوا ظُلمًا وباطلا ، كقول الرجل : مالِى عِنْدَك حقٌّ إلا أن تقول الباطل .

وقوله: (إنَّ الَّذِين تَوَفَّاهُمُ المَلَائِكَةُ ظَالِمِى أَنْفُسِهِم(١)) أى تتوفاهم فى خلال ظُلْمِهم .

(١) النساء ٩٦ .

وقوله : (ظلموا بها لمَّا جاءتهم(٢)) ، أى بالآيات التى جاءتهم ؛ لأنهم لمَّا كفروا بها فقد ظلموا ووضع الظلم على الشرك .

قال الله :(وَلَمْ يَلْبِسُوا إيمانَهم بظلم(٣)) أى بشرك .

ومعنه قول لقمان: (إنَّ الشِّرْكَ لظلم عظيم(٤) فَتِلْكَ بُيُوتُهم خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا) أى بكفرهم وعصيانهم ،ومن جَعَل مع الله شريكا فقد عَدَل عن الحق إلى الباطل، فالكافر ظالم لهذا الشأن.

ومنه حديث ابن زِمْل : لَزِمُوا الطريقَ لَمْ يَظْلِمُوه أى لم يَعْدِلوا عنه .

وحديث أم سلمة:أن أبا بكر وعمر تَكَمَا(٥) الأمرَ فلم يظلما عنه ، أى لم يعدلا عنه . يقال : أخذ فى طريق فما ظَلَمَ يمينا ولا شِمالا أى ما عدل ،والمُسْلِمُ ظالمٌ لنفسه لِتَعَدِّيه الأمور المفترضة عليه .

ومنه قوله:(ربَّنا ظَلَمْنا أَنْفُسَنا(٦)) ويكون الظلم بمعنى النقصان،وهو راجع إلى المعنى الأول.

(٢) الأعراف ١٠٢ .
(٣) الأنعام ٨٢ .
(٤) لقمان ١٣ .
(٥) قوله / تكما الأمر — تكم الطريق لزم صحيحه .
(٦) الأعراف ٢٢ .

قال الله تعالى: (وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) أى ما نقصونا بفعلهم من ملكنا شيئاً ولكن نقصوا أنفسهم وبخسوها حقها قال: وفى الحديث: إنه دُعِىَ إلى طعام وإذا البيتُ مُظْلِمٌ فانصرفَ ولم يدخل — اللَّظُّ المزوقُ مأخوذ من اللَّظِّ وهو الماء الذى يجرى على الثغر.

وقال بعضهم اللَّظُّ مُوهَةُ الذهب والفضة. قلت لا أعرفه](١).

[لغط]

أبو عبيد: اللَّغَطُ واللَّشَطُ والذَّرَاقُ، وقد يقال فى اللَّغط: إنه تحريكُ اللسانِ فى الفم بعد الأكل كأنه يَتَتَبَّعُ بقيةً من الطعام بين أسنانه، واللَّحَلُّقُ بالشفتين أى تضم إحداهما بالأخرى مع صوتٍ يكون منهما.

أبو زيد: ما عندنا لَماظٌ أى طعام يُتَلَمَّظُ.

[ومنه ما يستعمله الكتبة فى كتبهم وفى الديوان: قد لَغْلَغناهم أى أعطيناهم شيئاً يتلغلغونه قبل حلول الوقت ويُسمى ذلك اللَّماظة](٢).

ويقال: لَمَّظْ فلاناً لُماظةً أى شيئاً يَتَلَمَّظُهُ.

وفى حديث على رضى الله عنه: الإيمان يبدو لُمْظَةً فى القلب، كلما ازداد الإيمان ازدادت اللُّمْظةُ.

قال أبو عبيد: وقال الأصمعى. قوله: لُمْظَة هى مثل النُّكْتة أو نحوها من البياض، ومنه قيل فرسٌ أَلْمَظُ إذا كان بجَحْفَلته شىء من البياض.

وقال غيره: فإذا ارتفع البياض إلى الأنف فهى رُمْحَةٌ والفرس أَرْتَمُ انتهى.

(١) زيادة فى م.

(٢) زيادة فى م.

بابُ الظاءِ والنونْ

ظ ن ف . استعمل منه .

[نظف]

قال الليث : النَّظافةُ مصدرُ [النظيف والفعل اللازم منه : نَظُفَ ، والمجاوز نظَّف ينظِّف تنظيفا] ، اسْتَنْظَفَ الوالى ماعليه من الخراج أى استوفى ، ولا يستعمل التَّنظيفُ فى هذا المعنى .

قلت : التَّنظُّف عند العرب شِبْهُ التَّنَعُّمِ والتَّعَزُّزِ وطلبِ النظافة من رائحة كَمَرٍ أو قَرْفَةٍ ، وما أشبهها ، وكذلك غَسْلُ الوَسَخِ والدَّرَنِ والدَّنَس ، ويقال لِلأَشْنانِ وما أشبهه نظيفٌ لتنظيفِه اليَدَ والثوب من كَمَرِ الفَحْمِ وللسَّرَقِ وَوَضَرِ الوَدَكِ وما أشبهها .

[قال أبو بكر فى قولهم : فـلان نظيف السراويل ، معناه أنه عفيف الفرج](١) كما يُقال هو عَفيفُ المِئْزَرِ ، والإزَارِ .

قال مُعَمَّرُ ابنُ لُوَيْرَةَ يَرْثِى أخاه :

* حُلْوٌ كما ئِلُهُ عَفيفُ المِئْزَرِ *

أى عَفيفُ الفرجِ ، قال : وغلامٌ نَجِسُ السَّراويل إذا كان غيرَ عفيفِ الفرجِ ، قال : وهم يَكْنُون بالثِّياب عن النفْس والقَلْب ، وبالإزارِ عن التعَافُفِ .

قال عنترة :

* فَشَكَكْتُ بالرُّمْحِ الأَصَمِّ ثيابَه *

أى قَلْبَه ، وقال فى قوله :

* فَسَلِّى ثيابِى مِن ثيابِكِ تَنْسُلِ *

فى الثياب ثلاثة (أقوال) :

قال قوم : الثِّيابُ ههنا كنايةٌ عن الأهل المُتَّقى ، اقْطَعِى أمْرى من أمْرِكِ ، وقيلَ : الثِّيابُ كِنايةٌ عن القَلْب ، وللنَّفْسِ(٢) سُلِّى قَلبى من قلبك .

وقال قومٌ : هذا الكلام كِنايةٌ عن الصَّريمة ، يقولُ الرجلُ لامرأته : ثيابى منْ

(١) زيادة فى م .

(٢) قوله /وللنفس ، ول اللسان / كناية عن القلب المنى ، بسقوط الواو وهو خطأ :

ثيابك حَرامٌ ، ومعنى البيت :

إن كنتُ فى خُلُقٍ لارضَيْتَه فاشرِ بِنِى

وقوله : تَنْسَلُ : تَبِينُ وتَقْطَعُ ، نَسَلَتْ الشَّوْكُ إذا بانَتْ ونَسَلَ رِيشُ الطائرِ إذا سَقَطَ .

ظ . ن . ف

أبو العباس عن ابن الأعرابى : الظُّنْبُ أصلُ الشَّجَرَةِ .

وأنشد لِلجَعْدِىّ[الأسلمى(١)] :

فلو أنَّها طافتْ بِظِلِّ مُعَجِّمٍ
تَقِى الرَّكْبَ عَنْهُ جَدُّهُ فهو كالِحُ(٢)
لَجَاءتْ كأنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ يَحْمِها(٣)
صَالِيهِ والنَّامِرُ المُتَقَاوِحُ

يصف بِمِزًى يحسُن القَبول وقِلَّةَ الأكل ، والمُعَجَّم الذى قد أكل حتى لم يبق منه إلا القليل ، والرَّكْبُ ورقُ الشَّجَر ، والكالحُ المُقْشِرُ(٤) من الجَدْبِ ، والقَسْوَرُ ضَرْبٌ من الشَّجَر .

(١) زيادة فى د .
(٢) لم يذكر صاحب اللسان تالى هذين البيتين .
(٣) يحميها : يحفها ويطنها بالرمث .
(٤) المقشر : كذا فى م ؛ وفى د المقشر :

أبو عبيد عن الأصمعى : الظُّنْبُوبُ : عَظْمُ(٥) السَّاق ، وقال سَلامَةُ بنُ جَنْدَل :

إنَّا إذا ما أتانا صارِخٌ فَزِعٌ
كان الصُّراخُ له قَرْعَ الظَّنابِيبِ

قال الليثُ : الظُّنْبُوبُ شَهِيدٌ مِشْهارٌ يكون فى جُبَّةِ السِّنان حيث يُرَكَّبُ فى عالِيَةِ الرُّمح .

وقال غيره : قَرَعَ الظُّنْبُوبَ : يُقْرَعُ الرجلُ ظُنْبُوبَ راحلتِه بعصاه ، إذا أناخَها ليركبَها ركوبَ المُشرِع إلى الشىء ، وقيل يَضْرِبُ ظُنْبُوبَ دابَّتِه بِسَوْطِه لِيُهَوِّنَ له إذا أرادَ رُكوبه .

ومن أمثالهم : قَرَعَ فلان لِأَمْرِه ظُنْبُوبَه إذا جَدَّ فيه .

وقال أبو زيد : لا يقال لِذَواتِ الأَوْظِفَةِ ظُنْبُوبٌ .

ظ ن م . استعمل من وجوهه .

ظلم . ظَلَمَ .

أما ظَلَمَ فالناسُ أهملوه إلا ما روى ثعلب عن ابن الأعرابى : الظَّلَمَةُ الشَّرْبَةُ من اللبن

(٥) عظم الساق : وعبارة اللسان : حرف الساق .

الذى لم تَخْرُج زُبْدَتُه قلت أصلها خَلَمَة .

[نظم]

قال الليث : النَّظْمُ ، تَنْظُمُك الخَرَزَ بَعْضَهُ إلى بعضٍ فى نظامٍ واحد ، كذلك هو فى كل شىء حتى يقال : ليس لأمرِ نِظامٌ ، أى لا تَستقيمُ طَرِيقَتُهُ حتى يقال : طَحَنَهُ الرحى فانتظم سائِرُه أو جَنْبَيْه .

وقال الحسن فى بعض مواعظه : يا بن آدم حليك بِتَصبيك فى الآخرة فانه يأتى على تَصبيك من الدنيا فَيَنْتَظِمُه لك انتظاما ، ثم يَزولُ معك حيثما زُلْتَ . وكل خَيْطٍ يُنْظَمُ فيه لُؤْلُؤ أو خرز فهو نِظامٌ وجمعه نُظُمٌ . وقال : (مثل القَرِيد الذى يَجْرِى عَلَى النُّظُمُ) وشَبَّهَ النَّمْلَ والتَّنظيمَ ؛ والنِّظامَانِ مِن الضَّبِّ كَشِبْرَتَانِ مِن الجانبين متظومتان بَيْضاً ، من أصْلِ الذَّنَب إلى دَبْرِ الأُذُن ، وكذلك الإنظامان .

يقال : فى بطنها إنظامان من بَيْضٍ ، [وكذلك إنظاما السمكة ؛ وقد نَظَّمَتْ السمكة فهى منظِّمٌ ، ونَظَمَتْ فهى ناظِمٌ ذلك حين يتحلّ من أصل أذنها إلى ذنبها بيضا[1]] .

وكذلك الدَّجاجةُ تَنظِم[2] ، ويقال : ما لهذا الأمر نِظام أى استقامة ، ويقال : نَظَّمت الضَّبَّةُ بيضَها تنظيما فى بَطْنها ونَظَمَتها نَظْما ، والإنظامُ من الخَرَزِ خَيْطٌ قد نُظِمَ خَرَزا ، وكذلك أنابيمُ تَسكُنِ الضَّبَّةِ .

وقال الكسائى : يقال : جاءنا نِظام من جراد وهو الكَثِيرُ .

وقال ابن شميل : النِّظامُ شِعْبٌ فيه غُدُرٌ أو قِلاتٌ مُتواصلةٌ بعضُها قريب من بعض ، فالشِّعْبُ حينئذ نِظامٌ لأنه نَظَمَ ذلك الماء ، والجماعةُ النُّظُمُ .

وقال غيره : النِّظامُ من الرَّكِىِّ ما تَناسَق حُفْرُه[3] على نَسَقٍ وَاحِدٍ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : النِّظامُ كَوَاكِبُ الثُّرَيَّا .

وقال أبو ذؤيب :

فَوَرَدْنَ والعَيُّوقُ مَقْعَدَ رَابِئٍ الضَّـ
ـرَّاءِ فوقَ النِّظْمِ لا يَتَتَعْتَعُ

ورواه بعضهم : فوق النَّجْمِ وهما الثُّريا معا .

ظ ف ب . ظ ف م . ظ ب م مهملات كلها ، انتهى .

(١) زيادة فى م .

(٢) يقال نظمت الدجاجة ونظمت ونظمت .

(٣) فى ه : جمع قفير ؛ وهى البئر الحفيفة .

أبواب الثلاثى المعتل من حرف الظاء

ظ د . ظدت أهملت وجوهها .

باب الظاء والراء

ظ ر و ا ى

ظرى . ظار

[ظرى]

ثعلب عن ابن الأعرابى : الظَّارِى : القاضُ ، وظَرَى يَظْرِى إذا جَرَى وظَرِىَ يَظْرَى إذا كاس يَظْرَى ، والظَّرْوَرَى الكَيِّسُ وظَرَى بَطْنَهُ يَظْرِى إذا لم يَتعالَجْ لِبناً .

وقال أبو عمرو : وظَرَى إذا لانَ وظَرَى إذا كاسَ .

وقال شَمِرٌ : الظَّرْوَرَى بَطْنُهُ : إذا انتفخ .

وقرأت فى نوادر الأعراب : الاظْرِيَراء والاظْرِيراء البِطْنةُ وهو مُظَرْوَرٌ مُظَرْوِرٌ[1] وكذلك الحَبَنْطَى الحَبَنْطِى .

وقال أبو عبيد : الظَّرْوَرَى : بطنُه بامتلاء .

[ظار]

قال أبو الهيثم فيما قرأت بخطه لأبى حاتم فى باب البقر قال الظَّآرُون : إذا أرادت البقرةُ الفَحْلَ فهى ضَبِعة كالدابة، وهى ظُؤْرَى ولا فِعْلَ لِلظُّؤْرَى .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الظُّؤْرَةُ الدابة والظُّؤْرَةُ المُرْضِعةُ .

[قلت : قرأت فى بعض الكتب : اسْتَظْأَرَتْ الكَلْبةُ بالظِّاء : أى أَجَمَّتْ واسْتَعْرَمَتْ .

وقرأتُ لأبى الهيثم فى كتاب البَقَر : الظُّؤْرَى من البَقَر وهى الضَّبِعةُ .

وروى لنا المنذرىُّ فى كتاب الفروق ، اسْتَظْأَرَتْ الكَلْبةُ بالظاء إذا هاجت فهى

(١) هو مظرور ؛ الجر هنا مقبوس ؛ لخلفت ياءه، وهو المظرورى .

مستظئرة ، وأنا واقف فى هذا] .

وقال الليث: الظِّئْرُ والجمع الظُّؤُورَة تقول هذه ظِئْرِى .

قال : والظِّئْرُ سواء للذكر والأنثى من الناس .

ويقال : ظَاءَرَتْ فُلانةُ بِوَزْنِ فَاعَلَتْ إذا أَخَذَتْ وَلَدًا تُرْضِعُه مُظاءرةً[1] ، ويقال : لِأُمِّ الولد لصُلْبه : هو مُظائِرٌ لتلك المرأة ، ويقال : اظْأَرْتُ لِوَلَدِى غيرَا أى اتخذتُ ، وهو افتعلتُ فأدغمت الظاء فى التاء ، تأه الافتعال خُولِفَتْ خاؤه لأن الظاء من نِظام [حروف] الشجْر التى قَرُبَتْ[2] مخارجُها من التاء فَضَمُّوا إليها حَرْفًا فَضْمًا مِثْلَها ليكون أيْسَرَ على اللسان لِتَباعُدِ مَدْرَجَة الحروف الفِخام من مَدارج[3] الحروف الخُلْفِ[4] ، وكذلك تحوَّلتْ تاءُ الفاء من الصَّاد والضَّاد طاء لأنهما من الحروف الفِخام .

(١) ترضعه مظاءرة ؛ وفى م : فهى مظائرى ، وكان الصواب : فهى مظائر .
(٢) قربت ، وفى اللسان : قلبت .
(٣) مدرجة ، ومدارج = يعنى مخرج الحرف ، ومخارج الحروف .
(٤) الخفت ، وفى اللسان الخفت،وهو تصحيف .

وقال الليث : الظُّؤُور [من النوق التى تعطف على ولد غيرها أو على بَوٍّ تقول : ظِئْرَت فأظارت بالظاء ، فهى ظَؤُورٌ ، ومَظْئُور وجمع الظَّؤُور[5] : أظْآرٌ وأظْؤُرٌ .

وقال معنّم :

فما وَجَدُ أظْآرٍ ثلاثٍ رَوائمٍ
رَأَيْنَ بَجَرًا بين حُوْلِىٍ ومَصْرَعَا

وقال الآخر فى الظُّؤُار :

يُمَقِّلْنَهُنَّ جَسْدَةٌ بين سُلَّمِ
بِنَسْرَ مُمَقَّلُ الذَّوْدِ الظُّؤُارِ

وقال الليث : ظَأَرَنى فلان على أمرٍ كذا وأظْأَرَنى وظاءرنى على فَاعَلَنى أى عَطَفَنى .

وقال أبو عبيد : من أمثالهم فى الإعطاء من إيلوف قولهم : الطَّعْنُ يَظْأَرُ يقول : إذا خافك أنْ تطعنه فَضَلَّه عَطَفَه ذلك عليك فجادَ بماله حينئذ للخوف .

وروى عن ابن عمر : أنه اشترى ناقةً فرأى بها تَشْرِيم الظِّئَارِ قردها والتَّشْرِيمُ التشقيق ، والظِّئَارُ أنْ تُعْطَفَ الناقةُ على

(٥) زيادة فى م .

غيرِ ولدها[1]، وذلك أن تُدَسَّ دُرْجةٌ من إطريق مجموعةً فى رَحِمها، وتُحَلَّلَ بِمَاءٍ تَشُرُّ رَأْسها، وتترك كذلك حتى تَفْتَحَها، ثم تُنزَعَ الدُّرْجَةُ ويُدْنَى حُوارُ ناقةٍ أخرى منها، وقد لُوِّثَ رأسُهُ وجلدُه بما خَرَجَ مع الدُّرجة من أذَى الرَّحم، فَتظُنُّ أنها وَلَدَتْه إذا سافته فَتدِرُّ عليه وترأمُه، وإذا دُسَّتْ الدُّرْجةُ فى رَحِمِها، ضُمَّ ما بين شُفْرَىْ حَيائها بِسَيْرٍ، فأراد بالتشريم ما تخرّق من شُفْرَيْها.

وقال الأصمعى: عَدُوٌّ ظَئَارٌ إذا كان منه بِدُلَّ، قال: وكلُّ شىء مع شىء يشبهه فهو ظَئَارٌ.

وقال الأرقط يصف حُمُرا:

تَأْنِيفُهُنَّ نَصْلٌ وأُفُرْ[2]
والشَّدُّ تاراتٍ وَهَدْوٌ ظَئَارُ

التأنيفُ: حَلَبُ أُنُفِ السِّقاءِ، أراد: عِندها صَوْنٌ من السَّدْو ثم تَبْذُلُه كلَّه.

[وفى الحديث: ومن ظَأَرَهُ الإسلامُ، أى عطفه[3]].

وفى حديث عمر: أنه كتب إلى هَوْذَةَ: وهوفى نَعَمِ الصَّدَقة: أنْ ظاوِرْ، قال: وكنا نجمع الداقين والثلاثَ على الرَّبَع الواحد، ثم نَحْدِرُها إليه.

قال شمر: المعروف فى كلام العرب ظاءر بالهمز وهى المظائرة، وهو أن تُعلَّقَ الناقةُ إذا مات ولدها أو ذُبح على وَلَد أخرى.

وقال الأصمعى: كانت العرب إذا أرادتْ أن تُغيرَ ظاءرتْ بتقدير فاعلتْ — وذلك أنهم يُبقُون الأبنَ ليُستَوْه الحليلَ، قال: ومن أمثالهم الطُّعْمُ يَظْأَرُ أى يَعطِفُ على الصِّلح، وهذا أحسنُ من قول أبى عبيد الذى ذكرته قبل هذا.

وقال أبو الهيثم: ظأرتُ الناقةَ أظأرُها ظأراً فهى مَظْؤورةٌ إذا عَطَفْتَها على ولد غيرها.

(١) على غير ولدها؟ ول م: على ولد غيرها.
(٢) الأفر = الدبر، وفعله ـ أفر، وأفر ول اللسان: نقل وأفر.
(٣) زيادة فى م.

قال الكميت :

غَادَرْتُهُمْ بِعَسَا وَيَا
صَحَبًا لِظُؤُورٍ وَظَآئِرِ(١)

قال: والظُّئُرُ فِعْلٌ بمعنى مفعول، والظِّئْرُ مصدرٌ كالذِّئْبِ والذِّئْبُ اسم لِلسَّبُعِ. والذِّئْبُ فعلُ الثانى ، وكذلك القِعْبُ والقَعْبُ والإِبِلُ والحِلْبُ .

قال ويقال : إِلْزَكِنِ من أركانِ القصر ظِئْرٌ، والدَّعامةُ تُبْنَى إلى جنب حائطٍ لِيُدَعَّمَ عليها ظِئْرٌ، ويقال : للظِّئْرِ ظَؤُورٌ فَعُول بمعنى مفعول .

انتهى والله تعالى أعلم .

باب الظاء واللام

[لظى]

قال الله جل وعز (كلا إنها لَظَى نزاعة لِلشَّوَى)(٢). لظى من أسماء النار كَعُوذ بالله، وهى مَعْرِفَةٌ لا تُنَوَّن لأنها لا تنصرف وقد تَلَظَّتْ النار تَلَظِّيًا إذا التهبت .

قال الله جل وعز (فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى)(٣) أى تتوهج وتتوقد .

وقال الليث : اللَّظَى اللَّهَبُ الخالِص ، ويقال لَظِيَتْ النار تَلْظَى لَظًى .

وقال غيره : فلان يَتَلَظَّى على فلان تَلَظِّيًا إذا تَوَقَّدَ عليه من شدة الغضب .

[وجعل ذو الرمة اللَّظَى شدة الحرّ ، فقال :

وحتَّى أَتَى يومٌ يَكادُ من اللَّظَى
تَرَى القَوْمَ فى أَخْوصِهِ يَتَصَبَّحُ]

ثعلب عن ابن الأعرابى: تَظَلَّلَ فلانٌ أى لزم الظِّلال والدَّعة . قلت : وكان فى الأصل تظلل فَثُلِّثَتْ إحدى اللامات يريد كما قالوا : كَظَكَظْتُ من الظَّن ، وليس فى باب الظاء واللون غير التَّظَلِّى ، وأصله التظلل . انتهى والله أعلم .

(١) زيادة فى م .
(٢) معارج ١٥ .
(٣) الليل ١٤ .

باب الظاء والفاء

وظف

وظف . فاظ . فظا . ظاف .

يقال وَظَفَ فلانٌ فلاناً يَظِفُهُ وَظْفاً إذا تَبِعَهُ مأخوذٌ من الوظيف .

[و وَظَفْتُ البعيرَ أظِفُه وَظْفاً إذا أصبتَ وظيفه ، والوَظيفُ (١)] من كل ذي أربعٍ : ما فوق الرُّسْغ إلى مَنْصِل الساق وجمعه أوْظِفَة .

وقال الليث : الوَظيفةُ من كل شيء ما يُقَدَّرُ له كل يوم من رِزْقٍ أو طعامٍ أو عَلَفٍ أو شرابٍ ، وجمعُها الوظائفُ والوُظُفُ ، وقد وظَّفْتُ له توظيفاً ، ووَظَّفْتُ على الصبيِّ كل يوم حِفْظَ آياتٍ من كتاب الله توظيفاً وأنشد :

أَبَتْ لنا وَقَعاتُ الدَّهْرِ بَكْرَتَهُ
ما هَبَّتِ الريحُ والدُّنيا لها وُظُفُ

قال : هي شِبْهُ الدُّوَلِ مرةً لهؤلاء ومرة لهؤلاء ، جمعُ الوَظيفة .

(١) زيادة م .

ويقال : إذا ذَبَحْتَ الذبيحةَ فاستوْظِفْ قَطْعَ الحلقوم والمريء والوَدَجَيْن ، أي استوْعِبْ ذلك . [هكذا قال الشافعي في كتاب الصيد والذبائح (٢)] .

[فاظ]

أبو عبيد عن الكسائي : هو يَفيظُ نفسه وقد فَاظَتْ نفسُه وأفاظَهُ اللهُ نفسَه .

وقال ابن السكيت : يقالُ فاظَ الميتُ يَفيظُ فَيْظاً ويَفُوظُ فَوْظاً ، كذا رواها الأصمعي وأنشد لرؤبة :

* لا يَدَّفِنُون بِنِهِم مَنْ فَاظا (٣) *

قال : ولا يقال فاضت [نفسُه] ولا فاظَتْ ، وحكاها غيره .

[وروى عن الأصمعي عن أبي عمرو :

(٢) زيادة في م .
(٣) وقبله /
* والأزد أسمى هدوم للفاظا *
وبعده /
* إن مات في معيشه أو فاظا *

يقال : فاظ الميت ، ولا يقال : فاظت نفسه ولا فاضت .

وقال الكسائى :فاظتْ نفسُه ، وفاضتْ نفسُه .

وروى ثعلب عن سلمة عن الفراء قال : أهل الحجاز وكلّ يقولون : فاظت نفسه ، وقضاعة وتميم وقيس يقولون : فاضت نفسه مثل فاضت دمعتُه[1]] .

وقال الليث : فَاظتْ نفسه تَفِيظُ وتَفِيظُ فَيْظاً وتَفْيُوظةً إذا خَرجَتْ والفاعل فائِظٌ وزعم أبو عبيدة أنها لُغةٌ لبعض تميم ، يعنى فاظتْ نفسه وفَاضَتْ وأنشد :

* تَفَيَّظَتْ عَيْنٌ وفَاضتْ نَفْسُ *[2]

فأنشده الأصمعى فقال إنما هو : وَسَنٌ الضِّرْسُ .

[فطا]

قال الفراء : الفَطَى: مَقصورٌ ماء الرَّحم يُكتبُ بالياء والثنية فَطَوانِ .

وقال غيره : أصله الفَطْ، فقلبت الطاء ياء وهو ماء الكَرِش .

[فاف]

الفراء يقال : أخذ بِفُوفِ رَقَبَتِهِ وبِفَافِ رَقَبَتِهِ وبِفَافِ رقبته وبصُوف رقبته إذا أخذه كلّه .

أبو زيد يقال : أخذه بفوفِ رقبته[3] وبطوفها وبصُوفِها وكلٌّ واحدٌ .

---

(١) زيادة فى م .

(٢) قاله ذكين الراجز وصدره :

* أجمع الناس وقالوا عرس *

وروى اللسان : فاظت .

(٣) فوف الرقبة : الشعر السافل فى القرنبا(ل) .

بابُ الظاءِ والباءِ

ظأب . ظبي . باظ . وظب .

أبو العبّاس عن ابن الأعرابي ظأبَ إذا جَلَبَ وظأب إذا تَزَوَّجَ وظأب أيضاً إذا تَعَلَّمَ ، وقال اللحياني ظاء بني فلانٌ وظاء مَنِي إذا تزوجتَ أمتَ وهو أخبثهن، والظأبُ والظَّأمُ سِلْفُ الرجلِ وقال أبو زيد : فلان كَأْبُ فلانٍ ، أي سِلْفه ، والظَّأمُ مثله وثلاثة أظؤُبٍ وحُكِي عن أبي الدُّقَيْش في جمعه ظُؤُوبٌ ، وقال الأصمعي : يقال سمعت كَأْبَ كَيْشي فلانٍ وظأم كَبْشِه وهو صياحُه في هِيابِه وأنشد لأوس بن حَجَر :

يَصُوعُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمٌ
له كَأْبٌ كما صَخِبَ الرَّئِيمُ

أبو عبيد عن الأصمعي الظأمُ الكلامُ والجَلَبَةُ .

يصوع : يسوق ويجمع ، وعنوق جمع عَناق للأنثى من ولد المعز والزنيم الذي له زنمتان في حلقه[1] .

[ظبي]

الأنثى من الظِّباء ظَبْيَة ، والذكر ظَبْيٌ ، أبو عبيد عن الأصمعي : يقال لكل ذاتِ خُفٍّ أو ظِلْفٍ : اظْتِيَاءٌ ، ولِكل ذاتِ حافرٍ الظَّبْيَةُ ، قال : والسباع كلها القُفُرُ ، قال وقال الفرّاء : يقال لِلكلبة ظَبْيَةٌ ، وشَفْعَةٌ[2] ، ولِلوحش الحافر ظَبْيَةٌ . وفي الحديث أنه أُهْدِيَ للنبي صلى الله عليه وسلم ظَبْيَةٌ فيها خَرَزٌ فأعطى الأهل منها والتَّرَب ، والظَّبْيَة شِبْهُ الظَّرِبِ لِلِّ والكِيس ، وتُصَغَّر فيقال ظُبَيَّةٌ ، وجمعها ظِبَاء ، وقال عَدِيّ :

بَيْتِ جُـوفٍ طَيِّبٍ ظِلُّهُ
فِيهِ ظِباءٌ وَدواخِيلُ خُوصْ

وفي حديث قَيْلَة : أنها لمّا خرجتْ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، أَدْرَكَها هَمٌّ بناتِها ، قالت : فأصابتْ ظُبَةُ سَيْفِه طائفةً من قرون رَأْسِه قال أبو عبيد : ظُبَةُ السَّيف

(١) زيادة في م .

(٢) الشفعة : حياء الكلبة ، وبالضم طبيتها — ق .

حَدُّهُ وجمعها طُبَاتٌ وطُبُونَ[1] وهو طرف السيف ، ومثله ذُبَابُهُ وقال الكميت :

يرى الراءون بالشَّفَرات منها
وَقُودَ أبي حُباحِبَ والطُّلِيبَا[2]

وقال الليث : الطَّلِبَيَةُ[3] جَهَاز المرأة والنَّاقة ، يعني حَيَاءها والطَّلِبَةُ شِبْهُ السِّخْلة والمِزَادَة ، قال : وإذا خَرَجَ الرِّجال تَخْرُجُ امرأة قَدْ اتخذته نَسَى كَلِبَيَةَ ، وهي تُنْذِرُ للمسلمين .

وقال الأصمعيّ : يقال : لحد السكين الفِرارُ والطَّبَةُ والقِرْنَةُ ، وجانبها الآخر الذي لا يقطع السِّكِّينُ ، وكَلِبٌ اسم رَمْلَةٍ في قوله[4] :

أساريعُ كَلِبِيٍّ أو مَسَاوِيكُ إسْحِلِ

ابن الأنباري كَلِبٌ اسم كثيب بعينه ،

قال وأساريعه دوابُّ فيه تشبه القِرَادَةَ وأنشد :

* وكَفٍّ كَمُوَاذِ الفَلَا لاَ يضيرها *
إذا أُبرِزَتْ إلاَّ يكونَ خِضابُ .

ومُوَاذ الفلا دوابُّ تشبه القِرَادَة واحدتها مُوَاذَة تلزم الرملَ ولا تبرحه[5] ويقال : بفلانٍ داء كَلِبِيٌّ قال أبو عمرو : معناه أنهُ لا دَاءَ به كما أنَّ الظَّبيَ لا دَاءَ بِهِ وأنشد الأمويّ :

فَلَا تَبْعَثَنِّيهَا أُمَّ عَمْرٍ فإنَّها
بِهَا دَاءُ كَلْبِيٍّ لَمْ تُخَنْهُ عَوَامِلُهْ

قال أبو عبيد قال الأموي : دَاءُ الكَلْبِيِّ أنهُ إذا أراد أن يَشْرَبَ مَكَثَ ساعةً ثم وَثَبَ ، وفي الحديث : أن النبي صلى الله وسلم أمَّر الضحَّاكَ بنَ قيس أن يأتي قومه ، فقال : إذا أتيتَهم فارِيضْ في دارهم كَلْبِيًّا وتأويله ، أنه بعثه إلى قوم مُشركين ليتبصَّر ما هم عليه ، ويرجع إليه بخبرهم ، وأمره أن يكون منهم بحيث يَتَبَيَّنُهم ولا يستمكنون منه ، فإن رَابَهُ منهم رَيْبٌ تَفَلَّتَ منهم ،

(١) طبون ، طبون ، ظبات .
(٢) زيادة في م .
(٣) الطلبية : في مادة وطب من اللسان : الوطبة : الحياء من ذوات الحافر .
(٤) هو لامرئ القيس وصدره :
* تحلو بريمٍ غير هشن كأنه *
(٥) زيادة في م .

فيكون مثلَ الظبْي لا يَرْبِضُ إلا وهو مُتَوَسِّطُ البلادِ القَفْر ، ومَتَى أَحَسَّ بخريج قَفْر ، ونُصِبتْ ظَبْياً[1] على التفسير لأن الرُّبوض له ، فلما حُوِّلَ فِعْلُه إلى المخاطب خَرَجَ قولُه ظبيا مُفَسِّرا ، قال القُتَيْبِي قال ابن الأعرابي : أراد أقِمْ فى دارهم آمنا لا تبرح كأنك ظَبْيٌ فى كناسه قد أمِنَ حيث لا يرى إنْسًا ، ويقال أرضٌ مَظْبَأَةٌ كثيرة الظِّباء ، والظبْيُ سِمَّةٌ لبعض العرب وإنَّما أراد عنترة فى قوله[2] :

هَلَّا سَأَلْتِ الخيلَ يا ابنةَ مالكٍ
إنْ كنتِ جاهلةً بما لم تَعْلَمِ

يُخْبِرْكِ مَنْ شَهِدَ الوقيعةَ أنَّنى
أَغْشَى الوَغَى وأَعِفُّ عند المَغْنَمِ

ومن أمثالهم لَأُرِيَنَّكَ تَرْكَ الظبى ظَلَّه ، وذلك أن الظبى إذا تَرَكَ كِناسَه لم يَعُد إليه ، يقال ذلك عند تأكيد أمْرِ الشىء أىّ شىء كان .

(١) قوله : نصب ظبياً على التفسير ، مراده : أنه نصب لأنه تمييز والتخريج النحوى الصحيح يتم من ذلك لأن الظبى ليس تمييزاً وإنما ظبياً هنا حال من ضمير (اربض) أربض آمنا حلواً وهو من قبيل الحال الجامدة التى تؤدى معنى المشتق مثل بدت الجارية قمراً ورنت غزالا .

(٢) زيادة فى م .

[بطا]

ثعلب عن ابن الأعرابى البُطاء الحَمَاتُ المتراكباتُ .

أبو عبيد عن الفراء : خطا خَطْوَهُ وبَطا وكَطا بغير همز إذا اكتنز ، يَخْطُو ويَبْطو ويَكْطو ، ثم يقال : بَطا فيه يَبْطو بَطْواً .

وأنشد غيره للأعلب :

* خَاظِى التَّضِيرِ نَكَّهُ خطا بَطا *

قال : جَعَلَ بَطا[3] صِلةً لخطا كقولهم : تَبًّا لَهُ قال وهو توكيد لما قبله .

[باط]

ثعلب عن ابن الأعرابى : باطَ الرَّجُل يَبِيطُ بَيْطا وباط يَبُوط بَوْطا [إذا قَرَّرَ أرون أبى حُمير فى المَنْهل][4] .

وقال الليث : البَيْط ماءُ الرجل .

قلت : أراد ابن الأعرابى بالأرُون المَنِيَّ ، وأبى حُمَيْرٍ الذَّكَرَ وبالمَنْهل قَرارَ الرَّحِم .

(٣) قوله / صلة : أى اتباعا لما قبله لتوكيده .

(٤) زيادة فى م ، ج .

وقال ابن الأعرابي : ناظ الرجُل إذا تَمِن جِسْمُه بعد هُزال أيضاً .

[وظب]

قال الليث : وَظَبَ فلان يَظِبُ وُظوباً وهو المواظبة على الشيء والمداومة ، ويقال للروضة إذا أَلِحَّ عليها فى الرَّعْى قد وُظِبَتْ فهى مَوْظوبةٌ ، ووادٍ مَوْظوبٌ .

وقال اللحيانى : يُقال فلانٌ مُوَاكِظٌ على كذا وكذا ووا كِظٌ ومُواظِبٌ وَوَاظِبٌ ومُواكِبٌ ووَاكِبٌ بمعنى مُثابِرٌ .

وقال سلامة بن جَنْدل يصف وادياً :

شِيبِ المَبارِكِ مَدْرُوسٍ مَدافِعُه
هَامِي المَراغِ قليلِ الوَدْقِ مَوْظُوبِ

أراد شِيبِ مَبارِكِه ولِذلك جَمَع ، وقال ابن السكيت فى قوله مَوظُوبٌ : قد وُظِبَ عليه حتى أُكِلَ ما فيه ، وقوله : هَامِي المَراغِ أى مُنْقَفِخِ التُّرابِ لا يتمَرَّغُ به بعيرٌ ، قد تُرِكَ تَلْوِيثُه ، وقوله : مَدروسٍ مدافعه أى قَدْ دُقَّ ووُطِئَ ، وأُكِلَ نَبْتُه ، ومَدافِعُه أوْدِيَتُه ، شِيبُ المَبارِكِ قد ابْيَضَّتْ مِن الجِلْدِ وبه ، ويقال فلانٌ يَظِبُ على الشرِّ ويواظِبُ عليه .

وقال ابن السكيت : مَوْظَبٌ بفتح الظاء اسمُ موضعٍ ، وقال خداش :

كَذَبْتُ عَلَيكُم أوْعِدُونى وعَلَّلُوا
بِيَ الأرضَ والأقوامَ قِرْدَانَ مَوْظَبَا

أراد بِقِرْدانَ مَوْظَبا وهذا نادر وقياسه مَوْظِبٌ .

انتهى والله أعلم .

باب الظاء والميم

ظلم . ظمى

أما الظلم فقد مر تفسيره مع تفسير الظلب لتعاقبهما ، قال ، وأما ظَمِئَ فانه يقال : ظَمِئَ فلانٌ يَظْمَأُ ظَمَأً إذا اشتدَّ عطشُه .

قال الله جل وعز (لاَ يُصِيبُهم ظَمَأٌ وَلاَ نَصَبٌ)[1] ورجل ظمآنُ وامرأة ظَمْأى لا يَنْصرِفان نكرةً ولا مَعْرِفةً ، والظِّمْءُ ما بين الشَّرْبَتَين فى وِرْدِ الإبلِ وجمعه ، أظماء ، وأَقْصَرُ الأظماءِ الغِبُّ ، وذلك أن تَرِدَ الابلُ

(١) البقرة ١٢١ .

الماء يَوْمًا وتَصْدُرَ، فتكون فى المَرْعَى يَوْمًا وتَرِدُ اليومَ الثالث، وما بين قَرْبَتَيها ظِمْءٌ، وهذا فى صميم الحَرِّ، فاذا طَلَعَ سُهَيلٌ زِيدَ فى الظِّمْءِ فَتَرِدُ الماء وتَصْدُرُ، فتمكثُ فى المرعَى يَوْمين ثم تَرِدُ اليوم الرابع، فيقال: وَرَدَتْ رِبْعًا، ثم الخِمْس. والسُّدْس إلى العُشْر، وما بين شربتيها ظِمْءٌ طالَ أو قَصُرَ، ويقال للفرس إذا كان مُتَرَوِّحَ الشَّوَى: إنه لأظمَى الشَّوَى، وإنّ قُصوصَه لَظِماء، إذا لم يكنْ فيها رَهَلٌ، وكانت مُتَوَتِّرَةً ويُحْمَدُ ذلك فيها، والأصلُ فيها المَتْنُ، ومنه قول الراجز يصف فرسا.

أنشده ابن السكيت:

يُنْجِيهِ مِن مِثْلِ حَمَامِ الأَفْلاَلْ
وَقْعُ يَدٍ حَجْلَى ورِجْلٍ شِمْلاَلْ
ظمأى اللَّسَا من تحتِ رَيَّا من عَالْ.

جعل قوائمه ظِماء وسَراتَه[1] رَيَّا أى مُمْتَلِئَة من اللحم.

ويقال: للفرس إذا ضُمِّرَ قد أَظْمَيْتُ إظْماءً وظَمِيَّ تَظْمِيَةً.

وقال أبو النجم يصف فرسا ضُمِّرَ:

تَعْلُو بِهِ والظَّيُّ الرَّقِيقُ يَجْذِلُهْ
ظَمِيَّ الشَّحَمِ ولَسْنا نَهْزِلُهْ

أى نُعَيِّرُ ماءَ بَدَنِه بالقَرِيق حتى يَذْهَبَ رَهَلُه وَيَكْتَنِزَ لَحْمُه، ويُقال: مَا بَقِيَ من عمره إلا قَدْرُ ظِمْءِ حِمارٍ، وذلك أنّ أقلَّ الدَّوابِّ صَبْرًا على العَطَش، يَرِدُ الماء فى النَّمَط كلَّ يوم مرتين.

وقال الأصمعى: ريحٌ ظَمْأَى إذا كانت حارَّةً ليس فيها نَدَى، وقال ذُو الرمة يصف السَّرابَ:

يَجْرِى وَيَرْقُدُ أَحْيانًا وتَطْرُدُهُ
نَكْبَاءُ ظَمْأَى من القَيْظِيَّةِ الهُوجِ

وقال ابن شميل: ظَمَاءَةُ الرَّجُلِ على فَعَالِه سُوءُ خُلُقِه، ولُؤْمُ ضَرِيبَتِه، وقِلَّةُ إنْصافه لمخالِطِيه، والأصل فى ذلك أن الشَّرِيبَ إذا ساء خُلُقُه لم يُنْصِفْ شركاءه، فأمّا الظَّمْأُ مَصْدَرُ ظَمِئَ يَظْمَأُ فهو مهموز مقصور.

قال الله جل وعز (لا يُصِيبُهم ظَمَأٌ

(١) سراة الفرس أعلى متنه، وفى اللسان / لجعل قوائمه ظماء وسراته ريا وهو تحريف أو خطأ مطبعى.

وَلاَ نَصَبٌ[1]) ومن العرب من يَمدُّ فيقول : الظَّمَاء، وَمن أمثالهم : الظَّمَاءُ القادحُ خيرٌ من الرِّىِّ الفَاضِحِ .

أبو عبيد عن الأصمعى : من الرماح الأظْمَى غيرُ مهموزٍ وهو الأحمر، وقَناةٌ ظَمْيَاءُ بَيِّنَةُ الظَّمَى مقوص ، وشَفَةٌ ظَمْيَاءُ ليست بوارمة كثيرة الدَّم ويُحْمَدُ ظَمَاها .

وقال الليث : الظَّمَى قِلَّــةُ دَمِ اللَّثَة وبَيْتَرِيه الْحُسْنُ[2]) ورَجُلٌ أظْمَى وامرأةٌ ظَمْيَاء .

قال : وعينٌ ظَمْيَاء رَقيقةُ الجفْنِ وساقٌ ظَمْيَاءُ مُتَعرِّقَةُ اللحم ، ووجهٌ ظَمْآنُ قليلُ اللحم، قال: والظَّمَى بلا همز : ذُبول الشفة من العَطَش قلت : هو قِلَّةُ لحمه ودَمه ، وليس من ذبول العَطش ، ولـكنهُ خِلْقَةٌ محمودة .

وقال أبو عمرو: ناقةٌ ظَمْيَاءُ وإبل ظُمْيٌ إذا كان فى لونها سَوَادٌ .

أبو عبيد عن أبى عمرو: الأظْمَى الأسْوَدُ والمرأة الظَّمْيَاءُ السوداء الشفتين .

[وظم]

ثعلب عن ابن الأعرابى: الوَظْمَةُ النُّهْمَةُ والوَظْمَةُ الرِّمَاثَةُ البرية .

انتهى والله أعلم .

باب الظاء

روى سلمة عن الفضل ابن العباس بن حمزة الخزاعى عن الليث أن الخليل قال : الظاء حرف عَرَبِىٌّ خُصَّ به لسانُ العرب ، لايَشْرَكُهم فيه أحدٌ من سائر الأمم .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : أظْوَى الرجل إذا حَمُق ، قال : والظِّيَّاء الرجــلُ الأحمقُ ، أبو عبيد عن الأصمعى : من أشجار الجبال العَرْعَرُ والظَّيَّانُ والفَيْحُ والقَتَمُ ، قال : الظَّيَّان يَاسَمِينُ البَرِّ ، وقال الليث : والظَّيَّان شىءٌ من العَسَل ، ويجىء فى بعض

(١) البقرة ١٢١ .

(٢) يعنى الحسن : أى أنه من علامات الحسن والجمال فى المرأة .
وفى اللسان ، ويجرى الحيض ، والوجهان جائزان، إلا أن الأول أصح وأقوى .

(٣) العرعر : شجر السرو .

الشعر الظِّئ والظِّئ بلا نون، قال: ولا يُشتق منه فِعل فتقول ظَئَأْتُ يا أُوُه، وبعضهم يَهمزه ظَئِيًا نا وبعضهم ظَوَيًّا نا، قلت: ليس الظَّيَّانُ من العسل فى شىء إنما الظَّيان ما فَسَّرهُ الأصمعى، وقال مالك بنُ خالد الخزاعى.

يامَنْ لِمَن سِباعَ الأرض هالِكةً النَّمْرُ والأُدْمُ والآرامُ والناسُ[1]

والبَيْشُ مَنْ يُعْجِزَ الأيامَ ذُو

جِيدٍ بِعُشْمَخِرٍ به الظَّيَّان والآس

أراد بذى جِيدٍ وَعِلاً فى قَرْنِه جِيدٌ، وهى أنابيبُهُ والعُشْمَخِرُ (الجبل)[2] الطويل، والآسُ ههنا شَجَرٌ، والآس العسلُ أيضاً، عمرو عن أبيه: والظَّأْظاء صَوْتُ التَّيْسِ إذا أَبَّ انتهى آخر كتاب الظاء من تهذيب اللغة.

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب حرف الدال

أبواب المضاعف منه

ذت. مهملات.

ذر. زذ: مستعملات.

أخبرنى أبو العباس محمد بن أبى جعفر المنذرى[3] عن أبى العباس أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابى أنه قال: يقال أصابنا مطرٌ ذَرٌّ بَقْلَه، ويَذُرُّ، إذا طَلَع وظَهَرَ، وذلك أنه يَذُرُّ من أدنى مَطَرٍ، وإنما يَذُرُّ البَقْلُ من مَطَرٍ قَدْرِ وَضَحِ الكَفِّ، ولا يَفْرُحُ البقلُ إلا من قَدْرِ الذَّرِيعِ.

وقال ابن بُزُرْجَ: ذَرَّت الشمس تَذُرُّ ذُرُوراً وذَرَّ البقلُ، وذَرَّت الأرضُ النَّبْتَ

(١) زيادة فى م.

(٢) جاء فى اللسان: الظاء لبيب الفهس وصوابه وفى د، م: الظأظأ.

(٣) زيادة فى م.

ذَرًّا ، وقال ابن الأعرابي : ذَرَّ الرجلُ يَذُرُّ إذا شَابَ مُقَدَّمُ رأسِه ، قال : وذَرَّ الشيء يَذُرُّهُ إذا بَدَّدَه ، وذَرَّ يَذُرُّهُ إذا مَجَّدَدَ ، وذَرَت الشمسُ تَذُرُّ إذا طَلَعَتْ .

وقال الليث : الذَّرُّ الواحدة ذَرَّةٌ وهو صِغار النَّمل ، والذَّرُّ مَصْدَرُ ذَرَرْتُ ، وهو أخْذُكَ الشيء بأطراف أصابعك تَذُرُّه ذَرَّ الملح للسحوق على الطعام ، والذَّرُورُ ما يُذَرُّ في العين أو على القَرْحِ من دَوَاء يابِسٍ ، والذَّرِيرَةُ فُتَاتٌ من قَصَبِ الطيبِ الذي يُجاءُ به من بلاد الهند ، يُشبه قَصَبَ النُّشَّابِ ، والذَّرَارَةُ ما تَناثَرَ من الشيء الذي تَذُرُّه ، وذَرَّت الشمس تَذُرُّ ذُرُورا وهو أولُ طلوعها ، وشُرُوقُها أول ما يسقط ضوءها على الأرض والشجر ، وقال الله جل وعز ، ﴿ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم﴾[1] .

أجمع القراء على ترك الهمز في الذُّرِّيَّة ، وقال ابن السكيت : قال أبو عبيدة قال يونس : أهل مكة يخالفون غيرهم من العرب فيهمزون النبيّ والبريّة ، والذُّرِّيَّة من ذَرَأَ الله الخلق أي خلقهم ، وقال أبو اسحاق النحوي : الذُّرِّيَّة غيرُ مهموز ، قال وفيها قولان قال بعضهم : هي فُعْلِيَة من الذَّرِّ لان الله تعالى أخرج الخلقَ من صُلْب آدم كالذَّرِّ حين أشهدهم على أنفسهم ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾[2] .

قال وقال بعض النحويين : أصلها ذُرُّورَةٌ على وزن فُعُّولة ، ولكن التضعيف لما كَثُر أُبدِل من الراء الأخيرة ياء ، فصارت ذُرُّوِيَةٌ ثم ، أدغمت الواو في الياء فصارت ذُرِّيَّة ، قال : والقول الأول أقيس وأجود عند النحويين .

وقال الليث : ذُرِّيَّةٌ فُعْلِيَّةٌ كما قالوا سُرِّيَّةٌ ، والأصل ، من السَّرو هو النِّكاح .

وقال أبو سعيد : ذَرَّنِي الشيءِ غيرُه . يقال : ما أبيَنَ ذَرَّيَّ سَيْفِه ، نُسب إلى الذر وأنشد :

وتُخْرِجُ منه ذَرَّةُ اليومِ مَصْدَقًا
طُوالُ السُّرَى ذَرِيٌّ عَضْبٍ مُهَنَّدِ

يقول : إنْ أضْرَبه شِدَّةُ اليومِ أخرج منه مَصْدَقًا وصَبْرا وتَهَلُّلَ وَجْهِهِ كأنه ذَرِيُّ سيفٍ .

(١) آل عمران ٣٤ .

(٢) ساقط من م

[رذ]

أبو عبيد عن الأصمعى : أَخَذَهُ للطر وأضفه : العُلّ ثم الرَّذَاذُ .

قال : وأرض مُرَذَّةٌ عَلَيْها ، ولا يقال مُرَذَّةٌ ولا مَرْذوذَةٌ ولكن يقال مُرَذٌّ عليها .

وقال الكسائى : أرضٌ مُرَذَّةٌ ومَعْلُولَةٌ .

وقال الليث : يوم مُرِذٍ والفعل أَرْذَتْ السماء فهى تُرِذُّ إرْذاذاً ، وقال غيره : أَرَذَّتْ العينُ بمائها ، وأَرَذَّ السِّقاء إرْذاذا إذا سال ما فيه ، وأَرَذَّتْ الشَّجَّةُ إذا سالتْ ، وكل سائل مُرِذٌّ انتهى والله تعالى أعلم .

بابُ الذالِ واللامِ

ذ . ذل .

أبو عبيد عن الكسائى : فَرَسٌ ذَلُولٌ مِن الذُّل ورجل ذُلول بَيِّنُ الذِّلَّة والذُّل .

وقال الله جل وعز فى صفة المؤمنين (أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ)(١) .

قال ابن الأعرابى فيما روى عنه أبو العباس معنى قوله : أذلة على المؤمنين رُحماء رَفيقين بالمؤمنين ، أعزة على الكافرين غِلاظ شِداد على الكافرين .

وقال الزجاج : معنى أذلة على المؤمنين أى جانِبُهم كَيِّنٌ على المؤمنين ، ليس أنهم أذلاء مُهانُون .

وقوله جل وعز (أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ) أى جانبهم غليظ على الكافرين وقوله جل وعز (وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلاً)(٢) .

وقال هذا كقوله : قطوفها دانية كلما أرادوا أن يَقْطِفوا منها ، ذَلَّلَ ذلك لهم فَدَنا منهم قُعودا كانوا أو مضطجعين أو قياما .

قال الأزهرى : وتَذْليلُ العُذُوق فى الدنيا أنها إذا انشقتْ عنها كَوافِيرُها التى

(١) المائدة ٥٧ .

(٢) النمر ١٤ .

تُنَعِّلُها بَنِيدُ الآبرُ إليها فيسحبها ويُيَسِّرها حتى يُدَلِّيَها غارجةً من بين غَلْوائَيْ الجريد والسَّلَّاء فيسهُل قِطافُها عِندَ بَنِيها .

وقال الأصمعي في قول امرىء القيس .

* وساقٍ كأنبُوبِ السَّقِيِّ المُذَلَّلِ (١) *

قال : أراد ساقاً كأنبُوبِ بَرْدِيٍّ سَقِيٍّ هذا النَّخل المُذَلَّل ، قال: وإذا كان أيام التَّمر أَلَحَّ الناسُ على النَّخل بالسَّقْي، فهو حينئذٍ سَقِيٌّ ، قال : وذلك أنَّهم لِلنَّخيل ، وأجودُ لِلثَّمرة ، رواه شمر عن الأصمعي :

قال وقال أبو عبيدة : السَّقِيُّ الذي يَسْقِيه الماء من غير أن يُتَكَلَّفَ له السَّقْي ، قال : وسألت ابن الأعرابي عن المُذَلَّل فقال : ذُلِّلَ طريقُ الماء إليه .

قال الأزهري : وقيل : أراد بالسَّقِيِّ المُنْفَرِد وهو أصلُ البَرْدِيِّ الرَّخْصِ الأبيض وهو كأصل القَصَب .

وقال العجاج .

عَلَى خَبَيْـــدَى قَصَبٍ تَمْكُور
كَمُنْقُراتِ الحائرِ المكسور

ويقال : حائط ذليلٌ أي قصيرٌ وبيتٌ ذليلٌ قصيرٌ السَّمْك من الأرض ، ورُمْحٌ ذليلٌ قصير ، ويجمع الذليل من الناس أذلة وذُلَّاناً ويجمع الذَّلول ذُلُلاً وقال الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ (فاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً (٢)) نعتٌ لِلسُّبل ، يقال : سَبيلٌ ذلولٌ وسُبُل ذُلُلٌ ، ويقال : إن الذُّلَّلَ من صفات النَّحْل أي ذُلِّلَتْ لِتُخْرِجَ الشرابَ بين بُطونها ؛ ويقال : أجْرِ الأمور على أذلالها أي على أحوالها التي تَصْلُح عليها وتَتَيَسَّر وتَسْهُل ، واحدها ذِلٌّ ومنه قول خنساء :

لِتَجْرِ الحوادثُ بعد الفتى الـ
مُفادَرِ بالنَّعْفِ أذْلالها (٣)

أراد لتجر على أذْلالِها ، وطريق مُذَلَّل

(١) سدره :
* وكشح لطيف كالجديل مخصر *

(٢) النحل ٦٩ .

(٣) وروى صاحب اللسان هذا البيت هكذا :
لتجر النية بعد الفتى الـ
مغادر بالطو أذلالها

إذا كان مَوْطوءاً سهلا ، وذلّت الفَوارق للشاعر إذا تَسَهّلت .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الذّلُ الطِيِّعةُ .

أبو عبيد عن أبى زيد[1] : اللّاذلُ : أسافِلُ القميص الطويل واحـــــدها ذَالِذٌ .

وقال ابن الأعرابى : واحد اللّاذل ذُالِذٌ ، وقال أيضاً : واحدها ذِلِذَةٌ ، وهى اللّاذِنُ أيضاً واحدها ذَاذِنٌ .

وفى حديث زياد فى خطبته : إذا رأيتمونى أفِيضُ فيكم [الأمر] فأفِيضُوه على أذْلاكه أى على وَجْهِه .

وقوله : (ولقد نَصَرَكُمُ اللهُ ببَدْرٍ وأنتمْ أذِلّةٌ[2]) جمع ذليل .

قلت : هـذا جَمْعٌ مطَّرِدٌ فى الضعاف وإذا كان فَعِيلٌ صفة لا تَضعيفَ فيه جُمِعَ على فُعَلاء ، كقولك كريمٌ وكُرَماء ، ولَئِيمٌ ولُؤَماء ، وإذا كان اسماً جُمِعَ على أفِعلَة بمثال جَرِيبٌ وأجْرِبة وقفيز (وأقفزة) والذّلّانُ جَمْعُ الذليل أيضاً ومعنى قوله : (أذلة على المؤمنين)[3] أى جانبهم ليّن على المؤمنين لم يُرِد الهوان ؛ وقوله : أعزة على الكافرين أى جانبهم غليظ عليهم .

وقوله : (واخْفِضْ لَهُمَا جَناحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ)[4] . وقرىء (الذّل) فالذّل ضِدُّ العِزّ والذُّل ضِدُّ الصُّعوبة .

وقوله : (ولم يكن له ولى من الذل)[5] أى لم يتخذ ولياً يحالفه ويعاونه لِذُلّه ، وكانت العرب يُحالِف بعضُها بعضاً يلتمسون بذلك العِزّ والمَنَعَة . فنفى ذلك عن نفسه جلّ وعزّ .

وفى حديث ابن الزبير : الذُّلُّ أبقَى للأهل والمـالِ ، تأويله أن الرَّجلَ إذا أصابته خُطّةُ ضَيْمٍ فليَصْبِر لها فإنّ ذلك أبقى لأهله وماله

(١) آل عمران ١٢٣ .

(٢) مائدة ٥٨ .

(٣) الإسراء ٢٤ :

(٤) الإسراء ١١١ .

فإنه إن اضطرب فيها لم يأمن أن يُستأصَل ويَهْلِك .

ووجه آخر : أن الرجل إذا عَلَت هِمَّته وسَمَتْ إلى طلب المعالى عُودِيَ ونُوزِعَ وقُوتل ، فَرَبما أتى القتلُ على نفسه ، وإن صبَرَ على الذُّل وأطاع المتسلِّط عليه خَفَرَ ذِمَّته وحَمِيَ أهله وماله .

[لذ]

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : اللَّذُّ : النَّومُ .

وأنشد :

وَلَيْلٍ كَفَمْعِ الضَّرخدىِّ تَرَكْتُهُ
بأرضِ العِدَى من خشْيةِ اتلدَ كَانَ

أرادَ أنه لمَّا دَخل ديارَ أعدائه لم يَنَم حذاراً لهم .

وقال ابن الأعرابى : اللَّذَةُ واللَّذاذةُ واللَّذيذ واللَّذْوَى كلهُ الأكل والشُّرْب بِبُلْغةٍ وكفاية .

وقال الليثُ : اللَّذُّ واللَّذيذُ يجرِيان بمجرًى واحداً فى الصفة ، يقال : شرابٌ لذٌّ ولَذيذٌ .

وقال الله عز وجل : (مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ للشَّارِبين)[1] أى لذيذةٍ وقيل : لذةٌ أى ذَاتُ لذةٍ .

وقال ابن شميل : لَذِذْتُ الشىءَ أَلَذُّه إذا استلذَذْتَه وكذلك لَذِذْتُ بذلك الشىء وأنا أَلَذُّ به لَذاذةً ولَذِذْتُه سواء .

وأنشد ابن السكيت :

تَقَاكَ بكَعْبٍ واحدٍ وتَلَذُّهُ
يَدَاكَ إذا ما هُزَّ بالكفِّ يَعْسِلُ

ولذَّ الشىء يَلَذُّ إذا كان لذيذاً .

وقال رُؤبة فى لَذَذْتُه أَلُذُّه :

لَذَذْتُ أحاديثَ الهَوَى المُبْدِعِ

أى استلذِذْ بها وبجمع اللذيذ لذاذا (للمناسبة شبه المنازلة)[2] .

---

(١) محمد ١٥ .

(٢) زيادة فى د ، ولا مكان لها هنا فهى زيادة من الناسخ .

وفى حديث[1] عائشة أنها ذكرت الدنيا فقالت: قد مضى لَذّواها وبَقِىَ بَلْواها.

قال ابن الأعرابى: اللَّذْوَى واللَّذَّةُ واللَّذاذَةُ كله الأكل والشربُ بِنَعْمةٍ وكفايةٍ، كأنها أرادت: بذهاب لَذّواها حياةَ النبى صلى الله عليه وسلم وبالبَلْوى ما امْتُحِنَ الناس به من العِناد والخلاف.

بابُ الذالِ والنونِ

ذ ن .

أبو عبيد عن الأحمر: الأَذَنُ الذى يَسيل مُنْخَراه، ويقال للذى يَسيلُ منه الدِّينُ.

قال أبو عبيد: ذَنَتْ أَذِنُ ذَنَنًا.

قال الشماخ:

تُوائِلُ[2] من بِصَكَّ أَنْصَبَتْهُ
حوالبُ أَسْهَرَتْهُ[3] بالدِّنينِ

يصف عَيْرا وأُتُنَه.

وقال الليث: يقال ذَنَّ أنفُه يَذِنُّ ذَنِينًا إذا سال.

وقال الأصمعى: يقال هو يَذِنُّ فى مَشْيِهِ ذَنِينًا إذا كان يمشى مِشْيةً ضعيفةً.

وقال ابن أحمر الباهلى:

وإنّ للوتَ أَدْنَى من خيالٍ
ودُونَ التَّيْشِ تَهْوَادًا ذَنِينا

وذَنًا ذِنُ القميص أسافِلُه واحداهُنَّ ذَنَنٌ.

عن ابن عمرو قال ابن الأعرابى: الذَّنِينُ سَيَلان الدِّينِ.

شمر: امرأةٌ ذَنّاءُ لا يقطع حَيْضُها.

أبو عبيد عن الكسائى: الذّانِينُ واحدها ذُؤْنُونٌ: تَبِعَتْ، قال وخرج الناس يَذَأْنُونَ[4]، وأنشد أعرابى:

كلُّ الطعامِ تَأْكلُ الطّائِيُونا
الخُمَيِّصَ الرِّطْبَ والذّآنِينا[5]

ومنهم من لا يهمز فيقول: ذُونُونٍ وجمعه ذوانينُ. انتهى والله تعالى أعلم.

(١) زيادة فى م.

(٢) قوله / توائل / أى تبعر، وصدر هذه الأبيات هربا من حمار شديد مخوف والحوالب: ما يحلب لما ذكره من التى.

(٣) قوله / أسهرته ؛ وفى اللسان / أسهره ؛ والأسهراد هرقان يجرى فيهما ماء الفحل.

(٤) خرجوا يذأنون: أى يتبعون الذؤنون(ل).

(٥) الخميص: بقلة رملية حامضة تجعل فى الأخط (ل).

بابُ الذالِ والفاءِ

ذف . فذ .

[ذف]

ثعلب عن ابن الأعرابى: ذَفَّ على وجه الأرض ودَفَّ ، ويقال : خذ ما ذَفَّ لك ودَفَّ ، وما استَذَفَّ ، واستَذَفَّ ، أى خذ ما تيسّر لك .

ويقال : رجل خَفِيفٌ ذَفِيفٌ وخُفَافٌ ذُفافٌ [وبه سمى الرَّجُل : ذُفافة][3] .

ويقال : ذَفَّفْتُ على الجريح إذا أجهَزْتَ عليه .

وقال أبو عبيد : الذُّفافُ النَّبْلُ .

وقال أبو ذؤيب :

وليسَ بها أَدْنى ذُفافٍ لِوَارِدِ[1]

وقال الليث : ملح ذُفافٌ ، وجمعه ذُفَفٌ وأَذِفَّة ، أى قليل .

(١) زيادة فى م .
(٢) صدره :
* يقولون لما جفت البئر أو وردوا *

وقال أبو عمرو : يقال للسّم القاتل : ذِفافٌ لأنه يُجْهِزُ على من شَرِبه .

حدثنا للندرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى يقال : ذَفَّفَهُ بالسيف ، وذَافَّ له ، وذافّه إذا أجهزَ عليه ، ويقال : كان مع الشَّىّ من الذُّفافِ .

وقال أبو عبيد : الذُّفاف هو السم القاتل[2] .

ثعلب عن ابن الأعرابى : ذَفْذَفَ إذا تبختَرَ وقَذْفَذَ إذا تقاصَرَ ليَخْتِلَ وهو يَثِبُ ، ويقال : ذافّ عليه بالتشديد مُذافّةً إذا أجهزَ عليه .

[فذ]

قال ابن هانى عن أبى مالك قال : ما أصبتُ منه أَفَذّ ولا مَرِيشا ، قال : والأَفذُّ القِدْحُ الذى ليس عليه رِيشٌ ، والمَرِيشُ الذى قد رِيشَ .

(٣) زيادة فى م .

قال : ولا يجوز غير هـذا البتّة ، قال : والقَذُّ الفرد .

قال الأزهرى وقـد قال غيره : يقال : ما أصبتُ منه أَقَذّ ولا مَرِيشًا بالقاف، والأَقَذُّ السهم الذى لم يُرَش ، وقد أمرّ تفسيره فى كتاب القاف .

وقال اللحيانى : أوّل قِداح الميسر الفذُّ ، وفيه فَرْضٌ واحد له غُنْمُ نصيبٍ واحدٍ إن فاز ، وعليه غُرْمُ نصيبٍ واحدٍ إن خاب فلم يَفُزْ ، والثانى التَّوْأَمُ ، وقد مرّ تفسيره فى كتاب التاء .

وقال غيره : القَذُّ الفرد ، وكلمة شاذة فاذة فذّة .

أبو عبيد : عن الأحمر إذا وَلَدَتْ الشاةُ ولدا واحدا فهى مُفِذٌّ وقد أفذّتْ إفذاذا ، فإن وَلَدَتْ اثنين فهى مُتْئِمٌ .

وقال غيره : إذا كان من عادتها أن تَلِدَ واحدا فهى مِفْذَاذٌ .

وقال ابن السكيت لا يقال : ناقةٌ مُفِذٌّ لأن الناقة لا تُلْقِح إلا واحدا .

ثعلب عن ابن الأعرابى : قَذَّ قَذَّ الرجلُ إذا تقاصر ليثِبَ خاتِلاً .

باب الذال والباء

ذب . بذ .

[ذب]

يقال فلان : يَذُبُّ عن حَرِيمه ذبًّا ، أى يَدْفع عنهم ، والذَّبُّ الطَّرْدُ وللذِّئب هَذَّةٌ تسوّى من هُلْبِ[1] الفرس يُذَبُّ بها الذُّبَّان .

وقال الليث وغيره : ذَبَّتْ شفتُه تَذِبُّ ذُبُوبا إذا يَبِسَتْ .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : ذَبَّ الفَدِير يَذِبُّ إذا جَفَّ فى آخر الحرّ[2] ، وأنشد :

(١) هلب الفرس ما غلظ من شعره كذنبه ومعرفته .

(٢) قوله / فى آخر الحر ، وفى اللسان / فى آخر الجزء ، وكذا فى د .

تدارِنُ إن جاعوا وأُذْعِرُ مَن مَشى
إذ الرَّوْضةُ الخضراء ذَبَّ غَدِيرُها

[مدارِن من الدَّرْن ؛ وهو الوَسَخ[1]].

أبو عبيد عن أبي زيد : الذُّبابة بَقيةُ الشيء وكذلك قال الأصمعي ، وقال ذو الرمة :

لِقَفْا فَرائِصِها المحمولَ وإنما
يُعَلِّ ذُبابَاتِ الوَدَاعِ المُراجِعُ

يقول : إنما يُعرِّك بَقايا الحوائج مَن راجع فيها[2] ، والذُّبابة أيضاً : البقية من مياه الآبار ، والذِّباب الطاعون ، والذِّباب الجلدان وقد ذَبَّ الرجل إذا جُنَّ وأنشد شعر :

وفي النصرىِّ أحياناً سِـــلاحٌ
وفي النصرىِّ أحيانا ذُبابُ

ثعلب عن ابن الأعرابي : أصابَ فلانٌ [من فلان] ذُباب لاذع [أي]شر[3] .

سلمة عن الفراء : أنه رَوَى حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه رأى رجلا طويل الشَّعر فقال : ذُباب ، أي هذا شُؤْمٌ ، قال ورجل ذُبابِيٌّ مأخوذ من الذُّباب وهو الشؤم.

(١) زيادة فى م .
(٢) من راجع فيها كذا فى ج ، وفى م : من راجع إليها .
(٣) زيادة فى م .

[حدثنا السعدى قال حدثنا الرمادى قال حدثنا معاوية بن هشام القَصَّار ، قال حدثنا سفيان عن عاصم عن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ولى شَعَر طويل فقال:ذُبابٌ فطننتُ إنه يَعْنيني فرجعت فأخذت من شَعَرِى فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنى لم أَعْنِكَ وهذا حسن[4] .

وقال ابن هانئ: ذَبَّ الرجلُ يَذِبُّ ذَبًّا إذا شَحَبَ لَوْنُه .

أبو زيد : ذُبابُ السَّيف حَدُّ طرفه الذى بين شَفْرَتيه ؛ وما حَوله من حَـدَّيه ظُبَتاه ، والصِّيرُ الذاتىُ فى وَسطه من باطن وظاهر ؛ وله غِراران[5] لكل واحد منهما مابين القِرَة وبين إحْدى الظُّبتين من ظاهرِ السيف وما قُبالةَ ذلك من باطن ؛ وكل واحدمن الغِرارين[6] من باطنِ السيفِ وظاهره .

وقال أبو عبيد : ذُبابُ السيف : طَرَف حَدِّه [الذى يَخْرِقُ به وغِرارُه حدُّه الذى

(٤) زيادة فى م .
(٥) زيادة فى م .
(٦) الغرار : حد الرمح والسيف والسهم .

يضرب به وحسامه مثله[1] . قال : وَحَدُّ كل شيء ذُبابُهُ .

وقال ابن شميل : ذبابُ السيف طَرَفه الذى يخرق به وغِرارُه حَدُّه الذى يضرب به .

وقال الله جل وعزّ فى صفة للمنافقين : (مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰؤُلَآءِ) المعنى مُعْرَضِين مُدَنَّين عن هؤلاء وعن هؤلاء .

وقال الليث : الذَّبْذَبَةُ تردُّدُ شيء مُعَلَّق فى الهواء ، والذُّبابُ أشياء تُعلَّق بهودج أو رأس بعير للزينة .

والواحد ذُبْذُبٌ والرجل لِلذَّبْذَبُ للتردُّد بين أمرين ، أو بين رَجُلين ، لا تَثْبُتُ صَحَابَتُه لواحدٍ منهما ، والذِّبْذِبُ ذَكَرُ الرجل ، لأنه يَتَذَبْذَبُ أى يَتَرَدَّدُ .

وقال أبو عبيد : فى أُذُنَىِ الفرس ذبابانِ وهما ما حدَّ من أطراف الأذنين .

أبو عبيد عن أبى زيد : ذبابُ العين إنسانها ، ويقال للثور الوحشى : ذَنَبُ الرِّبادِ ، جاء فى شعر ابن مُقْبِل وغيره .

وقال أبو سعيد : إنما قيل له : ذَنَبُ الرِّبادِ لأن رِبادَه أتانُهُ التى تَرِدُ معه ، وإن شِئْتَ جعلتَ الرِّبادَ رَعْيَه الكلأ ، وقال غيره يقال له ذَنَبُ الرِّبادِ لأنه لا يَثْبُتُ فى رَعْيه فى مكان واحد ، ولا يُوطِنُ مَرْعًى واحدا .

وقال أبو عمرو : رجل ذَنَبُ الرِّبادِ إذا كان زَوَّاراً للنساء ، وقال بعض الشعراء :

مالِكواعِبٍ باعيسامٍ قد جَعَلَتْ
تَزُورُنى وتُلْقِى دُونَى الحُجُرُ
قد كنتُ فَتَّاحَ أبوابٍ مُغْلَقَةٍ
ذَنَبَ الرِّبادِ إذا ما خُوِّلِسَ النَّظَرُ

وسَمَّى مزاحمُ العُقَيلى الثور الوحشىَّ الأذَبَّ فقال :

بِلادًا بها تلقى الأذَبَّ كأنه
بها سابِرِىٌّ لاحَ منه البَنائِقُ

أراد تلقى الذَّبَّ فقال الأذَبَّ ، قاله الأصمعىّ قال أبو وجزة يصف حَمِيرا :

وشَقَّه طَرَدُ العانات قَهْوَرَه
لوحان من ظَمَإٍ ذَبٍّ ومن عَضَبِ

(١) زيادة فى م .

أراد بالغلام الذئبَ الياءَ ؛ وأذبُ البعيرِ : نابُهُ ، وقال الراجز :

كَأَنَّ صَوْتَ نَابِهِ الأَذَبِّ
صَرِيفُ خُطَّافٍ بِقَعْوٍ قَبِّ

وقال ابن السكيت : يقال جاءنا رَاكِبٌ مُذَبَّبٌ وهو البَعِيرُ المُنْفَرِدُ وعليه مُذَبَّبٌ [طويل يُسار فيه إلى الماء مِنْ بُعْدٍ فيَعْجَلُ بالسير] وخمس مُذَبِّب : لافور فيه .

عمرو عن أبيه : ذَبْذَبَ الرجلُ إذا مَتَعَ لحِوارَ والأهلَ وسَمَاهم ، وَذَبْذَبَ أيضاً إذا أذى .

وفى الحديث : « مَنْ وُقِيَ شَرَّ ذَبْذَبِهِ وقَبْقَبِهِ [ذبذبه فرجُه ، وقبقبه] بطنُه .

ثعلب عن ابن الأعرابى : ذبَّ إذا مَتَعَ ، قال : والذَّبِيُّ الجُلَوَّازُ ، وواحد الذِّبَّان ذُبابٌ بِتَشْدِيدِ الباء ، ولا يقال ذُبَانَةٌ والسدةُ أَذِبَّةٌ ، وقال زياد[1] :

* ضَرَّابَةٌ بالشَّفْرِ الأَذِبَّهْ[2] *

(١) نسبه فى اللسان للنابغة .
(٢) زيادة فى م .

[بذ]

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « البَذَاذَةُ من الإيمان » .

قال أبو عبيد : قال الكسائى : هو أن يكون الرجلُ مُتَفَكِّلا رَثَّ الهَيْئَةِ ، يقال : منه رجلٌ باذُّ الهَيْئَةِ ، وفى هَيْئَتِـــه بَذَاذَةٌ وبَذَّةٌ ، وبَذٌّ .

وقال ابن الأعرابى : البَذُّ الرجلُ المُقِلُّ الفقيرُ ، قال : والبَذَاذَةُ أن يكون يوما مُتَزَيِّنًا ويوما شَعِثًا ، ويقال : هو ذَاكَ مُداومةِ الزينـة .

عمرو عن أبيـه ، قال : البَذْبَذَةُ : التَّقَشُّفُ .

والعرب تقول : بَذَّ فلان فلانا يَبُذُّهُ ، إذا ما علاه وَفَاقَه فى حُسْنٍ أو عملٍ كائنا ما كان وبَذَّهُ غَلَبَهُ[3] .

ذم . مذ

[ذم]

قال الليث : تقول العرب : ذَمَّ يَذُمُّ ذَمًّا

(٣) زيادة فى م .

وهو اللَّوْمُ فى الإساءة ومنه التَّذْمِيم ، فيقال : مِن التَّذْمِيمِ قد تَمَذَّمْتَ مَذَمَّة صاحبى ، أى أَحْسَنْتُ إلاَّ أَذْمَّ ، والذَّمامُ كل حُرْمَة تَلْزَمُك إذا ضَيَّعْتَهَا: المِذَمَّةُ ، ومن ذلك يُسَمَّى أهلُ الذِّمَّة ، وهم الذين يُؤَدُّون الجِزْيَةَ من المشركين كلهم ، والذَّمُّ المَذْمومُ : الذَّمِيم .

وفى حديث يونس أنَّ الحوتَ قاءَهُ ، زَرِيًّا ذَمًّا ، أى مَذْمُومًا يُشْبِه المالِكَ ، ويقال : الفَلْ كذا وكذا وخَلا لكَ ذمٌّ ، أى خلا لكَ لَوْمٌ ، قال : والذَّمِيم بَعْرُ أمثالُ بَيْضِ الفَلِّ تخرج على الأَثَرِ من حَرٍّ ، وأنشد :

وتَرى الذَّمِيمَ على مناخرهمْ
يومَ الهِياجِ كَازِنِ الفَلِّ[1]

والواحدة ذَمِيمة .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الذَّمِيم والذَّبِيثُ مايسيل من الأنف ، وأنشد :

* مِثْلَ الذَّمِيمِ على قُرْمِ التَّمَاسِيرِ[2] *

والياموزُ : الجِدَاء واحدُها يَعْمُور ، وقُرْمُها صغارُها .

[قال ثعر : بلغنى عن الأصمعى عن أبى عمرو وابن العلاء : سمعت أعرابيا يقول : لم أرَ كاليوم قطّ ، يدخل عليهم مثلُ هذا الرُّطَب لا يُذِمُّون أى لا يذمون ولا تأخذهم ذمامةٌ حتى يَهْدُوا جيرانهم][3] .

وقال أبو نصر عن الأصمعى : والذَّامُّ والذَّامُّ جميعًا العَيْبُ .

وقال ابن الأعرابى : ذَمْذَمَ إذا قَلَّل عطيَّته ، وذَمَّ الرجلَ إذا هَجَوْتَه وذُمْتَه إذا نَقَصْتَه ، قال : والذَّامُّ مُشَدَّد والذَّامُ خفيف : العيب ، قال : والذَّمَّةُ[4] البِئْرُ القليلةُ الماء والجميعُ ذُمٌّ ، والذِّمَّة التهمة وجمعها ذِمَمٌ وذِمامٌ .

وفى الحديث فأتينا على بِئْرٍ ذَمَّةٍ .

قال أبو عبيد : قال الأصمعىّ : الذَّمَّةُ : القليلةُ الماء ، يقال : بِئْرٌ ذَمَّةٌ وجمعها ذِمام ، وقال ذو الرُّمَّة يصف إبلا غارتْ

(١) فى م مناخرهم بدلا من مراسنهم ، وفى اللسان غب الهياج بدلا من يوم الهياج .
(٢) قائله : أبو زبيد وصدره :
[ترى لأخفافها من خلفها نسلا]
(٣) زيادة فى م .
(٤) فى اللسان بِئْر ذمة ، وذميم ، وذميمة قليلة الماء ، لأنها ذلم ، وقيل : هى الغزيرة فهى من الأضداد ، والجمع ذمام .

عُيونها من شِدَّةِ السير والكَلال فقال[1] :

عَلَى حِمَرِيَّاتٍ كأنَّ عُيونَها
ذمامُ الرَّكايا أنكَرَتْها الموالجُ

وفى الحديث[2] : أن الحجاجَ سأل النبى صلى الله عليه وسلم عما يُذْهِب عنه مَذَمَّة الرَّضاع ، فقال غُرَّةٌ ، عَبْدٌ أو أمةٌ .

قال القتيبى : أراد بمَذَمّة الرضاع : ذِمَامَ المُرْضِعة برضاعها .

[وقال ابن السكيت قال يونس يقال : أخذْتَنى منه مَذِمَّةٌ ومَذَمَّةٌ ، ويقال : أذْهِبْ عنك مَذَمَّةَ الرَّضاع ، ومِذَمَّةَ الرَّضاع بِشىء تُعطِيه الفقيرَ ، وهو الذِّمامُ الذى تَرِمَك لها بإرضاعِها وَلَدَك .

وقال أبو زيد : يقال للرجل إذا كان كَلاًّ على الناس : إنهُ لذو مَذَمَّة ، وإنه لطويل المَذْمة ، فأمَّا الذَّمُّ فالاسم منه المَذَمَّة .

ويقال : أذْهِبْ عنك مَذَمَّتَهم بِشىء ،

أى أعْطِهِمْ شيئا ، فإن لهم ذِماما ، قال : ومَذَمَّتُهم لُغَةٌ .

ابن الأنبارى : رجل ذِمِّىٌّ له عهد ، والذِّمَّةُ العهدُ منسوبٌ إلى الذِّمَّة .

وقال أبو عبيدة : الذِّمَّة القَدْمُ ، تَمِن لا عهدَ له ، والذِّمَّة العهدُ منسوب إلى الذِّمَّة .

وفى الحديث : (ويسعَى بذِمَّتهم أدناهم) .

قال أبو عبيد : الذِّمَّة الأمانُ ههنا ، يقول : إذا أعطَى الرجلُ العَدُوَّ أمانا ، جاز ذلك على جميع المسلمين ، وليس لهم أن يُخْفِروه ، كما أجازَ عمرُ أمانَ عبدٍ على أهل العَسْكر .

ومنه قول سَلْمان : : ذِمَّة المسلمين واحدةٌ فالذِّمَّة مع الأمان [ولهذا سُمِّىَ المعاهدُ ذِمِّيًا ، لأنه أعطِىَ الأمانَ على ذِمَّة الجِزْية التى تؤخذ منه[3]] .

وقوله جل وعز : (إلاًّ ولَا ذِمَّة[4]) ، [أى ولا أمانا .

ابن هانِئ عن حمزة عن عبد الرزاق

(١) هو ذو الرمة يصف إبلا غارت عيونها من الكلال ـ وأنكرتها : أنكرت ماءها .

(٢] قوله / أن الحجاج ـ كذا فى م ، ه ، ولا وجود لهذا الإسناد فى اللسان إلا أن يكون حجاجا آخر .

(٣) زيادة فى م .

(٤) التوبة ٩ .

عن معمر عن قتادة فى قوله : [إِلاًّ وَلاَ ذِمَّة] ، قال[1]: الذمة العهد والإلّ الحلف .

[قال أبو عبيدة: الذِّمة : ما يُتذمَّم منه .

وقال ابن عرفة : الذمة : الضمان ، يقال: هو فى ذِمتى . أى فى ضمانى وبه سمى أهل الذمة لأنهم فى ضمان المسلمين .

يقال له : علىَّ ذِمامٌ ، وذِمَّةٌ ، ومَذَمَّةٌ ومَذِمَّةٌ ، وهى الذم ، وأنشد :

كأناشد الذَّم الكفيلُ للماعدُ[2]]

شمر قال ابن شميل : أخذتنى منه ذِمام ومَذَمَّة ، وحل الرفيق من الرفيق ذِمام ، أى حِشْمة أى حقّ ، وللذِّمَّةُ : للَّلامةُ والذِّمامةُ الحقُّ .

وقال ذو الرُّمَّة :

تَكُنْ عَوْجَةٌ يجزيكما اللهُ عِنْدها
بها الأجرَ أو تُقْضَى ذِمامةُ صاحبِ

[قال : ذِمامةٌ حُرْمةٌ وحَقٌّ ، وفلان له ذِمة أى حقٌّ[3]] .

ويقال : أَذَمَّتْ رِكابُ القوم إذا ماتا إذا تأخَّرتْ عن الإبل ولم تلحق بها فهى مُذِمَّةٌ .

[وفى الحديث : أُرِى عبد المطلب فى منامه الخبرَ زَمْزَمَ ، لا تُنْزَفُ ولا تُذَمُّ .

قال أبو بكر : فيه ثلاثة أقوال : أحدُها لا تُعابُ من قولك ذَمَمْتُه إذا عِبْتَهُ .

والثانى لا تُلفَى مَذْمُومَةً ، يقال : أَذْمَمْتُهُ إذا وَجَدْتَه مَذْمُوما .

والثالث : لا يُوجد ماؤُها ناقصا من قولك بِئْرٌ ذَمَّةٌ إذا كانت قليلة الماء[4]] .

[مذ]

ثعلب عن ابن الأعرابى : ذَمْذَمَ الرجلُ إذا قَلَّلَ عَطِيَّته ومَذْمَذَ إذا كَذَّب ، قال : وللذِمذِ وللمذِمذُ الكَذَّابُ .

وقال أبو زيد : رجلٌ مَذِمذٌ ، وهو الظَّريفُ المُحتال وهو للَذْماذ .

وقال الصغانى قال أبو طيبة : رجل مَذماذٌ وَطَوَّاطٌ إذا كان صَيَّاحا وكذلك بَرَّارٌ فَجَّاجٌ بَجَّاجٌ عَجَّاجٌ .

(١) زيادة فى ج .
(٢) زيادة فى م .
(٣) زيادة فى م .
(٤) زيادة فى م .

[ابن بزرج يقال : ما رأيته مذ عامِ الأولِ وقاله قطرب .

وقال العوام : مذ عامٍ أوّلَ .

وقال أبو هلال : مُذْ عاماً أولَ .

وقال الآخر : مُذْ عامٌ أولُ ومذ عامُ الأولِ .

وقال مجاهد : مذ عامٌ أولُ وكذلك ، قال حبناء .

وقال غيره : كم أرَه مُذْ يومان ، ولم أره منذ يومين ترفع بمُذْ وتخفض بمِذْ ، وقد أشبعته في باب منذ[3]] .

أبواب الثلاثي الصحيح

[ذب]

مهمل مع سائر الحروف .

ذ ر ل

استعمل منه .

[رذل]

قال الليث : الرَّذْلُ الدُّونُ من الناس في منظره وحالاته ، ورجل رَذْلُ الثياب والفعلِ[1] ، رَذُلَ رَذالةً وهم الرَّذْلون والأرْذال .

وقال الزجّاج في قول الله جل وعز : (وأتْبَعَكَ الأرْذَلُون[2]) ، قال : قومُ نوحٍ لنوح : اتّبعكَ أراذلنا ، قال : نسبوهم إلى الحياكة ، قال : والصّناعاتُ لا تضرُّ في باب الديانات .

وقال الليث : رُذالةُ كل شيء أرْدَؤه ، وثوبٌ رَذْلٌ وَسِخٌ ، وثوب رَذيلٌ رديء ، ويقال : أرْذَلَ فلانٌ دراهمي أي فتّشها ، وأرْذَلَ نَقْدي ، وأرْذَلَ من رجالٍ كذا وكذا رجلا ، وهم رُذالةُ الناس ورُذَالُهم .

وقوله عز وجل : (ومِنكُم مَن يُرَدُّ إلى أرْذَلِ العُمُر[4]) ، قيل هو الذي يَخْرَفُ من الكِبَر حتى لا يَعْقِل شيئا ، وبيّنَه بقوله

(١) قوله الفعل : كذا في م ، د ، وفي اللسان / الفعل .
(٢) الشعراء ١١١ .
(٣) زيادة في م .
(٤) النحل ٧٠ .

لِكيلا يعلمَ بعد علم شيئا [ويُجمع الرَّذْلُ أَرْذالاً[1]] .

ذ ر ن

استعمل من وجوهه .

[نذر]

قال الليث : النَّذْرُ ما يَنذِره الإنسانُ فيجعلُه على نفسه تحتّماً واجبا ، وجَعَل الشافعيُّ فى كتاب جِراح العَمْد ما يجب فى الجراحات من الدِّيات نَذْرا ، وهى لُغةُ أهلِ الحجاز ، كذلك أخبرنى عبد الملك عن الشافعى ؛ وأهلُ العراق يسمونه : الأَرْشَ .

وقال شمر قال أبو نَهْشَل : النُّذورُ لا تكون إلا فى الجراح صغارِها وكبارِها وهى معاقل تِلك الجراح .

يقال : لى قِبَلَ فلانٍ نَذْرٌ إذا كان جُرْحا واحدا له عَقْل .

قال شمر وقال أبو سعيد الضَّرير : إنما قِيلَ له نَذْرٌ ، لأنه نُذِرَ فيه أى أُوجِبَ ، من قولك : نَذَرْتُ على نفسى أى أَوْجَبْتُ .

وقال الله جل وعز[2] : [جاءكم النذير .

قال أهل التفسير : يعنى النبى صلى الله عليه وسلم .

كما قال : إنَّا أَرْسَلْناكَ شاهِداً ومُبَشِّراً ونَذِيراً[3]) .

وقال بعضهم : النذيرُ ههنا الشَّيْبُ ، والأول أشبهُ وأوْضَحُ .

قال الأزهرى : والنَّذِيرُ يكون بمعنى المُنْذِر وكان الأصلُ نَذَرَ[4] ، إلا أنَّ فِعلَة الثُّلاثى تُماتُ .

ومثله السميع بمعنى المُسْمِع والبديع بمعنى المُبدِع .

عن ابن عباس قال : لما أُنْزِل : وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ[5] أتى رسولُ الله الصَّفا فصعِد عليه ثم نادَى : يا صباحاه ، فاجتمع إليه الناسُ بين رَجُلٍ يجىء ورجلٍ يَبْعَثُ رسولَه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا بَنِى عبد المطلب يا بَنِى فلان : لو أخبرتكم أن خيلا بِسَفْح[6]

(١) زيادة فى د
(٢) فاطر ٣٧
(٣) زيادة فى م
(٤) الأحزاب ٤٥
(٥) وكان الأصل : نذر؛ وفى م : وكان المنذر فى الأصل نذر
(٦) بسفح هذا الجبل ؛ وفى اللسان : سفح هذا الجبل ؛ وهو تصحيف

هذا الجبل تُريدُ أن تُغيرَ عليكم صَدَّقتُمُونى قالوا : نعم ، قال : فإنّى نَذيرٌ لكم بين يَدَى عذابٍ شديد .

فقال أبو لهبٍ تَبًّا لكم سائرَ اليوم أمَا آذَنتُمُونا إلا لهذا ؟

فأنزل الله(تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ)(١)

وحَدَّثَ أحمد بن أحمد عن عبد الله ابن الحارث المخزومى عن مالك عن يزيد بن عبد الله بن قُسَيْط عن ابن المسيَّب : أن عمر وعثمان قَضَيا فى المَطَاتِ بنصف نَذْرِ المُوضِحَةِ :

رواه عنه محمد بن نصر الفرّاء .

وقوله جلّ وعزّ (فَكَيْفَ كَانَ نَذِيرِ)(٢) معناه : كيف كان إنذارى ؛ والنذيرُ اسمٌ من الإنذار .

وقوله جلّ وعزّ : (كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ)(٣) .

قال الزّجّاج : النُّذر جمع نَذِيرٍ ، قال :

(٤) المرسلات ٦

(٥) قوله حية هذا البيت من قصيدة للنمر بن تولب يذكر توعده إياه وقبله :

فبت كأنى ساورتنى ضئيلة
من الرقش فى أنيابها السم ناقع

وروى فى اللسان البيت هكذا /

تناذرها الراقون من سوء سمها
تطلقه طوراً وطوراً تراجع

وقوله: جلّ وعزّ : (نُذُراً أو نُذْرا(٤))وقرئت نُذُرا أو نُذْرا ، قال : معناها المصدر قال : وانتصابهما على المفعول له ، المعنى فالملقيات ذكراً للإعْذار أو الإنذار ، ويقال : أنْذَرْتُه إنذاراً ونُذُرا ، والنُّذرُ جمع النَّذير وهو الاسم من الإنذار .

يقال : أنْذَرْتُ القومَ تَسِيرَ عدوهم إليهم فَنَذِرُوا أى أعْلَمْتُهم ذلك فنَذِروا أى عَلِمُوا فتَحَرَّزوا ، والتَّناذُر أن يُنذِرَ القومُ بعضُهم بعضاً ، شرّاً مخوفاً .

قال النابغة يذكر حيّة(٥) :

تَنَاذَرَها الرَّاقُونَ من سُوء سَمِّها
تُطَلِّقُهُ حِيناً وحِيناً تُرَاجِعُ

قال الليث : النَّذِيرَةُ اسمٌ للولد يُجْعَلُ خادماً للكنيسة ، أو لمُتَعَبَّد من ذكر أو أنثى ، وجمعُها النَّذائر .

(١) سورة المسد .
(٢) الملك ١٧
(٣) القمر ٢٣

وقال الله جلّ وعزّ : (إنّي نَذَرْتُ لك ما في بطني مُحَرَّرًا[1]) .

قالته امرأةُ عِمْرانَ أمُّ مَرْيَمَ ، [نذرت أي أوجبت[2]] .

وقال غيرُه : نَذيرةُ الجيشِ طَليعتُهم الذي يُنْذِرُهم أنّ عدوَّهم أي يُطْلِعُهم :

ومن أمثال العرب : قَدْ أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ ، أي من أعْلَمَكَ أنّ مُعاقبَتَكَ على المكروه منك فيما يستقبله ، ثم أتَيْتَ المكروهَ فعاقبك فقد جَعَلَ لنفسهُ عذراً يَكُفُّهُ به لائمةَ الناس عنه ، ومُنْذِرٌ اسم قرية ومُحمد بن مَنَاذِر الشاعر :

[ومحمد بن مَناذِر بفتح الميم ، والمناذِرة هُمْ بَنو المُنْذِر مثل المهالبة .

ومن أمثال العرب في الإنذار : أنا النَّذيرُ العُرْيانُ :

أخبرني المنذريّ عن أبي طالب أنه قال: إنما قالوا : أنا النذيرُ العُريانُ لأن الرجلَ إذا رأى الغارةَ قد فَجَأتهم وأراد إنذار قومه تجرّدَ من ثيابه ، وأشار بها ليُعْلِمَ أنْ قد فَجِئَتْهُم الغارةُ ثم صار مَثَلا لكلّ شيء يُخافُ مُفاجأتُه .

ومنه قول خُفاف يصف فرساً :

قَبيلٌ إذا صَفَّر اللِّجامُ كأنّهُ رَجلٌ يُلوِّحُ باليدين سَليبُ

وذكر ابن الكلبي في النذير العريان حديثاً لأبي داود الإيادي ورقبة بن عامر البجراني المرادي فيه طول .

وقال ابنُ عرفة : (لِيُنْذِرَ قَوْمًا) الإنذار الإعلام بالشيء الذي يُحذَرُ منه ، وكل مُنْذِرٍ مُعْلِمٍ وليس كل مُعْلِمٍ مُنْذِرا ، ومنه قوله : (أَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الحَسْرَةِ) أي حَذِّرْهم ، أَنْذَرْتُهُ فَنذِر أي عَلِم والاسمُ من الإنذار النَّذير لقوله : (إنما تُنْذِرُ الَّذين يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بالغَيْبِ) تأويله إنما يَنْفَعُ إنذارك الذين يخشون ربهم الغيب .

أو نذرتُم من نَذَر أي أوجبتم على أنفسكم شيئاً من التطوّع ، يقال نَذَرْتُ أَنْذِر وأَنْذُرُ .

قال ابن عرفة : فلو قال قائلٌ : عليّ أنْ أتصدّقَ بدينار لم يكن ناذراً ، ولو قال على أنْ

(١) آل عمران ٣٥
(٢) زيادة في م

شَقَّ اللهُ مَرضِي ، أو رَدَّ عَلَيَّ غائبي صدقةُ ديناري، كان ناذرا ، فالنَّذْرُ ما كان وَعْداً على شرطٍ وكلُّ ناذِرٍ وَاعِـدٌ وليس كل واعِدٍ ناذِراً[1].

ذرف . ذرف . ذفر .

ذرف

قال الليث الذَّرْفُ سَبُّ الدَّمْع ، يقال : ذَرَفَتْ عَيْنُهُ دمعَها ذَرْفًا وذَرَفَانًا ، وقد يُوصَفُ به الدمعُ نفسه ، يقال : ذَرَفَ الدمعُ يَذْرِفُ ذُروفًا وذَرَفَانًا وأنشد :

عَيْنَيَّ جُودِي بالدُّموعِ الذَّوَارِفِ

قال وذَرَّفَتْ دُموعي تَذْرِيفًا وتَذْرَافًا وتَذْرِفَةً ، ومَذَارِفُ العَيْنِ مَدَامِعُها .

وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ذَرَّفْتُ على الستين .

أبو عبيد عن أبي زيد : ذَرَّفْتُ على الخمسين ، وذَمَّمْتُ[2] عليها أي زِدتُ عليها ، ونحو ذلك قال ابن الأعرابي ويقال : وذَرَّفَتْهُ الموتُ أي أشرفَتْهُ به عليه وأنشد :

أَعْطِيكَ ذِمَّةَ وَالِدِي كَلَيْهِما[3]
لأذَرِّفَنَّكَ الموتَ إنْ لم تَهْرُبِ

ذفر

قال ابن السكيت : الذَّفَرُ كلُّ ريح ذَكِيَّةٍ من طِيبٍ أو نَتْنٍ ، يقال : مِسْكٌ أَذْفَرُ أي ذَكِيُّ الريح ، ويقال للسُّنْبَانِ : ذَفِرٌ وهذا رجل ذَفِرٌ أي له صُنَانٌ ، وخُبْثُ ريح وقال لبيد :

نَفْحَةَ ذِفْرَاءَ تُرَّنَى بالعُرَى
قُرْدُ مائِيًا وتَرْكا كالبَصَلْ[4]

يصف كتيبةً فاتَ دُروعَ ذَفِرْنَ روائح صَدَئِها وقال آخر .

ومُؤْوَلَقٍ أَنْضَجْتُ كَيَّةَ رأسِهِ
فَتَرَكْتُهُ ذَفِرًا كريحِ الجَوْرَبِ

وقال الراعي وذكر إبلاً رَعَتْ العُشْبَ وأزاهِرَه[5] فلما صَدَرَتْ عن الماء لَذِبَتْ جلودُها فَفاحَتْ منها رائحةٌ طيبةٌ فتلك الرائحةُ

(١) زيادة في م

(٢) قوله : ذممت ؟ وفي د ، م ذمت، والصواب أرزمت من اللسان ؟ ولعل الصواب أرزمت

(٣) قوله : كليهما ، وفي اللسان كلاهما وهو خطأ نحوي

(٤) جاء في اللسان : عدى ترى إلى مفعولين ؟ لأن فيه معنى تكسى ، ويروى خفراء

(٥) أزاهيرة ؟ وفي م : وزهره

فأرة الإبل فقال الراعى :

لها فأرةٌ ذَفْرَاءُ كلَّ عَشِيَّةٍ
كما فَتَقَ الكافورَ بالمسك فَاتِقُهْ

وقال ابن أحمر

يَبْجَلِ من قنا ذَفِرِ المَذَاقَى
تَدَاعَى الرِّيحُ به سَحِيناً

أى ذَكِىُّ ريح المَرْعَى طيِّبُها، وقال وقال الأصمعى : قلت لأبى عمرو ابن العلاء : الذَّفْرَى من الذَّكَر ؟

قال : نعم والذَّفْراء حُشْبَةٌ خبيثةُ الريح لايكاد المالُ يأكلُها ،

وقال الليث : الذَّفْرَى من القفا الموضعُ الذى يَعْرَقُ من البعير ، وهما ذَفْرَيانِ من كل شىء ، قال : ومن العرب من يقول : ذِفْرَى فيصرفها ، يجعلون الألفَ فيها أصليةً وكذلك يجمعونها على الذَّفَارَى :

وقال القتبى : هما الذفريان والقِذَّان ، وهما أصول الأذنين ، وأولُ مايَعْرَقُ من البعير :

قال شمر : الذَّفْرَى : عظم فى أعلى العنق من الإنسان عن يمين النقرة وشمالها[1] .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : الذَّفْراءُ بقلةٌ طيبةُ الرائحة والذفراء بقلة مُنْتِنةٌ .

وقال أبو عبيد سمعت أبا زيد يقول : بعير ذَفِرٌ وناقة ذِفِرَّةٌ وهو العظيم الذِّفْرَى .

وقال الليث الذفرة الداقةُ النَّجيبةُ النليظة الرقبة :

أبو عبيد عن أبى عمرو الذَّفِرُ العظيم من الإبل .

ذبر . ذرب . بذر . ربذ .

[ذبر]

أبو عبيد : ذَبَرْتُ الكتابَ أذبُرُه وذَبَّرْتُه أذبِّرُه كتبتُه .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى ، وسئل عن قول النبى صلى الله عليه وسلم : من أهل[1] الجنة خمسةُ أصناف : منهم الذى لا ذِبْرَ له أى لسان له يتكلم به

(١) زيادة فى م

(١) من أهل الجنة ، وفى م : أهل الجنة

وفى حديث حُذَيفة[1] أنه قال: يارسول الله من ضعفه [من قولك ذَبَرْتُ الكتابَ أى قرأته قال وذبرته أى كتبته][2] فرق بين ذَبَرْتُ وذَبَرْتُ[3]، ثعلب عن ابن الأعرابى أنه قال الذابرُ المتقنُ للعلم، يقال ذبره يذبره، ومنه الخبر كان سعد يذبُرُه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أى يقتله ذبْرا وذِبَارَةً يقال: ما أرْصَنَ ذِبَارته وقال الأصمعى: الذِّبَار الكتب واحدها ذِبْرٌ وقال ذو الرُّمة يَصف وقوفه على دار:

أقُولُ لِنَفْسى وَاقِفاً عِند مُشْرِفٍ
على عَرَصاتٍ كالذِّبارِ النَّوَاطِقِ

وقال ابن الأعرابى: ذَبَرَ أى أتقنَ وذَبَرَ غَضِبَ، وقال الليث: الذَّبْر بُلغة أهل هُذيل كُلُّ غِراءة خَيَّرِه، قال وبعضٌ يقول زَبَرَ كَتَبَ وبعض يقول. الزَّبُورُ الفِقْه بالشىء والعلم.

[قال صخر الغى:

فيها كتابٌ ذَبْرٌ لمُقْتَرِئٍ
يَعْرِفُه أَلْبُهُمْ ومَن حَشَدُوا

(١) زيادة فى م.
(٢) زيادة فى م
(٣) قوله: ذبر، وذبر: يقصد أن أحدهما معناه كتب، والثانى معناه قرأ، وأما ذبر فمعناه غضب

ذِبْرِ بَيِّنٌ، يقال دَبَرَ يذْبُرُ إذا نظر فأحسن النظر، أَلْبُهُمْ مَن كان هواه معهم يقال: بنو فلان أَلَبٌ واحدٌ حشدوه جموه][4].

[ذرب]

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: أبوالُ الإبل فيها شفاء من الذَّرَبِ، أبو عبيد عن أبى زيد ذَرِبَتْ مَعِدَتُه تَذْرَبُ ذَرَباً فهى ذَرِبةٌ إذا فَسَدَتْ، وفى حديث آخر: إنَّ أعشى بنى مازن قدم على النبى صلى الله عليه وسلم فأنشده أبياتا يشكو فيها امرأته:

يا سيدَ النابى ودَيَّانَ العَرَبْ[5]
إليك أشكو ذِرْبَةً من الذَّرَبْ
خَرَجْتُ أبْغِيها الطعامَ فى رَجَبْ
فَخَلَّفَتْنِى بِنِزَاعٍ وحَرَبْ[6]
أخْلَفَتْ التِّهْدَ وبَلَّتْ بِالذَّنَبْ
وتَرَكَتْنِى وَسْطَ عِيصٍ ذِى أشَبْ

قال عمر: الذِّرْبةُ: الداهية[7] أراد بالذِّرْبَةِ امرأته، كَنَّى بِها عن فَسادها وخيانتها فى فرجها

(٤) زيادة فى م
(٥) زيادة فى م
(٦) نزاع وحرب. وفى د، وم: وحرب، والتصويب من اللسان
(٧) زيادة فى م

وجمعُها ذُرُبٌ وأصله من ذَرَبِ للعدة وهو فَسادُها .

وقال شمر: امرأةٌ ذَرِبةٌ طويلةُ اللسان فاحشةٌ.

وقال أبو زيد : يقال لِلْفَدْمِ ذِرْبٌ وجمع ذِرَبٌ ، ويقال للمرأة السليطة اللسان : ذَرِبةٌ وذِرْبَةٌ ، وذَرَبُ اللسان حِدَّتُهُ .

وقال أبو عُبيد . ذَرَبْتُ الحديدةَ أَذْرُبُها ذَرْباً فهي مَذْرُوبة إذا أَحْدَدْتَها .

وقال الليث : الذَّرِبُ الحادُّ من كل شيء ، لِسانٌ ذَرِبٌ ومَذْرُوبٌ ، وسِنانٌ ذَرِبٌ ومَذْرُوبٌ ، وفعلُهُ ذَرِبَ يَذْرَبُ ذَرَباً وذَرَابة . وقوم ذُرْبٌ قال : وتَذْرِيبُ السيف أن يُنقع في السُّم فإذا أُنيمَ سَقْيُه ، أُخرِجَ فَشُحِذَ .

[ويجوز ذَرَبْتُه فهو مَذْرُوبٌ قال عبيدة .

وخِرْقٍ مِنَ الفِتيانِ أَكرَمَ مَعْشَراً
مِنَ السَّيْفِ قَدْ أَخْفَيْتُ لَيْسَ بِمَذْرُوبِ

قال شمر : ليس بفاحش .

[وفي حديث حذيفة قال : حدثنا ابن هاجك ، قال حدثنا حمزة عن عبد الرزاق ، قال : أخبرنا الثوري عن أبي إسحاق عن عبيد ابن منيرة قال : سمعت حذيفة يقول : كنت ذَرِبَ اللسان على أهلي فقلت : يارسول الله إني لأخشى أن يدخلني لساني النارَ فقال رسول الله: فأين أنت من الاستغفار إني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة . قال : فذكرته لأبي بردة فقال : وأنوب إليه ، قال أبو بكر في قولهم : ذَرِبَ اللسان: سمعت أبا العباس أنه قال : يارسول الله إني رجل ذرب اللسان .

سمعت أبا العباس يقول معناه فاسد اللسان قال وهو عيب وذم .

يقال : قد ذَرِبَ لِسانُ الرجُل يَذْرَبُ إذا فَسَدَ ، ومن هذا ذَرِبَتْ مَعِدَتُه فسدتْ وأنشد .

أَلَمْ أَكُ باذلا وِدِّي ونَصْرِي
وأَصْرِفُ عَنْكُمُ ذَرَبِي ولَغْبِي

قال : واللَّغْبُ الرَّدِيء من الكلام وأنشد(١) .

* وعرفت ما فيكم مِنَ الأَذْرابِ *

معناه من الفساد ، قال وهو قول الأصمعي .

قال غيرهما : الذَّرِبُ اللسان الحادُّ اللسان، وهو يرجع إلى معنى الفساد .

(١) هكذا حضرمي بن عامر الأسدي وصدره :
ولقد طوعتكم على بالاسكم

إنّي رجلٌ ذَرِبُ اللّسان وعامّة ذلك على أهلي، قال : فاستغفر الله .

قال شمر قال أسيد بن موسى بن حَيْدة : الذَّرِبُ اللسانُ الشَّتّامُ الفاحشُ .

وقال ابن شميل : الذَّرِبُ اللسان الفَاحِشُ الشَّتّامُ البَـذِيءُ الذى لا يُبالى ما قال .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : التَّذْرِيبُ تحمّلُ المرأة ولدَها الصغيرَ حتى يَقْضِيَ حاجتَه ، ويقال : أتّقى يذهم الذَّرَبُ وهو الاختلافُ والشرُّ [ورمامِ بالذربين مثله][1] .

وقال أبو عبيد : الذَّرَبِيّاً على مِثال فَعَلِيّاً الداهية .

وقال الكميت :

رَمَانِيَ بالآفات بين كلّ جَانِبٍ
وبالذَّرَبِيّا مُرْدُ قِفْرٍ وشِيبُها

وقال غيره : الذَّرَبِيّا هو الشرّ والاختلاف .

[بذر]

قال الليث : البَذْرُ ما عَزَل للزّرع والزّراعة من الحبوب كلّها ، والجميع البُذُورُ ، والبَذْرُ أيضا مصدر بَذَرْتُ وهو على معنى قولك نَثَرْتُ الحَبّ ، ويقال للبذْر أيضاً : البَذْرُ ، يقال : إن هؤلاء لَبَذْرُ سَوْء .

قال : والبَذِيرُ من الناس الذى لا يستطيع أن يُمْسك سِرّ نَفْسِه .

يقال : رجل بَذِيرٌ وبَذُورٌ ، وقوم بُذُرٌ ، وقد بَذُرَ بَذَارَةً .

وفى الحديث : لَيْسُوا بالمَسَابِيحِ[2] البَذَرِ ، والتّبْذِيرُ إفساد المال وإنفاقُه فى السّرف ؛ قال الله جل وعز (ولا تُبَذِّر تبذيرا)[3] .

وقيل . التّبْذِيرُ إنْفَاقُ المال فى المعاصى ، وقيل : هو أن يَبْسُطَ[4] يدَه فى إنفاقه حتى لا يُبْقِى منه ما يَحْتَاجُه ؛ واعتباره بقوله عز وجل (ولا تَبْسُطْهَا كُلَّ البَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا)[5] .

ويقال طعامٌ كثيرُ البُذَارَةِ أى كثيرُ النُّزُلِ[6] وهو طعامٌ بَذِرٌ أى نَزْلٌ وقال الشاعر :

(١) زيادة ل م

(٢) المسايح ، وفى رواية : المذابيح .

(٣) الإسراء ٢٦ ، وفى د واللسان : إمساك .

(٤) الإسراء ٢٩ .

(٥) النزل : الريع .

وَمِنَ التَّطَيُّبِ مَا تَرَى

جَذْمَاءَ لَيْسَ لَهَا بُذَارَةُ

عمرو عن أبيه : البَيْذَرَةُ والتَّبْذِيرُ والنَّبْذَرَةُ بالنون والباء تفريقُ المال فى غير حقّه .

وقال الأصمعى : تَبَذَّرَ الله إذا كَفَرَ واصْفَرَّ وأنشد لابن مُقْبِلٍ .

غُلْبًا مُبَذَّلَةً جوائزَ عَرْسِها

كَظِبَى الدِّلاء بأَجْنِحٍ مُتَبَذِّرِ

قال : المُتَبَذِّرُ المُتَغَيِّرُ الأصفرُ ؛ وبَذْرُ اسم ماء بعينه ، ومثله خَضَمُ وعَقُرُ ، وبَقَمُ شجرة ، وليس لها نظائر(١) :

[ربذ]

قال الليث الرَّبَذُ خِفَّةُ القوائم فى المشى ، وخِفَّة الأصابع فى النَّبل تقول : إنه لَرَبِذٌ .

أبو عبيد عن الفراء : الرَّبَذُ الصُّهبُ التى تُعَلَّقُ فى أعناق الأبل واحدتها رَبَذَةٌ(٢) .

وثعلب عن ابن الأعرابى قال : الرَّبَذَةُ والوَرِيقَةُ صوفٌ يُطْلَى به الجَرْبَى .

قال : والرَّبَذَةُ والشَّمْلَةُ والوَرِيقَةُ صِمَامُ القارُورة

أبو عبيدة عن السكسائى يقال : للخرقة التى تُهْنَأُ بها الجربى الرَّبَذَةُ .

قال الليث الرَّبَذَةُ التى تُلْقيها الحائض .

وقال أحمد بن يحيى سألت ابن الأعرابى عن الرَّبَذَةِ اسم القرية ؟ فقال : الرَّبَذَةُ الشِّدَّةُ والشَّرُّ الذى يَقَعُ بين القوم ، يقال : كنا فى رِبْذَةٍ ما تجلَّت عنَّا .

وقال ابن السكيت: الرِّبَاذِيَةُ الشرُّ الذى يقع بين القوم وأنشد لزياد الطماحى قال :

وكانَتْ بين آل أبى زياد

زَبَاذِيَةٌ وأطفأها زِيادُ

أبو سعيد لِثَةٌ رَبِذَةٌ قليلةُ اللحم وأنشد قول الأعشى :

تَحَلَّلُ فِلَسْطِيًّا إذا ذُقْتَ عَلَثَهُ

على رَبِذَاتِ الثَّغْرِ خُمْسٌ لِثَاتُها

قال الثَّغْرُ اللَّحْمُ ، وقال الأزهرى :

[ورواه المنذرى لنا للمنذرى عن ثعلب عن

(١) لم يجئ من الأسماء على فعل الأبذر ، وعثر اسم موضع ، وخضم اسم المنذرين تميم ، وهلم اسم بيت المقدس وهم اسم أعجمى ، وكثم اسم موضع .

(٢) قال ابن سيده: الربذة، والربذة النبذة . . . وجمعها : ربذ (ل) .

ابن الإعرابى : على ربدات الفىّ من الربذة ، وهى السواد ، قال ابن الأنبارى : الفىّ : الشحم من تَوْف الناقة إذا سَمِنت .

قال : والفِىء بكسر النون والمد : اللحم الذى لم ينضج وهذا هو الصحيح [(١)] .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الاعرابى : الرَّبْذُ النهوض تُعَلِّق على الناقة ، وفرس رَبِيذٌ أى سريع ، وأَرْبَذَ الرجلُ إذا اتخذ السِّياط الرَّبْذِيَّة وهى معروفة .

وقال ابن شميل : سَوْط ذو رُبَذٍ ، وهى سيور عند مُقَدَّم جِلْد السوط .

[وقال ابن الأعرابى أَذْرَبَ الرجلُ إذا فَصُح لِسانُه بعد حَصَرٍ وتَلَثُّمٍ ، وأَذْرَبَ الرجلُ إذا قَصَدَ عليه عَيْشُه [(٢)] .

درم . ردم . دمر . مذر . مزد .

[ردذ]

قال الليث : قَصْعةٌ رَدْدَمٌ وهى التى قد امتلأتْ حتى إن جَوانبَها لَتَندَى وتَصِبُّ والفعْلُ رَدْدَمَتْ تَرْدَمُ ، وقلَّما يستعمل إلا بفعل مجاوز(٣) نحو أَرْدَمْتُ .

قال أبو الهيثم : الرَّدْدُمُ القَطُورُ من الدَّسم وقد رَدْدَمَ يَرْدِمُ إذا سال .

وأنشد :

وحَاذِلةٍ هِبْتُ بليلٍ تلومُنى
وفى يدها كِشْرٌ أَبَحُّ رَدْدُمُ(٤)

قال : والأَبَحُّ العَظيمُ المُتَعَلِّى من المُخِّ .

قال : والجُلْفةُ إذا مُلِئت شَحْمًا ولَحْمًا فهى جَفنةٌ رَدْدَمٌ ، وجِفانٌ رُدُمٌ ، يقال ويقال صار بعد الخَزِّ والوَشْى فى رُدُمِّ(٥) وهى أخلاقان [الدال غير معجمة](٦) .

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : الرُّدُمِّ الجِفان للأدَّى والرُّدُمُّ الأعضاءُ المَبِيغةُ .

وأنشد غيره :

لا يملأُ الدَّلْوَ صُبَابَاتُ الرَّدَمْ
الأسجالُ رَدْمٌ على رَدْمْ

(١) زيادة فى م .
(٢) زيادة فى ه .
(٣) فعل مجاوز : متعد لمفعوله .
(٤) ردوم — فى اللسان ردوم بالدال .
(٥) قوله ردم بالدال : يقال / ثوب ردم ومردم أى مرقع وثردم الثوب أخلق واسترقع (لسان) .
(٦) زيادة فى م

قال الليث : الرَّدْمُ هيها الامتلاء ، والرَّدْم الاسم والرَّدْمُ للصدر .

[مرذ]

أبو عبيد عن الأصمعي: مَرِثَ فلانٌ الخبز في الماء، ومرذه إذا ماثه، برواه لنا الإيادي مَرَثه بالثاء مع الذال وغيره يقول : مرَده بالدال :

و يروى بيت النابغة :

فلمّا أبى أنْ يَنْقُصَ القَوْدُ ثلمته

نزَعنا المزيد والديدَ ليَضْمُرَا

ويقال : امْرُذْ الدِّيدَ فثقِّفْه ثم تَصُبُّ عليه الماء ثم تَمهَّله وتحسّاه[1].

[ذمر]

أبو عبيد عن الفراء : رجل ذَمِرٌ وذِمْرٌ وذَمِيرٌ وذِمِيرٌ : وهو المُنكَرُ الشديدُ .

قال غيره : الذَّمْرُ القَوْمُ الحِضُ معاً ، والقائدُ يَذمُر أصحابه إذا لامَهم وأحثهم ما كرهوا ، ليكون أجدَّ لهم في القتال ، والتذمُّر من ذلك اشتقاقه، وهو أن يفعل الرجل فعلا لا يُبالغ في تكابد العدوّ ، فهو يتذمّر أي يَلُومُ نفسه ويُعاتبها ، لكي يجدّ في الأمر ، والقومُ يتذامرُون في الحرب أي يحُضُّ بعضُهم بعضاً على الجِدّ في القتال ، ومنه قول عنترة :

* يتذامرُون كررْتُ غيرَ مُذَمَّمِ *

والذِّمار ، ذِمار الرجل ، وهو كل شيء يلزمُه حمايتُه ، والدفعُ عنه وإن ضيّعه لزمه القومُ .

أبو عبيد عن الفراء : الذَّمْر الرجلُ الشجاعُ من قوم أذمارٍ .

وقال أبو عمرو : الذِّمار الحُرَم والأهل، والذِّمارُ الحوزةُ والذِّمار الحشم ، والذِّمارُ الأرَبُ[2] ، ويوضع القَلَنْسُوةُ موضعَ الخفيظة للذِّمار ، إذا استُبيحَ .

وقال ابن مسعود : انتهيتُ يوم بدر إلى أبي جهل ، وهو صَرِيعٌ فوضعتُ رجلي على مُذَمَّره فقال لي : يا رُوَيْعِيَ الغنم لقد ارتقيتَ مُرتقًى صعباً ، قال : فاحتززتُ رأسَه .

وقال أبو عبيد قال الأصمعي : المُذَمَّرُ هو الكاهلُ والعُنُق وما حوله إلى الفَرْعَى ،

(١) زيادة في م

(٢) الذمار الأرب ؛ وفي م : الأسباب ، وهو الصواب ،

ومنه قيل للرجل الذى يُدخلُ يدَه فى حياء الناقةِ لينظرَ أذَكَرٌ جنينُها أم أنثى : مُذَمِّرٌ لأنه يضع يدَه ذلك الموضع فيعرفهُ .

قال الكميت :

وقال للمُذَمِّـــــرِ النَّاجِينِ
مَتَى دَمَّرتْ قَبلَ الأرجُلُ

يقول : إن القذمرَ إنما هو فى الأعناق لا فى الأرجل .

وقال ذو الرمّة :

حَرَاجِيجُ قَودٌ ذُمِّرتْ فى نَتَاجِها
بناجِيةِ الشَّعْرِ النُّرَيرِ وشَدْقَمِ

يعنى أنها من إبل هؤلاء فهم يُذَمِّرونها .

[مذر]

قال الليث : مَذَرَتْ البَيضةُ مَذَرًا إذا عَرَقَتْ وقد أمْذرتْها الدَّجاجةُ .

وقال أبو عمرو : إذا مذرَتْ البيضةُ فهى القِعطةُ .

وقال الليث : التَّمذُّر خُبْث النَّفس .

وأنشد :

فتمذرَتْ نَفسى لذاك وَمَا أَزَلْ
مَذِلاً نهارِى كلَّه حتى الأُصُلْ

وقال شمر : قال شيخٌ من المُذْقِرةِ من اليمن الذى يَتَمَذَّرُ .

قال : فكيف يتمذَّر ؟

قال : يُمدرُهُ الماءُ فيفرَق .

قال : وَيتمذَّر : يفرَق ، ومنه تمرقوا شذَرَ ومذر .

باب الذال واللام

[ذلذ]

قال الليث : الذِّلذِيلُ والذَّلْذَلُ من الرجال الذى تزْدَرِيه فى خِلقته وعقله ، وهُمُ الأذلاذُ وقد ذَلْذَلَ ذَلَاذَلَةً .

ذ ل ف

ذلف . فلذ .

[ذلذ]

فى الحديث : وتُلْقِى الأرضُ أفلاذَ كَبِدِها .

قال الأصمعى: الأفلاذُ جمعُ الفِلْذةِ ، وهى القطعةمن اللحم تُقطعُ طولا ، وضربَ أفلاذَ الكَبِدِ مَثَلا للكنوز المدفونة تحت الأرض ، وقد جُمِعُ الفِلْذةُ فِلَذاً ، ومنه قيل للأعشى :

* تكفيه حُزّةُ فِلْذٍ إن ألَمَّ بها *

ويقال : فَلَذْتُ اللحم تفليذاً إذا قطّعته ؛ وفَلَذْتُ له فِلْذةً من المال أى قطعت وأفلذتُ له فِلْذة من المال أى اقتطعتُه

قال ابن السكيت : الفِلْذ لا يكون إلا للبعير ، وهو قطعةٌ من كبده ، يقال : فِلْذةُ واحدةٌ ثم يجمع فِلَذًا وأفلاذاً وهى القطع المقطوعة .

وقوله : تُلْقِى الأرضُ أفلاذَ أكبادِها .

وفى بعض الحديث: وتُلقِى الأرضُ أفلاذَ كبِدِها ، أى تخرجُ الكنوزَ المدفونة فيها ، وهو مِثل قوله تعالى : (وأخرجت الأرضُ أثقالها) .

وسَمّى ما فى الأرض كَبِداً تشبيهاً بالكبد التى فى بطن البعير ، وقَدْ الأرض إخراجُها إيّاها ، وخَصّ الكَبِد لأنه من أطايبِ الجزور، وأفلذتُ منه قطعة من المال افلاذاً إذا اقتطعتَه[1] .

وأما الفُولاذُ من الحديد فهو مُعَرّب وهو مُصاص الحديد المُنَقّى خَبَثُه، وكذلك الفاذُوذ[2]

(١) زيادة فى م .

(٢) (الفاذوذ) جاء فى اللسان : الفاذوذ والفاذوذل سريان ، قال يعقوب / ولا يقال الفاذوذيوفى عبارة ... د اضطراب وعبارة اللسان

وافلذت له قطعة من المال افلاذاً إذا أقطعته ، وافلذته المال أى أخذت منه فلذة قال كثير :

إذا المال لم يوجب عليك صلاته
ونضح قرى أو صديق تو قوامه
منعت ونضح المخ حزم وقوة
ولم يفلذك المال إلا حقائقه

الذى يؤكل يُسوّى من لُبّ الحنطة وهو مُترَبٌ أيضاً .

[ذلف]

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الذَّلَفُ استِواء قَصَبَةِ الأنف فى غير نَتْوَة ، وقِصَرٌ فى الأرنبة ، قال : وأما القَعَسُ فهو لُصُوقُ القَصَبة بالوجه مع ضِخَمِ الأرنبة .

وقال أبو النجم :

لِقُشْمِ جِدِّيَ بَهْجَةٌ وتَزِيَّةٌ
وأُحِبُّ بعضَ مَلاحةِ الذَّلْفاء

ذب ل

ذبد . بذل . ذبل .

يقال ذَبَلَ الغُصنُ يَذْبُل ذُبولا فهو ذَابِل .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الذَّبْلُ ظَهْرُ السَّلْعفاةِ البَحْرِيَّة يحمل منه الأمشاط .

وقال غيره : يُسوّى منه المُسَكُ أيضاً : قال جرير [يصف امرأة راعية[1]] :

تَرَكى العَبْسَ الحُولِيَّ جَوْناً بِكُوحِها
لها مَسَكاً من غيرِ عاجٍ ولا ذَبْلِ

وقال ابن شميل : الذَّبْلُ القُرونُ يُسوّى منه المُسَك .

أبو عبيد عن الأصمعى : يقال : فِيلٌ ذابِلٌ وهو الهوان والبِلْزِمُ .

وقال شمر : رواه أصحاب أبى عبيد[2] : فِيلٌ بالذال ، وغيره يقول : فِيلٌ دابِلٌ بالدال .

وقال ابنُ الأعرابى يقول : فِيلٌ ذَبِيلٌ أى أكّالٌ ، ومنه سُمِّيَت المرأةُ ذِبْلَةً ، قال ويقال : ذَبَلَتْهُمْ ذَبْلَةً ، أى هَلَكوا .

قال الأزهرى : وروى أبو نصر عن أبى العباس قال : الذُّبال الثِّفَابات[3] وكذلك الدُّبال بالدال [والثِّفَابات خُروج تخرج بالجَنْب فتذهب إلى الجوف[4]] . قال وذَبَلَتْهُ ذبولٌ وذَبَلَتْهُ ذُبولٌ ، قال : والذُّبل الثُّكلُ .

قال الأزهرى : فهما لُغتان ؛ ويَذْبُلُ اسم جَبَلٍ بعينه[5] ، ويقال ذَبَلَ نُوقَهُ يَذْبُل ذُبولا ، وذَبَّ ذُبُوباً إذا جَفَّ ويَبِسَ ريقُه .

(١) زيادة فى ج

(٢) أبى عبيد ؛ وفى م : أبى عبيده .

(٣) الثفابات ، وفى م : الثفايات ، وفى اللسان . الثفابات بتشديد الفاء .

(٤) زيادة فى م

(٥) جبل بعينه : فى بلاد نجد (ل) .

ويقال للفتيلة التي يُصْبَحُ بها السِّراج ذُبالةٌ وذُبالةٌ وجمعهُ ذُبالٌ وذُبّالٌ .

قال امرؤ القيس :

• كَمِصْباحِ زَيْتٍ فى قناديلِ ذُبّالِ •

وهو الذُّبال الذي يُوضَعُ فى مِشْكاةِ الزُّجاجة التي تُسْرَجُ بها .

[بذل]

قال الليث : التَّبَذُّلُ ضِدُّ التَّجَمُّلِ ، وكل من طابتْ نفسُه بإعطاء شيء فهو باذلٌ ، والبِذْلَةُ من الثِّياب ما يُلْبَسُ فلا يُصان ، ورجلٌ مُتَبَذِّلٌ إذا كان يَلِي العملَ بِنَفْسه ، يقال : تَبَذَّل فى عملِ كذا ، وقد ابْتَذَل نفسَه فيها تولُّهاً من جهله ، ورجلٌ بَذّالٌ وبَذُولٌ إذا كَثُرَ بَذْلُه للمال ، وفلانٌ صَدْقٌ للبَذْل ، إذا وُجِدَ صُلْبًا عند ابتذالِه نفسَه ، وبِذْلُ الرجُل بِذْلَتُه ومِهْنَتُه الثوبُ الذى يَبْتَذِلُه ويلبَسه .

ويقال : استبذلْتُ فلاناً شيئاً إذا سألتَه أن يَبْذُلَه لكَ فبَذَلَه ، وفرسٌ ذو صَوْنٍ وابتذالٍ ، إذا كان له حُضْرٌ قد صانه لوقتِ الحاجة إليه ، وعَدْوٌ دونَه قد ابتذلَهُ .

ذ ل م

ذل . ذلم . ملذ . مذل . لذم . لمذ .

ذمل .

[ذمل]

أبو عبيد عن أبي عمرو : الذَّمِيلُ : الَّلَيِّن من السَّيْرِ وقد ذَمَلَتْ الناقةُ تَذْمِيلاً ذميلاً[1] .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الذَّمِيلةُ المَشْيَةُ وجمع الذامِلة من النوق الذَّوامِلُ .

وقال أبو طالب :

• تَحُثُّهُ إليه اليَعْمَلاتُ الذوابِلُ •

[لذم]

قال الليث : اللَّذْمُ المُوَلَّع بالشيء ، وقال : لَذِمَ به لَذَماً وأنشد :

• ثَبَتَ الفُؤادِ فى الحروب مِلَذَماً •

أبو عبيد : عن أبي زيد : لَذِمْتُ به لَذَماً ، وضَرِيتُ به ضَرًى إذا لَهِجْتَ به ، وأَلِزْتُ فلاناً بفلان إلزاماً إذ أَلْهَجْتَه به ، وقال غيرُه : أَلْذِمْ لِفلانٍ كرامتَك أى أَدِمْها

(١) قوله : ذميلا : المصدر القياسى هو الفعل ، على وزن الرمل والزميل حركته ولوحه ، وأما الذميل والتذمال والذمول ، فمصادر سماعية ، منبذة من المصدر الأصل .

له ، والزَّمَةُ اللازِمُ[1] للشيء لا يُفارقُهُ .

ابن السكيت عن الأصمعي يقال للأرنب : حُذَمَةٌ لُذَمَةٌ تَسْبِقُ الجمعَ بالأكمة ، وقوله لُزمةٌ أي لازِمةٌ لقَعْدِ وحُذَمَةٌ إذا عدت أشرَجَتْ .

[مذل]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : المِذالُ من النِّفاق وروي للذَّاء بالمدّ .

قال أبو عبيد : المِذالُ أصله أن يَمْذُلَ الرجل بِسرِه أي يَفْلَق ، وفيه لُغتان تَمْذِل يَمْذَل وسَذَل يَمْذُل ، وكُلُّ مَن فَلق بِسرًا حتى يُلَيِّنه ، أو يَضْجَعه حتى يَتَحوَّل عنه ، أو بالَه حتى يُفلِقَه فقد مَذَلَ به .

وقال الأسود بن يَعْفُر :

ولقد أُرُوحُ عَلَى القِطارِ مُرَجَّلاً
مَذِلا بما لي كيفما أَتَجَادَى

وقال الراعي :

ما بالُ دَفْلَكَ بالفِراشِ مَذِيلاً
أَقَذىً بعَينِكَ أم أَرَدْتَ رَحِيلاً

وقال قيس بن الخطيم :

فَلا تَمْذُلْ بِسِرِّكَ كلَّ سِرٍّ
إذا مَا جَاوَزَ الاثنين فَاشِي

قال الأزهري : والمِذالُ[2] أن يَفْلَق فِراشه الذي يُضاجِع عليه امرأته ويتحول عنه حتى يَفْتِرَ شَهَا غيرُه ، وأما المِذاء بالمد فانى قد فسرته في موضعه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : المِذْلُ : الكثير خَدَرِ الرَّجُل والمِذْلُ القَوَّادُ على أهله والمِذلُ الذي يَفْلَقُ بِسرَه ، ويقال : مَذَلَتْ رِجْلي تَمْذُلُ مَذْلا ، إذا خَدِرَتْ وامْذَأَلَّتْ امْذِلالا .

وأنشد أبو زيد ، في مَذَلَتْ رِجلُه إذا خَدِرت .

وإن مَذَلَتْ رِجْلي دَعَوْتُكِ أَشْتَفِي
بِدعواكِ[3] من مَذْلي بها فَتَهُونُ

وقال الكسائي : مَذِلْتُ من كلامك ومَغِضْتُ بمعنى[4] واحد .

(١) قوله / الزمة اللازم الشيء لا يفارقه ـ كذا في ج ، د ، واللسان وأصلها : اللازم العين . بزيادة الميم لأنه الموافق للدلالة اللغوية المناسبة للسياق

(٢) والمذال ؛ وفي م : فالمذال في الحديث .

(٣) بدعواك ـ كذا في م ، د ، وفي رواية اللسان : بذكراك .

(٤) مضى كفرح : ألم .

[ملذ]

قال الليث : مَلَذَ فلانٌ يَمْلُذُ مَلْذاً ، وهو أن يُرضِيَ صاحبَه بكلام لطيفٍ ويُسْمِعه ما يَسُرُّه ، وليس مع ذلك فِقْلٌ ورجلٌ مَلاَّذٌ وَمِلَذَّانٌ ، والشد قال :

جِئْتُ فَسَلَّمْتُ على مُعاذِ
تَسْلِيمَ مِـلاَّذٍ عَلَى مِلاَّذِ

قال الأزهري : والمَلْذُ والمَلَقُ واحد ، وقال الراجز وأنشده ابن الأعرابي[1] :

إنِّي إذا عَنَّ مَعَنٌّ مِقْنَعُ
ذُو نَخْوَةٍ أو جَدِلٍ بَلَذْلَعُ
• أوْ كِـذْبَانٌ مَلَذَانٌ مِمْسَحُ •

والمِمْسَح الكذاب .

[ذم]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الذَّمُّ مَنِيضُ مَعَبِّ الوادي والذُّمُومُ لُزُومُ الخمور أو الشر .

بابُ الذالِ والنونِ

نفذ . فذ

[نفذ]

قال الليث : نَفَذَ السهمُ من الرَّمِيَّة يَنْفُذُ نَفاذاً ، ورَمَيْتُه فأنفذتُه ، ورجل نافِذ فى أمْرِه وهو المـاضى فيه ، وقد نَفَذ يَنْفُذُ نَفاذاً قال : وأما النَّفَذ فانه يستعمل فى موضـع إنفاذ الأمر .

يقال : قال المسلمون يِنَفَذ الكتاب ، أى بإنفاذ ما فيه .

وقال قيس بن الخطيم فى شعره :

طَعَنْتُ ابنَ عبدِ القَيْسِ طَعْنَةَ ثائرٍ
[لها نَفَذٌ لولا الشَّعاعُ أضاءها[2]]

[أراد بالنَّفَذ : النفذ .

يقـــول : نفذت الطعنة : أى جاوزت الجانب الآخر حتى يُضِيءَ ، نفذُها[3] خَرْقها ولولا انتشارُ الدم الثائر لأبْصَرَ طاعِنُها ما

(١) فى اللسان : وأنشد ثعلب ، وفى ج . وأنشدنى المفضل قال / أنشدنيه ثعلب .

(٢) زيادة فى م

(٣) زيادة فى م

ورَاءها ، أراد أن لها نَفَذًا أضاءها ولا شُعاع دمها ، ونَفَذُها : نُفُوذُها إلى الجانب الآخر .

[قال الليث : النَّفاذ : اجتواز والخلوص من الشيء ، تقول : نفذتُ ، أى جُزتُ][1] .

قال : والطريقُ النافذ الذى يُسْلَكُ وليس بمَسْدُودٍ بَيْنَ خاصَّتِهِ ، دُونَ سُلُوكِ العامّةِ إيّاه .

ويقال : هذا الطريقُ يَنفُذ إلى مكان كذا وكذا ، وفيه مَنْفَذٌ للقوم ، أى مَجازٌ .

وقال أبو عبيدة : من دَوائر الفَرَسِ دائرةٌ نافِذةٌ وذلك إذا كانت التَّقْنَةُ فى الشَّقْنِ جميعا ، وإذا كانتْ فى شِقٍّ واحد فهى حَمْنَةٌ .

وفى الحديث : أيُّما رجل أشَادَ على رجلٍ مُسلمٍ بما هو بريءٌ منه كان حقا على الله أن يُعذِّبَهُ ، أو يأتىَ بِمَنْفَذٍ ما قال أى بالمَخْرَج منه ، يقال : أتَى بِمَنْفَذٍ ما قلتَ : أى بالمَخْرَج منه .

وفى حديث ابن مسعود : إنكم تَجُرُّون فى صَعِيدٍ واحد يَنفُذُكم البَصَرُ .

قال الأصمعى : سمِعْتُ ابنَ عونٍ يقول: يَنفُذُهم .

يقال منه : انفَذْتُ القومَ إذا خَرَقْتَهم ومشيتَ فى وسطهم ، فان جُزْتَهم حتى تُخالِفَهم ، قُلتَ : نَفَذْتُهم أنفُذهم .

وقال أبو عبيد : المعنى أنه يَنْفُذهم بصرُ الرحمن ، حتى يأتى عليهم كلِّهم .

وقال الكسائى يقال : نَفَذَنِى بصرُه يَنفُذنى إذا بَلَغَنِى وجاوَزَنى .

وقال أبو سعيد يقال : للخُصُوم إذا تَرافَعُوا إلى الحاكم قد تَنافَذُوا إليه بالنُّون ، أى خَلَصوا إليه ، فإذا أدْلَى كلُّ واحد منهم بحُجَّته قيل قد تَنافَذُوا[2] بالذال أى أنفَذُوا حجتهم .

[والعرب تقول : سِرْ عَنْكَ وأنفِذْ[3] عنك ولا معنى لِعَنْكَ][4] .

---

[1] زيادة فى م

(٢) قوله : قد تنافذوا بالذال ، وفى اللسان : قد تنافذوا بالذال
والعبارة تخالف سياق العبارة فى اللغتين والمتن .

(٣) قوله /: وأنفذ عنه ، فى اللسان ، سر عنك أى جز وامض .

(٤) زيادة فى م

أبو العباس عن ابن أبى الأعرابى قال ، قال أبو المكارم : التَّوافِذُ كلُّ سَمٍّ يُوصِل إلى النفس فَرَحا أو تَرَحا ، قلت له : سُمًّا ؟ قال: الأَصْرانِ والحَنَّابَانِ والفَمُ والطُّبَيْبِيعة[1]، قال : والأَصْرانِ قُبُلا الأُذُنَيْن والحَنَّابَانِ ثَمَّا الأنف

[القَابِذُ الذى يُؤكل وهو حُوتٌ معروف] .

بذن . ذرن . ذنب . ذبن .

بذ . مستعملة .

[بذذ]

قال ابن شميل فى المنطق : بَأْذَنَ فلانٌ من الشر بَأْذَنَةً ، وهى البَبَأْذَنَةُ مصدر .

ومثله قولهم : أناتلا تُرِيد أم مُتَرْسَةً يريد بالمتَرْسَةِ الفَيْلَ ، مثل المُجاهدة تقوم مقام الاسم .

[ذبن]

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال: الذُّبْنَةُ ذبول الشفتين من التَّكَشُّر .

قال الأزهرى : النون مُبْدَلَةٌ من اللام أصلها الذُّبْلَة .

(١) الطبيعة : الإست .

[ذنب]

قال الليث : الذَّنْبُ الإثمُ والمَعْصِيةُ والجميع الذُّنوب ، والذَّنَب معروف وجمعه أَذْناب ، ويقال : للسيل ما بين القَلْتَيْنِ ذَنَبُ القَلْتَة ، والذَّانِبُ التَّابِعُ للشىء على أثَرِه ، يقال : هو يَذْنِبُهُ أى يقفوه ، والمُسْتَذِيب[2] الذى يَتْلُو الذَّنَبَ لا يفارقُ أثَرَه ، وأنشد فقال :

* مثل الأجيرِ اسْتَذْنَبَ الرَّواحِلاَ *

قال الأزهرى : وذَنَبُ الرَّجُلِ أتْباعُه ، وأذنابُ القوم أتباعُ الرُّؤساء .

يقال : جاء فلان بِذَنَبِه أى بأتباعه .

وقال الحطيئةُ يمدح قوما فقال :

قومٌ هم الأنفُ والأذنابُ غيرُهم

ومن يُسَوِّى بأنفِ الناقةِ الذَّنَبَا

وهؤلاء قوم من بنى سعد بن زيد مناة ، يُعرفون ببنى [أنف] الناقة لقول الحطيئة هذا ، وهم يَفْتَخِرون به إلى اليوم .

(٢) المستذاب : الذى يكون عند أذناب الإبل لا يفارقها .

وروى عن أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب كرم الله وجهه، أنه ذكر فتنة فقال: إذا كان، ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّين بِذَنَبِه فيجتمع الناس إليه، أراد أنه يَضْرِبُ فى الأرض مُسرعا بأتباعه الذين يَرَوْن رأيَه ولم يُعرِّج على الفتنة، والذَّنُوب فى كلام العرب على وجوه، من ذلك قول الله جل وعز (فإن للذين ظلموا ذَنُوبا مثل ذَنُوب أصحابهم)[1].

روى سلمة عن الفراء أنه قال: الذَّنُوبُ من كلام العرب الدَّلو العظيمة، ولكن العرب تَذْهب به إلى النَّصيب والحَظّ وبذلك جاء فى التفسير[2] (فإن للذين ظلموا)، أى أشركوا حَظًّا من العذاب كما نَزل بالذين من قبلهم، وأنشد الفراء:

لها ذَنُوبٌ ولكم ذَنُوبُ
فإنْ أَبَيْتُم فلنا القَلِيبُ

قال: والذَنوبُ بمعنى الدَّلو يُذكَّر ويُؤنَّث.

وقال ابن السكيت: الذَّنوب فيها ماء قريب من المَلْء.

أبو عبيد عن أبى عمرو: الذَّنُوبُ لحم السَّنَفِ.

وقال غيره: الذَّنُوبُ الفرسُ الطويل الذَّنَب، والذَّنُوبُ موضعٌ بعينه.

وقال عَبيد بن الأبرص:

أَقْفَرَ من أَهْلِه سَلْهُوبُ
فالقُلَيْبِيَّاتُ فالذَّنُوبُ

سلمة عن الفراء يقال: ذَنَبُ الفرس، وذُنَابَى الطائر وذُنَابةُ الوادى، وميذَبُ النهر، وميذَبُ القِدْر، وجميع ذُنَابَة الوادى الذَّانِب، كأن الذُّنابةَ جمع ذَنَب الوادى، وذِئَابٌ وذِنَابةٌ مثل جَمَلٍ وجِمالٍ ورِجالةٌ ثم جِمالات جمعُ الجمع.

قال الله عز وجل: (كأنهم جِمالات صُفْر)[3] وذَنَب كل شىء آخره وجمعه ذِئَابٌ ومنه قول الشاعر:

وتَأْخُذ بعده بِذِئَابِ عَيْشٍ
أَجَبَّ الظهر ليس له سَنَام

(١) الذاريات ٥٩.
(٢) جاء فى التفسير؛ وفى م: جاء التفسير.
(٣) المرسلات ٣٣

وقال ابن بزرج قال الكلابي فى طلبه تجه : اللهم لا يهدينى لذُنابته غيرك ، قال : ويقال : مَن لك بذناب ؟ قال الشاعر :

فمن يَهْدِى أخًا لِذِنابِ لوٍ
فأرْشدهُ فإنّ الله جارُ(١)

وقال أبو عبيدة: الذُّنابَى الذَّنَبُ وأنشد :

* جَرُومُ الشَّدِّ شائِلَةُ الذُّنابَى *

والذَّنَبَانُ : نَبْتٌ معروف الواحدة ذَنَبَانَةٌ .

وقال الليث وبعض العرب تسميه ذَنَبَ الثعلب ، قال : والتَّذْنيبُ لِلضِّبابِ والفَراشِ ونحوِذلك إذا أرادتْ التماطُلَ والسَّفادَ .

وأنشد :

* مثل الضِّبابِ إذ تُمَشِّ بتذنيب *

قال الأزهرى : إنما يقال للضب مُذَنَّبٌ إذا ضَرَب بِذَنبه مَن يُريدُه من مُحترِشٍ أو حَيَّةٍ ، وقد ذَنَّبَ تذنيباً إذا فعل ذلك وضَبٌّ أذْنَبُ طويلُ الذنب .

(١) زيادة ل م

وأنشد أبو الهيثم :

لم يَبقَ مِن سُنَّة الفَاروق تَعرِفه
إلا الذُّنَيْبِي وإلا الدِّرَّةُ الخَلَقُ

قال الذُّنَيْبِيُّ ضَرْبٌ مِن البُرود .

قال : تَرَكَ ياء النسبة كقوله :

مَتى كُنَّا لِأمك مُقْوِيِنا

أبو عبيد عن الأصمعى إذا بدت نُكتٌ من الإرطاب ، فى البُسْر من قِبَل ذَنَبها قيل : قد ذَنَّبتْ فهى مُذَنِّبةٌ ، والرُّطَبُ الغُذْبُ .

سلمة عن الفراء جاءنا بِغُذْنوبٍ ، وهى لغة بنى أسد والتميمى يقول : الغُذْنوب والواحدة غُذْنُوبةٌ .

وقال ابن الأعرابى : يَوْمٌ ذَنُوبٌ طويل الذَّنَب لا ينقضى طولُ شَرِّه .

ابن شميل : الذَّنَبُ كهيئة الجدول يَسيل عن الروضة ماؤها إلى غيرها فيتفرق ماؤه فيها ، والتى يسيل عليها للماء مِذْنَبٌ أيضاً ؛ وأذنابُ القلاع مآخيرها (٢) .

(٢) زيادة ل م

وقال الليث: للذِّئبُ مَسيلُ ماء بحضيض الأرض وليس بِحُفْرٍ طويلٍ واسعٍ ، فإذا كان في سَفْح أو سَنَد فهو تَلْعةٌ ، ومَسيلُ ما بين التَّلْعتين ذَئبُ التَّلْعة .

أبو عبيد عن الأموي: للذَّآبِبُ للنَّوارف واحدها ذِئْبة. وقال أبو ذؤيب :

* وسودٍ مِن الصيدان فيها ذآئبُ*(١)

أبو عبيد : فَرَسٌ مُذائِبٌ ، وقد ذَاءَبَتْ إذا وقع ولَدُها في القَشْعُم ، ودنا خروجُ السَّقْي وارتفع صَجَبُ ذِبها ، وعَلِق به فلم يَحْدِروه .

والعرب تقول: ركب فلان ذَنَبَ الريح إذا سبق فلم يُدْرَكْ ، وإذا رَضِيَ بحظٍ ناقصٍ قيل : ركب ذَنَبَ البعير ، واتَّبعَ ذَنَبَ أمرٍ حُدْبٍ يتعسَّر على مافاته .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الذَّنَبُ الذَّنَبُ الطويل والذَّنَبُ الضب، وللذِّئبة وللذَّنَب للفِرقة وأذناب السوائل أسافل الأودية وفي الحديث:

(١) ويروى مذانب غضار والصيدان القدور التي تعمل من الحجارة واحدتها صيدانة ، ومن روى الصيدان بكسر الصاد فهو جمع صاد كناج وتيجان والصاد القصاص والصفر .

لا تمنع فلاناً ذَنَبَ تَلْعةٍ ، إذا وُصف بالذُّل والضعف والخسَّة .

[نبذ]

قال الليث النَّبْذُ: طرحُك الشيء من يدك أمامك أو خلفك ، قال : والنَّبْذة انتباذ الفريقين للحق ، يقول : نابذناهم الحرب ونَبَذْنا إليهم الحرب على سواء .

قال الأزهري : النَّابَذَة أن تكون بين فئتين، عهدٌ وهُدنةٌ بعد القتال ، ثم أرادا نقض ذلك العهد فينبذ كلُّ فريق منهما إلى صاحبه العهدَ الذي تواضعا عليه ، ومنه قول الله عز وجل (وإما تخافن من قوم خيانةً فانبذْ إليهم على سَوَاء)(٢) المعنى إذا كان بينك وبين قوم هُدْنةٌ نِخْتَ منهم نَقْضاً للعهد، فلا تُبادِرْ إلى النقض والقتال ، حتى تُلقيَ إليهم أنك قد نَقَضْتَ ما بَيْنَك وبينهم فيكونوا معك في عِلْم النقض والتوَدِّ إلى الحرب مُستَوِين ، ويقال : جلس فلان نَبْذة ونُبْذة أي ناحية ، وانتبذ فلان ناحيةً : إذا انتحى ناحيةً ، وقال الله عز وجل في قصة مريم(فانتبذَتْ مِن أهلِها

(٢) سورة الأنفال ٥٩ .

مكاناً شرقيا)[1] وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم (نهى عن النَّابذة والمُلامسة) . قال أبو عبيدة : النَّبَذَةُ : أن يقول الرجل لصاحبه : أنبِذُ إليكَ الثوبَ أو غيره من المتاع ، أو أَنبِذُه إليك ، وقد وَجَبَ البيعُ بكذا وكذا قال ويقال : إنما هى أن تقول : إذا نَبذتُ الحصاة [إليك] فقد وَجَبَ البيعُ ، وبما يحقّقه الحديث الآخر أنه نهى عن بيع الحصاة .

ثعلب عن ابن الأعرابى النِّبْذَة الوِسادة ، النَّبِـــوذون هم أولاد الزِّنى الذين يُطرحون . قال الأزهرى النَّبوذ الولد الذى تَنْبِذُه ، والدتُه حين تلده فَيلتقطُه الرجل ، أو جماعة من المسلمين ويقومون بأمره ومؤونته ورَضاعه ، وسواء حملته أمه من نِكاح أو سِفاح ، ولا يجوز أن يقال له : وَلَدُ زِنى لما أمكن فى نَسَبه من الثبات ، والنَّبيذ معروف ؛ وإنما سُمِّى نبيذا لأن الذى يصنعه يأخذ تمراً أو زبيباً فينبذه ، أى يُلقيه فى وِعاء أو سِقاء ، ويَصُبُّ عليه الماء ويتركه حتى يفورَ ويَهْدِر فيصير مُسكراً ، والنَّبيذُ الطرحُ ، وما لم يَصِرْ مُسْكراً حلال فاذا أسكر فهو حرام .

وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال « لا يَحِلُّ لامرأةٍ تُؤمن بالله واليوم الآخر أن تَحُدَّ على ميِّت فوق ثلاث إلا على زوجٍ فانها تَحُدُّ عليه أربعة أشهر وعشراً ، ولا تَكتحِل ولا تَلْبَس ثوبا مصبوغاً إلا ثوب عَصْب ولا تَمَسُّ طيباً إلا عند أدنى طهرها[2] ، إذا اغتسلت من مَحيضها » .

نُبذَة قُسْطٍ وأظفارٍ ، يعنى قِطعة منه .

ويقال للشاة المهزولة التى يُهْمِلها أهلها : نَبيذةٌ ؛ ويقال لما يُنْبَتُ من تُراب الحفرة بيقةٌ ، ونَبيذَة ، وجمعها النابِتُ والنبائتُ ؛ ويقال فى هذا البِذْرِ نَبْذٌ قليلٌ من الرُّطَبه ووَخزٌ قليل ، وهو أن يُرطب منه أَخْطِيطَة[3] بعد الخَطيطة .

وفى حديث عدىّ بن حاتم أنه لما أتى النبى صلى الله عليه وسلم أمر له بِمِنْبَذَةٍ ، وقال : إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه ،

(١) سورة مريم ١٥ .

(٢) زيادة فى م

(٣) الخطيطة : النبذ اليسير من كل شئ .

والبَذَاذَةِ : الوسادة سميت بِذَذَةً لأنها تُذَذُّ بالأرض أى تطرح للجلوس عليها .

ذ ن م

[مذ]

قال الليث : مُذْ ، الذال فيها أصليّة ، وقيل إن بناء مُذْ مأخوذٌ من قولك (مِن إذْ) ، وكذلك معناها من الزمان إذا قلت : مُذْ كان ، معناه مِن إذْ كان ذلك ، فلما كَثُرَ فى الكلام طُرِحَتْ همزتُها ، وصُيِّرتا كلمة واحدة ورُفِعت[1] على توهم الثانية .

وقال غيره : مُذْ ومُذ من حروف المعانى ، فأمّا مُذْ فإن أكثر العرب تخفِضُ بها ماضى ومالم يمض [وهو المجمع عليه] ، واجتمعوا على ضم الذال فيها عند الساكن والمتحرك[2] كقولك لم أره مُذْ يومِ ومُذْ اليومِ ؛ وأما مُذْ فإن العرب تخفِضُ بها مالم يمضِ وترفَعُ ماضى قال : ويسكنون الذال إذا وَلِيَها مُتحرك ويضمونها إذا وَلِيَها ساكن ، يقولون : لم أرَهُ مُذْ يومان ولم أرَهُ مُذُ اليومِ ، وهذا قول أكثر النحويين . وفى مُذْ ومُذ لغات شاذة تَتَكَلَّمُ بها الخطيئةُ من أحياء العرب فلا يُعبأ بها فإن جمهور العرب على ما بيناه لك ، وسُئِل بعض النحويين : لم خَفَضُوا بِمُذْ ، ورفعوا بِعُذْ ؟ فقال : لأن مُذْ كانت فى الأصل (مِن إذْ) كان كذا وكذا ، فكثَّر استعمالهم لها فى الكلام ، فحذفت الهمزة وضمةُ الميم ، وخَفَضوا بها على علّة الأصل ؛ وأما مُذ فلما حذفوا منها النونَ ذَهَبَتْ بِها علامةُ الكلة لتلافيفَه ونحوُ الميم منها ، ليكون أمكَنَ لما ورَفعوا بها ماتقدم مع سُكون الذال ، ليُفَرِّقوا بين ماضى ، وبين مالم يمضِ .

[قال الفراء فى مُذْ ومُذْ : هما مَبْنِيَّتان مِنْ (مِن) ، ومِنْ (ذو) ، التى بمعنى الذى فى لغة طىء . فإذا خُفِضَ بهما أجريتا مُجرى (مِن) ، وإذا رُفِع بهما ما بعدهما أُجرِيتا مُجرى ، إضمار ما كان فى الصلة كأنه قال : من الذى هو يومان][3] . ؟

ذ ف ر . ذ ف م

أهملت وجوهها كلها .

(١) قوله / رفعت : أى ضمت .
(٢) زيادة فى م .
(٣) زيادة فى م وهى عبارة غامضة وسيئة التخريج لعلة الرفع .

ذ ب م

[بذم]

قال الليث : البَذْمُ مصدر البَذِيمِ وهو العَاقِلُ الغَضَبِ من الرجال ، يَذَمُ ما يُغْضَبُ له ، يقال : بَذُمَ بَذَامَةً ، وأنشد فقال :

كَرِيمُ عُـــرُوقِ البَهْتَقَيْنِ مُطَهَّرٌ
ويَغْضَبُ مِمَّا فيه ذُو البَذْمِ يَغْضَبُ

أبو عُبيد : البَذْمُ الاحتالُ لِما حُمِّل .

وقال الأموى : البَذْم : النَّفْس .

وقال غيره : قال أبو عُبيدة وأبو زيد : البَذْم : القُوَّةُ والطَّاقَةُ ، وأنشد :

أَنُوءُ بِرِجْلٍ بِهـــا بَذْمُها
وأُمِّتْ بِهـــا أُخْتُها الآخِرَهْ

ثعلب عن ابن الأعرابى : البَذِيمُ من الأفراد للنَّفُورُ الرائعة . وأنشد :

تَخِيفُتُها بِشَـــارِسٍ بَذِيمٍ
قد خَمَّ أو قَـــدَمَّ بالخُوصِ

وقال غيره : أَبْذَمت الناقة وأَبْلَتْ إذا وَدِمَ حَمَاؤها من شِدَّةِ الضَّبْعَةِ ، وإنما يكون ذلك فى بَكَرَاتِ الإبل .

وقال الراجز :

إذا تَمَـــا فَوْقَ جَمُوحٍ يَكْدَمْ
من خَبَطِ الإِثْناءِ ذاتَ الإِبْذَامْ

يَصِفُ فيها حَمْلَ إبلٍ أُرسل فيها ، أرادَ أنه يَحْتَبِرُ الإِثناء ذاتِ البَلَة فيَتَنَاوَلُ الناقة التى لا تَقْبَلُ بِذَنَبِها وهى لائِحٌ كأنها تَكْدُمُ لِقَاحها .

ثعلب عن سلمة عن الفراء قال : البَذِيعَةُ الذى يَغْضَبُ[1] فى غير موضع الغضب . والبَزِيعَةُ[2] المرسلة مَعَ القِلادة .

انتهى والله أعلم .

---

(١) فى اللسان : البذيعة الذى لا يغضب فى غير موضع الغضب ولا تصح العبارة إلا بحذف (لا) .

(٢) فى اللسان فى مادة بزم : البزيم خيط القلادة أو حلقة القلادة وفى المخصص بقول المصحح : قال هارحه : البزم ودع بمظوم :

فهرس
الأبواب والمواد اللغوية
للجزء الرابع عشر

فهرس الأبواب :

المادة	صفحة
أبواب الثلاثى المعتل	
من حرف الطاء	٣
وطد	٣
طما ـ طما	٤
طمأ ـ وطئ	٥
باب الطاء والقاف	٦
طوط	٦
باب الطاء والراء	٦
طرر	٦
أطر	٨
وطر ، طور	١٠
طار يطير	١١
وطط	١٤
ربط	١٥
أرط طروري	١٦
باب الطاء واللام	١٧
طال ؛ أطل ؛ طل	١٧
لطأ	٢٢
لاط	٢٣
باب الطاء والنون	٢٦
طن ؛ طنى	٢٦
وطن ، نطا	٢٨
نطا	٣٠
طون	٣١
باب الطاء والفاء	٣٢
طفا	٣٢
طفأ ـ طاف	٣٣
نطأ ؛ وطف	٣٦
فوط	٣٧
باب الطاء والباء	٣٧
وبط ؛ أبط	٣٧
بلط ؛ بطو ؛ وطب	٣٨
طاب	٣٩
طبى	٤٢

المادة	صفحة
باب الظاء والميم	٤٢
ظلم	٤٢
ظمى ؛ ظمأ	٤٣
أظلم	٤٤
ماظ	٤٥
وظط	٤٥
باب الظاء من حرف الظاء	٤٦
وظو	٤٦
وظوظ ، ظاظ	٤٦
أظ ؛ ظأظأ	٥٢
العالية	٥٣
باب الرباعى من حرف الظاء	٥٤
بلنظ	٥٥
كتاب حرف الدال	٥٦
باب الدال والراء	٥٩
ود	٦٠
باب الدال واللام	٦٣
دل	٦٥
لد	٦٥
باب الدال والنون	٦٧
الدنون	٦٩
ند	٦٩
باب الدال والفاء	٧٠
دف	٧٢
فـد	٧٣
باب الدال والباء	٧٣
دبدبون ـ دب	٧٥
باب الدال والميم	٧٥
دم	٨١
مد	٨١
باب الثلاثى من حرف الدال والتاء	٨٣
فى الثلاثى الصحيح	٨٧
دثر	٨٧
ثرد	٨٧
ردد ، دث ؛ ثدد	٨٨

المادة	صفحة
ثدد ؛ ثدب ، دثن ؛ ثثد	٨٩
ثدم ؛ مثد ؛ دمث ؛ ثمد	٩٠
باب الدال والراء	٩١
من الثلاثى الصحيح	٩٢
درر ؛ ردن	٩٣
ردد	٩٣
ندر	٩٤
ردف	٩٥
فرد	٩٦
ردف	٩٨
دفر	١٠٠
درب	١٠٢
ردب	١٠٣
البد	١٠٤
ربد	١٠٤
درر	١٠٨
بدر	١١٠
دوم	١١٥
ردم	١١٦
مرد	١١٧
رمد	١١٨
مدر	١٢٠
دمر	١٢١
باب الدال واللام	١٢٢
لدن	١٢٣
ندل	١٢٣
دلف ؛ فدل	١٢٤
دفل	١٢٥
دلب ؛ دبل	١٢٦
بلد	١٢٦
لبد	١٢٧
بدل	١٢٩
مدل ؛ مله ؛ أملود ؛ دلم	١٣١
لدم	١٣٣
دمل	١٣٤
دمل	١٣٦

المادة	صفحة
باب الدال والنون	١٣٧
دنف ؛ فند	١٣٧
فند	١٣٩
دنن	١٤٠
فدن	١٤١
دين ، دنب ، البند ، ندب	١٤٢
بدن	١٤٣
دمن ـ مدن	١٤٥
دمن	١٤٦
مند ـ فدم	١٤٧
أبواب الثلاثى المعتل من حرف الدال	١٤٨
ود	١٤٨
دأب ، دهد	١٤٩
دبث	١٥١
دأث . فدى	١٥١
دهد	١٥٢
باب الدال والراء من حرف الدال	١٥٣
دأر	١٥٣
درى	١٥٦
رأد	١٦٠
ورد	١٦٣
وعر	١٦٦
ردأ	١٦٧
باب الدال واللام	١٧١
دأل	١٧١
أدل . دأل	١٧٤
دول	١٧٥
ولد	١٧٦
لود	١٧٩
باب الدال والنون	١٧٩
دون	١٧٩
دأن	١٨١
ودن	١٨٦

المادة	صفحة
ندأ	١٨٩
دأه	١٩٣
باب الدال والهاء	١٩٤
دهد	١٩٤
دأه ـ هاد	١٩٦
وهد	١٩٨
وهد ـ أهد ـ فدى	١٩٩
باب الدال والياء	٢٠١
دبا	٢٠١
دأب ـ بدا	٢٠٢
ياد ـ وبد ـ أبد	٢٠٧
أدب	٢٠٨
باب الدال والميم	٢١٠
أدم ـ دام	٢١٠
أدم	٢١٤
دمى	٢١٦
ومد	٢١٨
ماد	٢١٩
دام ـ مدى	٢٢٠
أمد	٢٢١
باب الفليف من حرف الدال	٢٢٢
دد	٢٢٢
داه	٢٢٣
دأى ـ أدا ـ آد	٢٢٧
وحى	٢٣١
دأى	٢٣٣
ودا ـ ود	٢٣٤
دادا	٢٣٧
دوحى ـ يدى	٢٣٨
وأد	٢٤٣
دوى	٢٤٤
باب الرباعى من حرف الدال	٢٤٥
قدمر	٢٤٥
دوبل	٢٤٦
كتاب حرف الهاء	٢٤٨

المادة	صفحة
أبواب المضاعف من حرف الهاء	٢٤٨
تت	٢٤٨
باب الهاء والراء من المضاعف	٢٤٨
ترت	٢٤٨
رت	٢٥٠
باب الهاء واللام	٢٥١
تل	٢٥١
لت	٢٥٣
باب الهاء والنون	٢٥٤
تن ـ نت	٢٥٤
نة	٢٥٥
باب الهاء والهاء	٢٥٥
تف ـ فت	٢٥٥
باب الهاء والياء	٢٥٦
أب	٢٥٦
بث	٢٥٧
ست	٢٦٤
أبواب الثلاثى الصحيح من حرف الهاء	٢٦٥
تأل	٢٦٥
ثلث ـ ثلث	٢٦٦
ثبت	٢٦٧
باب الهاء والراء	٢٦٨
رأل	٢٦٨
أثر ـ رثن	٢٦٩
ثأر ـ أثرن	٢٧٠
ثأر ـ رأث	٢٧١
ثرث ـ أثر	٢٧٢
ثرب	١٧٣
ثبر	٢٧٦
ثأر ـ برث	٢٧٧
ربث ـ رثب	٢٧٨
رثم	٢٧٩
برث	٢٨٠
ثمر	٢٨١

المادة	الصفحة
باب الهاء واللام	٢٨٢
ثلبل ـ ثلن	٢٨٢
ثل	٢٨٣
ثلل ـ ثلف	٢٨٤
ثلث	٢٨٥
ثلث	٢٨٧
ثمل	٢٨٩
ثلب	٢٩٠
ثبل ـ بثل	٢٩١
بلث	٢٩٣
ثلب	٢٩٤
ثلم ـ ثمل	٢٩٥
ثلم	٢٩٦
باب الهاء والنون من الثلاثي الصحيح	٢٩٦
ثنف ـ ثلن	٢٩٦
ثنف ـ ثفت	٣٠١
باب الباء والنون مع الهاء	٣٠٢
ثبن	٣٠٢
ثبث	٣٠٣
بثث ـ مثن	٣٠٥
ثنم	٣٠٧
أبواب الثلاثي المحل من الهاء	٣٠٨
ثني ـ ثوث	٣٠٨
باب الهاء والراء مع حروف الحلق	٣٠٩
ثرى ـ ثأر	٣٠٩
أثرث ـ ثثرى	٣١٠
باب الهاء واللام	٣١٦
ثلا	٣١٦

المادة	الصفحة
أثث	٣٢٠
لاث ـ ولث	٣٢١
أثث ـ ثثا	٣٢٢
وثل	٣٢٢
باب الهاء والنون من المضاعف	٣٢٣
وثن	٣٢٣
ثنن ـ وثن ـ ثثا	٣٢٤
باب الهاء والفاء من المحل	٣٢٧
أفثى ـ ثوف ـ ثفا	٣٢٧
ثفث	٣٣٠
باب الهاء والباء	٣٣٢
ثأب	٣٣٢
أبث ـ أثث ـ بأث	٣٣٣
باب الهاء والميم	٣٣٦
ثام	٣٣٦
ثوم	٣٣٨
ثمم	٣٣٩
أمث	٤٤١
مثى	٣٤٤
باب الهاء من حرف الهاء	٣٤٦
ثا	٣٤٦
ثو	٣٤٨
ثأى	٣٤٩
أثى	٣٥٠
وث	٣٥٣
باب الياء	٣٥٤
ثئبل	٣٥٤
كتاب الثاء	٣٥٦
المضاعف منه	٣٥٦

المادة	الصفحة
ثلر	٣٥٦
باب الثاء واللام	٣٥٧
ثلـل	٣٥٧
باب الثاء والنون	٣٦٢
ثلن	٣٦٢
باب الثاء والفاء	٣٦٥
ثلـف ـ ثفل	٣٦٥
باب الثاء والباء	٣٦٦
ثلب ـ بثل	٣٦٦
باب الثاء والميم	٣٦٧
ثمل	٣٦٧
الثلاثي الصحيح من حرف الثاء	٣٦٨
باب الثاء والراء	٣٦٨
بثر	٣٧٣
ثرف	٣٧٤
ثفر	٣٧٦
ثرب	٣٧٦
بثر	٣٧٧
باب الثاء واللام	٣٧٩
ثلف	٣٧٩
ثفل	٣٨١
ثلم	٣٨٢
ثفل	٣٨٨
باب الثاء والنون	٣٨٩
ثنيف	٣٨٩
ثنم	٣٩٠
أبواب الثلاثي المحل من حرف الثاء	٣٩٢
ثوى : ثار	٣٩٢

المادة	صفحة
باب الفاء واللام	٣٩٥
لطى	٣٩٥
باب الظاء والفاء	٣٩٦
وظف ، فاظ	٣٩٦
فظا ، ظاف	٣٩٧
باب الفاء والياء	٣٩٨
ظاب ، ظبى	٣٩٨
يظى ، ياظ	٤٠٠
وظب	٤٠١
باب الظاء والميم	٤٠١
ظام	٤٠٣
وظم	٤٠٣
باب ثنيف الظاء	٤٠٣
كتاب حرف القاف	٤٠٤
أبواب المضاعف منه	
قر	٤٠٤
رق	٤٠٦

المادة	صفحة
باب القاف واللام	٤٠٦
قل	٤٠٦
لا	٤٠٩
باب القاف والنون	٤١٠
قن	٤١٠
باب القاف والفاء	٤١١
قف ، فق	٤١١
قب	٤١٢
بق ، قم	٤١٥
مق	٤١٨
أبواب الثلاثى الصحيح	٤١٩
وقل	٤١٩
قلو	٤٢٠
زوق ، قور	٤٢٣
ذرر	٤٢٤
درب	٤٢٥

المادة	صفحة
بقر	٤٢٧
ربق	٤٢٨
رقم	٤٢٩
مرق ، قمر	٤٣٠
مقر	٤٣١
باب القاف واللام	٤٣٢
قفل ، ذقف ، فقد	٤٣٢
ذقف	٤٣٣
ذمل ، قدم	٤٣٤
مقل	٤٣٥
مقد ، قلم	٤٣٦
باب القاف والنون	٤٣٦
قند	٤٣٦
يقن ، قبن ، ذقب	٤٣٨
بقد	٤٤١
مقد	٤٤٣
بقم	٤٤٤

الصواب	الصفحة	السطر	السود
أنْ	٩	٤	٢
المُستَدَقُّ	١٣	٥	٢
أسْوَدُ جَعْدٌ لَحِيمٌ	٢٨	١٦	٢
نَوْطَة	٢٩	١٤	٢
السَّنَرَكُ	٣١	٦	٢
البَطْء	٣٨	٦	٢
اسْتَفْناه	٤٢	١٠	٢
طَوَى	٤٧	٩	٢
يُلْقَى	٥٤	٥	١
يَتَجَفَّى	٦٦	١	٢
القَدِيدَانِ	٦٨	٨	١
باء	٧١	١٠	١
دَبٌّ	٧٥	٨	١
شَهِيَّةٌ	٩٣	٦	٢
بالتَّطَيُّر	٩٥	١٤	١
القِدْرة	٢٠٢	١٤	٢
يِدْل	١٣٢	٢	١
يَتَرَكَّلُ	١٤٥	٢٠	٢
وَقَدْ نَبَتْ	١٤٦	٤	٢
فلم تَرَكْ	١٦٨	٤	٢
مُتَمَسِّكِه	١٦٨	١٦	١
ذَرَق	١٧٣	١١	٢
كأنَّهن ذُرَى هَدْيٍ مَحُوبة			
عَنها الجِلالُ إذا ابيَضَّ الأهاديم			
	١١٣	١٣	٢
غَيْرَ أنَّه	٢٢٤	١٠	١
الدَّأبَة	٢٤٤	١٩	١
فى مَتَالِيه	٢٤٩	١٨	٢
دابِي	٢٥٧	١١	١
ثَمَّتْ	٢٦٤	١١	١
مَرَّ سحابٌ	٢٧٥	٢	١
شرقٌ	٢٧٦	٦	١
وَوَعْرٌ	٢٨٢	٩	٢
فراغِ مُمابلٍ	٢٩٠	١٨	١
باب الباء والنون مع الفاء	٣٠٣	٤	
بالسَّفِّ	٣٠٧	٢٠	٢
نَجَا عَجَدٌ ليس فيه وَبَرة			
وَيَنْبِيها عنها بأَسْمَرَ مِذْوَدِ			
	٣١٢	١١	٢
انْتَشَأت	٣٢٥	٦	١

الصواب	الصفحة	السطر	المجلد
فاستفهيم	٣٢٩	١٠	٢
يَمْشُونَ مَشْيَ الجمال الزُّهْرِ يَعْصِمُهُمْ			
ضربٌ إذا عرَّدَ السود التنابيلُ			
	٣٥٤	١٦	١
بُطْنٌ	٣٦٣	١٣	٢
بَطْنُشِي	٣٦٤	١	١
بمابَّةٌ أجبالها سَطٌ مآبِدوالثرى			
وآلِ قرابس صوبُ أسْفِيَةٍ كُحْلِ			
	٣٦٧	٩	
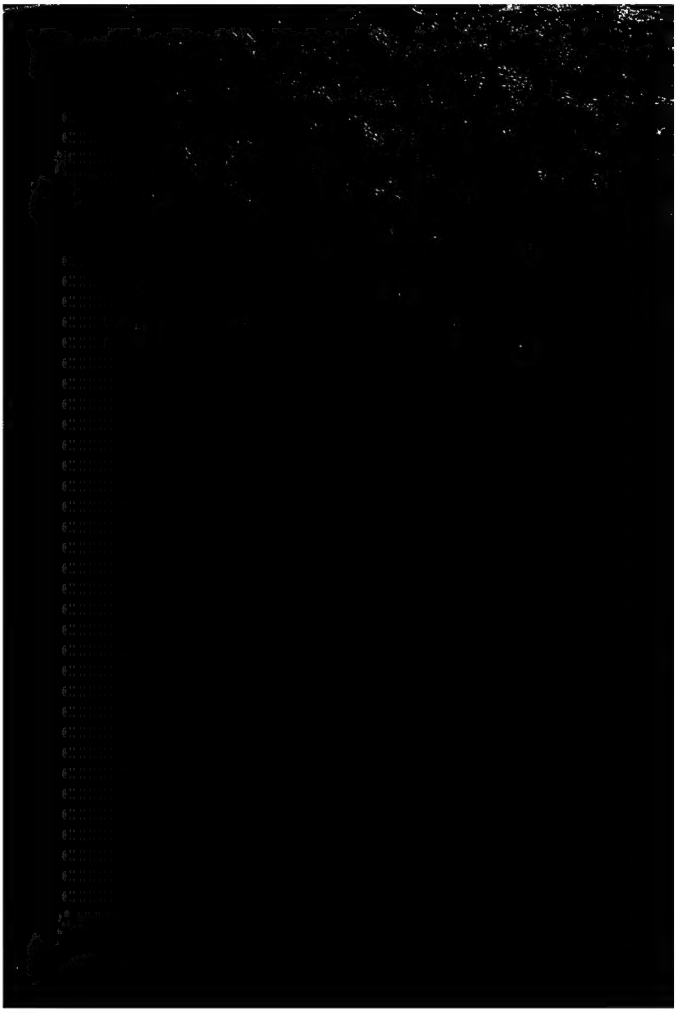
الصواب	الصفحة	السطر	المجلد
كالحُرَّة	٣٧٥	٥	١
تَظَلَّمَ	٣٨٦	١٥	٢
كتابُ حرف الدال	٤٠٤		
أحاديثُ	٤٠٩	١٥	٢
تَزْوَرُّ	٤١٤	١٢	٢
يُوَحُّ	٤٢٢	٥	٢
وُدُى	٤٢٦	١٣	٢
ورادِيَةٌ	٤٢٨	٥	٢